

المكتبة الظاهرية

مخطوطة

المجيد في إعراب القرآن المجيد (الجزء الثاني)

المؤلف

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (السفاقسي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net



وقف حرام مقرئه المدينة المنورة ضامحمد العزيز المبروك
حسب البيان بالحجة المرفوعة في غرة رجب سنة ١٣٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
ولله على الناس حج البيت من استطاع حج مبتدأ وخبره في المجرور وهو لله
وعلى الناس في موضع الحال والعامل فيه الاستقرار
المتعلق به الخبر هـ وجوز ابو البقاء ان يكون مفعولا
بالاستقرار انتهى ويجوز ان يكون على الناس خبر المبتدا وقوله
متعلق بما تعلق به الخبر ولا يجوز ان يكون حالا لما يلزم من
تقديمها على العامل المعنوي هـ واجاز ابو البقاء ان يرتفع
حج بالجار الاول او الثاني قلت هذا على مذهب
الاخفش في عمل الجار من غير اعتماد انتهى وقرأ حمزة
والكسائي وحفص حج بكسر الحاء والباقون بفتحها
لغتان الكسر لغة نجد والفتح لغة العالية وقيل ان حج
بالكسر مصدرا كذكر والحج اسم الجمل ولم يجيئوا
في الفتح انه مصدر ○ ابن عطية وقال ابن عباس ايضا قالوا
غزاة فاراد وا عمل وجه واحد كما قيل عمرة يريد بكسر
الحاء بدون عمل سنة واحدة ولم يجيئوا به على الاصل
لكنه اسم له قال الفارسي لم يجيئوا به على الاصل يريد على
الفتح الذي هو الدفعة من الفعل ولكن كسروه فجعلوه
اسما لذا المعنى كما ان غزاة كذلك ولم يجيء فيه الغزوة
وكان القياس واكثر ما التزم كسر الحاء قولهم ذو
الحجة واما قولهم حجة الوداع ونحوها فانها على الاصل
انتهى وحج مصدر اضيف سببا للمفعول وهو البيت وال
فيه للعهد ومن موصولة في موضع جر بدل من الناس
بدل بعض من كل وفيه ضمير محذوف اي من استطاع اليه
سبيلا منهم وقال الكسائي وغيره من شرطية في موضع
رفع بالابتداء وفيه حذف الضمير الرابط لهذه الجملة بما قبلها

وحذف الجواب اذ التقدير من استطاع اليه سبيلا منهم
فعليه الحج او فعليه ذلك فكان الاول اولى لقلة الحذف
لكن يرجح هذا مجيء الشرط بعده في قوله ومن كفر وقيل
من موصولة في موضع رفع خبر مبتدا محذوف اي هم من
استطاع وقال بعض البصريين من موصولة في موضع
رفع على الفاعلية بالمصدر وهو حج اي ان حج البيت من
استطاع ونظيره عجبت من شرب العسل زيد وضعف
بان اضافة المصدر للمفعول ورفع الفاعل قليل لايجاد
محفوظ الا في الشعر حتى زعم بعضهم انه لا يجوز الا في الشعر
ولانه يكون المعنى ان الله اوجب على الناس مستطيعهم وغير
مستطيعهم ان حج البيت المستطيع وليس كذلك لان متعلق
الوجوب انما هو المستطيع لا الناس على العموم والضمير في
اليه يعود على البيت وقيل على الحج والجار متعلق باستطاع
وسبيلا مفعول بقوله استطاع لانه متعد قال تعالى
ما لا تستطيعون نصركم من شرطية وجوابه
الجملة المصدرة بالفاء والرابط لها بجملة الشرط هو العموم
الذي في قوله عن العالمين اذ من كفر مندرج تحته ○
متعلق بقوله شهيد وما موصولة
وجوز وان يكون مصدرية اي على عملكم
ابو البقاء اللام متعلقة بالفعل انتهى وصد لازم صد
عن كذا ومنه صد غيره وقرأ الجمهور يصدون بلا تا
وهو مضارع ومفعوله من وقرأ الحسن يصدون من اصد
معدى من صد اللازم بالهمز وهما لغتان
اي تطلبون لها عوجا فتكون عوجا مفعولا بقول
العرب ابغني كذا بالف موصولة بمعنى اطلبه لي وابغني

شبكة الألوكة alukah.net

بقطع الالف اعتى على طلبه وقيل يبغون سامن البغى وهو التعدى
اى يعدون عليها او فيها فيكون عوجا حالا من الضمير
فى يبغون والباقى يبغونها غايته على السبل والعوج المثل
قال ابو عبيدة فى الدين والكلام والعمل وبالفتح
فى الحايط والجذع ابن فارس بالفتح فى كل منتصب كالحايط
والعوج ما كان فى بساط او دين او ارض او معاش
ونقل ابن عطية عن بعض اللغويين انهما بمعنى واحد اسى
وجملة يبغونها مستانفة او حال من الضمير فى تصدون او
من سبيل الله لان فيها ضمنين يرجعان اليهما و اسم
شهداء مكى ابتدا وخبره فى موضع الحال من المضمر
المرفوع فى يبغونها يرد وكم يعدل ايانكم كافرين
رد بمعنى صير فتعدى لمفعولين والكاف الاول
وكافرين الثانى كقوله

فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا

وقيل كافرين حال والاول اظهر ابو البقاء ويجوز ان يكون ظرفا للرد
وان يكون ظرفا للكافرين ابن عطية وكذا فى موضع
نصب على الحال والواو عاطفة جملة كلام على جملة كلام
وخبر فى موضع الحال من المضمر فى تكفرون ومثله وكم رسولا انتهى
العصم المنع واعتصم واستعصم امتنع واعتصمت فلانا هيأت له ما يعتصم به
وكل ممسك شيئا معتصم وكل مانع شيئا عاصم ويرجع لهذا المعنى الاعصم والمعصم
والعصام وسمى الخيط عاصما لانه يمنع من الجوع مصدر واصله سدم
الكلام عليه فى قوله تعالى الا ان سقوا منهم تقدم واجاز ابن عطية ان يكون جمع فاعل
وان لم ينصرف منه كرام ورماه او جمع تقى اذ فعيل وفاعل بمنزلة اى اصر الله كما حق
ان يكون متقوه المخصوص به ولذلك اضيف الى ضمير الله تعالى واعترض بان اللفظ
لا يعطى هذا المعنى اذ الظاهر انه من باب اضافة الصفة الى موصوفها

عو

عوضرب تبغى زيدا شديد الضرب اى الضرب الشديد وكذا هنا اى الا تبغوا
الحق فلا حاجة الى جعله هنا لتنوا للفرط عنه والتكلف تقدرا شيئا
يصح به المعنى اى ابغا حقا كما حق ان يكون مبغوه والعوج نهى ومعناه
ودعوا على الاسلام جمع بوا صلكم الموت وانتم عليه وهو من باب الا ارسلك
هنا وقد تقدم فى البقرة جملة حالية معترضة من
الاحوال المقدرة ولا خوض فى حالية من الاحوال الا حالة الاسلام ابو البقا
حال من الضمير فى واعتصموا
اصله تتفرقوا فحذفت التا الثانية وقد تقدم فى البقرة وقرا شذا بلد
التا والوجه فيه انه سكن التا الاولى حين ادغمها مصله بالالف ثم ادغم
نعمه مصدر مضاف الى الفاعل وعليكم يجوز ان يتعلق
به كما تقول انعمت عليك ويجوز ان يكون حالا من النعمة متعلق بمحذوف
جوز الحوفى ان ينصب باذكروا وجوز غيره ان ينتصب بنعمه او بالعامل
فى عليكم اذا جعلته حالا اصح ان يستعمل لاتصاف الموصوف
بصفته وقت الصباح ومعنى صار فلا يلحظ فيها وقت الصباح بل مطلق
الاستقالت والصيرورة من حال الى حال وعليه قوله

اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا

وجعلها ابن عطية عبارة عن الاستمرار وان كانت اللفظة مخصوصة
بوقت ما وانما خصت هذه اللفظة بهذا المعنى من حيث هى مبدا النهار
وفيها مبدا الاعمال فالحال التى يحسها امر من يعسه فيها فهى حاله
التى يستمر عليها وبه فى الاغلب وانشد الست واعترض بان
ما ذكر من ان اصبح للاستمرار وغلبه بما ذكر لم يذهب اليه احد من النحويين
واصبح هنا بمعنى صار وهى ناقصة واخوانها خبرها ونعمته متعلق باصبحتم
والباء للسبب لاظرفيه وجوزوا ان يكون خبرها نعمته والباء ظرفيه واخوانا
حال على انها اصبح او ما تعلق به الجار والمجرور وان يكون اخوانا خبرا اصبح
والجار حال على انه اصبح او حال من اخوان لانه صفة لو تقدمت عليه

او العامل فيه من معنى ناخيتم وجوزوا ان يكون اصح تامة وسعيه متعلق به
او في موضع الحال من فاعل اصبحتم اوس اخوانا واخوانا جمع اخ واما اخ فاسم
جمع عندس وقال بعضهم الاخ في الدين جمع اخوانا وفي النسب جمع
اخة هكذا كنت استعمل ولم ار في كتاب الله تعالى انما المؤمنون اخوة والصحيح
انها يقالان في النسب ويقالان في الدين شفا شفا الشفا طرفه وحرفه
وهو من ذوات الواو وتثنيته شفوان وهو حرف كل حرم له مهوى ويضاف
في الاستعمال الى الاعلى نحو شفا جرف والى الاسفل نحو شفا حفرة
الضمير عائد على النار وهو اقرب مذكور او على الحفرة وحكى الطبري ان
بعض الناس قال يعود على الشفا وانث من حيث كان الشفا مضافا
للمونث كما قال جرير

ارى مر السنين اخذن مني كما احذ السرار من الهلال

ورده ابن عطية بانه قد وجد في الامة ما يعود اليه وهو مونث
فلا حاجة للاخذ الصناعة في عوده على مذكر واجيب بانه احد
جزئي الاسناد فلا يعود الضمير الا عليه وذكر الحفرة انما جاء على سبيل
الاضافة وذكر النار انما جيء به لتخصيص الحفرة وليست واحدة منها
احد جزئي الاسناد
الجمهور
بسكون اللام وابو حيوة بكسرها قال ابن عطية اذا صلاها امنى وجوزوا
في وقلكن ان يكون تامة فلكن متعلقا او محذوف على
انه حال اذ لو تاخر لكان صفة لامة وان يكون ناقصة ويدعون الخبر ومن
متعلق بنكر او محذوف صفة لامة كما تقدم وجوزوا ايضا ان يكون منكم
الخبر ويدعون صفة والاولى ان يكون يدعون الخبر لانه محط الفائدة
ومن للتبعيض الزجاج لبيان الجنس
ابن
عطية اسند الفعل دون علامة الى السبات من حيث نزلت منزلة
البيان ومن حيث لا حقيقة لها
العامل في يوم
ما يتعلق به ولهم الخبر في محذوف يدل عليه الجملة السابقة اي يعذبون

الزمخشري اذكروا واقل عظم وضعف من جهة المعنى لانه يقتضي ان عظم
العذاب في ذلك اليوم ولا يجوز ان يعمل فيه عذاب لانه مصدر وصف
وقرا ابو عمرو وناب بكسر النون وتسكن وتضم وهي لغة تميم وقرا الحسن
نياص وتضم الواو بالف صفا وجوز كسر النون فيها على هذه القراءة ولم يقرا
به وقد تقدم الكلام على اما في اول البقرة والذي هنا وجيء
محذوف للعلم به اي فيقال لهم اكفرتم وقد حذف القول في مواضع كثيرة
كقوله سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم ولما حذف الخبر حذفت الفا
وان كان حذفها في غير هذا لاسبب الاضرورة كقوله

فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المراكب

يريد فلا حيال وقال السخاوي قال الدين عبد الواحد بن عبد
الله بن خلف الانصاري في نهاية التاميل في اسرار التنزيل له قد
اعترض على النحاة في قولهم لما حذفت يقال حذفت الفا بقوله تعالى
واما الذين كفروا افلم تكن اياتي تحذف يقال فلم تحذف الفا فلما بطل هذا
تعين ان يكون الجواب قد وقع اخوفا وضع ذلك جوابا له ولقوله اكفرتم ومن نظم
الترتيب اذا ذكر واحدا فاسقط جوابا لكان يكفي اعن جوابه حتى يذكروا
جوابا اخر فيسقط جوابا ثم يجعلون له جوابا واحدا كما في قوله تعالى فاما
ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقوله فلا
خوف عليهم جواب الشرط وليس افلم جواب اما بل الفا عاطفة على
مقدر والتقدير اهملكم فلم واعترض ابن بدير فقال في الاية
عليه جمع النحاة فالقول خلافه مخالف لاجماعهم فلا ملتفت اليه
واما قوله فحذف يقال في افلم ولم تحذف الفا فليس بصحيح بل هذه
الفا امارة له كقوله

اذا ما مات ميت من تميم فسر اذا صيحت غاديا

يريد ثم وقال الاخفش وزعموا انهم يقولون احوك فوجد يريدون
اخوك وهذا ما يفسر به فيقال لهم ما لنكر من اعني

اي ع

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

بمعنى الاستفهام فقدمت على انّ الصغير يكون قوله فلا يطل هذا قد بينا
ان ذلك المقدر لا يطل وانه سواء الاسس وامّا تقديره اهلكتم فقال
الزمخشري في تقدير فعل بين الهمزة وحرف العطف خلاف مذهب سيبويه
وغيره من البصريين كما قدمنا وقد رجع الزمخشري إلى ما ذهب اليه الجماعة وعلى
تقديره اهلكتم فلا بدّ من اضمار القول اي فيقال اهلكتم لان هذا المقدر خبر
المبتدا والفاء جواب اما وقوله موضع ذلك حوابا له ولقوله اكفرتم ليس
بصحيح لان الاستفهام هنا بمعنى التوبيخ فلا جواب له وقوله ومن نظم
العرب ليس كما ذكر بل يجعلون لكل جوابا ان لم يكن ظاهرا فمقدرا وامّا
وهو ذلك في قوله تعالى فلا خوف فقول روي عن الكسائي وذهب
بعضهم الى ان جواب الشرط الاول محذوف والصحيح ان الشرط الثاني
وجوابه هو جواب الشرط الاول وقد يقوم ذلك عند قوله فاما
الذين اسودت اصله اسودد بدل عليه اسوددت واحمرت
وشرطه ان يكون للون او عيب حسيّ كاسود واعوجّ وان لا يكون من
مضعف ولا معتل اللام وان لا يكون للطاوعة ونذر نحو املاس الحايط وابهارّ
الليل واشعارّ الرجل بفرق شعره وشذار نحوى لكونه معتل اللام
بعني لون ولا عيب مطاوعا لما عوّنه بمعنى كفقته وقرا ابو الجوزا
اسوادّت وابيا ضّت بالف ودخول الالف في الامر لقصد عروض
المعنى اذا جيء بها ولزومها اذا لم يجأ بها وقد يكون العكس اي قصد
اللزوم مع ثبوت الالف قوله تعالى مدهامّتان ومن قصد العروض
مع عدم الالف قوله تعالى تزوّر عن كهفهم ما لكم الباء سببيه
وما مصدريه في رحمت الله جواب اما والمجرور خبر المبتدا
وخبر لم يدخل في رحمت الله هم فيها خالدون جملة مستقلة
من مبتدا وخبر لم يدخل في حيزا اما ولا في اعراب ما بعده وقال
الزمخشري موقعها الاستئناف كانه قيل كيف يكون فيها فقيل
هم فيها خالدون وقيل جواب اما مجموع في لهم فيها رحمت الله هم فيها

خالدون

الفراء تقديره

خالدون وهو العامل في الظرف وكرر على سبيل التوكيد
قيل الاشارة الى القرآن كله وقيل الى ما انزل من الآيات في
امر الاوس والخزرج وفي اليهود وقيل الى الآيات الواردة في الوعد والوعيد
وتلك مبتدا وآيات الله خبره وتلوها جملة حالية قالوا والعامل فيها
اسم الاشارة وجوزوا ان يكون آيات الله بدلا او خبر تلوها وقال
الزجاج في الكلام حذف اي تلك آيات القرآن المذكور صحيح الله تعالى
ودلائله فعلى هذا الخبر عند محذوف ولا حاجة لنا لهذا التكلف
الجمهور بالنون الثقيلة وقرا ابو بكر بالياء والضمير المرفوع
عائد على القراءة عائد على الله تعالى ولا التفات لانه ضمير غائب عاد
على اسم غائب الباء للمصاحبة والمجرور في موضع الحال
من ضمير المفعول اي ملتبسة بالحق الاصح
ان كان كسائر الافعال يدل على الانقطاع ثم قد يستعمل حيث لا يراد
الانقطاع وقيل انما يكون مرادفة لم يزل فتدل على الدوام كما هنا وقيل
كان هنا بمعنى صار وقيل تامة وخبر امة حال وقيل زائدة وردّ بانها
لا تزاد اول الكلام وبان الزائد لا خبر لها وقال الزمخشري كان
عبارة عن وجود الشيء في زمن ماض على سبيل الابهام وليس فيه دليل على
عدم سابق ولا على انقطاع طارئ ومنه قوله وكان الله غفورا رحيما
وقوله كنتم خير امة قيل وجدتم خير امة وتعقب بان قوله
لا يدل على عدم سابق مسلم بها اذا لم يكن بمعنى صار لانها اذا كانت بمعنى
صار دلت على عدم سابق وقوله ولا على انقطاع مردود بان الصحيح
ان الماضي منها مدل على الانقطاع كسائر الافعال ثم قد يستعمل حيث
لا انقطاع وفرق بين الدلالة والاستعمال وقوله كانه قال وجدتم
خير امة هذا يعارض قوله انها مثل وكان الله غفورا رحيما لان
تمثيله بقوله وكان الله يدل على انها الناقصة وتقديره وجدتم
يدل انها تامة وان خير امة حال فيتعارضان والجواب

مدلول كان

افعل

سبكة الألوكة www.alukah.net

ان استعمالها بمعنى صار على خلاف الاصل فيها فلا يحتاج الى التنبيه لك
وقوله الصحيح انها تدل على الانقطاع معارض بمثله فلا بد من دليل
وتقدم وجه تذكير معنى الاعراب فلا تعارض انتهى وخير مضاف
الى النكرة وهي افعل تفضيل فحب افرادها وتذكيرها وان جرت على جمع
اخرجت للناس تامرون بالمعروف جملة اخرجت في موضع
الصفة لامة فتكون في موضع جر او في موضع الصفة لخير فتكون في موضع
نصب وعلى التاء تكون المراعى لفظ الغيبة دون الخطاب وهما
طريقان سابقان فيما اذا تقدم ضمير حاضر للمتكلم او المخاطب ثم جاء بعده
خبر اسم ثم جاء بعد ذلك ما يصلح ان يكون وصفا لذلك مراعى حال
ذلك الضمير في الوصف كقوله تعالى بل انتم قوم تفتنون وتارة يراعى
فيه حال الاسم من الغيبة كالآية فانه راعى في اخرجت حال الاسم
وهو خبر المضاف للامة ولو جاء اخرجتم مراعاة للضمير في كنتم لكان
صحيحا والاولى ان تكون اخرجت صفة لامة لان الخبر لنسبة
الخطاب في كنتم مع الخطاب في تامرون والناس متعلق باخرجت
وقيل بخير وقيل بتامرون اي تامرون الناس فلما قدم المفعول جر
باللام قلت سكت الشيخ عن هذا القول وهو يمنع
زيادة اللام المقوية فيما تعدى لاثنين وورد على الزمخشري ذلك
في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها وتقدم البحث فيه ونظره هنا
بقوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وليس مثله لان هذا تعدى الى
واحد ثم قال وفيه بعد يعني والله اعلم من جهة المعنى والا فمقتضى
ما اختاره قبل ان يكون ممتنعا والبعد يقتضي الجواز المرجوح انتهى وجملة
تامرون مستأنفة يتبين بها كونهم خير امة قلت ذكر ابو
البقاء الاستئناف والتفسير وجعلها وجهين وجعلهما الشيخ وجها
واحدا كما ذكر الزمخشري وعلى التقديرين فلا موضع لها انتهى وقال
ابن عطية والراغب تامرون وما بعده احوال في موضع نصب والاستئناف

مجيء الوصف بعد ظاهر خبرا عن ضمير حاضر

امكن واحسن واجاز الحوفي ان يكون تامرون خبرا بعد خبر وان يكون نعتا
لخير امة قلت يريد نعتا لخبر ويكون بعد وعلى حال الضمير لا حال
الاسم حاشية اسم كان ضمير يعود على المصدر المفهوم من امن
بخير من صدق كان خيرا له ابو البقاء استأنف

استثنا متصل مفرغ من المصدر المحذوف اي لن يضروكم
ضررا الا ضررا يسيرا لا مكافئة فيه ولا اجحاف للكم وقال الفراء والزجاج
والطبري منقطع اي لن يضروكم لكن اذى باللسان وقال ابن الشجري
استثنا متصل مفرغ في موضع نصب بمقدر وحذف الخافض اي لن
يضروكم الا باذى لانك لو حذفت لن والا فعلت يضروكم باذى كان مستغنيا
وقد تقدم ذلك في قوله تعالى ان لا يكلم الناس الا رمزا ابو البقاء
الادبار مفعول ثان والمعنى يجعلون ظهورهم بدلكم
استئناف معطوف على جملة الشرط واجزاؤها
ان جملة الشرط واجزاءه معطوفة على لن يضروكم الا اذى ولم تشترك في
الجزاء فيجزم لانه ليس مرتبا على الشرط ان النصر منفي عنهم سواء قاتلوا
اولا وليس امتناع الجزم كما ذهب اليه بعضهم لاجل ثم لانها تقتضي
التراخي والجواب يقتضي التعقيب والمعطوف على الجواب
كالجواب لانه مسقط عليه فحتى الجزم مع ثم مع افضاء كلام قال
الله تعالى وان تولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم
فجزم المعطوف بثم على جواب الشرط وثم هنا ليست في الزمان
بل للتراخي في الاخبار وقال الزمخشري التراخي في المرتبة لان
الاخبار بتسليط الخذلان عليهم اعظم من الاخبار بتوليهم الادبار
ايما شرط عام في الاماكنة وما زائدة بعدها
وقفوا في موضع جزم وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بما قبله
ومن اجاز تقديم جواب الشرط قال ضربت هو الجواب وعلى
هذا يكون مستقبلا وعلى الاول يكون ماضيا مدلولا على المستقبل كقوله

العطف بثم على الجواب

عموم ايما

والماضي على المستقبل

www.alukah.net

وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تغور النجوم

إلا أن الفراء والزجاج وابن عطية منقطع لان الذلة لا صار لهم وقدره الفراء الا ان يعتصموا بحبل من الله بحذف ما يتعلق به الجار وتطره ابن عطية بقوله تعالى وما كان لهم ان يمنعوا موسى الا خطافا قال لان بادي الراي يعطي ان له ان يمنع خطفا وان الحبل من الله ومن الناس يبعد ضرب الذلة وليس كذلك بل قدر محذوفا اي الا بجاءة من الله بالحبل ولزمه ان لا يكون منقطعا لانه مستثنى عنده من مقدر لا يكون فيه الا متصلا والا ستثنا الواحد لا يكون منقطعا متصلا واذا كان منقطعا فهو من احد قسمي الاستثنا المنقطع الذي لا يمكن ان يتسلط عليه العامل اي لكن اعتصامهم بحبل من الله وحبل من الناس يجبهم ويدل على انه منقطع قوله تعالى في السورة وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله فلم يستثن هناك وقال الزمخشري استثنا من عامة الاحوال والمعنى ضربت عليهم الذلة في عامة الاحوال الا في حال اعتصامهم بحبل من الله وحبل من الناس فكون عنده متصلا قلت ونابعه ابو البقا على ذلك وقال في موضع نصب على الحال والبا متعلقة بمحذوف اي متمسكين بحبل لَيْسُوا سَوَاءً الاصح ان الواو ضمير عايد على اهل الكتاب وهي اسم ليس وسوا خبرها اي ليس اهل الكتاب مستوين ومن اهل الكتاب خبر مقدم وامة رفع بالابتدا وقايمة نعت لها والجملة مستانفة لبيان انتفا التسوية كما جا تامرون بيانا لقوله كنتم خير امة وقال الفرا امة مرتفعة بسوا اي ليس اهل الكتاب مستويا من اهل الكتاب امة قايمة موصوفة بما ذكر وامة كافرة بحذف العامل لدلالة المذكور عليها كقوله

عصيت اليها القلب اني لامرها سميع فما ادري ارشد طلابها

اي ام غيه وضعف بالحذف ووضع الظاهر موضع المضمر اذ التقدير ليس اهل الكتاب مستويا منهم امة قايمة موصوفة بما ذكر وامة كافرة

وذهب ابو عبيدة الا ان الواو في ليسوا علامة جمع لا ضمير واسم ليس امة اي ليس سوا من اهل الكتاب امة قايمة موصوفة بما ذكر وامة كافرة قال ابن عطية وهو خطا مردود ولم يبين وكانه توهم ان اسم ليس امة فقط ولا محذوف وليس العرض بفاوت بفاوت الامة القايمة الباليه اما اذا قدر محذوف فلم يقل احد عبيده خطا مردود وقال ابو عبيده هو على لغة اكلوني البراغيث وهي لغة رديئة والعرب على خلافها فلا عمل عليها مع ما فيه من مخالفة الظاهر وقد نازع السهيلي المحويين في قولهم انها لغة ضعيفة وكثر ما جاءت في الحديث واختار ابو البقا ان يكون امة فاعل اكتفا بما يعد من اهل الكتاب قال وقد وضع الظاهر هنا موضع المضمر والاصل منهم امة ابو البقا صفة اخرى لامة ويجوز ان يكون حالا من الضمير في قايمة او من امة لانها قد وصفت والعامل على هذا الاستقرار

الآنا الساعات وفي المفرد لغات إني بكسر الهمزة وسكون النون وألى بفتح الهمزة وألى بكسر الهمزة وفتح النون والقصر وأنى كذلك بفتح الهمزة وإنو بكسر الهمزة وسكون ونون وواو مضمومة واستدل ابن عطية للهذلي

حلو ومر كعطف القدح مرته في كل اني قضاه الليل ينتعل

فيها قولان احدهما للطبري انها جملة لا موضع لها هي منقطعة عما قبلها من الكلام الاول اخبر عنهم ايضا انهم اهل سجود الثاني ان لها موضعا فعلى رفع على النعت وعدي بواو العطف كما يقول جا في زيد الكريم والعاقل وقيل نصب في موضع الحال من الضمير في تتلون او من الضمير في قايمة او من امة الظاهر انها صفة لامة وجوزوا ان يكون مستانفة وفي موضع الحال من الضمير في يسجدون وليلا من يسجدون لان السجود بمعنى الايمان قلت القول بانها صفة لحسن على ان جملة وهم يسجدون صفة اما على انها مستانفة او حال

فضعف لان فيه الفصل بين الصفة والموصوف [illegible]
للتبعيض ابن عطية ويحسن ان يكون لبيان الجنس وتعقب
بانه لم يتقدم شئ فيه ابهام فيبين جنسه وما تقدم انما وقع وابن
عامر وابن كثير وابو بكر بالتا على الخطاب فيه وفي قوله قبل فكوفه
والباقون بالغيبة ص ابو البقا حملا على الذي قبله ما تنفقون
الظاهر ان ما موصولة والعايد محذوف اي ينفقونه والظاهر
تشبيه ما ينفقون بالريح والمعنى على تشبيهه بالحرب فقيل هو من
التشبيه المركب كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا ولذلك
قال تغلب بردا بالريح والمعنى على الاكثر وقيل التشبيه بين شئين
وشئين وحذف احدهما من المشبه والمشبه به ودل المذكوران
ابن على المنزول ويجوز ان يكون على حذف مضاف من الاول اي
مثل مهلك ما ينفقون او من الثاني اي كمثل مهلك ريح وقيل يجوز ان
يكون ما مصدرية اي مثل انفاقهم فيكون قد شبه المعقول بالمحسوس
واجاز الزمخشري ايضا ان يكون على حذف مضافين من الاول ومن
الثاني اي مثل اهلاك ما ينفقون كمثل اهلاك ريح الخ وقرا ابن هرمز
ينفقون بالتا والصر البرد الشديد المحرق وقيل البارد معنى الصرصر
فيكون قد حذف الموصوف وقامت الصفة مقامه اي فيها صر
حر كما تقول برد بارد [illegible] في موضع جر صفة لريح
بدا اولا بالوصف بالمجرور وهو فيها حر
في موضع جر صفة لقوم و [illegible] جوز الزمخشري في ضمير
المفعول ان يعود على المنفقين او على اصحاب الحرث ومنع
ابن عطية الثاني بان ذوي الحرث لم يذكروا والرد عليهم ولا
ليبين ظلمهم وبان يظلمون بدل على فعل الحال في حاضرين هم
ولكن قوى ساذا بالشديد واسمهم اسمها والخبر يظلمون
وحذف الضمير اي يظلمونها لانه راس آية وليس اسم بكر ضمير الشان

وحذف

وحذف وانفسهم مفعول يظلمون لان حذف هذا الضمير يختص
بالشعر البطانة في الثوب بازاء الظهارة ومستعار لمن يخصه
الانسان بالستار ويقال بطن فلان بفلان يبطن بطونا وبطانة اذا كان خاصا
به داخلا في امره في موضع نصب صفة بطانة فتعلق
بمحذوف وقيل في موضع نصب مفعولا ثانيا لتتخذوا وقيل
من زايدة اي بطانة دونكم لا موضع لها لانها
جاءت بيانا لحال البطانة الخائنة هي والجمل التي بعدها لتنفير
المومنين عن اطلاعهم على بطانة وقيل صفة لبطانة وقيل حال مما تعلقت
به من وكلا هما بعيد الزبيدي الا بالوا الوا وا ليا اذا قصر
انتهى وينعدى الا واحد بحرف الجر يقال ما الوتك في الامر
اي ما قصرت فيه فحذا الامنصوب على التبيين المنقول عن المفعول
اي لا يالون حبالكم واصله في حبالكم فحذف حرف الجر وقيل منصوب
على اسقاط حرف الجر اي لا يالونكم في تخبيلكم فلما حذف فعل هذا
تعدى الا اسم احدهما نفسه والآخر حرف الجر وهو الباء تعدى
الى واحد انتهى وقيل انتصابه على انه مصدر في موضع الحال وقال
الزمخشري اسم فعل معدى الى مفعولين في قولهم لا الوك جهدا ولا الوك
جهدا على التضمين والمعنى لا امنعك جهدا ولا انقصكه وقال ابن
عطية لا يقصرون لكم فيما فيه الفساد فعلى هذا يكون قد تعدى للمضمر
على اسقاط اللام والخبل والخبال الفساد في القوائم يقال في
قوائم الفرس خبل وخبال اي فساد من جهد الاضطراب والخبل
مستانف كالذي قبله وجوزوا ان يكون
الخون
نعتا لبطانة وحالا من الضمير في يالونكم وقد معه حال قدرة وما مصدرية
اي عنتكم ويقال عنت يعنت اذا لقي الشدة واصله انهيار العظم بعد
جبره وقال الزجاج هنا مشقتكم وقال ابن جرير ضلالتكم
وقال الزبيدي العنت الهلاك انتهى

شبكة الألوكة

مر ابو البقا حال ايضا او مستانف انتهى وقرا ابن مسعود قديدا بغتة لان بأتيت
الفاعل مجازا او على معنى البغض من اهوا[illegible] ابو البقا مفعول
بدت ومن لابتدا الغاية ويجوز ان يكون حالا اى ظهرت خارجة من
افواههم ان كنتم آمنتم بها والمراد بهذا الشرط هز النفوس
وقيل ان بمعنى اذ هانم اولاء تحبونهم نظير ما انتم سألوا
حاجتم وهو تقوم وزيد هما وجهان احدهما ان يكون اولا مبتدا
وتحبونهم خبره والجملة حينئذ حالية والثانى ان يكون اولاء فى موضع نصب من
باب الاشتغال نحو انا زيدا ضربته واسم الاشارة فى هذين واقع على
غير ما وقع عليه انتم لان انتم للمؤنث واولاء للمذكر قرن
معطوف على تحبونهم فله من الاعراب ماله وقال الزمخشرى الواو
فى وهم مؤمنون للحال وانتصابها من لا تحبونكم اى لا تحبونكم والحال انكم
تؤمنون بكتابكم كله واعترض بان وقوع المضارع حالا بالواو
فى غاية الشذوذ كقولهم قمت واصك عينه وقد يأول على اضمار
مبتدا اى قمت وانا اصك عينه فتصير الجملة اسمية ويجرى هذا
التأويل هنا [illegible] ابو البقا الكتاب هنا جنس اى
بالكتب كلها وقيل هو واحد محلى بالعهد والمعهود هو وضع الانسان
على الشئ نفسه والفعل منه فعل بكسر العين واما عط الزمان وعط
الخرب فبالطا المشالة الا امل جمع انملة بضم الميم وضمها ابن
عطية والضم اشهر ولا نظير لهذا الاسم فى بنايه الا اثنة انتهى وهى
اطراف الاصابع واصلها من النمل المعروف شبهت به فى الدقة
والتصرف ما تحركه ومنه رجل نمل اى نمام من [illegible]
ابو البقا متعلق بعضوا ومن لابتدا الغاية اى من اجل الغيظ ويجوز
ان يكون حالا اى مغتاظين قلت جعل من لابتدا الغاية
وقدرها بالسببية وهما متغايران [illegible] امر معناه الدعا امر نبيه
عليه السلام ان يدعو عليهم وقيل معناه خبر واخبر صابانه تركان

القرين بمعنى الانسان
وعمر الخرب والزمان

ما جا على فعل مفردا

دعا

دعا او خبر الماتوا جميعهم وكذا لو كان امرا جاز ما فسبحى ان يكون معناه
التوبيخ كقوله تعالى اعملوا ما شئتم ابو البقا يجوز ان يكون
مفعولا به كما تقول مات بالسم اى بسببه ويجوز ان يكون حالا اى موتوا
مغتاظين ذات تانيث ذى بمعنى صاحب واصله

الوقف على ذات

علم بالمغفرات ذوات الصدور ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة
الصفة مقامه ووقف الاخفش والفراء وابن كيسان على ذات بالتا
مراعاة لرسم المصحف والكسائى والجرمى بالهاء لانها تانيث
الجمهور بالتا والسلمى بالهاء مراسفل لان تانيث الجمسه مجازى ٥
الجحدرى وابو عمرو وحمزة فى رواية عنه لا يضركم من ضار يضير
ويعال ضار يضور وكلاهما بمعنى ضنى والكوفيون وابن عامر بضم الضاد والرا
مشددة فعل مجزوم على جواب الشرط وضم اتباعا لضمه الضاد نحو مد
وشد الباقون وفعل مرفوع والضمة اعراب وخرج على انه على التقديم
والتاخير لا يضركم ان يصبروا وخرج ايضا على ان لا بمعنى ليس واضمار النا اى
فليس يضركم وقاله الفراء والكسائى وقرا عاصم فى رواية عنه بضم الضاد وصح
الراء مشددة والعضهو الكذب المستعمل وقرا الضحاك بضم الضاد وكسر
الراء مشددة على اصل التقا الساكنين ولم يعرفها ابن عطية وقرا اعمى لا
يضركم بفك الادغام وهى لغة اهل الحجاز وعليها فى الاية ان لم يسلم لغة
سائر العرب الادغام الجمهور بالياء وهو وعيد والحسن بالتا
على الالتفات لكفارا وعلى قل لهم يا محمد العامل فى
اذ اذكر وقيل معطوف على قوله فقد كان لكم ايه اى وايه اذ غدوت وهو
فى غاية البعد والعدو مكون فى اول النهار وفى استعمال غدا بمعنى
صار فيكون فعلا ناقصا خلاف غدا بمعنى صار
والمقدر من بين اهلك وموضع من نصب اى فارقت اهلك انتهى وقيل ابو البقا من لابتدا الغاية
من بمعنى مع وليس بشئ من بمعنى مع
والباءة المنزل انتهى والجملة حالية وهى معترضة اى خرجت قاصدا

شبكة الألوكة alukah.net

لتبوئه لان وقت العدو لم يكن وقت التبوئة وقرأ الجمهور تبوّئ من بوّأ
عدّوه بالتضعيف وعداه تبوّئ من أبوأ عداه بالهمز وابن وثاب
تبوّئ سوّى عبى عداه بالهمز وسهل لام الفعل بابدال الهمزة بالحو تفوّق
في تفوّئ وظهر ان الاصل تعديته لواحد بنفسه وللاخر باللام ان ملائمة
لا تتعدى بنفسه انما تتعدى بحرف جر مر وذكر ابو البقا انه ما تتعدى
في مفعول بنفسه وبالآخر بنائة بنفسه وثالثة بحرف الجر فمن الاول هذه
الآية فالاول للموسن والثاني مقاعد ومن الثاني واذ بوانا لابرهيم مكان
البيت وفعل اللام فيه زائدة انتهى وقرأ عبد الله للموسن بلام الجر على معنى
ترتيب وتهيئ وعداه باللام كما في قوله واذ بوانا لابرهيم مقاعد جمع
مقعد ومعبر منها مكان القعود قال الزمخشري وقد اتسع في قعد
وقام حتى اجريا مجرى صار واعترض بان الاصحاب قد نصوا على ان
قعد بمعنى صار لم يجئ الا في لفظة واحدة شاذة لا تتعدى في قولهم شجد
شثرته حتى قعدت كانها حربة اي صارت وقد نقد عليه مخرج قوله
تعالى فتقعد ملوما على ان معناه فتصير لانه عندهم لا يطرد وفي البواقيت
لابن هبيرة الزاهد قال ان الاعراب القعود الصيرورة والعرب تقول
قعد فلان اجيرا اي صار واما قام فلم يجئ احد في اخوات كان وليس انها
تاتي بمعنى صار وليس لها خبرا الا ابو عبد الله بن هشام الخضراوي فانه
قال في قول الشاعر على ما قام يشتمني لئيم
انها من افعال المقاربة للفعال اللام للعلة متعلق تبوّئ
وفصل في موضع الصفة لمقاعد قدر ابو البقا ولا يجوز ان يتعلق بمقاعد
لان المقعد هنا المكان ولذلك لا يعمل انتهى وقرأ الاشهب العقيلي
مقاعد القتال على الاضافة [illegible] بدل من اذ عدوت قال
الزمخشري او عمل فيه معنى سميع عليم وفيه احتمال ان العامل لا يكون
مركبا من وصفين ويحتمل ان يقول او عمل فيه معنى سميع او عليم
ويكون المسئلة من باب التنازع واجيز ان يكون معمولا للبوئ ولعدوت

وهم

وهم تتعدى بالباء فالتقدير بان يفشلا ابو البقا لموضعه نصب او جر
على الخلاف ومتعلق يفشلا محذوف اي بان يفشلا عن القتال واذ عم
السبعة التاء بنت في الطاء وعن قالون خلاف ما مسناقة
لا موضع لها وقرأ عبد الله وليهم على المعنى لا على لفظ الثنية كقوله تعالى
وان طائفتان من المومنين اقتتلوا متعلق بقوله فليتوكل
وقدم للاعتناء بمن يتوكل عليه او للاختصاص على ما ذهب من يراه ؟
ابو البقا دخلت الفا لمعنى الشرط اي ان فشلوا توكلوا
انتم او ان صعبت الامر فتوكلوا ابو البقا اليا بمعنى في ويجوز
ان يكون حالا انتهى وبدر اسم علم لما بين مكة والمدينة سمي بذلك لصفايه
او لرويه البدر فيه لصفايه او لاستدارته وقيل سمي باسم صاحبه بدر
ابن كلدة وقيل بل بدر بن يخلد من النضر بن كنانه
في موضع الحال من ضمير المفعول في نصركم واذ لا تجمع قلة مفسر
ذليل وجمع في الكثرة على ذآآن قال ابو البقا واما مجيء هذا البنا
حيث اذ لة فوارا من تكرار اللام التي تكون في ذلك اذ معمول
لنصركم واجاز ابو البقا ان يكون معمولا لاذكر مقدرا وان يكون بدلا من اذ
همت طائفتان فعلى هذا يكون ولقد نصركم معترضا بين الكلامين
الهمزة للاستفهام على معنى الانكار وقال ابو البقا
همزة الاستفهام اذا دخلت على النفي نفته فصار اثباتا وبقي زمان
الفعل على ما كان عليه ابو البقا فاعل يكفيكم
قرا الحسن سلاثة الاف بالوقف على الها وكذا خمسة الاف
وضعفها ابن عطية بان المضاف والمضاف اليه بمنزلة الاسم
الواحد والها انما وقف فتعلق الوقف في موضع هو
للاتصال ثم اعتذر بمجيء نحوه في مواضع حكى الفراء كلت بحماشاه اي
لحم شاه فحطوا الفتحة عن نشات عنها الف كما قالوا في الوقف قالا
يريدون قال ثم حطوا الفتحة في القوافي ونحوها من مواضع الروية

شبكة الألوكة www.alukah.net

والتشبيه ومن ذلك في الشعر قول الشاعر

يشباع من ذفرى عضوب جسرة يزيد بنيعم فحطل

ومنه قول الآخر

اقول اذ خرّت على الكلكال يا ناقتا ما جُلتِ من مجال

اى على الكلكل وقول الآخر

فأنت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح

اى بمنتزح قال ابن جني فاذا جاز ان تعترض هذا التنادى بين اشتا الكلمة الواحدة جاز التنادى والتأنى بين المضاف والمضاف اليه اذ بهما كالحقيقة اثنان واعترض توجيه ابن عطية بان ما ذكره من باب اشباع الحركة وليس من اجرا الوصل مجرى الوقف الواقع في القراءة ونظيرها قولهم بلاثة اربعة ابدال الهاء تاء ثم نقل حركة همزة اربعة اليها وحذف الهمزة فاجرى الوصل مجرى الوقف في ابدال التاء هاء قلت توجيه ابن عطية حسن ومقصوده انهم اعتنوا بين المضاف والمضاف اليه بتأتى الوقف كما اعتنوا بالالف المشبهة في قولهم لحاشاه وكما اعتنوا بالالف في اسما الكلمة الواحدة فادلى بين كلمتين فاقال ابن جني انتهى وقرئ ايضا شاذا سلامتُهْ الاف مسكن التاء في الوصل اجراله مجرى الوقف واختلف في هذه التاء الساكنة فقيل بدل من الهاء التي يوقف عليها وقيل هي تاء التانيث وقف عليها بسكونها وهي لغة الجمهور بالتخفيف مبنيا للمفعول وابن عامر بالتشديد مبنيا للفاعل ايضا والحزن والتضعيف للتعدية وقرا ابن ابي عبلة منزلين بسكون الزاى وكسرها مبنيا للفاعل وبعضهم بتخفيفها مبنيا للفاعل ايضا اى منزلين النصر بلى ايجاب لما بعد لن اى بلى يكفيكم الامداد بهم ابو عمرو وابن كثير وعاصم بكسر الواو اى معلمين انفسهم او خيلهم والباقون بفتح الواو اى معلمين بعلامات و

الظاهر ان الهاء في جعله عائدة على المصدر المفهوم من يمددكم وهو الامداد

وجوز

وجوز ان يعود على التسويم او على النصر او على التنزيل او على العدد او على الوعد والا تشرى مستثنى من المفعول له اى ما جعله لشئ الا لتشرى فهو استثنا مفرغ له العامل وهو مفعول له وشروطه المصدرية واتحاد الفاعل والزمان وهي موجودة ولتطمين معطوف على موضع لتشرى اذ اصله لتشرى ولما اختلف الفاعل في ولتطمين اى باللام لغوات شرط اتحاد الفاعل لان فاعل لتشرى هو الله تعالى وفاعل تطمين قلوبكم وتطمين منصوب باضمار ان بعد لام كي وهي من عطف الاسم اعني والاطمينان على توهم ان موضع لتشرى مفعول له هي المتعدية لا واحد فقال الحوفي الا تشرى في موضع نصب على البدل من الها وهي عائدة على الوعد بالمدد قلت وعلى هذا ايضا يكون المتعدية لا واحد انتهى وقيل جعل المتعدية لا اثنين فتشرى مفعول ثان وعلى هذا وقول الحوفي تعلق اللام في لتطمين بمحذوف اذ ليس قبله علة تعطف عليها وتقديره ولتطمين قلوبكم بشركم واطلق ابن عطية في تعلق اللام بفعل مقدر وكانه راى انه لا يمكن عطف ولتطمين على لتشرى على الموضع لان من شرطه عند من يقول به ان يمكن له محرز ولا محرز لان عامل الجر مفقود ومن لا يشترط المحرز يجوزه والا فيكون من باب العطف على التوهم كما ذكرناه وقيل الواو زائدة في ولتطمين الظاهر ان اللام تتعلق بما قرب مذكور وهو العامل في من عند الله اى وما النصر الا كائن من عند الله لينقطع وقيل تعلق بمحذوف اى امدكم او نصركم وقال الحوفي تتعلق بقوله ولقد نصركم ابن عطية وهو قلق لان قوله او ملئكم لا مئى به عليه عليه قلت لا يظهر قلقه انتهى واجاز الحوفي ايضا ان تتعلق بقوله وما النصر الا من عند الله قلت هل اراد انها تتعلق بالنصر يكون معاد الاول او بقوله من عند الله فيكون هو الاول انتهى واجاز ابن عطية ان تتعلق بجعله وقيل معطوف على لتطمين وحذف حرف العطف اى ولتطمين ويكون جملة وما النصر الا من عند الله اعترضت

شبكة الألوكة www.alukah.net

بين المعطوف عليه والمعطوف او بكليهما م ابو البقا او بمعنى الواو
وقيل للتفصيل اى كان القطع لبعضهم والكتب لبعضهم انتهى والكتب
الخريمة وقيل الصرع الدرس وقال النقاش وغيره الثابل من الدالب
اصله كبده اى فعل فعلا يوذى كبده وقوله ذلك لاحق بن حميد ○
فسقلبوا م ابو البقا معطوف على تقطع او على يكبت شيء م ابو البقا شيء
اسم جنس ولك الخير ومن الامر حال من شيء لانها صفة متقدمة ع ا
ينوب عليهم او بعذبهم الجمهور بالنصب فى ينوب وبعذب بالعطف
على ما قبله من الافعال المنصوبة فيكون قوله ليس لك من الامر
شيء اعتراضا وقيل ان مضمرة بعد او بمعنى الا كقولهم لالزمنك او تقضيني
حقي اى ليس لك من امرهم شيء الا ان يتوب عليهم بالاسلام فيسر بهداهم
او يعذبهم فتشفي بذلك وتستريح فيكون الجملة المنفية حينئذ للتأييس
لا للتأكيد وقيل العطف على الامر اى ليس لك من الامر شيء او بتوبتهم او
بعذبهم وقرأ ابي برفع ينوب وبعذب على معنى او هو ينوب عليهم ○
اضعافا منصوب على الحال وموضع ضعف م ابو البقا مصدر في
موضع الحال من الربا اى مضاعفا وصار م نافع بغير واو على
الاستئناف م ووجه ابو على ترك الواو بان الجملة الثانية ملتبسة
بالاولى مستغنية بذلك عن العطف بالواو انتهى والباقون بالواو على
العطف واميال الدوري في قراءته الكسائي وسارعوا بكسر الراء ○
عرضها السموات م ابو البقا الجملة في موضع جر بدل على
الصفة بجنة وفي الكلام حذف اى عرضها مثل عرض السموات
أعدت م ابو البقا يجوز ان يكون في موضع جر صفة
بجنة وان يكون حالا منها لانها قد وصفت وان يكون
مستانفا ولا يجوز ان يكون حالا من المضاف اليه يعني
الهاء في عرضها لامرين احدهما انه لا عامل
يريد في الحال وما جاء من ذلك متأول على ضعفه والثاني

ان العرض هنا لا يراد به المصدري الحقيقي بل يراد به المسافة والثالث
ان ذلك يلزم منه الفصل بين الحال وصاحبها بأجنبي فلت
الوجه الاول والثاني راجعان في المعنى الى وجه واحد لانه اذا لم يكن
مصدرا لم يكن عاملا فلا يكون للحال ما تعلق بها الذين يجوز ان يكون
صفة للمتقين وان يكون مقطوعا اما في موضع رفع باضمارهم او في موضع
نصب باضمار امدح وقدر ابو البقا اعني الكاظمين يجوز فيه وفي
العافين القطع الى النصب والاتباع بشرط اتباع الذين ينفقون والكظم
الامساك على غيظ وهم والكظم المحل اسفا وهو المكظوم وكظم البعير رده
في الجوف اذا كاد ان يخرج من كرشه فضغطه ومنه كظم له ويقال
كظم القربة اذا شدها وهي ملأى والكظام السير الذي تشد به فم الزق
والقربة وكظ البعير جرته اذا اردها في جوفه او حبسها قبل ان يرسلها
لا فيه ويقال كظم البعير والناقة اذا لم يجترا قال الراعي

فأفض بعد كظومهن بجرة من ذي الاباطح اذ دعين حفيلا

الحفيل موضع والحفيل ايضا نبت ابو البقا يجوز ان يكون
معطوفا على الذين ينفقون في اوجه الثلاثة الزمخشري عطف على المتقين
ابو البقا يجوز ان يكون مبتدأ وله خبر ان وجملة الشرط ومعترضة
بين الثالث والجميع خبر الذين ابو البقا
جواب اذا وما بعدها تقدم اعرابه في قوله تعالى ومن يرغب م
واجاز ابو البقا هنا في قوله الا الله ان يكون فاعل يغفر او بدلا من الضمير
في يغفر قال وهو الوجه لانك اذا جعلت الله فاعلا احتجت
الى ضمير يعود على المبتدأ وهو من اى ومن يغفر الذنوب له غير الله
ولم يصروا يجوز ان يكون معطوفة على فاستغفروا والمعطوف على
جواب الشرط يجوز ان يكون في موضع نصب على الحال من فاعل فاستغفروا
اى غير مصرين والاصرار اعتزام الدوام على الامر وترك الاقلاع
عنه من صر الدنانير ربط عليها ما اسمة موصولة

او حرفية مصدرية وهم يعلمون حال من فاعل بصروا ابو البقا او من الضمير في اسعفوه اذا اعربنا ولم يصروا حالا من ضمير فاسعفوا وان عطفنا ولم يصروا على فاسعفوه أكان حالا له من ازوهم يعلمون حال من ضمير اسعفوه او معترضة الفصل بين ذي الحال والحال بالجملة ويعلمون يعلمون محذوف اي يعلمون للواحظه بها او يعفو الله عنها وهم المخصوص بالمدح محذوف اي المغفرة او الجنة من فيكم من اجاز ابو البقا ان يتعلق بخلت وان يكون حالا من سنن سننّ السنة الطريقة وقال الفضل الاناة والسنة

ما عاين الناس من فضل كفضلكم ولا رأى مثله في سالف السنن

وسنة الانسان التي الف تعلمه ويرد اليه كقول خالد الهذلي الاتي ذؤب

فلا تجزعن من سنة انت سرتها فاول راض سنة من يسيرها

وقال سليمان بن قتة

وان الالى بالطف من آل هاشم تأسوا فسنوا للكرام التاسيا

وقال لبيد

من امة سنت لهم آباؤهم ولكل قوم سنة وامامها

وقال الخليل سن الشيء صوره والمسنون المصور وسن عليهم شرا صبه فسيروا دخلت الفاء فيه لان المعنى على الشرط اي ان شككتم فسيروا كيف كان ما كنتم كيف في موضع نصب خبر كان والجملة الاستفهامية في موضع المفعول لانظروا ولا تهنوا وهن الشيء ضعف وهنت الشيء اضعفته يستعمل متعديا ولازما وفي الحديث وهنتهم حمى يثرب والوهن والوهن الضعف قال زهير فاصبح الجيل منها واهنا خلقا

ثم ابو البقا وحذفت الواو في المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة وانتم الاعلون في موضع نصب على الحال اي لا تحزنوا عالين

ابو

ابو البقا والاعلون واحدها اعلا وحذفت منها الالف لالتقاء الساكنين ونفت الفتحة يدل عليها ان تمسسكم فوح جواب الشرط محذوف اي فنا سوا فقد مسّ ومن زعم ان جواب الشرط فقد مس فهو غالط الا ان الماضي معنى يصح ان يكون جوابا للشرط والقرح بالضم والفتح لغتان كالضعف والضعف والكره والكره والفتح لغة الحجاز قال الاخفش وهما مصدران وقال الفراء بالفتح الجرح وبالضم المه الاخفش ويحتاج في ذلك لصحة نقل عن العرب واصل الكلمة الخلوص ومنه ما فراح الاكدوزة منه وارض فراح خالصة الطين وقرحة الرجل خالصة طبعه وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم في روايته خفض بفتح القاف وحمزة والكسائي وعاصم في روايته الاخرى بكر بضم القاف وكلهم بكسر الراء وح ابو علي الصح بانها لغة الحجاز التي نزل القرآن عليها والارجح لغتها وقرا الوالسمال بفتح القاف والراء وهي لغة في القرح كالطرد والطرد والشل والشلل قال ابن عطية عن ابن جني هذا مذهب البصريين عندهم من باب حرف الحلق قال وانا اميل في هذا الى قول اصحابنا البغداديين في ان حرف الحلق في مثل هذا انما معناه وقد سمعت بعض من يعتل بقول نحوه مريد نحوه ولو كانت الكلمة مبنية على فتح الحا لاعلت الواو كعصاه ورحاه وسمعت غيره يقول انا المحموم بفتح الحا قال والاجرا به بيني وبين البصريين ولكنها بيني وبين الحق انتهى وقرا الاعمش ان تمسسكم بالتاء من فوق قروح بالجمع ابو البقا وقرا بضمها بفتح القاف والراء على الاتباع كالبسر والبسر والطنب والطنب والاباء نداولها ذلك مبتدا والايام صفة له او بدل منه او عطف بيان وانجي نداولها او الايام خبر لذلك ونداولها جملة حالية هو ابو البقا والعامل فيها معنى الاشارة انتهى والجمهور تداولها بالتون على الالتفات وقرى ساداولها بالياء موجها على الغيبة قبله وبعده

شبكة الألوكة

او حرفية مصدرية وهم يعلمون حال من فاعل نصروا ابو البقا او من الضمير في استغفروا وهذا اذا اعربنا ولم نصرفها والا فاستغفروا ان ضمن فاستغفروا وان عطفنا ولم نصرف فاستغفر اكان ما قاله من ان وهم يعلمون حال من ضمير استغفروا بعيد للفصل بذي الحال والحال بالجملة ومفعول يعلمون محذوف اي يعلمون المواخذة بها او عفو الله عنها وغفر المخصوص بالمدح محذوف اي المغفرة او الجنة من قلتم اجاز ابو البقا ان يتعلق بخلت وان يكون حالا من سنن سننّ السنة الطريقة وقال الفضل الامة والسنة

ما عاين الناس من فضل كفضلكم ولا رأى مثله في سالف السنن

وسنة الانسان التي هو عليها ويواليه كقول خالد الهذلي لاني ذوب

فلا تجزعن من سنة انت سرتها فاول راض سنة من يسيرها

وقال سليمان بن قتة

وان الألى بالطف من آل هاشم تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

وقال لبيد

من امة سنت لهم آباؤهم ولكل قوم سنة وامامها

وقال الخليل سن الشيء صوّره والمسنون المصوّر وسن عليهم شرا صبه فسيروا دخلت الفاء فسيروا لان المعنى على الشرط اي ان مشيكتم فسيروا كيف كان خالد كيف في موضع نصب خبر كان والجملة الاستفهامية في موضع المفعول لانظروا ولا تهنوا وهن الشيء ضعف ووهنت الشيء اضعفته يستعمل متعديا ولازما وفي الحديث وهنتهم حمى يثرب والوهن والوهن الضعف قال زهير فاصبح الجل منها واهنا خلقا هو ابو البقا وحذفت الواو في المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة وانتم الاعلون في موضع نصب على الحال اي لا تحزنوا عالين

ابو

ابو البقا والاعلون واحدها اعلا وحذفت منها الالف لالتقاء الساكنين ونقلت الفتحة مدل عليها ان مسلم فتح جواب الشرط محذوف اي فنا سوا فقد مشى ومن زعم ان جواب الشرط فقد مس فهو غالط الا ان الملخص معنى يمتنع ان يكون جوابا للشرط والقرح بالضم والفتح لغتان كالضعف والضعف والكره والكره والفتح لغة الحجاز قال الاخفش وهما مصدران وقال الفرا بالفتح الجرح وبالضم المه الاخفش ومحاج في ذلك لا صحة نقل عن العرب واصل الكلمة الخلوص ومنه ما فراح لاكدونة فيه وارض فراح خالصة الطين وقرحة الرجل خالصة طبعه وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم في روايته خفض بفتح القاف وحمزة والكسائي وعاصم في روايته ابي بكر بضم القاف فيهما كلهم تسكن الراء وحكى ابو علي الفتح بالهما لغة الحجاز التي نزل القرآن عليها والاول اصح لتواتنها وقرا ابو السمال بفتح القاف والراء وهي لغة في القرح كالطرد والطرد والشل والشلل هو ابن عطية عن ابن جني هذا مذهب البصريين عندهم من باب حرف الحلق قال وانا اميل في هذا الى قول اصحابنا البغداديين في ان حرف الحلق في مثل هذا انما معناه وقد سمعت بعض من يعقل يقول نحوه يريد نحوه ولو كانت الكلمة مبنية على فتح الحالا علت الواو كعصاه وفتاه وسمعت عنه يقول انا نحوم بفتح الحاء والراء بيني وبين البصريين ولكنها عندي من الحق انتهى وقرا الاعمش ان تمسسكم بالتاء من فوق فروح ما جمع ابو البقا وقرا بضمها بمعنى القاف والراء على الاتباع كالبسر والبسر والطنب والطنب الايام نداولها ملك هنا والايام صفة له او بدل منه او عطف بيان والخبر نداولها او الايام خبر لذلك ونداولها جملة حالية هو ابو البقا والعامل فيها معنى الاشارة انتهى والجمهور نداولها بالنون على الالتفات وقرى ساذا بالياء وموجا على الغيبة قبله وبعده

شبكة الألوكة

والمداولة المعاودة مرة بعد مرة والدولة بالضم للصدر وبالفتح الفعلة الواحدة
يقال في دولة فلان لانهامرة في الدهر والدُّوَل والدُّوَل متقاربان لكن
الدُّوَل راجع الى الدولة الاعمال في الحظ الدنيوي بين الناس من ابو البقا
طرف ويجوز ان يكون حالا امرانيا وَلِيَعْلَمَ لام كي فتعلها حرف عطف
فمتعلق بمحذوف هنا جزاى فعلنا ذلك اى المداولة اوفعل الكفار
منكم واعربه الزمخشري معطوفا على سبب محذوف هو عامله
وقدره فعلنا ذلك لكون كيت وكيت وليعلم والاول اظهر لان في
هذا حذف العلة وعاملها وابهام فاعلها لانه كني عنه بكيت وكيت
ولا كنى عن الشئ حتى يُعرف وعلم هنا بمعنى عرف متعديه الى واحد وصل
بتعدي الاسين والثاني محذوف اى متميزين بالايمان من غيرهم منكم
ابو البقا يجوز ان يتعلق بيتخذ وان يكون حالا من شهدا والله لا يحب
الظالمين هذه الجملة معترضة بين بعض العلل وبعض لنا كيد ن
وليمحص من ابو البقا معطوف على وليعلم انتهى والمحص كالفحص
لكن الفحص يقال في ابراز الشئ عن شئ منفصلة عنه والمحص في ابرازه
عن شئ متصلة به قال الخليل الفحص التخليص عن العيوب يقال
محص الحبل اذا زال عنه بكثرة مره على اليد ونحوه واملس هكذا ساق
الزجاج اللفظة الحبل ورواها الفارسي محص الحبل اذا زال عنه وبَرْمه
واملس وقال حنيف الحناتم وقد ورد ما يقال له ظو بلغ انك
لمحص الرشا بعيد المستقى مثل على الاعداد المعنى انه لبعده يملس
حبله بحر الايدي ومحق من ابن عطيه المحق الاذهاب
شيئا فشيئا ومنه محاق القمر ام حسبتم الاكثر ان ام هنا منقطعة
فقدره سيبويه والمبرد بمعنى الانكار وقيل بمعنى الهمزة وقيل ام متصلة
قال ابن عطية هي عدلة همزة تقدر من معنى ما تقدم اى اتعلمون
ان التكليف وجب ذلك ام حسبتم ان تدخلوا الجنة من غير اختبار
وتحمل مشقته وان تجاهدوا فاعلم ذلك منكم واقعا وحسبتم هنا

العرف بين المحص والفحص

معنى طننتم التي ترجمته وسدت مسد مفعوليها ان وما بعدها على
مذهب سيبويه وعند الاخفش مسد واحد والثاني محذوف ولما
يعلم جملة حالية ولما في ما بعد النفي مقابلة قد في ما بعد الاثبات
فاذا قلت قد قام زيد فمعناه من التقييد والتاكيد ما للسين في قولك
قام زيد فاذا نفيته قلت لما يقم زيد واذا قلت قام زيد فمعناه لم
يقم زيد وقال الزمخشري لا معنى لما الا ان فيه ضربا من التوقع
تقول علقني اجاهد فما مضى وعلى توقعه فما يستقبل وتقول
وعدني ان تفعل كذا ولما تزد ولم تفعل واما التوقع فعله ولم يذهب
فيها الا معنى التوقع غيره الا انه وقع في كلام العرب ما تعرب منه
حيث قال لما لنفي قول الوجود ومعناها عند النحويين النفي فيما
مضى متصلا بزمن الاخبار وقرا الحمدري يعلم بكسر الميم الالتقا الساكنين
والنحي بعنيها وخرج على انه اتباع لفتحة اللام او على ارادة السكون
الخفيفة وجدها كقوله

لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

الجمهور بفتح الميم وفيه وجهان احدهما انه مجزوم بالعطف على
ولما يعلم ولكن فتحت الميم اتباعا لفتحة اللام كقراءة ولما يعلم بفتح اللام الميم
على احد التوجيهين الثاني انه منصوب فعلى مذهب البصريين باضمار
ان بعد واو مع كقولا تاكل السمك وتشرب اللبن وعلى مذهب الكوفيين
بواو الصرف وقرا الحسن يعلم بكسر الميم عطفا على ولما يعلم وعن ابي عمرو
برفع الميم قال الزمخشري على ان الواو للحال كانه قيل ولما
عاهدوا وانتم صابرون واعترض بان واو الحال لا تدخل على
المضارع المثبت لا يجوز جاء زيد ويضحك لان المضارع واقع موقع اسم
الفاعل فكما لا يجوز جاء زيد وضاحكا كذا لا يجوز جاء زيد ويضحك قال
اول على ان المضارع حينئذ محذوف اى وهو يعلم امكن كما اولوا

قوله يجوز وادهنهم مالكا اى وانا ادهنهم

وخرج غيره الرفع على استئناف الاخبار اى وهو يعلم من قال ان
الجمهور على جره قبل وقرا مجاهد بضم اللام منقطعا عن الاضافة لموضع
ان ملغى عن العمل وقرا نصب يدل اشمال من الموت وخبر ان ملغى عائد على
الموت في القراءتين ويجوز ان يعود على العدو في قراءة الجمهور وقرا الزهري
يلاقون ومعناه ومعنى يلقونه سواء لغتان بمعنى واحد فقد
رايتموه قرا ابن مصرف فقد بالفاء والرويه قيل بمعنى رويته وفيه حذف
مضاف اى فقد رايتم اسبابه وقيل على بابه فيحتاج الى حذف المفعول
الثاني اى فقد علمتم الموت حاضرا وحذف لدلالة المعنى عليه الا ان
حذف احد معمولي ظن واخواتها عزيز جدا ولذلك اختلف فيه النحويون
وانتم تنظرون جملة حالية موكدة على ان متعلق النظر متعلق
الرويه وهو قول الاخفش قلت وعلى ان الرويه بصريه وقيل
معنى الرويه المقابلة اى فالمعنى وانتم تنظرون باعينكم فتكون جمله
الحال جيء بها لازمة لان المشهور في اللغة
ان الرويه بمعنى الابصار والمقابلة والمواجهة وقيل الجمله مستانفه
اى وانتم تنظرون الآن بعد انقضاء الحرب هل وفيتم او خالفتم
قد خلت ٥ ابو البقا في موضع رفع صفة لرسول او حال
من الضمير في رسول من قبله ٥ اجاز ابو البقا ان يتعلق
خلت وان يكون حالا من الرسل الرسل مراد الجمهور
بالرسل على سبيل التفخيم لهم والتنويه في مصحف عبد الله رسل
بالتنكير ووجهت بانه موضع تسلية لامر النبي صلى الله عليه وسلم
في امر الجهاد وكان لتسويه بينه وبين البشر في ذلك أفإئن
الهمزة للاستفهام ومعناها الانكار والفا للعطف الجمله الاستفهاميه
على الخبريه قبلها واصلها التقديم لكن قدمت همزة الاستفهام عليها
اعتناء به وقال الخطيب كالدين الزملكاني الاوجه
ان مقدر محذوف بعد الهمزة وقبل الفا تكون الفا لعطفه عليه اى اتموتون

به منه جائز فان مات ارتددتم وهو كقول الزمخشري وقد تقدم
والاستفهام داخل على الشرط وجوابه فلا تضر شيئا من احكامها وذهب
سيبويه الى ان الاستفهام عن فعل الجزا فالنية به التقديم وتلزم اذا ذاك
جعل فعل الشرط ماضيا فلا يجوز عنده ان يكرمني اكرمك لا يجزم اكرمك
والارفعه الاصرون فالهمزة على مذهبه داخلة على اعلم ومعناه
الاستفهام لانه متعد بالموت او القتل والجواب محذوف وبه
قال كثير من المفسرين من الائمة وقدروه اتعلمون على اعقابكم ان
مات محمد فالاستفهام فيها عندهم دخل في غير موضعه ودخلت ان
هنا على المحقق لانه اورد مورد المشكوك فيه لتردد بين الموت
والقتل هو ورجح ابو البقا مذهب سيبويه من وجهين احدهما انه
لو كان الجواب مقدما لم يكن للفا وجه اذ الاصح ان تقول اقرورت
فان ذلك ومنه قوله افان مت فهم الخالدون الثاني ان الهمزة
لما صدر الكلام وان لها صدر الكلام فقدوقعا في غير موضعهما في
المعنى ثم يدخل الهمزة على جملة الشرط والجواب لانها كالشي الواحد
ابو البقا حال اى راجعين قهقرى منصوب
على المصدر اى شيا من الضرر وما كان لنفس ان تموت
اسم كان ولنفس اخبر ضعلق محذوف وجعل بعضهم كان زايدة فان
تموت في موضع مبتدا ولنفس في موضع خبره وقال ابو البقا اللام
للتبيين متعلقه محذوف كان والاصح الاعلى انها تامة وقيل متعلق محذوف
بعده وما كان الموت لنفس وان تموت تبيين للمحذوف ورد بان اسم
كان الناقصة او فاعل التام لا يحذف ولو سلم فلزم عليه حذف المصدر
وهو الموت وتقامحوله وهو لنفس ولا يجوز على مذهب البصريين عند
ابو البقا ولا يجوز ان يتعلق اللام بتموت لانه من تمام الصله على الموصول
وقال الزجاج التقدير وما كان لنفس لتموت ثم قدمت اللام ٥
كتابا منصوب على المصدر المؤكد لمضمون الجمله السابقه اى كتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كاين ظرف كان الله عليكم وضع الله ووعد الله وقيل هو منصوب
على الاغراء اى الزموا وقال ابن عطية منصوب على التمس ولا يظهر
كما تصرف متقول وعني متقول وليس واحدا منها هو ... ابن
عطية صفة بزد نوائب ... ابو البقا بالاظهار على الاصل وبالادغام
لتقاربهما قوبله الجمهور بالنون فيهما وفي سجرى على الالتفات وقرا الاعمش
بالياء فيهما وفي سجرى على ما سبق من الغيبة قال ابن عطية وهو على
حذف الفاعل لدلالة الكلام عليه ووهم ان الفاعل لا يحذف وصوابه
على اضمار الفاعل على ما هو عند علي الله تعالى وقرا حمزة مونثة بالياء ان كان
ووجه بان الها لما وقعت موضع المحذوف الذي كان حقه السكون لولا
كل حرف علة اعطيت الها ما استحقه من السكون وقرا الحلواني وابو عمر
عن حسام من طريق باختلاس الحركة ووجه باستصحاب ما كان لها قبل ان
تحذف الياء لانه قبل الحذف كان اصله مونثه والحذف عارض فلا يعتد به
وقرا الباقون بالاشباع نظرا الى اللفظ لان الها متصلة بحركة والاولى تركه
هذه توجيهات فان اختلاس الضمة والكسرة بعد متحرك لغة حكاها
الكسائي عن بني عقيل وبني كلاب يقولون ان الانسان لربه ولربه ولغة مالك
وله وغيرهم لاختلس والاسكن للاضرورة كقول الشاعر

لدن جل كانه صوت حاد اذا طلب الوسقه او نمز

وقال الاخر

واشرب الماء ما نحو عطشن الا ان يجونه سيل واد

كاين ... كاين للتكثير كم
الخبرية وقل الاستفهام بها وفيها لغات تسعين في القرات قرا
الجمهور كاين بهمز بعدها بامتداده وعلى هذه اللغة قول الشاعر

كاين في المعاشر من اناس اخونهم فوفهم وهم كرام

قالوا وهي اصل الكلمة لانها اي مصدر اوى يأوي اذا اجتمع وانضم
فاعلها اوى ثم ادخمت بعد قلب الواو يا كعلي ثم دخلت عليها

كاف

كاف التشبيه تجرها كما دخلت على واو كذا وكما دخلت على
ان في كان ثم ادعى اكثرهم ان كاف كان بقيت للتشبيه خلاف
كذا وكاين فلا تعلق الكاف بشيء لصيرورة معنى كاين معنى كم وقال ابو حيان
انما العامل في الكاف فان جعلناها على حالها الاصل تحمل على المعنى والمعنى
اصابكم كاصابة من تقدم من الانبيا واصحابهم وان جعلنا الحكم على الاشتراك
في المعنى كم كان العامل بتقدير الابتدا وكانت في موضع رفع وقيل الخبر ومن تعلقه
بمعنى الاستقرار والتقدير الاول اوضح لحمل الكلام على اللفظ دون المعنى بما
عيب من الخفض في واو اذا كانت اي عليها من معاملة اللفظ فمن متعلقة
بما تعلقت به الكاف من المعنى المدلول عليه انتهى وهو كلام فيه غرابة
وراى الشيخ انها بسيطة لا مركبة لعدم دليل على ذلك وهي مبنية على
السكون والنون من نفس الكلمة لا نون وتنيف حملا لها على نظيرتها كم
وقرا ابن كثير وكاين بالف بعدها همزة مكسورة وهي اكثر استعمالا في
اشعارهم وعليه قوله

وكاين رددنا عنكم من مدجج يجي امام الفوم يردي مقنعا

وقال جرير

وكاين بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا

وقال اخر

وكاين ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم

وذكر ابو البقا لها توجيهين احدهما عن المبرد انها اسم فاعل
من كان يكون قال وهو بعد الصحة والاكان معربا ولم يكن فيه معنى
الكثرة الثاني ان اصله كاين قدمت الياء المشددة على الهمزة فصار
كيئ على وزن كعلف لانك قدمت العين واللام ثم حذفت الياء الثانية
لثقلها بالحركة والتضعيف كما قالوا في ايما انهما ثم ابدلت الياء الساكنة
الفا كما ابدلت في أيه وطاي وقيل حذفت الياء الساكنة وقدمت
المتحركة فانقلبت الفا وقيل لم يحذف منه شيء ولكن قدمت المتحركة

مال

شبكة الألوكة alukah.net

وثبتت الاخرى ساكنة وحذفت بالتنوين مثل قاض انتهى وقرا ابن
محيصن كاين على مثال كعن ووجهها ابو الفتح بانه حذف ايا
الباقية وسكن العين لاختلاط الكلمتين وجعلها كالكلمة الواحدة كما سكنوا
الباء للتو وفتحو وحركت الياء لسكون ما قبلها وقرئ شاذا كئاين مقلوب
مراه ابن محيصن وقرا ابن محيصن ايضا كاين على مثال كع قال

كاين من صديق حلته صادق الاخا ايام اختباري انه لي واهن

وقرا الحسن كي بكاف بعدها ياء مكسورة منونة وموصولها على القراآت
كلها رفع بالابتدا ومن بعدي تميمها واكثر ما يجي مصحوبا بمن وذهب ابن
عصفور الى انه يلزم من واذا حذفت من اثبت سواء وليها
او كقوله

اطردا لياس بالرجا فكاين آملا حم يسره بعد عسى وقوله

وكاين لنا فضلا عليكم ونعمة قديما ولا يدرون ما من منعم

والخبر قتل وجوزوا ان يكون قتل على انه رافع للضمير في موضع الصفة
ولنبي ومعه ربيون في موضع الخبر كقولك كم من رجل صالح معه مال
او يكون ايضا معه ربيون صفة ثانية لنبي والخبر محذوف اي في
الدنيا او مضى وضعف بان الكلام مستقل بنفسه لاحتاج الى تكلف
اضمار وعلى ان قتل رافع للظاهر وهو ربيون فجوزوا ايضا ان يكون
قتل ومتعلقاته في موضع الصفة لنبي والخبر محذوف وضعف بما
تقدم وقتل قراه الحرميان وابو عمرو مبنيا للمفعول وفاعله كذلك
الا انه شدد التا وباقي السبعة قاتل والفعل على هذه القراة يصح ان
يكون مسندا الى الضمير والمسند للكثرة بالنسبة الى الاشخاص لا الكل
فرد فرد لان العقل لا يكثر في كل فرد ومعه ربيون يحتمل حينئذ ان
يكون جملة من مبتدا وخبر في موضع الحال ولم يجئ الا الواو للضمير في
معه العائد على ذي الحال ويحتمل ان يكون معه ظرفا في موضع الحال
وربيون فاعل به وقد اعتمد بوقوعه حالا وهو احسن لوقوع الحال

مفردا

مفردا والحال عكسه ولذا ارتفع ربيون بها وان كان العامل ماضيا
كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه وهذا على مذهب البصريين خلافا
للكسائي وهشام في اعماله اسم الفاعل الماضي بغير ال بدون نية حكاية
الحال وقيل ان يكون قتل على القراآت كلها ايضا مسندا الى ربيون فلا
ضمير فيه وقال ابو الفتح من حيث في قراءة التشديد لا يحسن ان
يسند الفعل الا الى الربيين لما فيه من معنى الكثرة الذي لا يحسن
استعماله في قتل شخص واحد فان قيل يسند لما فيه من مراعاة لمعنى كم فالجواب
ان اللفظ قد يستغنى على جهة الافراد في قوله من نبي ودل الضمير المفرد في
معه على ان المراد انما هو الممثل بواحد واحد فخرج الكلام عن معنى كم
وهذه القراءة تقوي قول من قال ان قتل وقاتل يسند الى الربيين
انتهى وليس بظاهر لان كاين مثل كم وانت اذا قلت كم من عالم
لقيته فافردت راعيت لفظ كم ومعناها الجمع وان قلت فلقيتهم
راعيت معناها لا لفظها وليس معنى مراعاة اللفظ الا انك افردت
الضمير والمراد به الجمع فلا فرق من حيث المعنى بين فلقيته وفلقيتهم وكذا
لا فرق بين قتل معه وقتلوا معهم وجاز مراعاة اللفظ ثانية والمعنى اخرى
لان مدلول كم وكاين جمع كثرة وفي الاخبار عنه الوجهان قال تعالى
ام يقولون نحن جمع منتصر سيهزم الجمع ويولون فاخبر عن منتصر وجمع
في يولون وقوله ان اللفظ قد جرى على جهة الافراد في قوله من
نبي اي روعي لفظ كاين لافراد تمييزها فناسب ان يراعى لفظها والمعنى
على الجمع وقوله ودل الضمير المفرد في معه على ان المراد الممثل بواحد
واحد هذا المراد مشترك بين افراد الضمير وجمعه ولا اثر لافراد الضمير
في افراد مدلوله فلا لثقه عليه مراعاة لمعنى كم وقوله فخرج الكلام عن معنى
كم انما خرج عن جمع الضمير على معنى كم دون لفظها واما معناه فجمع كما
قالوا هو احسن الفتيان واجمله ومعناه واجملهم ومن اسند قتل او
قتل الى ربيون فالمعنى عنده قتل بعضهم كما تقول قتل بنو فلان في وقعة

الألوكة
www.alukah.net

كذا اى عامة منهم والوتى منسوب الى الوتب وكسر راءه من تغيير
النسب ككسر همزه يا منسى فى النسب الى انس قاله الاخفش
ابو البقا وقيل من كسر اتبع والفتح هو الاصل انتهى وقال الزجاج منسوب
الى البرية وهى الجماعة ثم جمع بالواو والنون وقرا ابن عباس نسم الرا وهو
من بقيتى النسب كذهرى بضم الدال منسوب الى الدهر الطويل وقرا
ابيا بفتح الراء قال ابن جنى وهى لغة تميم وكلها لغات وهنؤا الجمهور
بفتح الهاء والاعمش بكسرها وهما لغتان وقرا عكرمة فكلى واشربى انكشفت شهد
وتميم تكسر عين فعل وضم الفاعل فى وهنوا عايد على الرسل ان كان
قول مسندا الى ضمير النبى او الى الرسل على الفا علهم وان كان مسندا الهم
على المقولية فالضمير عايد على من بقى منهم والاصح عوده على جميعهم الاجل
العطف بالفا استغفروا ظاهره استغفال من الكون فالفه فتلبه
عن واو عن يا لقولهم بانت فلان بلبينة سوداى بحالة سوداء كانه بلبنه
اذا خضعه قاله الازهرى وابو على وقال الفراء طايفه انه افتعل من
من السكون واسعفت الفتحة الفا كقوله

اعوذ بالله من العقراب ... وضعف باق بابه

الشر قلت سوغ فى الفاتحة انه لغة وبنا جمع نصاريف
الكلمة على هذا الحرف تقول استكان يستكين فهو مستكين ومستكان
لغة والاشباع الكون على هذا الحد ذكره ابن عطية وجهانا لتاويح
ان كان على ما بها وجرها محذوف اى لم تضعفوا ولا اكانوا قريبا من
ذلك كما تقول ما فعلت كذا ولا كدت فحذف للدلالة اى وما
كدت ان افعل وهو مبنى على حذف جركان اذا دل عليه دليل
وقد خلاف قولهم الا ان قالوا الجمهور نصب قولهم على
انه خبر كان وان قالوا فى موضع رفع على انه اسمها لانه اعرف لان ان
وصلها منزلة الضمير وقد لهم مضاف للضمير صار له منزلة العلم
والضمير اعرف وقرا ابن كثير وابو بكر عن عاصم فما ذكره المهدوى مرفوع

قولهم

قولهم على انه اسم كان وخبرها قالوا والاول اكثر وكلاهما فصيح وقد
قرى بهما ثم لم يكن منهم الا ان قالوا ابا الوجهين فى السبعة
الفا معلق بالمصدر وهو اسرافنا او حال منه اى اسرافا وافعالنا من
حال ... بل هنا لمركب كلام واحد
فى غيره وقرا الحسن بنصب الجلالة على تقدير فعل اى بل اطيعوا
الله لان الشرط السابق يتضمن معنى النهى اى لا تطيعوا الكفار فكفروا
بل اطيعوا الله ... ابن عطية عن ابوب السختيانى بالبا
على معنى هو ... ابن عامر والكسائى بضم العين والباقون
بكسرها فقيل لغتان وقيل الاصل السكون وضم ابنا على الصبح والصبح
وقيل الاصل الضم وسكن تخفيفا كالرسل والرسل ما شاء او البا
سببيه وما مصدرية ... ابو البقا تكون موصوفة او بمعنى الذى
وليست مصدرية ... المخصوص بالذم محذوف اى النار
ابو البقا مفعل من ثوبت ولامه يا
عديت هنا بالى اشبه لان الثانى يجر بحرف جر يقول
ضربت زيدا الخوف وصرفته فى الحديث وعدها بعضهم بمن باب
استغفر ... العامل فى اذ صدقكم زاد ابو البقا الوعد انتهى
وقرا ابو عبيد تحسونهم رباعيا من الاحساس اى تذهبون حسهم بالقتل
حتى حرف ابتدا دخلت على الجملة الشرطية كما تدخل
على جملة الابتدا وجوابها محذوف قدره ابن عطية انهزمتم والزمخشرى
منعكم نصره وعزها امتحنتم وهى قصارية وحذف جواب الشرط
لفهم المعنى جايز كقوله تعالى فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض
وتقديره فافعل وقال الشيخ تقديره انهزمتم فمن ثم يدل عليه
ما بعده وتطيره فلما عاهم الى البر لتهم مصدراى افقسموا فتضمن
وقال الفراء جوابها وناداهم على زيادة الواو وعليه ثم صرفكم على
زيادة ثم والقولان ضعيفان وقيل اذا بمعنى اذ فلا جواب لها وحتى

صدق من باب استغفر

تعلق حتى الداخلة على الجملة

www.alukah.net

حروف تتعلقه بمحسوسهم اى يعلمونهم لا هو الوقت وهو ضعيف وقول
ابو البقا دام ذلك ما وقت فسلكم ثم صح انها لا تعلق فى مثل هذا شئ وانها
ليست حرف جر بل هى حرف يدخل على الجمل بمعنى الغاية كما يدخل الفا
والواو مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ جملتان
معترضتان بين المعطوف عليه والمعطوف وهو ثم صرفكم اذ تصعدون
الجمهور تصعدون مضارع اصعد والهمزة فيه للدخول اى دخلتم فى الصعود
كما تقول اصبح زيد اى دخل فى الصباح وقرا مجاهد تصعدون من صعد
فى الجبل اذا ارتقى اليه وقرا ابو حيوة تصّعدون من تصعّد واصله
تتصعدون فحذف احدى التاءين اما تاء المضارعة او تاء تفعّل على
الخلاف فيه هو ابن عطية وقرا ابن محيصن وابن كثير فى رواية
شبل اذ تصعدون ولا يلوون بالياء على ذكر الغيب انتهى والعامل فى اذ
اذكر وهو جيد لان ما قبل اذ جملة مستقلة عليها فليس لها تعلق اعراب
بما بعدها انما تعلق به من حيث ان السياق كله فى قصة واحدة
وقيل عصتم او تنازعتم او فشلتم وهى بعيدة لطول الفصل وقال
ابن عطية تعنى عنكم وهو جيد من حيث المعنى ولا يلوون
قرى ساذا ما دال الواو همزة كراهة اجتماع الساكنين وليس
بقياس لان الضمة فيها عارضة ومتى وصلت مضمومة عيرا ول
فلا يبدل منها الا شاذا ان يكون ضمها لازمة حتى وصلت مضمومة
عيرا ول فلا تبدل تخرج من نحو هذا دلو وان يكون بحيث لا يمكن
تخفيفها بالاسكان كفلوج تخرج من نحو سنور جمع سوار وزاد بعضهم ان لا يكون
موعا فيها تخرج من نحو يعود تعوّذ ولا بد منه وزاد بعضهم ان لا يكون الواو
زائدة كالتى هو كن وليس بجمع وقرا الحسن تلوون وخرجوها على قراءة
همز الواو ثم نقلت حركة الهمز الى اللام وحذفت الهمز وقال ابن عطية
ثم نقلت حركة الهمز الى اللام وحذفت احدى الواوين وهو وهم فان

الواو المضموم
عيرا ول

على

الهمز اذا نقلت حركتها حذفت ولا اجتمع واوان وكانه تحيل بعد نقل
الحركة لاجتماع واوين ساكنين واو عين الكلمة وواو الضمير فحذفت
احديهما وهو ابن على الهمزة وقال استثقلت الضمة على الواو لان الضمة
كالواو فصار كاجتماع ثلاث واوات فحذفت الضمة لالتقاء الساكنين
فلما حذفت الاولى منهما لالتقاء الشبه يحتمل ان يكون
مضارع ولى وعدى بعلى لتضمنه معنى عطف وقرا ابو بكر فى روايته
عن عاصم تلوون من الوى وهى لغة فى لوى ابن عطية
وقرا حميد بن قيس بضم الالف والحاء مبنيا للمفعول
ابو البقا جملة فى موضع الحال
الزمخشرى فاثابكم معطوف على صرفكم وفصل بعد لطول الفصل والظاهر
انه معطوف على تصعدون ولا يلوون لانها مضارعان فى معنى الماضى
لان اذ تصرف المضارع الى الماضى والمعنى اذ صعدتم وما لويتم على احد
فاثابكم والباء فى غم تحتمل للمصاحبة وتعبر بعضهم عنها بمعنى مع قيل
الاول ما اصابهم من الهزيمة والقتل والثانى اشراف خالد بخيل
المشركين عليهم وقيل غير ذلك وقال الزمخشرى غما بعد غم
وهو تفسير معنى لان الباء لا تكون بمعنى بعد وان كان بعضهم قد
ذهب اليه وتحتمل السببية وعبر بعضهم عنها بمعنى الجزاء والمعنى اثابكم
غما بسبب الغم الذى اوقع على اثركم بالكفار يوم بدر قال ابن
عطية والباء على هذا بابا المعادلة كما قال ابو سفيان يوم بدر والحرب
وقيل المعنى جازاكم غما بسبب الغم الذى اداخلتموه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسايرا المومنين قال الزمخشرى ويجوز ان يكون
الضمير فى فاثابكم للاقدام كما علم ما نزل بمن كسر الرباعية والشجه
وغيرها عمه ما نزل بكم وضعف بانه خلاف الظاهر لان المسند
اليه الافعال السابقة هو الله تعالى وذكر الرسول انما جاء فى جملة
حالية يسيرا المزد فلم تقصد الحديث عنه بالاثابة واعرب ابو

الباء للمعادلة
كانه يحال

شبكة الألوكة

البقاء بغم صفة لغم على تقدير ان الباء بمعنى بعد ومفعولا به على ان الباء سببية وصفه ايضا على ان الباء بمعنى بدل قلت ولا مانع ايضا ان يكون صفة على ان الباء سببية ل تكيلا اللام لام كي و تعلق بقوله فاثابكم فقال ابو البقاء وغيره لازايده كما في قوله ليلا يعلم اهل الكتاب اي عمهم ليحزنهم عقوبة لهم على ترك موافقتهم والجمهور على انها غير زايدة فقال الزمخشري لتمرنوا على تحمل الغموم وتضروا باحتمال الشدايد ولا تحزنوا فيما بعد على فايت من المنافع ولا على مصيب من المضار انتهى فجعل العلة في الحقيقة ثنويية وهي التمرد والاعتياد ورتب على ذلك انتفا الحزن وجعل طرفه مستقبلا اي لتنفي الحزن عليكم بعد هذه القصة وقال ابن عطية لتعلموا ان ما وقع لكم انما هو بجنايتكم فانتم اذ تبتم انفسكم وعادة الشر ان جاء الذنب تصبر على العقوبة واكثر على المعاتب وحزنه انما هو مع طيب النفس انتهى وهو مخالف لتفسير الزمخشري فتامله وذهب بعضهم الى انها متعلقة بعفا وفيه بعد لطول الفصل هم ابو البقاء وكي هنا العاملة بنفسها لاجل اللام قبلها ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا فاعل انزل ضمير يعود على الله تعالى وهو معطوف على فاثابكم وامنة مفعول به بمعنى الامن او جمع أمن كبار وبررة وقرا ابن محيصن امنة بسكون الميم بمعنى الامن وانتصب على انه مفعول بانزل ونعاسا بدل منه وهو بدل اشتمال لان كلا منها يتصور اشتماله على الآخر ويتصور اشتمال الفاعل عليها على الخلاف في ذلك او عطف بيان ولا يجوز عند الجمهور ان تكون وقيل مفعول من اجله وضعف لاختلال شرط اتحاد الفاعل ان فاعل الانزال هو الله تعالى وفاعل النعاس هو المنزل عليهم وهذا الشرط على مذهب الجمهور وقيل نعاسا مفعول انزل وامنة حال منه لانه نعت لنكرة تقدم عليها فانتصب على الحال

والتقدير نعاسا ذا امنة او حال من المجرور على تقدير ذوي امنة او على انه جمع امن اي منين وقال الزمخشري مفعول من اجله اي لامنه وضعف بما ضعف به المفعول له في نعاسا قلت وليس كذلك لاتحاد الفاعل هنا فعشيه حمزة والكسائي بالتا من فوق حملا على لفظ امنة واحتمله في موضع الصفة لها ورد بانه يلزم تقدم البدل وعطف البيان على الصفة عند من اعرب نعاسا بدلا او عطف بيان وقد نص النحويون على انها اذا اجتمعت فالصفة مقدمة ويلزم الفصل بالمفعول من اجله بين الموصوف وصفته على من اعرب نعاسا مفعولا له وفيه نظر نعم يصح على ان يعني جملة مستانفة وكانها جواب لسوال من سال ما حال هذه الامة فاخبر بقوله يغشى قال ابن عطية اسند الفعل الى ضمير المبدل منه فاذا قلت هند حسنها فاتن فاخبر عن حسنها على المشهور في كلامهم واجاز بعضهم ان يخبر عن المبدل منه كما اجازه ابن عطية واستدل بقول الشاعر

ان السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الاعضب

وبقول الآخر

وكانه لهق السراة كانه ما حاجبيه معين بسواد

فقال تركت وكانه ماحا جبيه معين فاخبر عن المبدل منه واعاد الضمير على المبدل منه ومازايده بين المبدل منه والبدل ولا حجة فيه لاحتمال نصب غدوها ورواحها على الظرف لا على البدل ولاحتمال ان يكون معين خبرا عن حاجبيه لجواز الاخبار عن الاثنين الذين لا يغني احدهما عن الآخر كما يخبر عن الواحد كقوله

لمن زحلوقة زل بها العينان تنهل

وقال

فكان في العينين حبة قرنفل او سنبلا كحلت به فانهلت

كما اجازوا ان يخبر عن الواحد من هوين اخبار المثنى قال

اذا ذكرت عيني الغزال الذي بمنعرج اللوى فاض ماكفاني

تقدم الصفة على عطف البيان والبدل

فقال ظلنا ولم يقل ظللت وقرأ الباقون بالياء حملا على لفظ الناس
وطائفة قد اهمتهم الواو واو الحال ضمر ابو البقاء وقبل الواو بمعنى
اذ وليس بشيء قلت قد شبهها سس باذ وانما شبهها باذ لانها تعلق
ما قبلها من الكلام كما تعلق اذ فعلوا ابو البقاء هم من يشبهها انها معناها
من الظرفية فلهذا قال ليس بشيء وطائفة مبتدأ والجملة المتصلة به خبره
وسوغ الابتداء بالنكرة واو الحال عند بعضهم ولم يذكر الزمخشري وعليه
قول الشاعر

ثريا وخر قد اضا فوه مبتدا مخيال اخفى بجمه كل شارق

وقيل الفصل اذ المعنى يغشى طائفة وطائفة لم يهموا كقوله
اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم تحول
ولو قرئ نصب طائفة بجاز على الاشتغال ويجوز ان يكون اهمتهم في موضع
الصفة وتظنون الخبر ويجوز ان يكون الخبر محذوفا واجملتان صفتان والتقدير
وبنكم طائفة ويجوز ان يكون تظنون حالا من الضمير في اهمتهم ن
غير الحق قال ابو البقاء منتصب على انه مفعول اول
لتظنون اي امرا غير الحق بالله الثناء وقال الزمخشري
غير الحق في حكم المصدر ومعناه تظنون بالله ظن الجاهلية وغير الحق
كقولك هذا القول غير ما تقول وهذا القول لا قولك انتهى فعلى
هذا ليس لتظن مفعولان والباء ظرفية كقولك ظننت بزيد اي
حللته مكان ظني وعليه

فعلت لم ارتعوا بالقي مرتجم سراتهم في السابري المسرد

ظن الجاهلية منصوب على انه مصدر تشبيهي اي ظنا مثل
ظن الجاهلية ويجوز في مقولون ان يكون صفة او حالا من الضمير في
يظنون او خبرا بعد خبر على مذهب من يجيز من شيء في موضع
مبتدأ لان من زائدة وخبر في لنا من الامر في موضع الحال اي لو
تأخر عن شيء لكان نعتا له فتعلق بمحذوف واجاز ابو البقاء ان يكون

وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يشمته ويقول له يرحمك الله واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي

من الامر الخبر ولنا تبيين وبه تتم العائدة كقوله تعالى ولم يكن له كفوا
احد وهذا الاجود لان ما جاز للتبيين العامل فيه مقدر من جملة اخرى
اي اعني لنا فتبين المبتدأ والخبر جملة لا تستقل بالفائدة واما له في قد
كفوا فمحمول للقول وليس تبيينا فكن عامله مقدرا والمعنى لم يكن
احد كفوا له اي مكافا فصار نظير لم يكن احد خارجا لعمرو فلعمرو ليس
تبيينا بل معمول الصاوب الجمهور بالنصب ناكرا للامر
ابو البقاء او البدل ط وقد تظاهرتا و ابو عمرو بالرفع على
انه مبتدأ ويجوز ان يعرب موكدا للامر على الموضع على مذهب الخوفي
والزجاج والفراء قال ابن عطية ورجح الناس قراءة الجمهور
لان التاكيد اما لك يلفظ كل انتهى وردهان كلا من القراءتين متواتر
والاستدلال كثير في لسان العرب قول يجوز ان يكون تفسيرا
لقوله ما لا يبدون لك واجاز ابو البقاء ان يكون حالا من الضمير في يخفون

ابو البقاء اسم كان والخبر لنا او من الامر مثل هل لنا قلت
ورد عليه في لنا ما تقدم الجملة جواب لو واذا نفيت بما
فالفصيح ان لا تدخل عليها اللام قراءة الجمهور بناء الفاعل
اي لما رواه في براز من الارض وقرأ ابو جعيفة لبرز مبنيا للمفعول
مشددا معدى بالتضعيف قراءة الجمهور مبنيا للمفعول ورفع
القتل وقرئ مبنيا للفاعل ونصب القتل وقرأ الحسن والزهري القتال
مرفوعا وتحمل الاستغناء عن الما فقس اي لو تخلفتم انتم لبرز الموسوم
المطبوعون في القتال المكتوب عليهم قيل الواو
زائدة وقيل للعطف على جملة محذوفة اي ليقضي امره وليبتلي وقال
ابن عز عطف على ليتليكم لكن لما طال الكلام اعاده ثم عطف عليه
ليمحص فعل متعلق اللام بفعل مثل ما جرى لنبتلي ومحص فعل هذه
الامور الواقعة شتيه جمع وسواسم جمع وقيل هو اسم الجمع
جمع لا شيء لكنه هنا اطلق لارادة به معقولية اسم الجمع بل بعض

شبكة الألوكة alukah.net

الخصوصيات اى جمع المؤنثين وجمع المشركين كقوله

وكل رضيعي كل رجل وان هما تعاطى الضغى قوما اخوان

فتنفى قوما لارادته معنى الغلبة أفسر لهم السين للطلب وضعف بانه لا ملزم من طلب الشئ حصوله فالاولى ان يكون بمعنى افعل ليدل على الحصول كاستبان واتان واستبل واتبل كلهم اخوانهم اللام للسبب لا للتبليغ قلت ويحتمل ان يكون بمعنى عن كقوله تعالى الذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اى عن اذا ضربوا اذا ظرف لما استقبل فعلل جردها عنه وجعل لمطلق الوقت كاحين ولهذا عمل فيه قالوا وقيل جعل بمعنى اذ وقال بعضهم هو على بابه وفيه اربعة اقوال احدها لابن عطية ان العامل فيه قالوا ما عنيا وانه صلة للذين وهو اسم فيهم فتم صلته من قال في الماضي والاستقبال الثاني للزمخشري انه حكاية حال ماضية الثالث ان قالوا في معنى يقولون قلت وهذا عندي متوجه ويكون عامله في اذا قوله صرفه للاستقبال انتهى الرابع للشيخ العامل فيها مضاف مستفاد محذوف اى لهلاك اخوانهم اى مخافة ان يهلك اخوانهم الباقون وضمير لو كانوا حسيد عايد على اخوانهم لفظا على غيرهم معنى كقوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وكقولهم عندي درهم ونصفه وكقول الشاعر

قالت الا ليتما هذا الحمل لنا الا حاملا ونصفه فقد

المعنى من معمر آخر ونصف درهم آخر ونصف حامل آخر وكذا الآية اى قالوا خوف هلاك اخوانهم الباقين لو كان اخوانا الاجزون الذين يقدم موتهم وصلهم مقيمين عندنا ما ماتوا وما قتلوا غزى قال ابو البقاء الناس غزاة لقاض وقضاة ولكنه هنا على حذف التاء من فعل حملا على الصحيح كشاهد وشهد وقرا الحسن غزا بتخفيف الزاى على حذف احد المضعفين تخفيفا او على حذف التاء قاله ابن عطية

حذف التاء من فعله

وذكر انه كثر في كلامهم واستدل قول الشاعر يمدح الكسائي

ابا الذم اخلاق الكسائي وانمى به المجد اخلاق الأبوة السوابق

يريد الابين جمع اب كان الاصلية جمع عم والبنوة جمع ابن وقد قالوا ابن وبنو انتهى وردها بقلة ما الاسقراء اذ لا موجد في كلامهم مثل رام ورمى ولا حاكم وحكمى يريدون رماة وحماة فان اراد ان حذف التاء كثير من حيث الجملة خلاف المدعى لان الكلام في فعله ولئن سلماه فلا نسلم ان ما جاء على فعول اصله فعوله فلا يقول مثلا في مخوم ان اصله عومة وحذفت منه التاء بل هو اصل جاء على فعول كنخل ونخول ولم يسمع التاء خلاف قضاة ورماة فان الجمع بني عليها فاذا حذفت التاء كانت لمعنى التوكيد كالزوايا فان التاء لا تفيد هنا معنى غير التاكيد وقد ذكر ابو زيد في البيت انه ما شذ جمعه ولم يعل فيقال فيه ابى كعصا وعصى وليس اصله ابوء بل هو عندهم جمع على فعول الابوة والبنوة مصدران وليسا جمعين لو كانوا لو وجوابها في موضع نصب مفعولا للقول وما قتلوا الجمهور بتخفيف ان واكسر بشدوها للتكثير في المحال لا بالنسبة الى المحل الواحد لانه لا يمكن القتل فيه لنجعل اللام كي ومتعلق بمحذوف يدل عليه معنى الكلام اى اوقع ذلك القول والعقد في قلوبهم لنجعله حسرة عليهم وقال ابن عيسى وغيره اللام متعلقة بالكون اى لا تكونوا كهم ولا نجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم دونكم وهو ظاهر كلام الزمخشري حيث قال لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول واعتقاده ليجعله الله تعالى حسرة في قلوبهم خاصة ويحول بينها وقلوبكم واعترض بان جعل الحسرة في قلوبهم لا يكون سببا للنهي بل لحصول المنهي عنه قلت يلزم على هذا الاعتراض ان لا يجوز نحو لا تعص لندخل الجنة لان النهي ليس سببا لدخول الجنة بل حصول المنهي عنه وكذا لا يجوز اطع الله لتدخل الجنة لان الامر ليس سببا لدخول الجنة بل حصول المامور به والحق ان اللام متعلق بالفعل المنهي عنه والمامور به على معنى ان الكف عن

شبكة الألوكة alukah.net

الفعل او الفعل المأمور به سبب لدخول الجنة ونحوه وهذا الاشكال فيه
وقيل اللام للعاقبة اى انهم لم يقولوا الجعل الحسرة بل قالوا ذلك لعلة فعاد
عاقبة الحسرة والندامة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا لكن الاكثرون الاصحاب لا يثبتون لها هذا المعنى وسيبويه لا يخص
ذلك قال الزجاج اما اشارة الى الظن اى انهم اذا ظنوا انهم
لو لم يحضروا لم يقتلوا كان ذلك حسرة عليهم على من قتل منهم اشد وقال الزمخشري
الاشارة الى النطق بالقول والاعتقاد ويجوز ان تكون الاشارة وقيل الاشارة
بذلك الى امنيتهم المؤمنين ومحالفتهم الكافرين في هذا المعتقد فكن حلا فكم
لهم حسرة في قلوبهم وقيل الاشارة الى نفس نهي الله تعالى عن ان يكون
مثل الكافرين في هذا المعتقد وقال ابن عطية ويحتمل عندي
ان تكون الاشارة الى النهي والانتهاء معا قال الضحاك والذي يقتضيه
ظاهر الاية ان الاشارة الى المصدر المفهوم من قالوا وان اللام للصيرورة
قلت وقد يعدم تعويض ولبئس اللام موطئة للقسم
قرئ بضم الميم وكسرها حيثما جاء في القرآن والضم اقيس واشهى والكسر
مستعمل كسرا ومو شاذ في القياس وجعله المازني وابو علي من فعل
يفعل كدمث يدمث ودمثت بفعل شذوذا ونقل عنهما فيه لغتين
فعل يفعل كمعل يمعل مات يموت وفعل يفعل كمعل يمعل مات يمات
واصله موت كخاف يخاف واصله خوف فقراءة الكسر على هذه اللغة
فلا شذوذ وهي لغة الحجاز قال الشاعر

عيشي ولا ترمي بان تماني ... وسقي بضم

تقول بم بالضم من مات يموت فعله الكوفيون لقوله جوابه
وجاز الابتداء بها وهي نكرة لوصفها بقوله من الله ورحمة معطوفة عليها
وسوغ الابتداء بها عطفها على ما سوغ به الابتداء او كونها موصوفة
في المعنى اى ورحمة الله وثم صفة اخرى محذوفة اى ورحمة لكم
خير على ايا ما من كونها افعل تفضيل وارتفع على انه خبر لمغفرة

وجوز

وجوز ابن عطية ان يكون لمغفرة خبر مبتدا محذوف اى لذلك مغفرة
والاشارة للقتل والموت في سبيل الله وسميا مغفرة ورحمة لاقترانهما
بهما وهي صفة لا خبر المبتدا وهو خلاف الظاهر وجواب ان منظم
محذوف لدلالة جواب القسم عليه وقال الزمخشري سد مسد
جواب القسم فان عنى انه حذف لدلالة عليه فصحيح وان عنى انه لا
يحتاج لتقدير فليس بصحيح ما يجمعون الجمهور بالتاء على نسق
قوله ولئن قلتم وقرا حفص عن عاصم بالياء اى ما جمعه الكفار المنافقون
وغيرهم ثم ابو البقاء ما بمعنى الذي او نكرة موصوفة والعايد محذوف
وجوز ان يكون مصدرية ويكون المفعول محذوفا اى من جمعهم المال
لا الى الله تحشرون جواب القسم المحذوف ولم يؤكد الفعل
للفصل بين اللام المسلفى بها القسم وبين الفعل بالجار والمجرور ولو تاخر
لكان لتحشرن كقوله تعالى ليقولن ما حبسه وسواء كان الفعل
مجهول الفعل كهذا او تسوف كقوله فلسوف تعلمون او تقدر كقول الشاعر

كذبت لقد اصبى على المرء عرسه ... وامنع عرسي ان يزن بها الخالي

كانه الموكد

قال ابو علي الاصل دخول النون فرقا بين لام القسم ولام الابتداء
لا تدخل على الفعل الا ان فلما دخلت القسم على الفعله حمل الفعل فلم
يحتج الى النون وكذا ما دخلها على سوف ومع الفصل ان لام الابتداء لا
تدخل على الفعل الا اذا كان حالا اما اذا كان مستقبلا فلا فيها ورحمة
ما زائدة للتوكيد وزيادتها بين الباء ومن والكاف ومن مجرورها
شيء معروف في لسانهم وذهب بعضهم الى انها نكرة تامة ورحمة بدل
منها كانه قيل فبشيء ايهم ثم ابدل منه على سبيل التوضيح وقيل استها
قال الرازي قال المحققون دخول اللفظ المهمل الموضوع في
كلام احكم الحاكمين عن جاز وذها يجوز ان يكون ما استفهاما
للتعجب تقديره فباي رحمة انتهى وما قاله من امتناع دخول اللفظ
المهمل في كلام الله تعالى فسلم لكن لا نسلم ان زيادة ما ونحوها تاكيد

من فضل المهل الوضع ولا يخفى ما فيه لذلك في لغتهم ثم ان جعله ما
استفهامية تسليم ان يكون مضافه للرحمة ولا يجوز اضافته ما الاستفهامية
ولا غيرها من اسما الاستفهام الا ايا اضافة وكم على مذهب ابي اسحق
فان قيل يجوز ان يكون رحمة بدلا من ما الاستفهامية قلنا قد ذكروا
قيل كان يلزم اعادة همزة الاستفهام في البدل وقد قال الزجاج
في معانيه انها صلة فيها معنى التوكيد باجماع النحويين قلت
الامر هذا الاجماع مع ما نقل ابو البقا عن الاخفش وغيره انها نكرة
بمعنى شيء وقد تقدم وما قاله الرازي قد نقله الغرناطي عن ابن كيسان
لفظ من متعلق به الباء في قوله فبما قاله ابو البقاء هو
في الامر من ابو البقاء عام يراد به الخاص لانه لم يوجد
بمشاورتهم في الفرائض ولذلك قرا ابن عباس في بعض الامر
عزمت من الجهور بفتح التا قال سمي الله تعالى ارشاده
وتسديده عزما منه وان يخذلكم الجهور يخذلكم من خذل
وقرا عبيد بن عمير يخذلكم من اخذل والمعنى فيه للجعل اي يجعلكم مخذولين
من بعده الضمير عايد لله تعالى اما على حذف مضاف اي
من بعد خذلانه واما على ان المعنى اذا جاوزته الى غيره وقد خذلك
فمن الذي يجاوزه اليه فنصرك فلا تحتاج على هذا الى حذف ويحتمل ان
يعود على الخذلان المفهوم من يخذلكم وما لكم يقوم الكلام في
معنى ما كان لزيدان يفعل ان يفعل ابن كثير وابو عمرو وعاصم
بفتح الياء وضم العين من غل مبنيا للفاعل وبا في السبعة بضم الياء وفتح
الغين مبنيا للمفعول فقال الجمهور هو من غل اي ليس لاحد ان
يخونه في الغنيمة وقيل من اغل يا عبا اي ان وجد غالا كما يقول احمد
الرجل وجد محمودا وقال الفارسي هو اغل منسوبا للغلول كقولهم
اكفر الرجل اي نسب للكفر وهو ابو البقا اجله مستانفة
ويجوز ان يكون حالا ويكون التقدير في حال علم الغال بعقوبته

ما اضاف وما لا
يضاف من اسما
الاستفهام

افعل للنسب

المعلول أفمن استفهام معناه النفي اي ليس من اتبع ولعسى فيما
يرجع الى يحتمل من تعذير معطوف عليه بين الهمزة والفاء والاول مذهب
الجمهور ان الفاء عاطفة على ما تقدم قبل الهمزة وكان محلها قبل الهمزة لكن
اخرت لصدرها لان الاستفهام له صدر الكلام وفي الكلام حذف
اي افمن اتبع ما يرضى به الله تعالى عنه فباء برضاه كمن لم يتبع
ذلك فباء بسخطه هو ابو البقا ومن بمعنى الذي في موضع رفع بالابتدا
وكمن الخبر والاكثرون منعوا لان كمن لا يصح ان يكون جوابا لمستخط قال
ومأواه جهنم الظاهر انها جملة مستانفة ويحتمل ان يكون
داخلة في حيز من معطوفة على ما أي كمن باء بسخط من الله وقال سا
النار ونفس المصير اي جهنم هم درجات هم مبتدا واخبر
درجات على حذف مضاف اي ذو درجات وقال الرازي يعود
لهم درجات ورد عليه بعضهم بان حذف حرف الجر هنا لا مسوغ
له انما حذف في مواضع الضرورة وهذا ليس منها على ان المعنى يدونه
ممكن جدا لانه لما قال اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله فكان
منتظرا للجواب فقيل له ليسوا سواء بل هم ذو درجات عند الله على
حسب اعمالهم واجيب بان معه يقدر بغير المعنى لا الاعراب
على انه مروي مثل هذا التقدير عن ابن عباس واحسن قفالا لكل
درجات من الجنة والنار وقرا الجمهور درجات بالجمع مطابقة لهم
والنخعي درجة افراد عند الله هم ابو البقا ظرف لمعنى
درجات كانه قال هم متفاضلون عند الله ويجوز ان يكون صفة
لدرجات لفظ عند الله عزي شاذا لمن من الله عز انكاره ومن
مجرورة قال الزمخشري وفيه وجهان ان يراد لمن من الله على
الموحش عنده او عنه اذ بعث فيهم محذوف لقيام الدلالة عليه او
يكون اذ في محل رفع كاذا في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان
قائما انتهى اما الاول فسايغ وقد حذف المبتدا مع من في مواضع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منها وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن وما منا الا له مقام ومنا دون ذلك
على قول واما الثاني فضعف لان اذا لم تتصرف فيها العرب
بالاتفاق اما البتة وانما تكون ظرفا او مضافا اليها اسم زمان او مفعولا
به اذكر على قول وليس في كلامهم نحو اذا قام زيد طويل وانت تريد
وقت قيام زيد طويل وقد قال ابو علي الفارسي لم ترد اذ واذا في
كلام العرب الا ظرفين ولا تكونان فاعلين ولا مفعولين ولا مبتدإين
واما مشبهة بإذا فاسد لان المشبه وهو اذ مبني بالاتفاق على
زعم والمشبه به وهو اذا ليس مبتدأ انما هو ظرف في موضع الخبر
كما زعم من يرى ذلك وليس في موضع رفع حقيقة بل هو في موضع
نصب بالعامل المحذوف وذاك العامل هو المرفوع وقول
النحاة في الظرف الواقع خبرا في موضع رفع يعنون به انه لما قام مقام
المرفوع صار في محله ومثله ما خطب ما ملكن الا امرأة اذا كان قائما
فاسد لان هذا الظرف عندهب من يجعله في موضع خبر المبتدأ
الذي هو خطب لا يجيز ان ينطوي بدانا هو امر بقدري ونص القائلون
باعراب خطب مبتدأ ان هذه الحال سدت مسد الخبر وانه ما يجب
حذف الخبر فيه لسد الحال مسده [illegible] الجمهور بضم الجيم
نفس وروي شاذا بفتح الميم من افناسه وروي عن انس انه سمعها
كذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمجرور في موضع نصب صفة
لرسول ويجوز ان يتعلق بعث وان [illegible] تقدم الكلام عليها
في قوله وان كانت لكبيرة وقال الزمخشري ان المخففة من الثقيلة
واللام هي الفارقة بينها وبين النافية وبعده وان الساعة لآتية
وقال مكي بعد ان ذكر مذهب الكوفيين ان نافية واللام بمعنى
الا واما سيبويه فانه قال ان مخففة من الثقيلة واسمها مضمر والتقدير
على قوله وانهم كانوا من قبل فظهر من كلام الزمخشري انها حرف
حذف اسمها وهو ضمير الشان ومن كلام مكي انها حرف اسمها

ادا لكن مبتدأ

وهو ضمير عائد على المرسلين كلاما لا يعرف نحوي ذهب اليه والمعنى
في كسرها اذا خففت فعنها عند البصريين وجهان احدهما حروف
الاعجام كالمتقدمة الا انها لا تعمل في مضمر ومع ذلك الكوفيون وهم
محجوجون بالسماع والثاني وهو الاكثر عندهم ان تهمل فلا تعمل في
ظاهر ولا مضمر لا ملفوظ به ولا مقدر فان ولينها جملة اسمية فتبتدأ
وخبر ولزمت اللام في الثاني فرقا بينها وبين ما حتى
وان ولينها جملة فعلية فلا يلزمون عند البصريين الا من مواضع الابتدا
وان جاء العمل من غيرها فشاذ ولا قياس عليه عند جمهورهم نحو لهم
ان تربك لفضل وان يشتك لهي وجملة وان كانوا حالية
والظاهر ان العامل فيها وصاحبها ضمير المفعول [illegible] الهمزة
للاستفهام ومعناه الانكار وقال ابن عطية التقرير على معنى
الزام المؤمنين هذه المقالة في هذه الحال وقال الزمخشري الواو
عاطفة على ما مضى من قصة احد من قوله ولقد صدقكم الله
وعده قال السخ وسبعان نسخ مثله في القرآن قال
الزمخشري ويجوز ان يكون عاطفة على محذوف اي فعلتم كذا وعلتم
وهذا خطأ على مذهبه وقد تقدم في غير موضع قال الزمخشري
ولما نصبت بقلتم واضمرتم في محل الجر باضافة لما اليه وبعدين اظلم
حين اضمرتم اسمي وهذا مذهب الفارسي وهو انها ظرف ما يجب
اضافته للجمل والعامل فيها الفعل الواقع جوابا لها ومذهب س
انها حرف وجوب لوجوب وهو الصحيح لما ذكر في فتنه
هذا مبتدأ والذي خبره والجملة في موضع نصب لقلتم والذي هنا سؤال
عن الحال لا بمعنى اين ولا متى لان الاستفهام هنا لم يقع عن المكان ولا
عن الزمان وانما وقع عن الحالة التي اقتضت لهم ذلك سألوا عنها على
سبيل التعجب وقال الزمخشري اتى هذا من اين هذا كقوله انى لك
هذا لقوله من عند انفسكم وقوله من عند الله وتعقب بان الظرف

ان المخففة لا تعمل في ضمير

شبكة الألوكة alukah.net

اذا وقع خبرا لا تقدر داخلا عليه حرف جر غير في لانه انما انتصب على
اسقاط الخافض فاذا اضمر تعدى الفعل اليه بوساطة في الاان يتسع في
الفعل فتشبه بالمفعول به فقدر الزمخشري كمن لا
يصح على هذا واستدل لانه يقوله من عندانفسكم ومن عنداله وقوف
مع مطابقة الجواب للسوال لفظا ولا يجب لانا نانه في كلامهم بالوجهين
فتكون هنا حاروعى فيه المعنى وهو سابع ولا سوغ مراعاة اللفظ لعدم
صحة تقدير الظرف بمن كما قدرناه قل هو الضمير عايد على المصيبه
على المعنى لا على اللفظ وما اصابكم ما موصوله مبتدا وفباذن الله
الخبر على اضمار مبتدا اى فهو باذن الله قال الكوفي ودخلت الفا
هنا لما في الكلام من معنى الشرط وقال ابن عطية دخلت رابطة
مسببه وذلك للابهام الذي في ما فاشبه الكلام الشرط وهذا كما
قال من الذي قام فله درهمان فحسن دخول الفا اذا كان القيام
سبب الاعطا انتهى وهو احسن من كلام الكوفي لان الكوفي
زعم ان في الكلام معنى الشرط وقال ابن عطية فاشبه الكلام
الشرط واستكمل دخول الفا هنا في خبر الموصول لان الصله ماضيه
اذ الاصابه تقدمت وقد اشترطوا في الصله ان يكون مستقبله لتشبه
فعل الشرط فحسن دخول الفا واختار الخ دخول الفا وان
كانت الصلة ماضية معنى مستقبلا بهذا الاية وبقوله تعالى وما افا
الله على رسوله منهم فما اوجفتم والاتاة ماضيه معنى لكن مكرر ذلك
علانا ويل وما تبين في المستقبل اصابته اياكم كما تا ولو ان كان قبيصه
اذ كان تبين كون قميصه وعليه ينبغي ان يحمل قوله تعالى ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وما اصابكم
من سيئه فبما كسبت ايديكم ونحوه وقال ابن عطية المعنى
في الاية انما هو وما اذن الله فيه فهو الذي اصاب لكن قدم الاهم
في نفوسهم والاوجب لاحسهم والاذن الممكن من الشيء مع العلم

اسعد الظرف بعينه

دخول الفا والصلة ماضيه

به انتهى لما كان المعنى ان الاصابة متسببة على تمكين الله من ذلك حمل
الاية على التقديم والتاخير ولا يحتاج اليه لانه ليس بشرط وحسنا
فيحتاج فيه الى ذلك بل هو من باب الاخبار عن الشيء باخبر الله
تعالى ان الذي اصابهم يوم احد كان لا محالة باذنه وهذا معنى صحيح
فلا يجعل من باب الشرط واجزم المحتاج الى تكلف بتقديم وتاخير ابعد
قالوا ويتعلق اللام بمحذوف اى ولكذا فعل والظاهر عطفه على باذن
اذ هما لان كلتيهما سبب والفرق بين الباء واللام ان متعلق اذن ما تعلقت
به الباء وهو كون المقدر وهو الظاهر انه مستانف ويحتمل ان يكون
معطوفا على ما قبله فيكون من الصله اذ الاذن قبل او على ما بعدها من
احد الشيئين وقيل يحتمل ان يكون بمعنى الواو فيكون قد طلب منهم شيئين
القتال في سبيل الله والدفع عن الحريم فاختاروا اثانية اذ هم ارادوا
بالفا الاتيه جواب لسوال اقتضاه دعاوهم لا القتال كانه قيل
فماذا قالوا فقيل قالوا لو نعلم ونعلمها للماضي لان لو من الحروف التي
تصرف معنى المضارع للماضي اذا كانت حرفا لما كان سقط لوقوع غيره
وانما معنى ان الشرطيه فتخلص المضارع لمعنى الاستقبال اقرب

تعدى اقرب

اقرب افعل تفضيل من القرب المقابل للبعد وتعدى بالى
وباللام وعن تقول زيد اقرب لكذا والى كذا ومن كذا من عمرو
ومن الاولى لبست التي تتعدى بها افعل التفضيل مطلقا في نحو زيد
افضل من عمرو وللكفر وللايمان متعلقان باقرب وهذا خاص بافعل
التفضيل اى انه يتعلق به حرفان من جنس واحد بدون عطف ولا
بدل بخلاف غيره لا يجوز فيه الا العطف او البدل هم وعلله ابو
البقاء بان افعل بدل على معنيين على اصل الفعل وزيادته فصار في
كل واحد منهما معنى غير الا خر فالتقدير يومئذ هم لا للكفر على قربهم
لا الايمان والعامل في يومئذ اقرب والتنوين فيه عوض من الجمله
السابقه اى يوم اذ قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم وقيل متعلق باقرب

القرب بمعنى الطلب

ايضا وذهب بعضهم الى ان اقرب هنا ليس افعل التفضيل بل هو من القرب بفتح القاف والراء بمعنى الطلب ومعدى على هذا بعديه باللام دون الى ودون من لان الاصل في افعل التفضيل ومطاوعه زيد اضرب لعمرو من بكر ﴿ يقولون بافواههم اجاز ابو البقاء في يقولون ان يكون حالا من الضمير في اقرب اى قربوا الكفر قائلين قال ابن عطية ويكون حالا من الضمير في اقرب اى قربوا الكفر قائلين قال ابن عطية وبافواههم تاكيد ونقض بان القول يطلق على اللساني والنفساني فيكون بيانا الا ان يقال ان اطلاقه على النفساني مجاز فيكون حينئذ تاكيدا ﴿ الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا ﴾ جوزوا في الذين الرفع على النعت للذين يافقوا او على انه خبر مبتدا محذوف او على انه بدل من الواو في يكتمون والنصب على الذم والجر على البدل من الضمير في بافواههم او في قلوبهم وقعدوا جملة حالية اى وقد وقع منهم ما هو حالهم مثل هذا التركيب مصحوبا بقد او بالواو او بهما او دونهما نابت في لسانهم بالسماع هر واجاز ابو البقاء عطفه على الصلة يعني ما بين قالوا او معمولها وهو لو اطاعونا ﴿ ما قتلوا ﴾ يحسبن الجمهور بالتاء وقال الزمخشري الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لكل احد وقراهشام بخلاف عنه بالياء اى ولا يحسبن هو اى حاسب احد قال ابن عطية وارى هذه القراءة تضم اليا فالمعنى ولا يحسبن الناس وقال الزمخشري ويجوز ان يكون الذين مفعولا فاعلا ومفعول التقدير ولا يحسبنهم الذين قتلوا اموانا اى ولا يحسبن الذين قتلوا انفسهم اموانا وجاز حذف المفعول الاول لانه في الاصل مبتدا محذوف كما حذف المبتدا في قوله احياء والمعنى هم احياء لدلالة الكلام عليها ورد بان في تقدير ولا يحسبنهم تقديم المضمر على مفسره ولا يجوز الا في اماكن وهي رب ابنائها نحو ربه رجلا ونعم وبيس نحو نعم رجلا عبد العزيز والشاذ نحو ضربني وضربت الزيدين عبدي وضمير الامر والشان المسمى بالمجهول عند الكوفيين نحو هو زيد منطلق والبدل نحو مررت به زيد على خلاف فيه بين البصريين

وزاد

ويزاد بعضهم المفسر بظاهر خبرا له كقوله تعالى وقالوا ان هي الا حياتنا اى ما الحياة الا حياتنا وما ذكره الزمخشري ليس واحدا منها قلت مسلم انه ليس واحدا منها لكن يضعف في جوازه ان الذين فاعل وعود ضمير المفعول على الفاعل المتاخر في اللفظ جايز لانه متقدم في المعنى وانما هذا ما يعدى فيه فعل الظاهر الى ضمير وموجابين في طننت واخواتها وحسب منها وقد نص السراج وغيره على جواز ظنه زيدا منطلقا وظننيها الزمان منطلقين وهذا نظير ما ذكره الزمخشري وما ذكره من حذف المفعول الاول للدلالة فهو مذهب الجمهور لكنه عندهم قليل جدا قال ابو علي الفارسي حذفه عزيز جدا كاان حذف حتى كان كذلك وان احلمت جعلنا الفتح اعني وذهب ابن مالك الى انه لا يجوز اختصارا كما لا يجوز اقتصارا وما كان ممتنعا عند بعضهم وعزيزا عند الجمهور فلا ينبغي ان يحمل عليه كتاب الله تعالى قال الاولى اضمار الفاعل كما تقدم وسيق حسبه القرائن في اضمار الفاعل وان اخطبا بالخطاب والغيبة ﴿ بل احياء ﴾ الجمهور بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف وقرا ابن ابي عبلة بل احياء بالنصب ووجهه الزمخشري على معنى بل احسبنهم احياء اعني وسع في اضماره هذا الفعل الزجاج ورده الفارسي في الاغفال بان الامر بنفس فلا يجوز ان يومر فيه بحسبة ولا ضمن له فعل بحسبة فوجه قراءة ابن ابي عبلة ان يضمر فعلا غير المحسبة اى اعتقدهم او احصلهم قال وذلك ضعيف اذ لا دلالة في الكلام على ما يضمر اعني وما ذكره من ان حسب لا يكون للبقين هو الاكثر وقد يقع له كما تقع ظن له لا انه في ظن كثير وفي حسب قليل وقد جاء منه قوله

حسبت التقى والجد خير تجارة ربحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا وقوله

سهدت وما تومي وكنت حسبتني فقيرا الا ان تشهدوا وتغيبي

فلو قدر احسبهم بمعنى اعلمهم لصح لدلالة المعنى عليه لدلالة لفظ والاحسبن لا خلاف مدلولها فلا يدل احدهما على الاخر وقوله ولا يصح ان يضمر

حذف احد مفعولي ظننت واخواتها قليل او ممتنع

حسب للبقين

له الافعل المحسة ممنوع لصحة اضافة غيره لدلالة المعنى عليه لا اللفظ وقوله
او اجعلهم هذا الاصح البته سواء كانت اجعلهم بمعنى اخلقهم او صيرهم او
سمهم او الهم قلت بقي ان يكون بمعنى اعتقدهم وقد نص عليه ابن
مالك في شرح التسهيل وجعل منه قوله تعالى وجعلوا الملئكة الذين
هم عباد الرحمن اناثا اى اعتقدوهم كذلك وقوله اهتقدهم او اجعلهم
سوغ في اللفظ وقوله وذلك ضعف اى النصب وقوله اذ لا دلالة
ان عنى من حيث اللفظ فسلم وان عنى من حيث المعنى فممنوع بل
سوغ من حيث المعنى اعتقدهم على تسليم ان حسب لا تذهب بها
مذهب العلم عند بعضهم يحتمل ان يكون حبرا ثانيا وصفه وحالا
ويجوز ان يكون ظرفا لا خبرا لان المعنى يحسون عند الله ويجوز ان يكون
ظرفا لمرزوقون ومرزوقون يجوز ان يكون خبرا ثالثا وصفه ثانية وقدم
صفة الظرف على صفة الجملة وهو الاصح وان يكون حالا من الضمير
المستكن في الظرف والعامل فيه حصفة العامل في الظرف واجاز
ابو البقاء ان يكون حالا من الضمير في احياء اى يحسون مرزوقين
من يحمل السببية متعلق بانا هم والبعض فلوس في موضع الحال
اى كائنا من فضله وابتدا الغاية متعلق بانا هم
الحال من ضمير مرزوقون او من الضمير في الظرف او في احياء وان يكون صفة
لاحياء اذا ضعف من وزاد ابو البقاء نصبه على المدح ويستبشرون
قال ابن عطية ليست لسين في هذا الموضع بمعنى طلب البشارة
بل هي بمعنى اسعنى الله بريد انها تكون بمعنى الفعل المجرد كما سعنى بمعنى عنى
واسعد بمعنى ساعد وتقال بشر الرجل بكسر الشين فتكون استبشر بمعناه
الا انه لا سعف ما قاله بل يجوز ان يكون مطاوعا لا فعل اى ابشره الله
فاستبشر كعوهم اكبه فاستكان واسلاه فاسعلى واراحه فاستراح
واحكه فاستحكم واكبه فاستكب واشمه فاشمئن وهذا اظهر لانه من حيث
المطاوعة يكون مسفلا عن غيره اى حصلت له البشرى بايتار الله تعالى

له بذلك والملزم هذا المعنى اذا كان بمعنى المجرد وجوزوا في اعراب
يستبشرون ان يكون معطوفا على فرحين اى ومستبشرين كقوله صافات
ويقبضن اى وقابضات وان يكون على اضمار هم والواو اما للحال وايجلة حال من
ضمير فرحين او من ضمير المفعولين في اتاهم واما للعطف ويكون مستانفة
من عطف الجملة الاسمية او الفعلية على نظيرها ابو البقاء
متعلق بلحقوا او حال اى متخلفين ان المخففة من الثقيلة
واسمها محذوف ضمير الشان وخبرها الجملة المنفية بلا وان وما بعدها
بتاويل مصدر مجرور على انه بدل اشتمال من الذين فيكون هو المستبشر به
في الحقيقة او منصوب على انه مفعول من اجله فتكون علة للاستبشار
والمستبشر به غيره اى لانه لا خوف عليهم والذوات لا تستبشر بها
والبد من تقدير مضاف مناسب ابن عطية
وابو البقاء تاكيد وقرا الجمهور بفتح الهمزة عطفا على فنعلق
الاستبشار وقرا الكسائي بكسرها على الاستئناف وبوبوها قراءة عبد
الله والله اعلم وقال الزمخشري وعلى ان الجملة اعتراض وردبانها
لم تدخل بين شيئين تتعلق احدهما بالاخر الظاهر
ان الذين مبتدا والجملة بعده وهي للذين احسنوا خبره وجوزا ان يكون
في موضع جر صفة للموصول او بدلا او في موضع نصب على القطع
قال الزمخشري للسببي مثلها في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات منهم مغفرة وقال ابو البقاء منهم حال من الضمير
في احسنوا فعلى هذا يكون للبعض وسوغ ذلك من لا ترى انها لبيان الجنس
اعرابه كاعراب الذين استجابوا

ضمير ذا مستكن يعود على المصدر المفهوم من قال اى قراءتهم
ذلك القول وجوز الزمخشري ان يعود على المقول والناس اذا
اريد به تعميم وحده وضعفا من حيث ان المقول لا تريد اياها وانما تريد
النطق به ومن حيث ان لفظ الجمع اذا اطلق على المفرد اجريت الضمائر باعتبار

كيفية عود الضمير على الجمع المطلق على المفرد

شبكة الألوكة alukah.net

الجمع مقول مفارقه شابت ولا تقول شاب قلت ذا الاول
نظر لان نفس القول ان يريد انها مما يراعى معناه مد لوله وقد بينه الزمخشري
في كتابه واما الثاني فلا سعد بنا على ما علم من استقراء كلامهم فيما له لفظ
وله معنى اعتبار اللفظ تارة والمعنى اخرى وقوله لان قول مفارقه
شاب ممنوع على مراعاة المعنى وان كان من مراعاة اللفظ اكثر
الله مر ابو البقا مبتدا وخبر وحسب مصدر في موضع اسم الفاعل
بمعنى محسبنا الله اي كافينا يقال احسبني الشيء اي كفاني
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء نعمة حال والباء فيه
للمصاحبة اي انقلبوا منعمين ولم يمسسهم حال ايضا والجملة الحالية
المنفية بلم المشتملة على ضمير ذي الحال يجوز دخول الواو عليها كقوله
تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ويقول الشاعر

لا تأخذني باقوال الوشاة ولم اذنب وان كثرت في الاقاويل

وعدم دخولها كقوله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا
خيرا ويقول امرئ القيس

فأذرك لم يحمد ولم يثن شاوه بمزلخذروف الوليد المثقب

وخروج الجملة الماضية معنى اللفظا حالا بالواو وعدمها

وزعم ابن خروف انها اذا كانت ماضية معنى لفظا احتاجت
الى الواو كان فيها ضمير او لم يكن وهو وهم وانما هو ابو البقاء
معطوف على انقلبوا وحال اي وقد اتبعوا انما ذلكم الشيطان
يخوف اولياءه ما كافة لان والاشارة بذا الى المثبط والمراد
بالشيطان نعيم بن مسعود وابو سفيان وقيل الاشارة الى معان
وهي ما جرى من اخبار الركب وعلى هذا فلا بد من مضاف محذوف
اي انما ذلكم فعل الشيطان وقدره الزمخشري قول الشيطان والاظهر
ان الشيطان خبر وفيه تجوز سواء جعلنا الاشارة الى الاعيان لانها ليست
نفس الشيطان او المعاني لانها ليست نفس قوله ولا فعله وانما نسبت
اليه لانها ناشئة عن وسوسته واذا كان الشيطان خبرا فجملة يخوف

قبل

قبل حاليه وبدل عليه مجيء المفرد مكانها حالا كقوله تعالى فتلك بيوتهم
خاوية وهذا بعلم شحا وقال الزمخشري مستأنفة بيانا لسببيته
قلت هذا الموضع لها من الاعراب وجوز ابو البقاء ان الشيطان ان
يكون بدلا او عطف بيان يريد اذا وجوز فيه
الزمخشري ايضا ان يكون صفة لاسم الاشارة ويخوف الخبر قال
والمراد بالشيطان نعيم او ابو سفيان يريد انه لا يكون صفة والمراد
به ابليس لانه اذا اريد به ابليس كان اداة كل على بابها الغلبة اذا صلة
صفة كالعيوق ثم غلب على ابليس كما غلب العيوق على النجم الذي
ينطلق عليه ورجح ابن عطية ان يكون ذلكم مبتدا والشيطان مبتدا احد
ويخوف خبر عن الشيطان والجملة حينئذ الاولى على ان يكون
الشيطان خبر ذلكم لانه يجيء في المعنى استعارة بعيدة وتعقب بان
هذا انما يصح على تقدير ان يكون ضمير اولياءه عائدا على ذلكم وبصير نظير
انما هند زيد يضرب غلامها فالمعنى ان ذلكم الركب او ابو سفيان
الشيطان يخوفكم اولياءه اي اولياء الركب او اهل سفين واما ان كان
عائدا على الشيطان فلا يصح لخلو الجملة حينئذ من رابط يربطها بذلكم
وليس نفس المبتدا في المعنى كقوله هجيري ان تكر لا اله الا الله
قلت ويتم هذا المعتب بانه كيف يكون راجحا وهو انما
يتم على تقدير جعلت ولنا ان نقول ايضا ان الاعراب الاخير استعارة
بعيدة ويخوف كان قبل التشديد متعديا لواحد فصار به يتعدى
لاثنين وهو من الافعال التي يجوز حذف مفعوليها او احدهما اقتصارا
او اختصارا واحدهما هنا محذوف فيجوز ان يكون الاول اي يخوفكم
اولياءه اي شرا وليا به لان الذوات لا تخاف والمخوفون اذ ذاك
المؤمنون وبه جزم قراءة ابن مسعود وابن عباس يخوفكم اولياءه فاظهر
الاول ويجوز ان يكون الثاني اي يخوف اولياءه شر الكفار والاولياء
في هذا المنافقون ومن في قلبه مرض المخلفون عن الخروج مع رسول

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم وقرا ابي والنخع تخوفكم باوليايه اما على زياده الباء
كما في تقران بالسور واوليآءه هو المفعول الثاني واما على انها
سببية والمفعول الثاني محذوف اي تخوفكم الشر باوليايه وقد حمل بعضهم
قرآءة الجمهور على هذا المقدر اعني على حذف الباء والمفعول الثاني
اي تخوفكم الشر باوليايه فلا تخافوهم الظاهر عود ضمير المفعول
على اوليايه ان كان المراد بهم كفار قريش وغيرهم من اوليآء الشيطان وان
كان المراد بهم المنافقين فهو عايد على الناس من قوله ان الناس قد
جمعوا لكم وخافون ياءه ضمير المفعول واثبتها ابو عمرو على
الاصل ويجوز حذفها ومنهم من يحذفها وصلا لدلالة الكسرة عليها
واثبتها وقفا اذ لو حذفها فيه لذهبت كسرة نون الوقاية الدالة عليها
بالوقف ولا يحزنك قراءة نافع بضم الياء من احزن وكذا حيث
وقع المضارع الا في لا يحزنهم الفزع الاكبر قراءة ففتح الياء من حزن كقراءة
الجمهور في الجميع يقال فيه حزن الرجل اصابه الحزن وحزنته جعلت
فيه الحزن واحزنته جعلته حزينا وقال ابو البقاء عرضه للحزن
وقال احزن لغة قليلة انما يسارعون الجمهور بلفظ المفاعلة
وقرئ شاذا يسرعون من اسرع في جمع القوان قال ابن عطية وقراءة
الجماعة ابلغ لان من يسارع غيره اشد اجتهادا من الذي يسرع وحده
شيئا منصوب على المصدر اي شيئا من الضرر وقيل على اسقاط حرف
الجر اي بشيء ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير
لانفسهم قراءة حمزة ولا تحسبن بتاء الخطاب فالفاعل ضمير المخاطب
المستكن والذين كفروا مفعول اول ولا يصح ان يكون انما نملي لهم
مفعولا ثانيا لانه بتاويل المصدر فليس هو الاول في المعنى والمفعول
الثاني في هذا الباب يجب ان يكون هو الاول في المعنى ولهذا استشكلت
حتى زعم ابو حاتم انها لحن وقال الفارسي ينبغي ان يكون الف انما مكسورة
ولكن ان وما دخلت عليه في موضع المفعول الثاني وقال مكي

في مشكله ما علمت احدا قرا تحسبن بالتاء وكسر انما انتهى وخرجت على
وجهين احدهما على حذف مضاف من المفعول الاول اي ومن
الثاني وهو انما حتى يكون الثاني هو الاول في المعنى وتقدير ولا تحسبن
شان الذين كفروا او اصحاب ان الاملاء خير الثاني لانفسهم والثاني
على ان انما على لم يبدل من الذين قال ابن ابا ذئب وحذف الثاني
لدلالة الكلام عليه اي ولا تحسبن الذين كفروا خيرية املايانا لهم كائنة
او واقعة قلت والبدل هنا بدل اشتمال قال الزمخشري صح
مجيء البدل ولم يذكر الا احد المفعولين ولا يجوز الاقتصار لفعل الحسبان
على مفعول واحد لان المعمول على البدل والمبدل منه في حكم المنحى الا
تراك تقول جعلت متاعك بعضه فوق بعض مع امتناع سكوتك على
متاعك انتهى وما خرجاه سبقها اليه الكسائي والفراء قال الفراء
ومثله هل ينظرون الا الساعة ان ياتهم ورده بعضهم بان حذف
المفعول الثاني من هذه الافعال لا يجوز عند احد وتقديم الكلام
عليه مع الزمخشري في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا وعن الزجاج
ابقاء البدل لكن ظاهر كلامه على نصب خير فتكون مفعولا ثانيا
قال وقد قرا بها خلق كثير وذكر عليها قول الشاعر

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

برفع هلكه الاول على البدل من قيس ونصب الثاني على الخبر كان
وانكر ابو بكر بن مجاهد ما ذكر الزجاج من نصب خير وزعم انه لم يقرا بها
احد وان مجاهدا هو المرجوع اليه في باب القرآن الثالث للاخفش
على السديم والناجية كانه قال ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم ليزدادوا
انما انما نملي لهم خير قال ابو حاتم وسمعته صحيحا لاهل العذر على
هذا السديم لانه كان منهم انتهى وعلى هذا يكون انما نملي لهم في موضع
المفعول الثاني وانما نملي لهم خير مبتدا وخبر اي املاونا لهم خير
وجاز الابتدا بان المفتوحة قلت مع صدرها لانه مذهب

شبكة الألوكة alukah.net

وقرا الجمهور يحسبن بالياء فالفاعل الذين كفروا وأنما على انه سد مسد
المفعولين كقولك حسبت ان زيدا قايم وجوز بعضهم في هذه القراءة ان
يكون الفاعل الذي صلى الله عليه وسلم كقراءة الخطاب فتتفق القراءتان
وقرا حمزة ويحيى بن وثاب بالتاء وكسر انما على ان كان الفعل مسندا الى الذي صلى
الله عليه وسلم فالمفعول الاول الذين كفروا والثاني جملة انما على انها سدت مسد المفعولين
وان كان مسندا الى الذين فالقياس فتح انا على انها سدت مسد المفعولين
او كسرها مع دخول اللام في خبرها من باب التعليق لكن يتخرج على
حذف اللام والجملة المعلق عنها في موضع مفعولي يحسبن وهو بعيد لكثرة التعليق
الفعل عن العمل مع حذف اللام من المبتدا كقوله

انى وجدت ملاك الشيمة الادب اى لملاك

وحكى الزمخشري ان يحيى بن وثاب قرا بكسر انما الاولى وفتح الثانية
ووجهه على ان المعنى والله اعلم لم يزدادوا انما نملي لهم الا ليزدادوا انما
كما تفعلون وانما هو ليتوبوا ويدخلوا الايمان وحملها انما نملي لهم خير
جملة اعتراض بين الفعل ومعموله والمعنى املاؤنا خيرا لانفسهم ان عملوا
فيه وعرفوا انعام الله عليهم بتفسيح المدة وترك المعاجلة بالعقوبة
قلت وهذه عكس قراءة الجمهور في المعنى فتامله وما في انما نملي لهم
خير موصوله وحذف العايد اى نمليه لوجود شرطه من كونه منفصلا
منتصبا للربط معمولا لفعل تام ويحتمل ان يكون مصدرية وجملة انما نملي
لهم ليزدادوا مستانفة تعليل للجملة قبلها كانه قيل ما بالهم يحسبون
الاملاء خيرا لهم فقيل انما نملي لهم ليزدادوا وما هذه في انما كافة لا موصولة
والمصدرية بذلك لان اللام كي لا تقع خبرا للمبتدا ولا لتواسخه ولام ليزدادوا
للصيرورة ولهم عذاب الواو للعطف وقال الزمخشري
وقرا قراءة يحيى بن وثاب بكسر الاولى وفتح الثانية الواو للحال اى
ليزدادوا اثما معدا لهم عذاب مهين اللام للجحود ومذهب
الكوفيين انها ناصبة بنفسها وزيدت لتاكيد النفي والخبر الفعل بعدها

ومذهب البصريين ان النصب بمقدر ان بعدها واجبة الحذف وجيء
كان محذوف اى مريدا لينذر واللام مقوية لطلب المحذوف قبلها لما
بعدها وذهب الفراء مذهب الكوفيين بان نصب الفعل ان كان
بالام فلست زايدة وان كان بان فمزيدة لانه يصير المعنى ما كان الله ليدعكم
وخبر كان هو اسمها في المعنى وليس الترك هو الله تعالى قال واصل
يذر يوذر حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ولاما
هو في يدر الكسرة بخلاف يدع فان الواو حذفت فيه لوقوعها بين ياء وكسرة
مقدرة اذ الاصل يودع مثل يوعد وانما فتحت الدال من يدع لان لامه
حرف حلقي ففتح له ما قبله ومثله يسع ويطا وينع ولم تستعمل من يدر
ماضيا اكتفاء بترك للغائبة المجردة اى الا ان يميز واستكمل
لان المعنى حينيذ لا تركهم مختلطين اى الا ان يميز فمعنى ميز اذا ميز
تركهم مختلطين وليس المراد واحيب بانها غاية لما تضمنه
الكلام السابق من المعنى الذي يصح ان يكون غاية له اى انه تعالى
ما كان ليخلي ما بينكم من الابتلاء والامتحان الا ان يميز قرا
حمزة والكسائي يميز مضعفا من ميز وباقي السبعة يميز من ماز وهو
رواية عن ابن كثير يقال ماز الشيء يميزه ليست للنقل كالتضعيف بل
كلاهما بمعنى اللغة المجرد كحزن واحزن وقدر وقدر

قرا حمزة
يحسبن بالتاء فالفاعل ضمير المخاطب المستكن والمفعول الاول الذين على
حذف مضاف اى بخل الذين وهو فصل وخبر المفعول الثاني وقرا باقي
السبعة بالياء فان كان الفاعل ضمير الرسول او احد فكقراءة
الخطاب وان كان الفاعل الذين فالمفعول الاول محذوف اى بخلهم ودل
عليه يبخلون قال ابن عطية كما دل السفه على السفه في قول الشاعر

اذا نهى السفيه جرى اليه وخالف والسفيه الى خلاف

والمعنى جرى الى السفه ويعقب بخلاف الدلالة فان الدال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الآلة الفعل وفي الست اسم الفاعل ودلالة الفعل على المصدر اقوى ولذا
كثر اضمار المصدر لدلالة الفعل عليه في القرآن وكلام العرب بخلاف اسم
الفاعل ولم يجئ الا في هذا البيت او غيره ان وجد وبان ساغ الآلة حذف
وساغ الست اضمارا لا حذف وحذف احد المفعولين في هذا الباب
عزيز جدا عند الجمهور ولذا كان الاولى تخريج هذه القراءة على قراءة الخطاب
وحوجها السبع على الاعمال على ان الذين تعاملون والتنازع حينئذ في
مفعول واحد وهو بما اتاهم لان يحسبن يطلبه على انه مفعول اول
ويحلون على انه مفعول لم يحذف الجار فيه الذي تعديه على الافصح في
لسانهم وحذف مفعول يحسبن الاول وبقي الثاني وهو خبرا اذ لا تنازع
فيه والمعنى ولا يحسبن ما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم الناس الذي
يبخلون به ويكون هو فصلا للاناسم المحذوف ويطرد حذف الذي من بعد هي
المنطلقة وساغ حذف الاول وحده كما ساغ حذف المفعولين في
مسئلة سل وهي متى رأيت او قلت زيد منطلق قلت انطو تخرج
الشئ على حذف المفعول الاول وهو قبل هذا ذكره على الزمخشري
الا ان يقول يجوز حذف احدهما في باب التنازع دون غيره فيحتاج
الى فرق واما تشبيهه حذف المفعولين وهي مسئلة سل فليست مثل
المشبه لان حذف المفعولين اسوغ من حذف احدهما على ما عرف
في محله قلت واجاز ابو البقاء في هو ان يكون توكيدا على
قراءة الخطاب وحذف بخل مضافا الى الذين من حذف احدهما
على ما عرف في محله وليس بشئ لان الظاهر لا توكيد بالمضمر
هو ابو البقاء الاصل الاصيل هو اورث فقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها
والميراث مصدر كالميعاد تعملون قرا ابن كثير وابو عمرو بالتاء
على الغيبة جريا على يبخلون وسيطوقون والباقون بالتاء على الالتفات
وقال ابن عطية وذلك على الرجوع من الغيبة الى الخطاب لانه
قد تقدم وان تؤمنوا وتتقوا قال السبع فلا يكون على قوله

السماوات

الثاني والاحسن الالتفات قالوا ان الله ان وما عملت فيه محكي
بقالوا واجاز ابو البقاء ان يكون محكيا بالمصدر وهو قول على اصل الكوفيين
في اعمال الاول قال وهو اصل ضعيف ورد اضعفنا لان الثاني فعل
والاول مصدر واعمال الفعل اقوى سنكتب ما قالوا الظاهر ان
ما موصولة بمعنى الذي واجريت مصدريتها وقرا الجمهور سنكتب بالنون وضم
الباء ونصب وقتلهم بنون المتكلم المعظم او بنون الملائكة وقرا الحسن سيكتب بياء الغائب
مبنيا للفاعل ورفع ما المفعول وقتلهم بالرفع عطفا على ما اذ محلها رفع بالكتب
المبني للمفعول ويقول بالياء على الغيبة وقرا ابن محيصن سنكتب ما يقولون
وحكى عنه ستكتب ما قالوا بتاء مضمومة اي مقالهم ذلك بما قدمت
الاشارة الى ما تقدم من عقابهم والجملة معمولة للقول ويحتمل ان يكون خطابا
لحاضري الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يكون معمولة له وقتلهم الانبياء
معطوف على قوله بما قدمت ايديكم وجاء قتلهم ظلام الموضوع
للكثير مع انه تعالى نفى عنه الكثير والقليل فقيل الكثير بحسب المتعلق
قلت معناه ان متعلقه العباد وفهم كثرة وقتل المراد به هنا نفي
القليل والكثير لقول طرفة

ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد

لا يريد انه قد يحل التلاع قليلا ان عجز البيت يدفعه فاراد نفي البخل على
كل حال وقتل اذا انتفى الظلم الكثير فالقليل اولى ان الظالم اما ظالم
لسفع فاذا ترك الكثير مع زيادة نفعه فاولى القليل وقتل ما توعدهم به
لو كان ظلما لكان عظيما فكيف على عظيمه لو كان ما نقله قلت زاد ابو
البقاء وجها خامسا وهو ان يكون على النسب اي الانسب الى الظلم فيكون
من باب بزار وعطار جمع عبد كالكليب وقد جا اسم الجمع
على هذا الوزن كالصيرف وغيره من جمع التكسير جواز الاخبار عنه
اخبار الواحد كاسما الجموع وجمي بلفظ العبيد دون العباد لمناسبة
الفواصل وقال ابن عطية لانه مكان تشفيق وتنجية من ظلم

الذين قالوا صفة للذين قالوا ان الله فقير وجوزوا بدلية منه وقطعه رفعا ونصبا وقال الزجاج موصفة للعبيد وقال ابن عطية هو معتمد للمعنى قلت يريد والله اعلم من حيث التقييد بالوصف اذ مقتضاه انه تظلم غيرهم ان لا يؤمن لرسول ان لا يؤمن في موضع جر او نصب بعد حذف حرف الجر على الخلاف فيه وجوز ان يكون مفعولا به على تضمن عهد معنى الزم اى الزمنا ان لا نؤمن وللرسول متعلق بمؤمن وعدى باللام لقوله تعالى فما امن لموسى الا ذرية مصدر في الاصل سمي المفعول به كالرهن وقرا عيسى بن عمر بها في بضم الراء قال ابن عطية انما عالضمه القاف وليس بلغة لانه ليس في الكلام فعلان بضم الفاء والعين وحكى سيبويه السلطان بضم اللام على الاتباع وبعضهم بان س لم يقل ان ذلك على الاتباع بل قال ولا نعلم في الكلام فعلان ولا فعلان ولا شيء من هذا النحو لم يذكره ولكنه جاء فعلا - ن وهو قليل قالوا السلطان ومواسم انتهى وقال الشارح صاحب هذه اللغة الاسكان ولا تتبع وذكر النصر بقول انما انه بنا مستقل قالوا ولم يجئ الا اسما وهو قليل نحو سلطان فان كذبوك جواب الشرط محذوف للدلالة اى وان يكذبوك فتسل ولا يكون فقد كذبت جوابه لمضيه وجواب الشرط مستقبل لاستحالة تترتبه على المستقبل وما توجد من كلام العربين ان مثل هذا من الماضي جواب الشرط فهو نادر مع قبلك متعلق بكذب جاؤا بالبينات الجلية في موضع الصفة لرسل والباء في بالبينات تحتمل التعدية والحال اى جاءتهم متلبسين بالبينات ن والزبر الجمهور بغير باء وقرا ابن عامر بالباء وقرا هشام على خلاف عنه وبالكتاب والجمهور والكتاب واعادة حرف الجر في العطف للتاكيد كل نفس ذائقة الموت ابو البقا كل نفس مبتدا وجاز ذلك وان كان نكرة لما فيه من العموم وذائقة الخبر وانث

على معنى كل لان كل نفس نفوس ولو ذكر على لفظ كل جاز انتهى والجمهور باضافة وهو اسم فاعل من الموت وقرئ شاذا بتنوين ذائقة ونصب الموت على انه مفعول باسم الفاعل وتعيين تنوين ونصب الموت كقوله

فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا

وكقراءة من قرا احد الله الصمد بحذف التنوين لالتقا الساكنين فيها وزاد ابو البقا قراءة رابعة شاذة وهي ذائقة الموت باضافة ذائقة الى الموت وذكر على لفظ كل وذائقة مبتدا والموت بالرفع على الخبر يحتمل ان يكون المفرد جمعا وان يكون مصدرا وقرئ شاذا بفتح العين على وزن مفعول بمعنى مفعول اى متاع المغرور اى المخدوع قرا ابن كثير وابو عمرو وابو بكر بالياء فيهما الان قبله اوتوا الكتاب وبعده فبذوه والباقون بنا الخطاب لقوله لا تعبدون الا الله وعمى المفعول فيها عابد لا الكتاب وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل للثنان وقيل للايمان بالرسول عليه السلام لقوله لتومنن به ولتنصرنه وجمله ولا تكتمونه قيل حال على اضمار مبتدا لان المضارع المنفي بلا واو الحال وهو كقوله فاسعيا ولا تنيا ان في قراءة من خفف النون وقيل الواو للعطف لا للحال فيكون داخلا في القسم ولم يوكد بالنون لانه منفي بلا .. وهذا اصوب لعدم تكلف اضمار وقرا محمد الله لتبيننه بغير نون النون التوكيد قال ابن عطية وقد لا يلزم هذه النون لام التوكيد قال السدي ورد بان المعروف من قول البصريين تلازمهما وتعاقبهما عندهم ضرورة حلا فا للكوفيين في جواز عندهم في الكلام كقوله

وعيشك يا سلمى لاوقرن اني لما شئت مستحل ولو انه القتل

وقوله يمينا لابغضن كل امرئ بزحرف قولا ولا بفعل

قلت هذان شاهدان في الاكتفا باللام واما النون فكقوله

وقبيل منة أثارن فانه فزع وان احاهم لم يقصد
وقرا ابن عامر مشاق النسين ليسنه للناس فعكس عود ضمير الفاعل
في فيذوه للناس المبين لهم لا للنسيين ويقدم اعراب قبيس ما في
البقرة لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم
يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة قرا ابن كثير وابو عمرو لا تحسبن وفلا تحسبنهم
بالياء فيهما ورفع باء تحسبنهم على اسناده لضمير الذين وجهها ابو علي على ان
لا تحسبن لم يقع على شيء والذين رفع به وقد مضى هذه الافعال لغوا لا في حكم
الجملة المفسدة كقوله

وما خلت ابقي بيننا من مودة عراض المذاكي المشيغات القلائصا

وقال الخليل العرب تقول ما زلته بقول ذلك لا ريد وما ظننته
تقول ذلك لا زيد ثم قال ووجه قول ابن كثير وابي عمرو في
ان لم تعد تحسب لا مفعولين اللذين يقتضيهما ان تحسب لما جعل
بدلا من الاول وعدي لا مفعوليه وهما الضمير وبفازة استغني بها
عن تعدية الاول اليهما كما استغنى في قوله

ماي كاب ام باية سنة ترى حتهم عارا علي وتحسب

بتعدية احد الفعلين لا المفعولين عن تعدية الآخر اليهما اي وتحسب
حتهم عارا علي وذكر ابو علي ان واو الضمير حذفت في فلا تحسبنهم
للنون المقبلة واورد لم تثبت كما ثبت في تمودّ الثوب واجاب
بانها حذفت مع الشدة كما حذفت مع النون الخفيفة بالحمل عليها
ووجهها ان تخرج على ان المفعول الاول محذوف اي لا تحسبن
انفسهم الذين يفرحون فايزين وفلا تحسبنهم تاكيد وتقدم الرد عليه
في قوله تعالى لا تحسبن الذين كفروا انما نملي وتعدى ولا تحسبنهم على
هذه القراءة لا ضمير به المتصلين المرفوع والمنصوب وهما لشيء واحد
وهو ما يختص به ظننت واخواتها ومن عمرها وجدت وفقدت
وعدمت وقرا حمزة والكسائي وعاصم لا تحسبن ولا تحسبنهم بتا الخطاب

للرسول

للرسول عليه السلام وفتح الباء فيهما وخرجها ابن عطية على ان المفعول
الاول الذين والتاء محذوف لدلالة ما بعده عليه وحسن تكرار
الفعل وهو فلا تحسبنهم لطول الكلام وهي عادة العرب وذلك
تقريب لذهن المخاطب وخرجها الزمخشري على ان المفعول الاول
الذين والتاء ضمير فاصلة وفلا تحسبنهم توكيد بعد بين فلا تحسبنهم
فايزين وقرئ شاذا بضم الباء فيهما مع الخطاب فيهما للمؤمنين والخلاف
في المفعول الثاني كالخلاف فيه في قراءة الكوفيين وقرا نافع وابن
عامر الاول بالغيبة والثاني بالخطاب وفتح الباء فيهما وخرجت هذه
القراءة على حذف مفعول تحسبن لدلالة ما بعدها عليها ولا يجوز في
هذه البدل المجوز في قراءة ابن كثير وابي عمرو لاختلاف الفعلين بالخلاف
العامل ومعنى قبل بالتوكيد او البدل في التاء فعلى زيادتها واسندوا
على زيادتها قوله

حتى تركن العايدات بعدنه ثقلن فلا تبعد وقلن له ابعد

وقوله

لما انفى بيد عظيم جرمها فتركت ضاحي لحمه يتذبذب

اي لا تبعد اي تركت به واستدل ابو علي على زيادة الباء في
الاية على البدل بانها ليست للعطف لان الكلام لم يتم اذ المفعول
الثاني لم يذكر بعد وليست للجزاء لان ما قبل الفاء ليس مبتدا فيكون
الفاء في خبره فمعنت الزيادة قلت ومثل هذا الاستدلال
يجري في التوكيد ومعاذ معقلة من فان للمكان واجاز
ابو البقاء ان يكون للمصدر الموضوع موضع اسم الفاعل اي فلا تحسبنهم
فايزين ووقع عليه جواز تعلق بن العذاب به وعلى الاول
لا تعلق به لان المكان لا يعمل فيتعلق بمحذوف صفة لمفازة اي
مفازة كائنة من العذاب يجوز في الذين
النعت لاولى الالباب والرفع والنصب على القطع واجاز ابو
البقاء ان يكون مبتدا والخبر محذوف اي يقولون ربنا

واما عمرو

حال معطوفة على حال وعطف بما المجرور على صريح الاسم وفي قوله
دعانا بجنبه او قاعدا او قائما العكس و[illegible] الظاهر عطفه
على الصلة فلا موضع له من الاعراب وقيل معطوف على الحال قبله فموضعه
نصب خلق يحتمل ان يكون مصدرا وان يراد به المخلوق فاضافته من
حيث المعنى لا الطرفين لا المفعول قلت الظاهر على انه مصدر
انه مضاف للمفعول وعلى ان المراد به المخلوق فقيل او التفاتي
من اضافة الشيء للاسم هو هو في المعنى ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار هذه الجملة محكية بقول محذوف
اي يقولون وهو في موضع نصب على الحال والاشارة بهذا الى الخلق
ان كان المراد المخلوق او السموات والارض لانها في معنى المخلوق
وباطلا منتصب على انه نعت لمصدر محذوف وقيل على الحال من
المفعول وهو هذا وهو الاحسن في اعرابه وهي حال لا تستغني
كقوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين
اذ لو حذفت للزم نفي الخلق والاصح وقيل على اسقاط الباء اي بباطل
وقيل على اسقاط اللام فهو مفعول من اجله ويكون باطلا بمعنى المصدر
وهو يطول وقيل على انه مفعول ثان بخلق وهي بمعنى جعل
المتعدية لاثنين ويعقب بان جعل يكون بمعنى خلق اما العكس
فلم يذهب اليه احد من له معرفة [illegible] الفا للعطف وقنا امر
على معنى السؤال وهو مرتب على الاقرار المذكور وقيل على ما
تضمنه سبحان من الفعل اي نزهناك فقنا وقيل على ما تضمن النداء
وهو بعيد وقال ابو البقاء دخلت لمعنى الجزاء اي اذا نزهناك
او دعوناك فقنا [illegible] الصواب
في ان الشرطية انها مع معموله تفعل الشرط وهو دخل واجاز
قوم نصبها بفعل يدل عليه جواب الشرط وهو فقد اخزيته وهو
خطأ واجاز اخرون ان تكون مبتدأه والشرط وجوابه الخبر ورد
بان

بان الابتداء بها ضعيف قلت يريد لان الفعل وهو تدخل
مهيأ للعمل فيها فودي للتهيئة العامل للعمل وقطعه عنه واما
ادخال جواب الشرط في الخبر فخطاه هو قال ابو البقاء وعلى جميع
الاوجه الكلام كله في موضع رفع خبر ان سمعنا منادياً ينادي
سمع اذا دخل على مسموع يتعدى لمفعول واحد نحو سمعت كلام
زيد وان دخل على ذات وما يعده فعل او اسم في معناه نحو سمعت
رجلا يتكلم وسمعت زيدا متكلما فالصحيح انه يتعدى لواحد كما اذا دخل
على ما يسمع ويكون على حذف اي سمعت كلام زيد والفعل او الاسم
الذي في معناه ان وقع بعد معرفة نحو سمعت زيدا يتكلم كان حالا وان
وقع بعد نكرة كان صفة نحو سمعت رجلا يتكلم وقيل يتعدى لاثنين
والفعل او الاسم الذي في معناه هو الثاني ويكون سمعت تارة يتعدى
لواحد ان وليها ما يسمع وتارة يتعدى لاثنين ان وليها ما لا يسمع
وهو مذهب الفارسي فينادي في الاية صفة على الاول لانه
بعد نكرة ومفعول ثان على مذهب الفارسي واختار الزمخشري
الأول الا انه قال ولولا الوصف او الحال لم يكن سمعت بد ان
تقول سمعت كلام فلان او قوله ويعقب قوله ولولا الوصف
او الحال اذ قد يقع على ذات وان لم يكن وصف ولا حال اذا كان في
الكلام ما يشعر بالمسموع كقوله تعالى هل يسمعونكم اذ تدعون فاغنى
ذكر طرف الدعاء عن ذكر المسموع ابو البقاء فان قيل فما الفائدة في ذكر
الفعل مع دلالة الاسم الذي هو منادى عليه قيل فيه ثلاثة اوجه
احدها هو مؤكد كما تقول هم قائما الثاني انه وصل به ما يحسن
الذكر وهو قوله للايمان الثالث انه لو اضمر على الاسم لجاز ان
يكون سمع مقرونا بالنداء فيذكر ما ليس بنداء فلما قال سمعنا منادي بين
انهم سمعوا النداء في ذلك الحال ومفعول ينادي محذوف اي ينادي
الناس متعلق بينادي ويعدى ينادي باللام والى كقوله

شبكة الألوكة www.alukah.net

حال معطوفه على حال وعطف بما المجرور على صريح الاسم وفي قوله
دعانا لجنبه اوقاعدا اوقائما العكس و[illegible] الظاهر عطفه
على الصلة فلا موضع له من الاعراب وقيل معطوف على الحال قبله فموضعه
نصب خلق يحتمل ان تكون مصدرا وان يراد به المخلوق فاضافته من
حيث المعنى لا الطرفين لا الى المفعول قلت الظاهر على انه مصدر
اضيف لا المفعول وعلى ان المراد به المخلوق فقال ابو البقا ملكوك
من اضافة الشيء للما هو هو في المعنى ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار هذه الجملة محكية بقول محذوف
اى يقولون وهو في موضع نصب على الحال والاشارة بهذا الى الخلق
ان كان المراد المخلوق او السموات والارض لانها في معنى المخلوق
وباطلا منصوب على انه نعت لمصدر محذوف وقيل على الحال من
المفعول وهو هذا وهو الاحسن في اعرابه وهي حال لا تستغني
كقوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين
اذ لو حذفت للزم نفي الخلق والاصح وقيل على اسقاط الباء اى بباطل
وقيل على اسقاط اللام فهو مفعول من اجله ويكون باطلا بمعنى المصدر
وهو البطول وقيل على انه مفعول ثان بخلق وهي بمعنى جعل
المتعدية لاثنين وتعقب بان جعل يكون بمعنى خلق اما العكس
فلم يذهب اليه احد حتى يرد له معرفة [illegible] الفا للعطف وقنا امر
على معنى السؤال وهو مرتب على الاقرار المذكور وقيل على ما
تضمنه سبحان من الفعل اى نزهناك فقنا وقيل على ما تضمن النداء
وهو بعيد وقال ابو البقا دخلت لمعنى الجزا اى اذا نزهناك
او وحدناك فقنا الصواب
في من الشرطية انها مفعوله بفعل الشرط وهو مدخل وا جاز
قوم نصبها بفعل يدل عليه جواب الشرط وهو فقد اخزيته وهو
خطا واجاز اخرون ان تكون مبتداه والشرط وجوابه الخبر ورد
بان

بان الابتدا بها ضعيف قلت يريد لان الفعل وهو مدخل
مهتما للعمل فيها فودي للانتباه العامل للعمل وقطعه عنه واما
ادخال جواب الشرط في اخبر فخطاه قال ابو البقا وعلى جميع
الاوجه الكلام كله في موضع رفع خبران سمعنا منادیا ينادي
سمع ان دخل على مسموع تعدى لمفعول واحد نحو سمعت كلام
زيد وان دخل على ذات وحادثه فعل او اسم في معناه نحو سمعت
رجلا يتكلم وسمعت زيدا متكلما فالصحيح انه يتعدى لواحد كما اذا دخل
على ما سمع ويكون على حذف اى سمعت كلام زيد والفعل او الاسم
الذي في معناه ان وقع بعد معرفة نحو سمعت زيدا يتكلم كان حالا وان
وقع بعد نكرة كان صفة نحو سمعت رجلا يتكلم وقيل يتعدى لاثنين
والفعل او الاسم الذي في معناه هو الثاني ويكون سمعت هنا تتعدى
لواحد ان وليها ما سمع وتارة تتعدى لاثنين ان وليها ما لا يسمع
وهو مذهب الفارسي فمنادي في الامة صفة على الاول لانه
بعد نكرة ومفعول ثان على مذهب الفارسي واختار الزمخشري
الاول الا انه قال ولولا الوصف او الحال لم يكن مسموعا بد ان
تقول سمعت كلام فلان او قوله وتعقب قوله ولولا الوصف
او الحال اذ قد يقع على ذات وان لم يكن وصف ولا حال اذا كان في
الكلام ما يشعر بالمسموع كقوله تعالى هل يسمعونكم اذ تدعون او يعني
ذكر طرف الدعا عن ذكر المسموع ابو البقا فان قيل ما الفائدة في ذكر
الفعل مع دلالة الاسم الذي هو منادى عليه قيل فيه دلالة اوجه
احدها هو توكيد كما تقول هم قالها الثاني انه وصل به ما حسن
الذكر وهو قوله للايمان الثالث انه لو اقتصر على الاسم لجاز ان
يكون سمع مصروفا بالنداء ذكر ما ليس بنداء فلما قال منادي بيت
انهم سمعوا نداء في ذلك الحال ومفعول ينادي محذوف اى ينادي
الناس متعلق بينادي وتعدى ينادي باللام والى كدعا

شبكة الألوكة
alukah.net

ويذب وهذى لوجود معنى الاختصاص والغاية جميعا ولهذا قال
بعضهم اللام بمعنى الى اذا كان نادى في معنى يدعو لحسن وصلها بالاجرام
بمعنى الى وقيل اللام للعلة وقيل بمعنى الباء ان امنوا ان مفسرة اى
امنوا فلا موضع لها من الاعراب وجوز ان يكون مصدرية موصولة بفعل
الامر فموضعها جر او نصب على الخلاف مع الابرار ابو البقا
صفة للمفعول اى ابرارا مع الابرار او ابرارا على هذا حال قلت
في كلامه ساقض لان قوله صفة للمفعول يقتضي ان لا يكون ابرارا حالا
وصوابه ان لو قال صفة للحال والاولى ان يكون مع الابرار في موضع
الحال متعلقا بمحذوف اى كائنين مع الابرار انتهى وهو جمع تر لكنف
اويا وكضارب واد غمت الرا فيهما في الرا ابو البقا ويجوز الامالة
في الابرار تغليبا لكسرة الرا الثانية فيه حذف مضاف
على السند رسلك لان الرسل محمولون ذلك وجوز الزمخشري ان يتعلق
بمحذوف اى ما وعدتنا منزلا او محمولا على رسلك لان الرسل محمولون
ذلك فانما علمه ما حمل وتعقب بان الظرف والمجرور لا
يحذف عاملهما الا ان يكون كونا مطلقا نحو زيد في الدار اى كائن اما اذا
كان عامله مقيدا فلا نحو زيد صاحك في الدار فلا يقول في الدار
وزيد صاحك وما ذكره الزمخشري من الثاني فلا يصح قلت
له ان منع انحصار التعلق في كون مطلق بل يقيد او بقيد اذا كان عليه
دليل وليس نظم زيد في الدار اى صاحك اذ لا دليل على صاحك
معمول ولا تخزنا ويجوز ان يكون من باب الاعمال
انه يصح ان يكون منصوبا بانتنا ومتخزنا ابو البقا
مصدر بمعنى الوعد فاجابهم تقدم في قوله تعالى فليستجيبوا
لي ولا اضع اجمهور بفتح انى وقرا عيسى بن عمر بكسرها اما على
اضمار القول اى فقال انى او على مذهب البصريين في اقتضائهم على
الحكاية بالقول وفروعه واما على الحكاية باستجاب لان فيه معنى

القول

حروف عامل الظرف

القول على قول الكوفيين واضيع قراءة الجمهور من اضاع وبعضهم اضيع
مسندا من ضيع والمعنى والسديد فعله للفعل كقوله
كم ضعنة اولاد اخرى وضيعت بنى بطنها هذا الضلال عن الرشد
منه في موضع جر صفة لعامل من ذكر او انثى قل لن يشبه
الجنس فالمقدر الذي هو ذكر او انثى وقل ذا بنية لتقدم النفي في الكلام وقيل
في موضع الحال من الضمير المستكن في عامل منكم اى عامل كائن منكم كائنا من
ذكر وقال ابو البقا من ذكر او انثى بدل من منكم بدل شئ من شئ وهما
لعين واحدة انتهى واعاد العامل وهو حرف جر وابدل مفصل من مخاطب
وفيه نظر من وجهين احدهما انه باو والفصل انما يكون الا بالواو
كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وقد جاء بان او قد يجيء بمعنى الواو اذا عطفت ما لا بد منه كقوله
قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم من بين ملجم مهرة او سافع
اى وسافع لان من لا تدخل على شئ واحد فلا بد من العطف على
مجرورها بالواو وكذا هنا لانه لما ذكر عامل عامل دل على العموم ثم ابدل
منه على سبيل التاكيد فلم يكن بد من العطف بالواو لانه لا يؤكد العموم
الا بمثله الثاني انه ابدل من ضمير مخاطب بدل شئ من شئ ولا يجوز
عند الجمهور ولهذا اطلق بعض اصحابنا وقيده بعضهم بما اذا كان
البدل لا الاحاطة اما اذا كان لاحاطة فجائز وهو الصحيح لانه
بدل في معنى التوكيد كقوله تعالى يكون لنا عيدا لاولنا واخرنا
فلاولنا واخرنا بدل من ضمير المتكلم في لنا وقول الشاعر
فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازبروا المتراسا
ثلاثتنا بدل من ضمير المتكلم في اقدامنا واما الاحفش فاجازه
مطلقا ومثله قول الشاعر
بكم قريش كفينا كل معضلة وأمّ نهج الهدى من كان ضليلا
فقريش بدل من ضمير المخاطب في بكم وقوله

البدل من ضمير مخاطب

شبكة الألوكة alukah.net

وشرها أن تعذو الاصابع الوغا مستلئم مثل الفنيق المزبد

مستلئم بدل من ضمير المتكلم في بعضكم من بعض ابو البقا مستأنف

ويجوز ان يكون حالا او صفة فالذين هاجروا

يحتمل ان يكون واخرجوا وما بعده عطفا على الصلة والمعنى على اختلاف الموصول فيكون اخبر عن جمع هذه الاوصاف ويحتمل ان يكون على اختلاف الموصول فالذين هاجروا والذين اخرجوا والذين اوذوا ويكون اخبر عن كل من هاولا وقاتلوا وقتلوا قرا الجمهور السبعة ببنائه الاول للفاعل والثاني للمفعول وحمزة والكسائي وقتلوا وقاتلوا على العكس وحسن ذلك ان الواو لا يدخل على الترتيب او على التوزيع اي ان بعضهم قتل وقاتل بانفسهم

لاكفرن جواب قسم محذوف وكذا لادخلنهم وكلاهما خبر عن الذين هاجروا ونظيرهما والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم وقول الشاعر

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مطلب

وكلها يرد على تخلبة في قوله ان الجملة الواقعة خبرا للمبتدا لا تكون قسمية ثوابا منصوب على المصدر المؤكد وهو بمعنى المثاب به كالعطا بمعنى المعطى واستعمل في بعض المواضع بمعنى المصدر وهو الاعطا وكذا ثوابا وضع موضع اثابة او تثويب لان ما قبله في معنى لاثيبنهم وجوزوا ان يكون حالا من جنات اي مثابا بها او من مفعول لادخلنهم اي مثابين وان يكون بدلا من جنات على تضمين ولادخلنهم معنى ولاعطينهم وان يكون مفعولا بفعل محذوف دل عليه المعنى اي فثوبهم ثوابا وقيل انتصب على التمييز وقال الكسائي على القطع ولا تتوجه قلت اما التمييز فلانه لا تتصور فيه ان يكون متفولا من فاعل ولا مفعول ولا مبتدا ولا هو ايضا من المنتصب عن تمام الاسم واما القطع فلم يتقدمه معرفة

وشرطه

وشرطه عندهم ذلك الاخفش في حسن ان يرتفع على انه فاعل بما تعلق به عندك اي مستقر عنده لان الظرف قد اعتمد بوقوعه خبرا والاخبار بالمفرد اولى وجوز ان يكون عنده حسن مبتدا وخبرا والجملة خبر الاول خبر مبتدا محذوف اي تفضلهم متاع

بدلها

قرا الجمهور بتخفيف نون لكن لنفي ملفاة وابو جعفر بتشديدها ولم يبطل عملها لان اسمها مبني وهو الذين ابو البقا حال من الضمير في لهم والعامل معنى الاستقرار او ارتفاع جنات بالابتدا او بالجار نزلا منصوب على الحال من جنات وقد تخصصت بالوصف بتجري والعامل في الحال العامل في لهم او على اضمار فعل اي جعلها نزلا او على المصدر المؤكد فقدره ابن عطية تكرمة والزمخشري رزقا او عطا وقال الفراء نصب على التفسير نحو هو لك هبة او صدقة انتهى وهذا القول راجع للاحال واجاز ابو البقا على انه مصدر ان يكون حالا من الضمير المجرور في فيها اي منزولة فاجاز ان يكون جمع نازل كما قال الاعشى اوتنزلون فانا معشر نزل

وذكر ابو علي في التذكرة ويكون على هذا حالا من الضمير في خالدين

عند الله ابو البقا ان جعلت نزلا مصدرا كان من عند الله صفة له وان جعلته جمعا فهو وجهان احدهما هو حال من المفعول المحذوف لان التقدير نزلا ايا ها والثاني ان يكون خبر مبتدا محذوف اي ذلك من عند الله اي بفضله للتفضيل اي مما لهم في الدنيا وما يقلب فيه الكفار وقيل ليست للتفضيل كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا

متعلق بخير وقيل في الكلام تقديم وتاخير اي وما عند الله للابرار خير فعلى هذا يتعلق بما تعلقت به الصلة وهو عند فيكون داخلا في حيز الصلة فلا يصح الاخبار عن الموصول قبله لما تقرر من انه لا يخبر عن الموصول الا بعد استيفائه صلته ومتعلقاتها واجاز

ابو البقاء ان يكون خبر خبرا للمبتدأ وهو ما بمعنى الذى اى والذى عند الله وللابرار نعت لخير وان يكون الخبر للابرار والنية به التقديم اى والذى عند الله مستقر للابرار وخبر خبر ثان قلت اذا كانا خبرين فما الحاجة الى الدعوى بتقدم احدهما الخبرين قال وقال بعضهم للابرار حال من الضمير فى الظرف وخبر حتى للمبتدا واستضعفه بان فيه الفصل بين المبتدا والخبر بحال لغيره والفصل بين الحال وصاحب الحال كخبر المبتدا وذلك لا يجوز فى الاخبار قلت فيه نظر لان الحال موجودة فى اللفظ فان بنى على التقديم فى النية فلا فصل بين الحال وصاحبها وان بنى على انها حذفت اللفظ فلا فصل بين المبتدا وخبره قلت واذا جعل حالا كما قال بعضهم لزم عليه الفصل بين ابعاض الصلة باجنبى منها فلا يجوز لمن يؤمن الظاهر ان من موصولة وصلتها يؤمن ويجوز ان يكون نكرة موصوفة اى لفوما يؤمن خاشعين لله لا يشترون حالان من ضمير يؤمن وقيل فى خاشعين حال من ضمير الهم والعامل انزل وضعف بانهم لم يكونوا حال الانزال خاشعين فيحتاج الى جعلها حالا مقدرة ولا ضرورة تدعو اليه وقيل خاشعين حال من ضمير لا يشترون وضعف بتقدم الحال على عاملها والاضرورة تدعو الى ذلك وصح ان يكون خاشعين ولا يشترون صفتين لمن على انها نكرة موصوفة وحمل الضمير فى يؤمن على لفظ من وفى الهم وخاشعين ولا يشترون على معناها وهو الاولى اذا اجتمعا اعنى ان يبدأ بالحمل على اللفظ

اولئك لهم اجرهم ابو البقاء اولئك مبتدأ ولهم اجرهم فيه اوجه احدها ان قوله لهم خبر اجرهم الجملة خبر الاول وعندربهم ظرف للاجر لان التقدير لهم ان يوجروا عندربهم ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى لهم وهو ضمير الاجر والوجه الآخر ان يكون الاجر مرتفعا بالظرف ارتفاع الفاعل بفعله فعلى هذا يجوز ان يكون عندربهم ظرفا للاجر وحالا منه والوجه الثالث ان يكون اجرهم مبتدأ وعندربهم خبره ويكون

لهم

لهم تتعلق بما دل عليه الكلام من الاستقرار والثبوت لا بنفس الظرف والله تعالى اعلم

اعراب

ابو البقاء فى موضع نصب بخلقكم ومن للابتداء الغاية وكذلك منها وجها ومنها رجالا الجمهور بالتاء على ما ثبت لفظ النفس وانث عليه بعضهم على معنى الانفس لان المراد الادميون او على ان فى النفس التذكير والتانيث فذكر الواو وعاطفة خلق على صلة الذى وهى خلقكم ولما كانت الواو لا تقتضى ترتيبا زمانيا على الصحيح جاءت هنا على احد محاملها فى تقدم المعطوف على المعطوف عليه اى خلقكم حيا كان قبل خلق الناس وتكلف الزمخشرى لبقاء المعطوف منتاخرا بان قدر معطوفا عليه قبلها فتقدما على المعطوف فى الزمان اى من نفس واحدة انشاها وخلق منها زوجها ولا حاجة الى هذا التكلف لما قدرناه ولو دعى هذا الامكن تخريجها ايضا على ان تكون عاطفة على اسم الفاعل وهو واحدة اى وحدت وخلق مثل صافات ويقبضن والعرب تقول وجد يجد وجدا قلت لا تكلف فما ذكر الزمخشرى فانه بنا على عموم الخطاب فى قوله تعالى يا ايها الناس فلا صح حينئذ ان يكون وبث منهما رجالا الا انه يكون داخلا فى قوله خلقكم ثم ذكر وجها ما نا جاز فيه ان يكون العطف على خلقكم بنا على ان الخطاب فى قوله يا ايها الناس للحاضرين حين الخطاب فلا يلزم التكرار وفرق وخالق اسم فاعل وكذا وبث وارتفاعه على انه خبر مبتدا محذوف اى وهو خالق الجمهور بتشديد السين على ابدال التاء الثانية سينا وادغامها فى السين والكوفيون تخفيفها واصله يتساءلون فحذفوا التاء بتخفيف قال ابن عطية وهذا شاذ على ان بعضهم قرأ فى لغة وحذف فى احرى الاجتماع حروف متقاربة قال ابو على واذا اجتمعت

المتقاربة خففت بالحذف والادغام والابدال كما قالوا طست
فابدلوا من السين الواحدة تاء اذ الاصل طسّ قال الشماخ

لو ان مجدًا أبطأ الناس قبلكم اشحّ في هيكله منك بس

حتى إليها كحنين الطست وقول ابن عطية حذفوا

الثانية هذا مذهب اهل البصرة ومذهب هشام بن معاوية الضرير
الكوفي ان المحذوفة الاولى وهي تاء المضارعة وقوله بدغم في لغة
وتحذف في أخرى تعقب بانه كان ينبغي له ان يقيد على جواز
الاثبات وهو الاصل والادغام قريب منه لان الحرف يرجع قلت
كلامه فيما يجوز من التخفيف فلذا لم يذكر الاصل وقوله
وهذه تتقاعلون تعقب بان ظاهره اختصاص الحذف
والادغام بتتقاعلون وليس كذلك لان الادغام يدخل اتفاقا الماضي
منه نحو اشتال واسم الفاعل والمصدر واما الحذف فمختص بما دخلت
عليه التاء من المضارع قلت كلامه في هذه الصيغة الخاصة
لاسيما الجواز في غيرها وقوله لاجتماع حروف متقاربة
اعترض بان علة الحذف انما هي اجتماع حروف متماثلة
لا متقاربة واما الادغام فصح تعليله بالامرين والمقارب هنا
بين التاء الثانية والسين قلت لعله اطلق المقارب على
المماثل مجازا او الفرنه يرشد اليه لان الثقل الحاصل باجتماع المثلين
اكثر من الحاصل باجتماع المتقاربين وقد علل ابو البقاء الادغام
باجتماع المثلين بذلك فقال وابدلت الثانية سينا فرارا من تكرير
المثل والتاء تشبه السين في الهمس انتهى وقوله اء على اذا
اجتمعت المتقاربة خففت يعني ان ذلك جايز لا لازم ومثله يطست
ليس منه لانه من اجتماع المثلين قلت لعله ايضا اطلق
المقارب على المماثل وفي شذا تسئلون مضارع سال وتسلون
بحذف الهمزة ونقل حركتها الى السين قلت ابو البقاء ودخل

حرف الجر في المفعول به على به لان المعنى يخالفون به والارهاب
جمهور السبعة بنصب الميم وظاهره العطف على لفظ الجلالة على حذف
مضاف اي واتقوا الله وقطع الارحام وقيل على موضع به نحو مررت بزيد
وعمرًا قلت الصحيح منعه واجازه بعضهم لان الموضع لم يصرح به
فلا تقول مررت بزيدا الا في الشعر نحو تمرون الديار

واما لو صرح به فان تغير العامل لم يجز الحمل عليه عند س كما سيمر
الفاعل والمفعول والصفة والمصدر المحل للان والفعل نحو ضارب
زيدٍ الان باضافه ضارب لا زيد فلا يجوز عمرا بالنصب لان ضاربا
لا يعمله الا اذا غير وان لم تتغير العامل كما في ليس وما نحو ليس زيد
بقايم والقاعدا جاز لان ليس فعل النصب من غير تغيير فتقول
ليس زيد قايمًا وما يحمله فلا يجوز الحمل على الموضع عند س الا اذا كان
الاسم مجرورا بحرف جر زايد نحو ليس زيد بجبان ولا بخيلا او غير
زايد الا ان المعنى مع دخوله كالمعنى دونه وانشد س

فان لم تجد من دون عدنان والدًا ودون معدٍ فلتزعك الاوايل

او تكون مجرورا او جملة في موضع خبر لمخبر عنه في الاصل او بعد السواسخ
لكن يكون العطف على ما تقتضيه الناسخ من رفع او نصب نحو كان زيد
في الدار وقاعمًا او في موضع حال او صفة ومن امثال قول النابغة الذبياني

فالفيته يوما بيير عدوه ويجزعطا يستخف المعابرا

فبيير في موضع نصب على الحال ولهذا عطف عليه بجزء فتلنه معنى من
شرح س لابن الصفار وقرا حمزة بجر الارحام وظاهره العطف على
المجرور وسوغه من غير اعادة الجار قال الزمخشري وليس
بسديد وعلل بشبه اتصال الضمير المجرور بالجار حتى صارا كالكلمة
الواحدة فلم يجز العطف من غير اعادة الجار لانه يشبه العطف على
بعض الكلمة ثم قال وقد تحمل لصحة هذه القراءة بانه على
تقدير تكرير الجار وتظيرها قول الشاعر

العطف على الموضع

العطف على الضمير المجرور

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاذهب فما بك والايام من عجب وقال ابن عطية

وهذه القراءة عند رؤساء نحاة البصرة لا تجوز ونقل عن الزجاج عن المازني ان المعطوف والمعطوف عليه شيء يكان محل كل واحد منهما محل صاحبه فكما لا يجوز مررت بزيد وبك فكذا لا يجوز مررت بك وزيد قال واما سيبويه فهي عنده قبيحة لا يجوز الا في الشعر كما قال

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب

وكما قال

تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف

واستسهلها بعض النحويين انتهى واعترض تعليل المازني بانه يجوز رأسك وزيدا ولا يجوز رأست زيدا وكك ومقتضى قوله ان لا يجوز رأيتك وزيدا وردها ابن عطية ايضا من جهة المعنى بان المسائل بالارحام لا معنى له في الحض على تقوى الله تعالى ولا فائدة فيه اكثر من الاخبار بانهم يتساءلون بها وايضا فتكون فيه معارضة للحديث الصحيح وهو قوله عليه السلام من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وذكر عن طائفة ان الواو للقسم لا للعطف وجوابه الجملة بعده والله تعالى ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تعظيما لشانه قال وهو قول ناباه نظم الكلام وسرده انتهى والصحيح جواز العطف على المضمر المجرور من غير اعادة الجار كما ذهب اليه الكوفيون ولا يرد القراءة المتواترة مثل مذهب البصريين وقد امعنا الكلام عليه في قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام وقرئ شاذا برفع الارحام على انه مبتدا والخبر محذوف قدره ابن عطية والارحام اهل ان يوصل والزمخشري والارحام مما يتقى وهو اولى من تقدير ابن عطية لانه قدر ما يدل عليه اللفظ السابق كان وان كان موضوعها ان يتبدا الخبر بالمخبر عنه في الزمان الماضي فقد استعملت هنا في الدوام لقيام الدليل القاطع على ذلك ورقب فعيل للمبالغة

من رقب يرقب رقبا ورقوبا ورقبة ورقبانا ومعناه لغة حدة النظر لا اعم فتخصيصه على ما هو عليه ويقترن به الحفظ ○

والجمهور على ادغام التاء في الاولى من تتساءلون وابن محيصن بلا ادغام

الاولى في الثانية ابو البقاء هو المفعول الثاني لتتساءلوا قيل الا بمعنى مع وقيل على بابها وتتعلق تساءلوا على التضمين اي والتصموا وقيل محذوف في موضع نصب على الحال اي مضمومة اليه قيل عابد على التبدل وقيل على الاكل وهو اولى لقوته وعموم عوده اليهما كانه قال ان ذلك كقوله

فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق

اي كان ذلك الجمهور بضم الحاء واحسن بفتحها وهي لغة تميم وبعض القراء حابا وكلها مصادر قلت وقال ابو البقاء في المضموم اسم للمصدر وقال الجوهري الحوب بالضم الاثم والحاب مثله ويقال حبت بكذا اي اثمت نحوب حوبا وحوبة وحوبانه

الجمهور بضم التاء من اقسط بمعنى عدل وقرا النخعي بفتح التاء من قسط والمشهور فيه ثلاثيا بمعنى جار وقال الزجاج ويقال بمعنى الرباعي فعلى هذا لا اشكال ويحتمل القراءتان ان يكونا في الامر وعلى المشهور فيه تعين زيادة لا

الظاهر انه جواب الشرط وهو قوله وان خفتم ان لا تقسطوا وقيل جملة اعتراضية وجواب الشرط قوله فواحد وكرر الشرط الثاني وهو قوله فان خفتم ان لا تعدلوا لما طال الكلام بالاعتراض في معنى الثاني معنى الاول وهو كقوله فلما جاءهم ما عرفوا بعد قوله ولما جاءهم كتاب اعيدت لما حين طال الفصل بينها وبين جوابها وكقوله فلا تحسبنهم بمفازة بعد قوله لا تحسبن الذين يفرحون كرر لما طال الفصل بينه وبين بمفازة والمعنى ان لم تستطيعوا ان تعدلوا فواحدة وقد بينت انهم لا يستطيعون العدل بقوله ولن تستطيعوا وسبب هذا الا

شبكة الألوكة
alukah.net

العارت وردبان فيه افساد نظم القران التركيب وبطلان الاحكام
الشرعيه لانه اذا انتج من الاثنين هذه وقوله ولن تستطيعوا
ما انتج من الدلالة اقتضى انه لا يجوز ان يزوج عبد واحدة او تشتري
ما ملكت يمينه وبقي هذا الفصل بالاعتراض بين الشرط
وجوابه لغوا لا فائدة له على زعمه والعدل المنفي استطاعته
عن هذا العدل المنع هنا فذاك عدل في ميل القلب وقد رفع
الحرج فيه وهذا عدل في القسم والنفقة ولذا نفيت هناك
استطاعته وعلق هنا على خوف انتفايه لان الخوف فيه رجاؤه
ماطاب لكم من النساء ما قيل بمعنى من وقد قرأ بها ابن ابي
عبلة وهذا على مذهب من يجوز وقوع ما على احاد العقلا وهو
مرجوح وقيل اجري مجرى غير العقلا لنقصان عقلهن وقيل اوقعت
على نوع من يعقل قلت وقال ابو البقا اوقعت على صفة من
يعقل لان ما طاب يدل على الطيب منهن قلت وهذا القول
والذي قبله راجعان الى انها اما وقعت على ما لا يعقل قال ابن الصايغ
لان المتصف بالعقل الشخص لا النوع والصفة لا توصف ايضا
بالعقل ومنه قوله تعالى حكاية عن فرعون ومارب العلمين وقيل
ما مصدرية والمصدر مقدر باسم والمعنى فانكحوا النكاح الذي طاب
لكم وقيل نكرة موصوفة اي فانكحوا جنسا او عددا طيب لكم
وقيل ظرفية مصدرية اي مدة طيب النكاح لكم والظاهر ان ما مفعوله
بانكحوا ومن في النسا لبيان الجنس عند من يثبته او للتبعيض
ومتعلق محذوف في موضع نصب على الحال اي كائنا من النسا
وهذا على ان ما عينت مصدرية ولا ظرفية واما على انها احديهما
فمفعول فانكحوا من النسا كقولك اكلت من الرغيف اي شيا
من الرغيف ولا يجوز ان يكون مفعوله مثنى لان هذا المعدول
من العدد لا يلي العوامل معدول عن

مثنى وثلاث ورباع

اثنين

اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة ولا يراد بالمعدول التوكيد
انما يراد به تكرار العدد الى غاية المعدود كقوله وتقلوا بعيرا
ومنع سر والخليل وابو عمرو صرفها واجاز الفرا قلت اذا
جعلت نكرات واسند عليه

فان الغلام المستهام يذكر قتلنا بدمن مثنى وموحد

نقله عنه ابن الصايغ في شرح الجمل قال وما رواه سادا لعابس عليه
انتهى والمنع عنده اولى واختلف في علة منع الصرف على اقوال احدها
وهو مذهب سيبويه ان العلة العدل والوصف الثاني للفرا العدل والتعريف بنية
ال ويمتنع عنده اضافتها لانها في نية ال ويمتنع ايضا ظهور ال لانها في نية
الاضافة قلت ورده ابن الضايع في شرح الجمل قوله انها
معارف عبرانها كثيرا على النكرات انتهى الثالث للزجاج العدل
عن مؤنث لانها معدولة عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة
الرابع بكرار العدل انه عدل عن لفظ اثنين وعن معناه لانه لا
يستعمل في موضع يستعمل فيه الاعداد غير المعدولة ولهذا يقول جاني
اثنان ولا يقول جاني مثنى حتى تقديره جمع اثنين واحوابه جعل
بيانا لنوع الفعل فاذا قلت جاء القوم مثنى فادان مرتبين مجيئهم
ووقع اثنين اثنين بخلاف عمر المعدولة فان الغرض منها انما هو الاخبار
عن مقدار المعدود دون غيره فقد بان اختلافهما في المعنى الخامس
العدل انه عدل من عين جهة العدل ان باب العدل ان يكون
في المعارف وهذا عدل في النكرات فنقضا عفت السببيه السادس
العدل في الجمع انه ينقض الكلام فصار في معنى الجمع زاد هذين ابن
الضايع في شرحه للجمل اسهى وقال الزمخشري العلة عدلها
عن صيغتها وعدلها عن تكرارها وهي نكرات تعرض بال يقال فلان ينكح
المثنى والثلاث والرباع ويعقبه السجاوندي بان ما ذكر من التعليل
لا تعلم احد ذهب اليه وما بها الا تعرف بال ولا على العوامل

شبكة الألوكة
alukah.net

وقد اولاها فقال نكح المثنى والثلث الاخرا كما حاصلاه الليل مثنى او
حالا بحرما طاب لكم من النسا مثنى او صفة بحر اولى اجنحه مثنى وثلث
ولكما اهلى نواد انفسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد
وقد تجى مضافة قليلا كقوله
بمثنى الرفاق المثنى وبالجؤ ... وذكى بعضهم انها تلى
العوامل على قله وقد استدل له بقول الشاعر
ضربت خماس ضربة غلبشمى اداء سداس ان لا يستغنا
ومن يمنعه يجعل مفعول ضربت محذوفا اى ضربتهم خماس ومن احكامه
انه لا يونث فلا تقول اثناه ولا ثلاثه بل يجرى بغير تا على المذكر
والمونث ومثنى وما بعده هنا منصوب على الحال وصاحبها ما وقال
ابو البقا حال من النسا وضعف بان من النسا ليس مقصودا بالحديث
عنه وانما المقصود ما واعترضها ابن عطيه بدلا من ما قال وهى
نكرات لا تصرف لانها معدولة وصفه وصعف بان البدل على
نيه تكرار العامل وقد تقدم ان هذه لا تليه وايضا فقد قال
انها نكره وصفة وما كان كذلك فالاصل فيه ان تكون صفة
للنكرة وحالا من المعرفة ثم وثراعى بن وثاب وربع ملالات
قال ابن عطية وملك لغة مفصدها التحفف كقول
الشاعر على لسان الضب
لا شتهى ان اردا ... الا عوارا اعودا
وصلبا نائردا ... اى باردا واحدة منصوب
بفعل محذوف اى ان خفتم ان لا تعدلوا فاختاروا واحدة او ما
ملكت هذا ان حملنا فانكحوا على فتزوجوا وان حملناه على الوطى
قدرنا الناصب فانكحوا ويحتمل ان يكون من باب
علفتها تبنا وماء باردا ... على احد التخريجين
فيه اى تزوجوا واحدة او طؤوا ما ملكت وقرى شاذا فواحدة
بالرفع وهو خبر مبتدا محذوف اى فالمنع او حسبكم واحدة وقال
ابن عطية فواحده مبتدا محذوف الخبر اى فواحدة كافية قلت
والمسوغ على هذا للرفع واحدة على الابتدا وهى نكره كونها لا تراد لعينها
ووقع عها بعد فاء الجزا وقد عده ابن مالك وقدره الزمخشرى فكفت
واحده فتكون عنده فاعلا بفعل مقدر واو هنا لاحد الشيين اما على
التخيير واما على الاباحة وروى عن ابى عمرو فما ملكت بما بكسر اى
ان خفتم ان لا تعدلوا فى واحدة فما ملكت ... الا تعولوا
اى لا تميلوا والاشارة بذلك الى اختيار الحرة الواحدة او الامة وادنى
افعل بفضيل اى اقرب وان تعلق بادنى وهى مع معمولها فى موضع جر او
نصب على الخلاف اى ادنى الى ان لا تميلوا عن الحق وقدرنا الا لان افعل التفضيل
اذا كان فعله متعديا بحرف جر تعدى هو به تقول دنوت اليه وله
فصح ان يقدر ادنى الا ان الا ولان لا ... وقدر الزمخشرى من صدقاتهن
فيه حسن قرا ابو السمال بفتح الصاد وضم الدال الزمخشرى وقرى
بفتح الصاد وسكون الدال على تخفيف صدقاتهن وان اى عملة بضم
الصاد والدال وقاده بضم الصاد وسكون الدال الزمخشرى جمع صدقه
نحو غرفة وغرف والمعنى صدقاتهن بضم الصاد والدال على الافراد ابن
عطية والمفرد من هذا كله صدقه وصدقه قلت ويظهر من
كلام الزمخشرى ثالث وهو صدقه كغرفه ... ان كان من
الارواح فهى نصبه قولان احدهما على المصدر فعل من معنى آتوا على
غير الصدر لان من معنى آتوا اخلوا وقياسه اخلا وقيل بفعل
مقدر من لفظه اى اخلوهن اخلا على الحال اما من فاعل آتوا
اى ناحلين او من مفعوله الاول وهو النسا اى منحولات او من
الثانى وهو الصدقات اى منحولة وان كان من الله اى عطية من الله
فيفعل مقدر من اللفظ وان كان بمعنى شرعة ودياته من قولهم
فلان ينحل كذا اى يتدين به فلا تنه احدها ابن عطية بفعل

تعدى افعل التفضيل

مقدور الثانى للزمخشرى على المفعول له اى انوهن مهورهن دياته الثالث
كله على الحال من الصدقات اى مشروعة منه من للتبعيض وقال
ابن عطية انها بمعنى الجنس ههنا ولذلك يجوز ان تقع للمعرفة كله ولو
وقعت على التبعيض لما جاز ذلك وضمير منه عائد على الصداق وذكر
لجواز وقوع الصداق موقع الصدقات اذ لو قال صداقهن لصح كقوله
هو احسن الفتيان واجمله اذ لو قال احسن فتى لصح وقيل يجوز ان يكون
ذكر لتضمنه لان الصداق الواحد قد تتناول بعضه ولو انث لتناول
ظاهره هبة الصداق كله لان بعض الصدقات واحد منها وجه
السخ على ان معنى فان طبن اى كل واحدة فلذا قال منه اى من صداقها
وهو نظير واعتدت لهن مئتا اى لكل واحدة ولذا افرد مئتا وقيل
يعود على صدقاتهن بناء على ان الضمير سلك به مسلك الاشارة اى من
ذلك واسم الاشارة وان كان مفردا قد يشار به الى مجموع كقوله تعالى
قل أؤنبئكم بخير من ذلكم وقيل لرويه كيف قلت

كانه فى الجلد توليع البهق ... وقد تقدم فيها
خطوط فقال اردت كان ذلك وقال ابن عطية تعود على
المصدر الدال عليه وانوا وهو الايتاء وتعلق لكم وعن شئ بطبن
ومنه فى موضع الصفة لشئ متعلق بمحذوف منصوب
على التمييز المنقول من فاعل واذا جاء التمييز المنتصب عن تمام
الجملة بعد جمع وافق ما قبله فى المعنى طابقه فى الجمعية نحو كرم
الزيدون رجالا كما لو كان خبرا وان خالف ومدلوله مفرد لزم افراده
كقولك فى ابناء رجل واحد كرم سفلان ابا ونحوه كما لا تقيا سعيا
اذا لم يقصد بالمصدر اختلاف انواعه لاختلاف محاله وان تعدد
مدلوله والبس افراده لو افرد وحيث مطابقته نحو كرم
الزيدون اباء اذ لو قلت ابا لاوهم ان اباهم واحد وان لم يلبس
فالافراد اولى كالاية اذ معلوم ان لكل واحد نسوة وحسن الافراد

اسم

افراد التمييز وجمعه

ايضا فيها ما تقدم قبل من تحسين تذكير الضمير وافراده وهو ان المعنى
فان طلبت كل واحدة وقال بعض البصريين اراد بالنفس الهوى
والهوى مصدر والمصادر لا تثنى ولا تجمع وقد تقدم جواب الشرط
هنيئا مريئا الجمهور يهمزانها والحسن يبدلهما عن ابدال الهمزة
التى هى لام الكلمة ياء وادغام ياء المد فيها وهنيئا حال قائمة مقام الفعل
الناصب لها اى ثبت هنيئا وفيها ضمير الفاعل الذى كان فى ثبت
فهنيئا قد قام مقام الفعل المحتمل مفرغا من الفاعل ولو ذكرت
بعده ظاهرا لقلت هنيئا له ذلك فذهب السراج ان ذلك مرفوع
بالفعل المحذوف وهنا حال من ذلك وفيها ضمير يعود عليه
ومذهب الفارسى انه مرفوع بالحال العائمة مقام الفاعل المحذوف
لانه صار عوضا منه فعمل عمله كما اذا قلت زيد فى الدار فالمجرور
قد رفع الضمير الذى كان مرفوعا مستترا لانه عوض منه ولا ضمير
مستتر فى هنا لانه رفع اسم الاشارة وانتصب مريا صفة لهنيا
وقال الفارسى انتصب حالا بفعل محذوف اى ثبت مريا
كما انتصب هنيا ولم يجوز ان يكون صفة لهنيا لان هنيا عوض من
الفعل فلا توصف كما لا توصف الفعل واعرب الزمخشرى وغيره
هنيا على انه نعت لمصدر محذوف اى فكلوه اكلا هنيا او على انه
حال من ضمير المفعول وكلاهما فاسد لما قدمناه من مذهب
سيبويه والجماعة من انه حال قائمة مقام فعل محذوف فهى من جملة
اخرى لا تعلق لها بما قبلوا من حيث الاعراب ثم انه جوز فيه اعرابا
آخر فقال وقد توقف على فكلوه وسيذا هنيا مريا على الدعاء
او على انهما صفتان اقيما مقام المصدر كانه قيل هنيا مريا
ونعقب بانه على ما تقدم من مذهب النحاة انهما صفتان
منصوبتان الاولى منهما على الحال والثانية على الصفة او الحال
ولو كانا منصوبين انتصاب المصدر لما ارتفع بعدهما الاسم الظاهر

حكم هنيئا مريئا

شبكة الألوكة alukah.net

كالامر نفع بعد المصادر المراد بها الدعا نحو سقيا وعيا لا تجور سقيا الله لك
ولا وعيا الله لك وان كان ذلك جايزا في فعله نحو سقاك الله ويدل على
جواز رفع الاسما الظاهرة بعد هذه قوله

هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت

فمامر فوعة بما تقدم من هنيئ او مريئ او شبه على اختلاف الفارسي
والسيرافي وعلى قول ابي علي يكون رفع ما في البيت من الاعمال
وجاز فيها وان لم يكن بينها رابط عطف لان مرئا لا يستعمل الا تابعا
لهنيا فكانهما مرتبطان بذلك ولو فصلت في الفعل عام حاج لم يكن
من الاعمال الا على تبعيد حرف العطف قلت لانهم الاستدلال
عليه بالبيت بجواز ان يكون مامر فوعة بالابتدا ولعزة الخبر او مرفوعة
بفعل مقدر اتى وذهب بعضهم الى ان مرئا يستعمل وحده ولا يحفظ
من كلام العرب وهنيا مريا اسم فاعل للمبالغة واجاز ابو البقا ان يكونا
مصدرين على وزن فعيل كالهدير والصهيل ورد بانهما ليسا من باب
ما يطرد منه فعيل في المصدر التي صفة لاموالهم وقرا الحسن
اللاءت جمع التي تا الاثنين وهي اصوب لان ما لا يعقل اذا كان له احد
الجمعين فقط كالاموال فالمعتبر فيه ما يطلق عليه من قلة او كثرة
واموالكم هنا للكثرة فجريان الوصف عليه كما يجري على الواحدة المونثة
اولى لما تقرر فالتي اولى من اللاءت لان الوصف بها كالوصف بالصفة
التي تلحقها تا التانيث وقد قال الفراء ان العرب تقول في النسا
اللاءت اكثر من التي وفي الاموال بالعكس وكلاهما في كليهما جايز
انتهى وان كان له الجمان فقد تقدم الكلام في قوله تعالى ازواج
مطهرة جمهور السبعة قياما وهو مصدر منصوب على
اكال وقرا نافع وابن عامر قيما بغير الف وهو ايضا مصدر كالقيام
وليس مقصورا منه وقيل منصوب بخيم في خيام وقيل جمع قيمة
كديمة وديم حاله المصروف غير الاخفش ورده ابو علي بانه وصف به

والجماعة التي

في قوله تعالى فيها قياما ولا يصح فيه معنى القيمة وانما هو مصدر بمعنى القيام
الذي يراد به الثبات والدوام وردبانه لو كان مصدرا لما اعل لحصول شرطه
واجيب بانه اجرى مجرى فعله في الاعلال فاعل لانه مصدر
بمعنى القيام فاعل كما اعل القيام وحكى الاخفش قيما وقياما قال
والقياس تصحيح الواو وانما اعلت على وجه الشذوذ لكثرتهم يقولون
بيت ضيعة طيال في جمع طويل وقول اجميع جياد في جمع جواد واذا
اعلوا بما لا اعتلال دونه فاعلال المصدر لاعلال فعله اولى
الا ترى للصحة الجمع مع اعتلال مفرده في معيشة ومعايش ومقامة
ومقاوم وقيل يحتمل هنا ان يكون جمع قيمة وان كان لا يحتمله دينا فيما
وقرى مشاذا قواما بكسر القاف فعيل مصدر قاوم وقيل اسم غير مصدر
وهو ما يقام به وقرى قواما بفتح القاف وهو خطا عند ابي حاتم وقال
القوام امتداد القامة وحوره الكسائي وقال هو في معنى القوام
بالكسر اي انه مصدر وقيل اسم للمصدر وصل هو بمعنى القامة اي التي
جعلها الله سبب بقاء فامتنكم قيل على بابها اي جعلوا
لهم فيها رزقا اي مكانا لرزقهم بان يجروا فيها ويتجروا فيكون بعضهم من
الارباح وقيل بمعنى من حتى غاية للابتلاء ودخلت
هنا على الشرط والعامل فيها قوله لدخولها على الجملة الابتدائية
عند الجمهور ومنه وحتى الجياد ما يقدن بارسان
وحتى ما دخلة اشكل وذهب الزجاج وابن درستويه
الى ان الجملة في موضع جر بها واذا شرط وجوابه فان استقم مع
جوابه وجواب ان فادفعوا وقال ابن عطية اذا لمست
بحرف شرط بحصول ما بعدها واجاز سيبويه ان يجازى بها في الشعر
وقال فعلوا ذلك مضطرين وانما حوزي بها لانها تحتاج الى جواب
ولانها تليها الفعل مظهرا او مضمرا واحتج الجليل على منع شرطيتها
بحصول ما بعدها الا ترى انك تقول اجيئك اذا احمر البسر والمعنى

دخول حتى على الشرط

حكم الجملة بعد حتى

اجرا باذا

ان احمى البسر انتهى وتعقب بدلالة كلامه على تجرد اذا من معنى
معنى الشرط والنحويون كالمجمعين على ان اذا فيها بمعنى الشرط غالبا وان
وقع لبعضهم انها لا تجزم كادوات الشرط الا انها مجردة عن معنى الشرط
قلت سيأتي له ايضا ما يأول لغيره قلت قال ابو
البقا والعامل في اذا ما يتلخص من معنى جوابها اى اذا بلغوا النكاح
راسدتم فادفعوا اليهم قرأ ابن مسعود احتلمتم بالحا وسكون
السين فحذف عين الكلمة وهو مردود لرد الالف الى الياء فاط بسر وحكى
عيسى انها لغة سليم وهي مطردة في المضاعف العين المتصل بتاء الضمير
او نونه ولا تأكلوها اسرافا وبدارا الجملة مستأنفة وقيل
معطوفة على جواب ان وهو فادفعوا ورد بانه يلزم منه سبق الشيء على
ما يترتب عليه لان قوله حسيبا يترتب عليه لان قوله لا تأكلوها بدارا ان يكبروا
مترتب على اناسرا لهم المترتب على بلوغ النكاح وهو متقدم على بلوغ
النكاح ويلزم منه ايضا جواز الاكل في غير هاتين الحالتين لقيد النهي
بهما واسرافا وبدارا مصدران في موضع الحال اى مسرفين ومبادرين وجوز
ان ينصبا مفعولا له وبدارا مصدر بادرت من باب المفاعلة الكائنة من
اثنين لان اليتيم مبادر الى الكبر والولي الى اخذ ماله فكأنهما يتسابقان
ويجوز ان يكون من واحد فيكون بدارا مفعول المصدر وهو بدارا كقوله
تعالى يعلمون اصابعهم في اذانهم من اجل صواعقهم وقيل مفعول له
مفعول له اى مخافة ان يكبروا ومفعول بدار محذوف ونقل
ابن التيجري في اماليه عن بعض النحويين ان ان قد استعملت بمعنى
اذ ومنه ان يكبروا ورده بفساد المعنى وبحذف النون ○
كفى فعل على الصحيح وقيل اسم فعل وفاعله
اسم الله تعالى والباء زائدة وصل الفاعل ضمير الاكتفاء اى
كفى هو اى الله ليست بزائدة فيما ذكر في موضع نصب وشعلق حسيبا
بفاعل كفى وفيه اعمال ضمير المصدر او اعمال المصدر المحذوف ان

ان بمعنى اذ

عز

عنى بالاضمار والحذف ويلزم عليه ايضا حذف الفاعل والمصدر الموصول
وبقاء صلته وكل هذا لا يجوز عند البصريين وكفى هنا سعديه لا واحد
وهو محذوف اى كفاكم ونائب عن هذا المعنى سعديه لا اسم كقوله
تعالى فسيكفيكهم الله قلت وقال ابو البقا انها هنا متعدية
لاثنين وهما محذوفان اى كفاك الله تهزيم واستدل فسيكفيكهم الله
وحسيبا بمعنى محسب او محاسب كخالط بمعنى مخالط او حاسب ثم
حول للمبالغة وهو منصوب على التمييز لما لاحبته تحول من عليه
وقيل على الحال مما توفوا في موضع الصفة لنصب فتعلق
بمحذوف وقيل بتعلق بنصب فهو من تمامه الله الذكر
والذكر والانثى والذكرة بالتا للفرق بينهما وجمع والذة والذات قياسا
قال تعالى والوالدات ابن عطية وسمي الاب والدا لان الولد
منه ومن الوالدة كما قال الشاعر

بحيث يعتش الغراب الابيض لان البيض من

الانثى والذكر وتعقب بان الغراب لا سبيل ان يراد به هنا
الذكر لان لفظ الغراب تطلق على الذكر والانثى كالمبرغوث وليس
مما يعرف بينه وبين مؤنثه بالتا ولا مرجح كونه ذكرا وصفه بالابيض
لاحتمال ان يكون ذكر حملا على اللفظ لانه لم تظهر فيه علامة تأنيث
كما انث المذكر حملا على لفظ الناس في قوله

ماتث المذكر الخمسي

وعنترة الفلحا وقوله ابوك خليفة ولدتاه اخرى

بدل من ما تترك الاخر والضمير في منه عائد عليه
واستغنى بذكره في هذه الجملة عن ذكره في الاولى وهو مراد فيها
وجوز ابو البقا ان يكون حالا من الضمير المحذوف في ترك اى تركه
كائنا ما قل قال الزجاج ومكى منصوب على الحال
قلت قال ابو البقا والعامل فيها معنى الاستقرار في للرجال
نصيب وقيل حال من الفاعل في قل او كثر انتهى وقيل حال من النكرة

وهي نصب لانها قد وصفت وقتل منصوب انتصاب المصدر المؤكد
كقوله فريضة من الله قال الفراء ولو كان اسما صحيحا لم ينصب لا تقول
له حق درهما ولكنه اخرج مخرج المصدر ولذلك وحده كقولك له علي
كذا حقا لازما وقال ابن عطية نصب كما نصب المصدر في موضع
الحال تقديره فرضا ولذلك جاز نصبه كما تقول له علي كذا وكذا حقا
واجبا ولو لا معنى المصدر الذي فيه ما جاز في الاسم الذي ليس بمصدر
هذا النصب ولكان حقه الرفع وتعقب بانه مركب من
القولين المتقدمين وهما مبنيان لان الانتصاب على الحال
مبني للانتصاب على المصدر المؤكد ومخالف له وجوز الزمخشري فيه
ايضا ان يكون منصوبا على الاختصاص اي اعني نصيبا وتعقب
بانه ان عنى بالاختصاص ما اصطلح عليه النحويون فلا يصح لكونه
نكرة وشرطه ان يقع انا كلام وان لا يكون نكرة ولا مبهما وقيل
انتصب نصب المصدر الصريح لانه مصدر نصبته نصيبا وقيل بفعل
محذوف اي جعلته او وجبت لهم والظاهر انها مصدر
كالقسم وقيل المراد بها المقسوم وقيل اسم من الاقتسام كالجزة
من الاجتزار ولا يكاد الفصحا يقولون قسمت بينهم قسمة وروي ذلك
الكسائي منه من للتبعيض والضمير عايد الى المقسوم لان القسمة
دل عليه او هو متعلقها وقيل الى ما في ترك ضميره عايد
الى ما عاد عليه ضمير فارزقوهم وهم اولوا القربى واليتامى والمساكين
وقيل ضمير فارزقوهم عايد الى اولي القربى الموصى لهم او الورثة
وقيل عايد الى الثلاثي والمساكين الورثون والجمهور
باسكان اللام وقرا الحسن بكسرها ومفعوله محذوف يحتمل ان يكون
اسم الجلالة اي ولخشي الله ويحتمل ان يكون من باب الاعمال
والعامل الثاني فلسقوا واعماله في اسم الجلالة وحذفه من الاول
اذ هو منصوب بجوز حذفه اختصارا فاولى اختصارا ونظير

الآية

اكرمت فروت زيدا الذي لقيته صلة الذين لو وجوابها ولو
ظرفا ويجوز حذف اللام في جوابها تقول لو قام زيد قام عمرو
والظاهر لو هنا انها للتعليق في الماضي وتعرعنها سيبويه بانها حرف لما
كان سيقع لوقوع غيره وغيره بانها حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع
غيره وذهب ابن مالك الى انها هنا شرطية بمعنى ان فقلب الماضي
للمعنى الاستقبال اي ان تركوا قال ولو وقع بعد لو هذه
مضارع لكان مستقبل المعنى قال

لا يلفك الراجون الا مظهرا خلق الكريم ولو يكن عديما

وتعقب بان الاصل في لو ان يكون حرفا في الماضي وهو المتبادر
للذهن منها فلا تصرف عنه الا لقرينة كالبيت المتقدم فان جواب
لو فيه محذوف يدل عليه لا يلفك وهو مستقبل كقوله

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار

لدحول ما بعدها في حيز اذا واذا للمستقبل والقرينة في الاية
صرفها عن اصل معناها فوجب بقاؤها عليه ولا يمنع من ذلك كونها
صلة لموصول معمول لفعل مستقبل وهو ليخش لان الماضي على تقدير
الاتيان المستقبل ونظير ليخش الذي لو مات امس ليكتبنه نعم لو كانت
الصلة ماضيه واقعة بالفعل لامتنع اذ يستحيل ان يقول ليخش الذي
مات امس ومتعلق يتركوا واجاز ابو البقاء ان يكون حالا
من ذرية ضعافا جمع ضعف كظريف وظراف وقراه
الجمهور بالفتح على الاصل وحمزة بالامالة ابو البقاء للكسرة وحاز
مع حرف الاستعلاء لانه مكسور معدم ففيه انحدار وقرا ابن محيصن
ضعفا كظريف وظرفا وهو ايضا قياس وامال حمزة
للكسرة التي تعرض له في نحو خفت وظلما مصدر في موضع الحال
او مفعول له وخبر ان محذوف دليل عليه وقوع الجملة
المصدرة بان خبرا لان وفيه خلاف وحسنه هنا تباعدها بصلة

وقوع الجملة المصدرة بان خبرا لان

شبكة الألوكة alukah.net

الذى وما كلون يحمل الحال ومعناه يأكلون ما يجرى النار ويحتمل
الاستقبال واستغنى عن نسقه بالسين يعطف المستقبل عليه
وهو سيصلون ﴿ يطعمهم قال الخوف متعلق بما كلون وقال
ابو البقاء حال من نار قلت قال ابو على وليس يظرف لما كلون
ذكره فى الذكرة ﴿ وسيصلون ﴾ قراءة الجمهور بضم الياء مبنيا
للفاعل من صلى وابن عامر وابو بكر بضم الياء وفتح اللام مبنيا للمفعول
من صلى ايضا مرو وقال ابو على فى الحجة من اصلى قال وحجته
سوف تصليهم وامن فى عمله بضم الياء واللام مبنيا للفاعل من اصلى
وابو حيوة بضم الياء وفتح الصاد ولام مشددة مبنيا للمفعول ﴿
للذكر مثل ﴾ الضمير مبتدا محذوف اى منهم او سوب الى
عنه عند من يجيزه اى لذكر هم ومثل صفة لمبتدا محذوف اى حظ
مثل قال الفراء للذكر مثل فى موضع نصب بيوصيكم احبرا له
مجرى القول فى حكاية الجمل وقال الكسائى ارتفع مثل بحذف
ان معنى ان للذكر مثل قلت ونقل ابن عطية ان ابن ابى
عبلة قرأ كذلك وعلى مذهب البصريين فى ان الحكاية لا تكون الا
بالقول يصح ان يقدر قول تكون الجملة فى موضع نصب به ويصح ان
تكون الجملة تفسيرية فلا موضع له ويظهر من كلام الزمخشرى لانه قال
وهذا اذا جعل بعض توصيكم مفصلا للذكر مثل حظ الانثيين ﴿
فلها ﴾ الجمهور بضم اللام وهى لغة الحجاز وبنى اسد قاله النحاس وكذا
من الثلث الى العشر وقرأ الحسن وغيره باسكان الثلث واحتجانه
قال الزجاج هى لغة واحدة والسكون تخفيف
ضمير كن وهو النون عايد على احد قسمى الاولاد وهو المونث
لان قوله تعالى فى اولادكم فى قوة اولادكم الذكور والاناث واذا
عاد على جمع التكسير العاقل الذكر فى نحو قوله ورب الشياطين
ومن اضللن فاولى فيما كان جامعا للذكور والاناث العقلا باعتبار

احد القسمين وقال بعض البصريين التقدير وان كان المتروك نسا
قلت يريد ان الضمير عايد للمتروكات ودل عليه ذكر الاولاد وهو
اسم كان ونسا نصبته وهى فوق خبرها واجاز الزمخشرى ان يكون
نسا خبرا وفوق خبرا ثانيا لكان وليس ببديد لعدم الفايدة فى الخبر
الاول وهو نظير ان كان الزيدون رجالا وهذا لا يفيد قلت
جعله خبرا على معنى فان كانت البنات او المولودات نسا خلصا
ليس معهن رجل وهذا مفيد واجاز ايضا ان يكون الضمير فى كن وكانت
مبهمين ونسا واحدة تفسير لها وكان تامة وورد بان كان ليست
من الافعال التى تفسر ضمايرها بما بعدها بل ذلك مخصوص بنعم وبيس
وما حمل عليهما وباب التنازع على ما عرف فى فيه فوق صفة
لنسا اى اكثر من اثنتين وقيل زايدة كقوله تعالى فاضربوا فوق
الاعناق وا[illegible] جمهور السبعة نصبها على انها خبر كان وناقع
بالرفع على ان كان تامة وواحدة فاعل قلت ورجح ابو على
النصب لموافقته الخبر المنصوب قبله ومونثا النصف
على وزيد رضى الله عنهما بضم النون فى جمع القران ﴿
غلب لفظ الاب على الام لذكره كما قيل القمران فغلب على الشمس
لتذكيره والانفاس وضمير ابويه عايد على ما عاد عليه ضمير ترك
وهو ضمير الميت الدال عليه معنى الكلام بدل
من ابويه وبعد معنى التفصيل قال الزمخشرى والسدس
مبتدا وخبر لابويه والبدل متوسط بينهما وفيه نظر لان البدل
هو الذى له الخبر دون المبدل منه ولذا تقول ان زيدا عينه حسنة
فتونث باعتبار البدل فيكون الخبر له والبدل هنا بدل بعض
من كل البدل شئ من شئ وهما لعين واحدة ولذا اتى بالضمير لجواز
ابراك نصفان كذا واضاع ابواك كل بصنع كذا وذا بين ايضا ان
الخبر للبدل الجمهور بضم الميم وهو الاصل

الخبر للبدل

وقرا بعضهم بكسر ما انتاعا لكسرة اللام قبلها وكسرة الميم بعدها وذكى بس
ان كسر الهمزة بعد الباء والكسرة نحو في امها في ام الكتاب لغة
وذكى الكتاب اى انها لغة هوازن وهذيل من بعد متعلق بمحذوف
اى يستحقون ذلك كما فصل من بعد فلت وقال ابو
البقا يجوز ان يكون حالا من السدس اى مستحقا من بعد والعامل
الظرف ويجوز ان يكون ظرفا اى يستقر لهم ذلك بعد اخراج ولابد
من تقدير حذف مضاف لان الوصية هنا المال الموصى به وقد يكون
الوصية مصدرا مثل الفريضة انتهى فلت قوله والعامل
الظرف فيه نظر وانما العامل فيه العامل في المجرور وهو فلامه
وصاحب الحال ضمير السدس المستكن فيه وقوله ويجوز
ان يكون ظرفا ان اراد مع من فلا يصح تخريجه عن الظرفية تحرير ان
اراد على تقدير زيادة من فليس بموضع زيادتها ابن كثير
وابن عامر وابو بكر يوصى مبنيا للمفعول ونافع حفص على الباقي فقط
وقرا ما الباقون مبنيين للفاعل وقرا ما الحسن يوصى بفتح الصاد
وتشديدها وهو مضارع وقع موقع الماضي اى من بعد وصية اوصى
بها وبها متعلق بيوصى او دين او معناها الاباحة ان كان
كلاما واحدا فقوم على قسم الميراث كقولك جالس الحسن
او ابن سيرين هو ابو البقا او كاحد الشيئين والواحد لا يرتب
فيه وبهذا يفسد من قال المقدر من بعد دين او وصية واما
نفع الترتيب فيما اذا اجتمعا فتقدم الدين على الوصية ابو البقا
وآباؤكم وابناؤكم ابو البقا مبتدا لا يدرون ايهم اقرب لكم نفعا
الجملة خبر المبتدا ان محطنة الخبر بهم تقديره هم المقسوم عليهم
وهم المعطون لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا ايهم مبتدا
واقرب خبره والجملة في موضع نصب بتدرون وهو من افعال
القلوب فعلق عن العمل في لفظا اى لانه استفهام فلا يعمل فيه

ماجد

ما قبله الا في الاستثناء واختار السبع فيه وجها آخر على مذهب
س وهو ان يكون ايهم موصولة مبنية على الضم وهي مفعول بتدرون
واقرب خبر مبتدا محذوف اى هم اقرب وهو نظير لننزعن من كل
سيعة ايهم اشد وقد اجتمع شرط جواز بنائها وهو اضافتها لفظا
وحذف صدر صلتها منصوب على المصدر المؤكد لمضمون
الجملة السابقة لان معنى يوصيكم الله يفرض وقال مكي وغيره على
الحال لان الفريضة ليست مصدرا والعامل يوصيكم
يقوم الكلام على كان اذا جاءت في نسبة الخبر الى الله عز وجل
وزعم بعضهم انها تامة وعليها حال وبعضهم انها زائدة وهو خطا
قرا الجمهور يورث بفتح
الراء مبنيا للمفعول والحسن بكسرها مبنيا للفاعل مراورث وعيسى
من ورث بالتشديد وكان هنا يحتمل ان تكون تامة فرجل فاعلا
ويورث صفة له وكلالة على انها اسم للميت ويورث مبني للمفعول
منصوبه على الحال ابو البقا ولو قرى كلالة بالرفع على انه
صفة او بدل من الضمير في يورث كان امتنى وكذا على انها اسم
للوارث منصوبة ايضا على الحال لكن على حذف مضاف اى ذا
كلالة وعلى انها للقرابة فمفعول له اى يورث لاجل الكلالة
وعلى انها المال فمفعول ثان ليورث وعلى ان يورث مبني
للفاعل والكلالة اسم للميت فمنصوبة على الحال ومفعولا يورث
محذوفان اى يورث وارثه ماله في حال كونه كلالة وان كانت
اسما للوارث فمفعول يورث والمفعول الثاني محذوف اى
يورث كلالة ماله وان كانت للقرابة فمفعول له والمفعولان محذوفان
ايضا قلت وان كانت للمال فهي مفعول ثان والاول
محذوف اى يورث ورثته كلالة ويحتمل ان يكون كان ناقصة ورجل
اسمها ويورث يحتمل ان يكون خبرا ونصب كلالة على ما تقدم في التامة

شبكة الألوكة

ويحتمل ان يكون صفة وكلالة خبر كان على انها بمعنى الميت او بمعنى
الوارث على حذف مضاف قلت وكذا بمعنى القرابة او
بمعنى المال وان جعلها هنا بمعنى القرابة مفعولا من اجله فتعين
ان يكون موروث اخي وقال ابن زيد الكلالة الورثة فتنتصب
على الحال او على النعت لمصدر محذوف اى وراثة كلالة قلت
الظاهر على انها للوراثة نصبها على المصدر بالعمل الذى من معناها
وهو يورث والظاهر ان في الكلام حذف ضمير مجرور على انه يورث
للمفعول اى يورث منه ويوضحه قراءة من كسر الراء
او امراة معطوف على رجل وحذفت صفتها لتقدمها مع
رجل اى او لامراة تورث كلالة وان كان بمجرد العطف لا تقتضي
تقييد المعطوف بقيد المعطوف عليه قلت ولكن ذلك
عليه المعنى وله عايد على الرجل نظير واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها فعوده على المعطوف عليه وجواز ان يعود على
المعطوف نحو زيدا وهند قامت فعلته الاحتشى والقراءة واد
القراءة وجيها مالنا وهو ان يسند الضمير اليهما فان عادة العرب اذا
رددت من اسمين او ان تعيد الضمير اليهما معا والى احدهما ايها
شئت تقول من كان له اخ او اخت فليصله وان شئت
فليصلها وان شئت فليصلهما ثم زاد ابو البقاء فله ان يرجع
الى احدهما ولفظ احد مذكر وان يرجع الى الميت او الموروث
لعدم ما يدل عليه او اخت اصله اخوه بفتح الخاء
والواو كنت اصله بنية على احد القولين في ابن ان المحذوف
منه بالا واو فحذفوا الثانية ثم حذفوا الواو واليا وعوضوا
التاء من اللام المحذوفة هو ابن الشجري وليست التاء في بنت واخت
كالتاء التي تلحق للتانيث نحو قائمة لان تا التانيث يلزم فتح ما قبلها
الا انها مع ذلك غير عارية من التانيث بالكلية لقولك في النسب

بنوي

ان قيل ما وجه دخول لكم على حكم الزوجات والاخوة
المعطف على حكم الزوجات فيما فيه نصف وثلث
وسدس وحكم الاخوة فيما اذا اجتمعت له
الام وهو ان يتعلق بما يدل عليه الفرائض
او بمحذوف اى قسمة الفرائض او بالكتاب
على تضمين الوصية معنى الفرض

النصب على الخروج

بنوي واخوي حذفت التاء كما حذفت من مكي وكوفي انثى ثم
الحقوا الكلمة بفعل وجذع قال الفراء اول اخت
ليدل على ان المحذوف واو وكسر اول بنت ليدل على انه ياء ان
الظاهر عوده على اخ او اخت وجوز الزمخشري ان يعود
الى الرجل والى اخيه او اخته على ان يورث مبني للمفعول من اورث
والرجل حينئذ هو الوارث لا الموروث والاخ او الاخت ايضا
وارثان منصوب على الحال اى غير مضار وصية
قالوا وعامله موصى وتعقب بان فيه فصلا بين العامل والمعمول
باجنبي منهما وهو او دين وكذا على قراءة من قرا موصى بفتح الصاد
مع ما فيه من حذف صاحبها لان المفعول قام مقامه وانت لو قلت
ارسل الرياح مبشرا بها بكسر الشين لم يجز وان كان المعنى يرسل الله
الرياح والظاهر ان العامل محذوف اى يلزم ذلك ماله غير مضار وقيل
بمضمر موصى لدلالة موصى عليه كقراءة نسبح بفتح الباء وقال رحال
اى نسجه رحال منصوب على المصدر المؤكد اى يوصيكم
الله بذلك وصية كما انتصب فريضة وقال ابن عطية مصدر في موضع
الحال والعامل يوصيكم وقيل منصوب على الخروج من قوله
فلكل واحد منهما السدس او من قوله فهم شركاء في الثلث وجوز
الزمخشري وابن عطية نصبه بهما معا مجازا وكان الضرر المواقع
بالورثة قد رفع فعاد بالوصية لانه سببها ويوضحه قراءة الحسن
باضافة مضار الى وصية كقولهم يا سارق الليلة واصله في وصية
فاتسع فيه فعداه اليه فعديه الى المفعول به قلت ويحتمل
ان يكون على حذف على قراءة النصب والجر اى غير مضار اهل وصية
اى الذين وصى الله سبحانه بهم وهم الاولاد فلا يدعهم عياله باسرافه
في الوصية قيل الاشارة الى القسمة المتقدمة في المواريث
والاولى الى جميع الاحكام المتقدمة في المواريث وغيرها ؟

ومن يطع الله ورسوله يدخله بدا اولا يحمل على لفظ من في يطع ويدخله ثم حمل على المعنى في خالدين قال ابن عطية ولا يجوز العكس ويتقدم الكلام معه في قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا وقرأ نافع وابن عامر يدخله بالنون فيهما على الالتفات والباقون بالياء لتقدم اسم الله فحمل على الغيبة خالدين حال مقدرة وعاملها مدخله وصاحبها ضمير المفعول في مدخله قال الزمخشري ولا يجوز ان يكون خالدين وخالدا صفتين لجنات ونارا لانهما جريا على غير من هما له فلا بد من الضمير وهو نحو لك خالدين هم فيها وخالدا هو فيها انتهى وما ذكره تفريع على مذهب البصريين واما على مذهب الكوفيين فيجيزونه اذا لم يلبس وقد اجازه في الاية الزجاج واللاتي جمع في المعنى للتي قال ابو البقاء هو جمع التي على غير قياس وقيل هي صيغة موضوعة للجمع انتهى وجمعها كثير اعربها اللاءات واعرب اعراب المثنيات واللاتي مبتدا وخبره فاستشهدوا ودخلت الفاء في خبره لاستغنايه الشرط فان بعضهم ولا تنصب باضمار فعل يفسره فاستشهدوا من باب الاشتغال لانه لا يجوز له ان يعمل فيه بجريانه مجرى اسم الشرط فلا يفسر واجاز بعضهم النصب بفعل محذوف اي اقصدوا اللاتي وقيل خبر اللاتي محذوف اي فيما يتلى عليكم حكم اللاتي كقولك زيد والسارق والسارقة والزانية والزاني في موضع الحال اي كائنات من نسائكم ممن يتعلق باستشهدوا او بمحذوف فتكون صفة لاربعة اي كائنين منكم ابو البقاء او عاطفة والتقدير او لكن ان يجعل وقيل هي بمعنى الا ان وكلاهما يستفهم فيه ابو البقاء يجوز ان يتعلق بيجعل وان يكون حالا من سبيلا والسبيل مفرده الذي وحذفت الياء في تثنيته قال سر لفرق بين الاسماء المبهمة وبين الاسماء المبهمات ونقل

حذف الياء من تثنيه الذي

ابن عطية عن اناس انها حذفت تخفيفا اذ قد امن اللبس في اللذان لان النون لا تحذف ونون التثنية في الاسماء المتمكنة قد تحذف مع الاضافة في ذا خباك ومصطفيا الفوم فلو حذفت اليا لاستبيه المفرد بالاثنين قلت وعلل في الحجة حذفها بالتقاء ساكنه مع الف التثنيه وقرا ابن كثير واللذان بتشديد النون عوضا من الياء المحذوفة واورد ابو علي بانها حذفت لالتقاء الساكنين مبني في تقدير الثبات فلا عوض منها كقوله

ولا ذاكر الله الا قليلا ... واجاب بانه لما كان الواجب ان يحرك وشبه في التثنيه اشبه ما حذف لغير التقاء الساكنين واورد بانه كان يعوض عنها هذا في تثنيه عدم وعدم كما عوض في اللاي واجاب بانه ليس بسوال لانهم قد عوضوا في استطاع واهراق ولم يعوضوا في اقام ونحوه وبان الحذف لما لم يلزم التمكنه لانهم قد قالوا عدوا فلما لم يعوضوا منه وقرا الباقون بالتخفيف على قياس نون التثنيه وشدد ابو عمرو نون قد انك دون اللذان وعلله ابو علي بان الحذف في المبهم الزم فعوض منهم لانهم قد ردوا المحذوف في تصغير الذي فقالوا اللذيا ولم يردوا في ذا فقالوا اذيا وقاسه ثلاث بانات الاولى عن الفعل والثانيه للتخفي والثالثه لامر الفعل واعرابه كاعراب واللاتي وقرا عبد الله والذين يفعلونه فيكون ضمير فاذوهما عايدا على صنفي الذكور والاناث المشتمل عليهما الذين وقرى شاذا واللذان بالهمز وتشديد النون ووجهت على ان النون لما سددت التقى ساكنان فابدلت الالف همزة فرارا من التقايهما كما قرى ولا الضالين وجاز تقدم الكلام على انما في انما نحن مصلحون والجملة مبتدا على حذف مضاف اي ضمير التوبة وكذا من اخبر اي على فضل الله وتكون على بابها وقيل على بابها ومعنى عندوقال الحسن

شبكة الألوكة www.alukah.net

بمعنى من مر وعلى ان الخبر على الله فاعرب ابو البقا للذين حالا من
الضمير في قوله على الله والعامل المجرور او الاستقرار ولا يعمل في
الحال التنبيه للفصل بينهما بالخبر واجاز ان يكون الخبر للذين وعلى
الله حال من محذوف اى اذا كانت او اذ كانت والعامل
في الظرف للذين لان الظرف يعمل منه المعنى وان تقدم خلاف الحال
المتقدمة لا تعمل فيها العامل المعنوي بعدها وكان بامه وصاحب
الحال ضمير الفاعل في كان بجهالة موضعه حال اى
مجهولين بجهالة والباء للمصاحبة ويصح فيها السببية من قريب
من لابتداء الغاية او للتبعيض اى ستوبون بعض زمان قريب
ودخول من الابتدائية لاجنبه هنا البصريون قلت لانها
لا تكون عندهم لابتداء الغاية في الزمان وحذف الموصوف هنا
اى من زمان قريب وليس منقيسا لان الصفة ليست خاصة
ولا جرت مجرى الاسماء ولا تقدم ما يدل على الموصوف بلفظه نحو
اسقني ماء ولو باردا او قد تقدم استفهما هذا اول البقرة
ستوب مضمر ما بعدى بعلى اى يعطف عليهم
اجاز فيه ابو البقا وجهين احدهما ان يكون في موضع جر عطفا
على الذين يعملون السيات والثاني ان يكون في موضع رفع بالابتدا
وخبره اولئك اعتدنا واللام لام الابتدا
ابو البقاء
في موضع رفع فاعل تخل النساء اجاز ابو البقا فيه وجهين
احدهما ان يكون المفعول والناهن الموءودات اى نكاحهن
والثاني انه المفعول الثاني ان يورثوا من النسا المال
مصدر
في موضع الحال فيقدر باسم الفاعل اى كارهات او باسم المفعول اى
مكرهات وقرى في السبع بضم الكاف وفتحها وهما لغتان كالضعف والضعف
قاله الكسائي والاخفش وابو عبيدة وقال الفراء وابو عمرو وابن قتيبة
الفتح بمعنى الاكراه والضم فعلك من غير مكره
جملة

طلبية معطوفة على خبره اما على انه لا شرط في عطف الجمل الاتحاد
في الخبرية ولا الانشا ومذهب سيبويه اشتراط ذلك سوغه هنا تضمن
الخبرية معنى النهي اى لا ترثوا وقال ابن عطية يحتمل ان يكون
معضلوهن منصوبا عطفا على ترثوا فيكون الواو مشركة عاطفة فعل
على فعل وقرا ابن مسعود ولا ان يعضلوهن فيه القراءة بقوى احتمال
النصب وان العضل مما لا يحل بالنص وعلى تاويل الجزم هو نهي معوض
لطلب القوم في التحريم او الكراهة فاحتمال النصب اقوى وتعقب
بان عطف الفعل المنفي بلا على فعل مثبت منصوب يقدر فيه ان قبل لا
لا بعدها نحو اريد ان اتوب ولا ادخل النار اى وان لا ادخل والمعنى
على ارادة التوبة واستاد خول النار ولو قدرت في الاية لا يحل لكم
ان لا تعضلوهن لم يصح الا على زيادة لا وهو متكلف ولو قدرت ان
بعد لا كان من باب عطف المصدر المقدر على المصدر المقدر والاحسن عطف
الفعل على الفعل كما ذكر وبينهما فرق في المعنى لانك اذا قلت لا
اريد ان تقوم وان لا تخرج فمعناه لا اريد القيام واتباعه الخروج فعداوت
الخروج واذا قلت لا اريد ان تقوم ولا ان تخرج فمعناه لا اريد القيام
ولا الخروج
الباء للتعدية اى لتذهبوا بعض او للمصاحبة
ابو البقا العائد على
اى لتذهبوا معجوبين
ما محذوف تقديره ما اتيتموهن اياه وهو المفعول الثاني قلت
لا صح هذا التقدير لان الضمير المتصل لا يجوز حذفه من الصلة ع
قيل منقطع والظاهر اتصاله وهو استثنا من زمان
عام اى لا تعضلوهن في وقت من الاوقات الا ان ياتين او من علة عامة
اى لعلة من العلل الا ان ياتين قلت هذا اولى لان الاول
يحتاج الى حذف وزمان مضاف اى الا زمان اتيانهن
ابن كثير وابو بكر بفتح الياء اى بينها غيرها والباقون بالكسر اى بينه
وهي اسم فاعل من بين وهو فعل لازم بمعنى بان اى ظهر واجاز

عطف الفعل المنفي بلا على فعل مثبت منصوب

شبكة الألوكة alukah.net

ابو البقا ان يكون منعدا اى سيئ صدق ضرّعها بالمعروف ثم ابو البقا
مفعول اوحال فعسى ان تكرهوا عسى هنا تامة فلا تحتاج لا اسم
وخبر فيه ضمير عايد على شيء وقيل على الكره المفهوم من تكرهوا وقيل
على الضمير استئناف ازواج وضع المفرد وهو زوج مكان ازواج
لدلالة جمع المستدل عليه اذ لا يوهم اشراك المخاطبين روج واحدة
مكان اخرى ولا ان المعنى على الجمع عاد الضمير في احدهن جمعا وانتم
الواو للحال اى وقد اثمتم وقيل معطوف على فعل الشرط وليس بظاهر
ان خلين هن قرا ابن محيصن بوصل الف احدهن كما قرانها لاحدى
بوصل الالف تخفيفا شيئا قرا ابو السمال بفتح الياء وسوغها وجه انه
حذف الهمزة والقى حركتها على الياء نهتانا وآثما مصدران في موضع
الحال من فاعل ياخذونه اى باهتين وآثمين او من مفعوله اى مبهتا
موثما واجاز الزمخشري ان يكون نهتانا مفعولا له قال وان لم
يكن غرضا فهو لك فعد عن القتال جبنا قلت لا يظهر لانه
عطف واثما عليه ولا يكون مفعولا له لانه ليس من فعلهم
وكيف تاخذونه م قال ابو البقا كيف في موضع نصب
على الحال اى اتاخذونه جايرين وهذا سيبين لك بجواب كيف
الا ترى انك اذا قلت كيف اخذت مال زيد كان الجواب حالا
اى اخذته ظالما او جايرا ونحو ذلك وابدا يكون موضع كيف مثل
موضع جوابها قلت مذهب سيبويه انها في موضع نصب على الظرف
وقد تقدم الكلام عليها في قوله تعالى كيف تكفرون وتقديره اتاخذونه
جايرين لا طابق بمعناها حقه ان يقول او غير جايرين وقد افضى
ثم قال ابو البقا في موضع الحال وقد اخذ قال اى وقد اخذ
لانها حال معطوفة والفعل ماض فتقدر معه قد ليصح حالا واغنى عن
ذكرها تقدم ذكرها انتهى مبهتم قال ابو البقا متعلق باخذ
ويجوز ان يكون حالا من ميثاق ما تم ما مفعوله نكحوا وهي موصولة

وقعت على نوع من يعقل وقد تقدم الكلام في قوله تعالى فانكحوا
ما طاب وقيل مصدرية اى مثل نكاح ابيكم قال ابو
البقا في موضع الحال من ما او من العايد عليها الا ما قد سلف
قيل منقطع لان النهي للمستقبل وما سلف ماض فليس من جنسه والمعنى
لكن ما قد سلف لم يتعلق به النهي فلا اثم فيه وقيل المعنى ولا تعقدوا على
من عقد عليه آباؤكم الا ما قد سلف من زناهم فيجوز لكم ان يتزوجوهن
وهو ايضا منقطع وقيل متصل والمعنى فلا تنكحوا الا نطؤا اى لا تطؤا ما
وطيء اباؤكم الا ما قد سلف ممن زنا الاب بها فيجوز للابن تزوجها وقيل
على ان ما مصدرية لا تنكحوا مثل نكاح اباكم الا ما عدم منكم من تلك العقود
الفاسدة فيجوز لكم الا فامنه عليه اذا كان ما تقرره الاسلام فيكون ايضا متصلا
وقال الزمخشري هو كقوله غير ان سيوفهم في استثنامه من
قوله ولا عيب فيهم اى ان الكم ان نكحوا ما قد سلف فانكحوه فلا يحل
لكم غيره وذلك غير ممكن والغرض المبالغة في تحريمه وسد الطرق
اباحته كما تعلق بالمحال في الباطل في نحو قولهم حتى يبيض القار وحتى
يلج الجمل في سم الخياط انتهى قلت وظاهر هذا انه عنده
متصل وقيل في الاية تقديم وتاخير اى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء انه
كان فاحشة ومقتا الا ما قد سلف ورد من حيث الاعراب
بان المستثنى لا يتقدم على الجملة التي هو من متعلقاتها متصلا كان او منقطعا
وان كان فيه خلاف مذهب اليه وسيبويه تسليمه فهو في حيزان
وما كان في حيز ان لا يتقدم عليها ومن حيث المعنى بانه مصير ما
نكحه الآباء في الزمان الماضي فهو فاحشة الا ما وقع منه في الزمان
الماضي فليس بفاحشة وهو مناف قلت اذا ورد انه
كان فاحشة لا النهي عنه ومعنى كان اى في علم الله او في حكمه
الا ما قد سلف من الاباحة فهو غير منهي عنه فلا يكون فاحشة فلا تناف
لكنه يكون على هذا منقطعا ويحمل كان على الزيادة على ما قد حكي عن المبرد

منع تقدم المستثنى على جملة هو من متعلقاتها

الشبكة الألوكة www.alukah.net

شرط كان الزائدة

وسيأتي انه كان ضمير الشان عايد على ما اي ما قد سلف من ذنا الا انا وحمل المبرد كان هنا على انها زائدة ورد عليه بوجود الخبر والزايد لا الخبر انها واجب حمل كلامه على انها زائدة من حيث المعنى اي من حيث مرادفتها تفيد الخبر في الزمن الماضي والحق انها ليست زايدة وانها مستعملة بمعنى لم يزل اي انه متصف بالخبر في الماضي والحال والاستقبال وكثيرا ما تستعمل بمعنى لم يزل والله اعلم

ساء

ساء للمبالغة في الذم كبيس فان كان فيها ضمير معود على ما عاد اليه ضمير انه فلا جرى عليها احكام بيس وان كان فيها ضمير مبهم لا يرجع الى ما قبله جرت عليها احكام بيس فسيلا تمييز والمخصوص بالذم محذوف اي سبيل هذا النكاح كقوله تعالى بيس الشراب اي ذلك الماء قلت اذا استعمل للمبالغة في الذم فالصواب ان فاعلها ثانية كفاعل نعم وبئس بالبا كقوله حبّ بالزور وبئس كسائر افعال الذم ومعنى التعجب فيها على كل حال وقال ابن عصفور اذا استعمل فعل للمبالغة ودخل معنى التعجب جاز ان يكون فاعله كل اسم وان لم يدخل معنى التعجب لم يحكم فاعل نعم وجاز ابو البقا ان يكون سا سبيلا مستانفا مريدا من عطف الجمل وان يكون معطوفا على خبر كان قال والمصدر مقولا فيه سا سبيلا قلت الاول اولى لان الذم بالجملة المستقلة اتم فاذا جعلناه معطوفا على خبر كان فهو مصدر المفرد واما تقديره في الوجه الثاني مقولا فيه فمحتاج الى افضل نظر وهو ان جعلنا ها غير مقوله لانشا الذم فهي من وقوع الماضي خبر الكان وفيه خلاف فمنهم من منعه لان ما بعد من المضي مفهوم من الفعل الماضي فلا حاجة اليها وتاول ما جا على اضمار قد والصحيح جوازه لورود السماع به كقوله

وقوع الماضي خبر الكان

وكنا ورثناه على عهد تبع طويلا سوابيه شديدا دعايمه

وكقوله وكان حسانهم فوارس كمس حبوا بعد ما نوام الدهر اعصرا

وكقوله وكان طوى كشحا على مستكنه

فلا موا بدا ما ولم يتجمجم ولان غانة ما يلوم عليه الناكد

وقوع جملة الانشا خبر كان

وهو كثير في كلامهم خلاف اضمار حرف المعنى فانه قليل وان جعلنا ها مقوله لانشا الذم فهو من وقوع الجملة عين المحتملة الصدق والكذب خبر الكان كقوله وكوني بالمكارم ذكريني

فقال ابن مالك هو نادر وتاويله ابين عصفور على انه من وضع الامر موضع الخبر اي تذكر بني الا ان ابن مالك قيد المنع بالجملة الطلبية واطلق ابن عصفور لكنه لما علل استغنى بالتفسد وعلى هذا كله فلا حاجة الا تقدير مقولا فيه والظاهر الجواز في مثل هذا والتقدير في كان زيد بيس الرجل اي كان مبالغا في ذمه وهذا معنى سايغ فان قيل هل يجوز ان يكون وسا معطوفا على كان فتكون داخلا في خبر ان قلت ان كان سا خبر مقول فهو من وقوع الملفوظ خبرا لان وهو سايغ وان كان منقولا فهو من وقوع الجملة عين المحتملة للصدق الكذب خبرا لان وفيه خلاف ومن منع تاول ما جا منه على اضمار القول كقوله

وقوع الماضي خبر ان

وقوع جملة الانشا خبر الان

ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا بلهم عن بلكم نامًا

اي اقول لكم فتكون المقدرة مسا على هذا القول انه مقول فيه سا سبيلا والظاهر عندي في مثل هذا عدم الاحتياج الى اضمار

ابو البقا الها زايدة وانما جا ذلك فمن بعض فاما ما لا بعض فمحال اثبات الها يم وجا في كل واحد منهما ما جا في الآخر قلت

مفرد بنات

تقدم الكلام في بنت وان المحذوف منه واو او يا وزادنا ابو البقا بان بنات ليس جمع بنت بل بنته ونقل عن الفرا ما قدمنا من ان الياكسرت سببها على المحذوف قال وقال غيره اصلها الفتح وعلى ذلك جا جمعها ومذكرها وسمع بنون وهو مذهب البصريين قلت ولم نظهر في مخالفته هذا الا قاله

شبكة الألوكة

الفرائم اورد سوالا وهو لم رد المحذوف في اخوات ولم يرد في بنات
واجاب عمل كل واحد من الجمعين على مذكره فذكر بنات سون لم
يرد وافقه المحذوف واورد في مذكر اخوات فقالوا اخوة واخوات
وعماتكم م ابو البقا العمة ماست العم واخاله ماست
الخال والفه منقلبه عن واو ولقولك في الجمع الخوان ۝ من
الرضاعة م ابو البقا في موضع الحال من اخواتكم اى وحرمت
عليكم اخواتكم كائنات من الرضاعة من نسائكم اللاتي
دخلتم في موضع الحال من ربائبكم او من الضمير المستكن في المجرور
وهو في حجوركم اى كائنات من نسائكم ولا يجوز ان يرجع الا امهات
نسائكم دون ربائبكم قال الزمخشري لان ما عليه يريد به ربائبكم هو الذي
يستوجب التعليق مالم تعترض امر لا يرد ولا يجوز ان يكون متعلقا
بمحذوف ينتظم به مع امهات نسائكم وربائبكم لاختلاف مدلول حرف
الجر في قوله من نسائكم لانك اذا قلت وامهات نسائكم من نسائكم
كانت من لبيان الجنس وتغير المدخول بها من غير المدخول بهن
واذا قلت وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم
بهن يكون لبيان ابتداء الغاية كما تقول هذا الثوب من فلانة قال
الزمخشري للا ان يقول اعلقه بالنساء والربائب واجعل من
للاتصال كقوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض
فانت لست منك ولست مني ما انا من دد ولا الدد مني
وامهات النساء متصلات بالنساء لا بهن انفسهن كما ان الربائب
متصلات بامهاتهن لا بهن بنا نفسن وردبانا لا نعلم احدا ذهب الا ان
فمن معانيه من الاتصال وما ذكره في الاية والشعر والحديث متناول
واذا جعلناه متعلقا بالنساء والربائب كما زعم الزمخشري
فلا بد من صلاحيته لكل من النساء والربائب فما مانع كونه مع
الربائب متصحبا واما تركيبه مع امهات نسائكم فانه تصور امهات
نسائكم

من للاتصال

نسائكم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وهو تركيب عن فصيح واللاتي صفة
لنسائكم المجرور بمن ولا يجوز ان يكون صفة لنسائكم المضاف اليها في
قوله امهات نسائكم والمجرورة بمن لاختلاف العامل في الموصوف الاول
مجرور بالاضافة والثاني بمن الى للتعدية اى اللاتي ادخلتموهن
الستر ان جمعا في موضع رفع عطفا على امهاتكم الا ما قد
استثنا منقطع متعلق بقوله وان تجمعوا اى لكن ما سلف
من ذلك فان الله يغفر او لكن ما قد سلف فلا سبيل فيه العقد
على احدى بل يطلق واحدة منهما ويمسك الاخرى والمحصنات
من النساء قال ابو البقا والمحصنات عطف على امهاتكم
ومن النساء حال منه والغرا السبيعة على فتح الصاد هنا قال
ابو البقا ان المراد بهن ذوات الازواج وذات الزوج محصنة بفتح
الصاد لان بعولها احصنها فاما المحصنات في غير هذا الموضع فقرا
بالفتح والكسر وكلاهما مشهور والكسر على ان النساء احصن فروجهن
وازواجهن والفتح على انهن احصن بالازواج او بالاسلام واشتقاق
الكلمة من الحصن وهو المنع الا ما ملكت استثنا متصل اى حرمت
عليكم ذوات الازواج الا السبايا فهن حلال وان كن ذوات ازواج
وصل المحصنات العفايف اى حرمت عليكم العفايف الا ما ملكتم
بنكاح او ملك فلا حرم فهو ايضا متصل وصل المحصنات الحرائر فكون
متصلا ان كان المستثنى ملك اليمين بنكاح ومنقطعا ان كان المستثنى
ملك اليمين بغير نكاح منصوب على المصدر باضمار فعله
اى كتب وهو مؤكد لمضمون الجملة السابقة من قوله حرمت عليكم وذهب
الفراء الى انه منصوب على الاغرا اى عليكم كتاب الله واستدل
بهذه الاية على جواز تقديم المفعول في باب الاغرا وردبا حتمال
نصبه على المصدرية وبوده حراة اى حيق كتب فعلا ماضيا وغرابن
السميفع كتب الله عليكم جعلوه رفعا على اضمار مبتدا اى هذه كتب الله

تقدم مفعول الاغرا

وعلكم على انه لسن ما عز فقال فيه ابو البقا متعلق بالفعل الناصب
للمصدر لا بالمصدر لان المصدر هنا فصله وقيل هو متعلق بنفس المصدر
لانه نائب عن الفعل حيث لم يذكر معه فهو كقولك مرورا بزيد اى امرر
واحل لكم فرا حمزة والكسائي واحل مبنيا للمفعول معطوفا على
حرمت والباقون وبابقة السبعة مبنيا للفاعل وهو ايضا معطوف على
حرمت ولا فرق في العطف بين ان يكون الفعل مبنيا للفاعل او للمفعول ولا
يشترط المناسبة والاختيار ولو احلف الفاعل المحذوف فكيف اذا اتفق
كالامة وفرق الزمخشري في العطف فجعل المبني للمفعول على حرمت
والمبني للفاعل معطوفا على كتب الله لانه منصوب على تقدير كتب
واستدل بان جملة كتب الله عليكم اتاتي بها على جهة التاكيد
واحل على سبل التاسيس ليعطفها على جملة وحرم المذكورة على
سبل التاسيس ايضا ولما فيه ايضا من مقابلة التحريم والتحليل وما
ورا مفعول احل اى يدل اشتمال من ما وراعربه
الزمخشري مفعولا له اى ارادان يبتغوا وردبانه لم يتحد المفعول
له وهو ان يبتغوا والفاعل في العامل لان فاعل احل هو الله
عز وجل وفاعل الابتغا المخاطبون لكنه جعله على تقدير ارادة
فتحد الفاعل حينئذ وفيه خروج عن الظاهر ومفعول يبتغوا محذوف
اختصارا لدلالة ما ورا عليه اى ان تبتغوه واجاز ابو البقا
ان يبتغوا ان يكون في موضع جر او نصب على تقدير بان يبتغوا اولان
على ان ما بمعنى من واجاز فيه البدل على ان ما بمعنى الذي كما بينه
عن الفعل اى بحصول ما ورا ذلك الفعل المحرم واجاز فيه ايضا
الوجه الاول قلت البدل فيه سايغ على ان ما بمعنى
من او كناية عن الفعل الا انها ان كانت بمعنى من كانت بدل اشتمال
وان كانت كناية عن الفعل كانت بدل شئ من شئ
بينه ومنهن ما يجوز ان يكون موصولة واسم تعم صلتها وبه العايد

دهر

مفعولا له

صدر ارادة ان يكون بيان لمعنى الاية جاء على طريقة الالتفات
اما تقدير الارادة واستدلاله بان على الخ فقد رد بانه كما يجيء
ان تبتغوا ليس مفعولا لاجله كذلك ما ورا قوله
عليه الكلام من تقدير ارادة واحل لكم ما وراء ذلك

وهو على لفظها وخبرها فاتوهن والعايد من الخبر هو المنصوب في فاتوهن
ان كانت ما واقعة او محذوف ان
كانت واقعة على الاستمتاع اى فاتوهن اجورهن من اجله ويحتمل ان يكون
شرطية والخبر الفعل الذي عليها والجواب فاتوهن ولابد فيه من عايد كما
مر في الموصولة ومن هنا يحتمل التبعيض والبيان ه واعرب ابو
البقا المجرور وهو منهن حالا من الهاء في به فريضة منصوب على الحال
من اجورهن او هو مصدر على غير الصدر اى فاتوهن اجورهن ايتاء لان
الايتاء معوض او مصدر مؤكد اى فرض ذلك فريضة ومن لم يستطع
منكم طولا ان بدا الظاهر في من انها شرطية وهي مبتدا وليس
يستطع الخبر ومن ما ملكت الجواب ومن يتعلق بمحذوف اى فلينكح
مما ويجوز ان يكون من موصوله وما تعلق به من ما في موضع الخبر وطولا
الظاهر انه مفعول يستطع وان نكح اجازوا فيه ان يكون اصله
بحرف جر وهو لا وقلب اللام واياء كان فهو في موضع الصفة
اى مهرا كابيا لانكاح او نكاح وقيل اللام المقدرة لام المفعول له
اى طولا لاجل نكاح واجازوا ان يكون في موضع نصب على المفعول به
وناصبه طول اذ جعلوه مصدر طلت الشئ اى نلته ومنه قول الفرزدق

ان الفرزدق صخرة عادية طالت فليس ينالها الاوعالا

اعمال المصدر المنون

ومنع على اعمال المصدر المنون في المفعول به وهو مذهب
البصريين ومنه

يضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل

واجازوا اضافته ان يكون بدلا هر طول قالوا ابدل الشئ من الشئ
وهما لشئ واحد لان الطول هو القدرة والنكاح قدرة واجازوا
ايضا فيه ان يكون مفعول يستطع وطولا مفعول من اجله على حذف
مضاف اى من لم يستطع طولا منكم لعدم طول نكاح المحصنات واجاز
ابن عطية ان ينتصب طولا على المصدر والعامل فيه الاستطاعة لانها بمعنى

شبكة الألوكة www.alukah.net

سعارب وان نكح على هذا مفعول بالاستطاعة قلت انظر كيف احار
احوال للصدر مع وجود الفعل الناصب له بعناه وذلك لايجوز مِّن مَّا
ما موصوله اى فتيانكم من النوع الذى ملكته من فتيانكم فى موضع الحال
من الضمير المجرور فى ملكت العايد على ما ومفعول الفعل المحذوف
المتعلق به ما محذوف اى فلينكح امة ومن للتبعيض وقيل زايده وما
مفعول الفعل المحذوف وقيل المفعول فتياتكم على زياده من وقيل
مفعوله المومنات اى فلينكح ما ملكت ايمانكم من فتياتكم الفتيات المومنات
والظاهر ان المومنات صفه لفتياتكم وقيل ما مصدريه اى من ملك
ايمانكم وعلى هذا متعلق من فتياتكم بمقوله ملكت ونقل عن الطبرى ان
فاعل ذلك الفعل المحذوف هو بعضكم من بعض وفى الكلام تقديم وتاخير
اى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المومنات فلينكح بعضكم
من بعض الفتيات وهذا قول لاالتفات اليه ولايعرج عليه لظهور
فساده ابو البقا وقيل ما ملكت ايمانكم خبر مبتدا محذوف
اى فالمنكوحة ما ملكت بعضكم من بعض جمله من مبتدا وخبر
محصنات منصوب على الحال والظاهر ان العامل فانكحوهن
ويجوز ان يكون العامل فانكحوهن محصنات اى عفايف ○
غير متخذات معطوف على محصنات والاضافه غير محضه والاخدان
جمع خدن مثل عدل واعدال ذكر ذلك ابو البقا

الشرط الثانى وجوابه جواب الاول

جواب اذا فان اتين وجوابه ولذا ترتب الثانى وجوابه على
وجود الاول لان الجواب مرتب على الشرط فى الوجود وهو نظير
ان دخلت الدار فان كلمت زيدا فانت طالق لاتقع الطلاق الا اذا
دخلت الدار اولا ثم كلمت زيدا ثانيا وقرا حمزة والكسائى احصن
مبنيا للفاعل وباقى السبعه مبنيا للمفعول الاعاصما فاخلف عنه
ومن بناه للمفعول فهو ظاهر فى انه اريد به التزويج وكذا من بناه
للفاعل على هذا المعنى اى احصن انفسهن من الزنا
فى مصحف

الحال

الحال من الضمير المستكن فى صلة ما وهو من العذاب ابو البقا ولا
يجوز ان يكون حالا من ما لانها محرورة بالاضافه فلا تكون لها عامل
ذلك ابو البقا مبتدا لمن خشى الخبر اى جايز للخايف من الزنا
وان تصبروا ابو البقا مبتدا وخير لكم خبره والله غفور
رحيم مفعول يريد محذوف اى يريد الله تكليف ما كلف به عباده
ليبين لهم هداهم هذا مذهب البصريين ونقل ابن عطية انها
مذهب سر ولا يجوز عندهم ان يكون متعلق الاراده التبيين لانه يودى
الى تعدى الفعل الى مفعوله المتاخر بوساطة اللام والى اضمار ان بعد
لام ليست لام الجحود ولا لام كى ولا يجوز عندهم ومذهب الكوفيين
ان متعلق الاراده التبيين واللام هى الناصبة بنفسها وقال بعض
البصريين فى مثل هذا ان الفعل الذى دخل اللام مقدر بالمصدر اى
اراده الله لما يريد لبيين وكذا اريد لانسى ذكرها وكذا قوله
تعالى وامرنا لنسلم اى امرنا بما امرنا لنسلم وتسبب هذا القول ابن
عطية لسر والبصريين وقال الزمخشرى اصله يريد الله
ان يبين لكم فزيدت اللام موكدة لاراده التبيين كما زيدت فى لا ابا لك
لتاكيد اضافه الاب وردبانه خلاف المذهبين لانه جعل اللام
موكدة مقوية لتعدى يريد وهذا خلاف مذهب البصريين ولانه
اضمر ان بعد اللام وهو خلاف مذهب الكوفيين وذهب بعضهم الى
ان اللام فى ليبين لام العاقبة ومفعول يبين محذوف اى يبين لكم
ما تعربكم اوان الصبر على نكاح الاما خير اوشرايع دينكم وجوز السجاوندى
ان يكون من باب الاعمال فيكون مفعول ليبين ضميرا محذوفا
يفسره مفعول يهديكم نحو ضربت واهنت زيدا اى ليبينها لكم
اى سنن الذين من قبلكم قيل جعله من باب الاعمال
احسن واما تقديره مفعول الاول ضميرا عنه نظرا لانهم اوجبوا
حذفه اذا كان فضلة مستغنى عنه ولم يجوزوا اضماره لما يلزم عليه

الخلاف فى اللام الواقعه بعد الاراده

من الاضمار قبل الذكر قال ابن عصفور في شرح الجمل فان احتاج
بعض الاول الى عمد مرفوع وكان مما يجوز حذفه حذفته نحو ضربت
وضربني زيد ولا يجوز اضماره قبل الذكر وقال ابن مالك في شرح
التسهيل واكثر النحويين لا يجيزون ضربني وضربت زيد فالاولى ان
يقال ومفعول الاول محذوف الا ان يقال انما منع اضماره
مع الملفوظ به واما مقدرا كذلك فلا [illegible]
عليكم قال ابن عطية تكرار ارادة الله التوبة على عباده بقوله
للاحياز الاول وتعقب بانه اخبار مذهب الكوفيين في
ان جعل قوله ليبين بمعنى ان يبين وعطف عليه فتوب فهو
مفعول مثله ولذلك قال وتكرر ارادة الله التوبة لا اخبره
وهذا كان حكى قبل مذهب الكوفيين وضعفه فرجع اخيرا الى
ما ضعفه قلت في هذا التعقب نظر
الواو للعطف واحاز الراغب ان تكون للحال وردبان ارادته
تعالى التوبة علينا ليست مقيدة بارادة غيره الميل وبان المضارع
بالواو فلا يجوز ان يكون حالا وقد جاء منه شيء نادر وتقول على
اضمار مبتدا قبله ولا يحتاج هنا الى هذا التكلف مع وجود محمل
صحيح بريد الله الاحسن ان يكون هذه الجملة مستانفة لا
موضع لها من الاعراب وقيل في موضع نصب على الحال والعامل
فيها بريد في قوله والله يريد ان يتوب عليكم ورد بوقوع الفصل
بين الحال والعامل فيها بجملة معطوفة اجنبية منهما وهي ويريد
الذين يتبعون الشهوات وذلك يحتاج الى سماع وبانه يلزم الربط
في جملة الحال بالظاهر وهو اسم الجلالة ولم يسمع الا في الجملة
الاسمية او في شيء من نواسخها اما في جملة الحال والصفة
فيحتاج الى سماع وخلق ضعيفا قرا الجمهور وخلق
مبنيا للمفعول وقراه ابن عباس مبنيا للفاعل مسندا الى ضمير

منع الفصل بين الحال وعاملها بجملة معطوفة

مواضع الربط بالاسم الظاهر

اسم

اسم الله وضعفا منصوب على الحال وقيل على التمييز لانه يجوز ان
يقدر عن وليس بشيء وقيل على اسقاط حرف الجر اي من شيء ضعيف
فحذف الجار والموصوف فانتصب الصفة بالفعل بعينه واجاز ابن
عطية ان يكون خلق بمعنى جعل فيكون ضعيفا مفعولا بانيا ورد
بان جعل يكون بمعنى خلق اما العكس فلا

ان يكون خلق بمعنى جعل

الاستثنا منقطع لان التجارة ليست من جنس الاموال المأكولة بالباطل
ولان الاستثنا وقع على الكون والكون معنى من المعاني ليس مما لا من
الاموال وقيل متصل قال ابو البقا التقدير لا ما كلوا بسبب
الا ان يكون تجارة وهذا ضعيف لانه قال بالباطل والتجارة ليست
من جنس الباطل انتهى وان يكون في موضع نصب اي لكن كون تجارة
عن تراض هي منهي عنه وقرا اللوفيون تجارة بالنصب على ان يكون ناقصة
وفيها ضمير يعود على الاموال او التجارة اي الا ان يكون الاموال
او التجارة تجارة واختارها ابو عبيدة وقرا في السبعة بالرفع على

يكون المستثنى منها الا ضمير فيها

ان كان تامة وقال مكي والاكثر في كلامهم ان يكون في الا ان
يكون في الاستثنا ضمير عائد على معنى محرف او نفع وقال ابن عطية
تام كان موجب عند بعض لانها صلة فهي محطوطة عن درجتها اذا
كانت سلبة من صلة وغيرها وهذا ترجيح للبين بالفرق ولكنه
حسن
صفة للتجارة اي تجارة صادرة عن تراض
ابو البقا صفة لتراض
من في موضع الرفع بالابتدا والخبر فسوف نصليه قلت
الخبر فعل الشرط لا جوابه على الصحيح
معذبان
في موضع الحال اي معتدين وظالمين ابو البقا او مفعول
من اجله
الجمهور بضم النون وقرى بفتحها من صلاه ومنه
شاه مصليه وقرى ايضا نصليه مشددا وقرى يصليه بالياء
وضمير يعود على الله تعالى اي فسوف يصله هو اي الله واجاز

الزمخشري ان بعود الضمير على ذلك قال لكونه سببا للصلى وفيه بعد
مدخلا قرا نافع مدخلا هنا وفي الحج بفتح الميم وروت عن ابن بكر وقرا
باقي السبعة بضمها وانتصاب للخصوم الميم اما على المصدر اي ادخالا
والمدخل فيه محذوف اي وندخلكم ادخالا واما على انه مكان الدخول
فهي الخلاف الذكر في دخل اهي متعدية لهذه الاماكن على سبيل التعدية
للمفعول به ام على اسقط الظرف وانتصاب المفتوح الميم على انه مصدر
لدخل المطاوع لأدخل اي ويدخلكم فتدخلون دخولا كريما وحذف فتدخلون
لدلالة المطاوع عليه ولدلالة مصدره ايضا او على انه للكان فتنتصب
حينئذ انا سيدخلكم وانا مدخلكم المحذوفة على الخلاف اهو مفعول
به او ظرف قلت فيه نظر لان ظرف المكان هنا من لفظ
الفعل فتعدى اليه المتعدي وغيره نحو قعدت منه مقعد القابلة
واما ظهور ذلك في المختص الذي ليس من لفظ الفعل نحو دخلت الدار
فتامله ما فضل من ابو البقاء ما بمعنى الذي او نكرة
موصوفة والعائد الهاء في به واسألوا قرا ابن كثير والكسائي
بحذف الهمزة والقاء حركتها على السين وذلك اذا كان امرا للمخاطب
وقبل السين واو او فاء نحو فاسئل الذين يقرؤون وقرا باقي السبعة
بالهمز قال ابن عطية الا في قوله واسئلوا ما انفقتم فانهم اجمعوا
على الهمز فيه وهذا وهم فانهم نصوا على انه من مواضع الخلاف بين ابن
كثير والكسائي وبين اجماعة ولم يختلفوا ولكن ليسئلوا ما انفقوا لانه لغائب
انتهى وحذف الهمزة في سل لغة الحجاز وانشأ بها لغة لبعض بني ورد ي
العربي عن ابي عمرو ان لغة مرسن سل فاذا ادخلوا الواو والفاء همزوا
وسال يتعدى لمفعولين والباء في هنا من فضله اي شيئا من فضله
كما قول اطعمت زيدا من اللحم اي شيئا من اللحم وقال بعضهم من
زائدة وهذا تمشي على مذهب الاخفش وقال ابن عطية
وحسن ان يقدر المفعول اما بكم اذ ما تقدم يحسن هذا المعنى

نعدي سال
الى مفعولين

شرط حذف
همزة اسال

همزة

دل

ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون كل لا
يستعمل الا مضافة لفظا او تقديرا واحلف في العذر هنا فقيل
انسان وقيل مال فعلى انه انسان فيحتمل ان يتعلق لكل بجعلنا ويضمر
ترك عائدا على كل وما تتعلق به في موالي من معنى الفعل او يتقدر يفسره
المعنى اي يرثون والجملة قدمت عند قوله مما ترك والوالدان مرفوع
على انه خبر مبتدا مضمر مبينا للوارث كانه قيل من الوارث قيل هم
الوالدان والاقربون او مبينا للانسان للموروث اي هو الوالدان
والاقربون وعلى هذين الوجهين ليس بجعلنا ضمن محذوف ومفعول
جعلنا موالي والكلام حينئذ يحتمل ان يكون جعلنا صفة لكان
ومفعوله محذوف اي ولكل قوم جعلناهم موالي حال والمبتدا المحذوف
اي نصيب مما ترك فحذف المبتدا واقيمت صفته وهي المجرورة مقامه
ترك مقامه وخبره لكل متعلق بمحذوف وفاعل ترك الوالدان
والكلام حينئذ جملة واحدة كانه قيل لكل من خلفه الله انسانا
من رزق الله اي حظا من رزق الله وعلى ان المحذوف مال فلكل
متعلق بجعلنا ومما ترك في موضع الصفة لكل والوالدان والاقربون
فاعل بترك وهم موروثون الا ان في هذا الفصل بين الصفة
وهي مما ترك والموصوف وهو لكل بالجملة التي تتعلق بها لكل وهي جعلنا
موالي لهولك بجل رجل مررت بمعمر وفي جوازه نظر ابو البقا
وفضل ما بمعنى من اي لكل احد ممن ترك الوالدان

الفصل بين الصفة
والموصوف بالجملة المتعلق
بها الموصوف

يحتمل الذين ان يكون مبتدا والخبر
فآتوهم او منصوبا بفعل الاشتغال اي وآتوا الذين اي نحو زيدا
فاضربه او مرفوعا معطوفا على الوالدان والاقربون والضمير في فآتوهم
عائد على موالي اذا كان الوالدان ومن عطف عليه موروثين وان كانوا
وارثين فيجوز ان يعود على موالي وان يعود على الوالدان والمعطوف عليه
او منصوبا معطوفا على موالي قاله ابو البقا قال اي وجعلنا الذين

شبكة الألوكة
alukah.net

عاقدت وانما وكان ذلك قبل النسخ والاصح على هذا التفسير الذي قدرته
ان يكون معطوفا على موالي لفساد العطف اذ التقدير ولكل انسان اي
وكل شئ من المال جعلنا وارثا والذين عاقدت ايمانكم فان كان من عطف
الجمل وحذف المفعول الثاني لدلالة المعنى عليه صح اي جعلنا وارثا كل
شئ من المال او لكل انسان وجعلنا الذين عاقدت ايمانكم وارثا وقيه تكلف
ومفعول عاقدت ضمير محذوف اي عاقدتهم وكذا في قراءة عقدت
من وجعل ابو علي الضمير جارا مقام مضاف محذوف اي عاقدت
او عقدت حلفهم قال وعاقدت حسن كان من كل واحد من الفريقين
يمين والدين قالوا وعقدت جملوا الكلام على لفظ الايمان مرة ولا
تعاقد بينهما قوامون قوام صيغة مبالغة وفعال قيام وقيم
وهو الذي يقوم بالامر ويحفظه على النساء اما اجاز ابو البقاء
تعلق على والباء بقوله قوامون لاختلاف معناهما واجاز ان يتعلق
الباء بمحذوف في موضع الحال اي مستحسنين وصاحب الحال الضمير في
قوامون والباء سببية وما مصدرية اي بسبب افضل الله وجعلها بعضهم بمعنى
الذي وهو بعيد اذ لا ضمير في الجملة يعود محذوفا لا مسوغ له
بعضهم على بعض ضمير بعضهم عائد على الرجال والنساء وذكر
تغليبا للمذكر على المؤنث والمراد بالبعض الاول الرجال وبالثاني
النساء وبما انفقوا الباء سببية وما مصدرية او بمعنى الذي
والعائد محذوف اي هو الذي انفقوه ام ابو البقاء فعلى هذا يكون
من موالم حالا فالصالحات ابو البقاء مبتدأ فالتاءات
حافظات جران عنه وفي الصوالح حوانت حوافظ وهو
جمع تكسير دال على الكثرة وجمع السلامة لا يدل على الكثرة بوصفه وقد
استعمل فيها كقوله تعالى وهم في الغرفات امنون فلا
الكثرة فيه جاءت من الالف واللام لا منه للعهد الباء بمعنى
عن الضمير والاسناد بها كثير كقوله واشتعل الراس شيبا اي

راس

راس وكقول ذي الرمة

لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب

اي وفرة لثاتها ملث قد تقدم في غير موضع ان ذلك ليس
مذهب جمهور المصريين الجمهور برفع الجلالة
وما مصدرية اي بحفظ الله اياهن وجوزوا ان تكون ما بمعنى الذي والعائد
محذوف اي بما حفظه الله واجاز ابو البقاء ان تكون نكرة موصوفة والعائد
محذوف وقرأ ابو جعفر بنصب الجلالة فما بمعنى الذي وفي حفظ ضمير
يعود عليها مرفوع اي بالامر الذي حفظ حق الله من العفة وغيره
وقوله ان حق بما حفظ دين الله وحذف المضاف متعين لان
الذات المقدسة لا تنسب حفظا الى احد وفيه حذف الضمير
من حفظ اي يحفظهن وهو قبيح لا يجوز الا في الشعر كما قال

فان الحوادث اودى بها ريد اود بن والاحسن

ان لا يقال حذف الضمير هل عاد عليهن مقيد للاحظه للخمس فكان
الصالحات في معنى من صلح وانما ادى الى هذا التقدير في هذه القراءة
توجيهها على ان ما مصدرية فاما اذا جعلناها موصولة كما تقدم فلا
قبله جملة محذوفة اي فتشزن كقوله تعالى ان
اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب
ذكر ابو البقاء في وجهين احدهما انها عابا من الظرف فيه
اي اهجروهن في مواضع الاضطجاع قال اي اتركوا مضاجعتهن دون
ترك مكالمتهن الثاني انها بمعنى السبب اي اهجروهن بسبب المضاجع
كما تقول في هذه الحاية عقوبة منصوب على اسقاط الجار
اي من سبيل قلت هذا على ان بغى بمعنى الظلم غير متعد واجاز
ابو البقاء ان يكون متعديا من بغيت الامر اي طلبته وسبيلا مفعوله
قال وعليهن من بغت السبيل فيكون حالا لتعديه عليه
الاصل سبلا فابينها فاتسع واضيف والمعنى على الظرف كما تقول

اغنى الباء عن الضمير

قام الضمير مقام مضاف محذوف

واقتضاها جار الامانة الضمير المختلف الامانة في الصلة الى الواو تاء الضمير اما الفعل بالنسبة الى الواو تاء الضمير

خروج من عن الظرف

اعني سير الليلة او يكون من استعمل اسما وزال معنى الظرف منه واجرى هنا مجرى حالها وعشى نهارا وصنى بنهارا ومبل سنونه عوض من الجملة السابقة اى يوم اذ جيء من كل امة بشهيد وجيء بك على هؤلاء شهيدا يودون ويحتمل ان يكون عوضا من الجملة الاخيرة والرسول هنا اسم جنس اى وعصوا رسولهم او محمد صلى الله عليه وسلم او ابو ذر ظاهرا لما فيه من الشرف والتنويه بالرسالة والعامل في يومئذ يود واجاز ابو البقاء ان يعمل فيه شهيدا قال فعلى هذا يكون يود صفة ليوم والعامد محذوف اى فيه وقال الحوفي يجوز ان يكون يومئذ مبنيا مع اذ لان الظرف اذا اضيف الا عن ممكن جاز بناؤه معه واذ في هذا الموضع اسم وليس بظرف لان الظروف اذا اضيف اليها خرجت الى معنى الاسماء من احل تخصص المضاف اليها كما تخصص الاسماء ومع اسحقاقها الجر والجر ليس من علامات الظروف ؟

خروج الظرف اذا اضيف اليه عن الظرفية

وعصوا الجمهور بضم الواو وقرا ابن يعمر بكسرها على اصل التقاء الساكنين والظاهر ان عصوا معطوف على كفروا وقيل هو على اضمار وقوصول آخر اى والذين عصوا غير الذين كفروا وقيل الواو للحال اى كفروا وقد عصوا لو تسوى جواب لو محذوف اى لسروا بذلك وحذف لدلالة تود عليه وعلى انها مصدرية عند من اجازه لا جواب لها وهي في موضع مفعول تود وقرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم تسوى بضم التاء وتخفيف السين مبنيا للمفعول ومضارع سوى والمفعول الذي لم يسم فاعله الارض وقرا نافع وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين واصله تستوى فادغمت التاء في السين مضارع تسوى وقرا حمزة والكسائي تسوى بفتح التاء وتخفيف السين على حذف التاء اى تستوى مضارع تسوى والارض فاعلة على هذا من القراءتين قيل الباء بمعنى على اى لو تستوى عليهم وقيل بمعنى مع اى لو تستوى معهم في ان يكونوا ترابا كالبهائم لجاء اللفظ على ان الارض هي المسوية معهم والمعنى انهم

هم يستوون مع الارض فيحمح على قولهم اذا خلت الفلسوة في راسي

قيل الواو للعطف على مفعول يود اى يودون تسوية الارض بهم وانشقاق الكتمان وموجب عطف المفردات وبعد جدا ان يكون معطوفا على مفعول يود المحذوف ولو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقيل معطوف على يودوا اى يودون لذا ولا يكتمون الله حديثا وهو عطف الجمل ويحتمل ان يكون مفعول يود محذوفا كما قدروناه ولو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وجوابها محذوف كما تقدم وجملة ولا يكتمون معطوفة على لو ومقتضيها ويكون تعالى قد اخبر بحالات جمل جملة الوداده والجملة المعلقة من لو وجوابها وجملة انتفاء الكتمان وقيل الواو في ولا يكتمون للحال من بهم والعامل فيها تسوى وهذا على ان لو مصدرية يعني ان ويصح ايضا ان يكون على ان لو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره اى لو تسوى بهم الارض غيرها كما من لكان بغتتهم ويجوز ان يكون حالا من الذين والعامل يود على تقدير ان يكون لو مصدرية اى يود الذين كفروا تسوية الارض غيرها كما من وبعد ان يكون الحال على هذا الوجه على ان لو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره للفصل بين الحال وعاملها بالجملة

الخلاف في سكارى هل هو جمع او اسم جمع

جملة حالية وصاحبها ضمير المفاعيل في نعبروا وقرا الجمهور سكارى بضم السين ومذهب س انه جمع تكسير قال س في حد تكسير الصفات وقد تكسر ون بعض هذا على فعالى وذلك قول بعضهم سكارى وكحالى وقيل اسم جمع ونسبه ابن الدهش للاخفش وقال تبعه في ذلك س في الاغفال ثم قال وهذا القياس لانه جاء على بنائه لم يجيء عليه جمع التكسير وهم في نسبته للاخفش لما ذكرناه من نصه على انه جمع تكسير وحكى السيرافي القولين ورجح انه تكسير وانه الذي يدل عليه كلام س وقرات فرقة سكارى بفتح السين كندمان ونداى وهو جمع تكسير وقرا النخعي سكرى فاحتمل ان يكون صفة لواحدة مؤنثة كامراة سكرى وجرى على جماعة اذ معناه وانتم جماعة سكرى وقال ابن جني هو جمع سكران على وزان

فعلى كقولهم رَوْنَى بالمَا وَ كُهْلَى وعَبْرَى جمع هالك وما بعده وقرأ الاعمش سُكْرَى
وحكى بعضهم كُسْلَى وكَسْلَى بالضم والفتح ولا جنبا حال معطوفة على
جال وهي وانتم سكارى والمقصد بالجملة الاسمية وهي وانتم سكارى
المبالغة في الاتصاف منها من المقصد بالمفرد لتكرار الضمير ودخول لا الدال على
مراعاة كل قيد منها بانفراده قال الزمخشري والجنب يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث لانه اسم جرى مجرى المصدر الذي
هو الاجناب وما ذكر هو المشهور والفصيح وبه جاء القرآن وقد جمعوه
على سلامة بالواو والنون قالوا قوم جنبون وكسروه فقالوا اجناب
وثنوه فقالوا اجنبان الا عابري سبيل استثناء من عامة احوال
المخاطبين وانتصابه على الحال حتى تغتسلوا متعلق بقربوا
منكم صفة لاحد من الغائط متعلق بجاء قال ابو البقاء
والفعل منه غاط المكان يغوط اذا اضمر انتهى وقرأ ابن مسعود من الغيط
وله عن يجان احدهما انه مصدر قلت قال ابو البقاء لقولهم
غاط يغوط وكان القياس غوطا فقلبت الواو يا وان سكنت وانفتح
ما قبلها لخفتها قلت وهذا تكلف بل هو مصدر لقولهم غاط
يغيط قال الجوهري غاط في الشيء يغوط ويغيط الثاني ان اصله
فيعل ثم خفف كميت او على سفر في موضع نصب عطفا على مرضى
وفي قوله او جاء او لامستم دليل على جواز وقوع الماضي خبر الكان من
غير قد لعطفها على خبر كان والمعطوف على الخبر خبر وادعاء اضمارها
تكلف خلا ما للكوفيين او لمستم قرأ حمزة والكسائي لمستم وباقي
السبعة بالالف وفاعل هنا موافق لفعل المجرد نحو جاوزت الشيء وجزته
وقيل لاصسام الفاعلية وللمفعولية لفظا وللاشتراك فيهما معنى
فلم تجدوا الفاء للعطف على فعل الشرط ثم امر جواب الشرط
فتيمموا امر ابو البقاء مفعول يتيمموا اي اقصدوا صعيدا وقيل على
تقدير حذف الباء اي بصعيد وامسحوا بوجوهكم مسح يتعدى بالى بنفسه
وبالباء حكى مسحت راسه وبراسه ومسحت صدره وبصدره
بمعنى واحد وقال ابو البقاء الباء زائدة اي امسحوا وجوهكم وفي
الكلام حذف اي فامسحوا وجوهكم به او منه وقد ظهر ذلك في آية المائدة
متعلق بانوا او في موضع نصب صفة لنصيبا
قال ابو البقاء تشترون
حال من فاعل اوتوا ويريدون مثله وان شئت جعلتها حالين من
الموصول وهو قوله تعالى الذين اوتوا وهو حال مقدرة
اي مجهور تضلوا من ضل وان شئت تضلوا من اضل وقرئ ان يضلوا بالياء وفتح
الضاد وكسرها قال ابو البقاء وهو مفعول به وليس
بظرف وهو كقولك اخطأ الطريق وقال ضللت السبيل وعن السبيل
انتهى على بابها من التفضيل اي اعلم بأعدائكم منكم وقيل بمعنى عليم
الباء في بالله زائدة في الفاعل ويجوز
حذفها كما قال نجيح
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وردها في فاعل
كفى وتكفي مطردة كما قال تعالى اولم يكف بربك وقال الزجاج
دخلت الباء في الفاعل لان معنى الكلام الامر اي اكتفوا بالله وظاهره
انها غير زائدة والاصح ما قاله من حيث المعنى لان الامر يقتضي ان يكون فاعله
هم المخاطبون وبالله متعلق به وكون الباء دخلت في الفاعل يقتضي ان يكون
الفاعل الله لا المخاطبون قلت لا تنافي لان الباء دخلت
على الفاعل في اللفظ ومن حيث ان الكلام في معنى الامر دخلت على
المفعول اذا قدرا ترى ان احسن بزيد في معنى ما احسن زيدا
باجماع اهل اللغة تقل ذلك ابن الضايع مع ان زيدا فاعل في احسن ومفعول
في ما احسن وقال ابن السراج معناه كفى الاكتفاء بالله وهذا يقابل
على ان الباء غير زائدة لفظا بالاكتفاء والاكتفاء هو فاعل كفى وتعقب
بان فيه حذف المصدر وهو موصول وايضا معموله والاجود الاول الشعر

شبكة الألوكة www.alukah.net

كقوله هل تذكرون الا الذين هجرتكم ومحلكم ظلما رحال قربانا
اى وقولكم بار حان قربانا قلت ما قال ابن السراج تقدير معنى
وامّا فاعل الصاغة فالفاعل ضمير المصدر والباء متعلقة بكفى لا بالاكتفاء
وقال ابن عطية بالله في موضع رفع بقدير زيادة الحرف وفاعلة
زيادته تبيين معنى الامر في صورة الخبر لئلا تكفوا بالله قال مولف على
المراد من ذلك وتعقب بما تعقب به كلام الزجاج وبتنا في اختلاف
معنى الحرف الزائد بالنسبة الى كون الله فاعلا بكفى زايدا وبالنسبة الى ان
معناه اكتفوا هو غير زايد قلت الجواب عنه كما لجواب عن الزجاج
وقال ابن عيسى انما دخلت الباء في كفى بالله لانه كان يتصل اتصال
الفاعل ويدخل الباء اتصل اتصال المضاف واتصال الفاعل لان الكفاية
منه ليست كالكتابة من غيره فضعف لفظا لمضاعفة معناها وحتاج
الى تامل وتقدم بعض هذا الكلام في قوله وكفى بالله حسيبا ووليا ونصيرا
منصوبان على الحال وقيل على التمييز وهو اجود لجواز دخول من عليه

للنصوب بعد كفى

من الذين هادوا يحرفون من الذين خبر والمبتدا محذوف
اى قوم ويحرفون صفته وهذا مذهب سيبويه والى على وحذف الموصوف
بعد من جايز وان كانت الصفة فعلا كقولهم منا ظعن ومنا اقام
اى منا ظعن ومنا اقام وكقول الشاعر

حذف الموصوف بعد من

وما الدهر الا تارتان فمنهما اموت واخرى ابتغي العيش اكدح
اى فمنهما تارة اموت فيها وخرجه الفراء على اضمار من الموصولة اى من
يحرفون ولا يجوز عند البصريين وتاولوا ما حكاه عنه على حذف الموصوف
واقامة الصفة مقامه قال الفراء ومثله قول ذي الرمة
فظلوا ومنهم دمعه سابق له واخر يثني دمعة العين باليد
ولا ينعكس حذف الموصول كما ذكر بل يترجح حذف الموصوف لعطف
النكرة عليه وهو اخر اى ومنهم عاشق شتى دمعة ثم وقد ابو البقاء
من وجعلها نكرة موصوفة مثل قوم قال وليست بمعنى الذي لان

الموصول

الموصول لا تحذف دون صلته قلت وهذا المعنى يرجع الى
الوجه الاول وقيل في الآية المبتدا محذوف وتقديره هم من الذين
هادوا ويحرفون حال من ضمير هادوا وقيل من الذين يتعلق بما قبله
فقيل نصيرا اى نصيرا من الذين عداه عن كما عداه في ونصرناه من القوم
ومن ينصرنا من باس الله اى يمنعنا ومن يمنعنا وقيل من الذين هادوا
بيان لقوله من اعدائكم وما بينهما اعتراض وقيل حال من الفاعل في
مردودون قاله ابو البقاء ولا يجوز ان يكون حالا من ضمير اوتوا الان شتا واحدا
لا يكون له اكثر من حال واحدة الا ان يعطف بعض الاحوال على بعض ولا
يكون حالا من الذين لهذا المعنى وما ذكره من امتناع تعدد الحال مع اتحاد
صاحبها فيه خلاف وقيل من الذين بيان للذين اوتوا نصيبا انهم يهود
ونصارى وقوله والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله
نصيرا جملة اعتراضية من البيان والمبين قاله الزمخشري وبدايه وضعف
بالفصل بجملتين وقد منع الفارسي بجملتين فاولى ثلاث الكلم

الفصل بثلاث جمل

هو ابو البقاء جمع كلمة ابن عطية وقرا النخعي الكلام بالالف الزمخشري
والكلم بكسر الكاف وسكون اللام جمع كلمة تخفيف كلمة عن موضعه
ابو البقاء متعلق بحرفون وذكر الضمير المضاف اليه حملا على معنى
الكلم لانها جنس ويقولون عطف على يحرفون غير مسمع بحوز
ان يكون مفعول اسمع اى اسمع كلاما غير مسمع اياك لان اذنك لا تعيه
شيا عنه وقيل حال وتحمل للذم اى اسمع غير مسمع مكروها ويحتمل
الذم وهو الاصح قال ابن عطية ومن قال عن مسمع غير مقبول
منك فلا يساعده التصريف ويرده لان العرب لا تقول اسمعتك بمعنى
قبلت منك وانما تقول سمعت منك اى قبلت وراعنا ذكره في
البقرة ليا بالسنتهم وطعنا انتصابهما على المفعول من اجله وقيل
مصدران في موضع الحال اى لاوين وطاعنين قال ابو البقاء والاصل
في لوى فقلبت الواو يا واد غمت وفي الدين متعلق بطعن وقيل

معوله جميع كلمة تخفيف كلمة بتحريك اللام
الى الكاف ظاهره انه ذهب الى ان
مفرد الكلم جمع كلمة لا الى مذهبه من قال
انه اسم جنس وان الياء في كونه جمعا تقدير
الراجح انه ذهب الى ما ذهب اليه غيره
اليه بعيد لان الكلم الطيب وان اشتمل
الى ذكر الآيات الا انها ذكرت لمجرد الدلالة
الكلام الطيب وان
ما هو بعيد بعد تقدير
قال المحقق التفتازاني ان المراد بالجمع
ما هو جمع حقيقي بان يكون الكلمة فاردة
كونه جمعا في الاصطلاح
عصام الدين على القاضي

ان مع ما في حيزها بتاويل المصدر وارتفاعه على الفاعلية اى ولو ثبت
قولهم وهو مذهب البرد وقال به الزمخشري ومذهب سر انه مبتدا
واخبر محذوف وقيل الاخبار المسند والمسند اليه في صلة ان وهو
الاصح خبرا ام قال ابو البقا يجوز ان يكون بمعنى افصل كما قال
واقوم ومن محذوفه اى من غيره ويجوز ان يكون بمعنى فاعل وجيد فلا
يحتاج الى انتحى الا قليلا استثنا من ضمير المفعول في لعنهم
اى الا قليلا منهم لم يلعنهم لانهم امنوا او استثنا من فاعل لا يومنون اى
الا قليلا منهم امنوا او استثنا من مصدر لا يومنون اى الا ايمانا قليلا وهو
ايمانهم بمن خلقهم مع كفرهم بغيره وجوز الزمخشري ان يكون اراد بالقلة
العدم كقوله قليل التشكي للمهم يصيبه

القلة بمعنى العدم

وقال ابن عطية ايضا من عبر بالقلة عن الابان قال هي عبارة
عن عدمه على ما حكي عن من قولهم ارض قلما تنبت كذا وهي لا تنبه جملة
ورد بان ما جوزاه ليس بصحيح في هذا التركيب الا استثنائي فاذا قلت
ما قام الا قليلا لم يوضع لانتفا القيام البتة بل لانتفا القيام الا قليلا
فتوحيد منك والا لزم ان تكون الا وما بعدها لغوا ان الا قوم بدل
على عدم القيام وان يكون ما بعد الا موجبا قليلا في المعنى والاستثنا
مبني على المخالفة وهذا تخلاف قل ما يقوم الا زيد وقل رجل يقول
ذلك اذ يحتمل ان يراد به القليل المقابل للكثير وان يراد به النفي
المحض بما قليلا متعلق بامنوا فبما الفا للسبب وان جعلها
للتعقيب كانوا قد توعدوا بعقابين احدهما عقب الاخر ردها
على ادبارها بعد طمسها على ادبارها متعلق بنردها وقال ابو
البقا حال من ضمير الوجوه او لعنهم ضمير المفعول عايد
على الوجوه ان اريد به الوجاهها او على اصحاب الوجوه ان المعنى
من قبل ان نطمس قوما او على الذين اوتوا الكتاب ويغير من
ابو البقا مستانف غير معطوف على بغير الاولى لانه لو عطف عليه

نصار

لصار منفيا الم تر قرا الجمهور بفتح الرا والسلمي بسكونها اجرا للوصل مجرى
الوقف وقيل هي لغة قوم لا يكسرون في الجزم لحذف لام الفعل بل يسكنون بعد
حذف الفعل بل الله يزكي اضراب عن تزكيتهم لانفسهم اذ ليسوا اهلا
لذلك ام ابو البقا تقديره اخطوا بل الله يزكي ولا يظلمون قرا الجمهور
بالياء وطائفة بنا الخطاب ابو البقا وضمير الجمع يرجع لا معنى من ويجوز ان
يكون مستانفا اى من يزكي نفسه ومن زكاه الله فسيلا قال ابن عطية
مفعول ثان يوتد على التضمين كيف يفترون كيف سوال عن حال
وموضعها نصب على الحال وجوز ابن عطية ان يكون موضع كيف رفعا بالابتدا
والخبر يفترون وردبانه لم يذهب اليه احد لان كيف ليست من الاسما
التي يبتدا بها ولو سلم فكيف يكون الخبر جملة يفترون ولا رابط ولا هي نفس
المبتدا في المعنى وجملة كيف يفترون في موضع نصب بانظر لانها معلقة
عن العمل ابو البقا متعلق بيفترون ويجوز ان يكون حالا من الكذب
ولا يجوز ان يتعلق بالكذب لان معمول المصدر لا يعمل عليه فان جعل
على التبيين جاز قلت مردان يتعلق بفعل محذوف ولفي به
عايد على الافترا وقيل على الكذب اثما منصوب على التمييز او
يومنون حال ويقولون معطوف عليه فهو حال ايضا
ويحتمل ان يكون يومنون مستانفا على وجه التعجب منهم كانه قال
الا تعجب لحال الذين اوتوا نصيبا فكانه قيل وما حالهم وهم
قد اوتوا نصيبا فقال يومنون بالجبت ويقولون كذا للذين اللام
للتبليغ متعلقة بيقولون هؤلا مبتدا وخبر في
موضع نصب سبقولون ذكره ابو البقاء ام لهم منقطعة
اى بل لهم وحكى ابن قتيبة ان ام تستعمل بها استوا وقال بعض
المفسرين ام هنا بمعنى بل وفا الفصيح الفا اذن بعد حرف
العطف وقولها قرا الجمهور هنا لا يوتون باثبات النون وقرا ابن مسعود
بحذفها على اعمال اذن ابو البقا وهو مشبه في عوامل الافعال

منع الابتدا بكيف

سبكة الألوكة

بظننت في عوامل الاسماء فلم ترد من حيث ان اذا تلغى مع
الناخير والتوسط كظننت الان الالغاء اذ ذاك واجب قال والنون
كتب اذن اصلية وليس بتنوين فلذا تكتب بالنون واجاز الفراء ان تكتب بالالف
أم تحسبون ام ايضا منقطعة تقدر ببل والهمزة ابو
البقاء الها معود على الكتاب وقيل على ابرهيم وقيل على محمد صلى الله
عليه وسلم صدّ عنه الجمهور صدّ بنيا للفاعل وقرا ابن عباس
بضم الصاد مبنيا للمفعول وقرا ابى بكسر الصاد مبنيا للمفعول والمضاعف
المدغم اللام في عوزه اذا بني للمفعول جاز في ما ع اذا بني للمفعول
مقول حُبَّ زيد بالضم والكسر والاشمام صعرا منصوب على
التمييز كلما منصوب على الظرف لانه مضاف للمصدرية
الظرفية والعامل فيه بدلنا هم وهي جملة فيها معنى الشرط في موضع
اخال وعاملها نضليهم جلودا ثم ابو البقاء اى تجلود وقيل تتعدى
لاثنين بنفسه والذين امنوا ثم اجاز فيه ابو البقاء ان يكون
في موضع نصب عطفا على الذين كفروا وان يكون رفعا على الموضع او على
الاستئناف والخبر سندخلهم قلت يريد ان الذين معطوف
على الذين وان سوف ندخلهم معطوف على سوف نصليهم واما العطف
على الموضع ففيه خلاف والصحيح انه لا يجوز الا ان يكون للموضع محرز
وقد تقدم خالدين ثم اجاز ابو البقاء ان يكون حالا من المفعول
في ندخلهم او من جنات لان فيها ضمير الكل واحد منهما ويجوز ان
يكون صفة لجنات على راي الكوفيين لان الصفة عندهم اذا
جرت على غير من هي له لا تجب ابراز الضمير اذا لم يلبس
ازواج ثم ابو البقاء حال او صفة ظليلا نعت قال الزمخشري
ظليل صفة مشتقة من لفظ الظل لتاكيد معناه كما قال ليل
الفصل بين حروف العطف والمعطوف بالظرف
البل ويوم ايوم واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
ظاهره انه معطوف على ان تودوا وفصل بين حرف العطف

والمعطوف

والمعطوف باذا وذهب الى ذلك بعض الاصحاب وجعله كقوله ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وجعلنا من بين ايديهم سدّا
ومن خلفهم سدّا اسبع سموات ومن الارض متظهر فصل في هذه الاية
بين الواو والمعطوف بالمجرور وابو علي يخص هذا بالشعر وليس بصواب
فان كان المعطوف مجرورا اعيد الجار كمرورت بزيد وعمرو ولكن
قوله واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا ليس من هذه الاية لان حروف
الجر في هذه الايات متعلق بالعامل في المعطوف والظرف هنا
ليس كذلك لان الامر ليس واقعا وقت الحكم وقد خرّجه على هذا
بعضهم والاصح ان ينصب بان تحكموا على مذهب الجمهور ان الفعل
في صلة ان واما على مذهب الفراء فصح لانه يجيز فصل الفعل
بين معمول صلة ان عليها ان يتقدم معمول صلة ان عليها ويخرجه على مذهب الجمهور
اذا كان معموله لان حكموا معدية وان تحكموا المذكورة مفسرة لها ان
بالعدل ثم اجاز ابو البقاء ان يكون مفعولا به وان يكون
حالا اي ذوي اعرابها كاعراب بينما استرواوقال ابن
ما في نعم مهيئة
عطية هنا ما المردفة على نعم اما هي مهيئة لاتصال الفعل بها كما هي
في ربما وما كقوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يحرك
شفتيه وكقول الشاعر

وانا لما نضرب الكبش ضربة على راسه تلقى اللسان من الفم

وفي هذا هي بمنزلة ربما وهي لها مخالفة لان ربما معناها التقليل
ومما معناها الكثرة ومعنى ما موطئة هي بمعنى الذي وما وطئت له
وهي اسم ولكن القصد انما هو لما ملها من المعنى الذي في الفعل واعترض
بانه من حيث جعلها موطئة مهيئة لا يكون اسما ومن حيث جعلها
بمعنى الذي لا يكون مهيئة موطئة فتدافعا وقرا الجمهور نعما بكسر
النون اتباعا لحركة العين وقرا بعض القراء نعما بفتح النون على الاصل
اذ الاصل نعم على وزن شهد وبئس على انه عمرو وسكون العين فيكون

جعابن ساكنين م ابو البقا والجملة نعى نعا حيران مسلم حال
من واو لى. ان لم تتبع جوابه محذوف اى فردوه تأه ملا تميز ن
بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ قرا الجمهور مبنيا للمفعول
وقرئا شاذا مبنيا للفاعل يريدون جملة حالية ن
وَقَدْ أُمِرُوا جملة حالية من ضمير يريدون فى حال متداخلة
به ضمير المذكر عايد على الطاغوت وقد اتت فى قوله اجتنبوا
الطاغوت ان بعدوها ضلالا ليس جاريا على بضلهم فيحتمل
ان يكون جعل مكان اضلال ويحتمل أن يكون مصدر المطاوع يضلهم اى فيضلون
ضلالا تعالوا الجمهور بفتح اللام وقرا الحسن بضمها قال ابن جنى
ووجهها ان لام الفعل من تعاليت حذفت تخفيفا وضمت اللام التى
هى عين الفعل لوقوع واو الجمع بعدها ونظر الزمخشرى حذف
لام الكلمة هنا بحذفها فى قولهم ما باليت بالة واصله مالية كعافية
وكذهب الكسائى فى أية ان اصلها أيية فحذفت اللام قال
ومنه قول اهل مكة تعالى بكسر اللام للمراة وفى شعر احمد ابن
تعالى أفاسئلك الهموم تعالى والوجه فتح
اللام واعترض بان ما ذكر عن اهل مكة لا حجة فيه لاحتمال
ان يكون مما غيرته عن وجهه العربى فلا يكون عربيا وقوله فى شعر
احمد اى قد صرح بعضهم باسمه ابو فراس قال الشيخ وطالعت
ديوان ابى الحسن بن خالويه فلم اجد ذلك فيه وبنو حمدان كثيرون
وفيهم علة من الشعرا وعلى تقدير ثبوته فى شعرهم فهو كلام مولد
لا حجة فيه رأيت الظاهر انها بصرية ويحتمل ان يكون قلبيه
ويكون صدهم مكررا وتاكيدا ومسارعته حتى لا تعلم ذلك منهم الا
بالتاويل فلت ويصدون على الاول حال وعلى الثانى فى موضع
المفعول الثانى صدودا مصدر صد وذكر ابن عطية عن الخليل
ان المصدر منه صد لا صدود والصدود اسم قال لان فعولا مصدر

للاحوال

تعالوا لغة اسم الامر

الخلاف فى تعدى معمول الصفة على الموصوف

صد تعدى ثلاثة نفسه وثلاثة بحرف جر

للافعال عن المتعدية لجلس خلوسا وصد فعل متعد بنفسه من
كما قال فصدهم ومن بحرف الجر كقوله تصدون عنك فكيف قال
الزجاج كيف فى موضع نصب اى كيف تراهم او فى موضع رفع اى كيف
صنيعهم يخلفون م ابو البقا حال من انفسهم متعلق بفعل
اى قل لهم حالا بهم ان النصح اذا كان فى السر كان انجح او مل لهم
فى حال انفسهم النجسة المنطوية على النفاق فلا يبلغ منهم الزجر
عن العود الى ما فعلوا وقال الزمخشرى يعلق بليغا اى قولا بليغا
فى انفسهم وردبانه من بعد معمول الصفة على الموصوف ولا يجوز عند
البصريين الا تقول هذا زيد ار جل ضارب واجازه الكوفيون وحكى عن
محاهد ان فى انفسهم متعلق بعصبة وهو من حيث المعنى القديم وهو
منزه عن هذا الفساد إلا بإذن الله استثنا مفرغ من المفعول
له اى وما ارسلنا من رسول الا لاجل الطاعة بإذن الله متعلق
بليطاع وقيل بارسلنا م ابو البقا حال من الضمير فى يطاع قلت
فكون متعلقا بمحذوف. إذ ظلموا ام ابو البقا ظرف والعامل فيه
جيان وهو جاءوك الرسول م ابو البقا ولم يقل استغفرت
لهم لانه رجع من الخطاب الى الغيبة لما فى الاسم الظاهر الدلالة على
انه رسول لوجدوا م ابو البقا تتعدى لاثنين وقيل
هى المتعدية لواحد وتوابا حال ورحيما بدل او حال من الضمير
فى تواب فلا وربك قال الطبرى لا رد لما تقدم اى ليس الامر
كما زعموا انهم امنوا بما انزل اليك ثم استانف القسم بقوله وربك
لا يومنون وقال غيره قدم لا على انفسهم اهتماما بما نفيه ثم كررها
بعد توكيدا وقيل لا الثانية زايدة والقسم معترض بين حرف النفى
والمنفى وقال الزمخشرى الزمخشرى امر بينة لتاكيد معنى القسم كما زيدت
فى لا يعلم لتاكيد وجوب العلم ولا يومنون جواب القسم
ويقبل الايمان قوله

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلا والله لا يلفى لما بي ولا لما بهم ابدا دواء

حتى غاية اى ان الايمان منفى عنهم لاهذه الغاية فاذا وجد ما بعدها كانوا مومنين منحجر قرا ابو السمال ليكون الجيم فرارا من توالي الحركات وليس بقوى لحقه الفتحه خلاف الضمة والكسرة بقتهم مر ابو البقا ظرف لينجوا وحال من ما او من فاعل شجر ثم لا يجدوا مر ابو البقا معطوف على يحكموك في انفسهم يتعلق بجدوا تعلق الظرف بالفعل حرجا مر ابو البقا مفعول بجدوا ويجوز ان يكون في انفسهم حالا من حرج وكلاهما على ان يجدوا المتعدية لا مفعول واحد ويجوز ان يكون المتعدية لاثنين وفي انفسهم احدهما مما ابو البقا صفة حرج فتعلق بمحذوف ويجوز ان يتعلق حرج لانك تقول حرجت من هذا الامر وما بمعنى الذي او نكرة موصوفة او مصدرية تسليما مصدرا كيدي ان قتلوا ان يفسرية او مصدرية ان قلنا توصل بفعل وكسر نونها وضم او في قوله او اخرجوا ابو عمرو وكسر ميما حمزة وعاصم وضمها باقي السبعة في وجه الضم فيها اعني ان واو انها في موضع الهمزة المضمومة لضم الحرف الثالث في اقتلوا ووجه الكسر انها منفصلان عن الفعل وعن النون ولم يجروا المنفصل مجرى المتصل فكسروها على اصل التقا الساكنين ووجه التفصيل ان الواو مع كونها موضع الهمزة المضمومة فيها امر واحد وهو حسنها فيها لواو الضمير المضموم عند الجمهور نحو ولا تنسوا الفضل لخصتها من الحجه ما فعلوه مر ابو البقا ضمير احد مصدري الفعل وهو القتل او الخروج ويجوز ان يكون ضمير المكتوب ودل عليه كتبنا الا قليل اجمهور بالرفع على البدل من واو فعلوه عند البصريين وعلى العطف على الضمير عند الكوفيين وضرا ان يخامر الاقلا على الاستثنا وقراءة الرفع اوجه لمطابقتها لما قبل في الاعراب وقال الزمخشري النصب

على اصل الاستثنا او على الافعال قليلا منهم وضعف الثاني لمخالفته لمعنى قراءة الرفع ولقوله منهم اذ لو قلت ما ضربوا زيدا الا قليلا منهم لم يحسن الا ان منهم حسن بعد عن بعد هر واجاب بعضهم بان هذا لازم على غير تقدير الزمخشري ورد بانها على تقدير الرفع للربط لانه يوهم بعض من كل وعلى تقدير النصب على الاستثنا يكون في معنى الرفع لانه ايضا اخراج بعض من كل واجيب بانهم اكتفوا في مثل هذا بالربط بالاواجب بان الربط بالضمير هو الاصل والاكثرية عن ذلك الاصل واذا وجد الاقلا يعد غير معتد بخلاف تقدير الزمخشري ○ قد قيل الا للصفة وحملوا ما بعطون على موصوف ليكون مفعولا وقيل الباء للسببية اى قد لوا نهم فعلوا الشيء الذي يوعظون لسبب تركه ودل على حذف تركه قوله ولو انهم فعلوا وسقي لفظ يوعظون على ظاهره خير لهم يحتمل ان يكون افعل التفضيل اى لكان انفع لهم من غيره اولا فمعنا كحمل لهم خير الدنيا والاخرة نثبتنا مر ابو البقا تبيين اذن قال الزمخشري اذن جواب لسوال مقدر كانه قيل وما كان لهم بعد التثبيت فعلوا اذن لو ثبتوا لآتيناهم لان اذن جواب وجزاء انتهى ظاهره انها تكون ابدا للمستقبل في حال واحدة وليه ذهب السلوبين فقال انها تقدر بالجواب والجزاء في كل موضع وقوفا مع ظاهر كلام س وذهب الفارسي الى انها قد تكون حوابا فقط في موضع مثل اذن اظنك صادقا لمن قال ازورك وجوابا وجزاء في موضع نحو اذن اكرمك لمن قال ازورك مر لابي البقا ابو البقا متعلق بما سناهم ويجوز ان يكون حالا من اجرا صراطا مر ابو البقا مفعول ثان من النفس قال الراغب تتعلق بقوله وعن طمع ويجوز ان يكون اجرا لا تعمل ما قبلها فيما بعدها اى لا تقول ان نفسه فعلت كذا لطمع وذاهب ضاحكة ولو سلم فالمعنى فاسد لانه يلزم ان يكون للرسول في زمنه او بعده انسا يطمعونه وهو عن ممكن قال

شبكة الألوكة
alukah.net

ابو البقا هو حال من الذين او من المجرور في عليهم والصدق بفتحتين جمع صديق على وزن فعيل للمبالغة كشريب والشهدا جمع شهيد قيل بمعنى شاهد وحسن أولئك رفيقا قال الزمخشري فيه معنى التعجب كأنه قيل وما احسن أولئك رفيقا ولا استعمالا له بمعنى التعجب قرئ وحسن بسكون السين نقول المتعجب حسن الوجه وجهك بالفتح والضم مع التسكين وتعقب بان فيه تركيب مذهب على مذهب فانهم اختلفوا في فعل المراد به المدح والذم فذهب الفارسي واكثر النحويين الى جواز الحاقه بباب نعم وبئس فقط فلا يكون فاعله الا ما يكون فاعلا لهما وذهب الاخفش والمبرد الى جواز الحاقه بباب نعم وبئس فيجعل فاعله كفاعلهما وذلك اذا لم يدخله معنى التعجب ولا جواز الحاقه بفعل التعجب فلا يجري مجرى نعم وبئس في الفاعل ولا في بقية احكامهما بل يكون فاعله مالكون مفعول فعل التعجب نحو لنعم رجلا زيد ظننت قد تقوم في كلام ابن الحاج ما يدل على ان التعجب لازم لفعل المستعمل للمدح او الذم على كل حال سواء استعمل نعم او لا بل قال ان التعجب موجود في نعم وتمام الكلام عليه في قوله ساسلا انتهى وقول الزمخشري والاستدلال له بمعنى التعجب قرئ حسن بسكون السين لا تتم لان القراء كرهوا تلك لغات للعرب فلا يكون السكون ولا هو والنقل لاصل التعجب م ابو البقا وقيل رفقا تمييز وقيل حال وهو واحد في موضع الجمع اي رفقا ذلك الفضل من الله الاشارة بذلك الى كينونته المتبع مع النبيين ومن عطف عليهم وقيل الى الثواب في قوله احر اعظيما وقيل الى الطاعة وقيل الى المرافقة وهو مبتدأ والفضل خبره ومن الله حال وجوز ان يكون الفضل صفة والخبر من الله ويجوز ان يكونا خبرين على مذهب من يجيز ذلك وكفى بالله عليما جمع ثبة ووزنها فعلة ولامها قيل واو من ثبا يثبو كحلا يحلو وقيل يا من ثبت على الرجل اذا اثنيت عليه كأنك جمعت محاسنه وجمع بالالف والتا

اصل ثبة

معنى فعل المدح والذم

وبالواو والنون وأصابها هنا وجمعت على الحال ولم يغرا ثبات الا بكسر التا وقال الفرا العرب تخفض هذه التا في النصب وتنصبها الشدة في بعضهم

فلما جلاها بالايام تحيزت ثباتا عليها ذلها واكتئابها

بتشديد مكسر التا وفتحها م وينقل ابن عطية عن الفارسي في البيت ان ثباتا مفرد وليس بجمع سيق على الاصل لان اصله ثبوة تحرك الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فسارت ثوبة فعلى هذا هو مفرد على اصله قال ابن عطية واما ثبة الحوض وهي وسطه الذي يثوب الماء اليه فالمحذوف منها العين واصلها ثوب به وتصغيرها ثويبة وهي من ثاب يثوب

فتح تا ثبات

وان لم لم يبطئن لمن اسم ان وهي بمعنى الذي واجاز ابو البقا ان يكون نكرة موصوفة واللام في ليبطئن جواب قسم محذوف اي للذي والله ليبطئن واحتملان من القسم وجوابه صلة لمن والعائد الضمير المستكن في ليبطئن قالوا وفي الآية رد على من منع من تقدم التاة وصل الموصول بالقسم وجوابه اذا كانت جملة القسم قد عربت من ضمير فلا يجئ جاني الذي اقسم بالله لقد قام ابوه وهذا الرد لا يتم لان جملة القسم في الآية محذوفة فيحتمل ان يكون فيها ضمير يعود على الموصول ومثل الآية قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة من نصب كلا وخفف ميم لما اي وان كلا للذي ليوفينهم وقال ابن عطية اللام في ليبطئن قسم عند الجمهور وقيل لام تاكيد بعد تاكيد انتهى وانا اظن ان الناء خطأ وقرا الجمهور ليبطئن بتشديد الطا ومجاهد بتخفيفها والقرانان يحتمل ان يكون الفعل فيهما لازما لانهم يقولون ابطا وبطا في معنى بطوا اي شافل ويحتمل ان يكون متعديا بالهمزة او التضعيف اي تثبط غيره والاكثر في التعدي ابو البقا ومنكم حبر ان كان هنا محققة ابو البقا ظرف لا نعم من الفعلية واذا وليتها الجملة الفعلية بدئت بقد كقوله

وصل الموصول بالقسم

اللام في ليبطئن قسم عند الجمهور

الا بهوتك اصطلا لطا الحوب فحذورها كان قد المشا

او بلم كقوله كان لم يكن كان لم نعن ووقع في شعر عمار الكلبي استدارها بلما قال

بدت مثلها الليالي شملهم فكأن لما ملكوها قبل ثم

وشبهي التوقف فيه حتى سمع في لسانهم وقال ابن عطية وكأن متضمنة معنى التشبيه ولكنها ليست كالمشبهة في الحاجة الى الاسم والخبر وانما يجيء بعدها الجمل انتهى ونعت بانها اذا خففت وولها ما كان عليها وهي تعمله فالاكثر والافصح ارتفاع الجملة على الابتدا والخبر واسم كان ضمير شان محذوف والجملة في موضع خبر كأن وان لم يتو ضمير شان جاز لها ان تنصب الاسم اذا كان مظهرا وترفع الخبر والاخفش بالشعر وهو ظاهر كلام سر قال وحدثنا من يوثق به انه سمع من العرب من يقول ان عمرا المنطلق واهل المدينة يقولون وان كلا لما تخفون وتضيون كما قالوا كان ثدييه حقان

وذلك لان الحرف بمنزلة الفعل فلما حذف من بعد ما شبه لم يغير عمله كما لم يغير عمل لم يك ولم ابل حين حذف انتهى فظاهر تشبيه سر ان عمر المنطلق بقوله كان ثدييه حقان

جواز ذلك في الكلام وانه لا يختص بالشعر وقد نقل صاحب رؤوس المسائل ان كان اذا خففت لا يجوز اعمالها عند الكوفيين وان البصريين اجازوا ذلك فعلى مذهب الكوفيين قد يمشي قول ابن عطية في ان كان المخففة ليست كالمثقلة في الحاجة الى الاسم والخبر واما على مذهب البصريين فلا انها عندهم لا بد لها من اسم وخبر وذكر فراء ابن كثير وحفص بتا التانيث على لفظ المودة والباقون بالياء ابو البقا لان المودة والود بمعنى ولانه قد فصل بينهما واختلف في جملة لم يكن فضل هي في موضع نصب على الحال من الضمير المستكن في المقولين كما تقول مررت بزيد وكان لم يكن بينك وبينه معرفة فضلا عن مودة وضمير بينكم للمؤمنين وبينه للقائل وقيل في موضع نصب على المفعول بقول على الحكاية فيكون من جملة المقول وجملة المقول هو مجموع الجملتين جملة التشبيه وجملة التمني وضمير بينكم عائد على الجملتين وبينه للرسول عليه السلام وقيل لا موضع لها من الاعراب وهي اعتراض في الاصل بين جملة الشرط وهي فان اصابتكم مصيبة وجملة القسم وهي لئن اصابكم والمعترض ان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا كان لم يكن بينكم وبينه مودة ولئن اصابكم فضل من الله فاحزن والتيه بها التوسط بين الجملتين وقيل اعتراض بين المقول ومعموله الذي هو جملة التمني وليس اعتراضا متعلق بمضمون هذه الجملة المتاخرة بل بها وبالتي قبلها فالتنبيه بها التاخير لان معمول القول التنبيه بعد التقديم والتعذير بالتمني كنت معهم فاحوز فوزا عظيما كان لم يكن بينكم وبينه مودة لكن حسن تاخير معمول القول لانه وقع فاصلة وضمير بينكم للمؤمنين وبينه للقائل يا ليتني يا عند قوم للنداء والمنادى محذوف اي يا قوم لينتي وذهب ابو علي الى ان يا للتنبيه وليس في الكلام منادى محذوف وهو الصحيح يا فوز

اختلاف في النصب بعد الفا

الجمهور بنصب الزاي وهو جواب التمني ومذهب جمهور البصريين ان النصب باضمار ان بعد الفا وهي حرف عطف عطفت المصدر المنسبك من ان المضمرة والفعل المنصوب بها على مصدر متوهم ومذهب الكوفيين انه انتصب بالخلاف ومذهب الحرمي انه انتصب بالفا نفسها فوزا عظيما

الجمهور بسكون لام الامر وقرات فرقة بكسرها على الاصل فعلى هذا الجمهور مبنيا للمفعول وشاذا على البنا للفاعل فيوفي فيكون ابو عمرو والكسائي وهشام وخلاد بخلاف عنه وادغام يعقوب في الفا ابو البقا لانهما من السفس واظهرهما الباقون وتانيثه الجمهور لتانيثه بالتوبة الاعمش وطلحة بن مصرف يوتيه بالياء وما لهم ابو البقا استفهام هنا او لنكم خبره الظاهر انه في موضع نصب على الحال ثم ابو البقا فالعامل فيها الاستقرار كما تقول مالك قائما وجوزوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للمؤمنين

ان يكون المقدر فان الاقائلوا فلما حذف حرف الجر وان ارتفع الفعل
والمستضعفين معطوف على اسم الله اى وفى سبيل المستضعفين وقال
المبرد والزجاج معطوف على سبيل الله اى فى سبيل الله وفى خلاص وقرا ابن
شهاب المستضعفين بفتح الواو وخرجت على البدل من سبيل الله وخرجها
الزمخشرى على اضمار اخص المستضعفين الظالم اهلها ثم قال مكى
الظالم نعت للقرية وانما وحد لجريانه على موحد ولانه لا ضمير فيه اذ
قد وقع ظاهر بعده وهو الاهل ولو كان فيه ضمير لظهر لان اسم الفاعل
اذا كان خبرا او صفة او حالا لابد فيه من اظهار الضمير كذا ان عطف
على خبر من هو له خلاف الفعل يجرى خبرا او صفة او حالا لغير من هو
له يستثنى فيه الضمير لقوته ونقب ابن السيرى قوله وانما وحد
بجريانه على موحد بان الصفة اذا ارتفع بها ظاهر وحدت وان جرت على
شئ او مجموع تجمعت بالرجلين الظريف ابواهما وبالرجال الكرم
اباؤهم انها تجرى مجرى الفعل الرافع للظاهر نحو خرج احوال من
كان ضعيفا قل بمعنى لم يزل وقل بمعنى صار وقيل زاله وليس
شئ لنصبها الخبر فلما كنت لما حرف وجوب لوجوب على مذهب
س وجوابها اذا النجائية وظرف زمان بمعنى حين على مذهب ا
ع والعامل فيها معنى يحشون لان ما بعد اذا النجائية لا يعمل
فيما قبلها والعامل فى لما الفعل الذى عليها لانها مضافة للجملة بعدها
قلت قد منع اضافتها كما تقدم فى اذا قال بعضهم وفيه
اشكال لوجود ظرف احدهما لما معنى والآخر لما يستقبل قلت
يريد لما واذا والمختار ان لما حرف واذا النجائية ظرف لكن يصح ان
يكون خبرا للاسم المرفوع بعدها على الابتدا وان يكون معمولا للخبر فاذا
قلت لما جاء زيد اذا عمرو قائم فيجوز نصب قائم على الحال واذا يكون
خبرا ويجوز رفع قائم على انه خبر واذا معموله له وكذا يحشون هنا
ومنهم على الوجهين صفة لفريق والعامل اذا النجائية هنا طرف

امان

توجيه الصفة اذا ارتفع بها ظاهر

حكم لما مع اذا النجائية

زمان للمستقبل لانه ان عمل فيها ما قبلها وهو كتب امتنع لانه ماض
وان جعلت اذا بمعنى اذ مسامحة كان العذر فلما كتب عليهم القتال
فى وقت خشية فريق منهم فحذف لما الجواب واذا حرف
عمل فيها ما بعدها كان العامل فيها جوابها واذ هنا ليس لها جواب بل
هى جواب لما خشية الكاف فى موضع نصب نعتا لمصدر محذوف
اى خشية كخشية وعلى مذهب س حال اى يخشون الخشية مشبهة
خشية الله وقال الزمخشرى محلها نصب على الحال من ضمير يخشون
اى مشبهين لاهل خشية الله وخشية مصدر مضاف الى المفعول
والفاعل محذوف اى كخشيتهم الله او اشد نقدم الكلام عليه فى
قوله تعالى او اشد ذكرا وتقدم الكلام عليها فى قوله تعالى او اشد قسوة
قال الشيخ ولو قيل انها للتشبيه لكان قولا اى ان منهم من يخشى
الناس كخشية الله ومنهم من يخشاهم خشية تزيد على خشيتهم لله لو
للتخصيص بمعنى هلا قرا حمزة والكسائى وابن كثير
ولا يظلمون بالياء وباقى السبعة بالتاء على الخطاب وهو التفات ك
أينما اينما اسم شرط مدل على العموم
قال ابو البقا ولكثرة دخولها على ابن الشرطية لتقوى معناها فى الشرط
ويجوز حذفها ويدرككم مجزوم على جواب الشرط وقرا طلحة من سليمان
يدرككم برفع الكاف وخرجه ابن عطية على حذف فا الجواب اى
فيدرككم وهى قراءة ضعيفة وخرجه الزمخشرى على توهم ان اينما مكونوا
وقع موقع ايما كنتم كما فى قوله

لبيك اصطحبن عشرة ... والناعب ثم وقع بعد تقدم
الماضى كما رفع زهير ... يقول لاغائب مالى ولا حرم

انتهى يريد ان المضارع وقع بعد فتوهم النطق بالشرط الماضى فجوز فيه
وجهان الجزم على الجواب والرفع وفى توجيه الرفع خلاف الاصح انه على
التقديم والجواب محذوف واذا حذف الجواب فلابد ان يكون فعل الشرط

ماضى اللفظ وعرج هذه القراءة على هذا بأنه كمر فعل الشرط مضارعا فلت
التقدير انه واقع موقع الماضى فلا سلم انه بأنه على هذا المقدر انتهى وحمله
على ولا ناعب من باب العطف على التوهم ولا تناسب وخرجه الزمخشرى
انها على وجه آخر وهو ان يكون منتصلا بقوله ولا مظلمون فكأنه قيل
سيأتيها ما كتب من اجالكم ايتما تكونوا فى ملاحم حروب او غيرها ثم ابتدأ
بقوله يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة وردبان المعنى ولا مظلمون
فتيلا فى الآخرة لقوله هل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى وبان
ظاهر كلامه فى اتصاله بلا مظلمون انه العامل واسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله
قلت فيه نظر لانه انما يريد اتصال بمعنى لا اتصال عمل لان
المعبر بالاتصال عن العمل مجازا انتهى وبان الشرط لا يحذف جوابه
الا اذا كان بصيغة الماضى عزانت ظلم ان فعلت ولو تشهد
لو هنا بمعنى ان وجاءت لرفع توهم النجاة من الموت بتقدير ان
لو كانوا فى بروج مشيدة ولاظهار استقصا العموم فى اينما مشيدة
الجمهور بصيغة اسم المفعول وقرا نجيح بن عسرة بكسر الياء بصيغة اسم
الفاعل على ان الوصف لها بتفعل فاعلها مجاز كما قالوا قصيدة شاعرة
والشاعر بها ظلما كل من عند الله ه ابو البقا كل مبتدا
والمضاف اليه محذوف اى كل ذلك ومن عند الله الخبر كما ما استفهام مبتدا ولها لا فى موضع الخبر ووقف ابو عمرو والكسائى على
ما والباقون على فال ولا ينبغى تعمله لان فيه قطع المبتدا عن الخبر
واجاز عن المجرور وانما ذلك لضرورة انقطاع النفس لا بكاد دون حال
ما اصابك مفعول لقول محذوف اى يقولون وقيل من الله تعالى والف
الاستفهام محذوف فيها جهة الانكار اى أو ما اصابك كقوله تعالى وتلك
نعمة اى أو تلك وكذا هذا ونحوه قول امرئ القيس

رمونى وقال يا حويرث لم تنم فقلت وانكرت الوجوه هم هم

اى أهم هم وحكى هذا الوجه عن ابن الانبارى ونقل ابن عطية فى ما

قولين احدهما انها شرطية ودخلت من بعدها لان الشرط ليس
بواجب فاشبه النفى الذى يدخله من قلت فتكون من زائدة
وحسنة حال الثانى فى ارها بمعنى الذى وبن ليبان الجنس وزيت
ابو البقا ان يكون ما موصولة ما قضاه ان يكون المصيب لهم ماضيا تخصصا
والمعنى على العموم والشرط اشبه قلت لا سلم انه يكون ماضيا
ولم اجد حلت الفا فى الخبر وموصوله لمن الله والتقدير هو من الله
وقرأ عائشة رضى الله عنها لمن نفسك بفتح الميم ورفع السين على
انه مبتدا وخبرا ى لمن نفسك حتى تسب لها هذا للناس
رسولا منصوب على الحال المؤكدة وقيل مصدرية بمعنى ارسال
وهو ضعيف اجاز فيه ابو البقا ان يتعلق بارسلنا وان يكون حالا
من رسول على حذف مضاف ابو البقا حفيظا حال من الكاف
وعليهم يتعلق بحفظ ويجوز ان يكون حالا منه فيتعلق بمحذوف طاعة
خبر مبتدا محذوف اى امرنا طاعة او مبتدا والخبر محذوف اى منا طاعة
قال الزمخشرى ويجوز النصب بمعنى اطعنا طاعة
طائفة قال ابو البقا لم يلحق بيت تا التانيث لان الطائفة
بمعنى النفر وقد عد ابو عمرو وحمزة ثابت فى طائفة ه قال ابو البقا
على انها سكنا التا لتمكن ادغامها اذا كانت من مخرج الطا والطا فوق
منها استعلاؤها واطباقها وجهرها وقال ابو شامه وقيل ليس
من الادغام الكبير بل من الصغير والتا ساكنة للتانيث مثل وقالت
طائفة قلت هذا على ان اصله بينت فحذف التا الاصلية
وفيه بعد واظهر الباقون ضمير يقول عائد على الطائفة
ويصح ان يكون خطابا للنبى صلى الله عليه وسلم اى غير الذى يقوله ما محمد
وقرا يحيى بن يعمر بقول بالياء فيحتمل ان يكون الضمير للرسول عليه
السلام افانا ويحتمل ان يعود على الطائفة لانها فى معنى القوم ه
ما يبيتون ه اجاز ابو البقا ان يكون ما بمعنى الذى ومن صوفة

قول

ماضى اللفظ وعرج هذه القراءة على هذا بأنه كثر فعل الشرط مضارعا قلت
التقدير انه واقع موقع الماضى فلا فسلم انه بأنه على هذا التقدير انتهى وحمله
على ولا ناصب من باب العطف على التوهم ولا استئناس وخرجه الزمخشرى
ايضا على وجه آخر وهو ان يكون منفصلا بقوله ولا مظلمون فكأنه قيل
منيا ما كتب من اجالكم اينما تكونوا فى ملاحم حروب او غيرها ثم ابتدأ
بقوله يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة وردبان المعنى ولا تظلمون
فتيلا فى الآخرة لقوله فى متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى وبان
ظاهر كلامه فى اتصاله بلا تظلمون انه العامل فى اسم الشرط لا عمل فيه ما قبله
قلت فيه نظر لانه انما يريد اتصال بمعنى الاتصال عمل لان
التعبير بالاتصال عن العمل مجاز انتهى وبان الشرط لا يحذف جوابه
الا اذا كان بصيغة الماضى عوانت ظالم ان فعلت ولو شئت
لوهنا بمعنى ان وجاءت لرفع توهم النجاة من الموت بتقدير ان
لو كانوا فى بروج مشيدة والاظهار استقصا العموم فى اينما مشيدة
الجمهور بصيغة اسم المفعول وقرا نعيم بن ميسرة بكسر الياء بصيغة اسم
الفاعل على ان الوصف لها بفعل فاعلها مجاز كما قالوا قصيدة شاعرة
والشاعر بها ظلما كل من عند الله ابو البقا كل مبتدا
والمضاف اليه محذوف اى كل ذلك ومن عند الله اخبر فما لهؤلاء الخ
ما استفهام مبتدا ولهؤلاء فى موضع الخبر ووقف ابو عمرو والكسائى على
فما والباقون على فمال ولا ينبغى تعمله لان فيه قطع المبتدا عن الخبر
واجاز عن المجرور وانما ذلك لضرورة انقطاع النفس ليكادون حال
ما اصابك مفعول لقول محذوف اى يقولون وقيل من الله تعالى والف
الاستفهام محذوف على جهة الانكار اى أو ما اصابك كقوله تعالى وتلك
نعمة اى أو تلك نعمة تمنها على اهذا دأبك مع اهلك ومنه قول ابى خراش

[illegible] حوبث لم اترح فعلت وانكر الوجوه هم هم

اى أهم هم وحكى هذا الوجه عن ابن الانبارى ونقل ابن عطية فى ما

قولين احدهما انها شرطية ودخلت من بعدها لان الشرط ليس
بواجب فاشبه النفى الذى يدخله من قلت فتكون من زائدة
وحسنة حال الثانى فى ان ما بمعنى الذى ومن لبيان الجنس وزيف
ابو البقا ان يكون ما موصولة ما قضاه ان يكون المصيب لهم ماضيا مخصصا
والمعنى على العموم والشرط اشبه قلت لا نسلم انه يكون ماضيا
ولم اجد حذف الفا فى الخبر وموصوله فمن الله والتقدير منهم من انه
وقرأت عائشة رضى الله عنها فمن نفسك بفتح الميم ورفع السين على
انه مبتدا وخبر اى فمن نفسك حتى تنسب اليها هذا للناس
رسولا منصوب على الحال المؤكدة وقيل بمصدرية بمعنى ارسال
وهو ضعيف اجاز فيه ابو البقا ان يتعلق بارسلنا وان يكون حالا
من رسول عليهم حفيظا م ابو البقا حفيظا حال من الكاف
وعليهم يتعلق بحفيظ ويجوز ان يكون حالا منه فيتعلق بمحذوف طاعة
خبر مبتدا محذوف اى امرنا طاعة او مبتدا والخبر محذوف اى منا طاعة
قال الزمخشرى ويجوز النصب بمعنى اطعناك طاعة بيت
طاعة م قال ابو البقا لم يلحق بيت تا التانيث لان الطائفة
بمعنى النفر وقد عد ابو عمرو وحمزة تاءيت فى طائفة م قال ابو البقا
على انها سكنت التاء لكثرة ادغامها اذا كانت من مخرج الطاء والطاء اقرب
منها استعلاء بها واطباقا وجهرها وقال ابو شامة وقيل ليس
من الادغام الكبير بل من الصغير والتاء ساكنة للتانيث مثل وقالت
طائفة قلت هذا على ان اصله بيتت فحذفت التاء الاصلية
وفيه بعد واظهر الباقون تقول ضمير يقول عائد على الطائفة
ويصح ان يكون خطابا للنبى صلى الله عليه وسلم اى غير الذى يقوله ما تحمد
وقرأ يحيى بن يعمر يقول بالياء فيحتمل ان يكون الضمير للرسول عليه
السلام افرادا وحمل ان يعود على الطائفة لانها فى معنى القوم م
ما يبيتون م اجاز ابو البقا ان يكون ما بمعنى الذى موصوفة

شبكة الألوكة
alukah.net

ومصدبة أخلا يبتدرون استفهام معناه الانكار وقرا الجمهور بلا
ادغام وابن محيصن بادغام النون في الدال اذا عوا به اذا ذاع يتعدى
بنفسه وبالباء فهو بمعنى المجرد يقول اذعت بكذا واذعت به
قال ابو الاسود

اذا هو بي في الناس حتى كانه بجلباء ثار او فوت شقوب

وقال العكبري الباء زايدة قلت فيه نظر لانه ليس موضع زيادتها
قال وقيل حمل على معنى يحزنوا به وضمن به عاد على الامر وقيل
على الامن او الخوف لعلمه من قال ابن عطية قرا ابو السمال
لعلمه بسكون اللام وذلك شجر بينهم قلت ليس مثله لان تسكن
المكسور جائز من غير شذوذ بخلاف المفتوح منهم ابو البقا حال
من الذين او من ضمير يستنبطونه الا قليلا منصوب على الاستثنا
من فاعل اتبعتم الا قليلا منكم ممن لم يخطر له قط خاطر شك ولا عثر له
شبهه ارتياب قاله الضحاك وقيل الا قليلا هو من ماب في القرن
او من كان عمي مكلف وقال قوم الاستثنا من الاتباع فقد رد
ان تختري الا اتباعا قليلا فجعله مستثنا من المصدر الدال عليه
لاتبعتم وقال ابن عطية استثنا من المنع فيه المحذوف اي الا
قليلا من الامور كنتم لا تتبعونه فيها قال ويكون استثنا مقرعا
الا انه ذكر اولا على انه استثنا من الاتباع ثم قرر بالمنع فيه
وهذا الاصح من حيث المعنى لانه يلزم من استثنا الاتباع القليل
ان يكون المنع فيه قليلا وقال قوم الا قليلا عبارة عن العدم اي لاتعلم
الشيطان كلكم ورده ابن عطية بان اقتران الفعل بالاستثنا تقتضي
حصوله وما ذكره ابن عطية من الرد صحيح لكن قد جوزه هو في قوله
تعالى فلا يومنون الا قليلا وقد رددنا عليه مثل هذا هناك وقيل
الا قليلا مستثنى من اذا عوا به قاله ابن عباس وابن زيد واختاره
الكسائي والفرا وقيل مستثنى من قوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم

قال

قاله الحسن وقتادة واختاره ابن عطية فقاتل التفاتا جملة
كلام على كلام يليه وقيل عاطفة على قوله فليقاتل في سبيل الله
وقيل على وما لكم لا تقاتلون وقيل على قوله فقاتلوا اولياء
الشيطان وقيل على قوله فسوف يؤتيه اجرا عظيما وقيل الفا جواب شرط
اي ان اردت الفوز فقاتل وكلها بعيد لا تكلف الجمهور بالنا خبرا
مبتدا للمفعول واجملة في موضع الحال ويحتمل ان يكون انشا اخبار وقرى
لا تكلف بالنون وكسر اللام مبنيا للفاعل ويحتمل الحال والاستئناف
وقرا ابن عمر بالنا وفتح اللام والجزم على جواب الامر هو ابو البقا الا
نفسك المفعول الثاني التقدير باسا واشد تنكيلا الظاهر ان
افعل التفضيل مبني على بابها وقيل هي من باب العسل احلى من الخل لان
باسهم بالنسبة الى باسه تعالى ليس شيا ابو البقا وباسا وتنكيلا تمييز
نصب منها الظاهر ان من للسبب اي نصب كائنا من اجل الخبر
نسبها وكذا اكل منها اي نصب كائنا من اجل الشر نسبها مقيتا اي مقتدرا
هو ابو البقا والياء بدل من الواو وهو مفعل من القوت يحتمل
وزنها تفعله فعلت حركة الياء الى الحا ثم ادغمت وهذا الادغام
واجب عند الجمهور جايز عند المازني لقولهم اعيية بالاظهار والادغام
في جمع عيي ابو البقا اي تحيته احسن او ردوها
اي ردوا مثلها فحذف المضاف سببا بمعنى مفعل من الاحتساب
او فاعل اي حاسب محولا للمبالغة الله مبتدا ولا اله الا هو خبر ويحتمل ان يكون عمله اعترا
واجبر الجملة المقسم عليها وهي ليجمعنكم وحذف هنا القسم للعلم به
اليوم ظرف الا على معناها من الكائنة والجمع في القبور
ابو البقا فعلى هذا يجوز ان يكون مفعولا به فان يكون حالا اي يجمعكم
مقضيا الحساب يوم القيمة او نضمن ليجمعنكم معنى لنحشرنكم فتعدى
بالى وقيل الا اسنا بمعنى في كما اولج في قول النابغة

شبكة الألوكة

فلا تتركوه بالوعيد كانهى عطا الناس مطلق بعد القتال احرب

اى فى الناس وقيل يعنى مع والقيامة والقيام بمعنى واحد كالطلابة والطلاب قيل ودخلت الباء للمبالغة لشدة ما تقع فيه من الهول ﴿ لا ريب فيه ﴾ تقدم فى اول البقرة وضمن فيه تحمل ان يعود الى اليوم وهو الظاهر او الى المصدر المفهوم من يجمعكم ومن اصدق استفهام معناه النفى اى لا احد اصدق وقرا حمزة والكسائى اصدق باشمام الصاد زايا وكذا فيما كان مثله من صاد ساكنة بعدها دال كيصدفون وتصدية وابدالها زايا محضة لغة كلب وانشدوا

يزمدرا دا الله فى خيراته حامى الذمار عند من دوفانه

اى يصدوفانه ﴿ فما لكم فى المنافقين فئتين ﴾ فالكم مبتدا وخبر وفى المنافقين متعلق بما تعلق به لكم اى اى شئ لكم فى شان المنافقين واجاز ابو البقا ان يكون متعلقا بمعنى فئتين اى مالكم تفترقون فى امور المنافقين بحذف المضاف وان يكون حالا متقدمة من فئتين اى مفترقين فى المنافقين انتهى وفئتين حال عند البصريين من ضمير الخطاب فى لكم والعامل فيها العامل فى لكم وعند الكوفيين منصوب على اصل كان اى كنتم فئتين ولا يجوز عندهم مالك الشاتم اى كنت الشاتم ولا يجوز عند البصريين لانه حال واكمال لا تعرف ﴿ والله اركسهم ﴾ جملة حالية اى مالكم مختلفون فى المنافقين فى حال ان الله قد ردهم فى الكفر ﴿ ودوا لو تكفرون ﴾ لو اما مصدرية عند من اثبته اى ودوا كفركم او حرف لما كان سيقع لوقوع غيره فمفعول ود محذوف وجواب لو محذوف اى ودوا كفركم لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء لسترواية ذلك ﴿ كما كفروا ﴾ ابو البقا الكاف نعت لمصدر محذوف وما مصدرية ﴿ فتكونون ﴾ معطوف على تكفرون قال الزمخشرى ولو نصب على جواب التمنى لجاز ولعضد بان التمنى يلفظ الفعل فى انتصاب الجواب له نظرا اما انتصب فى جواب

التمنى الذى تكفرون النصب فى جوابه

الى

التمنى اذا كان بلفظ الحرف تحولت ولو والا اذا اشربا معنى التمنى واما بالفعل فيحتاج للاسماع بل لو جاء لم تحقق منه الجوابية لان ود الخ تدل على التمنى اما متعلقها المصادر الادوات فاذا نصب الفعل بعد العالم بتضمن ان يكون فالجواب لاحتمال ان يكون من عطف المصدر المقدر على المصدر الملفوظ به فيكون من باب للبس عباءة وتقر عينى

﴿ سواء ﴾ ابو البقا بمعنى مستوين وهو مصدر فى موضع اسم الفاعل ﴿ الا الذين يصلون ﴾ استثنا متصل من مفعول فخذوهم واقتلوهم اى الا الكفار الذين يصلون وجاوكم على هذا عطف على الصلة او عطف على موضع صفة قوم وجوز الوجهين ابن عطية والزمخشرى والمعنى فى العطفين مختلف لان المستثنين اما ان يكونا صفتين واصلا المعنى هادين او كافين الا ان العطف على الصلة اوضح لان المستثنى يحدث عنه محكوم له بخلاف حكم المستثنى منه فاذا عطف على الصلة كان محدثا عنه بخلاف عطفه على الصفة فانه يفيد التقييد والاستدلال فى النسبة الاسنادية اولى من التقييد ومن حيث المعنى ايضا هو ان عطفه على الصلة يقتضى ترك التعرض لهم بسبب تركهم القتال وهذا اقرب علاقا عطفه على الصفة فانه يقتضيه بحكمهم للامن بترك القتال وهو بعيد وقيل الاستثنا منفصل لان قبله المنافقين والمستثنى المؤمنون اى لكن الذين يصلون من المؤمنين لا قوم بينكم وبينهم عهد اذلم يقدروا على الوصول اليكم لتعرض الكفار فى طريقهم او جاوكم ولم يقاتلوكم ولا قومهم فلا تقاتلوهم وفى مصحف ابى جاوكم بغير او ورجح الزمخشرى على ان يكون جاوكم بيانا ليصلون او بدلا او استئنافا او وصفه بعد صفة لقوم وضعف منها البيان لانه لا يكون فى الافعال والبدل لانه ليس اياه ولا بعضا ولا مشتملا بضميكم ﴿ وبينهم ميثاق ﴾ ابو البقا يجوز ان يرفع مشاق بالظرف لانه قد وقع صفة وان يرفعه بالابتدا والجملة فى موضع جر ﴿ حصرت ﴾ الجمهور حصرت بلفظ الماضى وفى اعرابها سبعة اوجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احدهما انها في موضع نصب على الحال وقد مقدرة وقيل لا حاجة الى تقديرها لانه قد جاء الماضي بغير ها كثيرا الثاني للبرد انها في موضع صفة لحال محذوفة اي جاؤكم قوما حصرت صدورهم الثالث قد انها دعاء عليهم فلا موضع لها من الاعراب وردّه الفارسي بانه خلاف ما امرنا به من الدعاء عليهم بوقوع العداوة بينهم لتفاتلوا وهو محرم واجاب ابن عطية بان الدعاء عليهم بان لا تقاتلوا المسلمين تعجيز لهم وان لا تقاتلوا فهم محقرلهم قال كما تقول لاجعل الله فلانا على رأسي اي انى استغنى عنه واستقل دونه واجاب غيره بانه سؤال لهم تهم الرابع لا ان البقا انها في موضع جر صفة لقوم واو جاؤكم معترض قال ويدل عليه قراءة من اسقط اوهو ابتى الخامس له انها بدل اشتمال من جاؤكم لان المجيء مشتمل على الحصر وغيره السادس للزجاج انها خبر بعد خبر بدون مسافة وفرق ابن عطية بين تقدير الحال وبين تقدير خبر مسافر بانك اذا قلت جاء زيد ركب الفرس واردت بركب الحال قدرت قد وان اردت تقدير خبر لم تحتج الى تقديرها السابع للمبرد انها جواب شرط مقدر اي ان جاؤكم حصرت وما ادعاه من الاضمار دعوى لا دليل عليها وقرا الحسن حصرةً على وزن بقية وهو حال وصدورهم فاعل به وقرى حصرة بالرفع على انه خبر مقدم اي صدورهم حصرة والجملة الاسمية في موضع الحال ان يقاتلوكم ام ابو البقا اي عن ان يقاتلوكم فهو في موضع نصب او جر على ما ذكرنا من الخلاف فلقاتلوكم الجمهور بلفظ المفاعلة ومجاهد فلقتلوكم كقضى بوكم والحسن فلقتلوكم بالتشديد ولام فلقاتلوكم جواب لو لان المعطوف على الجواب جواب وسيأتي ملكي وابن عطية بلام المحاذاة والازدواج قال لانها مثابة الاولى اذ لولم ملكي لعلت لقاتلوكم وهي تسمية غريبة منها لاكم عليهم ابو البقا لكم متعلق بجعل وعليهم حال من السبيل لان التقدير سبيلا كائنا

عليهم

لام المحاذاة والازدواج

عليهم سلطانا ضل السين للاستمرار لا للاستقبال كقوله تعالى سيقول السفهاء وما نزلت الا بعد قوله ما ولاهم عن قبلتهم فدخلت اشعارا بالاستمرار والخ انها للاستقبال في استمرار الفعل الخ وابتدائيه الجمهور بضم الراء على الاصل وقرا الاعمش بكسرها على نقل كسرة الدال الراء لما ادغم اركسوا الجمهور بالالف من اركس وعبد الله بضم الواو من غير الف مخففا ونقل ابن جني عنه تشديد الكاف قال ابو البقا والتشديد للنقل والتكثير معا قلت وليس بين لانهما لا يجتمعان ضه بل انه اقوال احدها وهو مذهب الجمهور انه منقطع وقدره ابن عطية ما كان لهم ان يأخذ الله وفي امره للمؤمن ان يقتل مؤمنا بوجه ثم استثنى استثناء منقطعا اي لكن الخطأ قد يقع وقدره الزاغب ما سوغ للمؤمن ان يقتل مؤمنا متعمدا لكن يقع ذلك منه خطأ انتهى ومعنى ما قبله في المقدرين النفي الثاني انه متصل وله اربع تقديرات احدها للزمخشري ما صح له ولا استقام ولا لاق بحاله كقوله وما كان لنبي ان يغل ان يقتل مؤمنا ابتداء الا على وجه الخطأ وجوز في خطأ ان يكون مفعولا من اجله اي ما سوغ له قتله لعلة من العلل الا للخطأ وحالا اي الا قتله الا في حال الخطأ او صفة لمصدر محذوف اي الا قتلا خطأ بان يرمي كافرا فيصيب مسلما او شخصا على انه كافر فاذا هو مسلم ومعنى ما قبل الا حتم على النهي المحرم والمستثنى اباحة فعلت وتحمل بقاءه على معنى النفي خلافا للشيخ حيث زعم بعض المحرم على الاتصال وقدره الاصم بما معناه ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا ولا ينبغي له الا ان يقتله خطأ وقدره ابو هاشم وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا وينبغي مؤمنا الا ان يقتله خطأ فينبغي مؤمنا وليس هذا مذهب اهل السنة وقدره ابن عطية ما وجد والسابع لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ اذ هو مغلوب فيه احيانا والمقصد اعظام العمد كما تقول ما كان لك ما قلان ان تشكلم بهذا الا ناسيا الثامن ان الا بمعنى الواو وسال يوسس عنها دينة

الا بمعنى الواو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعال اقام الاعمام الواو كقول الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان

وانكر الفرا هذا القول وقال لا يجوز الا في استثنا معطوف على استثنا قبله كقول الشاعر

ما ابا لمنذر دار عز واحة دار الخلفة الا ادار مروانا

وقرا الجمهور خطا على وزن نكاء والحسن على وزن سما والزهري على وزن عصا بخفف الهمز بابدالها الفا او حذفها كحذف لام ذم ○ خطا ثم قال ابو البقا صفة لمصدر محذوف اي فلا خطا او مصدر في موضع الحال اي مخطيا فمحرر مبتدا واخبر محذوف اي فعليه محرر او خبر والمبتدا محذوف اي فالواجب عليه تحرير ثم قال ابو البقا والجملة خبر من قلت هذا ان جعلنا من موصولة وان جعلناها شرطية فخبرها فعل وما خطا وجوابها فتحرير ودية مصدر تقول وداه يديه وديا ودية كوشى يشي وشيا وشيه وتطيه من صحيح اللام عدة وزنه والمراد بها هنا المال المودى كالهبة بمعنى الموهوب ولذلك قال مسلمة والفعل لا يسلم ○ الا ان يسلم فقيل منقطع وهو الصواب وقيل متصل وخرجه الزمخشري على وجهين احدهما انه في موضع نصب على الظرف بتقدير حذف الزمان لقولهم اجلس ما دام زيد جالسا ومعلق بعليه او بمسلمة اي يجب عليه الدية او يسلمها الا حين يتصدقون ورد بانهم نصوا على منع جعل ان مع ما بعدها ظرفا ومن ثم لم يجيزوا اجئك ان يصح الديك اي وقت صياح الديك وانما يجوز في ما المصدرية الثاني انه حال من اهله اي الا متصدقين ورد بنصهم على منع جعل ان مع ما بعدها مصدرا في موضع الحال وقد قال سيبويه في قول العرب انت الرجل ان تنازل اوان تخاصم في معنى انت الرجل نزالا وخصومة ان انتصاب هذا انتصاب المفعول من اجله لان

منع جعل ان مع ما بعدها ظرفا

للسبتل

المستقبل لا يكون حالا قلت وقد ابن مالك الا ان يصدقوا فعلى هذا يكون متصلا قال وليس فيه الا حذف حرف جر داخل على ان وهو مطرد خلاف الوجهين اللذين ادعاهما الزمخشري وذكر ان بعضهم استشهد على وقوع ان وصلتها موقع ظرف الزمان بقوله

فعلت ذلك الا سكيه فانه لاول سهم ان يلاقي بجحفا

اي لاول سهم زمان يلاقيه وقوله بان يلاقي كما مر في الآية وقرا الجمهور يصدقوا واصله تصدقوا فادغمت التا في الصاد وقرا الحسن تصدقوا بتا الخطاب للخاص وقرى تصدقوا بالتا وتخفيف الصاد واصله تصدقوا فحذف احدى التاين على الخلاف في ايتهما المحذوفة وفي حرف ابي يتصدقوا بالبا والتا ضمن كان عايد على المنحول خطا الومن ومن قوم خبر كان ولكم صفة عدو قال ابو البقا وصل متعلق به لان عدوا في معنى يعاد وقيل تعمل عمل فاعل حال مؤكدة لان العبد مفهوم من الاستثنا ومن جملة الشرط هو كقوله فتحرير منصوب على المصدر اي يجب عليكم توبة ابو البقا او مفعول من اجله اي شرع ذلك لكم توبة منه ولا يجوز ان يكون العامل فيه صوم الا على حذف مضاف تقديره لوقوع توبته او يحصول توبة من الله قال ولا يجوز ان يكون في موضع الحال لانك لو قلت فعليه صيام شهرين يا ابا من الله لم يجز فان قدرت حرف مضاف حاز اي صاحب توبة من الله قلت وفي الثاني نظر اذ يصح ان يكون حالا اي مقدرا به ولا حاجة للاحتياج الى حذف مضاف ○ صفة لتوبة ابو البقا ويجوز في غير القرآن توبة بالرفع اي ذلك توبة حال من الضمير المستكن في فضل ابو البقا متعلق بخبر واجمله خبر من قلت من شرطية خبرها فعل الشرط وهو يقبل فاما جزاوه

لعله مبتدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

جهنم فهو جوابها وجواب الشرط ليس بخبر عنها قال العكبري
حال من محذوف اى يخزاها خالدا فيها فان شئت جعلتها من الضمير
المرفوع وان شئت من المنصوب وقيل المصدر جاز ذا بدليل قوله تعالى
وغضب الله عليه ولعنه فعطف عليه الماض فعلى هذا يكون حالا
حالا من المنصوب الاخر ولا يجوز ان يكون حالا من الاول لوجهين
احدهما انه حال من المضاف اليه والثاني انه فصل بين صاحب
الحال والحال بخبر المبتدا قلت الاول فيه نظر لان الحال
من المضاف اليه انما منع اذا لم يكن المضاف من العوامل وجزاء من العوامل
لانه مصدر فتبتئس قرا حمزة والكسائي بالتاء المثناة من التبيت
والباقون فبسنوا من البيس وكلاهما بمعنى استعمل للطلب اى اطلبوا ثبات
الامر او بيانه من بمعنى الذي او نكرة موصوفة والفي بمعنى يلقى
لان النهي لا يصح الا في المستقبل قاله ابو البقا قرى السلام بالف
قال الزجاج يجوز ان يكون بمعنى التسليم وان يكون بمعنى الاستسلام وقرى
بغير الف من الاستسلام وكلاهما في السبع وقرا ابان عن زيد عن عاصم السلم
بكسر السين وسكون اللام وهو الانقياد ابن عطية وقرا الحدري بفتح السين
وسكون اللام في موضع نصب بالقول ابن
عطية وقرا ابو جعفر بن القعقاع لست مومنا بفتح الميم اى لسنا نومنك
في نفسك في موضع نصب على الحال من ضمير الفاعل في تقولوا
لذلك ابو البقا الكاف خبر كان وقد تقدم عليها وعلى اسمها
ان الله الجمهور بكسر ان على الاستئناف وقرى بفتحها على انها معمولة
لقوله فبسنوا في موضع الحال من القاعدين والعامل
يستوي قال ابو البقا ويجوز ان يكون حالا من ضمير القاعدين
والعامل القاعدون لان الالف واللام بمعنى الذي قلت يريد
لان اسم الفاعل اذا كان في صلة الالف واللام يعمل وان كان بمعنى
الماضي وما ذكر انما يحتاج اليه اذا كان المعمول مفعولا صريحا امّا اذا

كان

كان حالا او ظرفا فلا لان هذين يعمل فيهما روائح الافعال غير
قرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة بالرفع ووجهها الاستئناف على الصفة وقال
س كقوله في عنى المغضوب ومثله قول لبيد

واذا جوزيت قرضا فاجزه انما يجزى الفتا غير الجمل

كذا ذكره ابو علي وروى ليس الجمل ووجهها بعضهم على البدل ورجح بانه
بعد نفي وقصوا على انه ارجح من النصب على الاستثنا الذي هو ارجح من الصفة
فتكون ارجح من الصفة ضرورة وبان غير لا تتعرف وان اضيف لامعرفة على
المشهور فتحتاج سيبويه الى اعتقاد تعرفها كما ذهب س في بعض المواضع واما
لا اعتقاد ان القاعدين للمال مكونوا ناسا معينين كانت ال فيه جنسية
فاجرى مجرى النكرة في وصفها بها وكلاهما تكلف وليس كذلك البدل
وقرا نافع وابن عامر والكسائي بالنصب على الاستثنا من القاعدين وقيل
من المومنين والاول اظهر لانه المحدث عنه وقيل على الحال من القاعدين
وقرا الاعمش وابو حيوة بكسرها على الصفة للمومنين كتخرج عن المغضوب
على الصفة للذين انعمت عليهم معطوف على القاعدون
يتعلق بالمجاهدين
بيان ما تضمنته الجملة قبلها من رفع المساواة كان قائلا قال ما لهم لا يستوون
فقال فضل الله المجاهدين منصوب على المصدر لوقوعها
موقع المرة من التفضيل كانه قيل فضلهم بفضيلة كقولك ضربته سوطا
او على الحال اى ذوي درجة او على تقدير حرف الجر اى بدرجة او على
معنى الظرف اى في درجة منصوب على انه مفعول اول
لوعد والثاني الحسنى وقرى وكل بالرفع على الابتدا ووعد خبر وحذف
العايد اى كلهم وعده الله وفضل الله المجاهدين ذهب بعضهم الى ان هذه
الجملة توكيد لما قبلها ومدلول درجة مرافق لمدلول درجات وكررت
بالجمع للترغيب في الجهاد وقال الزمخشري التفضيل بدرجة على
القاعدين الاضرار وبدرجات على القاعدين المأذون لهم في التخلف

شبكة الألوكة
alukah.net

اكتفا بعنهم وفي كلامه سقط لانه جعل الجملة الاولى وهي قوله تعالى
فضل الله مفسرة لقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي
الضرر فقتضى التفضيل بدرجة على غير اولي الضرر ثم قال ان التفضيل
بها على اولي الضرر وهذا تناقض اجرا منصوب على المصدر المعنوي
لان معنى فضل اجر وقيل على اسقاط حرف الجر اي باجر وفضلا منصوب
بفضلهم لتضمنه معنى اعطاهم واجاز الزمخشري ان ينتصب على الحال
من النكرة وهي درجات متقدما عليها ورد بانه لو اخر لم يكن قبيحا لعدم
المطابقة لانها جمع والاجر مفرد قلت اجرا مصدر والمصدر اذا
نعت به لم يثن ولم يجمع ولم يونث قال ابن عصفور الا ما حكي شاذا
فقد حكي فرس طوعة القياد شبيت طوع وان كان في الاصل
مصدرا وانشدوا ايضا

والجيد الجيدة الرقشا اخرجها من حجرها امانة الله والكلم

وقد حكي ايضا اصاف وصوف وضعفان في ضعف وهو في الاصل
مصدر ومثل هذا موقوف على السماع اعرابها كاعراب
درجة وقد مر فيها النصب على البدل من اجرا عظيما وزاد ابن عطية النصب
باضمار فعل تاكيدا للاجر كما تقول لك علي الف درهم غرما اي
اعرفها غرما وفيه نظر لاخفى و معطوفان على
درجات وقيل انتصابا باضمار فعلها اي غفر ذنبهم مغفرة ورحمهم
رحمة توفاهم ماض كقراه من قرا توفتهم ولم
يلحق التاء للفصل ولان ماسث الملائكة مجازا ومضارع واصله
تتوفاهم ثم حذف احدى التاءين على الخلاف هل هي الاولى او الثانية
وروي شاذا توفاهم الملائكة مضارع وقيت والمعنى ان الله توفى الملائكة
انفسهم فتتوفونها اي يمكنهم من استيفائها فيستوفونها
حال من مفعول توفاهم واضافته غير محضة اي ظالمين انفسهم
قالوا ضميره عائد على الملائكة والجملة خبر ان والرابط محذوف اي

قالوا

قالوا لهم وقيل الجملة حال من الملائكة ايضا قال ابو البقا وقد منعه
مقدرة انتهى اوصفه لظالمي اي ظالمين انفسهم فالعامل الملائكة وخبر ان
محذوف اي معاندون فاولئك ودخلت الفاء في خبرها شبها للاسم باسم الشرط ○
قلت وان لا امتنع من ذلك على الصحيح قال ابو البقا لانها لا تغير
معنى الابتدا وقيل خبر ان محذوف اي هلكوا وجملة قالوا تفسيره ف
فيم خبر كنتم والاستفهام معناه التوبيخ والتقريع اي في اي شي
كنتم من امر دينكم وقيل من احوال الدنيا متعلق
بمستضعفين اسقهام معناه التوبيخ ومنصوب
على جواب الاستفهام لا على جواب النفي لان النفي صار اثباتا بالاستفهام
قيل الفا لعطف جملة على جملة وقيل المداخلة في خبر ان
وقد تقدم قال ابو البقا هي في حكم سيست قلت
فعلها مضمر يعود على سبلا اي سات هي وسبلا مميز والمخصوص بالذم
محذوف اي سبيلهم قلت ويحتمل ان يكون كسائر الافعال فلا
يحتاج الى حذف ويكون الضمير عائدا على معنى ما قبله اي سات حالهم ونحوه
قيل متصل اي فاولئك ما لهم جهنم المستضعفين
والظاهر انه منقطع لان ضمير ما لهم يعود على الذين يتوفاهم الملائكة ظالمي
انفسهم وهم كفار او عصاة على اختلاف المفسرين لتخلفهم مع قدرتهم وها ولا
المستثنون عاجزون فليسوا من جنسهم فهو منقطع
حال من المستضعفين او من ضميره جملة مستانفة
وقيل حال مبينة لمعنى الاستضعاف وقال الزمخشري صفة وصف المعارف باجمل
للمستضعفين او للرجال او النسا والولدان واما جاز ذلك واجمل نكرات
لان الموصوف وان كان فيه حرف التعريف فليس بشي بعينه لقوله
ولقد امر على اللئيم يسبني ورد بان عمه هو مالك عن
المشهورة من ان النكرة لا تنعت الا بالنكرة والمعرفة لا تنعت الا بالمعرفة
والظاهر انها جملة مفسرة للمستضعفين لانه في معنى الذين استضعفوا

شبكة الألوكة

لان الاستضعاف يكون بوجوه فبين جهة الاستضعاف النافعة
للمحلف عن الحرة قلت فلا تكون لها موضع من الاعراب
قراءة الجمهور على وزن مفاعل من راغم وهو مكان المراغمة ومعناه ان كلا من
المسافرين يرغم انف صاحبه بان يغلبه على مراده بعصوله في منعة منه
وقرئ مرغما على وزن منفعل كمذهب ووجهه ابن جني على حذف الزوائد
من راغم ما حرا حال من ضمير عزج قراءة الجمهور
بالجزم عطفا على عزج وقراءة النخعي بالرفع ووجهه ابن جني على انه خبر
مبتدا محذوف اى ثم هو يدركه فعطف الجملة الاسمية على الجملة الشرطية
وعليه حمل سيبويه قول الاعشى
عطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية الشرطية
ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل
اى او انتم تنزلون وعليه
ان تذنبوا ثم يأتيني بمثلكم فما على بذنب عندكم فوت
اى ثم انتم تأتيني وهذا اوجه من ان يحمل على المماثلة انتهى وخرج ايضا
على ان رفع الكاف منقول من الها كانه اراد ان يقف فنقل كقوله
من عنزي سبني لم اضربه اى لم اضربه فنقل
حركة الها الى الميم المجزومة وقرأ الحسن بن ابي الحسن بنصب الكاف
على اضمار ان كقوله ويأوي الى المستجير فيعصما
قال ابن جني وليس هذا بالسهل وبابه الشعر لا القرآن
وانشد ابو زيد فيه
سائل فلانا بمن لبى محجره وبالحجاز فما سترى بجا
والله اقوى من هذا لعدم الشرط قبل المعطوف انتهى ويحتمل ان
اجراء ثم مجرى الفاء والواو في نصب الفعل بعدها بتقدير
يكون ثم اجريت مجرى الفاء والواو في نصب الفعل بعدها بتقدير
ان الشرط وجوابه وذهب اليه الكوفيون واصحابهم بعد الفراء
وحاء الغاء
ومن لا يقدم رجله مطمئنة يثبتها في مستوى الارض تزلق
وفي الواو

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما
ابو البقاء اى في ان يقصروا
سافرتم
من زائدة عند الاخفش وعبد بن هي صفة
لموصوف محذوف اى شيا من الصلاة قاله ابو البقاء
حذرهم وقراءة ابي باسقاط حذرهم فان يقتلكم مفعول من اجله اى ان يقصروا
مخافة ان يقتلكم حال من عدوا او متعلق بكان قاله ابو البقاء
وصف للواحد والجمع يقول هم عدو وقال الكسائي وقل عدو
مصدر كالقبول والولوع قلما تجمع
ضمير الفاعل فيه
عائد على الطائفة على الاظهر لانها مذكورة ولقربها ولعود ضمير فاذا سجدوا
عليها وقيل عائد على الطائفة الحارسة المفهومة من الكلام وجوز الفارسي
ان يكون للجميع
اسمها عائد على الطائفة الساجدة اى اذا
فرغوا من السجود انقلوا الى احراسه واعادة الى تحرسهم على المصلين
وجوز ابن عطية الوجهين
الجمهور بالتاء وابو حيوة بالياء
على تذكير الطائفة واختلف عن ابي عمرو في ادغام تاء تأوي في طائفة
في موضع صفة لطائفة
قال ابو البقاء وجاز الضمير
على معناها ولو قال لم تصل لكان على لفظها
في قوله تعالى بود احدهم لو يعمر
قرئ شاذا وامتناع تكسير
جمع الجمع وهو شاذ كسقاء واسقية واعطيات واعطيات
اى يشدون عليكم شدة واحدة
اى في ان تضعوا
كلها احوال
بالضم
اصل وزنها افعلل والمصدر الطائية على تفعيله وطامن راسه من
اصل آخر
اسم مفعول من وقت مخففا ولم يقل موقوتة
لانه صفة للكتاب وهو مذكر
الجمهور بكسر الهاء واصله وهن
بحذف الواو في المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة ثم حمل ماضي حروف

شبكة الألوكة
alukah.net

المغار فخفف عليه وقرأ الحسن تهضوا بفتح الهاء وهي لغة وفتحت الهاء كدال
يدع لحرف الحلق وقرأ عبيد بن عمير ولا تنوا من الاهانة اي لا تضعفوا عنكم
ما نزل بكم عليه اهانتكم كقولهم لا اريتك ههنا ان تهنوا بالموت
الجمهور بفتح الثاء اليائم الناكل وثاب بليس اللائه وقلب الهمز ياء وهي
لغة اراك قال ابو البقاء الهمز فيها معدية وانما تعدل من رأيت
الشيء اذا ذهبت اليه وهو من الرأي وهو متعد لا لمفعول واحد وبعد
الهمز لا مفعولين احدهما الكاف والآخر محذوف اي اراكه وقيل المعنى
علمك وهو متعد لا لمفعولين ايضا وهو قبل الهمزة متعد لواحد كقوله
تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم اللام للسبب اي لاجل الحاسبين هو ابو
البقاء وقيل بمعنى عن خصيفا قال الزجاج والفارسي وغيرهما
بمعنى مجالس يجلس بمعنى مجالس وعندي ان يكون للمبالغة من خضم ن
حوانا اثيما صيغتان للمبالغة في الخيانة والاثم يستخفون
اي يطلبون الخفاء وضمير الفاعل عائد على الذين يختانون على الاظهر
وقيل يعود على الصنف المركب للمعاصي ويندرج الخائنون منهم وقيل
يعود على من باعتبار المعنى والجملة نعت قلت ان اريد بخوانا
اثيما فيه نظر لان مرادهما وان اريد بمن فلا متوجه على انها موصولة
نعم يتوجه على ان يجعل نكرة موصوفة وقد تقدم ما في ذلك فالظاهر
انها حال من من على انها موصولة وقال ابو البقاء هي مستأنفة
لا موضع لها وهو معهم جملة حالية من فاعل يستخفون او ظرف
والعامل فيه العامل في معهم هانتم هؤلاء تقدم في آل عمران
فمن يجادل استفهام معناه النفي اي لا احد يجادل
الله عنهم يوم القيمة ام من ام منقطعة ومن استفهام
ايضا معناه النفي ومن يعمل سوءا او اولا حد الشرين
قال الزمخشري والسوء القبيح الذي يسوء به غيره او انما
اولا حد الشرين والظاهر مغايرة ما بعدها لما قبلها فقيل الخطئة

ما كان

ما كان عن غير عمد والاثم ضده وقيل الخطئة الصغيرة والاثم الكبيرة
وقيل معناها واحد وكرر للمبالغة الضمير عائد لا الاثم وقد
تقدم ان المعطوف بأو يجوز فيه ان يعود الضمير على المعطوف عليه كقوله
تعالى انفضوا اليها وعلى المعطوف كهذا وقيل يعود على الكسب المفهوم من
يكتسب وقيل على احد المذكورين الدال عليه العطف بأو وقيل فيه حذف
اي ومن يكتسب خطيئة ثم يرم بها او اثما ثم يرم به وقرأ الى يكتسب مشددا
السين واصله يكتسب وقرأ الزهري خطيئة بالتشديد
الظاهر انها جواب لو لا وقاله ابو البقاء وزاد ان يكون جوابها محذوفا
اي لاضللوك ثم استأنف لهمت اي لقد همت من زائدة ويدل على
العموم نكرة وسيء في معنى ضرر فهو في موضع المصدر
النجوى مصدر كالدعوى ولا يكون الاسم اسرار قاله الواحدي وقال
الزجاج هي ما تعقد به الجماعة او الاثنان سرا كان او ظاهرا وقال ابن
عطية المساء وقيل النجوى جمع نجي قال الله تعالى واذهم نجوى وضمير
هم للمضاف اليه عائد الا قوم طعمة المتقدمين الذكر وقال ابن عطية
عائد على الناس اجمع وموضع من نجواهم جر صفة للكثير
قيل الاستثناء منقطع اذ من للاشخاص وليست من جنس النواجي
فموضع من نصب وهذا على ان النجوى مصدر وقيل متصل اما على ان
النجوى مصدر وفي الكلام حذف اي الا نجوى من وامر بالصدقة او على انه جمع
بمعنى المناجين وموضع من نصب على الاستثناء او جر بدلا من كثير او من
النجوى لانها في حيز النفي او صفة وهو كقولك لا خير في جماعة من القوم
الا زيد ان شئت اسقطت زيدا الجماعة او القوم يجوز ان يكون
ظرفا والعامل فيه اصلاح وان يكون صفة له فتعلق بمحذوف
اي كائن بين الناس مفعول من اجله العطف
منقلبة عن واو ابو عمرو وحمزة بالياء والباقون بالنون
على سبيل الالتفات لمناسبة ما بعده من قوله نصله

يشاقق اظهر القاف لان الثانية سكنت بالجزم وحركتها عارضة
لالتقاء الساكنين قوله الجمهور بالنون فيه وفي نصله وابن ابي عبلة
بالياء فيهما جريا على يوتيه وقرى ساذاوه نصلاه موصلاه وفي هانوله ونصله
الاسباع والاحلاس والاسكان وقرى بها ملن متعلق ببعض ان
يدعون الجمهور بالياء وابو جاب بالتاء على الخطاب وروت عن عاصم
الا اناثا جمع انثى كرباب وذئب وهي الاصنام وكانوا يسمونها اسنى
وقال ابن عباس وغيره المراد الخشب والحجارة وهي مونثات لا تعقل
واخبر عنها باخبار المونث وضعف بسبع قراءات اخرى شاذة ابن عباس
انثى جمع اناث كثمار وثمر وقيل جمع انيث كعريس وعرس والانيث
المخنث الضعيف الرخال ابن عمر وثنا بفتح الواو والثا من غير همز
ابن المسيب اثنا بوزن بدوثنا بابدال الهمزة واوا وخرج على انه جمع
جمع لان اصله وثن جمع على وثان كجمل وجمال ثم جمع على اثن كحمار وحمر
وخطاه ابن عطية بان فعالا جمع كثرة ولا يجمع وانما يجمع جمع القلة
قال والصواب ان يقال وثن جمع وثن كاسد واسد
وتعقب اطلاقه بان جموع القلة تجمع ولبعض ذلك بقياس سواء
كانت للكثرة او للقلة وقرا ايوب السختياني وثنا بضم الواو
والثا وقرات فرقة اثنا بسكون الثا والهمز وقرى انثى واوثانا
مريدا صفة من مرد اي عتا وعلا في الغواية وتجرد لها واصله
التملس ومنه شجرة مرداء وغلام امرد وصرح ممرد والمارد الذي لا
يعلق بشيء من الفضايل لعنه الله جملة خبرية ومو صفها
نصب صفة اخرى لشيطان وقيل دعاء وهي مستانفة
قيل معطوف على لعنة الله وقيل الواو للحال اي وقد لعنه
وقيل مستانف ولاضلنهم مفعوله محذوف اي عن الهدى
وكذا ولامنينهم اي بالباطل وكذا ولامرنهم اي بالتبتيك وحذف
لدلالة قوله فليتكن وهو القطع كانوا يسيبون اذا ان الناقة اذا

ولدت

ولدت خمسة ابطن وجا الخامس ذكرا وبحروه على انفسهم الانتفاع
بها وكذا امرتهم فليغيرن اي لامرتهم بالتغيير فليغيرن كل ما اوجبه
الله لطاعة فيستعينون به في معصيته وقيل هو الوشم ومنه لعن
الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات المغيرات
خلق الله وقيل الخصاء خبر من الله تعالى ومفعوله محذوف
اي يعدهم الاماني الباطلة والزخارف الباطلة وما يعدهم الجمهور
بضم الدال والاعمش بسكونها تخفيفا لتوالي الحركات الا غرورا
الخدوع الذي تظن نافعة وتكشف العتب انها صفة وتبعه على
انه مفعول ثان او من اجله او مصدر على غير الصدر وضمن يعدهم
معنى يغرهم وحذف الوصف اي ما يغرهم الا غرورا واضحا ونحوه
او نعت لمصدر محذوف اي وعدا غرورا اي ذا غرور

عنها حال من محيصا او متعلق بفعل محذوف على التبيين اي اعني
عنها ولا يجوز ان يتعلق عن بمحيدون لانه لا يتعدى بعن ولا محيصا لانه
مصدر والميم في المحيص زايدة ومومن حاص يحيص اذا تخلص
يجوز ان يكون الذين مبتدا او مفعولا بفعل محذوف يفسره سندخلهم
اي وندخل الذين من باب الاشتغال قلت والوجهان
متساويان لتقدم جملة ذات وجهين وهي قوله اولئك ماواهم جهنم
ولا يجوز عنها محيصا لان اولئك مبتدا ولا يجوز معطوف على خبره
فهو خبر عنه وهي فعليه وعدا منصوب على
المصدر المؤكد لنفسه لانه مؤكد لقوله سندخلهم وحقا مصدر مؤكد
لغيره وهو وعد الله اي حق ذلك حقا قلت فيه تطويل هو
مؤكد لنفسه من استفهامية وهي مبتدا واصدق
خبره ومعناه النفي اي لا احد وقيلا تمييز والقول والحديث
اسمها مضمر قال ابو البقا ولم يتقدم له ذكر وانما دل
عليه سبب الاية وذلك ان اليهود يحتج اصحاب الجنة وقالت

قالت

شبكة الألوكة www.alukah.net

النصارى ذلك وقال المشركون لا نبعث فقال ليس بما بيكم
ما اد عيتموه وقال الحوفي اسمها حمزة فيها على معنى لنعم الثواب
على الحسنات والعقاب على السيئات بما بينكم لان الاستحقاق
انما يكون بالعمل لا بالامانى وقيل يعود على الايمان المفهوم من قوله
والذين آمنوا وعملوا الصالحات هو معنى ما ذهب اليه ابن عباس والاول
عود الوعد على الله بما بينكم ولا اماني الجمهور وسديد الباقون
والاعرج لبيكها جمع على فعالل كقراطيس وقراقر جمع قرطوس
ولا يجل الجمهور بالجزم عطفا على لجز وروى ابن مكارم عن ابن عامر
ولا عذ بالرفع على القطع من الصالحات من للتبعيض وحكى
الطبري عن قوم انها زائدة وزيادتها في الشرط ضعيف لا سيما
وبعدها معرفة ثم رأيت ابا البقاء عاد مذهب الاخفش وجعله
صفة على مذهب سيبويه اي شيئا من الصالحات من ذكر او انثى
للتبعيض وموضعه حال من ضمير يعمل واجاز ابو البقاء ان يكون
حالا من الصالحات اي واقعة من ذكر او انثى فيكون على هذا
لابتداء الغاية وهو مؤمن جملة حالية ثم رأيت قوما
يرى مبنيا للفاعل والمفعول في السبع فمن اسلم معلق باحسن
كقولك زيد افضل من عمرو اي بفضل عمرا الله ذكر
في البقرة ويجوز هنا ان يكون حالا من الضمير في اتبع ن
واحل الله جملة معطوفة على الجملة الاستفهامية الى معناها الخبر
وهي من احسن ادعائها الا احد احسن ولا يصح عطفها على صلة من لانها
لا تصلح لها وقال ابو البقاء هي مستانفة وقال الزمخشري اعتراضية
ونظرها بما جيء في الشعر من قولهم واحوادث جمة قال وقد ايدتها
تاكيد وجوب اتباع ملته واعترض بان الاعتراض المصطلح عليه شرط الاعتراض
شرطه ان يقع بين متلازمين كصلة وموصول وشرط وجزاء وقسم ومقسم
عليه وتابع ومتبوع وعامل ومعمول وليست هذه الجملة هنا

كذلك

كذلك الا ان يعني به غير المصطلح عليه فيمكن وتظيره بما جاء في الشعر من
قولهم واحوادث جمة لعله لتسمع به الا قوله

الا هل اتاها واحوادث جمة بان اثر العبيس بن تملك بيتغرا قوله

وقد ادركتني واحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

لكن هذا بين متغايرين ما على ما الرفع والنصب في محل ما الرفع والنصب
واجز فالرفع على اوجه احدها العطف على اسم الله اي الله
يعلم والمتلو في الكتاب في ام المثاني قال الزمخشري يعني قوله
وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قال وهو من قولك اعجبني
زيد وكرمه الثاني العطف على ضمير الرفع المستكن في يفتيكم وجاز
وان لم يؤكد للفصل بمفعول يفتيكم وبالمجرور بعده وهو فيهن الثالث
الابتداء وفي الكتاب خبره والجملة اعتراضية والمراد بالكتاب اللوح
المحفوظ تعظيما للمتلو عليهم وحض في تعظيم القرآن وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم الرابع الابتداء والخبر محذوف اي ما يتلى
يبين لكم او يفتيكم وحذف للدلالة وعلى هذا يتعلق في الكتاب يتلى
او يكون في موضع حال من ضمير يتلى وفي يتامى بدل من في الكتاب وجوز
ابو البقاء ان يتعلق بما تعلقت به الاولى لان معناها مختلف فالاولى
ظرفية والثانية سببية كما تقول حنكل في يوم الجمعة في امر زيد
وجوز ايضا ان يتعلق بالكتاب اي فما كتب في حكم اليتامى ويجوز
ان يكون حالا فيتعلق بمحذوف قلت ويكون صاحبه يتلى
ان كان في الكتاب متعلقا به وان كان حالا فيجري على تعدد الحال
واتحاد صاحبها وان كان خبرها فمحكوم حالا من الضمير المستكن في الخبر
والاكون حالا من ضمير يتلى للفصل بين ابعاض الصلة واما النصب
في ما فعلى اضمار فعل اي يبين لكم ما يتلى ودل عليه يفتيكم لانه في
معنى يبين لكم واما الجر ففي وجهين احدهما القسم اي اقسم
بما يتلى عليكم قاله الزمخشري الثاني العطف على الضمير المجرور

هذا هو الوجه الثاني من الوجوه الثلاثة التي ذكرها المصنف في الآية الكريمة وهي قوله وجهين احدهما القسم الخ وقوله الثاني العطف على الضمير المجرور الخ وقد ذكر المصنف في هذا العطف على الضمير المجرور ثلاثة اقوال الاول العطف على اسم الله والثاني العطف على الضمير المستكن في يفتيكم والثالث العطف على الضمير المجرور في فيهن وقد ذكر المصنف في هذا العطف على الضمير المجرور ثلاثة اقوال الاول العطف على اسم الله والثاني العطف على الضمير المستكن في يفتيكم والثالث العطف على الضمير المجرور في فيهن وقد ذكر المصنف في هذا العطف على الضمير المجرور ثلاثة اقوال الاول العطف على اسم الله والثاني العطف على الضمير المستكن في يفتيكم والثالث العطف على الضمير المجرور في فيهن

سبكة الألوكة
alukah.net

في فهن قالت محمد بن ابي موسى وقال افتاهم الله فما سالوا عنه وفيما لم يسلوا عنه واستحسنه الزجاج لغطا للعطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار ومعنى قال لانه تعالى افتى في ملك المسائل قلت يريد بما تقدم في اول السورة من بيان امرهن فعلكم في النساء يعني افتاكم قال وتقدير العطف على الضمير يقتضي انه افتى فيما يتلى عليكم في الكتاب ومعلوم انه ليس المراد ذلك وانما المراد انه تعالى بين فيما سالوه من المسائل قلت يريد بقوله وما يتلى عليكم في الكتاب واجيب عن الاستبعاد المتقدم بما تقدم من جواز في الكلام في قوله تعالى والارحام والمسجد الحرام وان كان ليس بمذهب جمهور البصريين وعن المعنوي بان في الكلام حذفا اي يفتيكم في متلو هن وفيما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء وحذف لدلالة قوله وما يتلى عليكم في الكتاب واضافة متلو الى ضمير هن سائغه اذ الاضافة تكون بادنى ملابسة لما كان متلوا فيهن صحت الاضافة اليهن كما صحت بل بمكر الليل والنهار لما كان المكر يقع فيهما صحت الاضافة اليهما ومن ذلك قول الشاعر

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب

السحرة والسحر آخر الليل

ثم رجح العطف على الضمير بان فيه تاسيسا وفيما عداه من الوجوه المتقدمة يلزم التاكيد والاول ارجح قلت في الجواب نظر لان حذف متلو هن لاندفع السوال لان ما الزمه من وقوع الفتى فيما يتلى لازم سواء كان ذلك المحذوف اولم يكن نعم حق المنع ان يقال لانسلم ان المراد بقوله وما يتلى انه يفتي فيما سالوه من المسائل بل افتى وسنده ما روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت نزلت هذه الاية يعني وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى اولا تم سال الناس بعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر النساء فنزلت ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم فالمراد على

هذا

هذا يبقى وتلى المضي واما المرجح بان في العطف على الضمير تاسيسا فمحله نظر لان التقدير فيه يفتيكم في متلو في النساء وفي الذي يتلى في اليتامى منهن فان كان المراد باليتامى اليتامى وغيرهن لزم التاكيد في اليتامى في اليتامى منهن وان كان المراد باليتامى اليتامى فقط لزم التاكيد في الجميع وفي العطف على هذا التقدير نظر وان اراد غير اليتامى فهو خلاف الظاهر ثم ان قوله فيما عداه من الوجوه المتقدمة يلزم التاكيد مستدرك الا لزام نعم يرد عليه الان الزمخشري قال في الوجه الاول هو صلة يتلى اي يتلى عليكم في معناهن ويجوز ان يكون في يتامى النساء بدلا من فيهن واما في الوجهين الاخيرين فبدل لا غير فعلى هذا الوجه الاول ان يكون وما يتلى في موضع رفع وما اجازه في هذا الوجه من صلة يتلى فلا يتصور الا ان يكون في يتامى بدلا من الكتاب او يكون في للسبب لئلا يتعلق حرفا جر بمعنى واحد بفعل واحد قلت لا ينحصر الامر ان يكون في الكتاب متعلقا بيتلى واما ان كان حالا فلا فصل واما ما اجازه في هذا الوجه من البدل فالظاهر انه لا يجوز الفصل بين البدل والمبدل منه بالعطف ونظير هذا التركيب زيد نعم في الدار وعمرو في كسر منها فصلت بين في الدار وبين في كسر منها بالعطف والتركيب للعهود زيد نعم في الدار في كسر منها وعمرو قلت ما ذكر في المثال غير مطابق لانه قد مر في الوجه قبلها ما عدى الجر لزوم التاكيد فما يتلى فكيف يجعل الفصل به لعمرو الذي هو اجنبي محض واضافة يتامى الى النساء من باب اضافة الخاص الى العام لان النساء تقسم الى اليتامى وغير يتامى قال الزمخشري وهي بمعنى من لقولك عندي سحق عمامة وردبان التي بمعنى من ذكر النحويون فيها انها اضافة الشيء الى جنسه كخاتم حديد ويجوز فيها الفصل واتباع الجنس لما قبله ونصبه وجره بمن والذي يظهر في يتامى النساء وفي سحق عمامة انها على معنى اللام ومعنى اللام الاختصاص قلت

الاضافة على معنى من

ليس كلهم على ذلك فقد قال السيرافي وابن كيسان ان كل بعض اضيف
الى كل هو بمعنى من وزاد غيرهما مع صحة الاخبار عن الاول بالثاني نحو ثوب
اضافته بمعنى من على الثاني الى الاول قلت وعلى المعترض
لا يمتنع في ثماني الف لانك تقول الثماني تسا وضبطها بعضهم بانها اضافة
الشيء الى جنسه فمنع على هذا خاصة وعدها الكوفيون من اضافة الصفة
الى الموصوف اى في التسا الثماني وقرأ ابو عبد الله المدني في بياي انسا
بيايين وخرجه ابن جني على ان اصله ايامي فابدل من الميم ياء كما قالوا
ان يعضر وانما هو اعضر سمي بذلك لقوله

مثل اليام اليمن

أبني ان اباك غير لونه كر الليالي واختلاف الاعصر

وقالوا في عكسه قطع الله أدمه مرمون بله فابدل من الياء همزة
وايامي جمع ايم على وزن فيعل وهو ما اختص به المعتل واصله ايايم
كسيايد جمع سيد فقلبت اللام موضع العين فجا ايامي فابدل من الكسرة
فتحة واعلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقال ابن جني ولو
قال قائل كسر أتم على إيمي على وزن كسري ثم كسر ايمي على ايامي لكان
حسنا ومن عيون فيه وجهان احدهما انه عطف على نونون اى
والانس عيون في نكاحهن لقبحهن والثاني هو حال اى وانتم تعيبون
قلت في الثاني ضعف لوقوع المضارع بالواو والاولى ان يكون
اثبانا معطوفا على جملة النهي وهي ولا تونهن موضعه
جر او نصب على القولين وقدر ابو البقا ان تكرهوهن قلت
ومعناه بجاهن او مالهن وقد فسر به ويحتمل عن اى عن ان تكرهوهن

اشكال على حذف حرف الجر وازوان

لقبحهن وفسر به ايضا وقائل هذا مع قولهم انه لا يحذف حرف الجر مع
ان وان الا اذا تعين وناملة فهو مشكل عليهم وانشد البطليوسي
ايضا في هذا المعنى قوله

ويرغب ان يبني المعالي خالد ويرغب أن يرضى صنيع الأراذل

قال فهذا البيت يحتمل ان يكون مما حذف ان يكون فيه وما والله اعلم

والمستعمر

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيهن معطوف على ثماني وجوز ابو البقا ان يكون
معطوفا على صفهن قال وهذا ايضا عطف على الضمير المجرور من غير
اعادة الجار وقد ذكر الكوفيون قلت وبعض البصريين وجوز
ايضا ان يكون في موضع نصب عطفا على موضع فيهن اى وبين لكم حال
المستضعفين قال وهذا التقدير يدخل في مذهب البصريين من غير
كلفة موضعه جر عطفا على ما قبله اى وفي ان تقوموا
وجوز الزمخشري نصبه على تدبروا يامركم ان تقوموا وفيه تكلف اضمار من
غير ضرورة يدعو اليه وجوز بعضهم رفعه بالابتدا وخبره محذوف اى وفيما لكم
للثماني بالقسط خير لكم وفيه ايضا تكلف مرفوع بفعل
محذوف اى فان خافت امراة واستغني عنه بخافت المذكور ابو البقا
وقال الكوفيون هو مبتدا وما بعده الخبر وهو عندنا خطا لان حرف
الشرط لا معنى له في الاسم فهو منتفاض للفعل ولذلك جا الفعل بعد
الاسم مجزوما في قول عدي

ومتى واغل ينبهم يجثوه وتعطف عليه كاس الساقي

يجوز ان يتعلق بخافت وان يكون حالا من نشوز
قرا الكوفيون ان يصلحا من اصلح كاكرم وقد استعمل
كقوله تعالى فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح وقال اواصلاح
بين الناس وقرا باقي السبعة تصالحا بفتح الياء وتشديد الصاد واصله
تتصالحا فادغمت التا في الصاد وبدؤها قراءة بعضهم تصّالحا على وزن
تفعلا وافتعل وتفاعل بمعنى ولذا صحت الواو في اجتوروا واعتوروا
لما كان بمعنى تجاوروا وتعاوروا وقرا عبيد بصالحا بضم اللام على لغة
وقرا الاعمش ان اصالحا واصله تصالح فادغمت التا في الصاد واجتلبت
همزة الوصل لسن مصدرا للشيء من الافعال المتقدمة وخرج
على وجوه احدها انه مصدر لحذوف دل عليه قوله

فان بعلك فذلك كان فدري اى بعد ان صلح على هذا

موضع موضع اصلاح في قراءة يصلح بضم الياء ويصالح في قراءة تصالحا ومصالحة في
قراءة تصالحا واعرب ابو البقاء بينهما على قراءة يصلح بضم الياء مفعولا به اوظرفا
والمفعول به محذوف اي الشان والحال على ايضا انه مصدر وضع موضع
الاسم كما وضع الاسم موضع المصدر في نحو

وبعد عطايك المائة الرتاعا البالك اله

اسم كالعطاء والعطية من اعطى ومن قرا يصلحا بضم الياء كان تعدى الفعل اليه
كتعديه في الاسماء كقولك اصلحت ثوبا فلت تعناه على هذا
والله اعلم ان يصلحا بينهما امرا قال ابو البقاء وبينهما حسن ظرف او
حال ومن قرا يصالحا فكذلك وان كان تفاعل لا تعدى لكنه قد
جاء متعديا في قول ذي الرمة

ومن خودة غفل مناط غاستنت به الوشي قرات الرياح وخورها

فلت ومنه

يجاورن احراسا واهوال معشر على حراص لو يشرون مقتلي

ووجهه ابو البقاء على هذه القراءة على انه مصدر لفعل مقدر اي فيصلحا
صلحا وذكر الشيخ على القراءات المتقدمة انه منصوب على اسقاط حرف
الجر ان كان اسما لما يصلح به كالعطاء اي يصلح فلت النصب
على اسقاط حرف الجر ليس مقيسا الا عند الاخفش اذا تقدم ان به
فلا حاجة اليه مع امكان ان يكون مفعولا به كما ذكر ابو علي في قراءة الضم
او مصدرا لمحذوف الزوائد على القراءتين مبتدا وخير
قال الزمخشري وهي اعتراضية وال في الصلح للعهد والمعنى به صلحا
السابق وفضل الخمس وخير للتفضيل والمفضل عليه النشوز والاعراض
وفضل الفرقة وفضل الخصومة وفضل خير معناه خير من النشوز والبغض
للتفضيل واحضرت احضرت قبل الميم تتعدى لواحد ومنه حصر
القاصر اليوم امراة وبعدها تتعدى لاثنين والاول القائم مقام
الفاعل وهو الانفس والثاني الشح وان كان الشح جعل في مكان

واحضرت

واحضرته الانفس سالمة والمراد به والله اعلم شح كل من الزوجين بحقه
قاله الحسن وابن زيد وقال الزمخشري المعنى ان الشح جعل حاضرا
في الانفس لا يغيب عنها ابدا واعترض بانه من باب القلب وليس
بجيد لان الانفس هو المفعول الذي لم يسم فاعله وهي الفاعلة قبل
دخول الميم على انه مجوز عند الجمهور في هذا الباب اقامة الثاني مقام
الفاعل على المفعول فيه وان كان الاجود عندهم اقامة الاول فيحتمل
ان يكون الشح الاول والانفس الثاني واقيم الثاني مكان الاول حمل القرآن
على الافصح المتفق عليه قال الزمخشري وهذه الجملة الثانية
اعتراضية وقرا العذري الشح بكسر الشين وهي لغة
تتصل على المصدر ان لها حكم ما اضاف اليه منصوب على
جواب النهي او مجزوم بالعطف على تميلوا في موضع نصب
على الحال متعلق الكاف محذوف متعلق بوصيا او باوتوا
وهو الاقرب معطوف على الدين وعطفه هو الموجب
لانفصاله وزعم بعضهم انه لا يجوز انفصاله الا في الشعر لانك تقدر
على اتصاله فتقول رايتك وزيدا وهذا وهم لان الموجب لانفصاله
عطفه وقد اجمعوا على جواز قام زيد وانا وانت وكذا ضربت
زيدا واياك ان مصدرية اي بان اتقوا او تفسيرية اي اي
اتقوا الله ان وصلتا في معنى القول يحتمل ان تكون من
موصوله والظاهر انها شرط وجوابها فعند الله ولا بد في جملة الجواب
من ضمير يعود على اسم الشرط حتى الظرف فقدره الزمخشري له
ان اراده قال الشيخ والظاهر حذف الجواب اي فلا يخفى
عليه وليطلب الثوابين فعند الله ثواب الدنيا والاخرة
خبر بعد خبر وجوز فيه ابو البقاء ان يكون حالا من ضمير قوامين
وضعفه بان فيه تقييد القيام بحال النهي وليس كذلك لانهم
مامورون بالقيام بالقسط في حال النهي وغيرها قلت ان اريد

عطف الضمير موجب لانفصاله

القائم بالقسط في جميع الامور فالتضعيف بين وان اريد العالم بالقسط
في الشهادة فوقد روى معناه عن ابن عباس فالتضعيف ساقط ومعنى
لله اي لاجل الله وقيل بالوحدانية و لو على انفسكم لو شرطيه بمعنى
ان وعلى انفسكم تعلق بمحذوف اي ولو كنتم شهدا على انفسكم وحذف
كان بعد لو كثير نحو ائتني بتمر ولو حشفا اي ولو كان حشفا
وقدره ابو البقا ولو شهد تم على انفسكم ودل عليه شهداء قدره الزمخشري
وان كانت الشهادة وبالا على انفسكم قال الشيخ وليس بسديد
لان المحذوف انما يكون من جنس الملفوظ به قبل ليدل عليه فاذا
قلت كن محسنا ولو لم اسيء اليك فالتقدير ولو لم تكن محسنا فحذف
كان واسمها واخبر وبقي متعلقه لدلالة ما قبله عليه ولا تقدره ولو
كان احسانك لي اساءة فلو قلت لكن منك احسان ولو لم اسيء
فشكور ولو كان الاحسان لي اساءة لدلالة ما قبله عليه ولو قدرته ولو كنت
محسنا لي اساءة اليك لم يكن جيدا لانك حذفت ما لا دلالة عليه بلفظ
مطابق قلت ما ذكرته من ان المحذوف انما يكون من جنس الملفوظ
به فيه نظر ولو سلم فما ذكره الزمخشري بتقدير معنى وقد حاس ذلك
فقال في زيدا فاضربه اي عليك زموا مع انه لا يجوز تقدير عليك
عند البصريين وانما اراد معناه انتهى ثم رد على الزمخشري بتقدير
وبان بانه كون مقيد ولا يجوز حذف ما تعلق به المجرور اذا كان
كونا مقيدا وانما يجوز اذا كان كونا مطلقا قلت يجوز اذا دل
عليه دليل كقوله تعالى الحر بالحر اي الحر المقتول بالحر والمعنى هنا
دل عليه لان الشهادة على النفس انما تكون فيما فيه وبال عليها
ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما ضمير يكن عائد
الى المشهود عليه وجواب الشرط محذوف اي فليشهد عليه
قال الشيخ لان العطف بالواو ولا شيء الضمير اذا عطف بها
بل ينفرد فلا يكون فالله اولى بهما هو الجواب وحسن عود الضمير

حذف كان بعد لو

عود الضمير على المعطوف بالواو

في بهما على جنس الغنى والفقر المدلول عليهما بما تقدم ويشهد لارادة
الجنس ورادتي فالله اولى بهم قلت لا يلزم من مثنية
الضمير حذف الجواب بل يكون فالله اولى بهما هو الجواب والضمير عائد
على الغنى والفقر المدلول عليهما بقوله تعالى غنيا او فقيرا والمشهود
عليه جنس داخل جزءا كما تقول ان يكن هذا الداخل زيدا او
عمرا فالله اولى بهما اي فالله احب زيدا او عمرا فيكون الداخل داخلا في ذلك
وعدا بن عصفور عود الضمير في بهما الى الغنى والفقر من الشذوذ
الذي لا قياس عليه لان العطف بالواو ورد الشيخ بان قوله فالله اولى
بهما ليس هو الجواب كما تقدم قلت وفيه تسليم لزوم الشذوذ
على ان المذكور هو الجواب ولا يلزم على ما قدمناه وحمل الاخفش او في
الآية على انها بمعنى الواو فيكون ضمير بهما عائدا على لفظ الغنى والفقر
قال الشيخ وعلى قوله يكون الجواب قوله فالله اولى اي
انظر لهما منكم حتى شرع الشهادة عليهما قلت الاولى بقاء
او على بابها والجواب هو المذكور ولا حاجة لما تكلفه الشيخ من الحذف
ودخول ابو البقا وجها ثالثا وهو ان او على بابها وهي هنا لتفصيل ما ابهم
وقدره بان كل واحد من المشهود عليه والمشهود له يجوز ان يكون غنيا
وان يكون فقيرا فقد يكونان غنيين وقد يكونان فقيرين وقد يكون
احدهما غنيا والآخر فقيرا فلما كانت الاقسام هذه التفصيل على ذلك
ولم يذكر الى بالواو لدل على هذا التفصيل فعلى هذا يكون الضمير في بهما
عائدا على المشهود له والمشهود عليه على اي وصف كانا عليه لا على
الصفة وقرأ عبد الله ان يكن غنى او فقر برفعهما على ان كان تامة ⊙

فيها وجهان احدهما انه مفعول من اجله والعامل
فيه شعوا والمعنى لا تعدلوا احد معنيان احدهما انه من العدول
عن الحق وتقديره فلا تشعوا الهوى ارادة ان تجوروا الثاني انه من العدول
وهو القسط وتقديره كراهة ان تقسطوا وجوز ابن عطية ان يكون العامل فيه

فعلا محذوفا من معنى النهى فعكس ما ذكرناه من التقدير اى انتهوا حرف
ان يجوروا او محبة ان تقسطوا وفيه تكلف اظهار غير حاجة اليه الوجه
الثالث ذكره ابو البقا ان ان تعدلوا منصوب على اسقاط حرف الجر وتقديره
ان لا تعدلوا لخوف لا اى لا تتبعوا الهوى فى ترك العدل قلت وفيه
تكلف بحرف لا قرا الاكثر تلوا بسكون اللام
وواو ولا اسما مضمومة من لوى يلوى وقرا ابن عامر وحمزة بلام مضمومة
وواو واحدة ووجهت الاولى بان المعنى هنا على اللى عن احد الحقين
بالنسبة الى الحاكم او فى الشهادة الا انها كالتى بمعنى الا فى مثل الاعراض
فى المعنى قال تعالى لو اراد وسهم اى اعرضوا واجاب ابو على
فى الحجة بانه لا ينكر تكرر اللفظين بمعنى واحد كقوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون وكقوله وهند اتى من دونها النأى والبعد
وقوله فالفى قولها كذبا ومينا وقيل تلفان
بخلاف المتعلق اى وان تلووا فى الشهادة بالتكلم او تعرضوا عن
ادائها ونقل عن ابن عباس معناه ووجهت الثانية على انها مثل
الاولى فى المعنى واصله تلووا قال ابو على فى الحجة فحركت
الواو التى هى عين الفعل بما كانت همزت فى ادود ثم نقلت حركتها الى
اللام وقال النحاس او استثقلت الضمة على الواو فالقيت على
اللام وقيل انها خطاب لها ومعنى تلوا من الولاية اى ولستم اهلة
الشهادة او اعرضتم عنها
قرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر تعملون بالتاء على
للمفعول والباقون للفاعل وقوله الزمخشرى بين بل وانزل
وتقدم الرد عليه فى اول سورة ال عمران الجمهور بالجمع
وقرى شاذا بالافراد والمراد الجنس
تقدم فى قوله
تعالى ما كان الله ليذر
رفع على الخبر او نصب على الذم
دخلت الفا على

فى الكلام من معنى الشرط اى ان تبغوا العزة من هاولا فان العزة
حال الجمهور نزل مسندا مبنيا للمفعول
وهو ان اذا وقراه عاصم مشددا مبنيا للفاعل وهو مستكن فيه وان اذا
مفعول وقرا الجحدرى انزل مجهورا مبنيا للمفعول وهو ان اذا وقرا ابو حيوة
وحميد نزل مخففا مبنيا للفاعل وهو ان اذا وان مخففة من الثقيلة واسمها
ضمير شان محذوف اى انه وقدره ابو البقا انكم ورده السجاوندى بانها اذا
خففت لم تعمل الا فى ضمير شان محذوف واعمالها فى غيره ضرورة كقوله
فلو انك فى يوم الرخاء سالتنى فراقك لم اخلل وانت صديق
قلت احاز ابن مالك فى شرح التسهيل اعمالها فى ضمير الشان وغيره
اذا كان محذوفا قال ولا يلزم كونه ضمير الشان كما زعم بعضهم بل
اذا اهمل عوده على حاضر او غائب معلوم فهو اولى ولذلك قال سس
حسن مثل بقوله تعالى ان ابا يعيم قد صرفت الرويا كانه قال عز
وجل كانك صرفت ذكر هذا فى باب ما يكون ان بمنزلة اى فقال
فى الباب الذى بعده ويقول كتبت اليه ان لا يفعل ذلك وان لا يقول
وان لا يقول فاما الجزم فعلى الامر عبريا لامى عن النهى واما النصب
فعلى لئلا واما الرفع فعلى لانك لا تقول ذلك او بانك لا تقول
ذلك تخبره بان ذلك وقع من امره انتهى واما الضرورة فى البيت
فمن ثبوت اسمها لانها لا تعمل قط اذا خففت الا محذوفا وعلى ذلك
استشهد ابن عصفور وابن مالك على انه وقع فى بعض نسخ الاعراب لانه
البقا مقدرا بضمير الشان انتهى وخبرها هى الجملة من اذا وجوابها
ومثال وقوع الشرط خبرا لان المخففة قوله
فعلمت ان ما يثقفوه فانه جزر لجائعة وضرج اعزب
منصوبين على الحال من انات الله
ابو البقا الفا جواب اذا ضمير عائد على ما دل عليه
يكفروها ويستنصروا بها اى فلا تقعدوا مع الكافرين المستهزئين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يخوضوا حتى غاية لترك القعود معهم ومنهومها انهم اذا خاضوا في غير
الكفر والاستهزا جاز لهم القعود معهم ضميره عايد على ما دل
عليه المعنى اي غير حديث الكفر والاستهزا ويحتمل ان يعود على الكفر
والاستهزا المفهومين من يكفر بها ويستهزا بها وافرد الضمير لان
معنى واحد ولا جرايه مجرى اسم الاشارة في افراده وان اريد به
اثنان انكم اذن مثلهم اذا متوسطة بين الاسم والخبر وهي ملغاة وافرد
مثل لانه في معنى المصدر ومثله اتومن لبشرين مثلنا وقد جمع في قوله
تعالى ثم لا يكونوا امثالكم وفي قوله تعالى وحور عين كامثال اللولو المكنون
وقرى شاذا مثلهم بفتح اللام فخرجه البصريون على ان محله رفع وبنى
لاضافته للاسم كقوله تعالى لحق مثل ما انكم تنطقون والكوفيون يجيزون
مثل ان ينصب محلا وهو الظرف كزيد مثلك اي في مثل حالك فيصح
الاسم عنهم على هذا الذين يتخذون بدل من الذين يخوضون
اوصفة للما قبل او نصب على الذم اورفع على خبر مبتدا محذوف
وزاد ابو البقا رفعه على انه مبتدا والخبر جهنم ان كان للكل فتح من الله وما
تتصل به فناسه فتجد كفستعد
الجمهور بالجزم عطفا على فتجود وقرا ابن ابي عبلة بالنصب على اضمار
ان بعد واو الجمع اي الم تجمع بين الاستجواد عليكم ومنعكم ومثله قول
الحطيئة ألم أكن جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخا
وقال ابن عطية هو منصوب على الصرف يريد الصرف
عن التشريك لما بعدها في اعراب الفعل الذي قبلها وليس النصب
على الصرف من اصطلاح البصريين وقرا ابي ومنعناكم وهي معطوف
على معنى التقرير اي اما استحوذنا عليكم ومنعناكم كقوله تعالى الم
نشرح لك صدرك ووضعنا يحتمل ان يكون بعده
معطوف محذوف اي وبينهم ويحتمل ان لا يكون والمعنى بين الجميع
منكم وفيهم وغلب الخطاب متعلق بحجل او

حال

اسماء مثل ظروفا

حال من سبيل قرا مسلمة بن عبد الله العلوي حاد عنهم
باسكان العين على التخفيف واستغال الخروج من كسر الى ضم وهذه الجملة
معطوفة على خبر وقال ابو البقا هي في موضع حال حال
وموجع كسلان ومعناه الثاقل والبطيء والفتور عن الشي وتقال
اكسل الرجل اذا جامع فادرك الفتور ولم ينزل وعراه الجمهور بضم الكاف
وهي لغة اهل الحجاز وقرا الاعرج كسالى بفتح الكاف وهي لغة تميم
قاسد وقرا ابن السميفع كسلى على وزن فعلى وصف بما يوصف به
المونث المفرد على مراعاة الجماعة كقراه وترى الناس سكرى
الجمهور يلفظ المفاعلة اي ان المراءي يرى للناس تجمله
بافعال الطاعة وهم يرونه استحسان ذلك الفعل وقد يكون
من باب فاعل بمعنى فعل كنعمه وناعمه وقرى يرؤن بهمز مضمومة
مشدده بين الراء والواو قال ابن عطية وهي اموى في المعنى من
يراوون لان معناها يعملون الناس على ان يروهم وينتظاهرون لهم
بالصلاة وهم يبطنون النفاق وجملة يراوون حال من ضمير كسالى
او مستانف وجوز ابو البقا ان يكون بدلا من كسالى نعت
لمصدر محذوف او زمان محذوف اي الا ذكرا قليلا او زمانا قليلا وجوز
الزمخشري ان يراد بالعلة العدم والاستثنا باباه وتعقبه الرد عليه
الذبذبة الاضطراب حتى لا يبقى على حال وقال
ابن حي التعلق الذي لا ثبات قال واصله الرتب فهو ثلاثي
الاصل ضعفت فعلل ذبب ثم ابدل من احدى المضعفين وهي الباء
الثانية ذالا فقيل ذبذب وهذا على اصل الكوفيين واما
البصريون فهو عندهم رباعي الوضع كدحرج وقرا الجمهور بفتح الذالين
اسم مفعول وقرا ابن عباس بكسر الذال الثانية اسم فاعل اي
مذبذبين انفسهم او دينهم او بعني متذبذبين كمتصل ومتصلصل
بمعنى واحد وقرا ابي متذبذبين اسم فاعل من تذبذب وقرا الحسن

الخلاف في اصل ذبذب

الشبكة الألوكة www.alukah.net

اتباع الحركة لما بعدها

مذ بذين بضم الميم والذالين وردها ابن عطية ووجهت على اتباع حركة الميم لحركة الذال واذا كانوا قد اتبعوا حركة الميم لحركة العين في مثل منتن ونحوها حاجز قاول بغي حاجز وهذا توجيه شذوذ ان صحت عنه وقرأ ابو جعفر بالذالين معجمتين اي لسوا على ديد واحد اي طريقة واسعب في القراءات كلها على اعمال من ضمير مذكورين او على الذين

ذلك الاشارة للاحالة الايمان والكفر كقوله عوان بين ذلك اي بين الفارض والبكر قال ابن عطية واشار اليه وان لم يتقدم ذكره لظهور قصص الكلام له كما جاء توارت بالحجاب وكل من عليها فان وليس مما ذكر لتقدم ما صح الاشارة اليه في الكافرين والمومنين فهو من باب اذا انتهى السفيه جرى اليه

الا هو لاي المجروران في موضع الحال فتعلقان بمحذوف اي لا منسوبين واحدى الاشارتين للمومنين والاخرى للكافرين سلطانا

السلطان يذكر ويونث

قال الفراء انث وذكر وبعض العرب يقول قضت به عليك السلطان وحدا حدث فلانا السلطان والتانيث عند الفصحا اكثر لمن ذكر ذهب به الى البرهان والتانيث للحجة واختير التذكير هنا في الصفة وان كان التانيث اكثر لوقوع الوصف فاصله وقال ابن عطية المذكر اشهر وهي لغة القرآن حيث وقع وهذا خلاف قول الفراء واذا سمي به صاحب الامر فعلى حذف مضاف اي ذو السلطان ومعناه ذو الحجة على الناس قراه الحرميان وابو عمرو وابن عامر بضم الراء والكسائي وحمزة بسكونها واختلف فيه عن عاصم ووجه ابو علي القراءتين انهما لغتان كالشغل والشغل واحتار واحتار بعضهم الضم بجمعه على ادراك وهو خاس فعل بالفتح كجمل واجمال افعل بالسكون ورده عاصم بانه لو كان بالضم لقيل السفلى بدليل انه جمع ذكر كبقرة وبقر واجيب بان الجنس المميز مفرده بالتاء مذكر في لغة تميم ويونث في لغة الحجاز وجاء القرآن بهما الا

الجنس المميز مفرده بالتاء مذكر ويونث

ما استثنى فيه لزوم احدهما وليس الدرك منها فحينئذ يجوز فيه الاسفل على الذكر والسفلى على التانيث في موضع حال من الدرك

والعامل فيه معنى الاستقرار واجاز ابو البقا ان يكون حالا من الضمير في الاسفل استثنا من ضمير لهم وجوز ابو البقا ان يكون حالا من الضمير في الدرك فالاستثنا حينئذ متصل وقيل الذين مبتدا والخبر فاولئك ودخلت الفا لما في الذين من معنى الشرط قلت فتكون الاستثنا منقطعا اي لكن الذين تابوا وما ذكر معه ابو البقا خبر اولئك والعدير فاولئك موصولون مع الموصولين ما استفهام في موضع نصب بتفعل ويعذابكم متعلق بتفعل والبا للسبب اي اي شي يفعل بعذابكم انتفعها ام ادراك ثارام غير ذلك واجاز ابو البقا ان تكون ما نافية فعلى هذا ان يكون الثاني مثله اي ما يفعل عذابكم جوابه محذوف اي ان شكرتم وامنتم فما يفعل بعذابكم

لغو اشفيا

بالسوء في موضع نصب بالمصدر وهو الجهر اي ان جهر وابالسوء في موضع رفع على انه مفعول لم يسم فاعله عند من اجاز تقدير المصدر بالفعل المبني للمفعول اي ان جهر بالسوء ومن القول حال من السوء

قرا الجمهور ظلم مبنيا للمفعول وفي الاستثنا على هذا وجهان احدهما انه متصل وموضع من نصب والمستثنى منه محذوف اي ان يجهر احد بالسوء الا المظلوم فيجهر اي فيدعو الله بكشف السوء الذي اصابه او لشكوى ذلك الى امام او حاكم وقيل المستثنى منه محذوف اي ان يجهر احد بالسوء الجهر وحذف المضاف لما مر اي الاجهر من ظلم وجوز ابو البقا ان يكون موضع من رفعا بدلا من احد المحذوف اي ان جهر احد الا من ظلم قال الشيخ وهذا مذهب الفرا انه اجاز في ما قام الا زيد ان يكون زيد بدلا من احد قال واما على مذهب الجمهور فانه يكون من قبيل المستثنى الذي فرغ له العامل فيكون مرفوعا على

جواب العلة من المحذوف

شبكة الألوكة alukah.net

الفاعلية بالمصدر وحسن ذلك كون الجهر في حيز النفي وكانه قيل لا يحب
بالسوء من القول الا المظلوم انتهى قلت في تخصيصه جواز البدل
بالفراء ومنعه ذلك على مذهب الجمهور نظر لانه ان بناه على ما قام الا
زيد وهو ظاهر كلامه فالفارق قام لان الفعل لا يجوز حذف فاعله عند
الجمهور فلا يصح البدل منه خلاف المصدر فان حذف فاعله جايز
عندهم وايضا فالكوفيون وحاكه من البصريين لا يحزون اعمال المصدر
المعرف بال بعلة عنهم ابن عصفور في شرح المقرب فكيف يجوز الفراء
ويوهمهم البدل من الفاعل وهذا فرع عن اعماله انتهى وفيه مذهبان
احدهما اعماله على فتح ونسبه ابن عصفور للفارسي
وجماعة من البصريين والثاني اعماله من غير فتح قال وهو
الصحيح وقد اطلق سوء اعماله ولم يقيد بفتح وفسر ابن عباس وغيره
ظلم هنا للفاعل والاستثنا على هذا منقطع وفيه تقدير ثلاثة
احدها انه راجع لجملة لا يحب اي لا يحب الله الجهر بالسوء
لكن الظالم يحب ان يجهر بالسوء وذهب اليه الزمخشري الثاني
انه راجع للفاعل اي لا يحب الله ان يجهر احد بالسوء لكن
الظالم يجهر بالسوء الثالث انه راجع لا متعلق بالجهر محذوف
اي ان يجهر احد بالسوء لكن من ظلم فانه يجهر له بالسوء وجوز
ابن عطية في هذه القراءة رفع من على البدل من احد للتقدير وهو
فاعل للمصدر اي ان يجهر احد وتعقبه الشيخ بان الاستثنا
المنقطع يجب فيه النصب عند الحجازيين مطلقا ولا يجوز فيه البدل
عند التميميين الا ان يمكن توجه العامل عليه نحو ما في الدار احد
الا حمار لو قلت ما في الدار الا حمار صح واما ما لا يتوجه عليه
فيجب نصبه عندهم كالحجازيين نحو ما زاد الا النقص لو قلت ما زاد
الا النقص لم يصح وما ذكره في الآية لا يتوجه عليه العامل اذ
لو قلت لا يحب الله ان يجهر بالسوء الا الظالم لم يصح المعنى فلا يكون

اعمال المصدر المعرف بال

حكم الاستثنا المنقطع

بدلا انتهى قلت اذا جعل من ظلم بدلا من احد المحذوف كيف
تناول عليه انه هنه من قبيل الاستثنا المنقطع والظالم من جنس
احد المحذوف المنفي وقوله ان المعنى لا يصح على البدل فيه نظر لان لا
يحب يعني لا يريد فالمعنى حينئذ لا يريد الله ان يجهر بالسوء الا الظالم
فيجهر بظلمه وهذا جار على مذهب اهل السنة لان ما صدر من الظالم
فالله تعالى اراده انتهى وجوز الزمخشري ان رفع من على انها بدل
من الاسم المعظم قال كانه قيل لا يحب الجهر بالسوء الا الظالم على
لغة من يقول ما جاءني زيد الا عمرو بمعنى ما جاءني الا عمرو وعنده لا
يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله انتهى وتعقبه
الشيخ بانه اذا جعل ما بعد الا بدلا من الفاعل وهو الله في الآية
وزيد في المثال لزم ان يكون الفاعل لغوا وهو باطل وان البدل في
هذا الباب راجع لا كونه بدلا بعض من كل على سبيل التخصيص نحو
ما قام القوم الا زيد او على سبيل المجاز بان يحمل فيما قبل الاستثنا عموم
نحو ما في الدار احد الا حمار وكلاهما لا يصح في الآية والمثال لان الله
تعالى علم وكذا زيد فلا يحتمل فيهما عموم وقوله على لغة من يقول
ما جاءني الا عمرو انظر هذه اللغة هل ان في كلام من يعتد ان استشهد
ابياتا من الاستثنا المنقطع احدها قول الشاعر

قال

عشية لا يغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم

ما نصه وهذا اقوى مما اتاني زيد الا عمرو وما اعانه احد الا كعمرو
اخوانه انها معارف ليست الاسما الا حرف بها ولا انها انتهى فلم
نصرح بان ما اتاني زيد الا عمرو من كلام العرب وقال في شرح
كلام سيبويه وهذا اقوى مما اتاني زيد الا عمرو اي ينبغي ان يثبت
هذا من كلامهم لان البدل معرفة ليس بالمشي في كما ان زيدا ليس بعمرو
ولكان اخي زيد ليس زيدا اخر انك انتهى وليس ما اتاني زيد الا عمرو
نظير البيت لانه يحتمل فيه عموم مجازا اي لا يغني السلاح الا المشرفي

شبكة الألوكة www.alukah.net

خلاف ما اذا قال زيد لا تحمل فيه عموم اصلا على انه لو سلم هذا من كلامهم
نؤول على ما جاء زيد ولا غيره الا عمرو اما على الغاء الفاعل كما
ذكر فلا وقوله في قل لا يعلم ليس مما ذكر لاحتمال ان يكون من
مفعوله والغيب بدل اشتمال منها اى لا يعلم غيب من في السموات والارض
الا الله اى ما يسرونه ويحزنونه وان سلم وقوع من فيجوز ان يكون الله بدل
اشتمال من من يجاز الان من تحمل فيه عموم اى لا يعلم الموجود من الغيب
الا الله او على سبيل المجاز في الظرفية بالنسبة لله تعالى اذ جاء لك
عنه في القرآن وفي السنة كقوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض
وقوله وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله وفي الحديث اين الله
قالت في السماء ومن كلام العرب لا ودوه السماء بيته واذا احتملت الآية
هذه الوجوه لم يتعين ما ذكر انتهى كلام الشيخ بعضه بالمعنى وبعضه
بلفظه قلت الزامه ان يكون الفاعل لغوا على تقدير البدل
ممنوع وقد اختلف الناس في المبدل منه هل يتوى بها الطرح
اولا ويلزمه ان يمنع البدل فيما استثنى عن من الذي ان المبدل
منه فيها فاعل وهو قال من انها كلها معارف ليست كالاسماء الاخر
بها ولا عنها وان فرق بما تحيله في الست من العموم حيرناه بمثله على
ما مر في وقوله وبان البدل في هذا الباب ثم قال او على سبيل
المجاز بان تحمل فيما قبل الاستثناء عموم وجعل الاستثناء المنقطع على
هذا المعنى فقط وقد ذكر له من معنيين فقال واما بنو تميم فيقولون
لا حد فيها الا حمارا ردا ليس فيها الا حمار ولكنه ذكر احدا توكيدا
ليعلم ان ليس بها احدا ثم ابدل فكانه قال ليس فيها الا حمار
وان شئت جعلته اسما فلم يذكر في المعنى الاول تحيلا واجعل
المجاز الله توسلا وقوله لا نعلم هذه اللغة قلت هي
لغة التميمين وقد استشهد عليه من ما ذكره من البيت وبيتين
اخرين احدهما للحرث بن عباد

والحرث لا ينفي لها حبها التحمل والسراح
الا العفي الصابر في المحجات والفرس الوقاح وقال
لم يبقها الرسل ولا أنيارها الا طرق اللحم واشتحاز اذها
ثم قال وهذا يقوي ما اذا في زيد الا عمرو وما اعانه اخوانكم الا اخوانه
لانها معارف ليست الاسماء الآخر بها ولا منها فقد سوى بينها
وكفيه سيبويه في ذلك فدفه بل ظاهره يقوي انه مسموع ولو اراد
القياس لقال يجوز ونحوه وما ذكره من لفظ الشارح لكلام الامام فليس
بحجة على غيره من ذوي الافهام وقوله تحيل في البيت عموم خلاف
ما اذا في زيد الا عمرو لانسلم بل تحمل اضافة زيد وضعه موضع احد
لانه فرد منه وقوله في قل لا يعلم ليس مما ذكر قلت بل
تحمل وقد صرح هو بعد بالاحتمال فقال واذا احتملت الآية هذه
الوجوه لم يتعين ما ذكر ولم يرد الزمخشري العين كيف وقد ذكر في
الآية المنظور بهذه هذا المعنى وغيره وقوله في الاحتمال الاول
ان من مفعوله والغيب بدل اشتمال منها قاله ابن مالك
وهو وجه حسن جدا وقوله او على سبيل المجاز في الظرفية
بالنسبة لله تعالى فيه قلق لانا نتوقف في ظاهر ما جاء منه او
تاوله فكيف نرد اليه ما تحتمل غيره وقوله ومن كلام العرب
لا ودوه السماء بيته ليس كلامهم مما يحتج به في مثل هذا المقام بل
ولا يلتفت اليه ان لم يرد من الشارع لسيوع الطلاقه عليه
بفتح ذلك بمعنى المفرد والتثنية والجمع وهو هنا بمعنى التثنية
اى بينهما توكيد لمضمون الجملة الخبرية كقولك هذا عبد
الله حقا اى حق ذلك حقا او هو نعت لمصدر محذوف اى كفرا حقا
او يقينا لا شك فيه او منصوب على الحال عامله هذيس
تعميم في قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله
قرا حفص باليا عابده على اسم الله والباقون بالنون التفاتا ومقابله

واعتدنا ورجح ابو عبد الله الرازي قراءة النون لانها انهم ولمشاكلة قوله
واعتدنا وبعقبه السخ بان كلمها متوافرة فلا اولوية فعدما اولوية
قدر الزمخشري قبله شيئا محذوفا هذا جوابه اي ان استكبرت ما سالوه
منك فقد سالوا موسى اكبر من ذلك وقدر ابن عطية فلا تسال يا محمد
عن سوالهم وتسخطهم فانها عادتهم فقد سالوا موسى الخ قدر ابو
البقا قبله موصوفا محذوفا اي شيئا اوسوالا اكبر وقرا الحسن اكبر بالثا
المثلثة جهرة مصدر في موضع الحال اي مجاهرين وقيل صفة
للقول اي قولا جهرة وقيل للرويه اي رويه جهرة وردت معانيها
عن ابن عباس رضي الله عنه اما عنه تقدم الكلام عليها في
البقرة ثم للترتيب في الاخبار اي ثم كان من امرهم ان اخذوا العجل
اي اباوهم والذين صعقوا غير الذين اخذوا العجل تقدم
اعرابه في البقرة بما لهم الباء للسبب اي بسبب ظلمهم موسى
عليه السلام ان عملوا بما في التوراة وفي الكلام حذف اي نقض
ميثاقهم قرا ابو البقا حال قرا الاعمش لا
تعدوا بسكون العين وتخفيف الدال من عدا يعدو اذا تجاوز الحد وقرا
ورش باسكان العين وتشديد الدال واصله تعتدوا فالقيت حركة التا
على العين وادغمت التا في الدال وقرا قالون باختلاس حركة العين وتشديد
الدال والنص عنه بالاسكان واصله ايضا تعتدوا وقرا الاعمش والاخفش
لا تعدوا من اعتدى فيما تعظم الباء للسبب وفيما تعلق به
اقوال احدها انها تعلق بمحذوف وقدره الزمخشري فعلنا بهم
ما فعلنا وقدره ابن عطية لعناهم واذللناهم وهو احسن لانه قد صرح به
في اية اخرى قال الله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم قال ابن
عطية وحذف جواب هذا كلام بليغ متروك مع ذهن السامع وفي
ضمنه ما تعلق به المجرور جوابا خلاف الاصطلاح الثاني انه تعلق
بقوله حرمنا عليهم وقوله فبظلم بدل من قوله فبما نقضهم وقاله

الزجاج

الزجاج والزمخشري وغيرهما واستبعده الشيخ بكثرة الفصل بين البدل
والمبدل منه ويلزم من اخبر السبب او خبر عن الحكم الاول قوله وقولهم
على مريم بهتانا عظيما وقولهم انا قتلنا المسيح معطوفان على سبب التحريم
وهو فبما نقضهم والمعطوف على السبب سبب مستقل او جزء سبب
ومعلوم ان افترا امهم على مريم وقولهم انا قتلنا المسيح ليسا من التحريم
فما ذكرناه قلت الزام حسن وقد تتكلف تحليله بان دوام التحريم
في كل زمن كابتدايه وفيه بحث الثالث انه متعلق بمحذوف
يقدره فنقضهم مبتدا فهم طبع على قلوبهم وفي الاية دلالة عليه وهو
قوله بل طبع الله عليها بكفرهم وردة الزمخشري بان قوله بل
طبع الله عليها بكفرهم رد وانكار لقولهم قلوبنا غلف فكان متعلقا به
وردة ايضا السخ بان العطف ببل اما للاضراب او للانتقال
والوارد في كتاب الله تعالى في الحيثين انما هو اضراب لا انتقال
ولا يصح ان يعتد بما قبلها لما يستفاد مما بعدها مما لا يستفاد مما قبلها فلو كان المقدر مما طبع لكان يقدره
فنقضهم وكذا وكذا طبع الله على قلوبهم بل طبع الله على قلوبهم فكيف ما
بعدها مغيرا عين ما قبلها وهو باطل اذ لو قلت مر زيد بعمرو بل مر زيد
بعمرو لم يصح الثالث انه متعلق بقوله فلا يومنون والفارابي
وما في حيزها كالتي في قوله فبما رحمة وقد تقدم الظاهر انه
معطوف على قوله فبما نقضهم وما بعده واجاز الزمخشري ان يكون قوله
وبكفرهم معطوفا على قوله بكفرهم في قوله بل طبع الله عليها بكفرهم وتكرر
نسبة الكفر اليهم بحسب متعلقاته اذ كفروا بموسى ثم بعيسى ثم بمحمد صلى
الله عليه وسلم فعطف بعض كفرهم على بعض قال او عطف مجموع المعطوف
على مجموع المعطوف عليه كانه قيل فبجمعهم بين نقض الميثاق والكفر بايات
الله وقتل الانبيا وقولهم قلوبنا غلف وجمعهم بين كفرهم وبهتهم مريم
وافتخارهم بقتل عيسى عما قالوا او بل طبع الله عليها بكفرهم وجمعهم
بين كفرهم وكذا وكذا مصدر نعمل فيه القول لانه نوع منه

شبكة الألوكة www.alukah.net

كقولهم قعد القرفصاء وقتل القعدد بمعنوا بهتانا وقتل هو مصدر في موضع
الحال اى مباهتين وقال بعضهم بعد ذكره قولا بهتانا عيسى بدل
او عطف بيان من المسيح ورسول الله كذلك ويجوز ان يكون صفة
لعيسى وان يكون نصبا على اضمار اعنى منه صفة لشك اى لفى
شك حادث منه اى من جهته فيكون من لابتداء الغاية وقال ابو البقا
والمتعلق بشك اذا لاتقال شككت منه قال ادعى ان من بعض في
قلت يستقيم عندنا من حيث ان من بعض ما لم يسم فاعله
يجوز ان يكون موضع الجملة المنفية جرا صفة موكدة لشك اى لفى شك منه
غير علم ويجوز ان يكون مستانفة ومن في قوله من علم زائدة وموضع من علم رفع
بالابتدا وما قبله الخبر وهو به ولم فصله مبينه مخصصة كما في قوله ولم يكن
قال ابو البقا ويتعلق بالاستقرار قلت او باهتين لانها على
معنى التبيين ويحتمل ان يكون الخبر لهم وبه حال من الضمير المستكن في لهم والعامل
فيه الاستقرار او يكون به حالا من العلم لان من زائدة فلا يمنع تقدم الحال
عليها قال ابو البقا على ان كثيرا من البصريين يجيزون تقديم حال
المجرور عليه قلت تامل على هذا ما العامل في به الرافع هالا
اذا كان من العلم مبتدا والرافع له الابتدا وهو لا يعمل في الحال وان
نفس العلم فهو مصدر وقد قال بعد ان معموله لا يتقدم عليه قال
ويجوز ان يكون به نعتا لعلم اى اعني به قال ولا يتعلق بنفس علم
لان معمول المصدر لا يتقدم عليه قلت هذا اذا كان منحلا الى ان
والفعل اما اذا ذهب به مذهب سائر الاسما فلا ولا يقال حينئذ انه
لا يعمل لان المجرور يعمل فيه رائحة الفعل ويجوز تعلقه بالعامل المعنوي
واجاز ابو البقا ان يكون موضع من علم رفعا على انه فاعل والعامل
فيه المجرور اما لهم او به الا اتباع الظن الاكثر على انه استثنا منفصل
لان اتباع الظن ليس من جنس العلم وقال الزمخشري ولا كلام
في ان اتباع الظن وهذا تفسير معنى لا تفسير اعراب وقال ابن عطية

هو استثنا متصل اذ الظن والعلم نفيهما جنس انهما من معتقدات النفس
وقد تقول الظان على طريق التجوز على في هذا الامر انه كذا وهو يعني ظنه
انتهى ويعني بالسنخ فان الظن ترجيح احد الجائزين فهو ضد اليقين
فكيف يضيد والعلم جنس انه من معتقدات النفس ولو سلم فلا يكون
ايضا استثنا متصلا لانه لم يستثن الظن من العلم وانما استثنى الاتباع
وليس من العلم بوجه قلت قد يحمل قول ابن عطية ان العلم
والظن بنفيهما جنس معتقدات النفس يريد ان الظن يستعمل بمعنى
اليقين كثيرا قال الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وغير ذلك
ولهذا قال وقد تقول الظان على طريق التجوز على في هذا الامر انه كذا
اى ظن فيه فان كلا منهما يستعمل بمعنى الآخر وحينئذ فيكون قد اطلق
العلم على ما هو اعم من اليقين وحذف مضافا اى علم اى ما لهم به
من اتباع علم الا اتباع ظن وعلى هذا فيكون متصلا وهذا ما ظهر لي في
تصحيح كلامه والله اعلم قتلوه قتل ضمير عايد الا الظن قاله ابن
عباس والسدي وجماعة اى وما قطعوا الظن باليقين يقول قلت
هذا الامر علما اذا قطعت به وجزمت الجزم الذي لا يخالطه شي
وقال الفراء وابن قتيبة عايد الا العلم اى ما قتلوا العلم يقينا
يقول قلت العلم والراى يقينا قال الزمخشري وفيه تهكم
لانه اذا نفى عنهم العلم يقينا كيف عرف الاستدراك ثم قال وما علموه
علم يقين واحاطة لم يكن الا تهكما والظاهر انه عايد الا عيسى عليه
السلام ليتحد الضمير وقتلوه مصدر في موضع الحال من فاعل قتلوه
اى متيقنين انه عيسى او نعت لمصدر محذوف اى قتلا يقينا وقال
الحسن معناه وما قتلوه حقا انتهى فانتصابه على انه مؤكد لمضمون الجملة
المنفية اى حق انتفا قتله حقا وحكى عن الانباري انه منصوب
برفعه الله اليه اى بل رفعه الله يقينا ولعله لا يصح عنه وقد نص
الخليل على ان ذلك خطا لان ما بعد بل لا يعمل فيما قبلها

ما بعد بل لا يعمل فيما قبلها

قال ابو البقا ادغام اللام في الراء ان محض جهما واجب وفي الراء تكرير
هي اقوى من اللام وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل
موته ان هنا نفيا والمخبر عنه محذوف قامت صفته مقامه اي وما
احد من اهل الكتاب كما حذف في قوله وان منكم الا واردها وقوله
وما منا الا له مقام معلوم اي وما احد منا وما احد منكم قال
الزجاج وحذف احد لانه مطلوب في كل نفي يدخله الاستثنا نحو ما
قام الا زيد اي ما قام احد الا زيد وقال الزمخشري الضمير لموصوف
حذف فسمنه واقيمت صفته لموصوف محذوف اي وان من اهل الكتاب
احدا الا ليؤمنن به قال الشيخ وهو غلط فاحش لان صفة
المحذوف انما هي المجرور وليس ليؤمنن صفة ولا قسمه بل جواب قسم
محذوف والقسم وجوابه هو الخبر لانه محل الفائدة وليس المجرور محط الفايده
فلا يكون خبرا وكذا ايضا الا له مقام معلوم والآثار دلت على ان الضمير
في به وقيل موته عايد ان على عيسى وقاله ابن عباس وقال ايضا
هو وعزى الضمير في به يعود على عيسى وفي موته على الكتابي وتؤيد
هذا قراءة ابي الا ليؤمنن به قبل موتهم بضم النون على معنى وان
منهم احد الا ليؤمنن به قبل موتهم ان احدا يصلح للجمع وقال عكرمة
الضمير في به لمحمد صلى الله عليه وسلم وفي موته للكتابي قال ولا يخرج
يهودي ولا نصراني من الدنيا حتى يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ولو
غرق او سقط عليه جدار وقيل يعود في به على الله عز وجل وفي
موته على احد المذكورين وقرا الفياض وان من اهل الكتاب بشديد
النون قال السجع وهي قراءة عسرة التخريج قلت
ويمكن تخريجها على ان يكون اسمها محذوفا والا ليؤمنن خبرها والتقدير
وان من اهل الكتاب احدا الا ليؤمنن فان قبل احد مختص بالنفي
فكيف يستعمل في الايجاب قيل اذا اشرب معنى النفي صح وان كان
صعيفا وقد حكى سيبويه وقوع احد اسما لان فقال وتقول ان احدا

لايقول ذلك وهو ضعيف خسث لان احدا لا يستعمل في الواجب
وانما نصت بعدان او حيث ولكنه قد احتمل خسث كان معناه
النفي قلت ويقويه في الاية دون المثال الذي ذكره سس ان الا
المفرغ ما قبلها لما بعدها لتسدعي وقوع النفي قبلها والله اعلم
ويوم القيمة يوم ظرف العامل فيه شهيدا قال ابو البقا
ويجوز ان يكون العامل فيه يكون قلت هذا على القول
بان كان تعمل في الظرف وشبهه عن اسمها وخبرها فيكون متعلق
بخبرها والتقدير يكون عليهم شهيدا يوم القيمة مفعول بصدهم اي باساكثيرا او نعت
لمصدر محذوف اي صدا كثيرا وقدره بعضهم نعتا لزمان محذوف اي
زمانا كثيرا والمصدر وهو صد مضاف للفاعل وكذا بقيه المصادر
المعطوف عليه واعيدت الباء في وبصدهم لبعده عن المعطوف عليه
بالفصل بما ليس معمولا للمعطوف عليه بل للعامل فيه ولم يعد
في واخذهم واكلهم لان الفصل وقع بمعمول المعطوف عليه
ابو البقا حال استدراك وقد
وقعت بين ضدين وهما الكافرون وجزاؤهم والمومنون وجزاؤهم
وهو احسن من وقوعها بين خلافين
الراسخون مبتدا وفي العلم متعلق به ابو البقا ومنهم في موضع
الحال من الضمير في الراسخون والمومنون معطوف على الراسخون
واخبر عن الاظهر بمومنون وقيل اولئك سنوتيهم وفيه ضعف ن
منصوب على المدح لقوله
وباوي الاسوة حمال وشعثا مراضيع مثل السعالي
وقرا حماعة والمقيمون بالرفع عطفا ما قبله قال الفراء وهي كذلك
في مصحف ابن مسعود وقيل ايضا في مصحف انس وقيل بل هي فيه
والضمير لمصحف عثمان ونقل عن عايشه وابان بن عثمان ان كتبها
باليا من خطا كاتب المصحف ولا يصح ذلك عنهما لتواترها ولانها عربيان

قوله قيمة ذكر الضمير هنا جواب
قسم محذوف اي والله ويذكر بعد ان قوله
وان تكلم كل من يبطل انها خبر مؤكدة
بالحكمية الاتية واقيمه صفة او صفة
بلا تاويل والاستثنا مفرغ من اعم الاوقات
والموجبة في المقدر بعد النفي مقدر الجواز
نظرا لمعناه وقوله الظرف صفة مبتدا
محذوف والاستثنا من موضع الجار
والمجرور اي ما احد من اهل الكتاب الا يومن
وما اصدق الا مستثنا من موضع احد
جزم بالاول سعد الدين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقطع النعوت في لسان العرب اشهر من ان يخفى عنها وقد جوزوا في
المقيمين بالياء وجوها احدها ان يكون معطوفا على ما انزل اليك
اى الاومنون بالكتاب والمقيمين والمراد بالمقيمين جميع الانبياء ذكره
ابن عطية والزمخشري وقيل الملائكة وقيل المسلمون والمقدير وبدل
المقيمين فلكون على حذف مضاف ذكرها ابن عطية الثاني ان يكون
معطوفا على الضمير في منهم اى لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين
الثالث ان يكون معطوفا على الكاف في اليك اى بما انزل اليك
والى المقيمين الرابع ان يكون معطوفا على قبلك على حذف مضاف
اى وما انزل من قبلك وقبل المقيمين الخامس ان يكون معطوفا على
كاف قبلك ومعنى الايتاء ذكره ابن عطية [illegible] مرفوع على
القطع على انه خبر مبتدا محذوف اى وهم المومنون والاجود عطفه على
الراسخون والمومنون لان النعوت اذا قطعوا بعضها لم يعودوا بعد
الاعراب وذكروا فيه وجوها احدها عطفه على الراسخون
وقد يمتاز فيه الثاني على الضمير المستكن في الراسخون الثالث على
الضمير في يومنون الرابع على الضمير في المومنون الخامس انه مبتدا
واسم الاشارة وما بعده خبره والمقيمين عطف على والمومنون
اولئك سنوتيهم [illegible] مبتدا وخبر وقيل اولئك منصوب باضمار
فعل من باب الاشتغال والاول ارجح لان رفع زيد ضربته ارجح
من نصبه والان معمول ما بعد السين مختلف في جواز تقديمه
نحو سازيد ضرب وعلى منع تقديمه فلا يصح نصبه على الاشتغال وقرا
حمزة والكسائي سنوتيهم بالياء عودا على قوله والمومنون بالله واليوم
بالنون على الالتفات ومناسبه واعتدنا [illegible] اتكاف بعت
لمصدر محذوف او حال وما مصدرية وجوز ابو البقاء ان يكون بمعنى الذي
فيكون الكاف مفعولا به اى اوحينا اليك مثل الذي اوحينا
للنوح من التوحيد وغيره ومن بعده متعلق باوحينا قال

ابو

تعدم معمول ما
بعد السين

ابو البقاء ولا يجوز ان يكون حالا من النبيين لان ظروف الزمان لا
يكون اخبارا للجثث قال ولا يجوز ان يتعلق من بالنبيين ○

لغات يونس .

وفي يونس الجمهور بضم الياء والنون وترك الهمز وهو لغة اهل الحجاز وقرا
نافع في رواية عنه يونس بكسر النون وهي لغة لبعضهم والجمع وابن
وثاب بفتحها وهي لغة لبعض بني عقيل وبعض العرب يهمز ويكسر
وبعض اسد يهمز ويضم النون ابو البقاء وكل هذه الاسماء اعجمية الا

فعول بمعنى مفعول .

الاسباط وهو جمع سبط [illegible] فعول بمعنى مفعول كالحلوب
والركوب والاطرد وكل كتاب يسمى زبورا ولكنه غلب على الكتاب
الذي اوحاه الله تعالى لداود وقرا حمزة زبورا بضم الزاي على انه
مصدر كالقعود والجلوس ثم سمي به الكتاب المنزل على داود عليه
السلام قاله ابو البقاء او على انه جمع زبر او وقع على المزبور كضرب
الامير وفسح اليمن والكتاب بمعنى مضروب ومنسوج ومكتوب

الجمع على التوهم .

ثم جمع لوقوعه موقع الاسماء التي لست بمصادر كما جمع الكتاب
على كتب لما استعمل استعمال الاسماء او على انه جمع زبور بحذف
الواو وقصر كفلس وفلوس نظيره كروان وكروان ودودان
ودودان مما جمع بحذف الزيادة قالها ابو علي وانهم توهموا
حذف الواو من زبور كما توهموا حذف الالف والنون من كروان
ودودان فكانهم جمعوا كرا على كروان مثل اج واجوان قال
وتوى هذا الاحبر بان التكسير كالتصغير وقد اطرد هذا الحذف في
تصغير الترخيم كازهر وزهيرو وحارث وحريث وثابت وثبيت
والجمع مثله في القياس وان كان اقل منه في الاستعمال وذكر
الجوهري وجهارا بعا وهوان يكون جمع زبر مريد بكسر الزاي قال
مثل قدر وقدور قال ومنه قرا بعضهم وآتينا داود زبورا
الجمهور بالنصب فيهما على اضمار فعل من باب
الاشتغال اى قد قصصنا رسلا وانجلنان بعدها مفسرة للمحذوف

لا موضع لها من الاعراب وترجح النصب ان العطف على جملة فعلية وهي وانبنا داود جوزوا ان يكون منصوبا على المعنى لان المعنى انا ارسلناك كما ارسلنا نوحا او بفعل مقدر اى وارسلنا رسلا وموضع الجملتين على هذين الوجهين نصب على الصفة وقرا اى ورسل بالرفع فيهما على الابتدا وسوغ الابتدا بها نكرتين لانه موضع تفصيل كقوله

فثوب لبست وثوب أجر ... وقوله

يشق وشق عندنا لمجوّل

والجملتان بعدهما موضعهما رفع على الخبرية وقال ابن عطية الرفع على تقديرهم فيما قوله يكون قد قصصناهم جملة في موضع الصفة تكليما مر ابو البقا مصدر مؤكد رافع للمجاز رسلا منصوب على البدل او بفعل مقدر اى ارسلنا رسلا او حالا موطئة لما بعدها كما تقول مررت برجل حلا صالحا وقال الزمخشري الاوجه نصبه على المدح لئلا متعلق بمقدر على طريق الاعمال وجوزوا ان متعلق بمقدر اى ارسلناهم بالبشارة والنذارة لئلا يكون للناس على الله حجة اسم كان وللناس خبرها وعلى الله متعلق بما تعلق به للناس او حال من حجة فلا متعلق بحجة لانها مصدر وبعد ظرف لحجة وجوز ان يكون صفة لها لان ظرف الزمان يجوز ان يوصف به المصادر كما يخبر به عنها واجاز ابو البقا ان يكون الخبر على الله وللناس حال لكن استدراك لا ابتدا فيها فتمنع بعد جملة فعلها بيبنها سبب النزول وهو انه لما نزل انا اوحينا اليك قالوا ما نشهد لك بهذا فنزل لكن الله يشهد وقرا السلمي لكن الله بالتشديد ونصب الجلالة قراه الجمهور مبنيا للفاعل وانزله احسن مبنيا للمفعول

تقدير الجملة المستدرك عنها

قراه

قراه الجمهور بالتخفيف والسلمي مشددا قال ابو البقا ولا موضع لها لانها مفسرة لما قبلها حال من مفعول انزله اى انزله معلوما او فيه علمه اى معلوما له وجوز ان يكون حالا من الفاعل اى انزله عالما والملائكة يشهدون ايضا جملة حالية من مفعول انزله اى انزله والملائكة شاهدون بصدقه وجوز ابو البقا ان يكون لا موضع لها ويكون حكمها حكم لكن الله يشهد قراه الجمهور على البنا للفاعل وقرا عكرمة بضم الصاد على البنا للمفعول تقدم في قوله تعالى ما كان الله ليضع استثنا متصل لانه من جنس الاول والاول عام لانه نكرة في سياق النفي وان اريد به طريق خاص اى عمل صالح فالاستثنا منقطع حال مقدرة في موضع الحال اى ومعه الحق او متكلما بالحق وجوز ان متعلق بجا اى جا بسبب اقامة الحق حال من الحق فلك فيكون حالا متداخلة وجوز ان متعلق بجا اى جا الرسول من عند الله منصوب على المدح والخليل يضمر فعل يجب اضماره اى وانوا خيرا لكم وعند الكسائي وكان عيسى عند الله خبر كان المحذوفة اى يكن الايمان خيرا وضعفه ابو البقا بان فيه حذف كان واسمها وبقا خبرها ولا يجوز عند البصريين الا اضمارها وبان يكن المقدر جواب الشرط محذوف فيلزم عليه حذف الشرط وجوابه وعند الفرا على انه نعت لمصدر محذوف اى ايمانا خيرا وزاد ابو البقا وجها رابعا وهو انه حال معقول تقولوا اى لا تقولوا على الله الا القول الحق قراه جعفر ابن محمد المسيح على وزن السكيت وهو مبتدا وعيسى بدل منه او عطف بيان ورسول الله خبره وكلمته عطف على

اى قصدوا الجمع بين قراءتي الكوفيين لان ابا بكر لا يجوز ان اضمار كان عنده الا مع ان

رسول الله الفاها في موضع الحال وقد معه مقدرة قال
ابو البقا وفي العامل في الحال ثلاثة اوجه احدها معنى
كلمته لان معنى وصف عيسى بالكلمة المكون بالكلمة من غير اب
فكانه قال ومنشاه ومبتدعه والثاني ان يكون التقدير
اذ كان الفاها فاذ ظرف للكلمة وكان تامة والفاها حال من
فاعل كان وهو مثل ضربي زيدا قائما والثالث ان يكون من
الها المجرورة والعامل فيها معنى الاضافة تقديره وكلمة الله
ملقيا اياها قلت الوجه الاول حسن واما الثاني
فلا ينطبق ما مثل به من ضربي زيدا قائما واما الثالث ففاسد
لان معنى الاضافة لا يعمل في الحال وقد تقدم ان الحال
انما تجيء من المضاف اليه اذا كان المضاف مما يصح حمله فيها انتهى
وقيل ان حملة الفاها صفة للكلمة والاضافة فيها على سند الانتهاء
منه من بنا لابتدا الغاية لا للتبعيض كما يعتقد النصارى
تعالى الله عن قولهم وقد احتج بذلك بعضهم على علي بن الحسين
ابن واقد المروزي فنقض عليه على بن الحسين بقوله تعالى وسخر
لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وقال ان كان يجب
بهذا ان يكون عيسى جزءا وجب ان يكون السموات والارض
جزءا منه فانقطع النصراني واسلم خبر مبتدا محذوف
اي الاهنا ثلاثة او الالهة ثلاثة وقدره الفراء وابو عبيد هم
ثلاثة كقوله سيقولون ثلاثة وقدره ابو علي الله ثالث ثلاثة
فحذف المبتدا والمضاف فكانه اراد موافقة قوله تعالى لقد
كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة اي احد الهة ثلاثة
حسن الم تقدم وجه نصبه في قوله تعالى فامنوا خيرا
لكم وقدر الزمخشري مذهب سيبويه في نصبه فقال لما بعثهم
على الايمان في قوله سبحانه فامنوا خيرا لكم وعن الانتهاء عن

التثليث يعني في قوله انتهوا خيرا لكم علم انه علم على خير
فقال خيرا لكم اي اقصدوا او ايتوا خيرا لكم مما انتم فيه من الكفر
والتثليث وقولوا الايمان والتوحيد انتهى وهذا مذهب سيبويه في الاية
انما الله اله واحد مبتدا وخبر وواحد توكيد
ان يكون له ولد اي من ان يكون او من ان يكون
الظاهر انه معطوف على المسيح فيكون من
عطف المفرد اذ ان لحظ في عبد معنى معنى ملك او في الملائكة
معنى كل واحد اي ولا كل واحد من الملائكة وان لحظ في عبد
الوحدة وفي الملائكة المجموع فهو من عطف الجمل لا اختلاف
الخبر وفي الكلام حذف اي ولا الملائكة ان يكونوا عبدا وجوز
الزمخشري عطف ولا الملائكة على اسم يكون او على المستكن
في عبدا لما فيه من معنى الوصف لدلالته على معنى العبادة كقولك
مررت برجل عبد ابن واستضعفه لاخرامه عن الغرض اذ لا يلزم
من عدم استنكافهم ان يكون هو الملائكة عبيدا عدم استنكافهم
هم ان يكونوا عبيدا وضعفه السبع ايضا بدخول لا في
قوله ولا الملائكة اذ لو اريد العطف على الضمير في كان او في عبدا
لكان التركيب بدونها كما تقول ما ينبغي لزيد ان يكون هو
وابوه قائمين فهذا ونحوه ليس من مظنات دخول لا وان وجد
من لسان العرب دخول لا في نحو هذا فهي زائدة والله اعلم
ضمير يستنكف ويستكبر مفرد عائد على
لفظ من وضمير يحشرهم جمع عائد على معناها ويحتمل ان يكون
عائدا على جميع الخلق لدلالة المعنى عليه فدخل فيه المستنكف
والمستكبر وغيرهما وبقوله فيفصل الواقع بعده بما وعلى
هذا فيكون الربط في جواب الشرط بعمومه ويحتمل ان يكون
عائدا على معنى من فقط كالاول الا انه حذف معطوفا عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبتدبيره فسيحشرهم وغيرهم وعلى هذين الوجهين يطابق الفصل
بامّا ما قبله فسنحشرهم الجمهور بالياء وقراءة الكسر بالنون
فيجعل نحشرهم الجمهور بضمير الياء والكسر بتسكينها تخفيفا
من ربكم موصوفه رفع نعتا لبرهان او متعلق بجاء
ضمير عابدا لله تعالى على الاظهر ويحتمل ان يعود على
القرآن المعبر عنه بقوله نورا مبينا الخ ضمير ايضا عابدا
الله تعالى على الاظهر لقربه وقدر الزمخشري على هذا مصاقبا
محذوفا لا الها اى لا عبادته وقدره ابو علي لصراطه وعلى هذا
فكون صراطا مستقيما حالا من المضاف المحذوف وهو صراط
وقيل عابدا لا الفصل اى لا فصله فصل والفصل الطريق الوصل
لا الجنة فعلى هذا ايضا صراطا حال من المحذوف واعربه
ابو البقاء مفعولا ثانيا لهدى وقيل هو مفعول لهدى على المعنى
لان المعنى يعرفهم الخ متعلق بفتيكم على
اعمال الثاني وقال الكوفيون متعلق بيستفتونك على
اعمال الاول وضعف بانه لو كان معمولا للاول لاضمر
في الثاني فتقول يفتيكم فيها ارتفع
امرؤ على انه فاعل بفعل محذوف يفسره هلك اى ان
هلك امرؤ الخ جملة في موضع الصفة لامرئ
وفيه دليل على جواز الفصل بين النعت والمنعوت
بالجملة المفسرة وهي هلك فيجوز على هذا ان تقول زيدا ضربته
العاقل على ان الجملة مفسرة والعاقل صفة لزيد كما تجوز زيد
ضربته العاقل على ان الجملة خبر لزيد والعاقل صفة له وقوانهم
اجروا الفصل بالجملة المفسرة مجراها لو كانت خبرا وجوز
ابو البقاء ان يكون محل الجملة نصبا على الحال من ضمير هلك ومنعه
الزمخشري وواقعه السمع على ذلك محتجا بان المسند اليه

حفنه

صيغة الاسم الظاهر المحمول للفعل المحذوف واما الضمير فهو
جملة مفسرة لا موضع لها فصارت كالمركبة والاتباع او التقييد
بما هو معتمد عليه في الاسناد الاصح اول قلت
الاظهر ان هذا مرجح لا موجب ولا في التعارض عند من رجح آخر وهو
انا اذا جعلنا لبس له ولد صفة لامرئ لزم الفصل كما تقدم واذا كان
حالا من ضمير هلك فلا يلزم الفصل وله اخت جملة حالية
وهو بين لها جملة مستانفة لا موضع لها وهي بدل على جواب قوله
ان لم يكن لها ولد وضمير هو منها يعود لا ما قبله لفظا لا لمعنى لان
الهالك لا يرث والجنة لا ترث فهو من باب عندي درهم
ونصفه ونظيره في القرآن وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
فان كانتا اثنتين ضمير كانتا عابدا لا الاختين دل على
ذلك قوله وله اخت واثنتين اخبر واستشكل بان من شروط
الخبر ان يفيد ما لا يفيده المبتدا وهنا قد افاد غير ما افاده المبتدا
فان كانتا يدل على الاثنتين ولهذا منع ابو علي سيدا جاريته
هالكها لان الخبر افاد ما افاده المبتدا واجاب الاخفش
وغيره بان الاخبار باثنتين يفيد مجرد الاثنينية دون التقييد
بالصغر والكبر وغيرهما من الاوصاف وهذا غير ما افاده المبتدا
ومعناه ان استحقاق الثلثين للاختين مجرد الاثنينية ورد الشيخ
بان ضمير الاثنتين بدل ايضا على مجرد الاثنتين من غير اعتبار
قيد فقد اتحد مدلول الالف ومدلول اثنتين قلت
فيه نظر لان الضمير قائم مقام ظاهر معروف بال فالتقدير وان
كانت الاختان ولما كان هذا قد يوهم تعيينا او عهدا ازاله
بالاخبار بالنكرة الدالة على عدم التعيين وهو مراد هم من ان
اثنتين بدل على مجرد الاثنتين من غير قيد لاستيا وقد قيل
ان الآية نزلت في معينتين وفيه بحث مقرر علم الاصول واجاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

الزمخشري عن اصل الاشكال بان الاصل فان كان من يرث
بالاخوة اثنين وان كان من يرث بالاخوة ذكورا واناثا واما قيل
فان كانتا وان كانوا كما قيل من كانت امك فكما انث ضمير من
لكان تانيث الخبر كذلك ثنى وجمع ضمير من يرث في كانتا
وكانوا لكان تانيث الخبر وجمعه وردّه الشيخ بانه ليس
نظير من كانت امك ومدلول الخبر في هذا مخالف لمدلول
الاسم بخلاف الآية فان المدلول فيها واحد ولم يؤنث فيمن كانت
امك لتانيث الخبر انما انث مراعاة لمعنى من اذا اريد بها
مؤنثا الا ترى انك تقول من قامت فتؤنث مراعاة للمعنى
اذا ردت السؤال عن مؤنث ولاجرها فتؤنث لاجله
قلت جواب الزمخشري حسن وفهم عدي على
احد وجهين اما ان يكون مراده ان هذا في معنى كلام هو مفيد
في الاصل فاستدرك بقوله فان كان من يرث اثنين وهذا
مفيد جزما لان الخبر فيه عن المبتدا ونظير شيء ما جاءك
وشيء آخر ذا بات فان هذا على ظاهره لعطفه غير مفيد الا
الاستدراك لكنهم قدروه في معنى كلام آخر موفيه مفيد
فقالوا تقديره ما جاءك الا شيء وما آخر ذا بات الا شتر
واما ان يكون مراده ان ضمير كانتا يعود على الوارثين بالاخوة
فيكون مفيدا وهو نحو من مخرج الشيخ على ما يذكره بعد ان شاء
الله والاول هو الذي تركن نفسي اليه في فهم كلامه
واما تنظيره بقوله من كانت امك فهو من حيث المعنى
فقط اي انه كان الاصل ان يقال ان كان اثنين لكن ثنى
ملاحظة للخبر للاخبار بالاثنين عن الواحد مما التزم
التانيث في من كانت امك لكان اخبر وقول الشيخ
في الرد ولم يؤنث فيمن كانت امك لما انث اخبر انما انث

مراعاة

مراعاة لمعنى من فيه نظر لان مراد الزمخشري التزام التانيث
للابودى لا المخالفة في الخبر فالتزام التانيث اذن انما كان
لكان اخبر وليس نظير ما ذكره بعد من قوله من قامت فتدبره
واجاب الشيخ عن اصل الاشكال بوجهين حسنين
احدهما ان يكون ضمير كانتا يعود على الوارثين لا على الاحسن
واثنتين خبر مبتدا لصفة محذوفة اي فان كانت الوارثتان اثنتين
من الاخوة وهذا مفيد وحذف الصفة لفهم المعنى كثير الثاني
ان يكون ضمير كانتا عايدا على الاختين الا ان الخبر محذوف واثنتين
حال مؤكدة لا خبر اي فان كانت الاختان له في حال كونهما
اثنتين ودل على المحذوف قوله قبل وله اخت قال
الا ان فيه حذف خبر كان وهو قليل واما ضمير وان كانوا وان
كان عايدا على الاخوة فقد افاد الخبر وهو قوله اخوة بالتفصيل
الواقع فيه لقوله رجالا ونساء وان عاد ايضا على الوارثين
كما في كانتا فالفايدة ايضا واضحة ابو البقاء في
موضع الحال من اللثان اي منهم
فيه ثلاثة اوجه احدها انه مفعول بيبن اي يبين لكم
ضلالكم لتعرفوا الهدى الثاني للبرد انه مفعول من اجله
على حذف مضاف اي كراهة ان تضلوا الثالث للكسائي والفراء
والزجاج انه مفعول من اجله على حذف لا اي لئلا تضلوا
ومثله عندهم قول القطامي

وانبا ما رأى البصرا منا فالبثنا عليها ان نتاعا

اي ان لا نتاعا ومثله الزجاج ايضا في قوله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا اي للا تزولا ورجح ابو علي قول المبرد بان
حذف المضاف اسوغ واشيع من حذف لا وعلى هذين القدرين
فمفعول يبين محذوف اي يبين لكم الحق فهو عام اوشان الكلالة

شبكة الألوكة
alukah.net

فيها والله اعلم ﴿ اعراب سورة المائدة ﴾
بهيمة الانعام ما كان على وزن فعله او فعيل وعينه حرف
حلقي يجوز كسرا وله انيانا عاركه عينه اسما كان او صفة وهي لغة
تميم كبهيمة وسعيد وبحيرة وبخيل والبهيمة اسم لذوات
الاربع من البر او البحر قال الزمخشري والاضافة عنده بمعنى من
كخاتم فضة وقال ابن عطية لما ابهم من جهة نقص النطق
واضافتها الى الانعام من اضافة الجنس الى الاخص منه فهي بمعنى من
لان البهيمة اعم فاضيف الى الاخص وبهيمة الانعام هي الانعام كلها
الا ما يتلى موضع ما نصب على الاستثناء من بهيمة الانعام ومنفصل
اي احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم في الايات الدالات
من المتلو وغيرها ويجوز ان يكون الا وما بعدها وصفا على لغة عمرو
اي احلت لكم بهيمة الانعام غير ما يتلى قال ابن عطية واجاز
بعض الكوفيين ان يكون في موضع رفع على البدل وعلى ان يكون الا
عاطفة وذلك لا يجوز عند البصريين الا ان يكون ما قارنها من اسماء
الاجناس نحو قولك جاءني الرجال الا زيدا ونقله الشيخ بان ما حكاه
عن بعض الكوفيين من البدل لا يصح لا عندهم ولا عند غيرهم ان ما
قبل الا موجب وقوله وذلك لا يجوز عند البصريين ظاهره
الاشارة الى البدل والعطف وقوله الا من نكر هذا الاستثناء ان
كان راجعا الى البدل فقد تقدم انه لا يصح عند الجميع وسيذكر جوازه
فلا يشترط فيه احد ما ذكر لان البدل والمبدل منه يجوز اختلافهما
بالتنكير والتعريف وانما ذلك الشرط اذا كانت الا وما بعدها
صفة عند بعضهم وان كان راجعا الى العطف فليس ما ذكر فيه
شرطا عند الكوفيين ﴿ الجمهور ﴾ نصب
على وانه حال وفي صاحبه اقوال فقال الاخفش هو
ضمير الفاعل في اوفوا واعترض بالفصل بين الحال وصاحبها

بجملة اجنبية وبان منه يفيد الامر بالوفاء بحاله كونهم غير محلين الصيد
وهم حرم والامر بالوفاء ثابت مطلقا سواء كانوا محلين او غير
محلين الثاني لابن عطية والزمخشري وغيرهما ان صاحب
الحال هو الضمير المجرور في لكم واعترض بانه يلزم منه ايضا
تقييد الحلية بحالة كونهم غير محلين الصيد وهم حرم والحليه ثابته
مطلقا والجواب عندي عن هذا ان المفهوم هنا متروك لدليل
خارجي وكثير في القرآن وغيره من المفهومات المتروكة لمعارض
والثالث لبعضهم ان صاحب الحال هو فاعل احل
المحذوف لنيابة المفعول به منابه وهو الله تعالى اي احل الله
لكم بهيمة الانعام غير محلي الصيد وانتم حرم ورد بما رد به ما قبله
وبان الفاعل اذا حذف لنيابة غيره منابه صار نسيا منسيا
فلا يجيء الحال منه لو قلت انزل المطر للناس محببا الدعاء بهم عاد
ان الاصل انزل الله المطر للناس محببا الدعاء بهم لم يصح لما سبق
على مذهب الكوفيين وبعض البصريين في ان صيغة الفعل المبني
للمفعول اصل بنفسها لصيغة المبني للفاعل فلا سبق اذن للفاعل
الرابع انه الضمير المجرور في عليكم
المحمول لتلي ورد ملزوم بقيد الملاءمة بحالة كونهم غير محلي
الصيد وهو فاسد وقال الفرطبي ونقله عن النصريين
ان غير استثناء متصل من بهيمة الانعام ومعناه احلت لكم
بهيمة الانعام غير محلي الصيد وانتم حرم الا ما تلى عليكم
سوى الصيد قال السجاوندي وايضا حتى ان صح عنهم بان
قوله محلي الصيد من باب حسان النساء والمعنى النساء الحسان
وكذا هذا اصله غير الصيد المحلي فالمحل صفة للصيد لا للناس
والفاعل المحذوف وهو الله تعالى وليست الياء للجمع ولا
النون حذفت لاضافة اسم الفاعل المتعدي الى المفعول بل

حذف للتنوين من محل وهو صفة لا ضافته الى الموصوف وهو الصيد
والياء زائدة في رسم المصحف كبزيادة الف في لا أذبحنه ولا وضعوا
وزيادة ما في بائسٍ ودواوة إيليه وهو كثير والنطق على خلافه والوقف
عليها ان كان لقطع نفس ونحوه متابعة للرسم كوقفهم على يسدع من قوله يسدع
الرماة بغير واو اتباعا للرسم على انه يمكن توجيهه كتبته اعني محمي بالياء والوقف
عليه بان يكون حالا على لغة الازد فانهم يقفون على يزيدٍ يزيدي بابدال النون
ياء فكتب محلي بالياء على الوقف على هذه اللغة وهو توجيه شذوذ رسمي
ورسم المصحف لا قياس عليه بقي ان الصيد وصف بكونه محلا لوجهين احدهما
ان معناه دخل في الحل والثاني ان معناه صار ذا حل اي حلالا التحليل
الله تعالى ونحو افعل على هذين الوجهين كثير كقولهم احرم الرجل
واعرق واشام واتهم وانهم واتخذ اذا بلغها وحل بها واعتست
الارض واقبلت واعذ البعير والبنت الشاة اي صارت وحيد
فيكون غير استثنائيا من بهيمة الانعام لا ما تلى لان المستثنى من
المحلل محرم والمستثنى من المحرم محلل فيلزم ان يكون الداخل في
المحل والصايد له حراما ان يكون حلالا وليس كذلك فان كانت بهيمة
الانعام المراد بها الانعام نفسها فالاستثنا منقطع وان كان المراد بها
الظبا وبقر الوحش وحمر ونحوها فالاستثنا متصل على تفسير
المحل بالداخل في الحل والاستثنا الآخر وهو الا ما يتلى منقطع
لان المستثنى وما ذكر معها لا تختص بالوحشي فالاستثنا ان راجعان للمجموع
على التفصيل فرجع الا ما تلى عليكم الى الانعام وغير محلي الصيد الى
الوحوش لان الثاني لا يمكن ان يكون استثنا من الاستثنا الاول
واذا لم يمكن ذلك وامكن رجوعه الى الاول بوجه ما جاز وقد نص
النحويون على انه اذا لم يمكن استثنا بعض المستثنيات من بعض
كانت كلها مستثنيات من الاول نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا
الا بكرا قلت هذا التخريج فيه تكلف وتعسف الاخفى على

منصف

الصيد ٤

منصف من حيث زيادة الياء وفيها التباس المفرد بالجمع ومهما يغتفر منه زيادة
او نقصان في الرسم فليكتف بوجود زيادة عنها ليس ومن حيث اضافة
الصفة للموصوف وهو غير مقيس ولا شك ان ما ذكره الجمهور اولا من ان
غير حال وان لزم عنه النزول بالمفهوم فهو اولى من خروج ينبوعه المفهوم
وقوله الاستثنا ان راجعان للمجموع على التفصيل فيه نظر لان الميتة
وما ذكر معها لا تختص بالانعام بل ينبغي ان يقال ان قوله الا ما تلى راجع
للجميع وقوله غير محلي الصيد راجع للوحشي منه قلت ويمكن فيه
غير وجهان احدهما ان يكون غير استثنا منقطعا ومحلي جمع على بابه
والمراد به الناس الداخلين حل الصيد اي لكن ان اردتم خلتم حل الصيد فلا يجوز
لكم الاصطياد والثاني ان يكون متصلا من بهيمة الانعام وفي الكلام
حذف مضاف الى محلي اي احلت لكم بهيمة الانعام الا صيد الداخلين
حل الاصطياد وانتم حرم فلا تحل ويحتمل ان يكون محلا على بابه من التحليل
ويكون الاستثنا متصلا او المضاف محذوف اي الا صيد محلي الاصطياد
وانتم حرم والمراد بالمحلين الفاعلين فعل من بعد التحليل فلا يحل
ويكون معناه ان صيد المحرم كالميتة لا تحل اكله مطلقا والله اعلم
وعندي مخرج احسن وهو ان يكون حالا من ضمير لكم وحذف
المعطوف للدلالة عليه وهو كغير وتقديره اي غير محلي الصيد ومحلله
كما قال تعالى بغير احرام اي والبرد والله اعلم وقرا ابن ابي عبله
غير بالرفع وتخريجه على ان يكون صفة لبهيمة الانعام ولا يلزم من الوصف
بغير ان يكون ما بعدها مماثلا للموصوف في الجنسية ولا نفي الفصل
بين النعت والمنعوت بالاستثنا وخرج ايضا على الصفة للضمير في تتلى
قال ابن عطية لان غير محلي الصيد هو في المعنى بمنزلة غير
مستحل اذا كان صيدا جملة حالية وحرم جمع
حرام تقول احرم الرجل دخل في الاحرام بحج او عمرة او بهما
فهو محرم وحرام واحرم دخل الحرم وقول الشاعر:

فقلت لها فيحي البك قانع حرام وانى بعد ذاك لبيب

عتمل الوجهين قلت ولبيب قال الجوهري مقلم وقال بعضهم
اراد نلت من السليبة ونقل ابن عطية عن الحسن وغيره انه قرأ
حرم ليكون الرا قال ابو الحسن لغة تميمة اى ولا
ذوات القلايد لان القلايد جمع قلادة والمراد بحرم انعقاده لا القلايد
وقيل بل المراد القلايد نفسها فنهى عن التعرض للقلايد الهدى مبالغة
في النهى عن التعرض للهدى اى ولا
فقال امين وقرا عبد الله واصحابه ولا آمي بحذف النون للاضافة لما
لست بمبغضين الجمهور يبتغون بالياء فتكون صفة لامين ومنع ابو
البقاء ان تكون صفة لامين قال لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل
في الاختيار واعربه حالا من الضمير في امين قلت انما
تمنع عمل اسم الفاعل اذا وصف قبل العمل فاما اذا وصف بعده فلا
وسيأتي وصف بعد ان عمل في البيت ذكره ابن الربيع وغيره وهو ظاهر
كلام سيبويه وقوله لم يعمل في الاختيار فيه نظر لانه سيصير عمله في
الاضطرار وليس كذلك بل ما جاء منه ما وول نحو قوله

اذا فاقد خطبا فرخين رخبت موصوف فاقد

خطبا فيحتمل ان يعمل فاولو انصب فرخين على اضمار فعل اى فقدت
فرخين والكسائي يجيز عمله وان وصف قبل العمل وقرا الاعرج
تبتغون بالتا خطابا للمؤمنين حللتم وقرئ شاذا احللتم وهي
لغة فاصطادوا وقرئ شاذا بكسر الفا واستشكلها ابن عطية ثم
وجهها على مراعاة كسر الف الوصل اذا بدات فقلت اصطادوا وكسر
الفا مراعاة وتذكر الكسر الف الوصل ووجهها الزمخشري على ان
كسرها بدل من كسر الهمزة عند الابتداء ووجهها الشيخ على انه ليس
كسرا محضا بل هو من باب الامالة المحضة لتوهم وجود كسرة همزة
الوصل كما امالوا فاها فاد الوجود كسرة اذا الجمهور

صح

الوصف المانع من عمل اسم الفاعل

بفتح الياء من جرم وقرا عبد الله بضمها من اجرم فعل معناها واحد وهو حملكم
وتعدى بان لها واحد وهو الكاف وان تعدوا مقدر معه حرف الجر اى على
ان تعتدوا وقيل معناها واحد وهو يكسبنكم وتعدى لاثنين ولواحد
تقول جرم فلان دينا اى كسب فعلى انه متعد لاثنين فان تعدوا المفعول
الثاني اى لا يكسبنكم الا اعتداءكم وعلى انه متعد لواحد من كسب فلان
دينا فكون ان تعتدوا بدلا من مفعول يكسبنكم وهو الكاف اى لا يكسب
الشنآن اعتداكم وقيل جرم متعد لواحد وعلى هذا فمعناه يحملنكم
او يكسب على انه متعد لواحد واجرم متعد لاثنين وعلى هذا فمعناه
يكسبكم المتعدي لاثنين مو البغض وفعله شنئ يشنأ

الالتزام حفظ للفعل من المصادر

شنأ وشنئا مثلثي الشين فهذه ستة وشنآ وشناءة
ومشنأ ومشنئا ومشنأة وشنانا وشنانا فهذه خمسة
عشر مصدرا وهي الالتزام حفظ للفعل قلت وحكى الجوهري
شنأ بسكون الشين وقال سيبويه كل بنا كان من المصادر على فعلان
بفتح العين لم يتعد فعله الا ان يشذ شيء كالشنان وفيه قرآنان
احدهما بفتح النون والاظهر فيه انه مصدر لكرم ما حكاه على
فعلان كالنزوان والغليان وقل في الصفة كقولهم في احمار العين
السبرة وعدوان في النعت الكثير العدو وانشد ابو زيد

وقبلك ماهاب الرجال ظلامة وفقأت عين الاشوس الأبيان

والاخرى بسكون النون والاظهر فيه انه وصف فقد حكى رجل
شنآن وامراة شنآنة وقياس هذا ان يكون من فعل متعد وحكى
ايضا شنآن وشناى وقياسه ان يكون من فعل لازم وقد تشتق
من فعل واحد المتعدي واللازم نحو فغر فاه اى فتح وفغر فوه
اى افتح وجوز ان يكون مع السكون مصدرا وقد حكى من مصادر
وجاء غيره فعلا كلوبته ليانا وقال الاحوص

المتعدي واللازم من فعل واحد

وما الحب الا ما تلذ وتشتهي وان لام فيه ذو الشنآن وفندا

شبكة الألوكة www.alukah.net

واصله الشنآن بحذف الهمزة ونقل حركتها الى الساكن قبلها وقيل فيه
مسكنا انه مخفف من شنآن المحركه لكثره توالى الحركات فان قلنا
انه الآية مصدر فالاظهر فيه انه مضاف للمفعول اى لا يحملنكم بغضكم
لقوم وجوز ان يكون مضافا للفاعل اى بغض قوم اياكم وقيل انه وصف
معناه شنآئ قوم اى مبغض قوم وليس مضافا للفاعل ولا للمفعول
وان كان فعله متعديا بل معناه مبغض من قوم [illegible]
اكثر السبعة على فتح ان وهى مصدريه اى لان صدوكم وموضعه نصب او
جر على الخلاف وقرا ابو عمرو وابن كثير بكسر الهمزه على انها شرطيه
واستشكلت لان الصد قد تقدم منهم عام الحديبيه وهذه انزلت عام
الفتح واجيب بان الزهرى قد ذكر انها انزلت قبل ان يصدوهم
فلا اشكال وعلى تسليم انزالها بعد وعليه الاكثر فالمعنى ان صدوكم
مثل ذلك الصد الذى وقع منهم فاحكم ما ذكر [illegible] تقدم
الكلام عليه ولا تقيموا المبتدء الجمهور ليكون ألبا وابن الفعقاع
بتشديدها فقال الزجاج لمعنى واحد وقيل بالتخفيف لما قد
مات وبالتشديد لما قد مات ولما يموت وهو حى بعد ولا تخفف
ورده الزجاج بقوله

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحيا

من ان عطيه [illegible] اسم مفعول من الوقذ وهو ضرب
الشئ حتى تسترخى وتسقط على الموت وقيل الضرب بعصا او حجر
لا حوله قصوت بلا ذكاه وقيل وقذه النعاس عليه ووقذه الحلم
سكته والمتردية بمعنى المتوحة وهى صنه جرت مجرى الاسما
بدخول الها ولذا اولت العامل والمذكى الموصوف معها فاذا حذفت
الها ذكر الموصوف فتقول شاه نطيح وقرا ابو ميسرة والمتوحة
السبع كل ذى ناب وظفر من الحيوان كالاسد والنمر والذئب
ويطلق على ذوات المخالب من الطير ومن العرب من خصه بالاسد

وضه سكون الباء وهى لغه تميميه قال ابو البقاء وقرى بها وسمع فتحها
ولعله لغه وقرا ابن مسعود واكيلة السبع وقرا ابن عباس واكل
السبع الا ما ذكيتم منصوب على الاستثنا وهو متصل راجع الى
المذكورات قبله من الميتة الخ وما اكل السبع وقيل راجع الا ما اكل
السبع وهو متصل وقيل منقطع اى لكن ما ذكيتم من غيرها فكلوه
قال ابو البقاء فيه وجهان احدهما هو متعلق
بذج تعلق المفعول بالفعل اى ذج على الحجارة الخ تسمى نصبا
اى ذبحت على ذلك الموضع قلت يرد فعلى ما قاله على بابها
والثانى ان النصب الاصنام فى على وجهان احدهما بمعنى اللام
اى لاجل الاصنام فتكون مفعولا له والثانى انها على اصلها وموضعه
حال اى وما ذبح مسمى على الاصنام قلت فيه نظر
لان ما تعلق به الجار لا يجوز حذفه الا ان يكون فى ذلك الحرف
دلالة عليه نحو زيد فى الدار بعد من زيد مستقر فالجار وهو من دل
على معنى الاستقرار وعن الحسن النصب بضم النون وسكون
الصاد وابن مصرف بضم النون وسكون الصاد وعن عيسى بن عمر
بفتحها ابو البقاء وهو اسم بمعنى المنصوب كالنقض والنقض
ابو البقاء فى موضع رفع عطفا على
الميتة ابن عطية واحدها زلم بضم الزاى وفتحها
مبتدا وخبر والاشارة بذا الى جميع المحرمات
فى الآية ويجوز ان يرجع الى الاستقسام [illegible] ال فيه للعهد
وهو يوم عرفه وكان نزولها قبل بعد العصر فى حجة الوداع يوم
الجمعة وقال الزجاج لم يرد يوما بعينه ومعناه الآن يئسوا
كما تقول انا اليوم كهل وهو ظرف ليئس واليوم الثانى
ظرف لاكملت [illegible] متعلق باتممت ولا يتعلق بنعمتى
قال ابو البقاء وان شئت جعلته على التبيين اى اعنى عليكم

الشبكة
الألوكة
alukah.net

ورضيت سعدى لواحد وموسى الاسلام دينا حال وقيل
سعدى لاسين فيكون دينا الثاني ومعناه صيرت حملت وصيرت
لكم متعلق برضيت واللام للتخصيص ويجوز ان يكون حالا من الاسلام
اى رضيت الاسلام كائنا لكم من شرط وموضعها
رفع بالابتدا وجملة اضطر خبرها وقرأ ابن محيصن اضطر بادغام الضاد
في الطا على حال وصاحبها فاعل اضطر اى مائل
منحرف قراه الجمهور بالالف وابن وناب بلا الف قال ابن عطية
وهي ابلغ في المعنى من قراة الالف لان شد العين يقتضي مبالغة
وتوغلا في المعنى وشونا بحكمه وتفاعل للتقرب منه الا ترى انك
اذا قلت تمايل الغصن فانت لك بمعنى ماد واذا قلت تميل
فقد سببت حكم الميل وكذلك تصاون الرجل وتصون وتفاعل
وتفعل لا تم متعلق بمحانف وقيل اللام بمعنى الى اى مائل
لا اثم ومعناه ان ما كل فوق الشبع وقيل العصيان بالسفر
قال جواب الشرط او خبر الموصول على التقديرين والعايد
على من محذوف اى فان الله غفور له وما موضع ما رفع عطفا على
الطيبات وفيه حذف مضاف اى صيد ما علمتم وقرن بعضهم
واتخاذ ما علمتم او مبتدا او يكون شرطيه وجوابها فكلوا وهذا
ارجح لانه لا اضمار فيه على قراه الجمهور مبنيا للفاعل وابن
عباس مبنيا للمفعول ومعناه من اسر الجوارح من جوارح
جمع جارحة والهاء فيها للمبالغة وهي صفة غالبة اذ لا يكاد يذكر
معها الموصوف وموضعها حال من الها المحذوفة او من ما
الجمهور مكلبين من كلب وقرى شاذا مكلبين من اكلب وفعل وافعل
قد يشتركان نحو كلبت الكلب واكلبته فكلب اى اغرته على
الصيد واسدته فاستاسد وهو حال من الضمير في علمتم ○
تعلمونهن حال ثانية بعد مكلبين قلت منعه ابو

البقا

البقا قال لان العامل الواحد لا يعمل في حالين قلت والصحيح
جوازه قال ولا يحسن ان يجعل حالا من الجوارح لانك قد فصلت بينها
بحال لغير الجوارح يعني مكلبين قلت وهذا الفاصله نظير
لان ابن عصفور اجاز تعدد الحال وتعدد صاحبها ومثله بقولك
لقي زيد عمرا مصعدا منحدرا واجاز ان مالكا اذا كان اول الحالين
لثاني الاسمين واخرهما لاول الاسمين لفصل الفصل فلا يكون قد
فصلت الاثنين بحال الاخيرة وصاحبها اما اذا عكست لم يفصل
بين كل حال وصاحبها ومهما فصل الفصل كان اولى قال الزمخشري
يحصل بما مع بعض من جعل اول الحالين لثاني الاسمين ويومن اللبس
فيجوز لقول امرى القيس

خرجت بها امشي تجر وراءنا ... فامسنى اول الحالين

وليس لها مليه بل الاول الاسمين وهو انا والثاني ومؤخر لثاني
الاسمين وهو بها والاية تظهر هذا الا ان يقال هنا مقدم حسنه
عن ذلك وهو جعل تعلمونهن حالا من ضمير مكلبين كما قال ابو
البقا فلا يلزم فصل اصلا فهذا احسن ويجوز ان يكون مستانفة ان لم
تكن ما من قوله وما علمتم شرطية الا ان يكون اعترض بين الشرط
وجزايه اى من الذي او من شيء تجمله علمكم اذن صلة
او صفة مبتدا وحل خبره وكذا وطعامكم حل لهم
وحل مصدر معنى الحلال فلا يثنى ولا يجمع ويقال في الاتباع هذا
حل بل واجاز ابو البقا ان يكون وطعام معطوفا على
الطيبات وحل لكم خبر مبتدا محذوف
معطوف على الطيبات ويجوز ان يكون مبتدا واخبر محذوف
اى والمحصنات من المومنات حل لكم ايضا
حال من الضمير في والمحصنات او من بعض المحصنات اذا عطفتها
على الطيبات ظرف لاحل ابو البقا

العقل بين الحال
وصاحبها حال
اخرى ليست له

شبكة الألوكة

او بحل المحذوف خصصا حال من ضمير المفعول في أسمو هن
والعامل أتيتهم ثم زاد ابو البقاء ان يكون العامل احل او حل المحذوف
غير صفة لمحصنين او حال من ضميره معطوف
على غير فهو منصوب واجاز ابو البقاء ان يكون معطوفا على مسافحين
والتاكيد النفي لموضعه جر ابو البقاء اي بالمومن
به فهو مصدر في موضع المفعول كما تخلق بمعنى المخلوق وفصل التقدير
بموجب الايمان اي اذا اردتم وعبر بالقيام عن ارادته لانه
مسبب عنها كما عبروا عن القدرة بالفعل في قولهم الا عمى لا تبصر اي لا
تقدر على الابصار وقوله تعالى بعبده وعدا علينا انا كنا فاعلين اي
قادرين على الاعادة وقوله فاذا قرات اي اردت وهو من اقامة
المسبب مقام السبب وقيل في الكلام حال محذوف فداي اذا قمتم محدثين
وقيل بل فيه متعلق بمحذوف اي اذا قمتم من النوم وقيل في الكلام تقديم
وتاخير اي اذا قمتم الى الصلاة من النوم او جاء احد منكم من الغايط او
لامستم النساء اي الملامسة الصغرى وهو بعيد قيل الى
بمعنى مع والصحيح بقاؤها على بابها من انتهاء الغاية ثم ان قرنت قرينة
بها تدل على دخول ما بعدها فما قبلها او عدم دخوله صير اليه وان
لم تقترن فيه خلاف منهم من ذهب الى انه داخل ومنهم من ذهب
الى انه غير داخل وهو الصحيح لانه الاكثر في كلامهم ولانه لو كان داخلا لم
يكن غاية الا ان يتجوز فيجعل ما قرب من الغاية غاية والاصل عدم
المجاز وذهب الزمخشري الى انها تفيد بمعنى الغاية مطلقا والاقتضى دخولا
ولا خروجا الا الدليل مقول على المرافق الدليل فيه على احد الامرين
وعلى هذا يكون غسله من قبيل المجملات باعتبار الدخول وعدمه
وقال الشيخ ان هذا خلاف ما عليه الاصحاب وفيه نظر
ويعقبه ايضا يلزم الاجمال والبيان اولى وهو ما ذهب اليه
الاصحاب قلت هذا وهم انه من باب القرء المشترك فمعنى

ان

وراد خله المكلف صح فلا اجمال فيه وقال ابن عطيه اذا كان
ما بعدها ليس من جنس ما قبلها واحد من اول المذكور بعدها واذا كان ما بعدها
من جملة ما قبلها فالاحتياط تعطى ان احد اخر المذكور بعدها ولذلك
يترجح دخول المرفقين في احد مذهبي اصحاب العباس ان ما بعدها اذا
كان من جنس ما قبلها دخل في الحكم والا لم يدخل متعلق بافعلوا ويجوز ان
يكون في موضع الحال اي مضافة الى المرافق في الحال انه
اقوال احدها انها للالصاق فقط الثاني زايدة مؤكدة لقوله تعالى ما سعدى بمعنى باء
ومن يرد فيه بالحاد اي الحادا وهزي اليك بجذع النخلة اي جذع وحكى وجر جر الجزي
الفراء ان العرب تقول هزه وهزبه وخذ الخطام وباخطام وخذ راسه
وبراسه ومنه ومدبه وحلى سن حشنت صدره وبصدره ومسحت
راسه وبراسه في معنى واحد وهذا نص في المسالة الثالثة انها
للتبعيض وانكر بعضهم ذلك قال وقال من لا خبرة له بالعربية الا في مثل
هذا للتبعيض وليس كذلك وقد عرفه اهل العلم وتبعهم بعضهم انها للتبعيض عن
الاصمعي في قوله

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

وعن الفارسي في قوله

فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

فراى نافع والكسائي وابن وابن عامر وحفص وارجلكم
نصبا فعل معطوف على وجوهكم وايديكم وقد الفصل بين المتعاطفين بجملة الفصل بين المعطوف
اجنبية وذكر ابو البقاء انه جايز اتفاقا وذكر ابن عصفور الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بجملة
والمعطوف عليه قال وافصح ما يكون ذلك باجل وقيل معطوف على موضع
برؤسكم ويلزم على هذا مسح الارجل الان تاول وقوى ابو البقاء الاول
بان العطف على اللفظ اقوى من العطف على الموضع وقرابة السببة
ما جر فعقل على الجوار وهذا بناء على مذهب الجمهور في نعم وجوب الغسل
وضعف بانه لم يرد الا في النعت حيث الالتباس على خلاف بينه مقرر في

شبكة الألوكة www.alukah.net

العربية وقال ابو البقاء وليس بممتنع ان يقع في القرآن ملحون به في القرآن والشعر فمن القرآن قوله تعالى وحور عين على قراءة من جر وهو معطوف على قوله بأكواب وأباريق والمعنى مختلف اذ ليس المعنى يطوف عليهم ولدان مخلدون بحور وقال النابغة

لم يبق الا اسير غير منقلب او موثق في حبال القد محبوب

وقيل على حذف حرف الجر اي فاعلوا بارجلكم الغسل وهو ضعيف جدا ونظير ابو البقاء بقول الشاعر

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها

وهذا سهو لان باء الست من عطف مفرد على توهم ايجاد وليست الآية كذلك ولانه قدر فيها فعلا وحرف جر محذوف وليس في البيت حذف حرف ولا فعل والله اعلم قال ابو البقاء

فيه دليل على وجوب غسل الرجلين لان الممسوح ليس بمحدود والتحديد في الغسول الذي اريد بعضه وهو قوله تعالى وايديكم الى المرافق ولم يحد الوجه لان المراد جمعه انتهى وروى عن ابي زيد ان العرب تسمي الغسل الخفيف مسحا وتقول لمسحت للصلاة بمعنى غسلت اعضائي قراءة الجمهور بسيد الطاء والهاء المفتوح حتى واصله تطهروا فادغم التاء في الطاء واجتلب همزة الوصل وحرك فاظهر واسكون الطاء والهاء مكسورة من اطهر يا عباد المنوه فيه للتعدية اي فاطهروا ابدانكم تقدم اعرابه واعراب ما بعده في النساء الا ان في هذه زيادة منه وموضعها نصب بامسحوا ان

تقدم الكلام على مثل هذه اللام في قوله يريد الله ليبين لكم ومن زعم ان مفعول يريد محذوف وهو الذي تعلق به اللام جعل زيادة من في قوله من حرج للنفي الذي في صور الاكلام ه

ابو البقاء تعلق بينم ويجوز ان تعلق بالنعمة ويجوز ان يكون حالا من النعمة طرف لوا تفكم ويجوز ابو البقاء

ان يكون حالا من الهاء المجرورة بربه وان يكون حالا من المشاق وفيه نظر لان اذ لا تصرف فلا يجوز ان يكون فاعلة ولا مفعوله ولا مبتدأ ولا حالا على ما تقوم تقوم مثله في النساء

عرى بجرمكم هنا تعلى وفيه دليل على ان معناه تحملكم لان يكتسكم لا تتعدى بعلى الا ان ضمن ما تتعدى بها وهو خلاف الاصل ه

وعد تتعدى لاثنين ويجوز الاقتصار على احدهما والاول

هنا الذي آمنوا والتاء محذوف اي اتجنه وقد صرح بها في غير هذا الموضع واجملة من قولهم معذرة مصدر للمحذوف يفسر السبب للمسبب لان اتجنه مريبه على الغفران وحصول الاجر وحينئذ فلا موضع لها ولا يجوز ان يكون مفعوله لوعد لان وعد لا تعلق عن العمل كما تعلق ظننت واخواتها ويجوز الزمخشري ان يكون اجملة بيانا للوعد كانه قال قدم لهم وعدا فقيل اي شيء وعد فقال لهم مغفرة واجر عظيم ويكون على ارادة القول اي وعدهم وقال لهم او على اجراء وعد مجرى قال لانه ضرب من القول او يجعل في عروا فعا على اجملة كما وقع مردفا على قوله سلام على نوح في العالمين كانه قيل وعدهم هذا قلت قوله على ارادة القول جرى على مذهب البصريين واجراء وعد مجرى قال على مذهب الكوفيين لا البصريين لانه لا يحكى الجملة عندهم الا بفرع القول عليكم متعلق بنعمة او حال.

منها متعلق بمحذوف اذ ظرف لنعمة ايضا ابو البقاء واذا جعلت عليكم حالا جاز ان يعمل في اذ اي بان بسطوا

وتقوم في غير موضع متعلق بعثنا او حال من اثني عشر لتقدمه عليها اللام هي الموذنة بالقسم والموطئة لما بعدها وما بعد اداة الشرط حقها ان يكون جوابا للقسم وهو قوله لاكفرن ويحتمل ان يكون جواب القسم محذوفا او يكون هذا جواب قوله ولقد اخذ الله ميثاق ويكون قوله وبعثنا اجملة الى بعده

في موضع الحال او يكونان جملة اعتراض وجواب الشرط محذوف
لدلالة جواب القسم عليه وقال الزمخشري لا كفرن ساد مسد جواب
القسم والشرط جميعا وردّه السيخ بانه جواب القسم فقط وجواب
الشرط محذوف وقد تقدم مثله وقرا الحدري بتخفيف
الزاي وقراءة الفتح وتعرّفه فتح التا وسكون العين وضم الزاي
ومصدر العَزْر يجوز ان يكون مصدرا محذوف الزوايد
وعامله افترضتم اي افترضا ويجوز ان يكون بمعنى المفروض فيكون
مفعولا به منصوبا في موضع الحال من الضمير في كفر
تقدم في البقرة تقدم في سورة النسا مفعول
ثان بجعلنا وهو اسم فاعل من قسا يقسو وهو وهو مقلوبة عن واو لانه من
القسوة وقرا عبد الله و حمزة والكسائي قسيه بغير الف وتشديد
الياء وهو فعيل فلست يليه واوه ياء وادغمت فيه ما قبل ومعناه
كمعنى قاسية لكن بالغة وهو كشاهد وشهيد وقال قوم
هذه القراءة ليست من معنى القسوة وانما هي من القسية وهي
الدراهم الرديئة خالطها غش وتدليس وكذا القلب لم تصف للايمان بل
خالطها الكفر والفساد قال ابو زيد الطائي

لنا صواهل في صم السلام كما صاح القسيات في ايدي الصيارف

وقال اخر

فارود اني غير سخق عمايتي وخمسون مني منهما قسي وزائف

قال الفارسي وهي معربة وقال المبرد سمي الدرهم الزايف
قسيا لشدته بالغش الذي فيه ومرجع الى المعنى الاول والفارسي
والفاسي بمعنى واحد انتهى وظاهر قول المبرد انه عربي لا معرب وقرئ
شاذا قسية بضم القاف وتشديد الياء الجنى وقرئ بكسر القاف اتباعا
وما بعده بيان لقسوة قلوبهم فلا موضع لها وقيل مستانفة
فلا موضع له ايضا وجوز ابو البقا ان يكون حالا من معمول لعاصم او من الضمير

في قاسية قال ولا يجوز ان يكون حالا من القلوب لان الضمير في يحرفون
لا يرجع الى القلوب وضعف ان يجعل حالا من الهاء والميم في قلوبهم بوجد انه
من المضاف اليه تقدم في النسا يحتمل
ان يكون مصدرا كالعافية ويدل عليه قراءة الاعمش خيانة قال
ابو البقا والياء مقلوبة عن واو لقولهم يخون وخلان اخون من فلان وهو
خوان او اسم فاعل والهاء للمبالغة كراويه اي خائن او صفة للوعين اي
ذوقد خائنة او فعلة او نفس ابو البقا صفة لخائنة
الظاهر انه استثنا من الاشخاص والمستثنون عبد الله بن سلام واصحابه
قاله ابن عباس وحرر ابن عطية ان يكون من الافعال اي الا فعلا قليلا منهم
فلا تطلع فيه على خيانة وقبل الاستثنا من قوله وجعلنا قلوبهم قاسية
والمراد به المؤمنون قال ابن الفشوه زالت عن قلوبهم وفيه بعد
الظاهر انه متعلق باخذنا بعده وان الضمير في مثاقهم
عايد على الموصول وان الجملة معطوفة على قوله لقد اخذنا ومعناه انه
تعالى اخذ من النصارى مثاق انفسهم وقتل الضمير في مثاقهم عايد
على بني اسرايل ويكون مصدرا لشبههما اي واخذنا من النصارى مثاقا
مثل مثاق بني اسرايل وقتل ومن الذين معطوف على قوله منهم في قوله
على خايسة منهم اي على خايسة من اليهود ومن الذين قالوا ويكون قوله
اخذنا مثاقهم مستانفا واستبعده السيخ بالفصل وبتهيئة
العامل للعمل وقطعه عنه دون ضرورة ويريد ان اخذنا ميثاق للعمل
في قوله ومن الذين قلت فيه نظر لانه اذا جعل من تمام الاول
لا سقى لما بعده به تعلق والمكون من جملته واما ذلك في الجملة
الواحدة نحو زيد ضربت بالواو مقلوبة عن واو لانه من
الغراء وهو الذي يلصق به يقال سهم مغروّ ظرف الاخريا
او حالف من العداوة قال ابو البقا ولا يكون ظرفا للعداوة لان
المصدر لا يعمل فيما قبله قلت فيه نظر لان من ظرف يجاز

ان يعمل فيه العداوة بما فيه من معنى الفعل لا بكونه مصدرا او الظرف وشبهه
يجوز تقديمه على العامل المعنوى وايضا فان الاخفش اجاز تقديم معمول
المصدر عليه اذا كان ظرفا او شبهه وقد تقدم وضمير بينهم الظاهر انه عايد
على النصارى وقيل عايد على اليهود والنصارى اى بين اليهود والنصارى

متعلق باغرينا او بالبغضا ابو البقا او بالعداوة

ضمير عايد الى رسولنا وهو حال منه وقيل يعود الى الله
تعالى وضمير بعدوكذا فى نعفو حال من الها المحذوفة

فى تخفون مستانف متعلق باحكم

او حال من نور اجاز ابو البقا ان يكون حالا من
رسولنا فيكون بدلا من بين وان يكون حالا من الضمير فى بين او من الضمير
فى مبين وان يكون صفة لنور او لكتاب الظاهر عوده على
الكتاب لقربه وقيل على الرسول عليه السلام وقيل على الاسلام

ابو البقا من بمعنى الذى او نكرة موصوفة

ابو البقا بكسر الراء وضمها لغتان وقد قرئ بهما ابو البقا
بضم الباء والسكون لغة وقد قرئ به قلت نقله ابن عطية عن
ابن شهاب وحكى واجاز ابو البقا ان يكون سبل السلام مفعولا ثانيا
لهدى او بدلا من رضوانه اى بسبب امره المنزل على
رسوله من استفهام على معنى التقرير وموضعها رفع بالابتدا
وملك الخبر يجوز ان يتعلق بملك وان يكون حالا من
شئ لتقدمه عليه حال من المسيح وامه ومن الارض ويجوز
ان يكون حالا من من فقط ومن عام مستغرق خاص من جنسه وهو
المسيح وامه هذه الجملة مؤكدة فى المعنى لقوله ان
اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن فى الارض مستانف
والاصح ان يكون حالا من ملك لانه يقتضى تفضيل استقرار الملك حاله
احلق وليس كذلك اى قل لهم بل انتم فهى محكى بقل ردا

لقولهم

لقولهم نحن ابنا الله مفعوله محذوف اما اختصارا ويكون
هو المذكور قبل فى قوله بين لكم ما كنتم تخفون او يدل عليه معنى
الكلام اى يشرايع الدين واما اقتصارا واكتفى بذكر السبب مسندا الى
الفاعل دون ان يقصد تعلقه بمفعول وموضعه نصب على الحال
متعلق بجاكم او فى موضع نصب على الحال من الضمير فى بين
او من المجرور فى لكم نعت لفترة
مفعول من اجله فقدره البصريون كراهة او حذار او مخافة والفرا
ليلا تقولوا ابو البقا معطوف على لفظ بشير وجوز فى
الكلام الرفع على موضع من بشير الجمهور بكسر الميم وحذف
ياء المتكلم اسكنها ابن كثير وقرا ابن محيصن بضم الميم وكذا حيث وقع
فى القرآن وروى ذلك عن ابن كثير وهو على معنى الاضافة كقراءة من
قرا قل رب احكم بالضم وهى احدى اللغات الخمس التى جاءت فى المنادى
المضاف لياء المتكلم حال من الفاعل فى تردوا
يجوز ان يكون مجزوما معطفا على ترتدوا وان يكون منصوبا
على جواب النهى ابو البقا اى داخلوها فحذف
المفعول لدلالة الكلام عليه قلت الصحيح انها بعد دخل
من الظروف المختصة منصوب على الظرف لا على المفعول به
فى موضع رفع صفة لرجلين ومفعول
تخافون محذوف اى تخافون الله وقرا ابن مسعود باظهاره ويحتمل
ان يكون العدو ومعناه انهم كانوا تخافون العدو لكن انعم الله عليهم
بالايمان والثبات مع حوزتهما ويحتمل ان يكون ضمير تخافون عايدا على
بنى اسرايل والضمير الرابط للصلة بالموصول محذوف اى تخافونهم
ومعناه تخافهم بنو اسرايل ويؤيد هذا قراءة ابن عباس يخافون
بضم الياء وتحمل هذه القراءة ان يكون الرجلان يوسع وكالبا ومعنى
يخافون اى بنو اسرايل ويوقرون ويسمع كلامهم لفضلهم وفضلهم

ويحتمل ان يكون من اخاف اى يخوفون بامر الله ونهيه
عليها الجملة صفة ما بنه لقوله رجلان وهذا الترتيب هو الاكثر
اعنى تقديم المجرور والظرف على الجملة اذا وصف بهما ويجوز ان يكون
الجملة حالا على تقدير قد وصاحبها رجلان او الضمير في من الذين
ويجوز ان يكون اعتراضا فلا موضع لها ما مصدرية
ظرفه وهي بدل من ابدا بدل بعض من كل
معطوف على الضمير المستكن في اذهب المؤكد بالضمير المنفصل
وتقدم الكلام في قوله تعالى اسكن انت وزوجك وذهب بعضهم الى ان
الواو للحال وربك مبتدا واخبر محذوف او يكون الجملة دعاء والتقدير
فيها وربك يعسك ويرده قوله تعالى فقاتلا انا ههنا قاعدون وفيه
نظر هنا هاهنا وهنا ظرف مكان للقريب والعامل فيه قاعدون
ويجوز في مثل هذا التركيب ان يكون الخبر الظرف وما بعده حال
فتنصب وان يكون الخبر الاسم والظرف معمول له وهو اقصح
الظاهر انه معطوف على نفسي ويحتمل ان يكون مرفوعا بالابتداء والخبر
محذوف لدلالة ما قبله عليه اى واخي لا يملك الا نفسه فيكون من عطف
الجمل ويجوز ان يكون منصوبا عطفا على اسم ان اى وان اخي لا يملك الا
نفسه فالخبر محذوف ويكون قد عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر نحو
ان زيدا قائم وعمرا شاخص واجاز ابن عطية والزمخشري ان يكون اخي
معطوفا على الضمير المستكن في املك وجاز ذلك للفصل بينهما
بالمفعول المحصور ورده الشيخ بانه يلزم منه ان موسى وهرون عليهما
السلام لا يملكان الا نفس موسى فقط وليس المعنى عليه بل الظاهر ان
معنى يملك امر نفسه واخيه فقط قلت اراد بعطفه
على الضمير المستكن انه بتقدير فعل يكون من جملة فعليه اى ولا يملك
اخي الا نفسه فلا يلزم منهما ما ذكر وجوزان يكون مجرورا معطوفا على يا
المتكلم في نفسي وهو ضعيف عند البصريين لان العطف على الضمير

المجرور وشرطه تكرار الخافض الجمهور بضم الراء وقرئ شاذا
بكسر الراء وقال الراجز

بارب فافرق بينه وبيني اشد ما فرقت بين اثنين

وذا ابن السميدع ففرق بالتشديد الاصل ان الاكرمين وقد
يؤكدا فقرن هنا لئلا يعطف على المضمر من غير اعادة الجار

العامل فيه يحيد فيكون النحر مفيدا بهذه المدة وسنون منتصبا
او حال من الضمير المجرور وجوزان يكون العامل سنون اى سنون
اربعين ويكون التحريم على هذا غير موقت بهذه المدة
ابو البقاء الف تاسن بدل من واو لانه من الاسا الذي هو الحزن
وسنه اسوان بالواو لا جحة في اسينت عليه لانك تقول السين
وتقال رجل أسوان بالواو وقيل هي من اليآ يقال رجلان اسيان
ايضا حال من الضمير في وانثل اى مصبوبا باحق او في موضع
الصفة لمصدر محذوف اى ثلاثة ملتبسة باحق او حال من المفعول
وهو بنا اى البنا ملتبسا باحق العامل فيها بنا اى حدثها
وقصتها في ذلك وجوز الزمخشري ان يكون بدلا من البنا اى انثل
عليهم البنا بنا ذلك الوقت على تقدير حذف مضاف ورده الشيخ
بان اذ لا تضاف الا الى الزمان وبنا ليس بزمان واجاز ابو البقا
ان يكون اذ حالا من بنا قلت وهو ايضا فاسد لانها غير متصرفة
الا اذا اضافة الزمان اليها قال الزمخشري تقرب مطاوع
قرب يقال قربت صدقة وتقربت بها ورده الشيخ بان يقرب
بصدقة ليس مطاوع قرب صدقة لاختلاف فاعل الفعلين والمطاوعة
تختلف فاعلها فيكون من احدهما فعل ومن الاخر انفعال نحو كسرته
فانكسر قلت الظاهر انه اطلق المطاوعة واراد بها الموافقة
في المعنى ويدل عليه المثال وان كان خالف الاصطلاح
هو في الاصل مصدر وقد وقع هنا موقع المفعول به والاصل اذ قربا

قربانين ولكنه لم يثن لانه مصدر وقوله ابو علي اذ قرب كل منهما قربانا
كقوله فاجلدوهم ثمانين جلدة اي كل واحد منهم ابو البقاء اي
قال المردود عليه للمفعول منه مفعوله محذوف اي سبيل
الله من المنفق قربانهم واعمالهم ظاهر كلام الزمخشري
انه جواب الشرط لانه قال جاء الشرط بلفظ الفعل واجزا بلفظ اسم الفاعل
لتعديته الفعل ما تنسب به هذا الوصف الشنع ولذلك اكده
بالباء الموكدة للنفي وتعقبه السبخ بانه جواب القسم لا جواب
الشرط والا لكان بالتا لان جواب الشرط اذا كان منفيا بما فلا بد من
التا الا ان يكون الاداة غير جازمة في الكلام كاذا ومنه قوله تعالى اذا
تتلى عليهم ايانتا بينات ما كان حجتهم الا ان قالوا والتا فلا يلزم عليه
حرم قاعدة نحوية وهي ان الجواب للقسم اذا تقدم قلت اراد
به جواب الشرط في المعنى لانه دال عليه لامن حيث الصناعة
والا كان هو الدال على الجواب جا الجواب بلفظ اسم الفاعل كما ذكر
وكثيرا ما يتكلم الزمخشري من حيث ما تعطيه المعنى
ابو البقاء في موضع الحال اي ترجع حاملا للاثم
اصله طاع له مثل اخيه اي انقاد وسهل ثم
عدي بالتضعيف فصار الفاعل مفعولا ومعناه ان الفعل في نفسه
عظم على النفس فردته النفس طايعا منقادا حتى وقعه صاحبها
وقرا يحشر فطاوعت ووجهها الزمخشري على ان يكون مما جا
من فاعل بمعنى فعل او ان مثل اخيه كانه دعا نفسه للا قدام
عليه فطاوعته وله لزيادة الربط كقولك حفظت لزيد ماله انتهى
والوجه الاول ذكره س فقال ضاعفت وضعفت مثل ناعمت
ونعمت وقال فجا به على مثال عاقبته وقد يجي فاعلت
الامر بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على افعلت وذكر
امثلة منها عافاه الله انتهى ويجي فاعل بمعنى فعل اعتقد جاء

فاعل بمعنى فعل

من المصنفين حتى ابن عصفور وابن مالك مع كثرة اطلاعهما وقوله
له لزيادة الربط يريد لوجا فطوعت نفسه قتل اخيه لكان تاما وانما جي
به لزيادة الربط اي صار وقال ابن عطية اقسم بعض الزمان
مقام كله وخص الصباح بذلك لانه بدء النهار والانبعاث في الامور
وخطه النشاط ومنه قول الربيع اصبحت الا احمل السلاح
وقول سعد لما اصبحت بواسد تعزز علي الاسلام لا غير ذلك
من استعمال العرب لما ذكرناه وردة السبخ بانهم جعلوا اضحى وظل وامسى
وبات بمعنى صار وليس شي منها بدء النهار فكما اجريت هذه مجرى صار
كذا اصبح اللغة التي ذكرها ابن عطية قلت ليس في كلام
ابن عطية ما يدل على منع استعمال غيرها بمعنى صار بل ذكر توجيها حسنا
لتا اصبح على معناها من الزمان من انها تجوز بها لا استعمالها في كله
من باب استعمال اسم الجزء في الكل وهو احسن من استعمالها بمعنى صار لانه
اخراج لها عن معناها بالكلية اسم جنس واسما الاجناس اوضع
اولا على مسمياتها من غير ان يكون مقولة من شي فان وجد منها ما يحس
استعماله حمل على انه مستثنى الا ان ذلك قليل جدا لان الاكثر فيها ان
يكون غير مستعمل كتراب وحجر وما وعلى ان يكون غراب ما خوذا من
الاغتراب فان العرب تتشاءم به ومن زعم انه دال على الفراق قال الشنفرى
فعلت غراب الاغتراب من النوى وبالبان بين من حبيب معاشره
قال ابو البقاء كيف في موضع الحال من الضمير
في يواري قلت مذهب سيبويه انها في موضع نصب على الظرف قال
والجملة في موضع نصب بيريه نداء واصل النداء ان يكون لمن يعقل
وقد ينادى ما لا يعقل مجازا كقوله يا عجبا ويا حسرتا ويا ويلتا وكانه قال
انظروا لهذا العجب ولهذه الحسرة ولهذا الويل وياويله هذا اوانك فاحضري
وقرا الجمهور يا ويلتا بالف بعد التا بدلا من ياء المتكلم واصله يا ويلتي وبه قرا
الحسن وامال الفه حمزة والكسائي وابو عمرو قراه الجمهور بفتح

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجم وهي اللغة الفاشية وقرا الحسن بكسرها وهي لغة شاذة حكاها الفراء
ومشهور الكسر في قولهم عجزت المراة اذا كبر عجزها قراء
الجمهور نصب الباء عطفا على قوله ان اكون كانه قال عجزت ان اواري وقال
الزمخشري هو منصوب على جواب الاستفهام ورده الشيخ بان شرط ما ينصب
جوابا بعد الفاء ان يعقد منه مع ما هو جواب له شرط وجزاء كقوله
تعالى فهل لنا من شفعاء يشفعوا لنا اي ان يكن لنا شفعاء يشفعوا ولو
قلت هنا ان اعجز ان اكون مثل هذا الغراب اواري لم يصح قلت
هذا الرد سبق اليه ابو البقاء في اعرابه وقرا طلحة بن مصرف فاواري
بسكون الباء على الاستئناف اي فانا اواري وجوز الزمخشري وابن عطية
حذف الفتحة تخفيفا قال ابن عطية وهي لغة لتوالي الحركات
ورده الشيخ بان الفتحة لا تستثقل على حرف العلة فيحذف الا ضرورة ولا
حاجة اليها مع وجود محل صحيح وهو الاستئناف وليست لغة كما زعم
ابن عطية ولم تتوال الحركات سوءة هي العورة وقراها الجمهور
بثبوت الهمزة وهو الاصل والزهري بحذف الهمزة ونقل حركتها الى
الواو ولا يجوز قلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان الحركة عارضة
كما في سمول وجبل وقرا ابو حفص سوء بقلب الهمزة واوا وادغام
الواو فيها كشيء بالادغام من شيء وكسيئة في سيئة المخففة من سيئة
قال الشاعر

وان يروا سيئة طاروا بها فرحا ... وما علموا من صالح دفنوا

قيل جملة محذوفة تقديره فواري سوءة اخيه فاصبح
الجمهور على انه معلق بكتبنا وقيل بقوله من النادمين
وضعفه ابو البقاء بانه لا يحسن الابتداء بكتبنا ومن الابتداء الغائة اي ابتداء
الكتب وقيل من اجل القتل ويدخل على اجل اللام كمن ويجوز حذف
حرف الجر وايصال الفعل اليه بشروطه في المفعول له واجل مقال
فيه اجل الامر اجلا واجالا اذا جناه وجره قال خوات بن جبير

واصل

واصل جناء صالح ذات بينهم ... فلا حي بواغ عاجل انا آجله

اي جانيه واذا قلت فعلت ذلك لمجناه انك جنيت ذلك
واوجبته ومعناه ومعنى من جرائك واحد اي من جريرتك ويجوز في
احلك فتح الميم وكسرها وقرا ابن الفعقاع بحذفها ونقل كسرتها الى السين
الساكنة قبلها كاقرا ورس بحذفها ونقل فتحتها الى الساكن قبلها اشارة
الى القتل قال ابو البقاء الها للثنتين ابو البقاء من
شرطية حال من ضمير قتل اي من نفسا ظالما
بالجر معطوف على نفس اي او بغير فساد وقرى شاذا بالنصب على انه مفعول
بفعل محذوف اي اواتى فسادا او على انه اسم موضع موضع المصدر مثل
العطا ظرف العامل فيه مسرفون ولا تمنع لام اي التوكيد
من ذلك الاشارة الى ما تقدم من خبر ان اي اولياء الله بحذف
المضاف منصوب على انه مفعول له او مصدر من معنى
يسعون على ان معنى يسعون يفسدون لان السعي في الفساد فساد
ووضع فسادا موضع افساد
حربا حزبا وبالتشديد قراها الجمهور وهو للتكثير بالنسبة الى من يوقع
بهم القتل وقرا الحسن بالالف بالتخفيف حال من
الايدي والارجل اي مختلفة ابو البقاء التي يريدون
الاقامة بها بحذف الصفة اي ذلك الجزاء من القتل والصلب
والقطع والنفي ابو البقاء وذلك مبتدا ولهم خزي مبتدا وخبر في موضع
خبر ذلك صفة خزي او ظرف له ويجوز ان يكون خزي
خبر ذلك ولهم صفة مقدمة فيكون حالا ويجوز ان يكون في الدنيا ظرف للاستقرار
الظاهر انه استثناء من المحاربين فيكون في موضع نصب
قال ابو البقاء وقيل يجوز ان يكون في موضع رفع بالابتداء والعائد اليه
من الخبر محذوف اي فان الله غفور لهم رحيم بهم
متعلق بابتغوا قال ابو البقاء ويجوز ان يتعلق بالوسيلة لان الوسيلة

هذه معطوف على نفس اي ما تقدم الا ان الاول مفرغ
والثاني موجب فيتعين ان يقدر عطف على المضاف المحذوف
اي الا ان نفس فساد يعذب او يقتل او بغير فساد او غير فساد
والذي قال يعذب او يقتل فساد سعد الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بمعنى المتوسل به فعمل فيما قبله قال ويجوز ان يكون حالا اى الوسيلة
كائنة اليه [illegible] ان الجملة من لو وجوابها في موضع جران
معطوف على اسم ان [illegible] الام كي ومتعلق بما يتعلق به جران
وهو لم فيه وحد الضمير في به وان كان قد تقدم شيئان وهما معطوف
ومعطوف عليه بالواو اما لشذة تلازمهما فاجريا مجرى الواحد كما قالوا
ربت يوم مسرّ واما لاجراء الضمير مجرى اسم الاشارة كانه قال لتعتدوا
بذلك وجوز الزمخشري ان يكون واو ومثله بمعنى مع فيكون مفعولا
معه والعامل فيه عنده الفعل الذي يستدعيه لو بعدها اى لو ثبت ان
لم وعلى هذا وحد الضمير في به لان حكم ما قبل المفعول معه في الخبر
والحال وعود الضمير متأخرا حكمه متقدما نحو ما تقول الماء والخشبة
استوى كما تقول الماء استوى والخشبة واجاز الاخفش ان يعطى حكم
المعطوف فتقول الماء والخشبة استويا ومنع ذلك ابن كيسان
ونعقب السخ على الزمخشري جعله ومثله مفعولا معه لان
تصير التقدير مع مثله معه اى مع مثل ما في الارض ان جعلت الضمير
في معه عائدا على ما فيكون معه حالا من مثله واذا كان ما في الارض
مع مثله كان مثله معه ضرورة فلا فائدة في ذكر معه للملازمة بين
كل منهما للآخر وان جعلت الضمير عائدا على مثله اى مع مثله مع ذلك
المثل فيكون المعنى مع مثلين فالتعبير عن هذا المعنى بتلك العبارة عن
اذ الكلام المنتظم اذا اريد ذلك المعنى ان يكون التركيب مع مثليه ثم ان ما
ذكر من المفعول معه مبني على ان اذا جاءت لو كانت في موضع
رفع على الفاعلية وهو مذهب المبرد والراجح مذهب س وهو ان بعد
لو في موضع رفع على الابتداء ولو سلمت النقرير على مذهب المبرد فلا يصح
ان يكون مفعولا معه ويكون العامل فيه ما ذكر من الفعل وثبوت
بوساطة الواو لان ثبت ليست رافعة ما العائد عليها الضمير وانما
هي رافعة رافعه مصدرا منسبكا من ان وما بعدها وهو كون اذ التقدير

لثبوت

الخلاف في المفعول معه
هل يعطى حكم المعطوف او لا

لو ثبت كون ما في الارض جميعا لهم ومثله معه لتعدوا به الضمير عائد
على ما دون الكون فالرافع للفاعل غير الناصب للمفعول معه اذ لو
كان اياه للزم من ذلك وجود الثبوت مصاحبا للمثل والمعنى على كينونة ما
في الارض مصاحبا للمثل لا على ثبوت ذلك مصاحبا للمثل ويبانه
بمثال ونحوه انك اذا قلت لتجمع قيام زيد وعمرا وجعلت عمرا مفعولا
معه والعامل فيه تجمع لزم من ذلك ان عمرا يقوم واجمعك القيام وعمرو
وان جعلت العامل فيه القيام كان عمرو قائما وكان الاجماب قد تعلق
بالقيام مصاحبا لعمرو قال [illegible] والاصح ان يكون ومثله مفعولا
معه والعامل فيه هو العامل في لم وان كان المعنى عليه لوجود معه في
الجملة وعلى تقدير عدمها فلا يصح انتصالانهم نصوا على ان قوله هذا لك
واباك ممنوع في الاختيار قال [illegible] س واما هذا لك واباك فقبيح
لانه لم يذكر فعلا والحرف فيه معنى فعل حتى تصير كانه قد تكلم بالفعل
تنبيه س ان اسم الاشارة وحرف الجر المتضمن معنى الاستقرار لا يعملان
في المفعول معه ولو جاز ان ينصب احدهما المفعول معه لخيل بين ان
ينسب العمل لاسم الاشارة او لحرف الجر وقد اجاز بعض النحويين ان
يعمل في المفعول معه الظرف وحرف الجر وعلى هذا يجوز ان يكون ومثله
مفعولا معه لو كانت الجملة حالية من قوله معه ويكون العامل فيه العامل
في لم قلت [illegible] قوله لان تصير التقدير مع مثله معه جوابه
ان التقدير ليس بالتصريح والواو مضمنة معنى مع وانما يصح لو صرح بمع
وكثيرا ما يكون التقدير بخلاف التصريح كقولهم رشأة وسخلتها ولو صرحت
بوب فعلت ورب سخلتها لم يجز وكقولهم بازيد الانراه فقص في الانشاء
ولو قلت انا دى زيدا لكان ظاهرا في الخبر ان لم يكن قرينة وقوله
والراجح مذهب س قلت [illegible] دعوى والراجح عند الزمخشري
مذهب المبرد وهو مذهبه في المفصل قوله والمعنى على ان
ما في الارض مصاحبا للمثل قلت [illegible] لا فرق بينهما في المعنى لان اذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صحب المثل لوجود ما في الارض فقد صاحب ما في الارض لان وجود
الشيء نفسه وليس نظير يعجبني قيام زيد وعمرو الان قيام زيد غير زيد والا يصير
عود الضمير في مثله على الان الكون يضاف تارة هو ملتبس بها وقوله
لزم من ذلك ان عمرا لم يتم صوابه ان يقول لم يلزم من ذلك قيام عمرو وما ذكره
بعد من المفعول معه على ان العامل فيه هو الاستقرار العامل في لهم لا متعلق
بالزم تحرى منه شيء لانه قد ذكر عنه ان العامل فيه هو الفعل الذي تسند عليه
لو بعدها وهو ثبت والله اعلم العذاب اسم للتعذيب وله
حكم في العمل ويوم خارج عن الظرفية باضافه عذاب اليه
قراءة الجمهور مبنيا للمفعول وقرئ شاذا مبنيا للفاعل اي ما تقبل الله
منهم وفي الكلام حذف اي وبذلوها او صدوا به ما تقبل اذ لا يترتب
انتفاء القبول على كينونة ما في الارض ومثله معه لهم بل على فعله
هذه الجملة معطوفة على خبر ان او على جملة
اريد اسمها وخبرها وجوزوا ان يكون حالا وهو ضعيف
قراءة الجمهور مبنيا للفاعل وقرئ شاذا مبنيا للمفعول ن
قرأ الجمهور برفعهما واقرأ بهما وقراءة عبد
والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهم وقال الخفاف وجرت في
مصحف ابي والسُّرَّق والسُّرَّقة بضم السين المشددة وفتح الراء
المشددة فيهما كذا ضبطها ابو عمرو وقال ابن عطية وشبيه ان
يكون هذا تصحيفا من الضابط لان قراءة الجماعة اذا كتبت بغير الف
وافقت في الخط هذه وارتفع السارق والسارقة عند سيبويه على الابتداء
والخبر محذوف اي وفيما يتلى عليكم ولا يجوز عنده ان يكون الخبر فاقطعوا
لان الفاء لا يدخل عنده الا في خبر مبتدأ موصول بظرف او مجرور
وجملة صاحبة لاداة الشرط والموصول هنا ال وصلتها اسم فاعل
فلم يوجد شرط دخولها واجاز جماعة من البصريين ان يكون جملة
فاقطعوا خبرا عنهما واجروا ال وصلتها مجرى الموصول المستوفي

للشرط

شرط دخول الفاء
في خبر المبتدأ الموصول

للشروط الاشتهارية في العموم اذ المعنى الذي سرق والتي سرقت وعلى
مذهب سيبويه يكون الفاء دخلت رابطة للجملة الثانية بالاولى موضحة
لحكم المبهم في الاولى وقرأ عيسى بن عمر وابن ابي عبلة والسارق والسارقة
بالنصب على الاشتغال قال سيبويه وقد قرأناس والسارق والسارقة
والزانية والزاني وهو في العربية على ما ذكرت لك من القوة ولكن ابت العامة
الا القراءة بالرفع انتهى يعني بقوله من القوة لو عرى من الفاء المقدر
دخولها على خبر الاسم المرفوع على الابتداء وجملة الامر خبره ولكن ابت العامة
اي جمهور القراء الا الرفع لعلة دخول الفاء لانه لا يصح ان يكون جملة الامر
خبرا لهذا المبتدأ فلما دخلت الفاء رجح الجمهور الرفع على النصب لما تذكر
بعد ولذلك لما ذكر سيبويه اختيار النصب في الامر والنهي لم يمثله بالفاء
بل عاريا منها والنصب عند سيبويه راجح من الرفع اذا عريت جملة الامر
والنهي من الفاء قال ان الامر والنهي انما هما للفعل ثم قال بعد وهما
اقوى في هذا من الاستفهام لان حروف الاستفهام قد تستفهم بها وليس
بعدها الا الاسماء نحو فزيد ان ابدا خرج ومتى زيد منطلق وهل عمرو
ذاهب والامر والنهي لا يكونان الا بفعل وذلك قولك زيدا اضربه وزيدا
امرر به او خالدا امرر باخيه وزيدا اشتر له ثوبا انتهى وان كانت جملة
الامر والنهي بالفاء فان دورها داخلة على الخبر والاسم المعظم مبتدأ
فلا يجوز الا ان يكون ذلك الاسم قد اجرى مجرى اسم الشرط لشبهه
به نحو الذي يأتيني فله درهم وكل رجل يأتني فله كذا وقد تقدم
ذلك في البقرة وان دورها عاطفة ويكون ذلك الاسم المعظم من جملة
اخرى كان الرفع ارجح والرفع اما على الابتداء والخبر محذوف كما
قال سيبويه في السارق والسارقة واما على انه خبر والمبتدأ محذوف
لغزل الهلال والله فاقطع اليه قال كأنك قلت هذا الهلال ثم
حسن بالامر قال ومما يدلك على حسن الفاء ههنا انك لو قلت
هذا زيد فحسن جميل كان جيدا ومن ذلك قول الشاعر

والامر اصله ان يقع بعد فعل طلب نحو قم فصل او بعد ما هو بمعناه نحو
ما اكرمني احد الا زيد اكرمته او بعد ما هو بمعنى النفي نحو ما قام الا
زيد اكرمته او بعد ما هو بمعنى النهي نحو لا يقم احد الا زيد اكرمه
فاحفظ هذه الدرر

وقابلة حولان فاتح فاتم وأكرمة الحبين خلوقا هيا

هكذا سمع من العرب مشدودة انتهى والنصب جايز وهو عنده على وجهين قال في نحو زيدا فاضربه فان شئت نصبته على تفسيره فان ذلك في الاستفهام وان شئت على عليك كانك قلت عليك زيدا انتهى وانما شح الرفع في مثل هذا لانك اذا نصبت احتجت الى تقدير جملة فعلية تعطف عليها بالفا والى تقدير الفعل الناصب والى تحريف الفا الاعيى عملها فاذا قلت زيدا فاضربه فتقديره تنبه فاضرب زيدا اضربه حذفت تنبه وحذفت اضرب واجريت الفا الاولى على المفسر وليس كذلك الرفع لانه ليس فيه الا حذف مبتدا او حذف خبر فالمحذوف احد جزئي الاسناد فقط والفا داخلة في موضعها ودل على ذلك المحذوف سياق الكلام والمعنى المراد بهما قال الزمخشري ونحو فقد صغت قلوبكما اكتفى بتثنية المضاف اليه عن المضاف واريد بالدين اليمينان يدلل قراءة عبد الله والسارق والسارقة فاقطعوا ايمانهم انتهى وتعقب الشيخ سطيره بان باب صغت قلوبكما لا يطرد فيه وصح الجمع موضع التثنية لانه ليس في الجسد منه الا واحد بخلاف اليدين لا يطرد قلت سطيره صحيح لان الدليل الشرعي قد قام على ان محل القطع اليمين وليس في الجسد الا يمين واحدة فجرت مجرى احاد الجسد فجمعت كما جمع الوجه والظهر والقلب وقد اشعر هو بذلك في كلامه لقوله واريد باليدين اليمينان انتهى وحمل ابن عطية الايدي على ظاهرها من الجمع والمراد بها الايمان والمراد من السارق والسارقة النوعان فقال وجمع الايدي من حيث كان لكل سارق يمين واحدة وهي المعرضة للقطع والسرقة وللسراق ايد وللسارقات ايد فكانه قال اقطعوا ايمان النوعين فتثنية الصفة انما هي للنوعين انتهى ولنذكر فائدة حسنة وهي ان التثنية على ثلاثة اضرب تثنية لفظية وتثنية معنوية وردت بلفظ الجمع وتثنية بلفظ احد

اذا اريد بالتثنية تعويض الاضافة اقرت بحالها الى ياء المتكلم فتقول هذا غلاماي وضربني غلاماي ومررت بغلاماي وتكون الالف منقلبة عن ياء لانها رابعة فصاعدا حيث لا يظهر فيها اعراب وتكون الالف منقلبة عن واو اذا كان ما قبلها مضموما حيث لا يظهر فيها اعراب نحو هذا ابواي وضربني ابواي ومررت بابواي

انواع التثنية

حتى التكرير بالعطف فالاول هو معظم الكلام كقولك في رجل رجلان وفي زيد زيدان واصله جا الرجل والرجل وجا زيد وزيد ثم حذفوا العاطف والمعطوف وافاموا حرف التثنية مقامهما اختصارا وصح ذلك لاتفاق الذاتين في التسمية بلفظ واحد فان اختلف لفظ الاسمين رجعوا الى التكرير بالعاطف نحو جا الرجل والفرس وزيد وبكر اذ كان ما فعلوه من الحذف في المتفقين يستحيل في المختلفين ولما الزموا في تثنية المتفقين ما ذكرناه من الحذف كان في الجمع اولى لان حرف الجمع ينوب عن ثلاثة فصاعدا ثم انهم اذا يرجعون الى الاصل فيها وهو العطف الا للضرورة كقوله كان بين فكها والفك

ومثله في الجمع قول ابي نواس

انما هي يوم او يوم او ثالث او يوم ما له يوم الترحل خامس

او للتفخيم فيجوز في السعة كقولك لمن نفنفه بقبيح تكرهه وتنبهه على تلبس بمعصوك عنه قد صحت لك عن جرم وجرم وجرم وجرم فهذا اوقع في النفس من قولك صحت لك عن اربعة اجرام الضرب الثاني تثنية احاد ما في الجسد كالانف والوجه فجمع وانت تريد اثنين قال الله تعالى فقد صغت قلوبكما وقد جروا على هذا السن في المنفصل عن الجسد فقالوا حمدا لله في اعمارنا ونسأل الله في اجالنا وحكى منه سر ضع رحالها ومن العرب من يعطي هذا كله حقه من التثنية فيقولون ضربت راسيهما والجمع في هذا ونحوه هو الوجه كما جا في التنزيل قالا ربنا ظلمنا انفسنا وجمع هيمان بن مخافة بين اللغتين في قوله

وتضحيهن قد قفل مرتين ظهراها مثل ظهور الترسين

قال سر وسالته بعض الخليل عن قولهم ما احسن وجوههما فجمعوا وهم يريدون اثنين فقال لان الاثنين جمع وهذا يمنعه قول الاثنين نحن فعلنا ولكنهم اراد وا ان يعبروا بين ما يكون مفردا وبين

مايكون شيامن شئ انتهى ومعناه انهم قالوا ما احسن وجوه الرجلين فاستعملوا
الجمع موضع المثنى كما قال الاثنان نحن فعلنا ونحن انا هو ضمن موضوع
للجماعة وانما استحسنوا ذلك لما مر ان التثنية والجمع من التقارب من
حيث كانت التثنية عددا تركب من ضم واحد الى واحد واول الجمع
وهو الثلاثة تركب من ضم واحد الى اثنين فلذلك قال لان الاثنين جمع
وقوله ولكنهم ارادوا ان يعرفوا من ما يكون مفردا وبين ما يكون شيامن
شئ معناه انهم اعطوا المفرد حقه من لفظ التثنية فقالوا لاي وجه
وجهان ولم يفعل ذلك اهل اللغة العليا في قولهم ما احسن وجوه
الرجلين وذلك ان الوجه المضاف لصاحبه انما هو شئ من شئ فاذا
ثنيت الثاني منهما علم السامع ان الاول لابد ان يكون وفقه في العدة
فجمعوا الاول كراهة ان يأتوا بتثنيتين مثلا صفتين في مضاف ومضاف
اليه لان المتضايفين يجريان مجرى الاسم الواحد وربما استغنوا في
هذا النحو بواحد لان اضافة العضو الى اثنين ينبئ عن المراد كقولك
ضربت راس الرجلين والاكادون يستعملون هذا الا في الشعر ومنه
كانه وجه تركيبين قد عضا مسته فمن لطعن غير تذبيب
وهذا الذي ذكرناه من الوجوه الثلاثة فيما يكون في الجسد منه واحد
واما فما فيه منه اثنان فيجب تثنيته اذا اسند المضاف اليه فعل
فلعنت عينها لانك لو قلت اعينها لالتبس بانك اوقعت الفعل
بالاربع الصرف الثالث تثنيته التغليب اجروا فيها المخلفين
مجرى المعقبين تغليب احدهما على الاخر لخفته او شهرته جاز ذلك
مسموعا في اسما صاحبة كقولهم للاب والام الابوان وللشمس والقمر
القمران وقال بكر رضي الله عنه القمران غلبوا القمر على الشمس
لخفة المذكر وغلبوا عمر على ابي بكر لان ايام عمر امنت واشتهرت
وقد زعم بعضهم انهم اراد وا بالعمرين عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز
وليس شئ لانهم تطقوا بالعمرين قبل ان يعرفوا عمر بن عبد العزيز روى

انهم

انهم قالوا لعثمان رضي الله عنه نسلك سنة القمرين وقال الفرزدق

اخذ بالاعناق السما عليكم لها مراها والنجوم الطوالع

اراد شمسها وعنى بالشمس ابرهم وبالقمر محمدا صلى الله عليهما وسلم
وبالنجوم عشرة التي صلى الله عليه وسلم وقال المثنى في ارادة
الشمس والقمر

واستقبلت قمر السما بوجهها فارتمى القمرين في وقبت معا

ولو لم ترد الشمس والقمر بدخل الالف واللام ولقال ارتمى قمرين وقبل
في قوله تعالى يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين قيس العربين ان المراد
المشرق والمغرب فغلب المشرق لانه اشرف الجهتين وقالوا
لمصعب بن الزبير وابنه المصعبان وقالوا لعبد الله بن الزبير
واخيه مصعب الخبيبان وكان عبد الله يكنى ابا خبيب
قال الراجز قد رضي من نصر الخبيبين قدي

وقد وضع صاحب المنطق لهذا الضرب باثا نفلته من امالي ابن
السيخري واكثر بلفظه الجمهور على ان
جزا منصوب على انه مفعول من اجله وقال الكسائي على الحال
وقال قطرب على المصدر او مفعول من اجله وقال الزجاج
وتبعه الزمخشري جزاء نكالا مفعول لهما ورده الشيخ بان ذلك
انما يصح اذا كان الجزا هو النكال فيكون جزا بدلا من نكالا واما
اذا كانا مبائنين فلا يكونان مفعولا لهما الا بحرف العطف قلت
فيه نظر لاحتمال ان يكون جزا علة للقطع ونكالا علة للجزا
مصدر مضاف للفاعل اي من بعد ان ظلم غيره وقيل
مضاف للمفعول اي من بعد ان ظلم نفسه قال الشيخ وفي
جواز هذا الوجه نظر اذ صير المقدر من بعد ان ظلمه ولو صرح بهذا
لم يجز لان فيه تعدي فعل الضمير المرفوع المتصل الى ضمير المنصوب
المتصل وذلك لا يجوز الا في باب ظن وفقد وعلم قلت

شبكة الألوكة
alukah.net

في منعه نظرا لان المصدر لا يستلزم الفاعل وانما يلزم ذلك في الفعل لاستلزامه الفاعل فان قيل لا بد من تقديره بالفعل فيلزم المحذور قلنا اذا عوضنا به الفعل عبرنا عنه بالنفس فيزول المحذور على ان الامور المعنوية ليست كالظاهرة [illegible] قال ابو البقاء واجيد فتح الياء وضم الزاي وتقرا بضم الياء وكسر الزاي من احزن وهي لغة [illegible] في موضع نصب على الحال من الضمير في يسارعون [illegible] يحتمل ان يكون معطوفا على ما قبله ويكون من فيها تبعيضا وضميرها ويكون سماعون خبر مبتدا محذوف اي هم سماعون والضمير عائد على المنافقين وعلى اليهود ويدل على هذا المعنى قراءة الضحاك سماعين بالنصب على الذم كقوله

أقارع عوفا لا أحاول غيرها وجوه قرود تبتغي من تخادع

ويجوز ان يكون ومن الذين مبتدأ وسماعون خبره ويوقف على هادوا ويكون [illegible] متعلق بقالوا لا بآمنا

سماعون صفة مبالغة ويحتمل ان يكون مفعوله شذوذا والكذب مفعول حمله اي سماعون اقوالك لاجل الكذب عليك ويحتمل ان يكون للكذب مفعول سماعون وعدي باللام لتقويته للعامل ومعناه على هذا صوابه ما يقتضيه احاديثهم وتخلقونه من الكذب على الله تعالى وقرا الجمهور للكذب بفتح الكاف وكسر الذال والحسن بكسر الكاف وسكون الذال ويدل على بضمهما ويرجع كذوب كصبور وصبر ومعناه للكذب الكذب [illegible] اي لاكذب قوم

ويحتمل ان يكون لاجل قوم اي هم عيون لهم قال ابو البقاء سماعون الثانية مكرر للاولى قال ويجوز ان يتعلق اللام بسماعون الثانية ويجوز ان يتعلق بالكذب لان سماعون الثانية مكررة والتقدير ليكذبوا لقوم آخرين انتهى لم ياتوك في موضع جر صفة لقوم اخرين اي لم يصلوا اليك [illegible] مستانف او خبر

لمبتدا محذوف اي هم محرفون او صفة لسماعون اي سماعون محرفون او حال من الضمير في سماعون او من الضمير في محرفون [illegible] قال ابو البقاء مثل يحرفون ويجوز ان يكون حالا من الضمير في محرفون

هذا مبني للاسم لم يسم فاعله وفاعله المحذوف الرسول اي ان اتاكم الرسول والاشارة بهذا الى التحميم والجلد في الزنا وان لم تؤتوه اي ان افتاكم الرسول بخلافه فاحذروا واياكم من قبوله

اي هم سماعون ومثله اكالون [illegible] قرا الجمهور اكالون بضم السين واكالون بضم السين واسكان الكاف وعبيد ابن عمير بكسر السين واسكان الكاف وشاذا ايضا بفتحتين وعلى هذه القراءات فهو اسم للمسحوت كالرشى والرشوة والقبض وروى عن نافع بفتح السين واسكان الكاف وهو مصدر اريد به المفعول كالصيد بمعنى المصيد ودرهم ضرب الامير اي مضروبه وسكنت الكاف طلبا للخفة وقرا ابو عبيد السحت بالاتباع وفي التنزيل فيسحتكم اي فيستاصلكم

ابو البقاء في موضع الحال اي شيئا كائنا من الله

في موضع المصدر اي ضرارا [illegible] في موضع نصب على الحال من فاعل يحكمونك او ظرف على مذهب س [illegible] مبتدا وخبر والجملة في موضع نصب على الحال وجوز ابو البقاء ان يرتفع التوراة بالظرف قلت فيه نظر لانه يكون من قبيل المفردات فان اعربه حالا من فاعل يحكمونك فلا يصح الا ان المجرد لا يقع حالا بالواو وان لم يعربه حالا لزم عمله من غير اعتماد والاصح الاعتماد الاخفش [illegible] ارتفع حكم فاعلا بفيها واعتمد فيها بكونه حالا من التوراة والعامل فيه ما في عندهم من معنى الفعل ويجوز ان يكون فيها خبرا عن التوراة وحكم فاعل بفيها وهو كقولك وعندك التوراة ناطقة بحكم الله ويجوز ايضا ان يكون فيها حكم الله لا محل لها وهي جملة مبينة لان عندهم ما يغنيهم عن التحكم كقولك عندك زيد يتحكم وتشير عليك

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالصواب فاصنع بعيره ثم تتوما معطوف على يحكمونك وهو داخل
في الاستفهام المحسوب بالتعجب فكون قد تعجب من تحكيمهم اياه ثم من توليهم
عنه فيها هدى ونور فيها في موضع الحال من التوراة و هدى
ونور فاعل بما تعلق به فيها ويحتمل ان يكون هدى مبتدا وفيها خبره
والجملة في موضع الحال [illegible] متعلق بحكم وقيل بانزلنا وقيل
صفة لهدى ونور واذا علقت بحكم فقيل بمحذوف اى للذين هادوا
وعليهم وقيل اللام بمعنى على اى على الذين هادوا ما
الما للسبب ويتعلق بحكم وما بمعنى الذى اى بما استحفظوه واستحفظ
لطلب الفعل وضمير استحفظوا عائد على النبيين والربانيين والاحبار
اى بسبب ما طلب الله منهم حفظه لكتابه وجوز ابو البقاء ان يكون عائدا
من قوله بها في قوله يحكم بها وقال اعاد الجار لطول الكلام وهو
جايز ايضا وان لم يطل من كتاب [illegible] حال من ما او من الها المحذوفة
العائدة على الموصول ومثله قوله تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا
فوحيدا حال من الها المحذوفة اى خلقته ومثله اهذا الذى بعث
الله رسولا اى بعثه في حال كونه رسولا وجاءت الحال من المحذوف
لانه هو في الموصول لانه بدل له من عايد لفظا او تقديرا وقد قال نابطة شرا

سلبت سلاحى يا بيسا وشتمتنى فيا خير مسلوب ويا شر سالب

فيابسا حال من مفعول سلبت واذ لم يكن عايدا على الموصول اى
سلبتنى وانا لم اكن حالا من ياء سلاحى لعزل الحال من المضاف اليه
عليه يتعلق بشهدا و العين [illegible] قرا نافع وعاصم وحمزة
بنصب العين وما بعدها من المعاطيف بالعطف على اسم ان وخبرها
المجرورات وقصاص وقدر ابو على العامل في المجرور ما حوذة بالنفس
وكذا الى اخر المجرورات وقدر الزمخشرى في بالنفس كما قدر ابو على وفي
بالعين اى مفقوءة وفي بالانف اى مجدوع بالانف وفي بالاذن اى مقطوعه
وهذا تفسير معنى والا فالاعراب يقتضى ان يكون العامل في المجرور

كونا

كونا مطلقا لافيد الكل اخار هنا بالمقابلة والمعاوضة فتقدر لها ما تقرب
من الكون المطلق وهو ما حوذ فاذا قلت بعت الشاة بدرهم اى ما حوذة
بدرهم وكذا احررا بالحر والعبد بالعبد وقدر الجوزى في بالنفس
وكذا العين وما بعدها تقدر الكون المطلق قلت اما تقدير ظاهر
واما جعله اخص من الكون المطلق وتقدير الكون اى رفع العين
وما بعدها من المعاطيف وذكر ابو على وجوها بلاغة الاول ان
الواو عطفت جملة على جملة كما تعطف مفردا على مفرد فكون والعين بالعين
جملة اسمية معطوفة على جملة فعلية وهي وكبنا ظاهر كون هذه الجملة داخلة
في معنى كبنا بل يكون قوله والعين بالعين وما بعده ابتدا تشريع
الثاني انها عطفت على قوله ان النفس بالنفس على المعنى لان قوله وكبنا
عليهم فيها ان النفس بالنفس في معنى قلنا لهم النفس بالنفس ومؤمن
العطف على التوهم فكون الجمل المعطوفة حينئذ مندرجة تحت الكلب
من حيث المعنى لا من حيث اللفظ وجعل منه قوله تعالى يطوف
عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس من معين كانه قال
يمحون كاسا وجعل حورا عليها على ذلك اى يمحون كاسا ويحون حورا
قال ابو على ومثل هذا من الجمل على المعنى كثير في القران وغيره
وزعم السيرافي بان العطف على التوهم لا يقياس بل هو ممنوع وتبعه
الزمخشري لا هذا الوجه الذي ذكره ابو على الكر عبر عنه بالعطف على
محل ان النفس قال لان المعنى وكبنا عليهم فيها النفس بالنفس اما
لاجرا كبنا مجرى قلنا واما لان الجملة التي هي قولك النفس بالنفس
ما يقع عليه الكتب كما يقع عليه القراءة تقول كتبت الحمد لله
وقرات سورة انزلناها وفرضناها فقال الزجاج لو قرى ان النفس
بالنفس بالكسر لكان صحيحا وبعضهم رد النسخ بان مثل هذا لا يسمى
عطفا على المحل وانما هو على التوهم لان العطف على المحل هو العطف
على الموضع وشرطه ان يكون الموضع فيه خلاف اللفظ وهنا قوله ان

العطف على التوهم

معنى

النفس بالنصب لفظه وموضعه واحد وهو النصب والتقدير كتبنا عليهم
فيها اخذ النفس بالنفس الثالث انها معطوفة على الضمير
في قوله تعالى بالنفس اي بالنفس هي والعين الى آخرها والمجرورات
الثلاثة بعدها على هذا احوال مبينة للمعنى لان المرفوع على هذا فاعل
لعطفه على الفاعل في ابجار وبعضهم السنح لان فيه العطف على
الضمير المتصل المرفوع من غير تاكيده كما في قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله
ولا فصل بينه وبين حرف العطف ولا بين حرف العطف والمعطوف بلا
وهو غير جائز عند البصريين لما ذكر وبان فيه لزوم هذه الاحوال
والاصل في الحال ان لا تكون لازمة قلت اما الاول فقد
اعترض به الفارسي على نفسه في الحجة واجاب عنه بانه قد جاء ما اشركنا
ولا اباؤنا ولم يؤكد بالمنفصل ثم قال فان قلت فان لا في قوله ولا اباؤنا
عوض من التاكيد لان الكلام قد طال به كما طال في نحو حضر القاضي اليوم
امراة فاجاب بان العوض انما يعتبر قبل العطف لكون عوضا من
الضمير المنفصل الواقع قبل العطف اما اذا وقع بعد فلا يسد مسده الا ترى
انك لو قلت حضر امراة اليوم القاضي لم يغن طول الكلام في غير موضعه
قلت واما النصب الباقي عليه فضعيف والله اعلم وقرا ابو
عمرو وابن كثير وابن عامر برفع الجروح ونصب ما قبله ورواه الواقدي عن نافع
ووجه ابو علي رفع الجروح على الوجوه الثلاثة المتقدمة في رفع العين وما
بعده وروى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان النفس بخفض
المعطوفة الضمة ورفع النفس وما بعدها وتوجيهها اما على ان ان
مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وهو محذوف والجملة بعدها في
موضع خبرها واما على انها تفسيرية اي النفس بالنفس لان كنا في معنى
القول وقرا ابي بان المشددة ونصب النفس والاربعة بعدها وقرا
وان الجروح قصاص نرفعه ان الخفيفة ورفع الجروح وتعين على هذه
القراءة ان تكون ان المخففة من الثقيلة لا التفسيرية لعطفها على المشددة

شرط الفصل التام
تمام التوكيد

والا

والا لزم ان تكون كتبنا عاملا من حيث المعنى غير عامل من حيث اللفظ
وهو باطل و [illegible] قرا نافع بخفض وفتح معرفا ومنكرا
ومثنى ومفردا باسكان الذال والباقون بالضم فقيل لغتان كالنكر والنكر
وقيل الاسكان اصل والضم اتباع وقيل التحريك اصل والاسكان تخفيف
اي ذات قصاص [illegible] عابد للمتصدق

فضمنا معنى حينا وعدى بالباء وعلى وليس الضعيف
وقضينا للتعدية والالما جامع الباء المعدية ولان تتعدى بعلى ولتعدى
للاثنين منصوبين لان قفا محمدا يتعدى لواحد قال تعالى ولا تقف ما
ليس لك به علم ويرد الضعيف آخر فيكون التركيب ثم قفينا اثارهم
عيسى بن مريم فيكون عيسى المفعول الاول واثارهم الثاني وقال
الزمخشري قفيته مثل عقبته اذا اتبعته ثم يقال قفيته بفلان
وعقبته به فتعديه لاثاني بزيادة الباء قال والمفعول الاول
في الاية محذوف والظرف الذي هو على اثارهم كالسادد مسده لانه اذا
قفا به على اثره فقد قفا به اياه انتهى وظاهر كلامه ان ضعف المضعف
بمعنى فتوته فيكون فعل بمعنى فعّل كقدر الله وقدّر الله وهو احد
معاني فعل وضعف السنح جعله ان للتعدية في المتعدي وزعم
بعضهم انه لم يجئ ولا يجوز فلا يقول في طعم زيد اللحم طعمت زيدا باللحم
والصحيح انه لم يجئ الا قليلا كدفعت زيدا بعمرو وسكلت الحجر بالحجر
وجعله الظرف سادا مسد المفعول الصريح لانه فضله الضمير في قوله
فقابه اياه وليس من مواضعه لو قلت زيد ضربت بسوط
اياه لم يجز لا ضرورة قلت وينبغي ان نضعف قوله الظرف الذي
هو على اثارهم اذ ليس هو بظرف وانما هو جار ومجرور اللهم الا ان يكون
ذهب على مذهب من يرى انها اسم ظرف وليس بحرف وحينئذ فيندفع
تضعيف السنح عليه في جعله الظرف سادا مسد المفعول الصريح لانه حينئذ
لم يجعل على ظرفا وهو مفعول به توسعا فيكون معناه قفونا مكان اثارهم

بالتعدية

ولهذا قال لانه اذا قفا به على اثره فقد قفا به اياه والظاهر انه اراد
بسبله مسلكه من حيث المعنى لا من حيث الصناعة واما قوله قفا
به اياه فقد تعذر له بان يكون اياه تاكيدا للمفعول المحذوف على
الخلاف في حذف المؤكد اى قفا به اياه وقد اجاز الخليل مررت بزيد
وانانا احرى انفسهما وقوى هما صاحبا انفسهما وقال ابن مالك
في التسهيل ولا يحذف المؤكد ويقام المؤكد مقامه على الاصح فذكر الخلاف
او يكون بدلا من المفعول المحذوف اى قفا به اثره اياه ومثله جاءني الذي
ضربت زيدا اى ضربته زيدا والله اعلم مُصدِّقًا حال من عيسى
لما متعلق بصدقا واللام للتقوية اى لما تقدمه من التوراة ۝
من التورية من ابو البقا حال من ما او من الضمير في الظرف ۝
فيه هدى ونور فيه حال من الانجيل وهدى فاعل به
لانه اعتمد بوقوعه حالا واعربه ابو البقا مبتدا وخبرا والجملة حال
والاول احسن لان الحال بالمفرد اولى وايضا لدل عليه عطف مصدقا
المفرد عليه وعطف المفرد على المفرد الصريح اولى من عطفه على المأول
وايضا للزم عليه وقوع الجملة الاسمية حالا بالضمير دون الواو وهو خلاف
الاحسن حتى زعم الفراء ان عدم الواو شاذ وان كان ثم ضمير وتبعه على
ذلك الزمخشري ومصدقا حال موكدة لان الكتب الالهية تصدق
بعضها بعضا وهو معطوف على فيه على ما تقدم وجعله مكي معطوفا على
مصدقا الاول ويكون اذ ذاك حالا من عيسى وكرر توكيدا وقد بعد من
جهة التركيب واستظام المعنى حالان من
الانجيل وجوز ابو البقا ان يكونا من عيسى اى هاديا وواعظا او ذا هدى
وذا موعظة وجوز الزمخشري ان يكونا مفعولا لهما كانه قيل وللهدى
والموعظة ايتاء الانجيل وللحكم بما نزل لله انتهى وسعى على هذا
ان يكون الهدى والموعظة مسندين في المعنى الى الله تعالى ليتحد المعمول
لهما مع العامل في الفاعل ولذلك جاء منصوبا ولما كان وللحكم فاعله غير
الله اتى معدى اليه بلام العلة ولاختلاف الزمان ايضا لان الحكم به متاخر
عن الايتاء بخلاف الهداية والموعظة فانهما مقارنان في الزمان للايتاء وقرا
الضحاك هدى وموعظة بالرفع ابو البقا اى وذا الانجيل هدى وموعظة
والجمهور بلام الامر ساكنة وكسرها بعضهم وقراحمزة بكسر
اللام وفتح الميم على انها لام كي معطفه الزمخشري على هدى وموعظة على توهم
النطق باللام فيهما اى وللهدى وللموعظة والحكم انشاه الانجيل وجعله
ايضا مشتركا مما قبله على ان هدى وموعظة حالان معطوفان على مصدقا
وقدر العامل موحيا اى وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله اليه اياه وجعله
ابن عطية معطوفا على علة متوهمة فقال وايتاء الانجيل لتضمن الهدى
والنور والتصديق وليحكم ورجح السمين توجه الزمخشري بان الهدى
الاول والنور والمصدق لم يوت بها على سبيل العلة وانما اتى بها على
معنى الحال والحال الا تكون علة قلت لم يعطف ايضا ان عطيه
على الهدى والنور والمصدق الواقعات حالا وانما عطف على علة
مقدرة وليحكم وعلق ابو علي اللام في اتجعله بانشا وظاهره انه اراد
ايتاءها الظاهر وعلى هذا فلا بد ان يقدر علة معطوفا عليها وقال
ابو البقا وقفنا ليوتوا وليحكم فيحتمل ان يكون اراد بقفينا المقفوط بها
المتقدمة ويكون قدر علة معطوفا عليها فقط ويحتمل ان يكون قدر الفعل
والعلة والاول اظهر واولى وقراأ وان ليحكم بزيادة ان قبل لام
الامر وليس موضع زيادتها بقياس حال من الكتاب
ويحتمل ان يتعلق بانزلنا وحال من الضمير المستكن في بالحق
ان كان بالحق حالا وان كان متعلقا بانزلنا فيكون مصدقا حالا من
الكتاب ويحتمل ان يكونا معا حالين من الكتاب على القول بتعدد الحال
واتحاد صاحبها حال من ما او من الضمير المستكن
في الظرف وهو من بديه وال في الكتاب تحتمل الجنس فيحتاج الى تقدير
صفة اى من الكتاب الالهي وتحتمل العهد فلا يحتاج لان العهد في الاسم

شبكة الألوكة
alukah.net

بتضمن جميع صفاته الخ ومهيمنا قبل الشاهد وقبل الرقيب
الحافظ قاله الخليل ومنه

ان الكتاب مهيمن لنبينا والحق يعرفه ذوو الالباب

ما جاء على فعل

قالوا ولم يجئ على هذا الوزن الا خمسة الفاظ وهي هيمن وسيطر
وبيطر ومجيمر وبيقر وذكر هذا الخامس الزجاجي في شرح خطبة
ادب الكاتب ومعناه سار من الحجاز الى الشام ومن العراق الى الموصل
وهيمن بنا اصله وقال بعض اللغويين هو اسم على فاعل من امن غيره من
الخوف قال فاصله مؤأمن طلب الهمزة الساكنة بالكراهة اجتماع
الهمزتين فصار مؤمنا ثم ابدلت الهمزة الاولى ها كما قالوا هراق في
اراق وهياك في اياك وهذا تكلف وايضا فالهمزة في مؤمن اسم فاعل
من آمن قد سقطت لاجتماع الهمزتين فلا يدعى انها اخرت وابدل
منها ياء وذهب ابن قتيبة الى انه تصغير مؤمن وابدلت همزته ها وقد كتب
اليه المبرد يحذره من هذا القول واعلمه ان اسما الله تعالى لا تصغر

اسما الله تعالى لا تصغر

وانتصب مهيمنا انه حال معطوف على حال وقرأه مجاهد
بفتح الميم الثانية وقال معناه محمد مؤتمن على القرآن قال الطبري
وقد ذهب هذا المعنى مذهبا لا من الكاف في إليك وطعن في هذا القول
بوجود الواو في مهيمنا لانه عطف على مصدقا وهو حال
من الكتاب لا حال من الكاف والا لكان التركيب لما بين يديك
وما ولد على انه من الالتفات بعيد عن نظم القرآن وسديد وجعلك
يا محمد مهيمنا عليه ابعده وغلط ابن عطية الطبري في ما ولد قراءة
أبي حاتمة بكسر الميم يعني فتحتاج الا ان يجعله حالا من الكاف في اليك
ومجاهد انما قرأ بفتح الميم فكون حالا من الكتاب معطوفا على مصدقا وعليه
في موضع رفع مفعولا للاسم فاعله وعلى هذا يتحد ان المؤتمن محمد صلى الله
عليه وسلم عما جاءك متعلق بمتبع على ان يتبع متضمن معنى
منصرف او نحرف ولهذا عدى بعن وقال ابو البقاء عما جاءك في موضع

الحال

الكتاب المعدلا
يجوز حذفه

الحال اي عادلا عما جاءك ورده الشيخ بان عن حرف جر ناقص فلا يصح ان
يكون حالا من الكتب كما لا يصح ان يكون خبرا واذا كان ناقصا فانه يتعدى
بنفسه لا يكون بحرف مطلق والكون المقيد لا يجوز حذفه من حال
من الضمير في جاءك او من ما الظاهران جعلنا بمعنى صيرنا
ونزعة المفعول الاول والثاني ومنكم متعلق بمحذوف اي اعني منكم
قال ابو البقاء ولا يجوز ان يكون منكم صفة لكل لان ذلك يوجب الفصل بين الصفة
والموصوف بالاجنبي الذي لا تسديد فيه للكلام ويوجب ايضا ان يفصل بين
جعلنا وبين مفعوليها وهو شرعة انتهى فكون المركب كقولك من كل ضربت
تميمي رجلا وهذا لا يجوز هو [illegible] مفعول شتا محذوف اي ولو
شاء الله ان يجعلكم [illegible] اللام متعلق بمحذوف اي ولكن فرقكم ليبلوكم
جميعا حال من الضمير المجرور وقال ابو البقاء وفي العامل وجهان
احدهما المصدر المضاف الانه في تقدير الفعل مرجعكم والضمير المجرور
فاعل في المعنى او قائم مقام الفاعل والثاني ان يعمل فيه الاستقرار
الذي ارتفع به مرجعكم قلت [illegible] في الثاني نظر لانه يلزم عليه ان
يظهر العامل في الحال غير العامل في صاحبها وذلك لا يجوز [illegible]
جاءت على اصل وضعها في تعديتها بالواحد سمعا والى احد ظرف
ولم تضمنا معنى اعلم والا لتعدت الى اثنين [illegible] ان مصدرية وفي
موضعه بالانه او جد احدها نصب عطفا على الكتاب اي
وانزلنا الكتاب والحكم والثاني جر عطفا على بالحق اي وانزلنا اليك
الكتاب بالحق وبالحكم الثالث رفع على انه مبتدأ محذوف الخبر موخرا
والتقدير وحكمك بما انزل الله امرنا او قولنا او مصدقا اي ومن الواجب
حكمك بما انزل الله وقيل ان تفسيرية واستبعد من احكم الزاوي
فلا يصح ذلك الا بان يقدر قبل فعل الامر فعلا محذوفا فيه معنى القول
اي وامرناك ان احكم ويلزم عليه حذف الجملة المفسرة بان وما بعدها
وذلك لا يحفظ من كلامهم وقرئ بضم النون من ان انا عاجركه الكاف

الاحذف الجملة المفسرة
بان وما بعدها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويكسرها على اصل التقاء الساكنين بنيهم ضير عايد على اليهود وقبل على
جميع المحاكمين أن يقضوك موضعه نصب على البدل من مفعول
واحد منهم او مفعول من اجله اى مخافة ان يقضوك الحكم
قراءة الجمهور بالنصب ومن مفعول مقدم منصوب وقرئ شاذا برفعها
على الابتداء والظاهر ان الخبر يبغون وحسن حذف العائد قليلا في هذه
القراءة كون الجملة فاصلة وقال ابن مجاهد هذا خطأ قال ابن جني
ليس كذلك ولكنه وجه غيره اقوى منه وقد جاء في الشعر انتهى وفي هذه
المسئلة خلاف فبعضهم يجيز حذف مثل هذا في الكلام وبعضهم يخصه
بالشعر وبعضهم يفصل وحمل الزمخشري اسقاط هذا الراجع كاسقاطه
عن الصلة كقوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا وعن الصفة نحو الناس
رجلان رجل اهنت ورجل اكرمت وعن الحال نحو مررت بهند يضرب زيد
اى يضربها فان اراد التشبيه في مطلق الاسقاط فصحيح وان اراد في الجواز
والحسن فليس كذلك عند البصريين بل حذفه عندهم من الصلة حسن
ومن الصفة قليل ومن الخبر ضرورة او نادر ووجهها ان عطفه على ان يقضوك
صفة لموصوف محذوف لاخبر اى لحكم اكاهليد حكم يبغون كقوله تعالى
من الذين هادوا يحرفون اى قوم يحرفون وقرأ قتادة والاعمش احكم
بضم الحاء والكاف وهو جمع اى احكام الملة الجاهلية وقراءة الجمهور على
حذف ما ظهر في هذه القراءة اى الحكم حكام الجاهلية يبغون الجمهور
بالتاء على نسق قوله ولا واو ان كنتم من الناس لعاقلون وابن عامر بالتاء
قال ابو علي على تقدير قل لهم والاولى اوجه لعدم تكلف اضمار
لها ومن احسن استفهام معناه النفي اى لا احد احسن منه ومن مبتدأ
وخبره قاله ابو البقاء حكما تميز لقوم اللام للتبيين كما في هيت
لك اى هذا الخطاب وهذا الاستفهام لقوم يوقنون قاله الزمخشري
وفصل بمعنى عند وفصل يتعلق بحكما اى ان حكم الله للمؤمنين على
الكافرين اى الحجة لهم [illegible] جملة من مبتدأ وخبر

المحسن بحذف العايد على المبتدا

الخلاف في حذف عايد المبتدا من جملة خبره

مراتب حذف الضمير العائد والصفة والخبر

لا موضع لها وقال الحوفي في موضع صفة لاولياء وضمن بعضهم عايد على
اليهود والنصارى على سبيل الاجمال ودل ما بينهم من العداوة على التفصيل اى
ان بعض اليهود اولياء بعض وبعض النصارى اولياء بعض وقرأ الجمهور
بالتاء وهو اما من رد به الغيب فالذين مفعول ويسارعون حال واما من رد به
الغيب فيسارعون في موضع المفعول الثاني وجوز ابو البقاء فيها ان تكون
بمعنى تعرف فيسارعون لواحد وتكون يسارعون حال وقرأ ابن وثاب
فيجري بالياء من تحت فالفاعل ضمير يعود على الله تعالى او الرأي وجوز
ابن عطية ان يكون الذين فاعلا ويسارعون معمول على حذف ان وضعفه
السجاوندي بان حذف ان من نحو هذا الاسقاس [illegible] حال من
ضمير الفاعل في يسارعون [illegible] صفة غالبة لاذكر معها الموصوف
[illegible] خبر عسى وقيل في موضع بدلا من اسم الله
معطوف عطف ما لم يسم فاعله وانما سوغ ذلك الفاء لانه اذا كان معطوفا على ما لم
يسم فاعله اذ المعطوف على الخبر خبر فكان ملزم فيه ضمير يعود
على اسم عسى للربط انفردت من بين سائر حروف العطف بالا كثيرا
بعضهم واحد فيما تضمن جملتين من صلة نحو الذي يطير فيغضب زيد
الذباب او صفة نحو مررت برجل يسكن فيضحك عمرو او خبر نحو زيد يقوم
فيغضب لبكر وجوز بعضهم ان يكون فيصحوا منصوبا باضمار ان بعد
الفاء في جواب التمني لان عسى تمن وترج في حق البشر وفيه نظر من حيث
ان عسى هل تجري في الترجي مجرى ليت في التمني فتنصب الفعل في
جوابها او لا وذكر الشيخ هذا النظر وزاد ان عسى من الله واجبة فلا
ترجى وهذا فيه نظر لان الذي ينصب في جوابها يصيرها الى المحقوق
كما قدمناه فيبقى على بابها من الترجي [illegible] فرأ نافع وابن كثير
وابن عامر بغير واو برفع اللام على الاستئناف وكانه جواب قائل
يقول فما ذا يقول المؤمنون حينئذ فقيل يقول الذين امنوا وقرأ
الكوفيون بالواو وبرفع اللام وهو من عطف الجمل لما كان في الجملة

الالتفات بالتفاعل العايد بالجملة المعطوفة بها

النصب في جواب عسى

شبكة الألوكة .net

المعطوفة ذكر من الاولى لان الذين يسارعون ويقولون نخشى ونصيبوا
هم الذين يقول فيهم المومنون اهاؤلا الذين اقسموا بالله فنادة بكفى ب
الربط بالضمير وتارة بوكد بالواو ونظيرها قوله تعالى سيقولون ثلاثة
رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم
وقرا ابو عمرو بالواو ونصب اللام وله وجه احدها للفارسي انه
معطوف على المعنى لان معنى فعسى الله ان يات معنى فعسى ان يات الله
لان وقوع ان موالية لعسى كوقوعها غير موالية وقد جاء في التنزيل
الامران وكانهم يعدون وقوعها غير موالية لها لتتجه العطف اذ لا يصح
عطف ويقول على ما يات مع بقاء الكلام على ظاهره فلا يقول عسى الله
ان يقول وسمونه العطف على التوهم وتظيره فاصدق واكن فتقدرون
فاصدق فكان اصدق ليصح عطف واكن بما يجب عليه لان وقوع اصدق
بعد المخصص كوقوع فاصدق الثاني له وهو انه معطوف على ما يات على
انه بدل من اسم الله فيكون عسى يامنه لا فضله كانك قلت عسى ان يات
الله ويقول الثالث انه معطوف على فصبحوا على انه
منصوب باضمار ان جوابا لعسى ملاحظة لما فيها من معنى التمني وقد
تقدم ذكر هذا الوجه لابن عطية عن اياه وذكر ابن الحاجب ولم
يذكر غيره الرابع لابي البقاء انه معطوف على لفظ ان يات وهو جيد
وتقدير المعطوف ضمني محذوف اي ويقول الذين امنوا له
الخامس للنحاس انه معطوف على ما قبله اي بان يفتح ويقول
وتعقبه السبع بانه قد فصل بينهما بقوله او امر وحقه ان يليه لان
المعطوف اذا دخل لاجل العامل فالمعطوف عليه من تمامه فلا يفصل بينهما
قلت قد نظر وان او امر معطوف على الفتح كما ان يقول
ايضا معطوف عليه فلا فصل وانما الفصل بقوله فيصبحوا لانه معطوف
على ان يات لا على الفتح ثم قال وهذا اذا سلم ان الفتح مصدر دخل لان
والفعل والظاهر انه لم يرد به ذلك بل هو كقولك يعجبني من زيد ذكاؤه

وفهمه لم يرد به ادخال له لان والفعل مال وعلى تقدير ذلك فلا يصح
ايضا لان المعنى ليس على تمني الله ان يات بان يقول الذين امنوا
قلت فيه نظر وان المانع منه والمعنى عسى الله ان يات بهذا القول
من المومنين فبين لهم ما هم عليه من نفاقهم ثم قال ولانه يلزم
عليه الفصل بين المتعاطفين بصبحوا لان ظاهر فيصبحوا معطوف على ان
يات ونظير قولك هذا الفاسق اراد زيدا ذا نهاه بضرب او حبس اصابه
ذليلة وقول اصحابه اهذه الفاسقة التي زعمت انها عفيفة على ان
وقول معطوف على يضرب منصوب على انه مصدر
موكد اي اضربا جتهاد منهم في الايمان قال ابو البقاء ويعمل فيه
اقسموا وهو من معناه لا من لفظه او على انه حال كما جوز وا في فعلته
جهدك انت طاقتك اي حكاية لمعنى القسم لا للقسم ولو كان للقسم
لقال انا لمعكم ويقولون ظاهره انه خبر عن المومنين
عنهم قال الزمخشري وفيه معنى التعجب اي ما احبط اعمالهم
ويحتمل ان يكون اخبارا من الله تعالى او دعاء منه او من المومنين وجوز
الحوفي فيه ان يكون خبرا ثانيا لهؤلاء والاخبر الاول الذين او ان يكون
الذين صفة لها ولا وحبطت الخبر من يرتد قرا نافع وابن عامر
بالادغام وهي لغة الحجازيين ووجهها ان الاول لما ادغم حتى سكن
ليرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة ولو سكن والثاني ساكن لاجتمع
ساكنان وقرا الباقون بالادغام وهي لغة تميم كراهة اجتماع المثلين
فسكنوا الاول ثم حركوا الثاني لالتقاء الساكنين ثم ادغموا ومن يرتد في
موضع الحال من ضمير الفاعل في يرتدد فسوف يات الله اي
فسوف يات الله بقوم مكانهم ليعود من الجزاء على اسم الشرط ما
يربطه به ويرتد في موضع جزم لانه معطوف على حبهم الواقع
صفة لقوم المجرور وجوز ابو البقاء ان يكون حالا من الضمير المنصوب
في يحبهم اي وهم يحبونه وضعف بان وقوع المضارع حالا بالواو

شبكة الألوكة

قليل أذلة جمع ذليل لا ذلول لان جمع ذلول ذلل وضد اذلة تعزى
عاطفين لتعريفه بعلى وقيل هو على حذف مضاف اى لفضلهم على المؤمنين
قلت وعلى مذهب الكوفيين يكون على بدلا من اللام لان ذليلا انما
يتعدى في الاصل باللام وفي هذه الآية دليل على تقدم الوصف بالجملة وهي تجيء
على الوصف بالمفرد وهي اذلة واعزة كقوله تعالى وهذا كتاب انزلناه
مبارك وهو خلاف ما ذهب اليه ابن عصفور من ان ذلك لا يجوز الا ضرورة
كقوله وفرع يغشى المتن اسود فاحم
وقرئ شاذا اذلة واعزة بنصبهما على الحال من النكرة وهي تصير
لقربها من المعرفة بوصفها بجملتهم قلت والاولى ان يكونا حالين من
ضمير المفعول في يحبهم يحاهدون في موضع الصفة لقوم وجوز ابو البقا
ان تكون مستانفة وان يكون حالا من الضمير في اعزة ولا يجاهدون
معطوف على يجاهدون وجوز الشيخ فيه ان يكون حالا من ضمير يجاهدون
اى لا يخافون لومة اذا جاهدوا كما يخاف المنافقون من اولياءهم اليهود
قلت ذكر ابن مالك ان المضارع المنفي بلا كالمثبت في قلة مجيء
حالا بالواو واذا جاء بالواو فالاصح انها خبر مبتدا محذوف وهو عند
ابن عصفور بخلاف المثبت اى انه يجيء بالواو فصيحا فالاولى ان يجعل
معطوفة بونيه جملة مستانفة او خبر ثان لذلك
يقيمون صفة للذين آمنوا وقال الزمخشري بدل من الذين
او خبر مبتدا محذوف اى هم الذين ولا وجه لعدوله عن الصفة
الى البدل الذي هو على نية طرح المبدل منه جملة
اسمية معطوفة على ما قبلها او حال من ضمير يقولون
فان حزب الله جواب من الشرطية واكتفى عن الضمير العايد عليها
من الجواب بوضع الظاهر موضعه وهو حزب اى فانهم هم الغالبون
ويحتمل ان يكون الجواب محذوفا اى من يكن من حزب الله فقد
وجعل ابو البقا فان حزب الله حتى من وضع ظرف الزمان من شرطية لامتوصولة

فان

تقديم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد

الاختلاف في حالية المضارع المنفي هل هو كالمثبت او لا

اتى بدل الزمخشري على الصفة لان الثانية الصفة لان يكون الاسم مختصا والا صح ان يكون مجيء الواو فصيحا على مذهب اهل الاعراب

فان جعل الجواب جزم الشرطية فليس بصحيح لان جزم الشرطية فعل الشرط
لا جوابها على ما عرف في فنه من الذين في موضع الحال من
الذين الاول او من الفاعل في اخذوا والبقاء قرأ ابو عمرو
والكسائي بالجر عطفا على الاذن المجرورة وهي قوله من الذين وقرأ الباقون
بالنصب عطفا على الذين المنصوبة في قوله لا تتخذوا الذين ورجح ابو علي الجر
بان فيه حملا على عامل اخر وهو اقرب من عامل النصب ولغة التنزيل الحمل
على اقرب العاملين ذلك بانهم ابو البقا ذلك مبتدا وما
بعده اخبر اى ذلك بسبب جهلهم يقولون بقرا باظهار
اللام على الاصل وبادغامها في النا لقربها منها في المخرج وقرا
الجمهور بكسر الفاف من يقم لتخلص وهي اللغة الفصيحة حكاها الفراء
وقرئ شاذا بفتحها من يقم بكسرها وهي لغة حكاها الكسائي ما الا
قال ابو البقا ما مفعول ثان لتقولون والا ان ما
هو المفعول الاول فالاستثنا مفرغ له ما قبله قال ولا يجوز ان
يكون حالا من ان والفعل لامتناع اجتماعهما لعدم اتحال على الاول الثاني
لعدم ما في الصلة على الموصول والظاهر ان من بمعنى على اى هل
تنقمون علينا الا ان نقم تعدى بعلى وفيه قوله تعالى وتنصرنا من القوم
اى على القوم وقيل ان نقم بمعنى اتقم كقولهم قدر واقدر واتقم يتعدى
بمن لانه متضمن معنى اصاب لان من اعاب على شخص فعله فهو تصيبه
بالمكروه ان قدر عليه وعلى هذا يبقى من على بابها لكن اتقم لا يتعدى
فكثيرا اذا ما بعد الا منفعولا من اجله اى ما ينقمون منا الا لاجل الايمان
موضعه يحتمل الرفع والنصب والجر فالرفع على
انه مبتدا خبر محذوف وقدره الزمخشري موجود اى وفسق اكثركم
ثابت معلوم عندكم وتعقبه الشيخ بان ان الابتدائية مقدر مقدم على
الاصح الا بعد اما نحو اما ان زيدا قائم فحتم شيخي ان تقدر مقدما عليها
اى ومعلوم فسق اكثركم قلت ويحتمل اذا وقعت بعد لولا

الخلاف في سقوط الابتدا بان

شبكة الألوكة www.alukah.net

عزوجل انك جاهل الكرمنك هل تقدر خبرها متقدما لاجل ان او تقدر
موخرا للامر من دخول ان المكسورة عليها لانهم يعللون منع تقدمها
بالخوف من دخول المكسورة عليها وكذا اذا وقعت بعد لو على
مذهب سر كقوله تعالى ولو انهم صبروا وفيه بحث انك ان قدرته
متقدما فعلا امتنع لان المبتدا لا تاخر عن فعله الواقع خبرا له اذ كان
رافعا ضمير المفرد وان قدرته مفردا لم يصح لان لولا يليها الا الفعل او ان
المفتوحة الا ان يقال انما يجب ولايته الفعل لفظا او ان في اللفظ وما ذكرناه
من تقدم الخبر حكم بديهي فعلى هذا ان قدرنا الخبر موخرا فيهما استثنى
ملا ان مواضع تتاخر فيها خبران اذا وقعت بعدا ما ولو ولولا انتهى
والنصب من وجوه احدها انه معطوف على ان آمنا
اما على انه مفعول به او مفعول له واعترض العطف على
انه مفعول به لانهم لا يعقدون فسق اكثرهم فكيف يتمونه واجاب
ابو البقاء بان المعنى على انكم كرهتم مخالفتنا اياكم وهذا كقولك للرجل
ما كرهت مني الا انك احببت الناس وانت مبغض وان كان الاعتراف
بانه مبغض انتهى ومعناه ما تنقمون منا الا هذا المجموع قلت ويمكن
ان يحمل الكلام على حذف اي ما تكرهون منا الا ايماننا بالله ونصرتنا بان
اكثركم فاسقون والمعنى يدل عليه الثاني انه معطوف على ان امنا
على حذف مضاف اي واعتقاد فسق اكثركم قلت هذا يرجع
الى الاول باذكرناه من التاويل الثالث انه مفعول معه
ومعناه لا تحسن ان تتمنوا مع وجود فسق اكثركم كما تقول نسير الى
سوادا احسنت اليك الرابع انه مفعول بفعل مقدر اي ولا
تتمنون ان اكثركم فاسقون والخبر على انه معطوف على ما قبله بما
انزل اي الا ان امنا بالله وبما انزل الينا وبان اكثركم فاسقون
او على انه معطوف على علة محذوفة اي ما تنقمون منا الا الايمان لعلمه
انصافكم وتسفلكم بقية الاشارة بذا الى حال الفاسقين

والخطاب

والخطاب للمؤمنين قاله ابن عطية وبنى على هذا ما قبله من الفضل
وقيل الاشارة بذا الى دين المؤمنين والمخاطب اهل الكتاب وبنى
ليست على بابها من المشاركة او هي باقية على بابها بحسب معتقد
اهل الكتاب حيث قالوا لا نعلم دينا شرا من دينكم فضل لهم هل انبئكم
بشر من ذلك وعلى كل تقدير فلا بد من حذف قبل ذلك او بعده لنتظم مع
من اي بشر من اصحاب هذه المقالة من لعنه الله او بشر من هذه الحال
قال من لعنه الله الا ان يقال ان اسم الاشارة جاء على لغة من يجعله
مقررا مذكرا على كل حال فلا يحتاج الى حذف ويكون الاشارة للاشخاص
ونتظم مع من ان من الاشخاص اي هل انبئكم بشر من ذلك اي الكافرين
او الموصوفين هو من لعنه الله منصوب على التمييز بشر وجاء على الافصح من تقديم
المفضل عليه على التمييز كقوله تعالى ومن اصدق من الله حديثا والاخر
ايضا فصبح كقوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وقرا شذوذا بسكون
الثاء وضم الواو وحذف الهاء من النصب وذكر ابو البقاء صفة
لمثوبة من في موضع رفع خبر مبتدا محذوف اي هو من لعنه
الله او في موضع جر بدلا من بشر او في موضع نصب بفعل دل عليه انبئكم
اي اعرفكم من لعنه الله معنى صير وقال ابو علي معنى خلق
قال ابن عطية وهذه منه نزعة اعتزالية ان فرقه وعبد الطاغوت
قوله ومن عبد الطاغوت والمعنى له لا نرى ان الله صير احدا عابد
الطاغوت قلت فيه نظر لان جعل هنا معنى صير لا خالف
مذهبهم لان الذي يخالفه انما من خلق افعالهم لا خلقهم وانما ذكر ذلك
ابو علي والله اعلم لمناسبة لما جاء من جعل بمعنى خلق في غير هذا الموضع
انه قال ومعنى جعل خلق كما قال وجعل منها زوجها وكما قال
وجعل الظلمات والنور

وعبد بالاثبات وعبد بضم العين والباء والدال ونصب
الطاغوت الثانية لا غير وعبد اما بحال واما بجماعة بدو نصب الطاغوت

ذكر اسم الاشارة وافراده مطلقا

الثالثة للحسن في روايته وعبد الطاغوت باسكان الباء وخرجه ابن
عطية على انه اراد عبدًا منونا فحذفه كما حذفه في قوله

ولا ذاكر الله الا قليلا ورده الفتح بان عبدا

ليس مصدرا ولا اسم فاعل فلا ينصب الطاغوت فالصحيح ان يكون
مخففا من عبد بضم الباء كقولهم في سلف سلف فلا يمكن
ان يتوجه ما قاله ابن عطية على ان اصله وعابد اسم فاعل بحذف الهاء
مخففا كما قالوا في رب اصله رابّ وعلى هذا فتوجيه حذف تنوينه
ونصب الطاغوت الا ان في هذا تكلفا كثيرا والله اعلم الرابعة
لابن مسعود في روايته وعُبُدَ الطاغوت بضم الباء والنا كشرف ومعناه
صاروا معبودا من دون الله تعالى كأمرى صار اميرا الخامسة للنجمي
وغيره وعُبِدَ الطاغوت مبنيا للمفعول كضُرِبَ زيد السادسة
وعُبِدَت الطاغوت مبنيا للمفعول ايضا كضُرِبَت المرأة وعَبَدَ في هذه
القراءات كلها فعل ماض والظاهر انه معطوف على صلة من وضعف
الطبري المبني للمفعول وتوجه على حذف الرابط اي عبد الطاغوت
فيهم او منهم وحسّن ان يكون عبد ليس اخلا في الصلة لكنه على
هذا رسم وقد قرأها مطرف عَبْدَ الله فرأى من عبد واعطفا على القردة
والخنازير او على من في قوله من لعنه الله السابعة وعُبّاد جمع
عابد كضُرّاب زيد الثامنة في روايته وعُبُدُ الطاغوت جمع عَبْد
كرَهْن ورُهُن وقال ثعلب جمع عابد كشارف وشُرُف وقال
الزمخشري تامعا للا خفش جمع عبيد فيكون حينئذ جمع جمع واستدوا
أنشب العبيد الى ابيه اسود اجلة من قوم عُبُدُ

التاسعة للاعمش وغيره وعَبَدَ الطاغوت جمع عابد كضارب
وضَرَب العاشرة لبعض البصريين وعِبّاد جمع عابد كغائب
وغيّاب او جمع عبد المتقدم

أنو عبدة بنو مولك يا بن مجلى أشابات يجالون العبادا

الحادية عشرة لابن عباس في روايته وعَبِيد جمع عبد كسقف
وكليب الثانية عشرة وأعبُد كسقف وافلس الثالثة عشرة
لابن عباس وعَبَدَ الطاغوت بريد وعَبَدَة جمع عابد كفاجر وفجرة وحذف
التا للاضافة او اسم جمع كخادم وخدم الرابعة عشرة وعَبَدَة بالتاء
وهذه كلها جمع تكسير منصرفة معطوفة على القردة والخنازير بمصاقبة
الطاغوت الخامسة عشرة وعابدي السادسة عشرة لابن عباس
في روايته وعابدوا السابعة عشرة لعون العقيلي وعَابِدُونا ولها
ابو عمرو على انها عابدة وهذه القراءات على انها جمع سلامة اضيفت
الى الطاغوت فيالنا عطفا على القردة والمراد عطفا على من لعنه الله
او على اضاربهم وعتمل قراءهن ان يكون عابد مفردا اسم جنس
الثامنة عشرة وعَابِد على وزن ضارب وذكر الطبري عن مريلة
الاسلمي انه قرأ ذلك مضافا الى لفظ الشيطان بدل الطاغوت وهي التاسعة
عشرة العشرون للحسن عَبَد على وزن كلب الحادية والعشرون
لعبد الله في روايته وعُبُد على وزن حُطَم وهو سماعة الثانية
والعشرون وعَبْد على وزن بَغْل وتَدْس وانكرها بعضهم ووجهها
ابو علي على انه وان استعمل استعمال الاسماء فهو صفة في الاصل فلهذا
جاء على فعل الموجود في ابنية الصفات كيقظ وتدس الا ترى ان ابطح
استعمل استعمال الاسماء فجمع على اباطح ولم يزل عنه حكم الصفة بذلك
بل منع الصرف كاحمر وهو نبا براديه المبالغة قال الزمخشري
ومعناه الغلو في العبودية كقولهم رجل حَذِرٌ وقَطِنٌ للمبالغ في
الحذر والفطنة قال

أبى لبني ان تملك امة وان اباكم عَبْدُ

انتهى وعد ابن مالك في ابنية الجموع فعلا قال كنحو سمر
وعد المالكية والعشرون لابن عباس في روايته عنه وعُبُد
الطاغوت جمع عابد كضارب وضَرُب ونصب الطاغوت اراد عبدا

مر الحاج
الاشابة من الناس
الاخلاط والجمع
للاشابة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثالثة للحسن في روايته وعبد الطاغوت باسكان الباء وخرجه ابن عطية على انه اراد عبدًا منونا فحذفه كما حذفه في قوله

ولا ذاكر الله الا قليلا ورده الشيخ بان عبدا ليس مصدرا ولا اسم فاعل فلا ينصب الطاغوت فالصحيح ان يكون مخففا من عبد بضم الباء كقولهم في سلف سلف فلا يمكن ان يتوجه ما قاله ابن عطية على ان اصله وعابد اسم فاعل بحذف الهاء تخفيفا كما قالوا في رب اصله رابّ وعلى هذا فتوجه حذف تنوينه ونصب الطاغوت الا ان في هذا تكلفا كثيرا والله اعلم الرابعة لابن مسعود في روايته و عَبُدَ الطاغوت بضم الباء والنا كشرف ومعناه صار معبودا من دون الله تعالى كأمرأى صار اميرا الخامسة للنجمي وغيره و عُبِدَ الطاغوت مبنيا للمفعول كضرب زيد السادسة و عُبِدت الطاغوت مبنيا للمفعول ايضا كضربت المرأة وعد في هذه القراءات كلها فعل ماض والظاهر انه معطوف على صلة من وضعف الطبري المبني للمفعول ويتوجه على حذف الرابط اي عبد الطاغوت فيهم او منهم وحسن ان يكون عبد ليس داخلا في الصلة لكنه على هذا مر وقد قرابها مطرف عَبْدَ الله فرا ومن عبد واعطفا على القردة والخنازير على من في قوله من لعنه الله السابعة وعُبّاد جمع عابد كضراب زيد الثامنة في روايته و عُبُدَ الطاغوت جمع عَبْد كرَهْن ورُهُن وقال ثعلب جمع عابد كتاجر وتُجُر وقال الزمخشري نامعا للا حمش جمع عبيد فيكون حمش جمع جمع واسندوا

أنسب العبد الى ابائه اسود الجلة من قوم عُبُد

التاسعة للاعمش وغيره و عَبَدَ الطاغوت جمع عابد كصارب وضَرَب العاشرة لبعض البصريين و عِبَاد جمع عابد كغائب وغياب او جمع عبد المتقدم

أنو عذق ملك فيما بين مجدل أشابات يجالون العبادا

من الصحاح الاشابة من الناس الاخلاط والجمع الاشابات

الحادية عشرة لابن عباس في روايته و عَبِيد جمع عبد كعلب وكليب الثانية عشرة وأعْبُد لفلس وأفلس الثالثة عشرة لابن عباس و عَبَدَ الطاغوت بريد و عَبَدَة جمع عابد كفاجر وفجرة وحذف التا للاضافة او اسم جمع كخادم و خَدَم الرابعة عشرة و عَبَدَة بالتا وهذه كلها جمع تكسير منصوبة معطوفة على القردة والخنازير مضافة الى الطاغوت الخامسة عشرة وعابدي السادسة عشرة لابن عباس في روايته وعابدوا السابعة عشرة لعون العقيلي و عَابِدُونَا ولها ابو عمرو على انها عابدوا وهذه القراءات كلها جمع سلامة اضيفت الى الطاغوت فيالتا عطفا على القردة وما اراد عطفا على من لعنه الله او على اضاربهم وحسن قراءة من ان يكون عابد مفردا اسم جنس الثامنة عشرة وعَابِد على وزن ضارب وذكر الطبري عن بريدة الاسلمي انه قرا كذلك مضافا الى لفظ الشيطان بدل الطاغوت وهي التاسعة عشرة العشرون للحسن عَبَدَ على وزن كلب الحادية والعشرون لعبد الله في روايته و عُبُد على وزن حُطَم ونونا سالفة الثانية والعشرون و عَبْد على وزن بَغْض ونَدُس وانكرها بعضهم ووجهها ابو علي على انه وان استعمل استعمال الاسماء فهو صفة في الاصل فلهذا جاء على فعل الموجود في ابنية الصفات كيقظ ونَدُس الا ترى ان ابطح استعمل استعمال الاسماء فجمع على اباطح ولم يزل عنه حكم الصفة بذلك بل منعوه الصرف كما حمي وهو نا يراد به المبالغة قال الزمخشري ومعناه الغلو في العبودية كقولهم رجل حَذِرٌ وفَطِنٌ للمبالغة في الحذر والفطنة قال

أبى لبني ان اشتم امة وان اباكم عَبْدُ

انتهى وعد ابن مالك في ابنية المجموع فعلا قال النحو سَمُر وعَبْد الثالثة والعشرون لابن عباس في رواية عنه وعُبَّد الطاغوت جمع عابد كضارب وضَرَب وفتح الطاغوت اراد عبدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

منونا لحذف التنوين لالتقاء الساكنين كما قال

ولا ذاكر الله الا قليلا منصوب على التمييز

وقد دخلوا حال من ضمير امنا اى قالوا ولقد دخلت عليها قد بقربها من زمن الحال موضع الحال من ضمير دخلوا اى ملتبسين بالكفر حال احرك من ضمير امنا وفيه دليل على جواز مجيء حالين لذى حال واحدة ان كانت الواو فى وهم واد حال خلا فالمن منع ذلك الا فى افعل التفضيل واما ان كانت واو عطف فلا دليل فيه والله اعلم

واجاز الزمخشرى فى قد ان يكون لتقريب الماضى من الحال او للتوقع لانه عليه السلام كان متوقعا لاظهار الله تعالى ما كتموه لظهور امارات النفاق عليهم حال من ضمير خرجوا ان

حمل ترى ان يكون بصريه فيكون لسارعون صفة وان يكون علميه فيكون مفعولا ثانيا الجمهور

بضم العين وفتح الجيم وبكسرها مصدر

مضاف للفاعل والنحت مفعوله وكذا عن قولهم الاسم من ما تقدم فى قوله تعالى بئسما اشتروا وقرا ابن عباس بئس بغير لام قسم بحبس خبر وبعد

قول من زعم انه استفهام وتقديره ابد الله خيرا وقيل دعاء يحتمل ان يكون خبرا وان يكون دعاء وقرا ابو السمال بسكون العين كعضد فى عضد قال

لو عضر منه اليان والمسك انعصر وبحتر المخصف

فى هذه القراءة وقوع كسرة بين ضمتين وقرا عبد الله يبسطان بنون بدل يبسطه اى ملتفه بالمعروف وفى مصحف عبد الله يبسطان بنون بدل يبسطا بالمعروف كقولك ما قد سرح وحشية سبح جملة شعق لا موضع لها لانها مستانفة وجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون حالا من الضمير فى مبسوطتان انتهى وعلى هذا فالضمير العائد على المبتدا او على ذى الحال محذوف اى شعق بها وكيف ضمنه معنى الشرط كما تقول كيف تكون اكون وجوابها محذوف يدل عليه شعق المتقدم كما تدل فى قولك اموم ان قام زيد وتقديره شعق كيف شاء الاقتران شعق والاعمال فى كيف شعق لان اسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله الا ان كان حارا فقد يعمل فى بعض اسما الشرط وزعم الجوفى ان كيف هنا سوال عن حال وهو بعيد صفة لنارا وتعلق محذوف او تعلق باوقدوا

مفعول من اجله قال ابو البقاء مفعوله محذوف ومن فوقهم نعت له اى رزقا كائنا من فوقهم او ماخوذ من فوقهم قال الزمخشرى ساهنا هى التى لاسترف فوقهم قال وفيها التعجب كانه قال ما اسوا حالهم وجوز ابن عطية ان يكون عن المصرفة فيستعمل استعمال نعم وبيس فعلى هذا يحتاج المقدر بيس اى سا عملا ما كانوا يعملون وجواز ان تكون المتصرفة من سا الامر ليس فعلا هذا يحتاج لاضمار مفعول اى ساما كانوا يعملون المومن

جواب الشرط واستشكل لاقترانه مع فعل الشرط معنى وشرطه المغايرة وجوابه ان المعنى ان بركت شيا فقد تركت الكل وصار ما بلغت غير معتد به تعنى وان لم تفعل وان لم تستوف وعن قول الشاعر

سئلت فلم تبخل ولم تعط بالذى فسيان لا ذم عليك ولا حمد

اى لم تعط ما بعد نايلا والا فكاذب البيت وضعفه ابو عبد الله الرازى بان من اتى بالبعض وترك البعض لا يقال فيه انه ترك الكل والا كاذبا وان جل ان مقدار الجرم فى ترك البعض مثل الجرم فى ترك الكل فهو محال وجوابه بانه ترك الكل فى الحكم الا ترى ان من لم يومن ببعض كان كمن لم يومن بالجميع والاسلم امتناع ان يكون مقدار الجرم فى البعض كمقداره

في الكل وله ان يفعل ما شاء الثاني للرازي قال وهو الاصح عند ان هذا
خرج على فانون قوله انا ابو النجم وشعري شعري
اي ان شعري قد بلغ في الكلام والفصاحة والبلاغة الى حيث متى قيل قيل انه
شعري فحذف متى يمدحه لا الغاية التي لا يمكن ان يزاد عليها وهذا الكلام
يفيد المبالغة التامة من هذا الوجه فكذا ههنا قال فان لم يبلغ
رسالاته فما بلغت رسالاته يعني انه لا يمكن ان يوصف ترك التبليغ بتهديد
اعظم من ان يترك العظيم فكان ذلك نبيها على غاية التهديد والوعيد
الثالث للزمخشري ان المراد ان لم تفعل فكل ما توجب كتمان الوحي
كله من العقاب توضع السبب موضع المسبب ومقصده قوله عليه
السلام فاوحى الله الى ان لم تبلغ رسالاتي عذبتك [illegible] نافع وابن
عامر وابو بكر بالجمع والباقون بالتوحيد والصابون قرا ابي وعمرو بالياء
عطفا على اسم ان قال الزمخشري وبها قرا ابن كثير وقرا الحسن والزهري
والصابيون بكسر الباء وضم الياء وموجز بحذف الهمزة كقراءة قنبل يسهنون ويون وقرا
السبعة والصابون بالرفع وفيه وجوه احدها ما ذهب اليه الخليل وسيبويه
انه مرفوع بالابتداء وخبرها احدهما ان خبر ان محذوف اي ان الذين
امنوا والهم اجرهم وخبر الصابون من آمن وما بعده قال ابن عصفور
وهو حسن جدا اذ ليس الكثير حذف خبر ان فقط وهو جائز في فصيح الكلام
الثاني انه على نية التاخير عن حيز ان وعمرو قائم اي ان زيدا قائم وعمرو
قائم والنية بهما التاخير وحذف خبره لدلالة خبر ان عليه ويكون جملة
وعمرو قائم معطوف على جملة ان زيدا قائم ولا موضع لهما من الاعراب
وفي هذا الوجه تقديم المعطوف على بعض ما عطف عليه لان
والصابون والنصارى جملة معطوفة على جملة اسم ان وخبرها وقد تقدم
على خبرها وفيه الفصل بين اسم ان وخبرها قال ابن عصفور وهو
ضعيف الثالث انه معطوف على موضع اسم ان لانه قبل دخولها مرفوع
وهذا مذهب الكسائي والفراء الا ان الكسائي يجيزه مطلقا والفراء بشرط ان

اعراب

اعراب الاسم الثالث انه مرفوع عطفا على الضمير المرفوع في
هادوا وتعقل عن الكسائي ورد بان العطف عليه يقتضي ان الصابين
تهودوا وليس كذلك قال ابو البقاء وان الضمير لم يؤكد الرابع
ان ان حرف جواب بمعنى نعم وما بعده وهو الذين مرفوع بالابتداء والصابون
كذا هذا مرفوع معطوف على ما قبله من المرفوع وضعف بان ان بمعنى
نعم فيه خلاف وبتقديره فلا يكون ابتداء كلام لانه جواب لكلام
سابق قال ابو البقاء ثلاثة اقوال احدها ان يكون خبر
الصابين محذوفا من غير ان ينوى به التاخير قال وهو ضعيف
ايضا لما فيه من لزوم الحذف والفصل الثاني ان الصابون في
موضع نصب ولكنه جاء على لغة بلحارث الذين يجعلون النون
بالالف على كل حال ويجمع بالواو على كل حال وهو بعيد الثالث
ان النون حرف اعراب قال فان قيل فابن على انا اجاز ذلك مع
الياء مع الواو قيل قد اجازه غيره والقياس لا يدفعه ثم قال فاما
النصارى فاجيد ان يكون في موضع نصب على القياس المطرد ولا ضرورة
تدعو الى غيره قلت تقدم في الوجه الاول ما يقتضي انه في
موضع رفع وهنا معطوف مقدم فكذا جواب
كلا الظرفيه وهو العامل فيها واستشكله الزمخشري بان الرسول
الواحد لا يكون فريقين وبانه لا يحسن ان يكون جوابا للشرط وهو
كلما اذ لو قلت ان اكرمت اخي اخاك اكرمك لم يصح ان يكون
جوابا لان اخاه اكرمه وفرقا كذبوا جواب مستانف لفاعيل يكون
كيف فعلوا برسولهم ورده الشيخ بان كلما ليست بشرط بل
مصدرية اضافوها الى المصدر المسبوك من ما المصدرية الظرفية وقد اجمعوا
على انها لا تجزم بها قلت سلمنا شرطيتها من حيث المعنى لا نضايها
جوابا كالشرط ثم قال ان الرسول جنس فحسن تشبيهه بالفريقين
وقوله لا يصح ان يقول ان اكرمت اخي اخاك اكرمك ممنوع بل يصح

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذ لامنع سدهم معمول فعل الجواب عليه الا الفرا خاصة وهذا في الشرط الصرح واما في كلا فعموم نصوصهم يدل على الجواز لانهم حصروا ما حب فيه تقدم المعمول على العامل وما يجب تاخيره وعمموا فيما سوى ذلك بالجواز ولم يذكروا جواب كلا في القسمين الاولين فنفت على الجواز مر ابو البقا ومثلوا بمعنى قتلوا واما حاذلك لدوافق وس الاك وحسبوا ان وصلتها سدت مسد معمولي وحسبوا على مذهب سر وقرا النحويان بالجر عطفا على مرفوع نون يكون وان على هذا هي المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف والجملة المنفية في موضع الخبر وقول احسان في صدورهم منزله العلم وقد استعملت حسب في المنفي قليلا ومنه قول الشاعر

حسبت التقى والمجد خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا

وقرا الحرميون بنصب نون يكون على ان اي هي الناصبة للمضارع وبحذوفها بعد حسب لانها في اصل الوضع لغير المتيقن وقرا الجمهور بفتح عينها مبنيا للفاعل وقرا ابن ذكوان والمعنى بضمها مبنيا للمفعول مثل زكم الرجل وخم واز كمه الله واخمه والاكثر زكمته والا خممته كما الاكثر عممته والا صممته وهي افعال جاءت مبنية للمفعول الذي لم يسم فاعله فلا يكون حينئذ متعدية فاذا بنيت للفاعل كانت قاصرة الا ان يدخل عليها الهمزة وممنوع غريب في الافعال رفعه على البدل من ضير صموا وقيل فاعل والواو علامة على لغة اكلوني البراغث وضعف بقلة هذه اللغة وقيل خبر مبتدا محذوف اي العمى والصم كثير منهم وقيل مبتدا والجملة قبله في موضع الخبر وضعف بان الفعل قد وقع موقعه فلا ينوى به التاخير وقرا ابن ابي عبلة كثيرا منهم بالنصب وهو حال او تمييز لا يجوز في مالث الا الاضافة لانك لا تقول ثلثت الثلاثة واجاز ثعلب ان يكون

حكم العدد المخالف لما بعده

مالث ناصبا للثلاثة كاسم الفاعل من العدد المخالف لما بعده للثلاثة وليس مثله لانك تقول ثلثت الثلاثة اي صيرتهم بك اربعة

رفع على البدل من الله على الموضع واجاز الكسائي اتباعه على اللفظ لانه يجيز زيادة من في الواجب وتقدم رد ما له في الوجود الا الله واحد

اللام الموذنة بالقسم المحذوف

اللام فيه جواب قسم محذوف قبل اداة الشرط والاكثر ما جي هذا التركيب وقد صحبت ان اللام الموذنة بالقسم المحذوف كقوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم وقد جا غير مصحوب كقوله تعالى وان لم يغفر لنا وترحمنا لنكونن وان اطعتموهم انكم لمشركون وتجي ان بغير فا دليل على قسم محذوف قبل ان اذ لو اراد الكان فانكم

من للتبعيض وموضع المجرور نصب على الحال من الذين او من ضمير الفاعل في كفروا اي كائنا منهم او لبيان الجنس عند من اثبته

الفا للعطف على ما قبل الهمزة الاستفهام واصلها فالا وعلى طريقة الزمخشري عاطفة على مقدر بعد الهمزة اي ابعثون على الكفر فلا يتوبون ومعنى الاستفهام التعجب من اشقا توبتهم وعدم استغفارهم وقال الفرا معناه الامر اي توبوا الى الله واستغفروه

ما فعيل وحكمه

ابو البقا في موضع رفع صفة لرسول فعيل منه بنا مبالغة للكثير الصدق من اللاث المجرد لان بنا هذا التركيب منه كسليت وشريب وطبيخ من سكت وشرب وطبخ والاعمل وان كان من المتعدي كما يعمل فعول وفعال ومفعال فلا يقال زيد شريب الما ورد الزمخشري انه من التصديق وهو خلاف الظاهر في هذا البنا اذ لا يكون الامن اللاث

جملة مستانفة لا موضع لها اي بمعنى ليت في موضع الحال والعامل فيها مودون ولا يعمل فيها انظر لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله

ما بمعنى الذي او نكرة موصوفة وعبر بما عن من يعقل

لانه مرت عليه ازمان حاله اكمل لا يوصف بالعقل فيها اولانها مبهمة
تقع على كل شئ كما قال سر وحسن ان يراد بما ما عدا من دون الله
تعالى ممن يعقل وما لا يعقل وغلب غير العاقل لكثرته او يراد النوع
كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم غير الحق صفة لمصدر محذوف
اى غلوا غير الحق او حال من ضمير الفاعل اى لا تغلوا مجاوزين الحق
وذهب بعضهم الى انه استثنا منفصل وقد مر لكم الحق فاتبعوه وهو
بعيد هم ابو البقا وتغلوا فعل لازم من بنى اسرائيل هم ابو
البقا موضع الحال من الذين كفروا وضمير الفاعل فى كفروا
على لسان حال على الافصح من افراد لسان لاضافته من متضمنى
الحرين فلذا لم يقل لسانى ولا السنة فلو كانا غير مقترنين حسن
لفظ الجمع كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما يتناهون قيل على
بابه من المفاعلة وقيل بمعنى ينتهون اى يمتنعون كنجا وروا
واجتوروا ان سخط قال الزمخشرى هو المخصوص بالذم
بحذف وقع انتهى وهذا على مذهب الفرا والفارسى فى ان ما موصولة
او على مذهب من جعل فى بئس ضميرا وجعل ما تمييزا بمعنى شيا وقد مر
صفة التمييز واما على مذهب من فى ان ما معرفة تامة بمعنى الشى
واجعله صفة للمخصوص المحذوف اى شى هو فالاظهر ان يكون على هذا
ان سخط فى موضع رفع على البدل من المخصوص المحذوف او خبر
مبتدا محذوف اى هو ان سخط واعربه ابن عطية بدلا من ما
ورده الشيخ بان البدل حل محل المبدل منه وان سخط لا يكون
فاعلا لبئس ولا نعم قلت وفيه نظر لان النوابع قد يغتفر
فيها ما لا يغتفر فى المتبوعات وقيل ان سخط فى موضع نصب بدلا
من الضمير المحذوف فى قدمت اى قدمته كما تقول الذى ضربت
زيدا احوك اى ضربته وقيل على اسقاط اللام اى لان سخط
ما انحذوهم جواب لو وجا بغير لام وهو فصيح للزومه منفيا

جواب لو اذا كان منفيا

بما وجيء باللام قليل كقوله
لو ان باهل ملعن ما تعيش به لما طمعن فى الدنيا بمغرور
لتجدن اللام جواب قسم محذوف وقال ابن عطية هى لام
الابتدا وليس بشئ عداوة تمييز والعامل فيه اشد للذين
متعلق بعداوة والثانى بمودة وقيل الاولى بغت لعداوة
والثانى لمودة اليهود مفعول ثان لتجدن ذلك بان منهم
مر ابو البقا ذلك مبتدا وبان منهم الخبر اى ذلك كائن بهذه الصفة
واذا سمعوا جملة مستانفة او معطوفة على خبر ان وهو قوله
لا يستكبرون ترى اعينهم قرى ترى مبنيا للفاعل واعينهم
منصوب على انه مفعول وقرى بنا ذا على البنا للمفعول ورفع
اعينهم على انه مفعول لم يسم فاعله تفيض من ابو البقا فى موضع
نصب على الحال لان ترى من رؤية العين من الدمع من
لابتدا الغاية وقيل بمعنى الباى بالدمع وقال الزمخشرى
من الدمع من اجل البكا من قولك دمعت عينه دمعا قلت
ظاهر كلامها سببية ويجوز ان يكون المجرور متعلقا بتفيض اى
يفيض من كثرة الدمع وجوز ابو البقا ان يكون حالا اى يفيض مملوة
من الدمع مما عرفوا من اجله من الاولى لابتدا الغاية
اى ابتداو من معرفة الحق قال ابو البقا ومعناها من اجل الذى
قلت يريد انها لابتدا الغاية وصحيها معنى التعليل كما ان الباى
اصلها الالصاق وقد تصحبها غير ذلك من الاستعانة والسببية وغيرهما
ومن الثانية لبيان ما الموصولة قال الزمخشرى ويحتمل معنى
التبعيض اى انهم عرفوا بعض الحق فما ظنك بمن عرفوا كله ومن
الحق حال من العايد المحذوف فى عرفوا اى عرفوه كائنا من
الحق او حال من ضمير الفاعل فى عرفوا يقولون مستانف وقال
ابن عطية وابو البقا حال ورده الشيخ بانها لم تيا ذا كالا ولا

شبكة الألوكة alukah.net

العامل فيها ولا يجوز ان يكون صاحبها ضمير اعينهم لانه مجرور بالاضافة
لا موضع له من رفع ولا نصب الا على مذهب من ينزل الجزء المضاف
منزلة المضاف اليه وممنوعا ولا حائز ان يكون حالا من ضمير الفاعل
في عرفوا لانها تكون عندئذ في العرفان وهم قد عرفوا الحق في هذه الحال
وفي غيرها قلت قوله لم يبينا قد بين ابو البقاء انها حال
من ضمير الفاعل في عرفوا وقوله ولا يكون صاحبها ضمير اعينهم قد
جوزه ابن مالك لان المضاف جزء من المضاف اليه كقوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا وفي الحال من المضاف اليه ثلاثة مذاهب
احدها الجواز مطلقا وممنوعا هو كلام الفارسي الثاني الجواز
اذا كان المضاف عاملا لفظيا او معنويا او كان المضاف جزءا من المضاف
اليه او كالجزء كقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم حنيفا واليه ذهب ابن مالك
الثالث الجواز اذا كان المضاف عاملا لفظيا او معنويا واما قوله
وليس موضعه رفعا ولا نصبا فوهم اختصاصه ذلك بالعامل اللفظي
كاسم الفاعل والمصدر وفيه نظر واما قوله ولا من فاعل
عرفوا لانهم قد عرفوا الحق في هذه الحال وفي غيرها فاللام في الحق
للعهد وهو القرآن المتلو عليهم وعلى هذا يصح تسديد معرفة هذا الحق
بالقول ومالنا ما في موضع رفع بالابتداء ولنا الخبر قاله ابو البقاء
لا نؤمن في موضع الحال وهي محل الفائدة كما تقول جاء
زيد راكبا حسن ابالي قال فهل جاز بزيد ماشيا او راكبا وعاملها هو ما
يتعلق به المجرور اي اي شيء يستقر لنا في انتفاء الايمان عنا وما جانا
من الحق ابو البقاء ما وجهين احدهما ان تكون في موضع جر عطفا
على الله اي وبما جانا ومن الحق حال من ضمير الفاعل في جانا ويجوز
ان تكون من لابتداء الغاية اي جانا من عند الله ويكون الحق هو الله
الثاني ان ما في موضع رفع بالابتداء ومن الحق الخبر والجملة في موضع
الحال ونطمع جملة مستأنفة ويجوز الزمخشري ان يكون

الحال من المضاف اليه

الواو في ونطمع واو الحال والعامل في الحال معنى الفعل العامل
في لا نؤمن ولكنه مقيد بالحال الاولى لانك لو اولتها وقلت مالنا
نطمع لم تكن كذلك وا عرضه الشيخ بقوله ومنه تعدد الحال واتحاد
صاحبها لان صاحبها هو الضمير المجرور في لنا وهو غير جائز على الاصح
ويلزم مجيء المضارع حالا بالواو والاصح الاتيان بها فتحتاج ان تقدر ونحن
نطمع قلت اما تعدد الحال واتحاد صاحبها فالحق جوازه وقد
تعقب الشيخ على ابن عصفور منعه ذلك وفرق بين منع تعدد
الظرف وجواز تعدد الحال بما هو معروف في فنه واما مجيء
المضارع بالواو فهو قليل وما حكاه سيبويه حمل على انه خبر مبتدأ مقدر على
الاصح وقوله والاصح الاتيان بها فيه خلاف قدمناه ومنهم من
انها ان اول صح وهو قليل وان اول على ما ذكرناه وجوز ايضا
الزمخشري ان يكون حالا من لا نؤمن على انهم امروا على انفسهم انهم
لا يحصل منهم ايمان بالله تعالى ونطمعون مع ذلك ان يصحبوا الصالحين وتعقب
ايضا بدخول واو الحال على المضارع وجوز ايضا ان يكون معطوفا
على لا نؤمن على معنى ومالنا نجمع بين التثليث وبين الطمع في صحبة
الصالحين او على معنى مالنا لا نجمع بينهما بالدخول في الاسلام
لان الكافر ما سبق له ان يطمع في صحبة الصالحين او على معنى مالنا لا نجمع بينهما
بالدخول وذكر الشيخ وجها حرروه ان يكون معطوفا على نؤمن على انه
منفي كمثبت نؤمن اي مالنا لا نؤمن ولا نطمع ومعناه انكار انتفاء ايمانهم وطمعهم
مع قدرتهم على تحصيل الشيئين [illegible] ابو البقاء اي في ان ندخلها
فهو في موضع نصب او جر على اختلاف بين الخليل وسيبويه على ما بيناها من
العلة وفصل بعضهم في [illegible] اجاز ابو البقاء فيه ثلاثة اوجه
احدها ان يكون معمولا لقالوا فيكون مما في موضع الحال من النكرة
لتقدمه عليها او متعلقا بقالوا ومن لابتداء الغاية الثاني ان يكون حالا
من ما وهي بمعنى الذي او حالا من العايد المحذوف والعامل فيه رزقنا الثالث

شبكة الألوكة
alukah.net

انه صفة لمحذوف اى اكلا حلالا ولا يجوز ان ينصب حلالا بوزق على انه مفعوله
لئلا تخلو الصلة من عايد ؟ اما ف اجاز ابو البقا ان يتعلق باللغو
او يكون حالا منه اى رافعا او كاينا ف ايمانكم او متعلق بيواخذكم ؟
عقل ثم قرا الاخوان وابو بكر بتخفيف القاف وهو الاصل والباقون
وابو عمرو بتشديد القاف وهو اما بمعنى المجرد كقدر وقدر واما للتكثير
بالنسبة الى الجمع ص زاد ابو البقا وقيل التشديد يدل على تاكيد
العزم بالالتزام بها وقيل التشديد عوض عن الالف ف عاوض قال
ولا يجوز ان يكون التشديد لتكرير اليمين لان الكفارة تجب وان لم يكرر
وقرا البزي وكوان بالف بين العين والقاف وذكر له ابو عا وجهين احدهما
ان يكون كطارقت النعل وعاصيت اللص ورده الشيخ بانه ليس مثله لانك
لا تقول طرقت ولا عقبت بغير الف ويقول ف هذا عقدت قال
الخطيه قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم هو بمعنى
المجرد لجاورت الشيء وجرته فلت يشبه ان على به من حيث
انه بمعنى المجرد كان طارقت كذلك واستعمال المجرد من عقدت دون طارقت
امر خارج عن المشبه لا يعكر عليه فيه الثاني ان يراد به فاعلت
الذي يستعمل على كان المعنى بما عاقدتم عليه الايمان عداه بعلى لما كان بمعنى
عاهد كما عدى ناديتم الى الصلاة بالى وبها ان تقول ناديت زيدا
قال تعالى وناديناه من جانب الطور لما كان بمعنى دعوت لا كذا
ثم اتسع فحذف الجار فصار عاقدتموه ثم حذف الضمير العايد من الصلة
الى الموصول كما حذف من قوله فاصدع بما تومر واعترضه
الشيخ بان جعل عاقد لاقسام الفاعل والمفعول به لفظا والاشراك
فيها معنى بعيد اذ صير المعنى ان اليمين عاقدته كما عاقدها وهو
جعله بالنسبة اليه ومجاز بالنسبة اليها وما ذكره انصار الدرج
ف الحذف بعيد وليس نظير فاصدع بما تومر لان امر يتعدى بحرف الجر
تاره وبنفسه تاره الى المفعول الثاني وان كان اصله الحرف تقول

امرتك

امرت زيدا الخير وامرته بالخير ثم انه لا يتعين ف بما تومر ان يكون ما
موصولة بل يظهر انها مصدرية فلا يحتاج الى عايد وكذا هنا وتقوية
مقابلته بالمصدر وهو اللغو لان اللغو مصدر فالاولى مقابلته بالمصدر
قلت ما استبعده السخ عن الفارسي من جهة ان نسبة
العقد الى اليمين مجاز يلزمه هنا ايضا المجاز في احراج فاعل عن بابها
فسقابل مجازان وقوله ليس نظير ما تومر انما اراد ابو على انه نظيره
ف حذف الضمير المنصوب فقط لا ف الدرج ويحتمل ان يكون اراد
ف الدرج واعتبر اصل التعدي ف تومر وهو بالحرف وقوله لا يتعين
ف بما تومر ان يكون موصوله لم ذكر ابو على انه يتعين ولا يلزم من الافتقار
على ذكره ان لا يجوز غيره وقوله الاولى ان يكون مصدرية مقابله انها
اذا كانت موصوله عاد الضمير ف كفارته عليها فعود الى المنطوق واذا
كانت مصدريه عاد الى المفهوم والاول اولى وقرا الاعمش بما عقدت
الايمان جعل الفعل للايمان ابو البقا انما ضمن
العقد وقد تقدم الفعل الدال عليه وقيل يعود على اليمين بالمعنى
لان الحلف واليمين بمعنى واحد ابو البقا مصدر
مضاف الى المفعول به والجيد ان يقدر بفعل قد سمي فاعله ان
ما قبله وما بعده خطاب فعشرة على هذا ف موضع نصب
مفعول ثان لاطعام والاول عشرة
اى طعاما من اوسط ابو البقا اى الذي
تطعمون منه اى تطعمونه فلت تقديره تطعمون منه لا يصح
لانه يودي الى حذف الضمير المجرور من الصلة بغير شرطه الجليلي

مزاهالي وليال

اجمهور اهليكم جمع سلامة وهو شاذ ف القياس وقرا جعفر الصادق
اهاليكم جمع تكسير كليل واليال ابن جني اهال بين لليال
واحدها اهلا وليلا وليلاة والعرب تقول اهل واهلة ومنه قوله
واهلة ود قد تبوبت ودهم وقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

الزمخشري الاهالي اسم جمع لاهل كالليالي في جمع ليلة والاوارض في جمع
ارض واما مساكن اليمن في اهاليكم فكشي ضرورة وقليل سمعة وكان اليا
شبهت بالالف فقدرت فيها جميع الحركات اه الطاهر
انه مصدر وهو معطوف على اطعام والجمهور بكسر الكاف وقرا النخعي
وعبرة بضمها وقرا ابن السميفع او كاؤ شونهم وكان ادم من قبل ان
قوله او كسونهم عطف على محل من اوسط فلا يكون عنده من اوسط في موضع
مفعول ثان بالمصدر بل المعنى عنده الكلام في قوله او اطعام عشرة
مساكين ثم اضمر مبتدا اخبر عنه بالجار والمجرور بعده ما قبله اي
طعامهم من اوسط وعلى ما تقدم من ان اوسط في موضع نصب يكون
الكاف في كاسوتهم في موضع نصب لانه معطوف على محل من اوسط
وعلى هذه القراءة يبقى الاسم عارية عن ذكر الكسوة واجمع العلماء على ان
الحالف مخير بين الاطعام والكسوة والعتق فلت فرر
ابو البقاء اي مثل اسوة اهليكم في الكسوة وعلى هذا لا يكون الاسم عارية
منها او تحرير ابو البقاء معطوف على اطعام وهو مصدر مضاف
للمفعول ايضا اذا امر ابو البقاء العامل في اذا الكفارة اي يكفر
ايمانكم وقت حلفكم كذلك صفة لمصدر محذوف اي بين لكم ايانه
بيانا مثل ذلك ابو البقاء اما الجر فلان التقدير
انما عمل هذه الاشارجس ويجوز ان يكون خبرا عن الخمر والاخبار
المعطوفات محذوفة لدلالة خبر الاول عليها
ابو البقاء صفة لرجس او خبر ثان فاجتنبوه ضمير المفعول وهو
الرجس عائد على المجموع وقال الزمخشري للمضاف محذوف اي انما
شان الخمر والميسر او تعاطيها انتهى والاول ابلغ واجاز ابو
البقاء ان تعود الهاء الى الفعل او الى الرجس ابو البقاء
الضمير للثانية وليس مؤنث افعل اذ ليس مؤنث المفضل افعل وهو
مثل الباساء والضراء اجاز ابو البقاء ان يتعلق بسوقع

وفي للسبب او بالعداوة او بالبغضاء ابو البقاء لفظه استفهام
ومعناه الامر اي انتهوا والاستفهام البالغ اذا ما ابو البقاء العامل
في اذا معنى ليس اي لا يكون اذا ما انتفوا ثم اتقوا وامنوا
ثم اتقوا اذكرت هذا الجمل على سبيل التاكيد لهذه الصفات ولا يبعد
التوكيد العطف بثم كقوله تعالى سوف تعلمون ثم كلا سوف
تعلمون وذهب بعضهم الى تغاير هذه الجمل المتعلقات مغايرة اي اذا
ما اتقوا الشرك والكبائر وامنوا الايمان الكامل وعملوا الصالحات ثم
اتقوا البدع ودوامو على الحالة المذكورة ثم اتقوا واحسنوا النهوض في الفتوى
الى استئال ما ليس بفرض مثل النوافل وهو الاحسان من الصيد
من للتبعيض في حال الحرمة اذ قد يزول الاحرام ويفارق الحرم فصيد
بعض هذه الاحوال بعض الصيد على العموم وقال ابن عطية
لبيان الجنس واعرب ابو البقاء من الصيد في موضع جر صفة
لشيء تنالونه الجمهور بالتاء والنخعي وابن وثاب بالياء والجملة في موضع
الصفة لشيء او في موضع الحال منه لانه وصف وابعد من زعم انه حال
من الصيد ليعلم الجمهور ليعلم من علم بمعنى عرف وقرا الزهري
ليعلم من اعلم المنقولة من علم المتعدية الى واحد فحذف الاول اي
ليعلم عباده لدلالة المعنى عليه تناله اجاز ابو البقاء ان يكون
في موضع الحال من من او من ضمير الفاعل في يخافه اي يخافه غائبا
عن الخلق واجاز ان يكون الباء بمعنى في اي في الموضع الغائب عن الخلق
والغيب مصدر في موضع فاعل وليعلم ابو البقاء حال
من ضمير الفاعل في قوله ان ينتم جزاء على انه خبر لمبتدا
محذوف اي فالواجب عليه او اللازم له او مبتدا واخبر محذوف
اي فعليه جزاء وقرا الكوفيون جزاء بالتنوين ومثل بالرفع والرفع
جزاء على ما تقدم ومثل صفة اي جزاء يماثل وقرا عبد الله فجزاؤه على
الابتداء والخبر وصمن جزاؤه عائد على الصيد وقائل الصيد وقرأ

العطف بثم هل
يبقى في التوكيد

بادغة السبعة فجزا مثل برفع جزا واضافته الى مثل فمثل مثل كانها
تقيه كانقول مثلك يفعل كذا اى انت تفعل كذا وتقديره مجزيا ما فمثل
ومثل ذلك جزا اضافه المصدر الى المفعول واصله فجزا مثل اى يغرم
مثل ما مثل ثم اضيف الى المفعول ويدل على هذا قراءه السلمى فجزا
بالرفع والتنوين ونصب مثل وقرا محمد بن مقاتل فجزاء مثل بنصبهما
اى فليجز جزاء مثل ومثل صفه لجزا من النعم قرا الحسن من النعم
بسكون العين تخفيفا كما قالوا الشعر وقال ابن عطيه هى لغه ومن
النعم صفه جزا اى كائن من النعم ويجوز على هذا ان يضاف جزا الى مثل ان
يتعلق من النعم جزا لا على جعل مثل صفه لجزا لان المصدر اذا وصف
قبل العمل لا يعمل قلت فيه نظر لان من النعم مجرور فمتعلق
به ان وصف وانما منع وصفه من عمله فى المفعول الصريح لا
فى المجرور ونحوه لان الظروف والمجرورات تعمل فيها رواجح الافعال
فالوصف لاشبه ان يكون مانعا واجاز ايضا ان يتعلق جزا اذا نونته
ونصبت مثلا لانه عامل فيهما فيما من صلته كما تقول يعجبنى
ضربك زيدا مسوطا وجوز ابو البقا ان يكون من النعم حالا من
الضمير المنصوب المحذوف فى مثل العامل على ما قال لان المقتول
يكون من النعم وهو هم لان المقتول هو من الصيد والنعم جزاؤه
يحكم به موضع الجمله رفع على الصفه جزا ان رفع او نصب ان نصب
وهذا على تنوين جزا واما على اضافته فقال ابو البقا هو فى
موضع الحال والعامل فيه معنى الاستقرار المقدر فى الخبر المحذوف
ذوا قرا ابن جعفر ذو بالالف ابو البقا والمراد به الجنس كما يقول
من يحمله على المعنى فيفرده على هذا فريق ذو عدل او حاكم
ذو عدل ابو البقا صفه لذو ولا يجوز ان يكون صفه
لعدل لان عدلا هنا مصدر غير موصوف فلا يعمل حال من جزا
فهو وصفه بمثل لان الصفة خصصته فقربت من المعرفة ويحتمل

ان يكون بدلا من مثل فى قراءه من نصب مثل او من محله فى قراءه من خفضه
او نصبا على المصدر او حالا من الضمير فى به ابو البقا وعدل على التميز
قلت والاوجه له ابو البقاء صفة
لهدى والتنوين مقدر اى بالغا الكعبة او حالة
يافع وابن عامر باضافه كفاره الى طعام والاضافه
يكون بادنى ملابسة اذ الكفاره يكون كفاره هدى وكفاره طعام وكفاره
صيام ولا التفات لقول الفارسى ولم تضف الكفاره الى الطعام لانها
ليست للطعام انما هى لفعل الصيد وذهب الزمخشرى الى ان هذه
الاضافه مبينه كانه قال او كفاره من طعام مساكين كقوله خاتم
فضه اى خاتم من فضه ورده الشيخ بان خاتم فضه مزاضافه
الشى الى جنسه والطعام ليس جنسا للكفاره الا ان يجوز بعيد جدا
وقرا فى السبعة بتنوين كفاره ورفع طعام وقرا كذلك الاخوان
وعيسى بن عمر الا انهما اوردا مسكين على انه اسم جنس قال ابو على
طعام بيان لان الطعام هو الكفاره ورده الشيخ بان عطف البيان
عند البصريين لا يكون فى النكرات فالاولى ان يعرب بدلا قلت
مذهب ابى على جوازه وزاد ابو البقا خبر مبتدا محذوف اى هو طعام
والظاهر ان او للتخيير وليست عند ابن عباس له لانه قال
لا ينتقل الا الاطعام الا اذا لم يجد هديا فهو منصوب على
التمييز لعدل كقولك على التمره مثلها زبدا لان المعنى او قدر ذلك
صياما قال الزمخشرى متعلق بجزا اى يجزيه
ان يجازى او يكفر لذوق قال الشيخ وهذا لا يجوز الا على
قراءه من نون ورفع مثل فلا يجوز ان يتعلق اللام به لان مثل صفه
لجزا واذا وصف المصدر لم يجز لمعموله ان يتاخر عن الصفه لو قلت
اعجبنى ضرب زيد الشديد عمرا لم يجز فان عدم الوصف عن المعمول
جاز والصواب ان يتعلق على هذه القراءه بفعل محذوف اى فجوزى

شبكة الألوكة
alukah.net

بذلك ليذوق فلت قد تقدم معه البحث في تعلق المجرور
وتظيره بقوله اعجبني ضرب زيد الشديد عمرا الم يجز لبس سديد لان
عمرا مفعول به وليس هو المجرور وقال بعض المعربين ان
ليذوق متعلق بمحذوف ذلك وهو وهم وأجاز ابو البقا ان يتعلق
بالاستقرار اي عليه اجزاء ليذوق وان يتعلق بصام وبطعام ٥
فيصوم الله منه الفا جواب الشرط وهو على اضمار مبتدا اي
فهو صوم الله منه او الداخلة على الموصول المضمن معنى الشرط ٥
وطعامه مبتدا ابو البقا الما صيد البحر وصيد البر والمقدر
واطعام الصيد انفسكم متاعا منصوب على المصدر اي متعكم
به متاعا وقال الزمخشري مفعول له اي احل لكم تمتيعا لكم
وصورة المفعول له بمنزلة قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة لان قوله متاعا لكم مختص بالطعام كما ان نافلة حال
مختصة بيعقوب وتخصيصه المفعول له بقوله وطعامه جار
على مذهب ابي حنيفة فان صيد البحر منه ما يوكل ومنه ما لا
يوكل وان قوله وطعامه هو المأكول منه وعلى مذهب غيره
يجوز ان يكون مفعولا له ايضا على صيد البحر وطعامه ٥
قراءة الجمهور مبنيا للمفعول ورفع صيد وابن عباس مبنيا للفاعل
ونصب صيد ما دمتم الجمهور بضم الدال وقرا حمى بكسرها
وهي لغة يقال دمت تدام حرما الجمهور بضم الحاء والراء
ابو البقا جمع حرام كرغيف وكتب وان عباس نصبها وحرما بفتح
الراء واحد وجمع كرضا وشهد والمعنى ما دمتم محرمين نهي في المعنى
كقراءة الجمهور جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما
جعل هنا بمعنى صير وقيل بمعنى بين وحمل على انه يفسر معنى
لان جعل لم ينقل مراد فته لهذا المعنى لكنه لازم للتصيير
والبيت بدل من الكعبة او عطف بيان وقال الزمخشري

البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح لا على جهة التوضيح كما
جي الصفة لذلك وتعقبه السهيلي بان عطف البيان شروطه
الجمود فلا يشعر بمعنى المدح بخلاف المشتق ثم قال الا ان يقال انه لما
وصف عطف البيان بقوله الحرام اكسبه المجموع المدح فيمكن وقتا ما
مفعول ثان وهو مصدر كالصيام وقال هذا قيام لهذا وقوام له
وكلاهما ذهبوا في قوام الى انه ليس بمصدر بل هو اسم كالسوال فلهذا
صحت الواو قال قوام دنيا وقوام دين
واذا كانت التاء لازمت البا قال الفراء وجوز ابو البقا
ان يكون جعل بمعنى خلق وقياما حالا قال فقرا بغير الف قال
وهو محذوف من قيام كجيم في جيام انتهى وهذا لا يجي الا في الشعر
وان جعل مصدرا على فعل فقياسه ان يصح واو كعوض وقرا
الحرمي قيما بغير الف وشدد الياء المكسورة وهي كسيد اسم
يدل على ثبوت الوصف من غير تقييد بزمان ذلك الاشارة مبتدا
للمصدر المفهوم من جعل اي ذلك الجعل وجوز الزمخشري ان يكون
لما ذكر من حفظ حرمة الاحرام بترك الصيد وغيره وقال الزجاج
الاشارة لما ابانه تعالى من الاخبار بالغيبات والكشف عن
الاسرار كقوله تعالى سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين وغير
ذلك وصل الاشارة لما صرف قلوب الناس اليه مكة في الاشهر المعلومة
لتعيش اهلها معهم ولولا ذلك ما نوا جوعا وجوز ابو البقا في اعراب
ذلك ان يكون خبر مبتدا محذوف اي الحكم الذي ذكرناه ذلك لا
غير وان يكون مفعولا اي فعلنا ذلك او شرعنا لتعلموا
اللام متعلقة بالمحذوف المقدرة ذلك لتعلموا مذهب سيبويه والخليل
انها اسم جمع كطرفا وحلفا واصلها شيئا من مادة شيء ثم قلب
فصار اشيا على وزن افعاء وذهب الكسائي وابو حاتم الى انه جمع
شيء كبيت وابيات قال الكسائي ولم ينصرف لشبه آخره آخر

عطف البيان
شرطه الجمود

اصل الشيا
وحكمها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حمزة والكسائي استعمالها والعرب تقول اشياوات وذهب الفراء والاخفش
الا انها جمع على وزن أفعلاء الا انها اختلفا فقال الفراء شيء مخفف من شيئ
كما قالوا الهوناء في جمع هين المخفف من هيّن وقال الاخفش ليس مخففا
بل هو فعل جمع على أفعلاء وعلى القولين لما اجتمع همزتان لام الكلمة وهمزة
التانيث قلبت الهمزة التي لام الكلمة ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت الياء التي
هي عين الكلمة استخفافا وذهب قوم الى ان وزن شيء في الاصل شيي كصديق
واصدقاء ثم حذفت الهمزة الاولى وفتحت ياء المد لكون ما بعدها الفا فصار
وزنها في هذا القول لفاء وفي القولين قبله لفعاء ان تذكر
لكم قرا الجمهور بالتاء مبنيا للمفعول وابن عباس مبنيا للفاعل والشعبي
بالياء مفتوحة وضم الواو وبسوكم بالياء فيهما مضمومة في الاول ومفتوحة
في الثاني ان عطية اي ان يبدها الله واحتمله الشرطية وما عطفت
عليه من الشرط وجوابه في موضع الصفة لاشياء قال
ابن عطية ضمير عائد على نوع هي ردئ نوع الاشياء المنهي عنها قال
لا على الاول التي هي عن السؤال عنها وظاهر كلام الزمخشري
عوده على اشياء لا على نوعها عفا الله عنها خلة مستانفة
وذهب بعضهم الى انها في موضع جر صفة لاشياء اي لا تسئلوا عن
اشياء معفو عنها ومعنى العفو عنها ترك التكليف بها وتحمل
الاستئناف قد سألها قراه الجمهور بفتح السين والميم وقرا
النخع بكسر السين من غير همز اي بالكسر للاماله وجعل الفعل من مادة
سين وواو ولام الامن ماده سئ مع همزة ولام وهما لغتان
ذكرهما سيبويه ومن كلام العرب هما يتساولان بالواو واماله المعنى
سال كاماله خاف واعاد الزمخشري ضمير سالها على المسئلة
التي دل عليها الا تسئلوا الا على اشياء ولذا لم يقل قد سال عنها
من قبلكم متعلق بسالها قال ابو البقاء ولا يجوز ان
يكون صفة لقوم ولا حالا لان ظرف الزمان لا يكون صفة للجثة

قاله ابن عطية في كتاب
التحرير وابن السعيد قرا
ان يبدكم تسؤكم بالياء

ولا حالا منها ولا خبرا عنها وما ذكره صحيح في ظرف الزمان المجرد عن
الوصف واما الموصوف فيجوز نحو قول نحن قوم طيب وصل وبعد صفتان في
الاصل فاذا قلت جاء زيد قبل عمرو فمعناه في زمان متقدم على زمان مجيء
عمرو ومن ثم صح ان يكون صلة قال تعالى والذين من قبلكم والالم يجز
كما لا يجوز والذين اليوم وعدم الكلام عليه اول البقرة ثم اصبحوا
اي صاروا بها الزمخشري يرجوعها بريد فيكون للتعدية قال
او نسبها فيكون الا سببية ما جعل ذهب ابن عطية والزمخشري
الا انها بمعنى شرع قال ابن عطية ولا يكون بمعنى خلق لان الله تعالى
خلق هذه الاشياء كلها والا بمعنى صير لعدم المفعول الثاني قال
الشيخ ولم يذكر النحويون لها هذا المعنى وانما ذكروا لها معنى خلق وصير
والقي واخذ فتكون من افعال المقاربة وزاد بعضهم بمعنى سمى قال
الشيخ وقد جاء حذف احد مفعولي ظن واخواتها قليلا فيحمل هذه
على حذف المفعول الثاني اي ما صير الله بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة
ولا حاميا مشروعا ومعمولا لي من اثبات معنى للسبع فيها انتهى
وذكر ابو البقاء انها هنا بمعنى سمى وحذف احد المفعولين اي ما سمى
الله حيوانا بحيرة والبحيرة فعيلة بمعنى مفعولة كالطبخة بمعنى
المطبوخة قال ابو عبيد وهي التي اذا قمد اذا انتجت خمسة ابطن
الا آخرها ذكر سقوا اذنها وخلوا سبيلها لا تركب ولا تحلب زاد الزمخشري
ولا تطرد عن ماء ولا عن مرعى وقيل هي التي اذا ولدت خمسة ابطن
انا ثا بحرت اذنها وقيل غير ذلك ولا سائبة فاعلة من ساب
اذا جرى على وجه الارض يقال ساب الماء وسابت الحية وقيل
فاعلة بمعنى مفعولة اي مسيبة كقولهم عيشة راضية اي مرضية
قال ابو عبيدة كان الرجل اذا قدم من سفر او نذر انه ان شفي الله
سقيمه بعيرا فكان بمنزلة البحيرة في جميع ما حكي انها ولا وصيلة
بمعنى واصلة وهي في الغنم على قول الاكثرين وروي عن ابن عباس انها

معاني جعل

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشاة منتج سبعه ابطن فان كان السابع انثى لم يسغ لنسائهن الا
ان يموت فاكلها الرجال والنساء وان كان ذكرا جاز ان اكلوه جميعا وان
كان ذكرا وانثى حالوا وصلت احداهما فتترك مع اختها فلا يذبح وينتفعها
للرجال دون النساء فاذا ماتت اشترك الرجال والنساء فيها وروى
الزهري عن ابن المسيب انها الناقة البكر يذكر في اول النتاج ما لانثى
ثم يثنى بالانثى فيستفونها لطواغيتهم ويقولون وصلت احدهما
بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام اسم فاعل من حمى وهو الفحل من
الابل قال ابن مسعود وابن عباس واختاره ابو عبيدة والزجاج
هو الفحل ينتج من صلبه عشر ابطن يقولون قد حمى ظهره فيسيبونه
لاصنامهم فلا يحمل عليه شئ حسبنا ما وجدنا حسبنا مصدر
بمعنى اسم الفاعل اى كافينا وما موصولة او نكرة موصوفة وهي خبر
ومبتدا صلتها او صفتها وهي بمعنى علمنا وعليه المفعول الثاني
او بمعنى اصنا فتتعدى لواحد وهو اباءنا وعليه فهذا متعلقه
بالفعل وهو وجدنا او حال من الاباء اولو الهمزة للانكار
والتوبيخ وسيأتي ان عطفه هنا على التوقيف قال فاما التوقيف
توبيخ لهم كانهم يقولون بعد نعم ولو كانوا كذلك وتسميه بالتوقيف
اصطلاح لا وجد لغير الواو وقال ابن عطية للعطف على الجملة
الاولى بمعنى فكان التقدير فاولو فاعتنى بالهمزة فقدمت وقال
الزمخشري هي واو الحال اى احسبهم لذلك ولو كان اباؤهم
قال الشيخ هي واو العطف لا باعتبار ما قال ابن عطية انها
عطف على الجملة الاولى بل باعتبار انها عطفت على حال مقدرة
اى احسبهم اتباع ما وجدوا عليه اباءهم على كل حال ولو في الحال
التي ننفي فيها عن اباءهم العلم والهداية وان كانت حاله لا ينبغي
ان يتبعوا فيها وهي واو الحال باعتبار ان المعطوف على الحال
حال ونظيره اعطوا السائل ولو جاء على فرس فانما انت لو

الشرط

الشرط هنا لاسقصا ما قبلها والتنبيه على حالة داخلة فيما
قبلها وان كانت مما لا ينبغي ان تدخل انتهى وقال ابو البقاء
جواب اولو محذوف اى اولو كانوا يتبعونهم عليكم انفسكم
عليكم اغروهم اسم للفعل فانه كان الفعل متعديا كان اسمه متعديا
والا كان لازما وعليكم هنا اسم لا لزم ومتعد فانفسكم
مفعول به ويجوز ان يوتى بالضمير المنفصل ايضا فتقول عليك
اياك والكاف في موضع جر لان اسم الفعل هو الجار والمجرور وعلى
لم تستعمل وحدها اسم فعل بخلاف دونكم فان الكاف والميم
هناك حرف للخطاب فقط لان الموضع لها لان دون قد استعملت
اسما للامر المواجه من غير كاف الخطاب وحكى الزمخشري عن
نافع انه قرا برفع انفسكم ومعنى قراءته شائعة ويتوجه اما على ان انفسكم
مبتدا وعليكم الخبر والمعنى على الاغراء اما ان يكون توكيدا للضمير
المستكن في عليكم وجاز على القليل في التوكيد بدا من غير توكيد بضمير
منفصل وحذف مفعول عليكم لدلالة المعنى عليه اى عليكم انفسكم
هدايتكم لا يضركم الجمهور بضم الضاد والراء وتشديدها على انه خبر
مستانف او على انه جواب للامر مجزوم وانما ضمت الراء اتباعا لضمة
الضاد المنقولة اليها من الراء المدغمة والاصل لا يضررركم ويجوز ان يكسر نهما
ابو السمال وقرا برفع الراء على ان حركة الجزم وحرك بالفتح لخفة الفتحة
وقرا الحسن بضم الضاد وسكون الراء من ضاد يضور والنخعي بكسر الضاد وسكون
الراء من ضار يضير وهي لغات اذا قال ابو البقاء ظرف لضركم
قلت هذا اذا خرجت عن معنى الشرط فصح ان يعمل فيها ما
قبلها والا كان جوابها محذوفا وهو العامل فيها اى اذا اهتديتم لا
يضركم لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله شهادة بينكم الجمهور برفع
شهادة مضافا فيها الى بينكم والرفع على الابتداء واضيف الى بين بعد
الاتساع فيه كقوله تعالى هذا فراق بيني وبينك والخبر اثنان

الاغراء على

شبكة الألوكة alukah.net

على تقدير شهادة اثنين او ذوا شهادة بينكم اثنان واحتج لا هذا الحذف ليطابق المبتدا الخبر وجوز الزمخشري ان يكون شهادة مبتدا والخبر محذوفا اى فيما فرض عليكم شهادة واثنان فاعل بشهادة اى ان يشهد اثنان وقيل شهادة مبتدا واثنان فاعل به واغنى عن الخبر وعلى هذه الوجوه فالعامل في اذا شهادة واما حين فله وقت حضر او ظرف للموت او بدل من اذا وقيل شهادة مبتدا خبره اذا حضر وحين على الوجوه اللائقة في الاعراب وقيل حين هو الخبر واذا ظرف للشهادة قال ابو البقاء ولا يجوز ان يكون اذا خبرا للشهادة وحين ظرفا لما في ذلك من الفصل بين المصدر وصلته بخبره وعلى هذين القولين فيرتفع اثنان على انه خبر مبتدا محذوف اى الشاهدان اثنان او على الفاعلية اى ليشهد اثنان وقرا الحسن برفع شهادة وتنوينه ونصب بينكم على الظرفية وقال ابو عبد الله الرازي التقدير ما بينكم وما هو بينكم كناية عن التنازع لان الشهود انما تحتاج اليهم عند وقوع التنازع وحذف ما من قوله ما بينكم جايز لظهوره ونظيره قوله هذا فراق بيني وبينك اى ما بيني وقوله لقد تقطع بكم في قراءة من نصب واعترض بان ما الموصولة لا تحذف عند البصريين ولو سلم فلا يصح تقدير هذا مع الاضافة اليه لان الاضافة اليه اخرجته عن الظرفية وصيرته مفعولا به على السعة وليس قوله هذا فراق بيني وبينك نظير لقد تقطع بكم بالنصب لان ذلك مضاف اليه وهذا باق على ظرفيته فيمكن ان تحمل فيه بتقدير ما دون الاول وقرا الحسن ايضا بنصب شهادة وتنوينه ونصب بينكم ووجه ابن جني والزمخشري على تقدير فعل اى ليقم شهادة بينكم اثنان فشهادة مفعول به واثنان فاعل له واعترض هذا الوجه بنص الاصحاب على انه لا يجوز حذف الفعل وابقاء فاعله الا ان يسد مسده شيء كقوله من خرا بسبح له فيها بالغدو والاصال رجال بفتح

مواضع جواز حذف الفعل وابقاء فاعله

الباء ورفع رجال بفعل محذوف دل عليه يسبح اى يسبحه رجال او جاب به نفي نحو ما قام احد عندك فتقول علي زيد اى قام زيد او جاب به استفهام كقول الشاعر

الا هل اتى ام الحويرث مرسل بلى حالدا ان لم تعقه العوايق

اى اتى خالدا وانما حالد وليس من اسمائهن وانما هذه اللائقة شعر خرجها على وجهين احدهما نصبها على المصدر النائب مناب الفعل بعني الامر واثنان مرتفع به اى ليشهد منكم اثنان فيكون من باب ضربا زيدا الا ان الفاعل في ضربا مسند الى ضمير المخاطب لان معناه اضربوا وهنا مسند الى الظاهر لان معناه ليشهد الثاني ان يكون مصدرا نائب مناب الفعل في الخبر وان كان ذلك قليلا كقولهم افعل وكرامة ومسرة اى واكرمك واسرك فكرامة ومسرة بدلان من اللفظ بالفعل في الخبر وكما هو الاحسن في قول امرئ القيس

وقوفا بها صحبي علي مطيهم فارتفاع صحبي على مطيهم بقوله وقوفا لانه بدل من اللفظ بالفعل في الخبر التقدير وقف صحبي على مطيهم والتقدير في الاية ليشهد اذا حضر احدكم الموت اثنان فحذف في الثاني نظرا لان المصدر العامل عمل فعله لانه بدل من اللفظ بالفعل شرطه ان يكون في الامر نحو ضربا زيدا او الاستفهام كقوله

اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس

وسطره بقوله افعل ذلك وكرامة ومسرة ليس مثله لانه غير عامل والبت لا تعمل فيها ما ذكر [illegible] صفة الاثنين وكذا منكم او اخران معطوف على اثنان ومن غيركم صفة لاخران ومعنى منكم من اقاربكم ومن غيركم من الاجانب وقيل منكم من المسلمين ومن غيركم من اهل الذمة ورجحه ابو عبد الله الرازي بان قوله يا ايها الذين امنوا خطاب لجميع المومنين فلما قال او اخران من غيركم

مكتبة الألوكة
alukah.net

كان من غير المؤمنين لا محالة وبانه لو كان الاخران مسلمين لما اشترط شهادتهما بالسفر وبان الآية دلت على وجوب الحلف بعد الصلاة واجمع المسلمون على ان الشاهد المسلم لا يحلف ورجح ابو جعفر النحاس الاول واعترض بان احران يدل على انه من جنس الاول اذ لا يجوز عند اهل العربية مررت برجل وحمار آخر فلزم من هذا ان يكون قوله او آخران من غيركم اى عدلان والكفار لا يكونون عدولا واعترض بان آخر فيه تفصيل جنس وهو انه لا يخلو من ان يكون موصوفا او صفة فان كان صفة لزم ان يكون من جنس المعطوف عليه وان كان موصوفا بصفة فيكون من جنسه بصفته جزما فتقول مررت برجل كريم وكريم آخر والاقول وخسيس آخر كما ذكر وان كان موصوفا لم يلزم ذلك بل يكون من جنس المعطوف عليه دون صفته فتقول مررت برجل قائم وآخر قاعد واسرت فرسا سابقا وآخر مبطيا والآية من هذا القبيل لانه تعالى قال او آخران من غيركم فوصف آخران بقوله من غيركم وهو معطوف على قوله اثنان ذوا عدل فيكون من جنس الاثنين لا بوصف كونهما ذوى عدل وعلى هذا لسان العرب ومنه قول الشاعر

كانوا فريقين يصغون الزجاج على ... نعس الكراهل في أسدافها رضم

وآخرين نوى المازى فوقهم ... من نسج داود اوما اورثت ارم

اى كانوا فريقين فريقا اوناسا يصغون الزجاج ثم قال وآخرين نزى المازى فآخرين من جنس فريق ولم يعتبر بوصفه وهو يصغون الزجاج لان الشاعر قسم من ذكر الاقسمين متباينين بالوصف متحدين بالجنس ان انتم الفتان من الضبة الا الخطاب وحاصل الآية احكم في معنى كل واحد منكم وانتم فاعل بفعل محذوف يفسره ضربتم تحبسونهما صفة لآخران واعترض بين الصفة والموصوف بقوله ان ابتم واستغنى عن جواب ان بما تقدم من قوله او آخران وذهب الزمخشري الى ان يحبسونهما مستانف قال كانه قيل بعد اشتراط العدالة فيهما فكيف ان ارتبنا فيهما فقيل يحبسونهما والاستئناف اظهر من الوصف لما فيه من طول الفصل بين الصفة والموصوف بالشرط والمعطوف عليه وضمير المفعول في يحبسونهما الظاهر عوده على اثنين منا او من غيرنا سواء كانا وصبيين او شاهدين وقيل عائد على آخرين من غير المؤمنين فعلى الظاهر انه جملة معطوفة بالفاء على يحبسونهما وجوز ابو علي ان يكون الفاء جزاء لا عاطفة اى اذا حبستموهما اقسما وجعله كقول ذي الرمة

وألمان عيني يحسبن المآنة قبيذ ... وناوات لحم فيقرن

وفيه تكلف لتقدير شرط ومضمر بعد الفاء اى فهما يقسمان وهو بعيد وقد خرج الاصحاب بيت ذي الرمة على ان يحسبن في موضع الخبر وعريت عن الربط استغناء بجملة المعطوفة عليها بالفاء المشتملة على ضمير المبتدا وهذا خاص بالفاء فتقسمان جواب قوله فيقسمان بالله وفصل بين القسم وجوابه بالشرط اى ان ارتتم فيهما تحلفونها عائد على الله تعالى او على القسم وقال ابو علي على تحريف الشهادة [illegible] الجمهور برفع اللام على انها معطوفة على قوله لا نشتري فكل من جملة المقسم عليه او مستانفة فلا يدخل تحت المقسم عليه وقرا الحسن بجزم اللام على النهي الآن دخول لا الناهية على المتكلم قليل كقوله

اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد ... لها ابدا ما دام فيها الجراضم

شهادة [illegible] الجمهور بنصب شهادة واضافتها الى الله وقرا على وعن شهادة الله بتنوين شهادة ونصبها بكم اى ولا تكتم الله شهادة وجوز الزمخشري ان يكون اسم الجلالة منصوبا على القسم واصله والله ثم حذف الواو فانتصب وروى عن علي والحسن البصري شهادة بالتنوين

حكم آخر

الله بدمن الاستفهام المعوضة من حرف القسم وحذف معربا وتوجيها
لنفوس المسلمين اولمن خاطبوه وروى عن الشعبي وغيره انه كان يقف على
شهادة بارئ السماكة الله بقطع الف الوصل دون همزه وعنه بهمزة الف
الاستفهام قال ابن جني الوقف على هذه قد يكون الها واستئناف
القسم حسن لان استئنافه اول الكلام اوقوله واشدهسة من ارد خل في
بعض القول وروى عن ابي بكر عياش شهادة بالسين الله بقطع
الالف دون همز وخفض ها الجلالة بلى الآرين الجمهور بالجر وقرا
ابن محيصن بادغام نون من في لام الالف بعد حذف الهمزة ونقل حركتها الى
اللام كقراءة من قرا عاد الآولى بادغام التنوين في لام الاولى بعد حذف
الهمزة ونقل حركتها الى اللام عشر مصدر العشور ومعناه اطلع
ومصدر عشي يعشو وعشا يعشو اذا ابصر العشار على انها في موضع رفع لقيامه
مقام الفاعل فاحران خبر مبتدا محذوف اى فالذي شاهد احران
وقيل فاعل بفعل محذوف اى فليشهد احران وجوز ابو علي فيه ان
يكون خبرا مقدما والاولبان مبتدا اى فالاولبان يامر الميت احران
بقومان فيكون من باب تميمي انا وجوز بعضهم على مذهب الاخفش
في ان الاولبان صفة له على ما مانع ان يكون مبتدا والخبر يقومان
ومن الذين صفة والفصل بين الصفة والموصوف باجنبي او يقومان
صفة ومن الذين خبر مقدما ومصدر استحق عليهم الاولبان
قراالحرميان والعربيان والكسائي استحق مبنيا للمفعول وفي مفعوله
الناب عن الفاعل اقوال احدها انه مصدر في استحق يعود على
الاثم في قوله اسحقا اثما قال الزمخشري اى من الذين استحق عليهم
الاثم وهم الذين جني عليهم وهم اهل الميت وعشيرته قلت والام
على هذا والله اعلم هو المال الماخوذ كما تقدم الاشارة اليه في قوله استحقا
اثما ونسبة الاستحقاق على هذا الى الماخوذ منها المال مجاز وكانها
لما غلبت عليه صارا كانها مستحقان له وقيل الصمير عايد على الايصا

قال

قال النحاس وهو احسن ما قيل فيه اذ لم يحمل حرف بدلا من حرف
يعني ان على باقية على ما وضعت له الظاهر انها لا تبقى على ما وضعت
الا ان يضمن استحق معنى غلب لانه يتعدى بعلى واستحق انما يتعدى بمن
وعلى هذا فلا فرق بين ان يكون الضمير عايدا على الاثم او على الايصا
وقيل يعود على المال واختاره ابو عبد الله الرازي علت
تفسيره السياق للفظ متقدم قال ابو عبد الله وقد اكثر
الناس في انه لم وصف موالي الميت بهذا الوصف وذكروا فيها اقوالا
والاصح عندي فيه وجه واحد وهو انهم وصفوا بذلك لانه لما اخذ منهم
استحق عليهم مالهم فان من اخذ مال غيره فحاول ان يكون تعلقه بذلك المال
تعلق ملك له فصح ان يوصف المالك بانه قد استحق عليه ذلك المال
الثاني ان المفعول الذي لم يسم فاعله الاولبان وجوزه ابو علي ثم
منعه قال لان المستحق انما يكون الوصية او شيئا منها واما الاولبان بالميت
فلا يجوز ان يستحقا فسد استحق اليهما وجوز الزمخشري ان يقدر حذف
مضاف ناب عنه الاولبان وقدر استحق عليهم انتياب الاولبين منهم
للشهادة لاطلاعهم على حقيقة الحال وقدر ابن جرير اثم الاولبين وجوزه
ابن عطية على الاستعارة فقال ما ملخصه انه ليس استحقا حقيقة
كقوله استحقا اثما وانما معناه انهم عثروا على المال بحكم انفراد هذا الميت
وعدم قرابته او اهل دينه فحمل ذلك ورثته عليه استحقا محازا
والمعنى من الجماعة التي غابت وكان حقها ان تحضر وليها فلما غابت
وانفرد هذا الموصى استحق هذا المال وهذان الشاهدان من غير
اهل الدين والامانة وامر الاولبين على هذه الجماعة فني الفعل للمفعول
على هذا المعنى اجمالا ويقوى هذا الغرض ان تعدي الفعل بعلى لما كان
بمقداره وحمل هذا قال واما قال استحق منه او فيه الا في
الاستحقاق الحقيقي على وجهه واما استحق عليه فيقال في الحمل
والكفالة والاستحقاق المستعار قيل على باقية قال ابو البقاء

الله بدخول الاستفهام المعوضة من حرف القسم وحذف معربا او توضيحا
لنفوس المسلمين او لمن خاطبوه وروى عن الشعبي وغيره انه قال يقف على
شهادة باب الساكنة الله بقطع الف الوصل دون همزه وعنه بهمزة الف
الاستفهام قال ابن حبي الوقف على شهاده فيكون الها واستانف
القسم حسن لان استانفه اول الكلام او قوله واشد همزة مزاد دخل في
عرض القول وروى عن ابي بكر عياش شهاده بالتنوين الله بقطع
الالف دون همز وخفض ها الجلالة بلى الآخرين الجمهور بالجر وقرا
ابن محيصن بادغام نون من في لام الالف بعد حذف الهمزة ونقل حركتها الى
اللام كقراءه من قرا على آلآلهة بادغام التنوين في لام الاولى بعد حذف
الهمزة ونقل حركتها الى اللام عثر يعثر العثور ومعناه اطلع
ومصدر عثر في مشيه وسقطه ورايه العثار على انها في موضع رفع لقيامه
مقام الفاعل فآخران خبر مبتدا محذوف اى فالشاهد اخران
وقيل فاعل بفعل محذوف اى فليشهد اخران وجوز ابو علي فيه ان
يكون خبرا مقدما والاوليان مبتدا اى فالاوليان بامر الميت اخران
يقومان فيكون من باب تميمي انا وجوز بعضهم على مذهب الاخفش
في ان الاوليان صفة له على ما مر ان يكون مبتدا والخبر يقومان
ومن الذين صفة والاصل الفصل بين الصفة والموصوف باجنبي او يقومان
صفة ومن الذين خبر هما ومنهما مصدر استحق عليهم الاوليان
قرا الحرميان والعربيان والكسائي استحق مبنيا للمفعول وفي فعوله
النائب عن الفاعل اقوال احدها انه مصدر في استحق يعود على
الاثم في قوله استحقا اثما قال الزمخشري اي من الذين استحق عليهم
الاثم هم الذين جني عليهم وهم اهل الميت وعشيرته قلت والام
على هذا والله اعلم هو المال الماخوذ كما تقدم الاثم على في قوله استحقا
اثما ونسبة الاستحقاق على هذا الى الماخوذ منها المال مجاز وكانهما
لما غلبا عليه صارا كانهما مستحقان له وقبل الضمير عائد على الاوصيا

قال

قال الخامس وهو احسن ما قيل فيه اذا جعل حرف بدلا من حرف
نحو ان على سفي على بابها قلت الظاهر انها لا تبقى على بابها
الا ان تضمن استحق معنى غلب لانه يتعدى بعلى واستحق انما يتعدى بمن
وعلى هذا فلا فرق بين ان يكون الضمير عائدا على الاثم او على الايصا
وقيل يعود على المال فاختاره ابو عبد الله الرازي قلت
تفسيره السياق لا لفظ متقدم قال ابو عبد الله وقد اكثر
الناس في انه لم وصف موالي الميت بهذا الوصف وذكروا فيها اقوالا
والاصح عندي فيه وجه واحد وهو انهم وصفوا بذلك لانه لما احذ مالم
استحق عليهم مالهم فان من اخذ مال غيره فحاول ان يكفر تعلقه بذلك المال
تعلق ملك له فصح ان يوصف المالك بانه قد استحق عليه ذلك المال
الثاني ان المفعول الذي لم يسم فاعله الاوليان وجوزه ابو علي ثم
منعه قال لان المستحق انما يكون الوصية او شيئا منها واما الاوليان بالميت
فلا يجوز ان يستحقا فيسند استحق اليهما وجوز الزمخشري على تقدير حذف
مضاف ناب عنه الاوليان وقدر استحق عليهم انتياب الاوليين عنهم
للتهمة لا اطلاعهم على حقيقة الحال وقدره ابن حبر اثم الاوليين وجوزه
ابن عطية على الاستعارة فقال ما ملخصه انه ليس استحقا حقيقة
كقوله استحقا اثما وانما معناه انهم عثروا على المال بحكم انفراد هذا الميت
وعدمه لقرابته او اهل ديته فحمل يتوسم عليه استحقا فجاز
والمعنى من اجاعة التي عاثت وكان حقها ان تخص وليها فلما عاثت
وافرد هذا الموصى استحق هذا الحال وهذان الشاهدان من غير
اهل الدين الولاة وامر الاولين على هذه الجاعة فبني الفعل للمفعول
على هذا المعنى مجازا ويقوي هذا الغرض ان تعدي الفعل بعلى لما كان
ما قدار وحمل هنا على الحال والانفال استحق منه او فيه الا
الاستحقاق الحقيقي على وجهه واما استحق عليه فقال في الحمل
والغلبة والاستحقاق المستغار قيل على بابها قال ابو البقا

كقولك وجب عليك الاثم قلت ومنه ظاهر كلام ابن عطية
على ان استحق متجوز فيه قلت ومر راجع لما قدمته من تضمين
استحق معنى قشر وغلب عليهم فيه وقيل بقي في اي من الذين استحق
فيهم المال كما جاء في بمعنى على كقوله تعالى ولا صلبنكم في جذوع
النخل وقيل بمعنى من اي استحق منهم الاثم كقوله تعالى اذا اكتالوا
على الناس اي من الناس الاوليان في رفعه وجوه احدها
ان يكون مفعولا لم يسم فاعله لاستحق وقد تقدم الثاني ان يكون خبر
مبتدا محذوف اي هما الاوليان الثالث ان يكون مبتدا موخرا والخبر
احران بقومان وقد تقدم الرابع ان يكون بدلا من ضمير الفاعل في يقومان
الخامس لاي الحسن ذكر عنه ابو علي وهو ان يكون صفة لاحران
كان احران لما وصف بقوله يقومان تخصص فوصف بالاوليان وان كان
معرفة لانه لم يقصد به قصد اشئ باعيانها وفيه ضعف لانهم كما جمعوا
على ان النكرة لا توصف بالمعرفة ولا العكس وقرا حفص استحق
مبنيا للفاعل ورفع الاوليان تثنية اولى والاوليان على هذا فاعل
استحق ومعناه عند الزمخشري من الورثة الذين استحق عليهم
اوليان من بينهم بالشهادة ان يجردوها لقيام الشهادة وتظهر بها
كذب الكاذبين ومعناه عند ابن عطية من الذين استحق عليهم ما لهم
وكتمهم شهادة الزور وسميا اولين لان عدم الناس صرحا اولى
بهذا الميت وتركته فجارا فيها وقرا حمزة وابو بكر استحق
مبنيا للمفعول والاوليين جمع الاول وهو وصف للذين ومعناه
عند ابن عطية من القوم الذين استحق عليهم امرهم ثم وصفهم بانهم اولون
اي في الذكر في هذه الامة وبدل من الضمير في عليهم قاله ابو البقاء
او منصوب على المدح قاله الزمخشري ومعنى الاولية عند القوم
على الاجانب في الشهادة لقربهم اخص بها وهو على تقدير في احران
من غيركم انهم الاجانب لا الكفار وقرا الحسن استحق مبنيا للفاعل

والاولان

والاولان مرفوع بفعله الاول وهو فاعل استحق وقرا ابن سيرين بفتح
الاولين على المدح فيقسمان عطف على يقومان لشهادتنا
احق مبتدا وخبر وهو جواب قسمان على وجهها في موضع
الحال من الشهادة اي محققه او صحيحة او يخافوا اولا حد
الشيئين والمعنى اقرب لحصول الشهادة على ما ينبغي او خوف رد الايمان
على غيرهم فيسقط ايمانهم ولا تصل وقيل بمعنى الواو ومعناه اقرب الى ان
ياتوا واقرب الا ان يخافوا وقيل او بمعنى الا ان وهي عند البصريين على
بابها من احد الشيئين الا ان العطف لبس على الفعل الذي هو ياتوا لكن
على مصدر متوهم وقدرها ابن عطية بشرط وجزا فقال ذلك اولى
ان ياتوا بالشهادة على وجهها والا خافوا رد الايمان بعد ايمانهم
ظرف لترادوا وصفة لايمان يوم جمعه يوم في نصب يوم وجوه
احوسا باضمار اذكر والثاني باضمار احذروا الثالث باتقوا
الرابع باسمعوا الخامس بلا يهدي قاله الزمخشري وابو البقاء
وغيرهما اي لا يهديهم في ذلك اليوم لحجة او طريق الجنة السادس بدل
من المنصوب في قوله واتقوا الله وهو بدل اشتمال اي اتقوا الله
يوم جمعه واستبعد بطول الفصل بالجملتين السابع على الظرف
والعامل فيه هو جزاي يوم جمع الله كان كيت وكيت قاله الزمخشري
الثامن على الظرف والعامل فيه قالوا لا علم ذكر الشيخ قال
وهو نظير ما قلنا في قوله واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة قالوا انجعل قلت في الثلاثة نظر لان اذا لا تخرج
عن الظرفية فاضطر الا يقابلها عليه ويوم يتسع فيه هذا
ماذا اسم واحد للاستفهام وهو منصوب على المصدر باجبتم تقديره
اي اجابة اجبتم ولو اريد الجواب لقيل بماذا اجبتم قاله الزمخشري
وقال ابن عطية المراد بالجواب ماذا اجابت به الامم
قلت ولم يفصح باعرابه محتملا ما يذكر بعد من الوجهين احدهما

شبكة الألوكة Alukah.net

للحوف او ما اسم استفهام مبتدأ وذا بمعنى الذى خبرها واجبتم صلته اى ما
اجبتم به ويلزمه حذف الضمير المجرور من غير شرطه الا ان يقدره على
التدريج بحذف الحرف اولا فتنصب الضمير ثم حذفه فيصير الثانى
لان البقاء ان ما وذا في موضع نصب باجبتم وهو حرف الجر محذوف اى بما ذا
اجبتم وما وذا هنا بمنزلة اسم واحد قال ويضعف ان يجعل ذا
بمعنى الذى هنا لانه لا عايد هنا وحذف العايد مع حرف الجر ضعيف
قال الشيخ وما ذكره ابو البقاء اضعف لانه لا ينقاس حذف
حرف الجر انما سمع ذلك في الفاظ مخصوصة ونصوا على انه لا يجوز زيدا
مررت ويريد بزيد مررت الا ضرورة كقوله

لخير فتيدى مالها من صيايد واخفى الذى لولا الاسى لقضانى

اى لقضى على وقرا ابن عباس اجبتم مبنيا للفاعل وروى شاذا
علام بالنصب فتكون انت جبان اى انك الموصوف بالوصاف
المعروفة من العلم وغيره على حد قولهم ابا ابرا النجم قال الزمخشرى
ونصب علام المغيوب على الاختصاص او النداء او هو صفة لاسم ان
ورد الشيخ بان ضمير المتكلم والمخاطب لا يوصفان اجماعا وفي

الخلاف في وصف ضمير الغايب

ضمير الغايب خلاف سادر للكسائى الغيوب الجمهور بضم
الغين وحمزة وابو بكر بكسرها اتباعا لما قبلها ضمن مع الواو كثرت
مجاورة اليا اذ قال اذ بدل من يوم يجمع وجوز ابن عطية
ان يكون العامل في اذ مضمرا اى اذكر يا محمد اذ وقال هنا بمعنى
يقول لان ظاهر هذا القول انه في الغيبة وجوزوا في اذ ان يكون
في موضع خبر مبتدا محذوف اى ذلك اذ قال الله يا عيسى بن

شروط اتباع المنادى لابن الواقع بعده

مريم اذا كان المنادى علما مفردا طاهر الضم موصوفا بابن متصل مضاف
لعلم جاز فتحه اتباعا لفتحه ابن هذا مذهب الجمهور واجاز الفرا
وابو البقاء فيما لا يظهر فيه الضم لعدم الضم والفتحة فعيسى على هذا
مضموم بضمة مقدرة هذا الجمهور او بضمة او فتحة عند الفرا فان لم يجعل

ابن صفة وجعلته بدلا او منادى فلا يجوز في العلم المنادى الا الضم وقال
بعضهم يجوز ان يكون عيسى في محل رفع لانه منادى معرفة غير مضاف
ويجوز ان يكون في محل نصب لانه في نيه الاضافة ثم جعل ابن توكيدا
وما كان مثل هذا جاز ضد الوجهان نحو يا زيد بن عمرو والشدوا

يا حكم بن المنذر بن الجارود انت الجواد بن الجواد بن الجود

وهذا ليس بشيء قلت لان اذا اجعل ما كذا الخلل المعنوي الذي
انبس عليهم بقولهم يا ابن ابن عدي وقد جعل ابو
القاسم في اجل يا زيد بن عمرو ومثل يا ابن ابن عدي وهو فاسد وقال
البرزلي الاظهر عندي ان موضع عيسى نصب لانك تجعل الاسم مع
ابن عطية اذا اضفته للاعلم كالشيء الواحد اذ أيدتك ثم ابو البقاء
العامل في اذ نعمتي ويجوز ان يكون حالا من نعمتي وان يكون معمولا لاذكر على
السعة قلت يلزم ان اذ لا تصرف الا باضافة ظرف اليها
كحينئذ ويومئذ فما ذكره من المفعولية واكال عن صحيح والله اعلم
والجمهور مستدير اليا ومجاهد ايدتك بالمد وخفف ابيا ومعدت
في قوله تعالى وايدناه بروح القدس وقال ان يحتمل هو على
وزن افعلتك وقال ابن عطية على وزن فاعلتك ثم قال وظهر
ان الاصل في القراءتين أأيدتك على وزن افعلتك ثم اختلف
الاعلال والمعنى قويتك من الايد وقال عبد المطلب

الحمد لله العلي الاكرم أيدنا بيوم رحوق الاستهم

انتهى قال الشيخ والذي يظهر ان ايد في قراءة الجمهور ليس وزنه
افعل لجيء المضارع على يؤيد فالوزن فعل ولو كان افعل لكان المضارع
يؤيد لمضارع امن يؤمن واما قراءة ايد فسيوقف على نقل مضارعه
فان كان يؤايد فهو فاعل وان كان يؤيد فهو افعل قال وقول
ابن عطية اذ في القراءتين يظهر ان وزنه افعلتك ثم اختلف الاعلال
فلا افهم ما اراد قلت يظهر والله اعلم انه اراد ان الاصل أأيدتك

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعمرتين فايدل التاء الفا على قراءة ايدنك بالمد وحذف الياء وايدلت
ياء واد غم في الياء على قراءة ايدنك الا ان هذا البدل غير مقيس فلعل هذا
مراده من اختلاف الاعلال [illegible] في موضع الحال
من الكاف في ايدنك [illegible] ظرف لتكلم او حال من ضمير الفاعل
في تكلم وكهلا حال ايضا من ضمير تكلم او من الكاف في ايدنك
وهي حال مقدرة من [illegible] متعلق بخلق فكون من لابتداء الغاية
او حال من هيئة على قول من اجاز تقدم حال المجرور عليه
ابن عطية الجمهور بالنصب وهو مصدر من قولهم هاء الشيء بهاء اذا توتب
واستقر على امر حسن للحياة وتقال بهئ وقرا الزهري كهيئة فشدد
الياء من غير همز فيها قال مكي فيها عايد على الهيئة وفي ال
عمران ضمير فيه عايد على الطائر قال وصح عكس هذا وقال غيره
ضمير المذكر عايد على الطين واستشكل ابن عطية الجمع لان الطير او
الطائر الذي هي الطير على هيئته الا مح فيه البتة وكذا الا مح في هيئته
الخاصة وكذا الطين انما هو الطين العام والا مح فيه واجيب
بانه لا يعود على الطائر المضاف اليه الهيئة بل على الطائر الذي صوره
عيسى عليه السلام وقدره واذ خلق من الطين طيرا كهيئة الطير
الحقيقي وكذا الهيئة اي هيئة كهيئة الطير فصح فيها فالضمير
عايد على الطير والهيئة المقدرين لا الملفوظ بهما وان قيل يعود عليها
فباعتبار اللفظ والمراد في المعنى غيرها وقول مكي وصح عكس هذا
اي ان يكون ضمير المذكر عايدا على الهيئة ملاحظة لمعنى الشكل وهو
مذكر وان يكون ضمير المونث عايدا على الطير ملاحظة لمعنى الهيئة واعاد
ابن عطية ضمير المونث على ما تقتضيه الاية اي صورا واشكالا وضمير
المذكر على المخلوق الذي دل عليه تخلق واجاز عوده على ما يدل
عليه الكاف من معنى مثل فقال ولك ان تعيده على الكاف نفسه
فتكون اسماء غير الشعر قال الشيخ وهذان القولان

الاخران

الاخيران له قول واحد وقوله تكون اسما في غير الشعر هو قول ابي الحسن وحده من
البصريين قلت هما في المعنى واحد لكن تختلف بحسب الصناعة لان
قوله يعود على ما يدل عليه الكاف من معنى مثل هو على مذهب من
يقول ان الكاف حرف فيكون الضمير عايدا على مفهوم لا منطوق
والقول الاخر على من يجوز ان يكون اسما في غير الشعر فيكون الضمير
عايدا على منطوق فيجوز الجمهور بالتاء فضمير المونث في تكون عايد
عليه فيها وقرا ابن عمر فيكون يا فالضمير عايد على ما يعود عليه فيه
[illegible] اجاز ابو البقا فيه ان تكون صفة غالبة وان يكون اسما للجمع
كالحامل والباقر وهكذا قراءة نافع وقرا الباقون طيرا بياء ساكنة
دون الف وفيه ثلثة اوجه احدها لابن عطية انه جمع طائر كتاجر
وتجر قلت الصحيح في مثل هذا انه اسم جمع لا جمع الثاني
لابي البقا انه مصدر في معنى الفاعل الثالث ان اصله
طيئر كسيد ثم خفف قال الا ان ذلك فيما يقل عينه يا
قلت [illegible] يقدر في قياسه خلاف [illegible] ظرف
لكفت [illegible] قرا حمزة والكسائي هنا وفي هود والصف
وبونس بالالف على ان الاشارة بهذا الى الشخص لان ساحرا
اسم فاعل وهذا هو الظاهر ويجوز ان يراد به الحدث وهو
ما جابه قال ابو علي الا ان وقوع اسم الفاعل على الحدث ليس
بالكثير انما جا في حروف قليلة ويجوز ايضا ان يكون مصدرا
لا اسم فاعل كالعافية قال ابو علي في الحجة ولم نصرهن
الحروف من القلة حيث يقاس عليها وقرا نافع وابو عمرو
وابن عامر في الاربعة بغير الف على ان الاشارة بهذا الى ما
جاء به من الايات وجوز ابو علي ان يراد به الشخص على تقدير ذو
سحر كما جاء ولكن البر من امن واجعلتم سقاية الحاج اي اهلها
وقالوا انما انت سيبويه انما هي اقبال وادبار وحكى ان ابا

عمرو كان يقول اذا كان بعدها مبين فهو بحذ واذا بعدها علم
فهو ساحر قال ابو علي ولا اشكال في الوصف بعلم انه لا
ينصرف الى الحدث ولكن مبين يقع على الحدث كما يقع على العين
ولا يمتنع ساحر مبين كما لم يمتنع بحر وقرا ابن كثير وعاصم
بغير الف الا في يونس فبالالف ووجهها يعرف مما تقدم
ان امنوا ان تفسيرية لانها تقدمها جملة في معنى القول وهي
اوحيت او مصدرية اي بان امنوا [illegible] اجاز ابو البقاء ان
يكون مفعولا بتقدير اذكر وان يكون ظرفا للمسلمون [illegible]
قرا الكسائي تستطيع بالتاء واللام مدغمة فيها ونصب الياء من
ربك ولا بد من حذف اي هل تستطيع سؤال ربك اذ لا يصح هل يستطيع
ان يفعل غيرك وان ينزل مفعول بذلك المصدر المحذوف ونقل اللبخ
عن ابي علي انه قال قد يمكن ان يستغنى عن تقدير سؤال على ان يكون
المعنى هل تستطيع ان ينزل ربك بدعائك او باقتراحك عندنا فيدل المعنى
ولا بد الى مقدر يدل عليه ما ذكر من اللفظ قال اللبخ ولا يظهر ما قال
ابو علي لان فعل الله تعالى وان كان سببه الدعاء لا يكون مقدورا
لعيسى عليه السلام قلت الذي رايت له في الحجة ان المعنى لا يستقيم
الا بتقدير سؤال ولم يذكر غيره على ان ما ذكر عنه يصح وقوله وان
كان سببه الدعاء لا يكون مقدورا ان اراد حقيقة فمسلم وان اراد
مجازا فممنوع الا ان التقدير الاول احسن لان فيه اضمارا فقط
وفي الثاني مجاز واضمار قال ابو علي في الحجة معنى ان
الاستفهام ليس لانهم شكوا في استطاعته سؤال ربه بل لانهم
ذكروه احتجاجا عليه قالوا انك مستطيع لما يمنعك كما تقول لصاحبك
ايستطيع ان تذهب عني فاني مشغول اي اذهب فانك غير عاجز
وقرا الباقون بالياء ورفع الباء من ربك فاجراه الزمخشري على ظاهره من الشك
في قدرة الله تعالى على ذلك فلا يكونون مؤمنين والاكثرون على انهم كانوا

مؤمنين فاولوه على معنى هل يفعل او هل يطيع قال ابو البقاء
بمعنى واحد مثل استجاب واجاب واستجب واجب وان ينزل على هذه القراءة
مفعول يستطيع بتقدير على ان ينزل او في ان ينزل قال ابو البقاء ويجوز
ان لا يحتاج الى حرف جر على ان يستطيع بمعنى يطيق [illegible] الجمهور بفتح النون
وقرا ابن جبير بضمها مبنيا للمفعول وفي كتاب ابن عطية عنه وتعلم
بالتاء مضمومة والضمير عائد على القلوب وفي الكشاف ويعلم بالياء على البناء
للمفعول تلت [illegible] رايته في بعض نسخ ابن عطية بالتاء كما ذكر الكشاف
وقرا الاعمش بفتح التاء وتعلمه قلوبنا وقرا ايضا تعلم بكسر التاء
ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف وفصل بقد بينها وبين الفعل
الذي بعدها لانه ماض متصرف غير دعاء ولو كان مضارعا
لفصل بالسين ونحوها كقوله تعالى علم ان سيكون ولا يترك الفصل
الا قليلا وقيل الا ضرورة قال ابو البقاء وقيل ان مصدرية وقد
لا يمنع من ذلك اصلا قلت فيه نظر [illegible] الخلاف في تعلقها
كالخلاف في تعلق اني لكما من الناصحين وقال الزمخشري عاكفين
عليها على ان عليها في موضع الحال وردده الشيخ بان حرف الجر لا تحذف
عامله وجوبا الا اذا كان كونا مطلقا فقيدا ثم ان قوله متظرين
لان عليها اذا تعلق بعاكفين كان في موضع نصب على المفعول المتعدي
اليه العامل حرف الجر واذا كان في موضع الحال كان العامل فيها
كونا مطلقا واجب الحذف فظهر التنافي بينهما [illegible] اجاز
فيه ابو البقاء ان يكون صفة لمائدة وان يتعلق بينزل
[illegible] قرا الجمهور يكون بالرفع على ان الجملة صفة لمائدة وقرا الاعمش
تكن بالجزم على جواب الامر ولما جوز ابو البقاء فيه ان يكون خبر
كان وعيدا حالا من الضمير في الظرف او حالا من الضمير في كان على
قوله من تنصب عنها الحال وجوز ان يكون عيدا الخبر وانما
في موضع حال من الضمير في يكون او من عيد [illegible] قراه الجمهور

شبكة الألوكة
alukah.net

بلفظ فعل و زيد بن ثابت لا ولانا واخرنا بالتانيث على معنى الامة والجماعة
وعلى القرابين فالمجرور بدل من لنا وكرر العامل كقوله منهم من عمر
والبدل من ضمير المتكلم والمخاطب اذا كان بدل بعض او اشتمال
جاز بلا خلاف وان كان بدل شيء من شيء وهما لعين واحدة فان افاد
تاكيدا جاز كهذا البدل ان المعنى يكون لنا عيدا لنا وان لم يفد توكيدا
فالاخفش يجيزه وغيره من البصريين يمنع وقال ابو البقاء
اذا جعلت لنا خبرا او حالا من فاعل يكون فلا ولنا واخرنا صفة لعيد
وان جعلت لنا صفة لعيد كان لا ولنا واخرنا بدلا ابو البقا
عطف على عيد ابو البقا صفة لاية في موضع الحال
من ضمير الفاعل في يكفر اسم المصدر وهو التعذيب فهو منصوب
انتصاب المصدر ويجوز ان يكون مفعولا به على السعة ولا يجوز ان يراد
به ما يعذب به وان لا تعدى اليه بحرف الجر اي اعذبه بعذاب
فان قيل حذف ذلك مختص بالضرورة
الظاهر ان الضمير المنصوب يعود على العذاب بمعنى التعذيب
اي لا اعذب مثل ذلك التعذيب وجوز ابو البقا ان يكون
للعذاب وحذف حرف الجر اي لا اعذب به او هو مفعول
به على السعة وجوز ايضا ان يكون ضمير من وفي الكلام حذف
اي لا اعذب مثل عذاب الكافر وجوز ان يكون ضمير المصدر المؤكد
لقوله ظننته زيدا منطلقا ولا يكون هذه الهاء عائدة على العذاب
الاول وعلى هذا فيكون الرابط للصفة وهي لا اعذبه بالموصوف
وهو عذابا ضمير المصدر لانه جنس فالاول داخل فيه ذكره ابو
البقاء وقال ابو عبيدة اذ زايدة وقال غيره بمعنى
اذا والظاهر بقاؤها على معناها وان ما بعدها من الماضي
قد وقع ولا يا وله مقول قال السدي وغيره كان هذا القول
من الله تعالى حين رفع عيسى اليه والجمهور على انه من الله تعالى يوم القيمة

ووقع التجوز في استعمال اذ بمعنى اذا والماضي بمعنى المستقبل قال اذا
اولى الاستفهام الاسم وحا الفعل بعده اشعر بوقوع الفعل في الوجود
والاستفهام عن صدور ذلك الفعل من المخاطب وعدم صدوره بخلاف
اذا اولى الاستفهام الفعل فانه ليس فيه اشعار بوقوعه فاذا قلت
اانت ضربت زيدا اشعر بوقوع الضرب بزيد لكنك استفهمت
عن اسناده للمخاطب واذا قلت اضربت زيدا استفهمت عن اسناده
له ولا اشعار فيه بالوقوع ونص على هذا ابو الحسن الاخفش فان
قيل لم يقل احد من النصارى بالاهية مريم ومقتضى ما ذكرتم
من القاعدة ووقوعه جوابه انه انما يدل على صدور القول في الوجود
لا من عيسى ولا يلزم من صدور القول وجود الاتخاذ وقيل لما قالوا
ولدت الاها البشر الزمهم ان يقولوا من حيث البعضية بالاهيتها
فصار ذلك مشابها من قاله بمعنى صيرني
فيتعدى لاثنين احدهما ضمير المتكلم وهو الياء والثاني الاهين
صفة لاهين واجاز ابو البقا ان يتعلق باتخذوا
في موضع رفع على انه اسم يكون ولي المقدم عليه في موضع
خبرها موصولة او نكرة موصوفة وهي مفعوله اقول لان
القول ينصب المفرد اذا كان مودى معنى الجملة كما هنا او ربه
به مجرد اللفظ نحو قلت زيدا اي قلت هذا اللفظ
اسم ليس ضمير فيها عائد على ما ونحق خبر ليس اي ليس
مستحقا ولي على هذا تبيين كما في قولهم سقيا لك او اصله صفة لحق فقدم
عليه فصار حالا ويجوز ان يتعلق بحق لان الباء زيدت نحو مررت
بضارب عمرا ولا يجوز مررت عمرا بضارب وجوز ابو البقا ان يكون
لي في موضع الخبر وبحق على هذا في موضع الحال من الضمير في الجار
والمجرور وهو العامل فيه الجار ويجوز ان يكون لحق مفعولا به تقدم
ما ليس يثبت لي بسبب حق والباء يتعلق بالفعل المحذوف لا بنفس

شبكة الألوكة alukah.net

الجار لان المعاني لا تعمل في المفعول به قلت وفي هذا نظر لانه اذا جعل
العامل في لي وفي بحق فعلا محذوفا وهو ثبت كان ذلك الفعل في
موضع الخبر وهو قد قال ان لي الخبر وقوله لا يضر الجار فيه تسامح لان الجار
لا يتعلق به مجرور آخر وانما يتعلق الثاني بما يتعلق به الاول وقوله ان
بحق مفعول به ثم قال لان المعاني لا تعمل في المفعول به تقتضي ان يكون
الباء للتعدية في معنى الهمزة وهو نافي بقدرين لها سببية انتهى وجوز بعضهم
ان يكون الكلام قد تم عند قوله تعالى ما ليس لي وجعل بحق متعلقا
بعلمته الذي هو جواب الشرط وردبان فعل الشرط لا تتقدم عليه شئ
من معمولاته ولا من معلومات جوابه وبان التقديم والتاخير
على خلاف الاصل [illegible] قال ابو البقا لفظها
ماض والمراد المستقبل والتقدير ان يصح دعواي له وانما دعا الى
هذا ان ان الشرطية لا معنى لها الا في الاستقبال قال حاصل
المعنى الى ما ذكرنا قلت [illegible] ونقل ابن الصايغ وغيره عن المبرد
ان كان لا تقلب الشروط معناها واختصت بهذا لانها اصل كل
فعل وحدث ورد عليه بانها قد جات في غير هذا الموضع مرادا
بها الاستقبال مع ان الشرطية كقوله تعالى وان كنتم جنبا
ونقل عن الفراء ان حملت على لو فلم تقلب معنى الماضي في هذا
الموضع فقط ورده بانه دعوى وبان جوابها جي مستقبلا نحو
ان كان زيد يقوم امس فسوف يقوم عمرو وقال الشلوبين
وابن عصفور ان ان هنا دخلت على فعل آخر معناه الاستقبال
محذوف اي ان اكن كنت قلته اي ان اكن فيما يستقبل موصوفا
بانى كنت قلته ففعل الشرط محذوف مع ان ولبست كان المذكورة
بعدها هي فعل الشرط وتعقبه بانه تكلف بل كان هذه
المقلوبة المعنى الى الاستقبال اي ان اكن قلته قال واما غلطهما
انهما تخيلا ان امر الواقع بعد الفعل الذي بعد كان معمول لكان

بل

هو معمول الفعل المحكي بكان قلت وهذا خلاف ما ذهب اليه ابو البقا
والله اعلم [illegible] فيه وجوه احدها للحوفي وابن عطية ان ان
تفسيرية ورده الزمخشري بانها اما ان تكون بمعنى القلت او الامرتني
والاول باطل لان فعل القول على بعده الكلام من غير وساطة
حرف التفسير يقول ما قلت لهم الا اعبد والله ربي وربكم ولا يقول ما قلت
لهم الا ان اعبد والثاني ايضا باطل لان فعل الامر مسند الى
الله تعالى والله تعالى لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم ثم انه طول
التفسير بوجه اخر وهو ان يكون فعل القول على معناه لان معنى
ما قلت لهم الا ما امرتني به وما امرتهم الا بما امرتني به فيستقيم
حينئذ تفسير بان اعبدوا الله راجا [illegible] الشيخ انما يصح ان
يكون تفسير الامرتني الملفوظ به على ان يكون ربي وربكم من كلام
عيسى على اضمار فعل اي اعني ربي وربكم لا على انه من جملة
اعبد واورد اختيار الزمخشري انها تفسيرية لقلت بمعنى امرت
بان التفسير به لا موضع لها من الاعراب وما بعد الا المستثنى
بها لا بد ان يكون له موضع من الاعراب قلت جواب
الشيخ فيه خروج عن الظاهر بانقطاع ربي وربكم من جملة اعبدوا
وجعله على اضمار فعل والزمخشري انما التزم المحذور على
ظاهر اللفظ واما رده اختيار الزمخشري بانها تفسيرية
ففيه نظر وقوله ما بعد الا لا بد له من موضع قلنا
الذي بعد الا هو ما وموضعها نصب بقلت وان تفسيرية
للجملة المتقدمة على الا وهي ما قلت المتضمنة معنى ما
امرتهم والثاني ايضا بان ان مصدرية والامر صلة لها
وموضعها مع صلتها نصب على البدل من ما ورده الزمخشري
بان البدل هو الذي يقوم مقام المبدل منه ولا يستقيم
ما قلت لهم الا عبادته لان العبادة تقال واجاب

الشيخ بانه يصح على حذف مضاف اي ما قلت لهم الا القول الذي
امرتني به قول عبادة اي القول المتضمن عبادة الله قلت
رد الزمخشري على ظاهره قولهم وهو بين وجواب الشيخ تعسف
لهم الثالث انها وصلتها في موضع جر بدلا من ضمير به ورده الزمخشري
بانك لو قلت ان اعبد والله مقام الهاء فقلت الا ما امرتني
ان اعبد والله لم يصح لبقا الموصول بغير راجع اليه من صلته
واجاب الشيخ بانه لا يلزم في كل بدل ان يحل محل المبدل
منه الا ترى انهم جوزوا مررت بزيد مررت به ابي عبد الله ولو قلت مررت بزيد
ابي عبد الله لم يجز ذلك عندهم الا على رأي الاخفش الرابع للزمخشري
انها وصلتها في موضع جر بيانا للهاء في به لا بدلا واستبعده الشيخ
بان عطف بيان اكثره بالجوامد من الاعلام قلت وان كان
في الاعلام اكثر كما ذكر لكن لا يمنع ما جوزه الزمخشري في غيرها
وقد اجاز ابو علي في غيرها في القرآن وهو قوله تعالى شجرة
مباركة زيتونة فجعل زيتونة عطف بيان على ان ما ذكره الزمخشري
من حيث المعنى حسن جدا الخامس لابن عطية انه في موضع
خفض على تقدير بان اعبد واقلت وهذا فيه نظر لانه
ان اراد بهذا التقدير انه بدل من ضمير به فهو الوجه الثالث
وان اراد انه متعلق بامرتني المحذوف به وبه ايضا متعلق
بامرتني لزم تعلق حرفين بمعنى واحد بفعل واحد
من غير ان يكون احدهما بدلا من الاخر وذلك لا يجوز
وان اراد تعلقه بمقدر اي امرتني بان اعبد والله فهذا
ممكن لكن فيه تكلف السادس لابي البقا في موضع رفع
على اضمار هو ابو البقا صفة لله او بدل منه
شهيد متعلق بشهيد ما ظرف فيه ودام تامة
اي ما بقيت فيهم فيكون فيهم ظرفا للفعل وجوز ابو البقا ان
تكون

تكون وفيهم خبرها انت فصل او توكيد لاسم كان والرقيب
خبر كان وقري شاذا برفع الرقيب على انه خبر انت والجملة في موضع
نصب خبر كان القاء جواب الشرط قال ابو البقا وهو محمول
على المعنى اي ان تعذبهم تعذل وان تغفر لهم تتفضل الجمهور
برفع يوم على ان هذا مبتدا ويوم خبره والجملة محكية بقال على انها
في موضع المفعول به لقال اي هذا الوقت وقت نفع الصادقين
وقرا نافع بفتح اليوم فخرجه الكوفيون على انه مبني لاضافته
الى الجملة الفعلية وموضعه رفع خبر هذا فتحد القراءتان
في المعنى والبصريون لا يجيزون هذا لان شرط البناء عندهم
في الظرف المضاف الى جملة فعلية ان يكون مصدرا بفعل مبني
فهو عندهم معرب لان الفعل هنا معرب فتخرج عندهم على
وجهين احدهما انه ظرف لقال وهذا اشارة الى المصدر
فينتصب على المصدر او اشارة الى الخبر او القصص لقولك
قال زيد شعرا فيكون اشارة لمضمون الجملة وفي نصب هذا
وامثاله قولان احدهما على المصدر الثاني على المفعول به الثاني
ان يكون ظرفا في موضع خبر هذا اي هذا الذي ذكرناه من قول
عيسى واقع في يوم ينفع والجملة في موضع نصب قال وقرا الاعمش
يوما ينفع بالتنوين كقوله واتقوا يوما لا تجزي وقرا الحسن
يوم بالرفع والتنوين الجمهور بالرفع على انه فاعل
ينفع وقري بالنصب على انه مفعول له اي لاجل صدقهم او
على اسقاط حرف الجر اي بصدقهم او مصدر مؤكد اي الذين
يصدقون صدقهم او مفعول به اي يصدقون الصدق كما
تقول صدقته القتال والمعنى يحققون الصدق اوقع
هنا ما الموضوعة لغير العاقل قال الزمخشري لانها تتناول
الاجناس كلها تناولا عاما الا ترى انك تقول اذا رايت شبحا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من بعد ما هو قبل ان تعرف اعاقل هو ام غير فكان اولى بارادة
العموم وقال ابو عبد الله الرازي ما معناه انه غلب غير العقلا
تنبيها على ان كل المخلوقات في قهره فهم في ذلك كالجمادات

[illegible] بمعنى احدث فيتعدى لواحد بخلاف قوله تعالى وجعلوا
الملايكة هي هنا بمعنى صيّر قاله الزمخشري واعترضه بانهم لم
يصيّروهم باعتقادهم اني غير ما تم عليه والله اعلم وفرق الزمخشري
بين الجعل والخلق بان الخلق فيه معنى التقدير وفي الجعل معنى التصيير كاشا
شيء من شيء او تصيير شيء شيئا او نقله من مكان الى مكان ومنه جعل
منهارفوها وجعل الظلمات والنور لان الظلمات من الاجرام المتكاثفة
والنور من النار وقال الطبري ان جعل هنا بمعنى جعلت افعل
كذا ورد بان تلك من افعال المقاربة يدخل على المبتدا والخبر
والتي في الاية تعدت لواحد فهما متباينان للمهلة في الزمان
وقال ابن عطية هي هنا للتوبيخ كما تقول يا فلان اعطيتك
واكرمتك ثم تشتمني ولو كان بالواو لم يلزم التوبيخ وقال
الزمخشري هي للاستبعاد ان تعدلوا به بعد وضوح ايات قدرته
واعترضا بان ما ذكراه مفهوم من السياق لا من ثم فانها لم توضع
لذلك وجوز الزمخشري ان تكون ثم عاطفة على قوله الحمد لله او على
قوله خلق السموات والارض ورد الثاني بان خلق صلة فالمعطوف
عليها يكون صلة فلا بد فيه من رابط ولا رابط الا ان يجر على حد قولهم
ابو سعيد الذي رويت عن الخدري اي رويت عنه
فوقع الظاهر موقع المضمر وكذا قولهم مر بهم اي به لكنه
من البدل بحيث لا يقاس عليه ولا يحمل كتاب الله عليه
متعلق بيعدلون اي يعدلون بربهم غيره فما مفعوله
ويحتمل ان تكون الباء بمعنى عن ويعدلون لازم فلا حذف اي يعدلون

عنه الى غيره ويجوز ان تتعلق بكفروا اي الذين جحدوا ربهم ما
يكون عن الهدى فيه حذف مضاف اما من
خلقكم اي خلق اصلكم او من طين اي من عرق طين وقال
بعض شيعة الجاهلية الى عرق الثرى وتحت عروقي وهذا الموت يسلبني سبابي
ومن لابتداء الغاية وجوز ابو البقاء في المجرور ان يكون في
موضع الحال اي خلق اصلكم كائنا من طين ان كان
بمعنى قدر فثم للترتيب في الدلالة لا في الزمان لانه سابق
على ما خلقنا وان كان بمعنى اظهر فثم للترتيب الزماني
على اصل وضعها واجل مبتدأ والظرف وهو
عنده في موضع الخبر وسوغ الابتداء بالنكرة الوصف بمسمى
قاله الزمخشري وانتصب لان ثم مسوغا اخر وهو التفصيل كقوله
اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم تحول
ولا يجوز ان يكون عندنا في البيت وصفا على ما تقدم قبل وقال
الزمخشري الكلام السايران يقال عندي ثوب جيد ولي عبد
كيس يريد فتقدم المجرور واجاب [illegible] ان المعنى واي
اجل مسمى عنده تعظيما لشان الساعة فلما جرى فيه هذا المعنى
وجب التقديم ورده الشيخ بانه اذا كان التقدير
واي اجل مسمى عنده كائنة اي صفة لموصوف محذوف
تقديره واجل اي اجل ولا يجوز حذف الصفة اذا كانت
ايا ولا حذف موصوفها وابقاؤها ولو قلت مررت باي
رجل يريد برجل اي رجل لم يجز قلت لانسلم
ان ما ذكره الزمخشري من التقدير يلزم منه عليه حذف الموصوف
بل هي مبتدأة كقولك اي رجل عندك واي رجل زيد
هو ضمير عائد على ما عائد
عليه الضمير قبله وقال ابو علي هو ضمير الشان

ولعله قرأ في هذا لانه اذا كان عايدا على الله تعالى صار
تقديره والله الله فيتعلق مبتدأ وخبر من اسمين متحدين
لفظا ومعنى لان نسبة بينهما اشد من هذا فيجوز قلت
وهذا اذا جعلنا الله تعالى خبرا اما اذا جعلناه بدلا من هو
فلا واختلفوا فيما يتعلق به المجرور ان قيل بلفظ الجلالة
ورده ابو علي بانه صار يدخل الف عليه والخبر الذي دخله
كالعلم فلا يجوز تعلقه به ورد بانه متضمن معنى المعبود
والعلم اذا ضمن معنى الفعل عمل في الظرف والمجرور كما قال
انا ابو المنهال بعض الاحيان فبعض منصوب بما يضمنه
ابو المنهال من معنى المشهور وقيل يتعلقان بيعلم
بعدهما والكلام قد تم عند قوله وهو الله وقيل يتعلقان
بمفعول يعلم وهو سركم وجهركم ورد بانه مصدر
موصول فلا يتقدم عليه معموله وقال الزمخشري بمقدر
اي عالم على ان يكون خبرا ثانيا لهو قال على معنى انه الله وانه
في السموات بمعنى انه عالم بما فيها لا يخفى عليه منها شيء كان
ذاته فيها وضعفه الشيخ بان المجرور يفي لا يدل على
كون خاص بل على كون مطلق قلت له ان منع لزوم
تعلقه بكون مطلق فهل يجوز بمقيد اذا دل الكلام
عليه وقيل يتعلق في السموات بمحذوف على انه خبر
عن لفظ الجلالة والجملة خبر هو على انه ضمير الشان بل على
انه عايد على ما قبله وعلى القولين تم الكلام عند قوله
في السموات وفي الارض ويعلم ما في السموات والارض
فلا اختصاص لاحدي الصفتين باحد الظرفين قلت
القول بان في السموات خبر يقتضي تعلقه بمحذوف فان
كان كونا مطلقا ففيه ابهام التشبيه وان كان خاصا

ففيه

فيه ما تقدم من البحث مع الزمخشري وهل يتعلق في السموات بمكتبون
ورد بان ما موصولة بمعنى الذي او مصدرية وايا ما كان فلا يتقدم معمول
صلتها قلت واهمل في هذا القول ما يتعلق به في الارض ولعله
سكت عنه لانه معطوف على في السموات فما يتعلق به في السموات يتعلق
به في الارض لانه معطوف عليه وقيل في السموات حال من المصدر وهو
سركم وجهركم فقدم عامل الحال وعلى العامل وفيه نظر
قال الزمخشري ان اريد المتوحد بالالهية
يعني بقوله وهو الله كانت تقريرا له لان الذي استوى علمه بالسر
والعلانية هو الله وحده سبحانه وكذا اذا جعلت في السماء خبرا بعد
خبر يريد يكون ايضا تقريرا قال والا فهو كلام مبتدا يعني
يكون مستانفا فلا موضع لها قال او خبر ثالث يريد
على القول بتعدد الخبر وجوز ابو البقا فيها ان تكون في موضع
الحال من الضمير في المعبود الذي ضمنه لفظ الجلالة وجوز
ابو البقا في سركم وجهركم ان يكونا مصدرين بمعنى المفعولين
اي مستركم ومجهوركم ودل عليه قوله تعالى يعلم ما تسرون
وما تعلنون اي الذي وان تكونا على بابيهما
من الاولى زايدة للاستغراق وما بعدها فاعل بقوله تاتيهم
ومن الثانية للتبعيض ومن ايات في موضع جر صفة لامة
واجاز ابو البقا ان تكون في موضع رفع على موضع
ايه الجملة بعد الا في موضع
حال من ضمير المفعول في تاتيهم وتاتيهم ماضي
المعنى لقوله كانوا او كانوا مستقبل المعنى لقوله
تاتيهم ولا ياتي ماض بعد الا الا باحد شرطين اما بان
يسبقه فعل كالاية او يدخل على الماضي قد نحو ما زيد
الا قد ضرب عمرا الظاهر ان الفا التعقيب الاعراض

بالتكذيب فهي عاطفة على الجملة قبلها وجعلها الزمخشري
جواب شرط مقدر اي ان كانوا معرضين عن الايات فقد
كذبوا بما هو اعظم اية واكبرها وهو الحق لما جاءهم يعني القرآن
قلت وهذا نظير ما قدر ابو علي من حذف الشرط في
قوله تعالى فيقسمان وفي قوله ضدوه تكلف
قال ابو البقا الماظرف لكذبوا قلت هذا مذهب الفارسي
واما مذهب س فهي حرف وجوب لوجوب فيكون جوابها حينئذ
محذوفا والدالة ما تقدم اي لما جاءهم كذبوا يستهزؤن
وفي الكلام حذف دل عليه يستهزؤن اي واستهزوا به فسوف
يأتيهم الظاهر ان ما موصولة اسمية بمعنى الذي
وضمير به عائد عليها وجوز ابن عطية ان يكون مصدرية اي
اي انبا كونهم مستهزئين فعلى هذا ضمير به عائد على الحق
لا على ما الا على مذهب الاخفش القائل بان ما المصدرية
اسم لا حرف
يروا
بمعنى يعلموا لانهم لم يبصروا اهلاك القرون الماضية فيتعدى
لاثنين وهي معلقة عن العمل وكم خبرية على الاظهر وقال ابو البقا
هي استفهام بمعنى التعظيم ولا يعمل فيها ما قبلها فهي مفعول مقدم باهلكنا
والجملة في موضع مفعولي يروا وجوز ابو البقا في كم ان يكون ظرفا
لاهلكنا اي كم ازمنة ومن قرن مفعول اهلكنا ومن زائدة قلت
وهذا على ان كم استفهامية لانها اذا كانت خبرية لم ترد من
اذ من لا ترادف في الايجاب على مذهب البصريين الا الاخفش
وجوز ايضا ان تكون مصدرية اي كم اهلاكا قلت فيكون من ايضا
زائدة وقرنا مفعول اهلكنا انتهى ومن الاولى لابتداء الغاية ومن
الثانية للتبعيض والمفرد بعدها واقع موقع الجمع ووهم الحوفي
في جعل من الثانية بدلا من الاولى وقد تقدم ان من الثانية

زائدة

زائدة على ما جوزه ابو البقا واعترضه الشيخ بانه اذا جعل
من زائدة وقرنا مفعول اهلكنا لم يقع اذ ذاك المفرد موقع
الجمع بل يدل على المفرد لو قلت كم ازمانا ضربت رجلا
او كم مرة ضربت رجلا لم يكن مدلوله مدلول رجال
لان السؤال انما هو عن عدد الازمان او المرات التي
ضرب فيها رجل ولان هذا الموضع ليس من مواضع
زيادة من لانها لا تزاد الا في الاستفهام المحض او
الاستفهام المراد به النفي وليس الاستفهام هنا كذلك
قلت سوغ وقوع المفرد هنا موقع الجمع بالالتزام
ان تعدد الازمنة او تعدد الاهلاكات يستلزم
تعدد القرون المهلكة اذ لا يتصور تعدد الاهلاكات
واتحاد المهلك وليس نظير كم ازمانا ضربت رجلا لامكان
تعدد الضرب واتحاد المضروب وقوله ان من لا
تزاد الا في الاستفهام المحض له ان يمنع ذلك ويجوز
زيادتها فيه اعتبارا بصورة الاستفهام ولو سلم فله
ان يجري على مذهب الاخفش في جواز زيادتها مطلقا
الظاهر انه جواب لسؤال مقدر كانه قيل ما كان حالهم
فقيل مكناهم في الارض وجعله ابو البقا في موضع جر صفة
لقرن وضمير المفعول في مكناهم عائد على كم مراعاة
لمعناها لان معناها جمع والمراد بها الامم واجاز الحوفي
وابو البقا ان يعود على قرن وضعفه الشيخ بان من
قرن تمييز لكم وكم هي المحدث عنها بالاهلاك فالظاهر
عود ضمير مكناهم عليها لان من قرن جرى مجرى البيان
ولم يحدث عنه قلت هذا قد يتوجه على ان مكناهم جواب
لسؤال مقدر وابو البقا انما اعاد الضمير على قرن بنا على انه

عنه لصفة لقرن فتعين عود الضمير اليه ليرتبط الصفة بالموصوف
وجاز الحوفي في ما ان يكون موصولة بمعنى الذي وصلتها
لم يمكن وعايدها محذوف اي لم يمكنه وهي صفة لموصوف محذوف
يمكنه اي التمكين الذي لم يمكنه لكم واعترض بان ما بمعنى الذي
لا تكون تعتا للمعارف لو قلت ضربت الضرب ما ضرب زيد
لم يجز وجوز ايضا ان تكون نكرة صفة لمصدر محذوف اي
تمكينا لم يمكنه ورد بان ما النكرة الصفة لا تحذف موصوفا
لو قلت قمت ما تريد فيما لم يجز واجاز ابو البقا ان يكون
ما مفعولا لامكنا على تضمينه معنى اعطينا واعترض بان
التضمين لا ينقاس وجوز ايضا ان يكون ما مصدرية والزمان
محذوف اي مدة ما لم يمكن لكم اي مدة تمكينهم اطول من مدتكم
ويجوز ان يكون نكرة موصوفة والجملة المنفية بعدها اي شيا لم يمكنه
لكم وحذف ... تعدى هنا للذوات باللام وهو الاكثر وقد تعدى
قبل بنفسه وقال ابو عبيدة مكناهم ومكنا لهم لغتان فصحتا
كنصحته ونصحت له ... حال من مضاف محذوف اي حطر السماء
وقيل من السما نفسها لانها قد يراد بها المطر والعرب يقولون ما زلنا نطا
السما حتى اتينا كم يريدون المطر وقيل منها على ان المراد بها السحاب
ومدرارا يوصف به المذكر والمؤنث وهو للمبالغة في اتصال المطر
ودوامه وقت الحاجة ... في موضع المفعول الثاني لجعلنا
قال ابو البقا او حال من الانهار اذا جعلت جعل متعديا
الى واحد ومن تحتهم متعلق بتجري ويجوز ان يكون حالا
من الضمير في تجري ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لجعل او حالا من
الانهار وتجري في موضع الحال من الضمير في الجار اي وجعلنا الانهار
من تحتهم جارية ... متعلق بانشانا وقال ابو
البقا ولا يجوز ان يكون حالا من قرن لانه ظرف زمان قلت

وفيه نظر كما تقدم قبل ... صفة لقرن وجمع حملا على معنى قرن،
وكان الحمل على المعنى افصح لانه راس اية ... اجاز ابو البقا ان يكون
تعتا لكتاب وان يتعلق به على انه ظرف له وقرئ بكسر القاف وفيها
وهما لغتان ... اجاز ابو البقا ان يعود الهاء على قرطاس
او على كتاب ... يحتمل ان يكون هذه الجملة مستانفة
وان تكون معطوفة على جواب لو ولولا بمعنى هلا للتخضيض
... ما مصدرية اي وللبسنا عليهم لبسهم اي زدناهم ضلالا على
ضلالهم وقال ابو البقا ما بمعنى الذي وهو مفعول للبسنا
قرا عاصم وابو عمرو وحمزة بكسر الدال ولقد استهزي على اصل
التقا الساكنين وباقي السبعة بالضم اتباعا لضم الثاني الحاجز بينهما
ساكن وهو غير حصين ... معنى سخروا واستهزوا واحد
بمن كالاية وكقوله تعالى ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون
وبالباء تقول سخرت به والضمير في منهم عايد على الرسل وجوز
الحوفي ان يعود على امم الرسل وضعف عوده على غير مذكور وهو خلاف
الاصل وجوز ابو البقا ان يعود على المستهزين ويكون منهم حالا
من ضمير الفاعل في سخروا واستبعد بان معناه حينئذ فحاق
بالذين سخروا كائنين من المستهزين ولا حاجة لهذه الحال لانها
مفهومة من قوله سخروا ... ما بمعنى الذي فاعل حاق
جاهنا خاصة بثم التي للمهلة وفيما سوى ذلك بقا التعقيب وفرق
الزمخشري بان قوله فانظروا جعل النظر فيه مسببا عن السير كانه
قيل سيروا لاجل النظر ولا تسيروا سير الغافلين وفي العطف
بثم اباحة السير في الارض للتجارة وغيرها من المنافع واوجب
النظر في اثار الهالكين وبنى على ذلك بثم ليتباعد ما بين الواجب
والمباح واعترضه الشيخ بان فيه تناقضا لانه جعل النظر
مسببا عن السير فكان السير سببا للنظر ثم قال فكانه قيل سيروا

لاجل النظر فجعل السير سببا عن النظر فيكون السير مسببا عن النظر فيكون السير
سببا ومسببا وهذا بناقض وبان دعوى ان الفاء سببية لا دليل عليها وانما
معناها التعقيب فقط ومثل زنا ماعز فرجم فهم السبب فيه من مضمون الجملة
لان الفاء موضوعة له وعلى تسليم ان الفاء تفيد السبب فلم كان السير هنا سير
اباحة وفي غير سير واجب فالسوال باق قلت اما التناقض فمندفع لان
السير علة في الحاد النظر وتصور النظر وتعقله علة في الاقدام على
السير فالجهتان مختلفتان وقولهم ان الفاء لافادة السببية وانما فهم
من مضمون الجملة فيه نظر لانه لو ذكر غيرها من حروف العطف لم يفهم
التسبيب وقولهم ان السوال باق لانه يقال لم كان السير سير اباحة وفي
غيره سير واجب قلت قصده الفرق بين التركيبين وانما كان السير
مباحا في العطف بثم لانها لا تقتضي انها سبب للواجب والاصل اباحته بخلاف العطف
بالفاء فانها لما كانت تعطي السببية والمسبب واجب وهو النظر لزم وجوب سببه
[illegible] كيف في موضع خبر كان وعائدا سمها ولم يوئث الفعل لان العائد
بمعنى المعاد فهو في معنى المذكر ولان التانيث غير حقيقي [illegible] من اسم
استفهام وما بمعنى الذي وموضعها رفع بالابتداء ومن في موضع الخبر خبر مبتدا
محذوف اي قل ذلك لله او هو لله [illegible] جملة مقسم عليها متعلقه بما قبلها معنى
لا اعرابا والموضع لها من الاعراب وحكى المهدوي عن جماعة من النحويين
ان موضعها نصب بدل من الرحمة اي كتب ان يجمعكم كقوله تعالى ثم بدا لهم
من بعد ما راوا الايات ليسجننه اي ان يسجنوه ورده ابن عطية بان
النون الثقيلة لا تدخل في واجب الا في القسم وانما تدخل في غيره من الامر
والنهي واجاب الشيخ بان لهم ان يقولوا صورة الجملة صورة
المقسم عليها ولذا لحقت النون وان كان للمعنى على خلاف القسم
تجرد ما ذكروه من ان الجملة المقسم عليها لا موضع لها من الاعراب
فاذا قلت والله لاضربن زيدا فلا ضربن لا موضع له اما لو قلت زيد
والله لاضربنه كانت جملة القسم والمقسم عليه في موضع رفع على الخبر

لا المقسم

لا المقسم عليه خاصة قلت ولهم ان يحسبوا بان الجملة المقسم عليها لا موضع لها من الاعراب
اذا كان المعنى فيها على القسم اما اذا كان المعنى على خلافه فلا
الى للغاية اي ليجمعنكم منتهين الى يوم القيمة وقيل بمعنى اللام كقوله تعالى انك
جامع الناس ليوم لا ريب فيه وقيل بمعنى في اي في يوم القيمة وقيل زائدة
وكلاهما بعيد ضميره عائد الى يوم القيمة ويحتمل ان يعود للجمع وهو
المصدر المفهوم من ليجمعنكم اختلف في اعراب الذين
فقال الاخفش بدل من ضمير الخطاب في ليجمعنكم ورده المبرد
بان ذلك لا يجوز كما لا يجوز مررت بك زيدا واجاب ابن عطية
بان ما في الاية مخالف للمثال لان الفائدة في الاية البدل بخلاف المثال
فقوله ليجمعنكم يصلح لمخاطبة جميع الناس فاذا ابدل الذين من الضمير
انهم هم المختصون بالخطاب وخصوا على جهة الوعيد ولحى هذا
ابدال البعض من الكل وتعقبه الشيخ بان قوله اولا ليجمعنكم يصلح
لمخاطبة جميع الناس يقتضي ان يكون الذين بدل بعض من الكل ويحاج
اذ ذاك الى ضمير وتقدم ان الذين خسروا انفسهم منهم وقوله
ثانيا فيفيدنا ابدال الذين من الضمير انهم المختصون بالخطاب يقتضي
انه بدل كل من كل فيتناقض اول كلامه مع اخره قلت يقتضي
كلامه انه بدل بعض من كل وقوله فيفيدنا ابدال الذين من الضمير
انهم المختصون بالخطاب لا تناقض ذلك لان العام المخصوص انما الخطاب
فيه للبعض المراد لا الكل ضرورة وهذا يفهمه من له ادنى معرفة
بالاصول والله اعلم وقد تقدم ان في بدل كل من كل والمبدل منه
متكلم او مخاطب خلافا لاجازه الاخفش والكوفيون ومنعه جمهور
البصريين الا ان يفيد البدل معنى التوكيد فيجوز عند الجميع
وعلى انه بدل يكون الفا في قولهم فهم عطفت جملة على جملة وقال
الزجاج الذين في موضع رفع على الابتداء والخبر في فهم لا يومنون
ودخلت الفا لتضمن المبتدا معنى الشرط وقال الزمخشري يجوز ان

شبكة الألوكة
alukah.net

يكون منصوبا على الذم اى اريد الدين ويتعقبه بان المقدر
في الذم عند النحاة اذم وقال بعضهم هو في موضع جر نعتا
للمكذبين او بدلا منهم وهو بعيد الاستفهام صحبته معنى
التوبيخ ودخل على الاسمردون الفعل لان الانكار في اتخاذ
غير الله وليا لافي اتخاذ الولي كقولك لمن ضرب زيدا
وهو ممن يستحق الاكرام لا الضرب زيدا اضربت منكر عليه ان
يكون مثل هذا يضرب ونحوه افغير الله تامروني اعبد وغيرا
ينصب على انه مفعول اول لاتخذ وجوز ابو البقا ان يكون متعديا
الى واحد وهو وليا وغير الله صفة قدمت عليه فصارت حالا
ولا يجوز ان يكون غير هنا استثنا الجمهور بالجر ووجهه ابن
عطية والزمخشري وقبلهما الحوفي على انه نعت لله وابو البقا على انه بدل
وكانه راى الفصل بين البدل اسهل منه بين النعت والمنعوت لان البدل
في المشهور على تكرار العامل وقد ابن ابي عبله فاطر بالرفع على
اضمار هو قال ابن عطية او على الابتدا وتعقبه الشيخ بانه يحتاج
الى اضمار خبر ولا دليل على حذفه وقرى شاذا بنصب الرا وخرجه
ابو البقا على انه صفة لولي على ارادة التنوين اى فاطرا السموات
يريد ان الاضافة غير نية الانفصال او بدلا منه وقال الشيخ والاظهر
نصبه على المدح وقرا الزهري فطر جعله فعلا ماضيا
وقرا بعضهم قراءة الجمهور وهو يطعم بضم الياء وفتح العين على البنا
للمفعول وقرا ابن حصن وغيره ولا يطعم بفتح الياء والعين
اى لا ياكل والضمير في القراءتين عايد الى الله تعالى وقرا ابن ابي
عبله ولا يطعم بضم الياء وكسر العين كالاول فيكون الضمير في وهو يطعم
عايدا الى الله وفي الثانية الى الولي وروى عن يعقوب بنا الاول للمفعول
والثاني للفاعل والضمير على هذا لغير الله وقرا الاشهب بينا هما معا
للفاعل والضمير عايد الى الله على معنى وهو يطعم ولا يستطعم حكى الازهري

اطعمت

اطعمت بمعنى استطعمت وقال الزمخشري ايحوز ان يكون المعنى وهو يطعم ناس
ولا يطعم اخرين على حسب المصالح كقولك هو يعطي ويمنع
خرجه الزمخشري وابن عطية على اضمار وقيل لانه لا ينتظم
عطفه على ما قبله والا لكان التركيب وان لا اكون وقيل هو معطوف
على معمول قل جملا على المعنى اي قل اني قيل لي كن اول من اسلم ولا تكونن
من المشركين الا ان الاول اتى بلفظ القول وضمنه معناه فحمل
الثاني على المعنى وقيل هو عطف على قل ومعناه انه امر بان
يقول كذا وانهى كذا جملة شرطيه فلا موضع
لها اعتراضيه كالاعتراض بالقسم وقيل هي في موضع نصب على الحال
اي قل اني اخاف عاصيا ربي قرا حمزة والكسائي
وابو بكر يصرف بفتح الياء وكسر الراء مبنيا للفاعل فتحتمل من
ان تكون في موضع نصب مفعولا مقدما ما تصرف، وفاعل يصرف
ضمير عايد الى الله تعالى ويوسف قراة ابي من يصرف الله
وقال ابو علي يعود على ربي في قوله اني اخاف ان عصيت
ربي وهو احسن لانه ملفوظ به وضمير عنه عايد على العذاب
والضمير المستكن في رحمه عايد على الرب اي اي شي يصرف الله
عن العذاب فقد رحمه الله ويحتمل من ان تكون في موضع
رفع بالابتدا وضمير عنه عايد عليها ومفعول يصرف محذوف
اختصارا والتقدير ما يدل عليه اي اي شخص يصرف الله العذاب
عنه وجعل ابو علي العذاب المفعول المحذوف وضمير اعايدا
على العذاب المتقدم الذكر ثم قال ولتبين حذف الضمير
بالسهل وليس بمنزلة الضمير الذي يحذف من الصلة لان من
هنا جرا على ان الضمير انما يحذف من الصلة اذا عاد على الموصول
كقوله تعالى اهذا الذي بعث الله وهذا الضمير المحذوف في
لا يعود على الموصول ولا من الحراسة وانما يعود على العذاب

سبكة الألوكة
www.alukah.net

قال وليس بمنزلة قوله الحافظين فروحهم والحافظات لان هذا نعت واحد قد ذكر وعدى الاول
منهما الى المفعول فعلم ان الثاني بمنزلته ثم قال ما معناه ان الذي حسن حذف الضمير
هنا كاف الصلة هو انه في حيز الجزاء وما في حيز الجزاء لا يعمل فما بعده مما لا يعمل
الصلة في الموصول انتهى ويجوز ان يكون مفعول يصرف مذكورا وهو يومئذ
حذف اي هول يومئذ ويجوز ايضا في من على هذا ان يكون منصوبة باضمار
فعل يفسره معنى يصرف اي من يكرم يصرف الله عنه وقرأ ابو في السبعة
يصرف بضم الياء وفتح الراء مبنيا للمفعول وحذف الفاعل للعلم به او للانجاز والمفعول
الثاني منابه ضمير مستكن في يصرف عائد على من وضمير منه عائد على
العذاب اي اي شخص يصرف عنه العذاب ويجوز ان يعود على العذاب عنه يكون
مفعول يصرف يومئذ وموضعه رفع وبني لاضافته الى مبني وضمير عائد
على من ومن على هذه القراءة في موضع رفع بالابتداء فقط وتنوين
يومئذ تنوين عوض من جملة محذوفة تضمنها الكلام السابق اي
يوم اذ يكون الجزاء ورجح بعضهم القراءة الاولى بمناسبة الفعل المبني
للفاعل وهو يصرف لقوله بعد رحمه اذ لم يات فحقه ان يكون مبنيا للمفعول
ورجح الطبري الثانية بانها اقل اضمارا وكان ثعلب لا يرى الترجيح بين
القراءات السبع قال وانما يفضل كلام الناس [illegible] الاشارة الى المصدر
المفهوم من يصرف اي وذلك الصرف [illegible] الظاهر ان الباء في يصرف وكذا في يخبر
للتعدية اي يمسسك الله الضر اي يجعلك تمس الضر واذا مسست الضر
فقد مسك الا ان التعدية بالباء في الفعل المتعدي قليل وتقدم ان
الذي جاء منه دفعت الناس بعضهم ببعض وصككت احد الحجرين
بالاخر والضر بالضم سوء الحال في الجسم وغيره وبالفتح ضد النفع
[illegible] هو الفاء جواب الشرط وموضع الكاشف رفع بالابتداء وله خبر
او نعت والخبر محذوف والا هو بدل من موضع الكاشف قال ابو
البقاء ومن الضمير في الظرف قال ولا يجوز ان يكون مرفوعا بكاشف
ولا بد لاسم الفاعل فيه لانه كان يلزم تنوين كاشف لان اسم لا اذا عمل

في

في ظاهر نون [illegible] الظاهر ان الفاء جواب الشرط الثاني قاله الشيخ ولو قيل ان الجواب
محذوف لدل الاول عليه لكان وجها حسنا وتقديره فلا موصل اليك الا هو قال
والاحسن تقدير فلا ارادة له للتصريح بما يشبهه في قوله وان يردك بخير فلا راد
لفضله ثم اتى بعد بما هو شامل للخير والشر وهو قدرته سبحانه على
كل شيء [illegible] ابو البقاء هو مبتدأ والقاهر خبره [illegible]
فوق منصوب على الظرف والعامل فيه القاهر او هو في موضع رفع على انه
خبر ثان لهو اي هو فوق عباده بالمنزلة والشرف لا بالجهة وحكى المهدوي
انه في موضع نصب على الحال اي وهو القاهر عاليا فوق عباده
وقاله ابو البقاء وقدره عاليا اي مستعليا واجاز ان يكون في
موضع رفع بدلا من القاهر [illegible] اي مبتدأ واكبر خبره
وشهادة تمييز وجوز ابن عطية ان ينتصب على المفعول والناصب
له اكبر على انه صفة مشبهة باسم الفاعل وليس هذا بشيء لان
النحويين قد نصوا على ان افعل لا يشبه باسم الفاعل بخلاف الصفة لان
الصفة المشبهة تؤنث وتثنى وتجمع وافعل ليس كذلك ولما كانت اي
بعض ما يضاف اليه فاذا كانت استفهاما كان جوابها مسمى باسم ما اضيف
اليه اي وجواب اها ههنا هو الله فيلزم صحة اطلاق شيء على الله تعالى
كما يطلق عليه موجود وهذا مذهب الجمهور احتجاجا بالآية خلافا للجهمية
واستدل بقوله تعالى الله خالق كل شيء وليس بشيء لانه عام مخصوص [illegible]
جملة من مبتدأ وخبر دالة على جواب اي من طريق المعنى وعلى هذا الا دالة فيها على الجزم
وجعل ابو البقاء الله جوابها على انه مبتدأ والخبر محذوف اي اكبر شهادة
شهيد خبر مبتدأ محذوف اي هو شهيد وفيه دلالة على هذا الا انه مرجوح
بكثرة الاضمار [illegible] اي بيننا ولكنها اضيف الي يا المتكلم لزيادة بين
كقوله فاني ما واتاك كان شرا اي ابينا وكلاي وكلاك ذهب اي كلانا وبين
ظرف والعامل فيه شهيد ويحتمل ان يكون صفة لشهيد فتعلق بمحذوف
اي شهيد كائن بيني وبينكم [illegible] قرأ الجمهور واوحي مبنيا

الألوكة
www.alukah.net

للمفعول والقرآن موضوع به على انه مفعول لم يسم فاعله وقرأ عكرمة وغيره واوحي مبنيا للفاعل وفاعله ضمير عائد على الله تعالى والقرآن منصوب على انه مفعول به ومن بلغ من في موضع نصب عطفا على مفعول ولانذركم العائد عليها ضمير منصوب محذوف وفاعل بلغ ضمير يعود على القرآن اي ومن بلغه وقال فرقد فاعل بلغ عائد على من والمفعول محذوف اى ومن بلغ الحلم ويحتمل ان يكون من في موضع رفع عطفا على الضمير المستكن في لانذركم وجاز ذلك للفصل بضمير المفعول وبالجار والمجرور اي ولينذر به من بلغه القرآن وعند الجمهور همزتين اولاهما للاستفهام على جهة الانكار والتوبيخ لهم والهمزتان محققتان وبينهما الف وروى تسهيل الثانية وادخال الف بينهما عن ابى عمرو نافع وقرئ شاذا انكم بهمزة واحدة فيحتمل ان تكون خبرا محضا او استفهاما على تقدير حذف اداته ويدل عليها قراءة الاستفهام [illegible] قال ابو البقاء في ما وجهان احدهما انها كافة لان عن العمل فعلى هذا هو مبتدا والهة خبره وواحد صفته مبينة والثاني انها بمعنى الذي في موضع نصب بان وهو مبتدا والهة خبره والجملة صلة الذي وواحد خبر ان وهذا البين بما قبله [illegible] ابو البقاء في موضع رفع بالابتداء وبعد فونه الخبر [illegible] ضمير المفعول فيه عائد على الكتاب وقيل على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل على القرآن لقوله واوحي الى هذا القرآن وقيل على جميع الاشياء المتقدمة من التوحيد والرسول والقرآن [illegible] في موضع رفع بالابتداء وفهم لا يومنون الخبر وجوزوا ان تكون نعتا لقوله الذين اتيناهم الكتاب وفهم لا يومنون جملة معطوف على جملة [illegible] قال ابن عطية وابو البقاء يوم مفعول بفعل محذوف اي اذكر وقيل تقديره ولينذر به واليوم وقيل ظرف وعامله محذوف متاخر اي ويوم نحشرهم كان كيت وكيت وحذف ليبقى على الابهام الذي هو ادخل في التخويف وقيل العامل انظر كيف كذبوا يوم نحشرهم وقيل معطوف على ظرف محذوف والعامل فيه العامل في ذلك الظرف اي لا يفلح الظالمون في الدنيا ويوم نحشرهم قاله الطبري وقرأ الجمهور

نحشرهم ثم نقول بالنون فيهما وقرأ حميد بالياء فيهما وقرأ ابو عمرو من يحشرهم بكسر السين والظاهر ان ضمير المفعول في نحشرهم عائد على الذين افتروا الكذب او كذبوا بآياته وجاء ثم نقول للذين اشركوا بمعنى يقول لهم بنبا على الوصف المرتب عليه توبيخهم ويحتمل ان يعود على الناس كلهم وهم مندرجون في العموم ثم افرد بالتوبيخ المشركون [illegible] عطف بثم لما فيها من الحاصل بين مقامات يوم القيمة [illegible] حذف مفعولا لدراية ما تقدم عليهما اي اى تزعمونهم شركاء وقدر بعضهم تزعمون انها تشفع لكم عند الله تعالى

قرأ ابن كثير في رواية عنه وابن عامر وحفص تكن بالتاء فتنتهم رفعا على انها اسم تكن وانث لان الفتنة مونثة وان قالوا في موضع نصب على الخبر اي لم تكن فتنتهم الا قولهم وقرأ ابن كثير ايضا في رواية عنه تكن بالتاء فتنتهم نصبا على خبر تكن وان قالوا اسمها وقدر الزجاج مونثا الا مقالهم وقدر ابو علي مذكرا اى الا قولهم وتكلف لعلامة التانيث فقال وانث ان قالوا لما كان الفتنة في المعنى ونظر بقوله فله عشر امثالها من حيث انه انث الامثال لما كانت الحسنات في المعنى ونقولهم مراجات حاجتك بنصب حاجتك فانث ضمير الملكا هي الحاجة في المعنى وقرأ حمزة والكسائي تكن بالياء فتنتهم نصبا على انه خبرها وان قالوا في موضع رفع على انه اسمها وقوي ابو علي هذه القراءة بان ان اذا وصلت لم توصف فاشبهت المضمر وكان المضمر اذا اجتمع مع المظهر كان اولى بان يكون الاسم من المظهر لانه اذا اعرف فكذا ما اشبهه [illegible] الجمهور بخفض ربنا على النعت او البدل او عطف البيان وقرأ حمزة والكسائي بنصبه على النداء وفصل به بين القسم والمقسم عليه وهو ما كنا كما فصل به بين الفعل ومفعوله في قوله تعالى انك ايتت فرعون وملاه زينة واموالا في الحوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك قاله ابو علي واشد من ذلك الفصل به بين الصلة والموصول كما في قوله ذا الذي وابيك يعرفني مالكا وهذا كثير النداء في الكلام واجاز

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن عطيه نصبه على المدح وابو البقا على اضمار اعني وقرا عكرمه والله ربنا
برفع الاسمين على الابتدا والخبر قال ابن عطيه وهذا على تقديم وتاخير
اي ما كنا مشركين والله ربنا [illegible] النظر فيه وكيف منصوب
بكذبوا والجمله في موضع نصب بانظر لان انظر معلقه وكذبوا مستقبل
معنى وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع [illegible] اما معطوف على كذبوا
فيدخل في حيز انظروا اما اخبار مستانف فلا يدخل ولا يسلط النظر عليه
ما هو مصدر به عند ابن عطيه وموصوله عند الزمخشري اي غاب
عنهم ما كانوا يفترون الاهيه وشفاعته [illegible] وحد الضمير
في يستمع حملا على لفظ من [illegible] جمله فعليه معطوفه على اسمه
فهي اخبار من الله وقيل في موضع نصب على الحال اي وقد جعلنا
اي وجعل بمعنى القى فعلى متعلقه بها او بمعنى صير فيتعلق
على محذوف لانها في موضع المفعول الثاني او بمعنى خلق
فيكون في موضع الحال من اكنه وجمع الضمير في قلوبهم حملا على معنى من
ان يفقهوه في موضع نصب على انه مفعول من اجله اي كراهة او لا
وقد تقدم لهذا ان التقدير ان [illegible]
حتى هنا حرف ابتدا وليست جارة لاذا او للجمله الشرط والجزا
ومعنى الابتدا فيها ان يصلح وقوع المبتدا بعدها لانه يلزم
وقوعه بعدها الا ترى انها في خوضرت القوم حتى زيد ضربت حرف
ابتدا فيها ان يصلح وقوع المبتدا بعدها لانه يلزم وقوعه
بعدها منصوبا وحتى اذا وقعت بعدها اذا احتمل ان يكون بمعنى
الفا اي فاذا او بمعنى الى ان اي وجعلنا الى ان يقولوا ان هذا
الا اساطير الاولين في وقت مجادلتهم لان الغايه لا توخذ
الا من جواب الشرط وعلى هذا تخرج جميع ما جا من هذا النحو
ولا بد ان يتقدم ما كالمظاهر كالاية وكقوله فانطلقا
حتى اذا لقيا او مقدر كقوله تعالى انوني زبر الحديد

حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا اى فانوه بها ووضعها
بين الصدفين حتى اذا ساوى بينهما قال انفخوا حتى اذا جعله نارا
وجوز الزمخشري ان يكون حتى جارة لاذا فقال ويجوز ان تكون الجارة
ويكون اذا جاوك في محل الجر بمعنى وقت مجيهم ومجادلونك حال
واوجب ابن مالك ذلك فقال في التسهيل وقد تفارقها بمعنى اذا
الظرفيه مفعولا بها ومجرورة بحتى وما ذهبا اليه ليس بصواب والحق
ما قاله الحوفي وابو البقا وغيرهما وان اذا في موضع نصب بجوابها وهو
يقول وليس لحتى هنا عمل وانما افادت معنى الغايه كما لا تعمل في الجمل يجادلونك
حال من ضمير الفاعل في جاوك وهذا نص ابي البقا ومعناه للحوفي
اساطير جمع اسطار بالكسر وهي النزهات قاله ابو عبيدة وقيل
اسطور كاضحوكه وقيل اسطور وقيل اسطير واسطير وقيل جمع
الواحد له وقيل جمع جمع قالوا احدوثه سطر بفتح الطاء وجمع على اسطار
ثم على اساطير او سطر بسكون الطا وجمعه في القليل على اسطر
وفي الكثير على سطور ثم جمع على اساطير وقيل جمع جمع الجمع يقال
سطر واسطر ثم اسطار ثم اساطير ذكره ابن الزجاج والحق ان اسطارا
ليس جمع اسطر بل هما جمعا قلة لسطر وقال ابن عطيه هو اسم جمع
لا واحد له من لفظه كعباديد ونوقش بان النحاه لا تسميه اسم جمع
بل جمعا وان لم يلفظ له بواحد لانها علي ورز الجموع وبنائه
اي يبعدون وقرا الحسن بنون بحذف الهمزة والقاء حركتها على
النون وهو تسهيل قياسي ولا يعدى الى منصوب الا بالهمزة او بالتضعيف
تقول انايت زيدا وكذا ما كان مثله مما عينه همزة والضمير في عنه
يعود على الرسول عليه الصلاة والسلام و [illegible] ان ناى فيه بمعنى سما
وانفسهم مفعول لهلكون و [illegible] جواب لو محذوف للدلاله
عليه اي لرايت امرا عظيما وهو فصيح ومنه ولو ان قرانا الاية وقال الشاعر
وجدك لو شيء اتانا رسوله سواك ولكن لم نجد لك مدفعا اي لو فعناه وترى

شبكة الألوكة
alukah.net

مضارع معناه الماضي واذ علي بابها من المضي وهي معمولة لترى وجاء بمعنى الماضي لتحقق وقوعه وقيل ترى باقية على الاستقبال واذ بمعنى اذا فتكون لو بمعنى ان الشرطية وهذا لان الامر لم يقع والظاهر ان الرؤية هنا بصرية ومفعولها محذوف اي ولو ترى حالهم وجواب ان تكون قلبية ومعناها ولو عرفت فكرك الصحيح الى تدبر حاله لما زدت يقينا انهم يكونون يوم القيمة على اسوء حال وقرا الجمهور وقفوا مبنيا للمفعول وهي من وقف المتعدية ومصدرها وقف ومعناه حبسوا وقيل اجلسوا وعلى بمعنى في او على بابها وقرئ شاذا مبنيا للفاعل من وقف اللازمة ومصدرها الوقوف وقد سمع في المتعدية ايضا وقف وهي قليلة قال ابو عمرو لم اسمع في كلام العرب اوقف فلانا الا الي لو لقيت راجلا واقفا فقلت له انا اوقفك هنا لكان عندي حسنا واما ذهب ابو عمرو الى حسن هذا لان كل فعل لازم يعدى بالهمزة قياسا كضحك زيدا وامكنه بالبناء للمفعول ونكون باصرف تنبيه على الاصح لاحرف نداء والمنادى محذوف لان فيه حذف جملة النداء ومتعلقها وفيه اجحاف وليت للتمني واستشكل بان رد بهم محال فكيف يتمنونه واجيب بانهم لم يعلموا محالته والحق ان التمني يكون في الممكن والمحال بخلاف الترجي لا يكون الا في الممكن فهي هنا على احد معنييها وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائي وابو بكر ولا نكذب ونكون بالرفع فيهما وله ثلاثة اوجه احدها انها معطوفان على نرد فيدخلان في التمني فيصير المعنى يا ليتنا نرد ويا ليتنا لا نكذب ويا ليتنا نكون من المومنين واورد عليه بان التمني لا يدخله كذب وقد قال بعده وانهم لكاذبون واجيب بجملة اوجه احدها انه راجع الى حالهم في الدنيا لا الى التمني فهي حكاية حال ماضية كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه الثاني

لعيسى بن عمر نقله ابن الصايغ عنه انه راجع الى التمني قال وهو جبن صعب عليه التكذيب لدليل قوله عنهم لقد كذبتك نفسك فاكذبها لما منك تعذير افطام، ورده ابن الصايغ بان التمني حقيقة لا يصح فيه التكذيب الثالث لابن الصايغ ان التكذيب راجع الى التمني الذي يتوجه عند صاحبه وقوعه فهو وارد على اعتقاد التمني الذي هو ظن وهو خبر صحيح الرابع انه راجع الى التمني باعتبار تضمنه معنى الخبر وابعده الخامس لابن الصايغ ايضا ان التمني الحقيقي انما يصح فيما لا يمكن التمني منه وهو الرد وهذا لا يرد التكذيب عليه واما ترك التكذيب فممكنه محال لتمكنهم منه بعد الرد ولم يتموه لاسبب انه لا يكون الا بعد الرد فيصح التكذيب فيه وثانيها ان رفعهما على الاستيناف فيكونان خبرين مندرجين تحت القول اي قالوا يا ليتنا نرد وقالوا نحن لا نكذب ويكون ويصح على هذا دخول الكذب فيه ويرجح من هذا الوجه وشبهه بقوله دعني ولا اعود اي وانا لا اعود تركتني او لم تتركني ولم سالته ان يجمع له الترك والا يعود قال ابو علي ينبغي ان يكون ابو عمرو ذهب اليه في قراءة جميع ذلك بالرفع قال لانه روي عنه استدل على خروجه من التمني بقوله وانهم لكاذبون وقال قوله انهم لكاذبون يدل على انهم اخبروا بذلك عن انفسهم ولم يتمنوه لان التمني لا يصح فيه الكذب انما يكون الكذب في الخبر دون التمني قال ابو علي واهل التظريد يذهبون الى ان الكذب لا يجوز وقوعه في الاخرة ثم تاول ذلك على رجوعه الى الدنيا كما تقدم قال ولو جاز الكذب في الاخرة لكان ذلك حجة للرفع على الوجه الذي ذكرناه وثالثها ان تكونا في موضع نصب على الحال وصاحبها الضمير المستكن في نرد اي يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المومنين فيكونان اذ ذاك داخلين قيدا في الرد المتمنى والجواب حينئذ عن قوله وانهم لكاذبون ما تقدم ورفع ابن عامر وحمزة وعاصم في رواية حفص ولا نكذب ونكون بنصبهما وهو عند جمهور البصريين على اضمار ان بعد واو الجمع بتقدير مصدر معطوف على مصدر متوهم مقدر من الجملة السابقة اي يا ليتنا يكون لنا رد وانتفاء تكذيب ونكون من

المومنين وكثيرا ما يوجد في كتب النحويين ما بعد الواو منصوب في جواب التمني وقاله الزمخشري ايضا هنا وقدرهم ان ردنا لم نكذب ونكن وردّه الشيخ بان الواو لا يقع في جواب الشرط فلا ينعقد مما قبلها وبعدها شرط وجواب وانما هي واو العطف وتتعين مع النصب بعدها احد هذه المحامل الثلاثة وهي المعية وسموها من الفاء بتقدير مع موضعها كما ان الجواب اذا انتصب فعل بعدها مبوزها بتقدير بشرط قبلها او حال بعدها وبتباطف من قال انها جواب انها نصب في المواضع التي نصب فيها الفاء انها جواب حقيقة وقد قال سيبويه ان معناها ومعنى الفاء مختلفان الا ترى انك لو ادخلت الفاء هنا جواب حقيقة وقد قال سيبويه ان معناها ومعنى الفاء مختلفان لافسدت المعنى وانما اراد لا يجمع النهي والاثبات ويقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن لو ادخلت الفاء فسد المعنى انتهى وحينئذ فالافعال الثلثة من حيث المعنى متمناة على سبيل الجمع بينها اي يا ليتنا نكون لنا رد مع انتفاء تكذيب وكونا مع المومنين والنصب هنا سببا والرفع في المعنى في الوجه الاول وهو العطف وان اختلفت الجهتان ففي النصب على مصدر من الرد منتوهم وفي الرفع على نفس الفعل فالاجوبة المذكورة في الرفع عن التكذيب متوجهة هنا قلت الا ان ابن خروف فرق بينهما فزعم انه لا يصح في الرفع الا الوجه الثاني وهو القطع لصحة التكذيب بخلاف النصب فانه يصح ضد التكذيب لتضمنه معنى الشرط وقد رد ان رددنا لم نكذب وردّه ابن الضايع بان الواو ليس فيها معنى الشرط اصلا قلت وقد تقدم ايضاحه ثم قال ابن الضايع فان زعم ان المعنى يدل على ذلك وان لم تدل عليه الواو قيل له فكذلك ايضا في التشريك المعنى يدل على ذلك وقرا ابن عامر في رواية هشام بن عمار عن اصحابه عن ابن عامر ولا نكذب بالرفع ونكون بالنصب ووجه الرفع في ولا نكذب على القطع والنصب في ونكون بالعطف على المصدر المتوهم الذي يدل عليه لفي ومنع التشريك في ولا نكذب كما منعه ابن خروف قال لانه لو كان كذلك يعني على التشريك لكان الرد وعدم التكذيب والكون من المومنين متمنى واذا كان جميع ذلك متمنى لم يكن لقوله تعالى وانهم لكاذبون ما نصرف اليه لان

المتمنى لا يسوغ ان يجاب بصدق ولا كذب قلت ورد عليه ما اورده ابن الضايع على ابن خروف من الاشكال بقراءة النصب فيهما اذ لا ينصبا فيهما القطع بوجه بل يتعينان دخولهما في التمني ولا يصح ان يجاب بما اجاب به ابن خروف من تضمين معنى الشرط لانه منع في شرحه للجمل ان ينتصب ما بعد الواو جوابا واعتذر عن سيبويه ابي القاسم له جوابا بالتشبيه بالفاء كما قدمناه قلت وقد ذكرت في هذا المواضع بعض الاصحاب فزعم ان النصب فيهما يتوجه على ان لا يكونا داخلين في التمني بان يكونا معطوفين على مصدر مقدر غير الرد ويكون من باب لبس عباءة اي وشاتا الطاعة وان لا نكذب ونكون واورد عليه ان بعضهم نص على ان الاسم المعطوف عليه يكونا ملفوظا به ويتوقف العطف على المحذوف اي سماع وقرئ شاذا وان نكذب بالنصب ونكون بالرفع فالنصب في ولا نكذب وجهه ما تقدم والرفع في ونكون اما بالعطف على نرد او على الاستيناف ويضعف ان يكون في موضع الحال لانه مضارع مثبت فلا يكون حالا بالواو الا على مبتدا محذوف كقوله

بحوف وارهنهم مالكا اي وانا ارهنهم وفي مصحف عبد الله فلا نكذب بالفا ونكون قلت ولا ادري هل قرا مع هذا برفعها او بنصبهما على الجواب او بنصب الاول ورفع الثاني او بالعكس وحكى ابو عمر وان في قراءة ابي ونحن نكون من المومنين بل للاضراب والانتقال ابطال لما سبق وهكذا ياتي في كتاب الله تعالى اذا كان ما بعدها من اخبار الله تعالى فاما على سبيل الحكاية عن قوم قبل فيه للابطال كقوله بل افتراه بل هو شاعر وقري شاذا بكسر الراء على نقل حركة الدال من ردد الى الراء وجوز الزمخشري فيه ان يكون معطوفا على جواب لو اي لعادوا وقالوا وان يكون معطوفا على قوله وانهم لكاذبون على معنى وانهم لكاذبون وهم الذين قالوا ان هي الا حياتنا الدنيا الى هنا ما ان تا فيه معنى ما وهي

ضمير الجيوش وفسر الخبر بعدن وعده ابن مالك من الضمائر التي تفسرها
ومثل فهذه الاية ولم يذكر غيره من اصحابنا وذكروا ضميري نعم وبئس ورب
واول المتنازعين على مذهب سيبويه نحو ضربني وضربت الزيدين وضمير
الشان عند البصريين او المجهول عند الكوفيين نحو هو زيد قائم خلافا لابن
الطراوة في هذا القسم والمبدل منه المفسر على مذهب الاخفش
نحو مررت به زيد وجاز ابو البقاء ان يكون هي ضمير القصة
قلت وليس بشيء لانه لا يفسر الا جملة مصرح بجزئيها وبما
صفة توكيد لانهم لا يعتقدون غيرها وتوعدون جواب لو محذوف
كما تقدم قال فاعله ضمير عائد على الله تعالى وقيل على من وقفهم
الله من الملائكة اي قال من وقفهم وقيل مردود على قول قايل
قال لهم ربهم اذ وقفوا عليه فقيل اليس هذا بالحق قاله الزمخشري
ويحتمل ان تكون الجملة حالية اي اذ وقفوا على ربهم قايلا لهم
تقدم الكلام عليها في البقرة في قوله تعالى بما كانوا يفسقون اي بسبب كفركم
تقدم الكلام عليها قريبا في قوله تعالى يوم القيامة قال ابن عطية
وادخل عليها تعريف العهد دون تقدم ذكر لشهرتها واستقرارها
في النفوس وذياع ذكرها وابهامها فقد تضمنه قول بلقا الله ثم غلب
استعمال الساعة على يوم القيامة فصارت الف واللام فيها للغلبة كما في
البيت للكعبة والنجم للثريا بغتة انتصب على انه مصدر
في موضع الحال من الساعة اي باغتة او من مفعول جاءتهم اي مبغوتين
او مصدر لجاء من غير لفظه اي حتى اذا بغتتهم الساعة بغتة
او مصدر لفعل محذوف اي مبغوتهم بغتة
نادوا والحسرة وان كانت لا تجيب مجازا على طريق التعظيم قال
س وكان الذي ناداي الحسرة او العجب او السرور او الويل يقول اقربي او احضري جهدا
او انك وزمانك وفيه تعظيم على نفس المتكلم والسامع ان كان ثم
وهذا ايضا هو المقصود في نداء الجمادات نحو يا دار ربع

وما

وما لا يعقل كقولهم يا جمل ... ابو البقا على متعلقة بالحسرة
اشتي وما مصدرية قلت ... وجوز ان تكون موصولة
فيها عائد على الساعة او على الصعقة التي تضمنها ذكر الصيحة
او على الجيوش الدنيا وحي تضميرها وان لم يجر لها ذكر
لكونها معلومة وقيل على ما اعتبار معناها وهذا على
انها موصولة لا مصدرية ... جملة في موضع نصب على
الحال وجاز مصدرية بالضمير لانه ابلغ في النسبة لان
ذا الحال يكون مذكورا من حيث المعنى ما يجوز
يحتمل ساء وجوها ثلثة احدها انها المتعدية المتصرفة
ووزنها فعل بفتح العين وما في موضع رفع فاعل وهي اما
موصولة او مصدرية والمفعول محذوف اي ساء هم
الذي يزرونه او وزرهم الثاني ان شاء حول الى
فعل بضم العين وانشرب معنى التعجب وما فعل موصولة
او مصدرية اي ما اسوا الذي يزرون او وزرهم الثالث
انها حولت الى فعل بضم العين مبالغة في الذم فيكون مساويه
ليس في المعنى والاحكام والكلام في ما كالكلام عليها
مع بيس وقد تقدم وساء في هذين الوجهين
لازمة وفي الاول متعدية والامر في هذين انشا وفي
الاول خبر وفاعل ساء في هذا الاخير يشترط في
فاعل بيس خلاف ما قبله والجملة فيه منعقدة من مبتدا
وجملة فعلية في موضع الخبر وفيما قبله منعقدة من فعل وفاعل
فقط ... قال الزمان اللعب عمل يشغل ولا ينتفع
به اي ما لا ينتفع به واللهو صرف النفس عن الجد الى الهزل يقال
لهيت عنه اي صرفت نفسي عنه ورد عليه المهدوي بان الذي
فيه معنى الصرف لامه بالقول لهيان ولام الاول واو واي

شبكة الألوكة www.alukah.net

بان فعل من ذوات الواو وتغلب فيه الواو يا كما يقول شقي فلان وهو من الشقوق فكذا
هي من ذوات الواو ولكن انقلبت واو يا لانكسار ما قبلها واما التثنية فكالفعل
تغلب فيه الواو يا لان مبناها على المفرد وهو له اسم فاعل من طغى وتثنية
لهيان كشج من الشجو وتثنية سجيان وهو من قرأ ابن عامر وحده باضافة
الدار الى الاخرة لقولهم مسجد الجامع فقال الفراء من اضافة الشيء الى نفسه
لقولك بارحة الاولى ويوم الخميس وحق اليقين واما يجوز عند اختلاف
اللفظين وتاول البصريون على انه من حذف الموصوف واقامة الصفة
مقامه اي ولدار الحيوة الاخرة وحسن ذلك ان هذه الصفة قد استعملت
استعمال الاسماء قولك العوامل كقوله وازلنا للاخرة والاولى وللاخرة
خير لك من الاولى وقرا الباقون وللدار بال ورفع الاخرة على الصفة
لها وخبر خير محذوف تقديره فعل نفضيل وحسن حذف المفضل عليه لوقوعه
خبرا والتقدير من الحيوة الدنيا وقيل ليست للتفضيل وهي كقولهم اصحاب الجنة
يومئذ خير مستقرا اذ لا اشتراك [illegible] وقرا نافع وابن عامر وحفص
بالتاء خطابا مواجهة وقرا الباقون بالياء عودا على ما قبل لانها اسما
غائبة وتعلم قد ان دخلت على مستقبل فهي للتوقع من المتكلم وقد
ينزل المظنون وان دخلت على ماض او فعل حال بمعناه فللتوقع
من السامع واما المتكلم فهو موجب لما اخبر به وعبر هنا بالمضارع
لان المراد الاتصاف بالعلم واستمراره ولم يلحظ فيه الزمان كقولهم
فلان يعطي ويمنع وقال الزمخشري قد تعلم بمعنى رما الذي يجيء
لزيادة الفعل وكثيره كقوله ولكنه قد يهلك المال نائله ورده
الشيخ بان قد للتكثير قول غير معروف للنحاة وان كان قد قال به
بعضهم مستندا لبقول الشاعر قد اترك القرن مصفرا انامله
كان اثوابه مجت بفرصاد وبقوله اخي ثقة لا تتلف الخمر
ماله ولكنه قد يهلك المال نائله وقال ابن التكثير لم يفهم من قد
وانما فهم من سياق الكلام لانه لا محصل للفخر والمدح بقتل

قرن واحد واما محصلا ان بكثره وقوع ذلك ونقد بان قد للتكثير في الفعل وذاته
لا يمكن في قوله قد نعلم ان علمه تعالى لا يمكن فيه الزيادة والتكثير
قلت قد يصح الكثرة باعتبار المعلومات انتهى وقوله بمعنى ربما المشهور
رب للتقليل لا للتكثير وما الداخلة عليها مهيئة لان يليها الفعل وانما المهيئ
لان يلي الكلمة على مدلولها الا ترى انها في كاما يقوم زيد ولعلما نحج
بكر لم تزل كان عن التشبيه ولا لعل عن الترجي قلت قد يخالف
التكثير في رب وليس بمشهور حجة عليه انتهى وقال ابن مالك قد
كر بما في التقليل والصرف الى معنى المضي يعني اذا دخلت على المضارع
قال هذا ظاهر قولي سيبويه فان خلت من معنى التقليل خلت غالبا
من الصرف الى معنى المضي ويكون حينئذ للتحقيق والتوكيد كقوله
قد نعلم انه ليحزنك وقوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله
اليكم وقول الشاعر وقد تدرك الانسان رحمة ربه ولو كان تحت الارض سبعين
واديا وقد تخلو من التقليل وهي صارفة لمعنى المضي كقولهم قد يزيد
تفلب وجهك وقال مكي قد هنا وشبهها تاتي لتوكيد الشيء وايجابه
وتصديقه وتعلم بمعنى علمنا وقال ابن ابي الفضل في رد الظهار
كلمة قد تاتي للتوقع وتاتي للتقريب من الحال وتاتي للتقليل
ضمير انه للشان والجملة بعده مفسرة له في موضع خبر ان ولا يقع هنا اسم
الفاعل على تقدير فعله ما بعده على الفاعليه موقع المضارع لما يلزم
من وقوع خبر ضمير الشان مفردا ولا يجوز عند البصريين ابن عطية
وقرا الاعمش انه يفتح الهمزة يحزنك بغير الام ويقدم الكلام على يحزنك رياء ولا
في الاخرة سورة ال عمران ابن عطية وقرا ابو حيوة ليحزنك بكسر اللام والزاي
وجزم النون [illegible] وقرا نافع والكسائي بتخفيف كذبوك من الكذب
وباقي السبعة بالتشديد فقيل هما بمعنى واحد كما حكي سر في قللت
وكثرت واقللت واكثرت انهما بمعنى واحد وقيل التشديد لنسبة الكذب
اليه والتخفيف نسبته الى ما جابه دونه حكاه الكسائي واجاز الفارسي

في لا يكذبونك بالتخفيف اي لا يصادفونك كذابا كما حمدته اذا صادفته محمودا او نسبه الى كلهم والمراد بعضهم لانه معلوم ان بعضهم كان يكذبه ويكذب ما جاء به او يكون نفي التكذيب ما يترتب عليه من المضار فكانه قيل لا يكذبونك تكذيبا يضرك لانك لست بكاذب فتكذيبهم كلا تكذيب وقال الزمخشري ما بعضهم بمعناه انك رسول الصدق بالمعجزات فهم لا يكذبونك في الحقيقة وانما يكذبون الله بجحود اياته ونحوه قول السيد لغلامه انهم لن يهينوك وانما اهانوني ومن هذه الطريقة قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله من متعلق بكذبت لا صفة لرسل لانها زمان والجثث لا توصف بالزمان قاله ابو البقا قلت قد تقدم الرد عليه وهو يحتمل ان يكون معطوفا على كذبت اي ولقد كذبت ولقد اوذوا ويحتمل ان يكون معطوفا على فصبروا وجوز ابو البقا ايضا ان يكون الوقف تم على كذبوا ثم استانف فقال واوذوا فعلق حتى به قال والاول اقوى وروى عن ابن عامر انه قرا اوذوا بالتشديد والتعبير وابعد المرة جعله للايمان من اذيت وعلى قراءة الجمهور يكون رباعيا من اذيت مصدر مضاف الى الفاعل ومفعوله محذوف اي نصرنا اياهم قال الفارسي من زايدة ونصرنا فاعل جاء وهذا يتمشى على مذهب الاخفش في زيادتها في الواجب مع المعرفة وقيل الفاعل مضمر يعود على النبا او البيان اي ولقد جاك نبا او بيان وقيل يعود على ما دل عليه المعنى من الجملة السابقة اي ولقد جاك هذا الخبر من تكذيب اتباع الرسل للرسل والصبر والايذا الى ان نصروا وهو بعض نبا المرسلين المتاسي بهم ومن نبا في موضع الحال وصاحبها المضمر في جاك قلت وهذا قد يقرب من الذي قبله لانه نبا او بيان قال ابو البقا ولا

يجوز

يجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف لان الفاعل لا يحذف وحرف الجر اذا لم يكن زايدا لم يصح ان يكون فاعلا لان حرف الجر لا يعدى وكل فعل يعمل في الفاعل فخبر بعد قال وبنا المرسلين معنى انباهم ويدل على ذلك قوله تعالى نقص عليك من نبا الرسل وان كان بعد ان معنى المستقبل على تقدير ان تبين وظهر ما كان هذا النحو خلافا للمبرد في زعمه ان اذا دخلت على كان بقيت على مضيها بلا تاويل وفي كان ضمير الشان الجملة المصدرة بكبر عليك اعراضهم في موضع خبر كان وفيه دليل على ان خبر كان واخواتها يكون ماضيا والاحتاج فيه الى تقدير قد لكثرة ما ورد منه في القران وكلام العرب خلافا لمن زعم انه لا بد من قد ظاهرة او مقدرة وخلافا لمن خص ذلك بكان واخواتها وجوزوا ان يكون اسمها اعراضهم وليس مرفوعا بكبر وفي كبر ضمير يعود على الاعراض والجملة من كبر في موضع الخبر وفي هذا خلاف اعني انه هل يجوز تاخير اسمها اذا كان خبرها فعلا فيه ضمير يعود على اسمها وقد منعه ابن عصفور في المقرب وجواب الشرط الاول الشرط الثاني وجوابه وهو قوله فان استطعت وجواب الثاني محذوف اي فافعل ولذا جاز فعل الشرط بصيغة الماضي لان جواب الشرط لا يحذف الا ان كان فعل الشرط بصيغة الماضي او المضارع المنفي بلم لانه ماض معنى قبل دخول الشرط ولا يكون بصيغة المضارع دون لم الا في الشعر النفق السرب في داخل الارض الذي للبواري فيه وقري شاذا نافقا في الارض ممدودا وهو احد مخارج جحر اليربوع في ظاهر صفة لنفق او متعلق بتبتغي وحال من ضمير الفاعل اي وانت في الارض ومثله في السما معنى يجيب وفرق الزمخشري بينهما بان استجاب فيه قبول لما دعي اليه قال تعالى فاستجاب

الألوكة
www.alukah.net

ام رهم فاستجبنا له وخلاف اجابته قد يكون بالمخالفة
يحتمل الموتى ثلثة اوجه احدها ان يكون منصوبا بفعل محذوف
اي ويبعث الله الموتى وهو من باب الاشتغال ويترجح هذا الوجه
بالعطف على جملة فعلية الثاني ان يكون مرفوعا بالابتدا وجملة
يبعثهم الخبر الثالث انه مرفوع عطفا على الذين وجملة يبعثهم
حال والمعنى انما يستجيب الذين يسمعون سماع قبول فيؤمنون
باولى سهلة والكفار حين يرشدهم الله ويوفقهم للايمان
قرئ بضم الياء مبنيا للمفعول وقرئ بفتح الياء
من رجع اللازم و ضميري قالوا عائد على الكفار
ولولا حرف تحضيض بمعنى هلا جوز ان تكون صفة
لايه وان تتعلق بينزل من زايدة لاستغراق الجنس
في موضع جر وفي موضع رفع صفة لدابة على اللفظ
او على الموضع و الجمهور بالجر عطفا على لفظ دابه وقرا
ابن ابي عبله بالرفع عطفا على موضع من دابه
الباء للاستعانة كقولك كتبت بالقلم وهو توكيد وفيه رفع مجاز
لان غير الطاير قد يقال فيه طار اذا اسرع واجاز ابو
البقا ان يتعلق المجرور ببطر وان يكون حالا خبر
المبتدا وهو من دابه ولا طاير وبما للاستغراق فلهذا اخبر
عنها باسم قلت واعرب بعضهم الا ايجابا واسم بدل من
دابه على الموضع قال ولا يجوز البدل على اللفظ لان من لا يراد
في الواجب قلت وليس بشي لانه محط الفايدة فهو الخبر
اصلنا فرطنا ان يتعدى بفي كقوله
على ما فرطت في جنب الله ثم يضمن معنى اغفلنا فتتعدى الى
مفعول به وهو هنا كذلك فيكون من شي في موضع المفعول
به ومن زايدة وقال بعضهم من للتبعيض اي بعض شي

يحتاج اليه المكلف وهو بعيد وقال ابو البقا من شي واقع
موقع المصدر اي تفريطا ما قال وعلى هذا لا تنفي الاية حجة لمن ظن ان
الكتاب يحتوي على ذكر كل شي ضمن كما ونظيره لا يضركم كيدهم شيا اي ضررا
واعترض بان النفي اذا تسلط على المصدر انتفى على جهة العموم ولا
يلزم منه نفي انواع المصدر ومشخصاته ونظيره لا قيام في عام
ينتفي منه جميع انواع القيام ومشخصاته وحينئذ يلزم نفي جميع انواع التفريط
ومشخصاته ومتعلقاته فيكون الكتاب محتويا على ذكر كل شي وقرا
الاعرج بتخفيف الراء والمعنى واحد وقال النقاش معنى فرطنا
مخففة اخرنا كما قالوا افرط الله عنك المرض اي ازاله ضميري
عايد على ما تقدم وهو الامم كلها من الطير والدواب وقيل عايد على
الكفار وما حال بينهما كلام معترض ورجح بضمير العقلا في بهم
وفي الواو ولو كان عايدا على الطير والدواب لجاء بلم الى ربها تحشر
واجاب البيضاوي بانها لما كانت ممثلة ما اراد الله تعالى بهما اجريت
مجرى العقلا قلت هذا مجاز يدفع الترجيح ولو قواه
بانه لا يلزم عليه اعتراض ولا فصل فيما يعود عليه الضمير لكان له
وجه خبر عن الذين كذبوا قال ابو البقا مثل
صلوحا مضى الواو ولا يمنع من ذلك قلت ليس مثله
لان صلوحا مضى متعدد لفظا ومعنى يخوز يد ففيه وخوى فظاهر وان
اراد فيها هو متعدد لفظا متحد معنى مثل هذا حلو وحامض
فالصحيح منعه واجاز ابو علي وجوزا ابو البقا ايضا ان يكون
صم خبر مبتدا محذوف وقراي بعضهم صم وبعضهم بكم
خبر مبتدا محذوف اي هم في الظلمات ويجوز ان
يكون صفة لبكم اي كاينون في الظلمات ويجوز
ان يكون خبرا اخر ويجوز ان يكون ظرفا لصم او
بكم او لما ينوب عنهما من الفعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من في موضع نصب رفع بالابتداء وجملة الشرط الخبر وقال
ابو البقا الجواب هو الخبر وليس بشيء ويحتمل ان
يكون من في موضع نصب مفعولا بفعل محذوف متاخر
عنه يفسره معنى فعل الشرط من باب الاشتغال اي
من يشق الله يشا اضلاله ومن يسعد يشا هدايته
جعله ولا يجوز ان يكون من مفعولا بيشا لان متعلق
المشيئة المعنى وهو الضلال او الهداية لا الذات
ولا يقال يكون على حذف مضاف اي اضلال
من يشا لان ابا الحسن الاخفش حكى عن العرب
ان اسم الشرط او المضاف الى اسم الشرط اذا لم يكن
اسم الشرط ظرفا فلا بد في الجواب من ضمير يعود
عليه والضمير في يضلله هنا ليس عائدا على
اضلال المحذوف كقوله تعالى فغشاه موج في عود
ضمير يغشاه على ذي المحذوفة من قوله او كظلمات
لان التقدير حينئذ اضلال من يشا الله يضلله اي يضلا
الضلال وهذا لا يصح ولا يقال عود على من الشرطية
لانه يلزم عليه خلو الجزاء من ضمير يعود على المضاف
الى اسم الشرط لا يقال لم لا يجوز ان يكون التقدير من يشا
الله يا الاضلال فيكون على هذا مفعولا لا مقدما لان
يشا بمعنى اراد وارادة تتعدى بالباء كقوله

اراد نمير ايا الهوان
ومن يرد لعمري عن ايا الهوان
فقد ظلم

لانه لا يحفظ من كلامهم شيا بذا ولا يلزم من كون الشيء في معنى الشيء ان يعد
يعديته بل قد يختلف تعدية اللفظ الواحد باختلاف متعلقه

نحو دخلت الدار وخلت في غار الماء ولا يجوز دخلت غار الماء
فاذا كان هذا في الفعل الواحد فاولى في الفعلين ومفعول يشا
محذوف اي من يشا الله اضلاله يضلله ومن يشا هدايته يجعله (ل)

احكام ارايت بمعنى اخبرني

الفرق الاولى للاسهم ورايت ان كانت البصرية او التي
لاصابة الرؤية او العلمية الباقية على بابها لم يجز فيها الا عطف الظاهر او
تسهيلها بين بين ولا يجوز ادخال الكاف وان كانت العلمية بمعنى اخبرني
جاز عطف الظاهر وبه قرا الجمهور وتسهيلها بين بين وبه قرا نافع وروى
عنه ابدالها الفا محضا وتطويل مدها لسكونها وسكون ما بعدها وابدالها ضعف
عندهم الا ان خطرباوعبد حكاه من كلامهم وجاز حذفها وبه قرا
الكسائي ومنه قوله اريت ان جاءت به املودا

وزعم الفراء انها لغة اكثر العرب وانها الفارقة بين ارايت بمعنى اخبرني
وبينها بمعنى اعلمني واذا كانت بمعنى اخبرني جاز ان لا تلحقها الكاف
وتخلف التاء خلافا للخاطب وان تلحقها وتلزم الاخلاف في الكاف
وفي التاء مفتوحة ومذهب البصريين ان التاء ضمير الفاعل والكاف
حرف اعني اخلافا فلا خلاف المخاطب عن التاء ومذهب الكسائي
ان التاء فاعل والكاف ضمير المفعول الاول ومذهب الفراء ان التاء
حرف خطاب كما في انت والكاف ضمير المفعول الاول بعد في
موضع الفاعل استعيرت من ضمائر النصب للرفع قلت

استعارة ضمير النصب للرفع

ورد ابو البقا المذهبين بانها لو كانت اسما لكانت مجرورة ومنوبا طل اي
لا جارا ومن موضعة ومنوبا طل لانها لمست من ضمائر الرفع ولانها ارادع
لها لان التاء فاعل ولا يكون لفعل واحد فاعلان قلت لا
يرد على الفراء ان التاء حرف خطاب والكاف استعيرت للرد عواء
الاستعارة على خلاف الاصل ولا يجوز ان يكون منصوبة لان الفعل
تعدى الى مفعولين نحو ارايت زيدا ما فعل فلو جعلت الكاف مفعولا
لكان بالتاء ولانها لو كانت مفعولا لكانت الفاعل في المعنى وليس المعنى

سبكة الألوكة
sabeka.alukah.net

عليه اذ ليس الغرض ارايت نفسك بل ارايت غيرك ولذلك قلت
اراءتك زيدا وزيد غير المخاطب وليس بدلا منه ولانه لو كان مفعولا
لظهرت علامة التثنية والجمع والتانيث في التاء فكنت تقول ارايتماكما
وارايتموكم وارايتشكن ونص سر والاخفش والفراء والفارسي وابن
كيسان وغيرهم على ان ارايت وارايتك بمعنى اخبرني ونحوه وقد سمع معنى
الاعراب فالوا تقول العرب ارايت زيدا ما صنع فتلزم في المفعول
الاول النصب ولا يرفع على تعليق ارايت لانها بمعنى اخبرني واخبرني
لا تعلق والجملة الاستفهامية في موضع المفعول الثاني بخلافها اذا كانت
بمعنى علمت فيجوز تعليقها قال سر وتقول اراءتك زيدا ابوه من هو
وارايتك عمرا عندك هو ام عندخلاف لا يحسن فيه الا النصب في زيدا
لان فيه معنى اخبرني عن زيد قال سر وصار الاستفهام في موضع
المفعول الثاني وحد اعتنى من كثير من النحاة عاس في انها لا
تعلق ونقضوا عليه بقوله تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله
اراءتك ان كذب وتولى الم يعلم وقال الشاعر

ارايت ان جاءت به املودا ... مرجلا ويلبس البرودا
اقابلن اخضروا الشهودا ... وذهب ابن كيسان الى ان

الجملة الاستفهامية في ارايتك زيدا ما صنع بدل من كاف ارايتك
وزعم ابو الحسن انها اذا كانت بمعنى اخبرني فلا بد بعدها من الاسم
المستخبر عنه ويلزم ان يكون الجملة بعده للاستفهام وزعم انها انما خرج
عن بابها بالكلية وتضمن معنى اما وشبه وجعل منه قوله تعالى
ارايت اذ اوينا الى الصخرة وجعلها في هذه الآية بمعنى اما قال ويكون
بعدها ابدا الشرط وظروف الزمان والاستفهام جواب ارايت
ويلزمه اخراج ارايت عن مدلولها بالكلية ولا يكون لها مفعول اصلا
واختار الشيخ انها في الآية باقية على بابها ومفعولها الاول محذوف
من باب الاشتغال وهو عذاب الله وقد اعمل فيه الثاني وهو فعل

تضمن ارايت معنى
اما وشبه

الشرط اعني ان اتاكم ولو اعمل الاول لنصب عذاب وتقديره اضرب
ان جاءك زيد والمفعول الثاني في مثل هذا الفعل لم يوجد الا استفهاما
جملة اسمها فيه او ضميره وهو هنا جملة اسمها فيه اغير الله تدعون
والرابط لها بالاول محذوف اي اغير الله تدعون لكشفه وتقديره
قل ارايتكم عذاب الله ان اتاكم او الساعة ان اتتكم اغير الله تدعون
لكشفه وذهب بعضهم الى ان مفعول ارايتكم محذوف دل عليه الكلام
اي ارايتكم عبادة الاصنام هل تنفعكم عند مجيء الساعة ودل عليه
قوله اغير الله وقال بعضهم لا احتياج هنا الى مفعول لان الشرط
وجوابه قد حصلا معنى المفعول وكلاهما ضعيف

الخوض في جواب الشرط ارايتكم وقدم لدخول همزة الاستفهام عليه ورد
بان يقدم الجواب لا يجوز الا عند الكوفيين واما زيد والمبرد وقيل
محذوف اي قل تدعون او دعوتم الله ودل عليه الاستفهام في قوله اغير
الله تدعون وجوز الزمخشري ان يتعلق بقوله اغير الله تدعون كانه
قيل اغير الله تدعون ان اتاكم عذاب الله ورد بانه لو تعلق به لكان
جوابا ولا يكون جواب الشرط استفهاما الا بهل فقد ما عليها الفاء نحو ان قام
زيد فهل اكرمته ولا يجوز ان قام زيد فانكرمه ولا افكرمه ولا انكرمه
بل اذا جاء الاستفهام جوابا للشرط لم يكن الا بهل ووقوعه بعد الفاء هكذا
نقله الاخفش عن العرب ولا يجوز ايضا من وجه آخر لانا قدرنا ان
ارايتك منصوب الاثر احدثما في هذه الآية محذوف وانه من باب التنازع
والآخر وقعت الجملة الاستفهامية موقعه فلو جعلناها جواب الشرط
لبقيت ارايتك متعديا بغير واحد وذلك لا يجوز وايضا التزام العرب
في الشرط الواقع بعد ارايت مضي الفعل دليل ان جواب الشرط محذوف
لانه لا حذف جوابه الا عند مضي فعله قلت ما ذكره
الزمخشري مبني على انه جواب من حيث المعنى وما اورد
عليه من حيث الصناعة ملا يرد وكثيرا ما نقصد الزمخشري التقدير

شرط وقوع الاستفهام
جوابا للشرط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعنى دون الصناعي وذلك معلوم باستقراء كلامه واختيار الشيخ
انه محذوف لدلالة اراتكم عليه اي ان اتاكم عذاب الله فاخبروني
عنه ونظيره انت ظالم ان فعلت اي ان فعلت فانت ظالم
تقدم في قوله تعالى اغير الله اتخذ وليا بل
معنى بل في كلام الله تعالى
للاضراب والانتقال من شيء الى شيء لا ابطال لما تضمنه الكلام
السابق من معنى النفي لان معنى الجملة السابقة النفي وتقديرها ما تدعون
اصنامكم للكشف العذاب وهذا كلام حق لا يكذب فيه اضراب لا ابطال
واياه مفعول مقدم تدعون وقدم عنده الزمخشري ليدل على
الحصر والاختصاص وتقدم الكلام عليه في اياك نعبد قلت
وقال ابن عطية واياه اسم مضمر اجري مجرى المظهرات في
انه يضاف ابدا وقيل مبهم وليس بالقوي انه ليس فيه معنى الاشارة
قلت ومعنى الكلام عليه في اياك
ما موصولة اي فيكشف الذي تدعون ابو البقاء او نكرة موصوفة
انتهى قال ابن عطية ويصح ان يكون ظرفية اسمية ويكون مفعول
يكشف محذوفا اي فيكشف العذاب مدة دعائكم وفيه حذف
وصل ما الظرفية بالمضارع
المفعول وهو خلاف الظاهر وضعفه وصل ما الظرفية بالمضارع
وهو قليل جدا وبابها ان يوصل بالماضي تقول اجلك ما طلعت
الشمس وضعف ما تطلع وجوز ايضا ان تكون مصدرية قال
الزجاج مثل واسأل القرية انتهى وتقدير المحذوف فيكشف
موجب دعائكم وهو العذاب وهذا خلاف الظاهر
عائد على ما الموصولة اي لا كشفه ودعا بالنسبة للاصنام متعلق الدعاء
بمعنى بلى قال تعالى وادعوا الى الله وقال الشاعر
وان أدع للجلي اكن من حماتها وقال اخر
دعوت لما نابني مسورا فاجابني
واجاز ابو البقاء
ان يتعلق اليه سيكشف اي يرفعه اليه قلت وفيه بعد انتهى
قال
وقال ابن عطية الضمير في اليه يحتمل ان يعود على الله ورد بان دعا
انما يعدى لمفعول به دون حرف جر قال تعالى ادعوني استجب
لكم اجيب دعوة الداعي اذا دعان ومن كلامهم دعوت الله سميعا
وقد حمل كلامه على تضمين تدعون معنى تلجؤن الا انه لا يصار اليه الا
لضرورة
ما موصولة او مصدرية اي الذين
يشركون او اسرائكم ابو البقاء فعلا
باسا وضر لم يستعمل منه مذكر
منهما مبنيت لم يستعمل منه مذكر لم يقولوا ابأس وباسا وأصد
وضرا كما قالوا احمر وحمرا لولا هنا حرف
تخصص الا بها الا الفعل ظاهرا او مضمرا ويفصل بينها بمعمول الفعل
من مفعول به وظرف كهذه الاية وفصل باذ وهي ظرف بين لولا
والعامل فيها وهو نصر عمرا وقعت هنا بين متضادين وبما
اللين والقسوة لان الضراعة مستلزمة اللين
يحتمل
ان يكون هذه الجملة داخلة تحت الاستدراك فتكون معطوفة على
قست ويحتمل ان يكون استئناف اخبار
الجمهور بتخفيف
النون وابن عامر بتشديدها للتكثير الفعل
اجاز ابو البقاء
ان يكون مصدرا في موضع الحال من الفاعل اي مباغتين او من المفعول
اي مبغوتين وان يكون مصدرا على المعنى لان اخذنا بمعنى بغتناهم
اذا الفجائية
اذا الفجائية وهي حرف عند مذهب الكوفيين او ظرف
مكان وتنسب للاخفش او ظرف زمان وهو مذهب الرماني والعامل
فيها على القول بظرفيتها خبر المبتدا وهو مبلسون والابلاس
الاطراق لحلول نقمة او زوال نعمة الحسن تكئيبون
قرا الجمهور بناء لما لم يسم فاعله وقرا عكرمة بفتح الفاف
والطاء مبنيا للفاعل وهو ضمير عباد الله تعالى
الكلام عليه كالكلام على قوله تعالى قل
ارايتكم ان اتاكم عذاب الله وقد تقدم
ابو البقاء

من استفهام في موضع رفع بالابتدا والله خبره وغير الله صفة الخبر وبانيكم
في موضع الصفة ايضا والاستفهام هنا بمعنى الانكار الضمير في به
افرد اخرا لانه مجرى اسم الاشارة كانه قيل بانكم بذلك او يكون العدد بر
بالاحد وحتم عليه وقيل يعود على السمع بالتصريح وعلى حل فيه القلوب
والابصار وقيل على الهدى الذي يدل عليه المعنى لان اخذ السمع
والبصر والختم على القلوب سبب للضلال وسد لطريق الداية
وينقل ابن عطية عن نافع يده انظر

كيف في موضع نصب على الظرف او على الحال على القولين والعامل
فيه تعرف والجملة في موضع نصب بانظر وهو معلق وقرا بعض القرا
تعرف من صرف ملاشا هل حرف استفهام معناه النفي

اي ما يهلك ولذلك دخلت الا وهي في موضع المفعول الثاني لان اسم
والرابط محذوف اي هل يهلك بعد الاول من يعصى او انكم محذوف
من باب الاعمال كما تقدم قلت وجعل ابو البقا هل يهلك
نائبا عن جواب الشرط اي ان اتاكم هلكتم قلت ولزمه
تعدي اراءيت لمفعول واحد لانه حينئذ لا يكون في موضع المفعول الثاني
وذلك لا يجوز وقرا ابن محيصن يهلك مبنيا للفاعل

حال وفيها معنى العلية اي ارسلنا هم
للبشر والانذار اجاز ابو البقا ان يكون من شرطا
او بمعنى الذي وهي مبتدا في الحالين الجمهور بالياء من
مس وقرا علقمة فمسهم بالنون من امس
الاعمش بالعذاب في بابا كما في عمر وما مصدرية
الجمهور بضم السين والاعمش بكسرها وهما لغتان
قال الزمخشري يجوز في النصب عطفا على قوله عندي خزائن الله لانه
من جملة المقول قال الشيخ ولا يتعين بل الظاهر انه منقطع
على لا اقول قلت وليس في كلام الزمخشري ما يدل على التعين

عرض ويخصص معناه الاعراض فعكروا الامر الى
انتهاء الغاية جوز ابن عطية ان يكون في موضع نصب
على الحال من ضمير يحشرونا فيكون داخلا في الخوف اي يخافون ان يحشروا
في حالة من لا ولي له ويكون خاصة بالمؤمنين لان اليهود والنصارى
يزعمون ان لهم شفعاء وانهم ابناء الله وان يكون مستانفة فتكون
عامة للمؤمن والكافر هذه قراءة الجمهور
وانما دخلت الى عليها لانها تكرر قال مكي وكلهم يجعل عداه تكرر فتنوبها
وقرا ابن عامر وغيره بالغدوة وعن ابن عبد الرحمن بالغدوة بضمتين
هما وقرا ابن ابي عبلة بالعدوات والمشهور في غدوة انها معرفة
بالعلمية ممنوعة الصرف قال الفراء سمعت ابا الجراح يقول
ما رايت لغدوة قط مزيدا غداة يوم قال الاترى ان العرب لا
تصرفها فكذا اندخلها الا انما يقولون حينئذ غداة الخميس انتهى
وحكى سيبويه والخليل ان بعضهم ينكرها فيقول رايته غدوة بالتنوين وعليها
يخرج قراءة ابن عامر وهي كقبيلة حكى ابو زيد لقيته قبيلة عن مصروف
ولقيته العيشة بعد العشية اي الحين بعد الحين ولما خفت هذه
اللفظة عوض عليه انكر الفراء قيل مرادف
للعشية وقيل جمع عشة في موضع نصب على الحال

قال الزمخشري الجملتان يمكن ان تنزلا منزلة واحدة ويكون المعنى في
قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى والاسفل بهذا المعنى الا الجملتان جميعا
كانه قيل انواخذ انت والاهم بحساب صاحبه وتعقبه
الشيخ بان ما ذكره من التركيب ليس بعربي لان ضمير صاحبه لم
يتقدم له اسم مفرد غايب يعود عليه انما تقدم والاهم والاعود عليه على
تقدير الاستغنا بالمفرد عن الجمع لانه تصير التركيب حساب صاحبهم
وان اعيد مخاطبا فلم يتقدم له مخاطب يعود عليه انما تقدم انواخذ

سبحة الألوكة
alukah.net

ضمير المخاطب لا يعود عليه غائب

انت ولا يعود عليه لانه ضمير مخاطب فلا يعود عليه غائب ولو ابرزته مخاطبا لم يصح التركيب ايضا واصلاحه ان يقول لاتواخذ كل واحد منك ولا منهم بحساب صاحبه اولا تواخذ انت بحسابهم ولا هم بحسابك أولا تواخذ انت ولا هم بحسابكم فغلب الخطاب على الغيبة ثم يقول انت وزيد ضربان والظاهر ان الضمائر كلها عائدة على الذين يدعون وقيل الضمير في من حسابهم وفي عليهم عائد على المشركين والجملتان اعتراض بين النهي وجوابه وحكى الطبري ان الحساب هنا انما هو في رزق الدنيا اي لا ترزقهم ولا ترزق غيرك فكون الضمائر كلها للمؤمنين ومن في من حسابهم وفي من حسابك للتبعيض ومن حسابهم في موضع نصب على الحال وذو الحال هو من شيء لانه لو تأخر من حسابهم لكان في موضع النعت له فلما تقدم انتصب على الحال وعليك في موضع الخبر لما ان كانت مجازية وجاز توسط خبرها لكونه ظرفا او مجرورا او في موضع خبر المبتدا عند من اجاز ذلك او عند من يقول انها تميمية واما من حسابك فقيل هو في موضع نصب على الحال وضعف لان الحال اذا كان العامل فيها معنى الفعل لم تجز تقديمها عليه خصوصا اذا تعدت على العامل وعلى ذي الحال وقيل يجوز ان يكون الخبر من حسابك وعليهم صفة لشيء متقدمة عليه فانتصب على الحال وهذا ضعيف لان عليهم هو محط الفائدة فحق ان يكون هو الخبر ومن حسابك على هذا بيان الحال ولا جائز منصوب على انه جواب النفي في قوله ما عليك من حسابهم على احد معنييه وهو ما بينا فتطردنا اي ما بينا فكيف تطردنا اي لا تطردهم فكيف هذا على المعنى الثاني وهو ما بيننا تطردنا اي انما بيننا في ولاء عدد والظاهر في فتكون انه معطوف على فتطردهم وجوزوا ان يكون جوابا للنهي وهو قوله ولا تطرد كقوله لا تعتدوا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وتكون الجملتان في جواب الاول اعتراضا بين النهي وجوابه

لام كي وقيل لام العاقبة وهي متعلقة بقضينا

هاؤلاء مبتدا ومن الله في موضع الخبر والجملة في موضع نصب بالقول وجوز ابو البقاء ان يكون هاؤلاء في موضع نصب بفعل محذوف يفسره ما بعده من معناه اي اخص هاؤلاء او افضل قلت فيكون من باب الاشتغال ومرجح لان الاستفهام بالفعل اولى

من متعلقة بمن اي متميزهم علينا ويجوز ان يكون حالا اي من عليهم مقدرين انسهام معناه التقرير قال ابو البقاء العامل في اذا معنى الجواب اي اذا كان سلم عليهم ○ مبتدا وخبر وجاز الابتدا بسلام وان كان نكرة قال ابن عطية لفظه لفظ الخبر وهو في معنى الدعاء وهذا من المواضع التي جاز الابتدا فيها بالنكرة اذ قد تخصصت بريد بقوله تخصصت اي استعملت في الدعاء فلم يبق النكرة على مطلق مدلولها الموضح لانها قد اريد بها احدما يحتمله النكرة وقال ابو البقاء وجاز ذلك وان كان نكرة لما فيه من معنى الفعل ○ الجملة محكية بعد القول ايضا قرا ابن كثير وابو عمرو الكسائي انه من عمل وقالون بكسر الالف فيها فالاولى جعله مفسرة للرحمة كما في قوله تعالى لهم مغفرة واجر عظيم مفسر للوعد واجاز ابو البقاء ان يكون مستانفه او جواب كتب على قال فكيف ان بعده انتهى والفاء دخلت في خبر من ان كانت موصولة او في جوابها ان كانت شرطية ولسهل ان بعد الفا لان ما بعد الفا حكمه الابتدا ولهذا جعل قوله فيغفر الله منه على ارادة المبتدا بعد الفا وحذفه وقرا عاصم وابن عامر بفتحها فالاولى مع صلتها بدل من الرحمة والباقية مع صلتها في موضع رفع على الابتدا والخبر محذوف اي فله انه او خبر والمبتدا محذوف اي فامره انه غفور رحيم وذهب النحاس الى ان قوله فانه عطف على انه وكرر لها لطول الكلام

شبكة الألوكة

ووهم لان من اما موصولة فتكون مبتدا فاذا كان فانه عطف على ما الخبر
واما شرطية فتبقى بلا جواب وقيل فانه بدل من انه وليس بشئ
لان الفا انما تدخل بين البدل والمبدل وايضا فانه يلزم عليه ايضا ما يلزم من خلو
المبتدا من الخبر او الشرط من الجواب وقرا نافع انه بالفتح وهو قياسه
بالكسر فالفتح على الوجهين الباقين وكسر الثانية على الوجهين ايضا
وقرات فرقة بكسر الاولى وفتح الثانية حكاها الزهراوي عن
الاعرج وجوز الفتح ان يكون الرحمة مفعولا من اجله وانه مفعول
كتب ثم قال ولكن الظاهر ان الرحمة مفعول كتب

الفا لانها تدخل بين البدل والمبدل

چالس اى وهو جاهل في موضع نصب نعتا لمصدر
محذوف اى تفصل الايات تفصيلا مثل ذلك او في موضع الحال
عالما مذهب حسن رحمه الله قرا ابن كثير وابو عمرو وابن
عامر ولتستبين سبيل رفعا على انه فاعل وانث السبيل لقوله
تعالى قل هذه سبيلي وقرا حمزة والكسائي وابو بكر ولتستبين يا ايها
سبيل بالرفع على ما عليه وذكر لقوله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا
يتخذوه وقرا نافع ولتستبين يا ايها سبيل نصبا على ان الفاعل ضمير
المخاطب وهو النبي صلى الله عليه وسلم او الانسان ويحتمل ان يكون
التاء للتانيث اى ولتستبين الامة واشار الى هذا ابو علي ونظر بقوله
تعالى قد جاءتكم بينة من ربكم وقد اصلها او نحوه انث
ايها الانسان وسبيل مفعول ولتستبين في هذه القراءة متعد ورفع
السبيل فيها غير متعد ويستعمل على الوجهين قال ابن عباس استبان
الشئ واستبنته واللام متعلقة بمحذوف اى ولتستبين سبيل
المجرمين فصلناها او قبلها علة محذوفة وهو قولك الكريمين اى
لتبين لكم ولتستبينوا خص سبيل المجرمين لانه يلزم من استبانتها
استبانة سبيل المؤمنين او يكون على حذف معطوف لدلالة المعنى
عليه اى وسبيل المؤمنين كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اى والبرد

انا ايها الانسان متعد وغير متعد

صلة

الجمهور بفتح اللام وقرا ابن وثاب بكسر اللام وهي لغة
اى ليلي هنا وفي السجدة اذا ضللنا بالضاد المعجمة وتقال ضل اللحم
انتن ويروى ضللنا اى دفنا في الصلة وهي الارض الصلبة
قيل التا للتانيث والمراد بها المعجزة قالوا ويجوز ان يكون للمبالغة
والمعنى امرين مستانف او حال وقد مرادة
والهاء في به عايد على الله تعالى وقيل على عينة لان معناه امرين
وقيل على البيان الدال عليه بينه وقيل على القران عايد
على العذاب قرا ابو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائي يقضي
الحق بالضاد المعجمة وكذا وقع في حرف ابن مسعود واستدل ابو عمرو على
بقضي بقوله وهو خير الفاصلين والفصل في القضا لا في القصص والحق
على هذا صفة لمصدر محذوف اى يقضي القضا الحق ومن بعضهم يقضي
معنى يعقد فعداه تا مفعول به وهو الحق وقيل يقضي بمعنى يقضع قال
المذلي وعليها مسرودتان قضاها داود
اى صنعها وقيل حذف الباء اى يقضي بالحق وبوبه قرا اى وغيره
يقضي بالحق بالباء وقرا مجاهد وابن جبير يقضي بالحق وهو خير الفاصلين
وفي مصحف عبد الله وهو اسرع الفاصلين وقرا ابن عباس والحسن
وعاصم يقص بالضاد المعجمة كقوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص
قال ها ولا ارقد جا الفصل في القول قال تعالى انه لقول فصل
وقال احكمت اياته ثم فصلت وقال يفصل الايات فلا يلزم من
ذكر الفاصلين تضمن يقضي قيل على بابها وقيل الالف فيه
تعالى لانه قضا غيره والفصل كفصله احد وهذا يدل على انها
على بابها جمع بفتح ميم الميم وهي الاله التي يفتح بها ما اغلق
قال الزهراوي وبفتح افصح من مفتاح ويحتمل ان يكون جمع مفتاح
ولم يات بالياء كما قالوا مصابيح ومحاريب في مصباح ومحراب وقيل جمع
مفتح بفتح الميم للمكان اى اماكن الغيب وقرا ابن السميفع مفاتيح بالياء

مفتح افصح من مفتاح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن بعضهم مفاتح الغيب على التوحيد [illegible] حال من مفاتح
قال ابو البقا والعامل فيها ما تعلق به الظرف او نفس الظرف
ان رفعت به مفاتح قلت الا فوق بين ان ترفع به مفاتح
او الا في الصحيح في العمل انما يعمل ما تعلق به الظرف [illegible] فاعل
ومن زايده الاستغراق الجنس [illegible] في موضع الحال من ورقه
وهي حال من النكره نحو ما جاءني احد الا راكبا
الجمهور بالجر عطفا على لفظ ورقه وقرا الحسن وعيسى بالرفع عطفا على موضع
من ورقه ويحتمل الرفع على الابتدا وخبره الا في كتاب مبين
كتاب قال ابو البقا الا يجوز ان يكون استثنا
يعلمه لان المعنى يصير وما تسقط من ورقه الا يعلمها الا في كتاب
فيقلب معناه الى الاثبات اى الا يعلمها في كتاب واذا لم يكن الا في كتاب
وجب ان يعلمها في الكتاب فاذا يكون الاستثنا الثاني بدلا من الاول او تاكيدا
اى وما تسقط من ورقه الا هي في كتاب [illegible] البا بمعنى في قال
ابو البقا وهذا لا يجوز لان الا للاتصال والمتصل للمكان والزمان حاصل
فيهما [illegible] قبل عايد على النهار والمعنى في يوم اخر كما تقول عندي
درهم ونصفه وقيل على النوم اى يوقظكم في خلال النوم وصل على الليل
قراه الجمهور على ما لم يسم فاعله محتمل ان يكون الفاعل
المحذوف ضمير تعالى او ضميرهم وقرا طلحه وابو حيا فعل ماضي احلا مبنيا
للفاعل ونصب احلا وضمير الفاعل عايد على الله تعالى اى ليتم الله
آجالهم [illegible] ظاهره انه معطوف على يتوفاكم وهو الظاهر عطف جمله
فعليه على اسميه وجوز ابو البقا ان يكون معطوفا على يتوفاكم وما بعده
من الافعال وان يكون معطوفا على الظاهر اى الذي يتوفى ويرسل وان
يكون حالا على اضمار مبتدا اى وهو يرسل وذو الحال اما الضمير في الظاهر
واما الضمير في الظرف وهذا اضعفها لان المضارع بالواو قليل
الظاهر انه متعلق بيرسل ويجوز تعلقه بحفظة اى يحفظون عليكم

اعمالكم كما قال تعالى وان عليكم لحافظين وجوزوا ان يكون حالا لانه لو
تاخر لكان صفه اى حفظه كائنه عليكم اى مستولين عليكم
جمع حافظ وهو جمع سفاس لفاعل اذا كان وصفا مذكرا صحيح اللام عاقلا
وقيل فيما لا يعقل [illegible] الجمهور بتا التانيث على معنى الجماعه
كقوله تعالى وقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وجاءهم نصرنا
قالت رسلهم وقرا حمزه توفاه والظاهر انه ماض ودل على معنى الجمع
كقوله تعالى وحاق بال فرعون سوء ويحتمل ان يكون مضارعا واصله تتوفاه
فحذفت احدى التاءين على الخلاف في المحذوف وقرا الاعمش يتوفاه
بزياده ياء المضارعه على التذكير [illegible] جمله حاليه وعامل
توفته او اسسناه فيه وقرا الاعرج ايفرطون من افرط قال الزمخشري
المفرط التوانى والتاخير عن الحد والافراط مجاوزه الحد
الجمهور بضم الراء على الاصل وقرى شاذا بكسرها لنقل حركه الراء الخ
ادغمته ملا الرا [illegible] صفات لله تعالى والظاهر عود
الضمير في مولاهم على العباد ويحتمل ان يعود على احد في قوله جا احدكم
الا ان معناه الجمع كانه قيل جا كم الموت وقرى شاذا بنصب الحق على
انه صفه لمصدر محذوف اى الرد الحق او على اضمار اعني والاولى ان
يكون منصوبا على القطع باضمار امدح [illegible] قرا الكوفيون بجيئكم
قل الله يجيكم بالمشدد فيهما للتعديه لانهم قالوا انجا زيد عمرا
متعد قال الشاعر

نجا سالم والنفس منه بشدقه ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

وروى عن ابن عمر وبالتخفيف فيهما من الجا والتعدية بالهمزه وفي
التنزيل منه كثيرا فانجاه الله من النار فانجيناه والذين آمنوا الا
انجينا من هذه والباقون من يجيكم بالمشدد قل الله يجيكم بالتخفيف
جمعوا بين التعدية بالهمزه والتضعيف كقوله تعالى لنمثل الكافرين
امهلهم [illegible] في موضع الحال من ضمير المفعول في يجيكم

فيما سر فعله

بالتخفيف؟

لنصر عاه ... منصوبين على المصدر وجوز ابو البقا ان يكونا مصدرين
في موضع الحال وقرا الجمهور بضم الحاء وابو بكر بكسرها وهما لغتان وقرا
الاعمش وحيفه من الخوف ... قرا الكوفيون لين الحانا عاينا
وانا في السبعه بالخطاب وهو على القراءتين فهو معمول لقول محذوف
اي قائلين لئن انجانا او لئن انجيتنا وامال حمزة والكسائي انجانا على الغيب
واستحسنه ابو عبيد لان الالف تنقلب للياء في المضارع اذا حسنت
الامالة في الماضي نحو عزما ان الياء شبه فيه اذا بني الفعل للمفعول
مع الواو نحو قيل وبيع فيه قولان بعض غزوت فلا اشكال في حسنها في
انجيت واعزيت ... اي من هذه الظلمة او الكربة فحذف
الصفة من ... متعلق ببعث او صفة للعذاب ولا يمنع
تقدم بلبسكم ... الجمهور بفتح الياء اي يخلطكم فرقا مختلفين وقال
ابو البقا او يلبس عليكم امورهم فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
وشيعا جمع شيعة وهو حال وفعل يصدر العامل فيه بلبسكم من غير
لفظه ويحتمل ان يكون مصدرا لفعة وقرا ابو عبد الله للذوق
بلبسكم بضم الياء من البس فشيعا المفعول الثاني او الباء محذوف
وشيعا حال اي ملتبسكم الفتنة ... الجمهور بالياء والاعمش بالنون
للعظمة وهو التفات ... عابد على القراءتين وفعل على العذاب وفعل على
الوعيد الذي تضمنته الآية وفعل على انه عليه السلام وقرا ابن ابي ... عليه
وكذبت كقولك كذبت قوم نوح ... الظاهر انه مستأنف
... على معلقه بوكيل قال ابو البقا ويجوز ان يكون حالا
من وكيل على قول من اجاز تقديم الحال على حرف الجر قلت
فيه نظر لان حرف الجر هنا زائد فهو محجوز عليه المتقدم ومحل الخلاف انما
هو في غير الزائد نحو مررت ضاحكة بهند
ابو البقا مستقر منونا واخبر الظرف قبله او فاعل والعامل فيه
الظرف قلت يريد بالظرف المجرور وهو كثير اما تسمى
ابو

ابو البقا المجرور ظرفا لاشتراكهما في الحكم وما نسبه للظرف من العمل
فالصحيح انه للعامل فيه ومستقر قال ... مصدر بمعنى الاستقرار ويجوز
ان يكون بمعنى المكان ... هي ضمائر به ولذا تعدت للواحد
وهو الذين ولا بد من تقدير حال اي واذا رأيت الذين يخوضون في
اياتنا وهم خائضون وفعل عليه لان الخوض في الايات لا يدرك
بحاسة البصر واستبعد لانه يلزم منه حذف التاء من باب اعلمت
اما اضمارا ولا يجوز واما اختصارا وهو عزيز جدا حتى منعه بعضهم
غاية للاعراض ... ضمير عابد على الخوض قاله الكوفي
كما قال

اذا بني السفيه جرى اليه وخالف والسفيه الى خلاف

اي جرى الى السفه واعاده ابو البقا على معنى الاباء لانها حديث
وقرأ ... الجمهور بسكون النون الاولى وتشديد الثانية
من انى معدى بالهمز وابن عامر بفتح النون وتشديد السين والنون
الثانية من ينى معدى بالضعف قال ابو علي وفعل وافعل كل
واحد منهما يجري الآخر كقوله تعالى لنهل الكافرين امهلهم رويدا
خلافا لمن قاله ان عطية من ان التشديد اكثر ما لغة والفعل على
القراءتين موكد بالنون الشديدة وفي لزوم المؤكد بالنون الا حال
زيادة ما بعد ان الا في الضرورة خلاف وقيد ابن عطية اللزوم
بالشديدة وليس بسديد ولعله نظر الى ما ورد في القرآن من الاقتصار
على الفعلة ومفعول ينسينك الثاني محذوف اي واما ينسينك
الشيطان تهتنا اياك عن المعود معهم ... الفها للناس ولم
يجيء مصدرا على فعلى غيره ... من حسابهم حال
من شيء مقدما عليه ومن شيء في موضع رفع بالابتداء ومن زائدة
يحتمل ذكرى ان يكون في موضع نصب اي ولكن
يذكرون ذكرى او ذكرى هم او في موضع رفع على الابتداء اي ولكن عليهم ذكرى

تصدم الحال على المجرور بحرف زائد

جرى

لزوم التوكيد بالنون لزيادة ما بعد ان

ما جاء مصدرا على فعلى

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقدره بعضهم ولكن عهد ذكري اي الواجب ذكري وقيل هذا ذكري اي النهي
ذكري فكيف جرا قال الزمخشري ولا يجوز ان يكون عطفا على محل من
يشاء لان قوله من حسابهم بيان ذلك كما انه يدل انه يلزم في المعطوف من القيد
ما في المعطوف عليه وهو من حسابهم لانه قيد في من شيء فلا يكون من
عطف المفردات لانه يصير المقدر ولكن ذكرى من حسابهم وليس المعنى
عليه ورده الشيخ بانه لا يلزم في العطف بل لكن ما ذكر يقول ما عندنا
رجل سوء ولكن رجل صدق وما عندنا رجل من بيم ولكن رجل من قريش

المقيد في المعطوف عليه هل يوجد في المعطوف

قلت المنع صحيح وهو انه لا يلزم في المعطوف من القيد ما
في المعطوف عليه ولقيده بل كن فيه نظر ما مل ولا في غيرها والمثال
ايضا فيه نظر فتدبره انتصابا على المفعول الثاني
لا تخذوا وظاهر كلام ابن عطية والزمخشري ان لعبا ولهوا هو المفعول
الاول لا تخذوا ودينهم هو الثاني وظاهر كلام ابي عبد الله الرازي
انتصاب لعبا ولهوا على المفعول من اجله والمعنى اتخذوا دينهم
للهو واللعب فيه عايدة على القران او على حسابهم مفعول
من اجله اي كراهة ان تسل او مخافة ان تسل او لئلا تسل ويجوز
ان يكون في موضع جر على البدل من ضمير به وهو المصير للضمير كما
قالوا اللهم صل عليه الرؤف الرحيم وقد اجاز ذلك سيبويه قال فان
قلت ضربت وضربت قومك فصلت الا في قولك مررت بالذي ضربت
اليراعيت او تحمله على البدل من المضمر وقال ايضا فان قلت ضربني
وضربت قومك رفعت على التقديم والتاخير الا ان جيد الا ان يجعل هنا البدل
كما جعلته في الرفع وحدوى قوله

تحمل واستاكت به عود اسحل بجر عود على انه

بدل من الضمير في به ليس في موضع رفع صفة لمسن او حال او
مستانف وهو الاظهر من لابتدا الغاية وجوز ابن
عطية ان يكون فاعلا وهو ضعيف ومن دون الله في موضع الحال اي ليس

لها ولي من دون الله ويجوز ان يكون من دون الله خبر ليس ولها تبيين
انتصب كل على المصدر لانه في حكم ما اضاف اليه ويجوز ان
ينتصب على انه مفعول به اي وان يعدل بها كل عدل اي كل ما يفدى
به لا يوخذ منها ويكون الضمير على هذا في يوخذ عايدا على كل عدل

جملة مستانفة ويحتمل ان يكون حالا ابو البقا واولئك
مبتدا وفي اخبر وجهان احدهما الذين ابسلوا فعلى هذا يكون قوله لهم
شراب فيه وجهان احدهما هو حال من الضمير في ابسلوا والثاني هو
مستانف والوجه الآخران يكون اخبر لهم شراب والذين ابسلوا بدل
من اولئك او نعت او يكون خبرا ايضا ولهم شراب خبرا ثانيا

فعال بمعنى مفعول لاستانس

فعال بمعنى مفعول كطعام بمعنى مطعوم ولاستانس من فعال بمعنى مفعول
لاستمال ضراب ولا قتال بمعنى مضروب ولا مقتول
استفهام بمعنى الانكار ابو البقا ما بمعنى الذي
او نكرة موصوفة ومن دون متعلق بتدعو ولا يجوز ان يكون حالا من
الضمير في شفعا ولا مفعولا لشفعا لتقدمه عليها والصلة والصفة لا
تعمل ما قبل الموصول والموصوف معطوف على تدعو ويجوز
ابو البقا ان يكون الجملة في موضع الحال اي وهن ترد وفيه ضعف للتقدم
من ان مجيء الجملة الحالية بالواو ضعيف وانها تكون حالا موكدة ؟
ابو البقا حال من الضمير في ترد اي ترد

متقلبين في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف اي ردا
مثل رد الذي والاول ان يكون حالا من ضمير ترد اي كما شئن كالذي
وزاد ابو البقا بدلا من اعقابنا والظاهر ان الذي مفرد اي كالرجل
الذي ويجوز ان يراد به معنى الجمع اي كالفريق الذي

العنت هوى ؟

استغل بمعنى افعل كاستزل وازل بقول الرجل واهوى غيره
بمعنى السقوط من علو الى اسفل وذهب اليه الفارسي واستدل له ابن
عطية بان هذا المعنى لا مدخل له في الاية قال الا ان يتاول اللفظة

شبكة الألوكة
alukah.net

بمعنى الفتنة في قوله قال نهوى واستهوته بمعنى استدعت هواه فكان استفعل عنده على بابه وفسر الجمهور استهوته بالتيا كقوله بوقته وسلبا وعدم وجزم استهواه بالف حاله كفراد توفاه الجمهور بالجمع والياء وقرأ الاعمش استهواه الشيطان بالافراد وقرأ الحسن استهوته الشياطون بالجمع والواو وقد تقدم متعلق باستهوته او حال من مفعول استهوته اى كائنا في الارض وقيل من حيران وقيل من ضميره لانصرف للوصف والزيادة ومؤنثه حيرى ومن حال من مفعول استهوته وقيل من الذى وعاملها الرد المقدر له اصحاب جملة حالية من الضمير في حيران او من الضمير في الطرف او بدل من الحال التي قبلها او صفة لحيران او مستانفة ○ الى الهدى متعلق بيدعونه ائتنا مفعول بقول اى يقولون ائتنا وامرنا جمله معطوفة على قوله ان هدى الله فهي داخلة في المقول لنسلم لام كي ومفعول امرنا الثاني محذوف اى امرنا بالاخلاص لكي ننقاد وقال الزمخشري هي تعليلية للامر اى قيل لنا اسلموا لاجل ان نسلم وذهب ابن عطية الى انها زائدة وان نسلم في موضع المفعول ونسبه الى سيبويه وليس كذلك بل هو مذهب الكسائي والفراء هنا الا ان لام كي تقع في موضع ان في اردت وامرت واما سيبويه واصحابه فمذهبهم ان اللام تتعلق بمحذوف والفعل قبلها يراد به المصدر اى الارادة للبيان والامر للاسلام فهما مبتدا وخبر وفصل اللام بمعنى الباء اى امرنا بان نسلم ان هنا مصدرية قال الزجاج وهي مع صلتها معطوفة على لنسلم واعترضه ابن عطية بان نسلم معرب واقيموا مبني ولا تعطف مبني على معرب لان العطف يقتضي التشريك في العامل واجاب السمين بان ذلك جايز نحو قام زيد وهذا وقال تعالى يقوم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وهذا واوردهم مبنيان وقد عطفا على مفرد غايته ان

وقوع لام كي في موضع ان

عطف المبني على المعرب

العامل اذا وجد المعرب اشرفيه واذا وجد المبني لم يوثر فيه فيجوز ان قام زيد ويقعد واحسن اليه يحسن اليه يقعد ولم يوثر ان في قام لانه مبني واثرت في يقعد لانه معرب ثم قال ابن عطية اللهم الا ان تجعل العطف على ان وحدها وذلك خلق وانما يخرج على ان يقدر قوله وان اقيموا يعني ولتقيموا ثم حرجت بلفظ الامر لما في ذلك من حز الله اللفظ جاز العطف على ان يلغى حكم اللفظ ويعول على المعنى وتشبيه هذا من جهة تاما حكاه بونس عن العرب اد خلوا الاول فالاول برفع لفظ الاول وانما هو بان يقدر ادخلوا يعني ليدخل الاول والا فليس يجوز الا ادخلوا الاول فالاول بالنصب قال الشيخ واستدراك ابن عطية بقوله اللهم الا ان هو بعينه الذي اراده الزجاج وقد تقدم وانما كان خلقا عند ابن عطية لانه اراد بها ان اقيموا على معناها من الامر الا ان اذا دخلت على فعل الامر وكانت المصدرية انسبك منها ومن الامر مصدر ضرورة منها معنى الامر وقد اجاز س وغيره ان يوصل ان الناصبة للمضارع بالماضي والامر قال س تقول كنت اليه بان قم اى بالقيام وعلى هذا يكون قوله لنسلم للاسلام ولاقامة الصلاة ثم تعقب الشيخ بشبهه بادخلوا الاول بالرفع بان اراد خلوا لا يمكن لوازيل عنه الصغران يتسلط على ما بعده بخلاف ان فانها توصل بالامر قلت في تعقب الشيخ كله على ابن عطية نظر اما قول ابن عطية ان لنسلم معرب واقيموا مبني ولا يجوز عطف معرب على مبني فمراده اذا لم يكن العامل فاعلا الا ان يعمل في المبني واللام في لا تعمل في اقيموا ولهذا جرد نسلم عن لام كي واقيموا عن ان وعطف اقيموا حينئذ على نسلم لا يجوز وكما ذكره السمين عليه بعد هذا من عطف المبني على المعرب ليس نظير ما ذكره ابن عطية لانه اما ان يكون العامل فاعلا للفعل في المبني واما ان يكون من عطف الجمل ثم حاول بعد ذلك بان الامر في معنى الخبر وهي محاولة حسنة ثم شبه بما حكاه

يونس عن العرب ادخلوا الاول فالاول بالرفع والمشبه من حيث
ان اقيموا الاصح عطفه على لتسلم الابتاويل ولتقم كما ان الاول فالاول لا
تستقيم رفعه مواليا لادخلوا لانك لوقلت ادخل الاول فالاول بالرفع لم
يجز لكنه حان يا ويل لبدخل تحمله على المعنى قال سر في باب ما ينتصب
فيه الصفة لانه حال وقع فيه الالف واللام فان قلت ادخلوا
فامرت الموجه النصب مريد في قوله الاول فالاول ثم قال ولا
يكون بدلا لانك لوقلت ادخل الاول فالاول لان معناه لبدخل تحمله
على المعنى الا ان ابن عطية حكى عن يونس وحكى سر هنا عن عيسى فانظره
انتهى وقال الزمخشري ان اقيموا معطوف على موضع لتسلم كانه قيل
امرنا ان نسلم وان اقيموا وعسر ضه الشيخ بان ظاهر هذا التقدير
ان ان نسلم في موضع المفعول الثاني لقوله وامرنا وعطف عليه ان اقيموا
فيكون اللام على هذا زائدة وكان قد قدم قبل هذا ان اللام تعلل اللام مناقض
كلامه الان ما يكون علة يستحيل ان يكون مفعولا ويدل على انه اراد ان
ان نسلم في موضع المفعول الثاني قوله بعد ذلك ويجوز ان يكون التقدير
وامرنا ان نسلم وان اقيموا اي للاسلام ولاقامة الصلاة انتهى وهذا
قول الزجاج فلو لم يكن هذا القول مغايرا لقوله الاول لاعاد قوله
وذلك خلف قلت ليس كما فهم الشيخ عنه اولا من ان
الموضع اراد به في موضع المفعول الثاني بل اراد ان ان نسلم في موضع جر
وان اقيموا معطوف على موضعه من الجر وقال الزجاج ويحتمل ان يكون
وان اقيموا معطوفا على ابينا وقيل معطوف على قوله ان هدى الله هو الهدى
اي قيل اقيموا وهما ضعيفان لان نظم الكلام سيوعهما وقال ابن
عطية يحتمل ان يكون بناويل وامرنا فهو عطف على المفعول المقدر
في امرنا وكان قد قدر وامرنا بالاخلاص اوبالايمان لان نسلم انتهى وهو
يحتمل ان المفعول الثاني لامرنا لابد من تقديره وحذف المعطوف
عليه لفهم المعنى جايز تقول امرتك زيدا فتقول نعم وعمرا اي

صرته

صرته وعمرا وقد اجاز الفراء جاءني الذي ورندا بان اي الذي هو وزيد
فابان بحذف هو لدلالة المعنى عليه ضمير مفعوله عايد على
رب العالمين في اعراب يوم وجهان احدهما انه
مفعول لفعل محذوف اي واذكروا لاعادة يوم يقول اي يوم يقول
للاجساد كن معادة كما كنت فنصبه باذكر على انه مفعول به
الثاني للزجاج انه معطوف على مفعول واتقوا فنصبه اذا على انه
مفعول به الثالث انه معطوف على السموات والارض او على
ما يحق الله في موضع نصب ويقول بمعنى المضي اي ويوم قال لها
قلت ومنع ابن عطية ان تعمل فيه اذكر واتقوا وخلق لانه حينيذ
مفعول به قال واما الزمان اذا تبين مع الافعال فلا يجوز ان ينصب
الا على الظرف وجعله منصوبا على الظرف لمفعولات مقدرة لهذه
الافعال اي واذكر الاعادة يوم يقول واتقوا العقاب والاهوال
والشدايد يوم وهو الذي خلق السموات والارض وللحادثات لا
اكثر يوم قلت منعه اولا مبني على ان يوم مبني والاصح ان يكون
مبنيا على مذهب البصريين لان ما بعده فعل معرب وانما يجوز فيه البنا
اذا اضيف لما مبني ولو سلمنا بناه على مذهب الكوفيين فلا نسلم ان اسم الزمان
اذا بني فلا ينصب الا على الظرف واذا خارجوه عن الظرفية
وجره في قوله على حين عاشت فكذا يجوز
خروجه عن الظرفية ونصبه على المفعول به الرابع للزمخشري
انه حق واليوم بمعنى الحق وقوله مبتدا واحق صفته الخامس
انه منصوب بفعل محذوف دل عليه الحق اي لحق قوله اليوم ن
في فاعله اوجه احدها مضمر والمراد به جميع ما
يخلقه الله تعالى يوم القيمة والثاني هو ضمير المنفوخ فيه من
الصور ودل عليه قوله يوم ينفخ في الصور قلت فيه بعد
انه يلزم عليه تفسير الضمير بما بعده وليس من المواضع التي جوزوا

الألوكة
alukah.net

ذلك الثالث قوله الحق اى فكون قوله الحق وعلى هذا يكون
قوله معنى مقوله السوابع الاى البقا عاله ضمير اليوم
الحق فيه اوجه احدها مبتدا وخبر الثانى انه مبتدا والحق صفته ويوم
يقول خبره الثالث انه فاعل يكون وقد تقدما السوابع انه مبتدا والحق
صفته ويوم يقع خبره وقرا الحسن قوله بفتح القاف [illegible] اعراب
يوم اوجه احدها انه خبر لقوله الحق وقد تقدم الثانى انه بدل من
قوله ويوم يقول الثالث انه منصوب على الظرف والعامل فيه
الملك السوابع انه حال منه وهو العامل فيه الخامس انه ظرف
لتحشرون اولمقول اولعالم الغيب وقرا الحسن بضم نون العظمة
الصور فيه ابن عطية ابو عبيدة جمع صورة والجمهور الصور القرن
وقرا الحسن الصور جمع صورة كثومة وثوم
والشهادة رفع عالم اوجه احدها انه خبر مبتدا محذوف اى
هو عالم الثانى انه مبتدا والخبر محذوف اى عالم الغيب والشهادة
التاسع الثالث انه فاعل بقول السوابع انه فاعل بفعل محذوف
دل عليه سبح كقوله رجال بعد سبح على قراءة فتح الباء اى يسبحه رجال
والضارع من قوله لبئس بزبد ضارع لخصومه
الخامس انه نعت للذكر وذكر ابن عطية انه روى عن عاصم
عالم بالخفض ووجهه على النعت للصور لما اوعلى البدل منه قلت
والاول لا يصح لانه على مذهب الكسائى لان الصور لا يبعث
اذ مفعول بفعل محذوف اى اذكر اذ قال وهو معطوف على اتقوا
الصحيح انه اسم اب ابرهيم عليه السلام وقيل لقب له وقيل اسم عجمة
وقيل اسم صنم غلب على اب ابرهيم للازمته عبادته وعلى الاول هو
اعجمى او زن فاعل كقابر وعابر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة
وانتصب على انه عطف بيان لاب ابرهيم او بدل منه وخص على انه
اسم صنم باعراب آخرين احدهما انه على حذف مضاف اى عابد

اازر

ازر حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه الثانى انه مفعول بفعل
محذوف اى اتخذ ازر وقيل ازر صفة قال الفراء بمعنى المعوج وقال
الزجاج بمعنى المخطى واستشكل السيخ منع صرفه قلت ولبس
يشكل والمانع له الصفة والوزن كاحمر واعجمى وصفه ابن عطية
بوصف العرفه به وهو مكرة ووجهه على تحامل بارادة الالف واللام
واشار اليه الزجاج لانه قدره لاسه المخطى وقيل منصوب على الذم
اى ادم المخطى وقيل على الحال وقرا ابى ازر بضم الراء على النداء وعلى هذا
يكون علما والمكون صفته لان حرف النداء لا يحذف من الصفة الا قليلا وفى
مصحف ابى يا ازر آتحذ اصناما بالفعل الماضى فتحتمل العلمية والصفة
وقرا ابن عباس ايضا أأزرا تتخذ بهمزة الاستفهام وفتح الهمزة بعدها
وسكون الزاى ونصب الراء منونة وحذف همزة الاستفهام من اتخذ
ومعناه عند ابن عطية اعضدا وقوة ومظاهرة على الله تتخذ وهو قوله
اشدد به ازرى قلت فيكون مفعولا من اجله وهو عند
الزمخشرى اسم صنم اى اتعبد ازرا على الانكار فيكون مفعولا به ثم قال
تتخذ اصناما تبينا لذلك قلت فالجملة على هذا تفسيرية لا موضع
لها وقرا ابن عباس ايضا أأزرا بكسر الهمزة بعد همزة الاستفهام تتخذ
والهمزة الثانية عند ابن عطية مبدلة من واو كوساده ووساده
كما قد قال اوزرا وماثما وجوز ابو البقاء ان يكون الهمزة فى الكلمة
وليست بدلا ومعناها الثقل ونصبه ابن عطية على هذه القراءة
بفعل يضمر وجوز ابو البقاء وجهين آخرين ان يكون مفعولا له
اى لتحشر وا وجاج وشك تتخذ وان يكون صفة لاصنام قدمت
عليها فصارت حالا اى اتتخذ اصناما ملعونة اومعوجة قلت
تامل كيف يصح هذان الاعرابان على انه بمعنى الوزر او الثقل وقال
الزمخشرى هو اسم صنم ووجهه على ما تقدم قبله وقرا الاعمش ازرا
تتخذ بكسر الهمزة وسكون الزاى ونصب الراء وتنوينها وبغير استفهام

حذف حرف النداء
حذف حرف النداء من الصفة

شبكة الألوكة

تتخذ اصناما الهة مفعولان يا تخذ قال ابو البقاء وجاز ان يكون
المفعول يكثر بحصول الغاية من الجملة وذلك يسهل في المفاعيل ما لا يسهل
في المبتدا انتهى وجوزوا في تخذ ان يكون بمعنى يصنع وتعدى صنع لواحد
وهو اصناما ويكون الهة صفة أي [illegible] يحتمل ان يكون بصريته وان
يكون عليه فلت [illegible] الظاهر انها عليه [illegible] كذلك
في موضع نصب بفعل محذوف اى وكما رأى ابا ه وقومه في ضلال مبين
اريناه ذلك ويجوز ان يكون منصوبا بنرى بعده على انه نعت لمصدر
محذوف اى نريه ملكوت السموات والارض رؤية كرؤيته ضلال
ابيه ويجوز ابو البقاء ان يكون الكاف في موضع رفع خبر مبتدا محذوف
اى الامر كذلك اى كما رأيناه من ضلالتهم وقيل الكاف بمعنى اللام اى لذلك
نريه والظاهر في نرى انها بصرية وقال الزمخشري انها علمية
وجوز ابن عطية وغيره ان تكون حالية حال ماضية بمعنى
اريناه وقرى شاذا نرى بالتا ابرهيم منصوبا ملكوت مرفوعا اى تبصره
[illegible] ملكوت الربوبية [illegible] بنا مبا لغة كرغبوت ورهبوت ومن كلامهم
له ملكوت اليمن والعراق وقرا ابو السمال ملكوت بسكون اللام وهي لغة
بمعنى الملك وقرا عكرمة بالتا المثلثة وحال هي ملكوتا باليونانية او النبطية
وحال الضحى هي ملكونا بالعبرانية [illegible] اللام متعلقة بفعل
محذوف اى ولنكون من الموقنين اريناه وقيل معطوف على علة محذوفة
اى لنستدل ولنكون وقيل زائدة وجملة وكذلك نرى لا قوله من
الموقنين اعتراض بين قوله واذ قال وبين جملة الاستدلال عليهم
بقوله فلما جن [illegible] هذه
الجملة معطوفة على قوله واذ قال ابرهيم عند من جعل وكذلك
اعتراضا والله تعالى الزمخشري وقال ابن عطية الفا في قوله فلما
رابطة جملة ما بعدها بما قبلها وهي ترجح ان المراد بالملكوت المفضل الذي
في هذه الآية وجواب لما راى وعلى هذا جوزوا في قال ان يكون

نعتا للكوكب وهو مستقبل او مستانف وهو الظاهر ويجوز ان يكون جواب
لما قال وراى كوكبا حال اى حين علته الليل رايا كوكبا وقرا
ابن كثير وعاصم في روايته حفص راى بفتح الراء والميم والفخم قال ابو
البقاء على الاصل وقرا ابو عمرو بفتح الراء وكسر الميم قال ابو علي كسر
الميم لمراعاة امالة فتحها الى الكسرة لتميل الالف نحو الياء واميلت
الالف قال ابو البقاء لان الالف منقلبة عن يا لتقول رايت
رويته وقرا ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في روايته الا بكر بكسر
الراء والميم ووجهه توجهن احدهما لا ابو البقاء انه كسر الميم
للامالة ثم اتبعها الراء التاء للفارسي وتبعه ابو البقاء ان المضارع
اذا كان على يفعل بفتح العين فالماضي على فعل بكسر العين في الامر العام
فاصل الميم في الماضي الكسر وانما فتحت من اجل حرف الحلق فكسرت
الراء في الماضي اتباعا لكسرة الميم في الاصل اللامالة لان العين همزة
وحرف الحلق اذا جاء حيا في كلمة على وزن فعل كسرت الفاء فيها
اتباعا لكسرة العين في الاسم نحو شهد والفعل نحو يشهد والميم
هنا مفتوحة فكيف كسرت الراء وبعده حرف مفتوح واجاب بان الفتحة
في تقدير الكسرة فاسم الكسرة المقدرة كان يقتضي ان يضم الباء اتباعا للفاء
ترك حركته لما كانت الضمة في تقدير الفتحة وكان يطاء وسع حركت
مجانسا الكلمة لما كانت الفتحة في تقدير الكسرة وقوما فرقوا بين الفتح
والكسر قال ابو علي يحتمل ان يريد الفتحتين وان يريد فتحة الهمزة
فان اراد فتحة الهمزة فاصلها نحو الكسرة لتميل الالف في راى نحو الباء وان
اراد الفتحتين فاصلها الهمز لما تقدم وامالة فتحة بينها لفتحة الهمزة واما
اذا لفظها ساكن نحو راى الشمس فقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو والكسائي
وابن عامر بفتح الميم لان امالتها كان لاجل الالف والالف والالف
قد ذهبت وقرا حمزة وعاصم في روايته الاخرى بكر بكسر الراء وفتح الميم فاما
كسر الراء فلما تقدم من ان الاصل فيه على فعل بكسر العين واما فتح الهمزة فلان

الامالة

هاب

فعفل

الالف وعن عاصم كسر الرا والميم فكسر الرا لالتقاء الساكنين وكسر الميم لتبعيض الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منزلة الشبه كما قالوا ولاذا كرو الله بالنصب لما كان الحذف لالتقاء الساكنين وكما يردوا الالف في رمت المراد لان الحركة عارضة وكوكب رباعي والواو فيه اصلي وتكررت فيه القاف وزنه فعفعل كعفوفل وهو تركيب قليل وقال الصغاني حمد ان يورد في تركيب وكب عند حذاق النحويين وردبانه ليس من حذاق النحويين من يقول ان الكاف من حروف الزيادة لاسيما في اول الكلمة فاما قولهم هندي وهندكي في معنى واحد وهو المنسوب الى الهند فخرجوه على انه من باب سيطر لان الكاف زايدة لانها لم تثبت زيادتها في موضع فيحمل هذا عليه وخرج الشيخ هندكيا على انه من لغة الحبش تقله من تكلم بدمن العرب منهم فان الحبش اذا نسبت الحقت آخرها لنسبت اليه كما تقدم بعدها يا وحملة هذا على خبرية ع الاظهر على طريق التنزل مع الخصم وقيل استفهامية حذفت منها الهمزة على جهة الانكار لقوله سبع وعين لعمر امر بثمان

يريد اسبع قال ابن الانباري وهذا شاذ لانه لا يحذف الحرف الا اذا كان ثم فارق من الاجتزاء او استجازوه وقال ان يحمله معمولة لقول محذوف اي قال يقولون هذا رب حال من الشمس وهو على المشهور من ان الشمس مونثة قيل اشار بهذا مذكرا على اللغة العليلة فيها وقيل اراد هذا الكوكب او هذا الطالع او الشخص او الضوء او الشيء او لان التانيث غير حقيقي وقيل حكاية كلامه والعجم لا فرق بين المذكر والمونث لا في الاسناد ولا في الضمير ولهذا لما اخبر الله تعالى عنه بقوله بازغة واقلت انث على مقتضى العربية اذ ليس ذلك حكاية وقال الزمخشري جعل المبتدا مثل الخبر لكونهما عبارة عن شيء واحد كقولهم ما حاجتك ومن كانت امك وكان اخيار هذه الطريقة

واجيب

واجيب لصيانة الرب عن سبهة الناسوت الابراهيم قالوا في صفة الله تعالى علام ولم يقولوا علامة اذ كان علامة اطبع احترازا عن علامات التانيث اي لعادة الذكر نظرا لورضاه لحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه لدلالة المعنى عليه

الخلاف في النون المحذوفة

قرا نافع وابن عامر بخلاف عن هشام بتخفيف النون واصله ينونين واختلف في المحذوف منهما فقيل نون الاعراب وقيل نون الوقاية واختاره ابو علي لان الاستعمال يقتضي بالتكرار وهو بالثانية ولان الاولى دالة على الاعراب فقاؤها اولى قال ابو علي وانما حذفت من لدني في قوله

حذف نون الوقاية لغة

كنية جابر اذ قال لبيك اصادفه واقعد خلف مالي ولقوله تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الغاليات اذا فليني

والاجود ان يكون الاولى في فليح لان الفعل يبنى بلا فاعلف كما لا يحذف الاولى في اخاجوني لانه الاعراب قال ابو علي وزعم بعض البصريين في حذف هذه النون انها لغة لغطفان وزعم بعضهم ان حذفها لجن واخطا وقال مكي حذفها بعيد في العربية قبيح مكروها وانما يجوز في الشعر للوزن والقران لا يحمل ذلك لا ضرورة تدعوا اليه وما قاله ليس بشيء وقراءة السبعة تشديد النون هو ما من اجتماع مثلين متحركين ولم تقراها مالك وان كان هو الاصل ويجوز في الكلام متعلق باخاجوني على اعمال الثاني وليس معمولا للاول والاضمر في الثاني ونظيره يستغفرونك قل الله يفتيكم في الكلالة

حملة حالية وصاحب الحال الاسم المعظم اي في حال كونه هاديا ويحتمل ان يكون ضمير المفعول في هذا الى الذي في حال كونه مهديا ما بمعنى الذي وضمير به عايد عليها اي الذي يشرك كون به الله ويجوز ان يعود على الله تعالى والعايد على ما محذوف اي الذي يشرك كونه بالله في الربوبية

شبكة الألوكة alukah.net

وأجاز ابو البقاء ان يكون ما نكرة موصوفة وان يكون مصدرية

مذهب ابن عطية انه استثنا منقطع قال ولما كانت من الكلام
انه لا يخاف ضر السوق مشية ربه تعالى جاز ان يريده بعض ومذهب الزمخشري
انه متصل على حذف مضاف اي الا اخاف معبود انكم في وقت الاوقات
مشية ربي منصوب على المصدر او على المفعول به منصوب
على التمييز المنقول من فاعل اي وسع علم ربي كل شيء قال ابو البقاء ويجوز
ان يكون علما مصدرا من معنى وسع لان السعة الشيء تعد احاطة به والعالم
بالشيء محيط بعلمه استفهام ومعناه التعجب والانكار وهو
منصوب على الحال او على الظرف ما موصوله وهو
الاظهر او نكرة موصوفة والعايد محذوف اي اشركتموني وجوز ان يكون
مصدريه ما بمعنى الذي او نكرة موصوفة وهي في موضع نصب
باشركتم عليه متعلق بينزل وجوز ابو البقاء ان يكون حالا من
سلطانا اي ما لم ينزل به حجة عليكم كالرصوان والكفران
وقرئ ساذا بضم اللام واصلها هل ذا لغة سئب به فعلان
بضم الفاء والعين او هو اتباع فلا سئب به جوابه محذوف
اي فاخبروني عن هذين الفريقين ايهم احق بالامن
خبر مبتدا محذوف اي هم الذين آمنوا قطع انه من كلام
ابرهم عليه السلام فقدره قال ابن عطية هم الذين امنوا وعلى انه
من كلام الله تعالى وامر ابرهم ان يقوله لقومه فقدره قل لهم
والجملة على التقادير الثلاثة معمول بالقول وجوز ابو البقاء ان يكون
الذين مبتدا واولئك بدل منه او مبتدا ثان ولهم الامن مبتدا وخبر والجملة
خبر الذين وأجاز ان يكون الامن مرفوعا بالجار لانه معتمد على ما قبله
جملة معطوفة على الصلة وهي آمنوا وحسن ان يكون حالا
ودخلت واو الحال على الجملة المنفية بلم كقوله تعالى ولم يمسسني بشر
اولئك لهم الامن اولئك مبتدا ولهم الامن مبتدا وخبر والجملة خبر

اولئك

اولئك واسم الاشارة عائد على ما تقدم في احد الوجهين خبر الذين وجعل
الناس والحوفي اولئك فاصلة وهو بعيد ويبدأ ان الذين مبتدا ولهم
الامن جملة في موضع خبره واولئك فاصلة اولئك فاصلة

تلك مبتدا وحجتنا بدل منه واتيناها خبر لتلك
او حجتنا خبر تلك واتينا في موضع الحال او خبر ثان واجاز الحوفي
ان يكون اتيناها في موضع نعت لحجتنا على تبيه انفصال الاضافة في حجتنا
اي وتلك حجتنا لنا وهو بعيد وقال ايضا ان ها في اتيناها مفعول
اول لآتينا وابرهم مفعول ثان وقد تقدم ان هذا مذهب السهيلي ومذهب
الجمهور العكس وعلى قوله متعلق بآتينا اي اظهرناها على قومه وقال
ابو البقاء بمحذوف اي اتيناها ابرهم حجة على قومه او دليلا وجوز
ان يكون في موضع الحال على حذف مضاف اي مستعلية على
حجج قومه ولا يتعلق بحجتنا لانها كلام مولف للاستدلال وليست
مصدرا ولو جعلناها مصدرا مجازا لم يجز ايضا ان اتيناها خبر تلك او حال
والفصل بها بين المصدر ومعموله فلست في منع تعلقها بحجتنا
نظرا لانه محرور متعلق بها لما فيها من معنى الفعل والاحتاج ان يكون
مصدرا الحقيقة والمجازا ولا يمنع الفصل على هذا التقدير

مستانف او حال من فاعل اتينا
اي اتيناها ابرهم ونون درجات الكوفيون على انها منصوبة على
الظرف ومن مفعول نرفع او على انها مفعول ثان لنرفع وهذا انما
تتوجه على قول من يرفع معنى ما سعدى لاثنين اي نعطي ونحو وقرا
الباقون باضافتها للامن على انها مفعول برفع ورفع درجة الانسان
رفع له جملة فعلية معطوفة على اسمية وهي تلك حجتنا
وقال ابن عطية هي معطوفة على اتيناها والاصح ان اتيناها لها
موضع من الاعراب اما حال واما حال والاصح شيء منهما في وهبنا
منصوب بهدينا اي كلا منهما الها عايد على

شبكة الألوكة www.alukah.net

نوح عليه السلام والمذكور بعده من الانبيا عليهم السلام ذرية نوح اى وهدينا
من ذريته هارون وقيل يعود على ابرهيم عليه السلام وضعف بان من
حملهم لوطا وليس من ذرية ابرهيم اجيب بانه ابن اخي ابرهيم والعرب
تجعل العرا [illegible] في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف اى وجزى المحسنين
جزا مثل ذلك قلت وتقدم ان مثل هذا عامة ما تنسب س في موضع
نصب على الحال تقدم في ال عمران قرا الجمهور بلام
واحدة ساكنة وياء مفتوحة وضمه بلانه اقوال الاول هو اعمى
وثبت فيه الى ولزمت شذوذا الثاني عزى لمتولد من المضارع ثم
اختلفوا فقيل سمي به ولا ضمير فيه فاعرب ثم بني وعرف بال وقال
ابو علي الى فيه زائدة قال ولا يصح ان يكون غير زائدة لانها حينئذ اما
ان تكون لتعريف العهد او الجنس وكل منهما منتف او كالتي في العباس
ولا يصح والا كان صفة كالعباس ولو كان كذلك لكان فعلا ولو كان فعلا
للزمه الفاعل ولو لزمه الفاعل لوجب ان يحكى من حيث كان جمله
ولو كان كذلك لم يجز حذف اللام له لان اللام لا تدل على الفعل قال
وليست بالتي تكون هذا الرجل فلزم زيادتها كقوله

يا عدا لام القعود من اسيرها وكقوله

بالبت ام العمرو كانت صاحبي مكان من امسى على الرقابب

وكقولهم فيما حكاه ابو الحسن الاخفش الخمسة العشر درهما انثرى ايهما
اسم واحد ولا يجوز ان تعرف اسم واحد بتعريفين كما لا يجوز ان تنكر
بعض الاسم دون بعض ابو البقا ويسع يوسع على انه عوى منقول
اصله يوسع بكسر السين ثم حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة
ثم فتحت السين من اجل حرف الحلق ولم ترد الواو لان الفتحة
عارضة ومثله بيطا ويدع ويقع الثالث لان مالك ان اليسع
مرتجل وليس منقولا من فعل قال والاغلب ثبوت ال فيه وقرا
حمزة والكسائي واليسع بلامين على وزن ضيغم ووجهه ابو علي على ان
ال

ال فيه زائدة كما في الحرث والعباس لانها من اسمية الصفات للدخول
ال فيه مشهود بالنسبة للاما عليه الاسما الا عجمية اذ لم يجي فيها شيء على
هذا الوزن كما لم يجي فيها شيء فيه ال للتعريف وفي المنتخب عن ان
يكون عربيا كضيغم وال فيه كالتي في العباس وان يكون عجميا على فيعل
فتكون ثم عرف وان يكون فيه مزيدة كاليسع فلت وهو ظاهر
كلام سيبويه على فيه لغتان ضم النون وصحها وكذا في سين
يوسف فلت ويقدم قبل هذا فيها لغة مالثة وهي كسر النون والسين
وهذه الاسما العجمية لا تجري بالكسرة ولا تنون للعلمية والعجمة الشخصية
الا اليسع فانه يجري بالكسرة ولا ينون والا لوطا فانه تصرف لخفة بنائه
لسكون وسطه وكونه مذكرا وان كان فيه مانع الصرف كما حوا ته
معطوف على كلا فهو في موضع نصب اى وفضلنا كلا من
اباهم وقال ابن عطية في موضع نصب بفعل محذوف اى وهدينا
من اباهم ومن للتبعيض واجاز في المنتخب ان تكون للبيان قال
ذلك متدا والاشارة به الى الهدى وهدى الله
خبره ابو البقا هو حال من الهدى والعامل فيه الاشارة
ويجوز ان يكون حالا من اسم الله ويجوز ان يكون هدى الله بدلا من ذلك
ويهدي به الخبر واجاز في المنتخب ان يكون خبرا بعد خبر
قال من من قلت ويجوز ان يكون حالا من ضمير
المفعول ليشمل العائد على الموصول عائد على النبوة لانه
اقرب مذكور وقال الزمخشري على الكتاب والحكم والنبوة وبها
الاجابة متعلقه بكافرين والتاء في بكافرين زائدة في خبر ليس ○
اشارة للكفار قريش وكل كافر كان في ذلك العصر
وقال الزمخشري لاهل مكة المنتخب في
موضع الصفة للقوم قرا الحرميان وابو عمرو اتنه
بها ساكنة وصلا ووقفا وهي هي السكت اجروها وصلا مجراها وقفا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجوزان يكون هاالضمير اجرا للوصل مجرى الوقف وقرا حمزة والكسائي
باثباتها ساكنة وقفا ووصلا وهذا ابو الفتح وقرا هشام
احدى باختلاس الكسرة في الحالين وصلا وسكونها وقفا وقرا ابن ذكوان
بكسرها ووصلها بيا وصلا وسكونها وقفا وغلط ابن مجاهد قراءة الكسر
وسهو غلط منه وخرجت على ان الهاء ضمير المصدر اي امتداد القول
هذا سراقة للقرآن بدرسه والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب
ولا يجوز ان يكون هاالضمير الهدى كما لا يجوز في يدرسه ان يكون للقرآن
لان الفعل قد تعدى الى الظاهر فيهما بحرف فلا يجوز ان يعدى اليه
ولا ضمير كما انك اذا حذفت ازيدا ضربته لم تنصب زيدا بضربتك
لتعديه الى الضمير ومثله القراءة المتقدمة في قوله وكل وجهة هو
موليها فاللام متعلقة بمولاها والهاء ضمير التولية وقيل انها هاء السكت
شبهت بها الضمير فحركت وليس بشيء ضمير القرآن او البلغ
منصوب على المصدر وهو في الاصل وصف اي قدره
الحق ووصف للمصدر اذا وصف انتصب نصب المصدر ابو البقاء
وقرا قدره بسكون الدال وفتحها طرف العامل فيه قدروا او في كلام
ابن عطية ما يشعر ان اذ تعليل ابو البقاء مفعول اذكر
وهمزة ابئة انتصبا على الحال والعامل
انزل او حال وصاحبها الكتاب او الهاء في به
قرا الجمهور يجعلونه وتبدون وتخفون بالتاء على الخطاب وهو
مناسب لقوله بعد وعلمتم وجعل ابو البقاء جملة يجعلونه مستانفة
لا موضع لها وظاهر كلام ابن عطية انها في موضع نصب بقول مقدر اي قل لهم يجعلونه
وقرا ابن كثير وابو عمرو بالتاء على الغيبة وهو مناسب لما قبله لانه
غيب والجملة على هذا مستانفة وقرا طيبر قائم مقام مضاف محذوف
قال ابو علي اي ذا قراطيس وجعله ابو البقاء منصوبا على تقدير اي
في قراطيس وزاد وقيل ليس فيه تقدير محذوف والمعنى نزلوه مسئولة

قراطيس لاشيء فيها في ترك العمل به واجاز المنجب ان يكون حالا
مقدرة اي مجعولا جوز ابو علي فيها وجهين احدهما
ان يكون صفة لقراطيس لان النكرة توصف بالجملة الثانية ان يكونا حالين من
ضمير الكتاب في يجعلونه وانت لان الكتاب قراطيس في المعنى لانه
مكتسب فيها الجملة في موضع الحال من ضمير الفاعل في يجعلونه
على قراءة التاء اي وقد علمتم وعلى قراءة الغيبة يجوز ان يكون وعلم مستانفا
وان يكون راجع من الغيبة الى الخطاب فلمتم فيكون في
موضع الحال جواب قل من انزل الكتاب والاولى ان
يكون فاعلا بفعل محذوف لتطابق جملة الجواب اي انزله الله ويجوز
ان يكون خبرا والمبتدا محذوف اي هو الله ويجوز ان يكون مبتدا والخبر
محذوف اي الله انزله في خوضهم متعلق
بذرهم او بيلعبون او حال من ضمير يلعبون ويلعبون حال من مفعول
ذرهم او من ضمير خوضهم على انه متعلق بذرهم وان جعلت من خوضهم حالا
كانت حالا ثانية وهي يلعبون من ضمير الاستقرار في الحال الاولى
ويجوز ان يكون يلعبون حالا من الضمير المجرور في خوضهم ويلعبون العامل
المصدر والمجرور فاعل في المعنى صفات
للاب الكتاب وقدم الوصف بالجملة وهي انزله على الوصف بالمفردين
وفيه رد على ابن عصفور حيث منع ذلك وقد تقدم واضافة مصدوق على
نية الانفصال لانه اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال واضافته
عن محضة اللام متعلقة بفعل محذوف تقديره اي وانذر
انزله او معطوف على علة محذوفة اي ليبشروا ولتنذروا وقرا الجمهور
تنذر الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى انما انت منذر
من يخشاها وانذر به الذين يخافون قل انما انذركم بالوحي وقرا ابو بكر
بالغيبة والضمير عائد على الكتاب واستئناف الانذار اليه على طريق
الالتفات اي والذي وهو معطوف على ام ولم يعطف

شبكة الألوكة alukah.net

حول على ام ويحذف من وان صح من حيث المعنى لان حول ظرف لا تصرف
فلو عطف على ام لكان معمولا به وخرج عن الظرفية وذلك لا يجوز ن
مبتدا وموصوف به الخبر وهو عامل على الثبات
واجاز ابو البقاء ان يكون الذين في موضع نصب عطفا على ام الفترى
فيكون موصوفا به حالا متعلق بحاط وقرا الجمهور
صلاتهم بالافراد وروى خلف عن حمزة عن اصحابه صلواتهم بالجمع ذكره ابو على
الحسن بن محمد بن ابرهيم البغدادي في كتاب الوضح من باليفه وقال تفرد
بذلك على جميع الناس استفهام معناه النفي اي لا احد اظلم
ظ ما مفعول افترى وجوز ابو البقاء فيه ان يكون مصدرا على معنى
افترى وان يكون مفعولا من اجله وان يكون مصدرا في موضع الحال
ظ وكونه مفعولا من اجله بعيد عطف
على افترى في موضع رفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وهو
اوحى وجوز ابو البقاء ان يكون في موضع نصب والمفعول المقام
الوحي او الايحاء قلت يريد ضمن المصدر وهو الوحي لا نفس
الوحي والا لزم حذف النائب عن الفاعل وذلك لا يجوز ه
جملة في موضع الحال من ضمير الفاعل في
قال او الى في موضع جر عطفا على ممن
اي لا احد اظلم ممن افترى وممن قال سانزل
مثل مفعول بانزل وما بمعنى الذي او نكرة موصوفة اي مثل
الذي انزله او شيء انزله ويجوز ان يكون نعتا لمصدر محذوف وما مصدرية
اي انزالا مثل انزال الله جواب لو محذوف اي لرايت
امرا عظيما وحذفه ابلغ من اثباته وترى بمعنى رايت لعلقه في الظرف
الماضي وهو اذ ومفعول ترى محذوف اي ولو ترى الكفار ونحوه
ظ ويجوز ان يكون اذ على مذهب من يجوز ان يكون مفعولا
بها ويخرجها عن الظرفية والظالمون مبتدا والظرف بعده خبر عنه

والملائكة

جملة من مبتدا وخبر ومخفوض
بالاضافة والنية بها الانفصال اي باسطوا ايديهم والجملة في موضع
الحال من الضمير في الجرور وهو في عمرات الواقع خبرا للظالمون
وقال المنجب ولا يجوز ان يكون حالا من الظالمين كما زعم
بعضهم لعدم العامل في الحال جملة في موضع نصب
مفعولا لقول محذوف وذلك القول حال من الضمير في باسطوا
اي قائلين اخرجوا ظرف لاخرجوا فتم الوقف عليه
ويجوز ان يكون ظرفا للجزوين فتم الوقف على انفسكم احاز
منه المنجب ان يكون مستانفا او حالا مفعول تقولون او
مصدر على الخلاف في المفرد الذي هو معنى الجملة الواقع بعد القول
تجزون فعلت حقا يجوز ان يكون معطوفا على كنتم في قوله بما كنتم
فيكون داخلا في جملة الصلة ويجوز ان يكون مستانفا ماض
والمراد به المستقبل وقيل ماض على حقيقته محكي بقال لهم حاله الوقوف
بين يديه غير مصروف لان الفعل للناقة وهو جمع
قرزى وقد حكي عن ابي عمرو وناقع في حكايته خارجة عنهما قرزى
مثل سكرى ويكون موتنا على معنى الجماعة ويحتمل ان يكون فرادى
ايضا مفردا موتنا كجماعي وحباري ولكنه قليل ويكون كقردى في بابه
على معنى الجماعة وقرا عيسى بن عمر فرادى بالتنوين قلت
يحتمل ان يكون مفردا كشجاع وطوال ويكون على معنى وصف كل واحد
واحدا اي ولقد جاء كل واحد منكم فرادى ويحتمل ان يكون اسم جمع
واليه جا ابو البقاء هنا وذكر الزمخشري منه في المفصل ثؤاما ورد حالا
قال ابو البقاء وهو جمع قليل ومنهم من لا يصرفه فجعله معدولا نحو
ثلاث ورباع انتهى وعلى القراءات كلها فهو منصوب على الحال ن
الكاف في موضع الحال وهي بدل من فرادى وقيل
صفة لمصدر محذوف اي مجيئا كمجيئكم يوم خلقناكم ويجوز ان يكون حالا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الضمير في فرادى اي مشبهين ابتدا خلقكم اول ظرف
خلقناكم والمرة في الاصل مصدر مي بمرة ثم استعمل ظرفا لمساعا وهذا يدل
على قوله شبه الزمان بالفعل ولا يكون المراد بالمرة الفعل اي اول خلق لانه
لستدعي خلقا ثانيا وليس كذلك وانما مر اعادته لا خلق
جملة في موضع نصب على الحال اي وقد تركتم او مستانفة ؟
و اظرف لتركتم لا خولناكم كما زعم بعضهم لفساد المعنى نقله السجب
لفظه لفظ المستقبل وهو حكاية حال
ابو البقاء معمول نرى وهي من رؤية العين والاجود ان يكون معكم حالا
من شفعاءكم لان المعنى يصير ان شفعاءهم معهم والزامهم وان جعلتها بمعنى
تعلم المتعدية لاثنين جاز ان يكون معكم مفعولا ثانيا وهو صفت في
المعنى متعلق بشركا قرا جمهور السبعة بينكم بالرفع على
الاتساع في الظرف كقوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب وهذا افراق
بينه وبينك وحكى سر هوا حمر بين العينين وقيل اريد بالبين الوصل
فيكون على هذا اسما لا ظرفا وقاله ابو الفتح والزهراوي والهدوي قال
ابو البقاء وهو من الاضداد قلت فيكون مشتركا بين الافتراق
والوصل واعترض ابن عطية بان البين لم يسمع من العرب استعماله
في الوصل وانما انتزع ذلك من هذه الاية او على انه اريد بالبين
الافتراق وذلك مجاز عن الامر البعيد والمعنى ولقد تقطعت المسافة
بينكم لبعدها قلت فهذا وجه ثالث وهو ان البين فاعل
بمعنى الافتراق قلت ويحتمل وجها رابعا وهو ان يكون البين
استعمل في الوصل مجازا وابن عطية انما انكر الوضع فيكون جمعا بين
القولين ويكون من باب استعمال احد الضدين في الاخر ووجه
العلاقة ايضا بين هذا المعنى وبين الظرف هو انه لما استعمل مع
الشيء المحال بينه نحو مضى وبينك سنركبه وبيني وبينه رحم وضرائه
صار لاستعماله في هذه المواضع كالوصلة واشار الى هذه العلاقة ابو

على وقرا نافع والكسائي وحفص بينكم برفع النون وفيه اوجه احدها
ان الاضافة لا تمنع ان يكون فاعل وبني جلا على اكثر احوال هذا الظرف وقد قال
في الاضافة للاسمي كقوله وما دون ذلك الثاني الزمخشري انه منصوب
على الظرف والفاعل المقطع اي وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين
اي اوقع الجمع بينهما على اسناد الفعل للمصدر بهذا التاويل ومراده اسناد
الفعل لاضمر المصدر لا لما يفس المصدر والا لزم حذف الفاعل وتعقبه
الشيخ ايضا بان شرط الاسناد المفقود فيه وهو تعاير المحكوم به والمحكوم عليه
ولم يتعاير لانه قدر التقطع وهو بمعنى تقطع قلت والجواب ان
الزمخشري تجوز بتقطع وجعله عبارة عن وقع والتغاير حاصل بهذا
الاعتبار لان وقع اعم من التقطع ولو سلم فالتقطع معرف بلام الجنس وبتقطع
منكر فلم يقال اتحد المحكوم به والمحكوم عليه الثالث ان بينكم ظرف
والفاعل ضمير الوصل ودل عليه ما تقدم من قوله وما نرى معكم شفعاءكم
الذين زعمتم انهم فيكم شركا فان هذا الكلام فيه دلالة على التقاطع والتهاجي
وهذا يستلزم تقدم وصل وقد حكى سر انهم قالوا اذا كان غدا فانبيني
واضمر ما كانوا فيه من رخاء وبلاء لدلالة الحال عليه وصار دلالة الحال
بمنزلة جرى الذكر الرابع لانا البقاء ان بينكم صفة لفاعل محذوف
اي لقد تقطع شيء بينكم او وصل ورد بان الفاعل لا يحذف الخامس
للشيخ وهو حسن بينكم ظرف وفاعل تقطع مضمر يعود على ما في قوله ما كنتم
وما فاعل تصل والمسئلة من باب الاعمال والمعنى لقد تقطع عنكم
ما كنتم تزعمون وصلوا عنكم قلت ويترجح الاول بعدي وهو
ان يكون فاعلا واضيف للاسمي لوافقته لقراءة الرفع لانه في قراءة
الرفع فاعل بالفاعل اسم فاعل بمعنى الماضي فاضافته محضة
ويحتمل ان يكون بمعنى الحال على الحكاية فتكون اضافته غير محضة
وتقدم اشتقاق تلقون فعلا ماضيا ومعناه التوبيخ معطوف على
قالوا لانه اسم فاعل مثله ويجوز ان يكون معطوفا على المضارع وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عرج لانه في معناه قال الشاعر

بات يعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر

الاصباح مصدر سمي به الصبح كقوله

الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح فيك بامثل

وقرا الحسن الاصباح فتح الهمزة جمع صبح وقرات نصب الاصباح وحذف

نون فالق وهذا عندهم مخصوص بالشعر نحو

ولا ذاكر الله الا قليلا حذف التنوين لالتقاء

الساكنين والمبرد يجيزه في الكلام وقرا النخعي فلق الاصباح فعلا ماضيا

وجاعل الليل سكنا قرا الكوفيون وجعل فعلا ماضيا بالعطف على

فالق لانه بمعناه وقرا الباقون وجاعل اسم فاعل عطفا على الليل والظاهر

انه بمعنى الماضي فانتصب سكنا اما به على تجويز اعمال اسم الفاعل بمعنى

الماضي وهو الكسائي وهشام او بفعل مقدر اي يجعله سكنا على مذهب الفارسي

او به وان كان ماضيا لانه لما وجبت اضافته الى الاول لم يمكن

ان يضاف الا الثاني فنصبه وهذا مذهب السيرافي وجوز ابو البقاء ان

يكون بمعنى الحال على الحكاية فيكون سكنا حينئذ منصوبا به لانه بمعنى

الحال والسكن كل ما سكنت اليه من اهل وغيرهم فجعل الليل نفسه

الاهل وقيل سكن بمعنى مسكون فيه وقيل على حذف مضاف

اي ذا سكون و [illegible] قرا الجمهور بنصبهما فعلى

قراءة جعل فعلا ماضيا فيكون معطوفا على قوله الليل سكنا وعلى

قراءة جاعل اسم فاعل منصوب على اضمار فعل اي وجعل الشمس

والقمر حسبانا وقال الزمخشري ان الشمس والقمر معطوفان على

محل الليل على ان اسم الفاعل وان جعل مستمرا في الازمنة نحو

فالق عاملا او يكون المجرور بعده موضع منصوب عطفا على لفظ السكن لانه

اذا لم يفد زمانا فلا عمل وليس لمجروره محل ولهذا قالوا في قوله

الفت كاسبهم في غير مظلمة ان كاسبا هنا لما لم يفد

زمان

شرط عمل اسم الفاعل

فرقه

بزمان لم يعمل واما اذا افاد زمانا وكان ماضيا دون الف فلا يعمل

وان كان ماضيا بال او حالا او مستقبلا عمل ويفيد زمانه يعمل لدلالته

على الاستمرار في الازمنة بل لو كانا حالا او مستقبلا لم يجز العطف على موضع

مجروره على الاصح وبهذا يذهب سر فلو قلت زيد ضارب عمرا

الآن او غدا وخالدا لم يكز وخالدا معطوفا على موضع عمرو بل منصوبا

باضمار فعل اي ويضرب خالدا الان من شرط العطف على الموضع ان يكون

له محرز ولا محرز هنا لان اسم الفاعل اذا زال تنوينه دون الف ولام

لم يبق مقتضيا للنصب ولهذا جاز مازيد بقائم ولا اذا منبا بالعطف على موضع

قائم لان موضع نصب وما مجرره للنصب لانه مضمنة له قلت

مراد الزمخشري انه بدلالته على الاستمرار في الازمنة يبقى ابدا حالا او

مستقبلا لانه في كل آن جاعل الليل سكنا اما حالا او مستقبلا فعمل لانه

بمعنى الحال او الاستقبال وليس نظير ما ذكر الشيخ من قوله الفت كاسبهم

لان هذا لم يذهب به مذهب الزمان بخلاف جاعل وكيف نهم عنه

انه اخذه مجردا عن الزمان وهو يقول للدلالة على الاستمرار في

الازمنة وعندي انه ما خرج كلام الزمخشري عن كلام الجماعة وانها

كعانة حال ماضية لكن عرض لها الاستمرار وذلك لا يبطل عمله والله

اعلم واما العطف على الموضع فتدار تلك فيه احد القولين ولعله

احسن لسلامته من تخلف الاضمار والله اعلم وقرا ابو حيوة بحر

والشمس والقمر ونصب حسبانا عطفا على لفظ الليل سكنا وحسبانا

جمع حساب كشهاب وشهبان قال الاخفش او مصدر حسبت الشيء

والحساب الاسم قاله يعقوب يعني خلق منعدى لواحد

وجوز ان يعطيه ان يكون بمعنى صير والمفعول الثاني مقدر من لفظه وانها

اي جعل لكم النجوم هداية وضعف بدور حذف احد مفعولي باب ظن

متعلق بمحال مضمر لانها بدل من لكم اي جعل ذلك لا هذا

قرا ابو عمرو وابن كثير فسقى بكسر القاف

بكم

اسم فاعل من استقر بمعنى قر قاله سر وهو مبتدا حذف خبره اى فمنكم مستقر
فى الارحام ومستودع اى فى القبور ومنكم مستقر من استودع بمعنى اودع كاستجاب
بمعنى اجاب وفعله متعد الا ان يقال اودعت زيدا الماء واستودعته الماء
وهو معطوف على مستقر وقرا الباقون بفتح القاف اما على انه اسم مكان او
مصدر وخبره محذوف اى فلكم مكان استقرار او استقرار ولا يجوز ان يكون اسم
مفعول لان استقر لا يتعدى ومستودع على هذا اما اسم مكان او مصدر
لباقى المعطوف عليه . . . قال الفراء معناه رزق كل شئ
اى فلكم اضافة البيان اليه اضافة مباينة بالكلية وقيل معناه ما
يعمى من الحبوب والفواكه والبقول والحشائش والشجر ومعنى كل شئ
ما ثبت وقيل جمع ما سمى من الحيوان والنبات والمعادن وغير ذلك
فلكم الاضافة راجعة فى المعنى الى الاضافة ما شبيه الصفة للموصوف
فصير المعنى فاخرجنا ثم منبت . . . قال ابو البقا
منه اى بسببه والخضر يعنى الاخضر وعلى هذا فاخرجنا بدل من فاخرجنا
الاول وجوز ان يكون الضمير راجعا على النبات فيعلق هذا بكلم الفعل
عاطفة على فاخرجنا به . . . جملة فعلية فى موضع صفة لخضر
ويجوز بكلم استئناف اخبار وقرا ابن محيصن يخرج منه حبا متراكبا
بالياء وبنا الفعل للمفعول وقرا الكسائى صفة لحب فتتبعه فى نصبه ورفعه
على القراءتين . . . تعود على الخضر . . . الجمهور بكسر القاف وهى لغة
الحجاز وهو جمع كثرة مفرده قنو وهى العذق بكسر العين وهو عنقود النخلة
وقيل الجمار حكاه القرطبى وجمعه فى القلة اقناء وقرا الاعمش والحفاف
عن ابى عمرو بضمها وهى لغة قيس جمع قنو بالضم وفى ابن عطية عن الفراء
انها لغة قيس والحجاز قال والكسر اشهر فى العرب انتهى وقد تقدم عن
الحجاز خلافه وقرا الاعرج فى رواية بفتح القاف وخرجه ابو الفتح
على انه اسم جمع على فعال لان فعالا ليس من ابنية جمع الكسر وارتفع
قنوان على الابتدا والخبر ومن النخل ومن طلعها بدل من قوله ومن النخل

وقال

وقال ابن عطية ومن النخل بقدره ومخرج من النخل ومن طلعها قنوان
ابتدا خبره متقدم والجملة فى موضع المفعول مخرج وردبان ما تتعدى الا
واحدا لا تقع الجملة فى موضع مفعوله الا ان يكون الفعل ما تعلق ويكون فى الجملة
ما يقع من جملة شئ من مفرداتها وليس ما ذكره من ذلك وقال الزمخشرى
ويجوز ان يكون الخبر محذوفا قالوا الا خرجنا عليه بقدره ومخرجه من طلع
النخل قنوان انتهى والاحاجة الى هذا التقدير لان الجملة مستقلة فى الاخبار
بدونه وقال ابو البقا ويجوز ان يكون قنوان مبتدا والجار من طلعها والخبر
ومن النخل ضمن بقدره ونبت من النخل شئ او نمر فيكون من طلعها بدلا
منه ويجوز ان يرتفع قنوان على انه فاعل من طلعها فيكون فى من النخل
ضمير يفسره قنوان وان رفعت قنوان بقوله ومن النخل على قول من اعمل
اول الفعلين جاز وكان فى من طلعها ضمير يرجع انتهى وهذا الاعراب كله
فيه نظر وعلى تقدير ان يخرج منه حب متراكب يجوز ان يكون ومن النخل
من طلعها قنوان دانية معطوفا عليه كما تقول ضرب فى الدار زيد وفى
السوق عمرو وجاز ان يكون مبتدا وخبرا وهو الاوجه . . . قرا
الجمهور بلفظ الماضى عطفا على قوله بدأ وهو من عطف الخاص على العام
لشرفه وقرا محمد بن السميفع اليمانى والاعمش وابو بكر فى رواية عنه عن عاصم
وجنات بالرفع وانكرها ابو عبيد وابو حاتم حتى قال ابو حاتم هى محال
ان الجنات من الاعناب التى من النخل ووجهت على الابتدا والخبر
محذوف تقديره الخاص ولهم جنات وابن عطية ولكم جنات وابو
البقاء ولازم الجنات والزمخشرى وثم جنات اى مع النخل ونظره قراءة
من قرا وحور عين بالرفع بعد قوله يطاف عليهم بكاس من معين اى ولهم
حور وا طار مثل هذا سر والكسائى والفراء وقدرا الخبر ايضا موخرا اى
وجنات من اعناب اخرجناها ودل عليه قوله فاخرجنا ما
تقول اكرمت عبد الله واخوه اى واخوه اكرمته فحذف اكرمته
لدلالة اكرمت عليه وجوز الطبرى عطفها على قنوان ومنعه ابو البقاء ولزم

www.alukah.net

بان العنب لايكون من النخل وسوغه الزمخشري على معنى وحاصله او
من جنة من النخل ثوان وجنات من اعناب اى من بنات اعناب وكانه
بنى على ان الواو حذف في المعطوف قد ومن النخل كما تقول من تمر رخل
عاقل ورجل من قريش منطلقان صفة بنات
واجمعوا على نصبها عطفا على احدا وقيل عطفا على
بنات قال الزمخشري والاحسن نصبها على الاختصاص كقوله والمقيمي
الصلاة لفضل هذين الصفين حال من الرمان لقربه وحذفت
الحال من الاول او حال من الاول لسبقه وحذفت من الثاني قال الزمخشري كقوله
كنت منه ووالدي بريا بريد على المقدر في الثاني اى
كنت منه بريا ووالدي كذلك اى بريا ولا نقص في النسب ماذكر لان بريا على
وان فعيل كصديق ورفيق فيجوز ان يعبر به عن المفرد والمثنى والمجموع
فيحتمل ان يكون بريا خبرا عنها بخلاف مقتنا به لايجوز ان يكون حالا
منها والا لقال مقتنا بهين وغير مقتنا بهين وان كان ابو البقا قد
جوزه وقد ساذكر ناه قرا حمزة والكسائي ثمره بضم الثاء والميم
قال ابو علي والاجود ان يكون جمع ثمر كخشبة وخشب واكمة
واكم ويطرد من المعتل لابة ولوب وناقة ونوق والاحسن ان يكون
ثمر جمع ثمار فيكون ثمر جمع الجمع قال ولم اعلم سيبويه ذكر مثله
على فعل وان كان قد حاء على فعابل والمتسع في القياس الاترى ان قفلا
جمع القلة كما ان فعابل جمع له وقرا باقي السبعة ثمره بفتح الثاء
والميم وهو اسم جنس كنخل وشجر وقرى شاذا بضم الثاء وسكون الميم طلبا
للخفة كتكتب في كتب ظرف لانظروا بفتح الياء وسكون
النون وقرا ابن محيصن بضم الياء وسكون الثاء ابو البقا وهما
لغتان وكلاهما مصدر بمعنى الثمر وقيل هو اسم للمصدر والفعل
أينع إينا عا اذا اتى وقرا ابن ابي عبلة ويانعه اسم فاعل من ينع
وفسره الزمخشري بابن محيصن

جعلوا بمعنى صيروا والجمهور على نصب الجن فقال ابن عطية والزمخشري
هو مفعول اول لجعلوا وشركا الثاني وجوزا فيه ان يكون بدلا من شركا
والله هو المفعول الثاني وشركا الاول ورده السجع بان البدل
حسن لاصح ان محل المبدل منه اذ لو قلت وجعلوا لله الجن لم يصح
وشرط البدل ان يكون على نية تكرار العامل على اشهر القولين او
معمولا للعامل في المبدل منه على قول وهذا لاصح هنا كما ذكرنا
قلت فيه نظر واجاز الحوفي ان يكون شركا الاول والجن الثاني
على الترتيب وحكى النحاس عن ابي جعفر احمد بن ابرهيم بن الزبير الثقفي انه
انتصب عنده على اضمار فعل جواب سوال مقدر كانه قيل من جعلوا لله
شركا قيل الجن اى جعلوا الجن وقرا ابن مسعود قراءة ابي حيوة الجن بالرفع على تقدير
هم الجن حرا بالمرفوع من الذي جعلوه قل هو الجن وقرى شاذا
لخفض الجن قال الزمخشري على الاضافة للتبيين قال
السجع والاصح معنى هذه القراءة اذا التقدير وجعلوا شركا الجن لله ولا
يظهر وجه متعلق بجعلوا او حال من شركا او متعلق به قاله ابو
البقا الجمهور انه فعل ماض وضمير المفعول عائد على الجاعلين
لانهم هم المحدث عنهم والجملة حال اى وقد خلقهم وقيل مستانف
وقرا يحيى بن يعمر وخلقهم بسكون اللام عطفا على الجن اى وجعلوا خلقهم
الذي يختص بالاصنام شركا لله كما قال تعالى انكم وما تعبدون ما انتم
عليه بفاتنين والله
خلقكم وما تعملون ما تحلتون ما بمعنى المخلوق قرا الجمهور
بتشديد الراء قال ابو عبيد جعلوا وحرق واحترق واختلق
وافتعله واختراه وحرصه بمعنى الكذب قاله الفرا قال الزمخشري
ويجوز ان يكون من حرق الثوب اذا شققه اى اشتقوا له بنين وبنات
وقرا نافع بتشديد الراء للكثير لان المشركين زادوا على الملائكة
بنات والنصارى المسيح واليهود عزيرا في موضع
الحال من فاعل حرقوا وجوزا ابو البقا ان يكون نعتا لمصدر محذوف

www.alukah.net

فزداد واكثر أي بينه لبعضهم فزداد والا ما على امان كقوله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وذهب الشيخ الى انها لام الامر والفعل مجزوم بها ويؤيده قراءة من سكن اللام كانه قيل ومثل ذلك تصرف الايات وليقولوا هم ما تقولون من كونك دارست او درست هي اي بليت فلا اجابة بقولهم وليكون اذا معناه الوعيد وعدم الاكتراث بهم وقرا ابن كثير وابو عمرو دارست اي دارست يا محمد غيرك ما هذه الاشتا اي ما قرأته وناظرته وقراه ابن عامر درست بفتح السين وسكون التاء مبنيا للفاعل اي بليت وانمحت وقراءة السبعة درست بغير الف وسكون السين وفتح التاء اي درست ما محمد في الكتب القديمة ما حسبانه كما قالوا اساطير الاولين اكتتبها وقرى دَرَّسْتَ بالتشديد مبنيا للفاعل المخاطب وقرى دُرِّسَتْ مشددا مبنيا للمفعول وقرى دُورِسَتْ بالتخفيف والواو مبنيا للمفعول والواو مبدلة من الالف في دارست وقرا فرقة دَارَسَتْ اي دارستك اليهود عنادهم وجاز الاضمار لان الشهرة بالدراسة كانت لليهود عندهم ويجوز ان يكون الفعل للايات وهو لاهلها اي دارس اهل الايات وقرى دُرُسَتْ بضم الراء مسندا الى غائب في درست اي اندرست دروسها وبلاها وقرا الحسن وغيره دُرِسَتْ مبنيا للمفعول وهذه ضمير الايات غائبا قال ابو الفتح ويحتمل عُفِيَتْ او بليت قال الشيخ اما بمعنى قرئت فظاهر لانه متعد واما بمعنى بلي وانمحى فلا احفظه متعديا قلت بل حفظ ايضا متعديا قال الزبيدي دَرَسَ الشيء يَدْرُسُ دُرُوسًا عفا ودرسته الريح وقرا الى درس اي محا الكتاب وروى عن الحسن دَرَسَ مبنيا للفاعل مسندا الى النون اي درس الايات وقرى دَرَّسْتَ بتشديد الراء مبالغة في درس وقرى دارسات اي هن دوارس او دارسات درس لعيشه واصبة فمنه ثلاث عشرة قراءة

ضمير المفعول به عائد على الايات بمعنى القرآن او على المصدر المفهوم من ليقولوا اي ولتبين السبيل او على المصدر المفهوم من نصرف متعلقه باوحي او حال من ضمير المفعول المرجوع في اوحي اي كائنا من ربك او حال من ما جملة اعتراض بين المعربن أكد بموجوب اتباع الوحي او في موضع الحال المؤكدة او مستأنفة

مفعوله محذوف اي ولو شاء الله ايمانهم متعدية لاثنين والكاف الاول وحفظا الثاني ومفعول حفظا محذوف على مذهب سيبويه في اعمالة اي حفظا عليهم اعمالهم وعليهم متعلق بحفيظ حال من ما او من العايد عليها منصوب على جواب النفي وقيل هو مجزوم على العطف كقولك لا تدنُ منا فتتأذَ بنا مصدر عدا بمعنى اعتدا وكذا عدوان وقرى شاذا بضم العين والدال وتشديد الواو وهو مصدر لعداد هو منصوب على المصدر في موضع الحال المؤكدة او مصدر من غير لفظ الفعل لان السب عدوان في المعنى او مفعول له وقرى بفتح العين وضم الدال وتشديد الواو اي أعداءً وهو منصوب على الحال المؤكدة وعِدْوٍ بكسر ثم سكون جمع كقولهم بهم العدو حال مؤكدة في موضع نصب صفة لمصدر محذوف اي كما زينا لكل امة عملهم زينا لها ولاعمالهم الجمهور بفتح الجيم المشددة وبضمها الطاقة وانتصب على المصدر المنصوب باقسموا اي اضموا جهد اقسامهم والايمان بمعنى الاقسامات كقولك ضربته اشد الضرب وقال الحوفي مصدر في موضع الحال من الضمير في اقسموا اي مجتهدين وقال الزجاج مصدر منصوب بفعل من لفظه اخبارهم لا حكاية لقولهم والاكان ان جاءتنا ويعامل الاخبار عن القسم معاملته بلفظ القسم قرا الجمهور مبنيا للفاعل مؤكدا بالنون الشديدة وقرا طلحة من مصرف لتؤمنن بها مبنيا للمفعول بالنون الخفيفة ما استفهام في موضع رفع بالابتدا

سبكة الألوكة
www.alukah.net

ويشعركم جملة في موضع جرها وضمير الفاعل في يشعركم عائد على ما وقرئ
بسكون ضمة الراء وقرئ بإخلاسها وذهب بعضهم إلى أن ما نافية وفاعل
يشعركم ضمير عائد على الله تعالى وهو أبو علي بأن المقدر بصير جيد وما
يشعركم الله إشعارا بأنهم وهذا لا يستقيم لأن الله سبحانه قد أعلمنا أنهم لا
يؤمنون بقوله ولو أننا نزلنا إلى آخره قلت إلا أن يجعل لا زائدة
فيكون معناه وما يعلمكم الله بأنها بل يعلمكم أنهم لا يؤمنون وقد أجاب
أبو علي بهذا بعد إلا أن فيه تكلفا [illegible]
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بخلاف عنه بكسر الهمزة وبالياء فالكسر على
أن الكلام تم عند قوله وما يشعركم ومفعوله محذوف ثم إن كان الخطاب
للكفار كان تقديره وما يشعركم إيمانكم أو ما يكون منكم وإن كان للمؤمنين
فالتقدير وما يشعركم إيمانهم أو ما يكون منهم ثم استأنف وأخبر تعالى
بعلمه منهم فقال تعالى إنها إذا جاءت لا يؤمنون وقرأ أبو بكر
عن عاصم بكسر الهمزة وبالياء والظاهر أن الخطاب للكفار أي وما يشعركم
أيها الكفار ما يكون منكم إنها إذا جاءت لا تؤمنون وبعد أيضا جواز
أن يكون الخطاب في وما يشعركم للمؤمنين وفي لا يؤمنون للكفار وقرأ نافع
والكسائي وحفص بفتح الهمزة وبالياء وفيه أقوال أحدها أن بمعنى
لعل قال الخليل لما سأله سائل عن الآية هي بمنزلة قول العرب ائت السوق
أنك تشتري لنا شيئا أي لعلك فكأنه قيل فلعلها إذا جاءت لا يؤمنون
انتهى وقال امرؤ القيس

عوجا على الطلل المحيل لأننا نبكي الديار كما بكى ابن حذام

وكثيرا ما يأتي لعل بعد يدريك قال تعالى وما يدريك لعله يزكى
وما يدريك لعل الساعة قريب وفي مصحف أبي وما أدراكم لعلها إذا
جاءت لا يؤمنون ونقل السخاوي عن أبي علي ولم أره له في الحجة تضعيفه
بأن الموقع الذي يدل عليه لعل اقتضى قراءة الكسر لأنها تدل
على حكمه تعالى عليهم بأنهم لا يؤمنون قلت في تضعيف نظر

لأن

عدم ٤

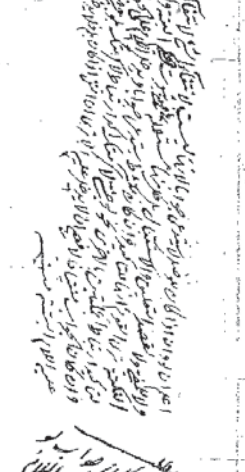
لعل هذا الله تعالى وأجيب موافق قراءة الكسر التي نقلها الشيخ
عن أبي علي أن إن عندها وهي علة لقوله قل إنما الآيات عند الله لأنها
إذا جاءت لا يؤمنون فلا يأتي بها لاصرارهم على كفرهم لقوله تعالى وما منعنا
أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون ويكون يشعركم اعتراضا بين المعلول
وعلته الثالث وذهب إليه أبو علي في الحجة أن إذا بابها والأكثر
ذلك عدم ٤ وإنما ورد هذا في قراءة الكسر لأنها تدل على حكمه تعالى عليهم بأنهم لا يؤمنون فعين أن تكون زائدة ويكون أنها معمول يشعركم أي أي شيء يعلمكم
إيمانهم إذا جاءت وغلط الزجاج القابل بزيادتها قال لأن ما كان
لغوا لا يكون غير لغو وهي في قراءة الكسر ليست بلغو إجماعا فلا تكون
الكلام مرة إيجابا ومرة غير ذلك في سياق كلام واحد السابع للنحاس
وغيره أن معموله ليشعركم وفي الكلام حذف معطوف أي وما يدريكم
بإيمانها الأيمان أو وقوعه الخامس أن متعلقه يشعركم ولا عبرة
بزيادة لم هي على معناها من النفي أي وما يدريكم بمعرفة إيمانهم وأجاز
الشيخ قلت وفيه نظر لأنه يكون كما ذكر الخليل ليس عذرا لهم
ووجهه أبو البقاء على أنه جواب لمن حكم عليهم بالكفر ويئس من إيمانهم
قلت وسياق الكلام أولا وآخرا يدفع هذا أما أولا فقوله تعالى
وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها وقوله بعد ونقلب
نزلنا إلى آخره وقرأ ابن عامر وحمزة بفتح الهمزة وتا الخطاب والظاهر
أنه خطاب للكفار لا زائدة أي وما يدريكم أيكم تؤمنون إذا جاءت كما
اتهموه عليه وتخرج أيضا على ما قيل أن بمعنى لعل وسيأتي أيضا أو على حذف
المعطوف وسيأتي لا علي بابها أي وما يدريكم إيمانكم إذا جاءت أو وقوعه
جملة مستأنفة وقال الزمخشري معطوف على لا يؤمنون
داخل في حكم وما يشعركم يعني وما يشعركم أنهم لا يؤمنون وما يشعركم
أنا نقلب أفئدتهم وأبصارهم أي نطبع على أبصارهم وقلوبهم فلا يفقهون
ولا يبصرون الحق كما كانوا عند نزول آياتنا ولا يؤمنون بها لكفرهم

مطبوعا على قلوبهم وما تشعركم انا نؤتيهم ثم طبعناهم اى غلبهم وشأنهم لانصرفهم
عن الطغيان حتى يلجوا فيه وقرأ الحجبي ويقلب بالياء وكذا يذرهم
وقرأ ايضا وتقلب افئدتهم وابصارهم فيها على البناء للمفعول ن

الكاف للتعليل

كما للتعليل اى نفعل بهم ذلك لكونهم لم يؤمنوا اول وهن جاهم
هدى الله وهو قليل صها وقيل للتشبيه وفى الكلام حذف اى فلا يؤمنون
به ابدا مثل مرة كما لم يؤمنوا به اول مرة وقيل الكاف نعت لمصدر محذوف
اى تقليبا كتقليبهم اى عقوبة مساوية لمعصيتهم قاله ابو البقاء وقال
الحوفى نعت لمصدر محذوف اى لا يؤمنون به ايمانا ثانيا كما لم يؤمنوا به اول
مرة [illegible] عما يدعو الله تعالى او القرآن او الرسول عليه السلام ؟
[illegible] منصوب على الظرف [illegible] الجمهور بالنون والرفع
وبالياء كذلك وقرئ بالياء وسكون الراء اما انه سكن لثقل الحركات واما
انه مجزوم عطفا على يؤمنون [illegible] قرأ نافع وابن عامر بكسر الفاء
وفتح الياء اى عيانا او مشاهدة فهو منصوب على الحال وقال المبرد
معناه ناحيه كما تقول زيد قبلك فهو منصوب على الظرف وقرأ باقى
السبعة بضم القاف والتا فقيل جمع قبيل بمعنى النوع او الصنف اى
نوعا نوعا وصنفا صنفا وقال الفراء والزجاج جمع قبيل بمعنى كفيل اى
كفلا بصدق محمد صلى الله عليه وسلم وقيل مفرد بمعنى قبل بالكسر والقاف
اى مقابلة او مواجهة ومنه اتيتك قبلا لا دبرا وقال تعالى ان
كان قميصه قد من قبل فصدقت وكذبت وقرأ الحسن
وعيسى قبلا بضم القاف وسكون الباء تخفيفا من الضم وقرأ ابى قبلا
بفتح القاف وكسر الباء وبا بعدها وانتصابه على هذه القراءات على
الحال ابو البقاء من كل وجاز ذلك وان كان نكرة لما فيه من العموم
ما كانوا جواب لو وقد دل الجواب لما كانوا قال وحذف اللام
وهى مرادة ورد بان المنفى بما اذا وقع جوابا للو فلا تدخل عليه اللام فى
الاكثر وانما دخلت فى الاقل تشبيها بالموجب لان الاصل الاثبات

الو



النفع الا ترى ان النفى اذا كان بلم فلا تدخل عليه اللام
استثنا منصل على الاظهر من علة محذوفة اى لشئ من الاشياء المشيئة
الله وقيده بعضهم بكل حال الاحال مشيئة الله وقيل منقطع
نعت لمصدر محذوف او حال [illegible] منعوتة للمفعولين
قال ابو البقاء وفى المفعول الاول وجهان احدهما هو عدو والثانى
كل بدل من عدو والثانى المفعول الاول شياطين
وعدو المفعول الثانى فقدم وقد تقدم الكلام معه قبل هذا ن
صفة لعدو وقدمت عليه فصارت حالا
فى معنى اعدا قال تعالى وهم لكم عدو وقال الشاعر
اذا انا لم انفع صديقى بوده فان عدوى لن يضرهم نفعى
الظاهر انه من اضافة الصفة الى الموصوف
اى الانس والجن الشياطين وقيل ليس كذلك بل من باب غلام
زيد اى شياطين الانس والجن اى متمردين معروفين لهم ورجح الاول
بالمعنى لان المقصود التسلى والا تناسق سبق من الانبياء اذكان فى
امهم من يعاديهم ورجح الثانى بان الاصل فى الاضافة المغايرة بين
المضاف والمضاف اليه [illegible] حال من شياطين او مستانف

مفعول له وجوزوا ان يكون مصدرا من معنى يوحى اى يغر
بعضهم وان يكون مصدرا فى موضع الحال اى غارين [illegible] ضمير
مفعوله عائد على الاعداء الذى دل عليه يوحى او على الزخرف او
على القول او على الغرور [illegible] ما مصدرية او موصولة
او موصوفة وموضعها نصب عطفا على مفعول ربك او على المفعول معه
معطوف على غرورا فاللام متعلقة بيوحى وعداه اليه
باللام وهو مفعول له لتوافق شرط النصب وهو صريح المصدرية
وا ختلاف الفاعل لان فاعل يوحى هو بعضهم وفاعل بعض هو فيه
وقال الزمخشرى جوابه محذوف اى ولكون جعلنا لكل نبى عدوا

تسمية ما تعلق به اللام جوابا

على ان اللام لام الصيرورة وتسمته ما تعلق به اللام جوابا اصطلاح غريب
وقال الاخفش هي لام جواب لقسم محذوف اى والله لنصغى
ووضع لنصغى موضع لنصغن لجواب القسم عنه من قبل المعنى
واستدل عليه بقول الشاعر

اذا طلبت قدرى قال بالله حلفة لتغنى عنى ذا انائك اجمعا

وقرا الضحى ولتصغى من اصغى رباعى وقرا الحسن بكسر اللام فى اللائه وقبل
عنه بالسكون فى ولير ضوه ولبقنوا بالكسر فى ولتصغى وخرج على انها
لام كى وسكونها شاذ فى السماع قوى فى القياس قاله ابو الفتح وقال
غيره هى لام الامر فى اللائه وسعد فى ولتصغى لاثبات الياء وان كان قد
حذفها فى الكلام لقراءة قبل انه من جفى على اختلاف التاويل
وقيل هى فى لتصغى لام كى سكنت شذوذا وفى لير ضوه ولبقنوا
لام الامر على معنى التهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم ابو
البقا معنى الذى والعايد محذوف اى ولتقنوا الذى هم مقترفوه
واثبت النون لما حذف الها غير مفعول معلم
بانتفى وحكما حال وقيل على حكما منصوب على التمييز عن
غير نحو ان لنا غيرها ابلا جملة حالية
حال من الكاف جملة مستانفة
قراءة ابن عامر وحفص بالتشديد والباقون بالتخفيف حال
من الضمير فى منزل
مصدران فى موضع الحال
وقيل تمييز وزاد ابو البقا مفعولا من اجله من بمعنى
الذى او نكرة موصوفة قيل وهى فى موضع جر على اسقاط حرف الجر
وابقا عمله وردبانه لا يجوز الا فى الشعر نحو زيدا ضربت السيف اى
بالسيف وقال ابو الفتح فى موضع نصب باعلم بعد حذف حرف
الجر وردبان فعل التفضيل لا يعمل النصب فى المفعول به
وقال ابو على فى موضع نصب بفعل محذوف اى تعلم من يضل

افعل التفضيل لا يعمل النصب فى المفعول به

ودل

ودل على حذفه اعلم ومثاله ما انشده ابو زيد

واضرب منا بالسيوف القوانسا اى يضرب القوانس

واغربها الكسائى والمبرد والزجاج وهى استفهامية مرفوعة بالابتدا
ويضل فى موضع الخبر والجملة فى موضع نصب باعلم كقوله لنعلم اى الحزبين
احصى وردبان التعليق وقع عن جواز العمل وافعل التفضيل لا يعمل فى
المفعول به وقرا الحسن يضل بضم الياء وفاعل يضل ضمير من ومفعوله
محذوف اى من يضل الناس او الضمير عايد على الله اى من يجده ضالا ٥

ما استفهام فى موضع رفع بالابتدا وكم اخبر وان اناكلوا
فى موضع نا ركين الاكل وردبان من نص على ان ان ومعولها لا تقع حالا
له مخالف معتبر واستدل عليه ابو البقا بان ان تخلص الفعل للاستقبال
وتجعله مصدرا فيمتنع اعمال قال الا ان يقدر حذف مضاف اى وما
لكم ذوى ان لا اناكلوا ومفعول نا كلوا محذوف اى شيا مما ذكى

ان ومعولها لا تقع حالا

قرا ابن كثير والعربيان فصل وحرم مبنيين
للمفعول كقوله تعالى وهو الذى انزل اليكم الكتاب مفصلا وقال
حرمت عليكم الميتة وقرا نافع وحفص فصل وحرم مبنيين للفاعل
وضمير عايد على الله كقوله تعالى قد فصلنا الايات وكقوله تعالى
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم وقرا حمزة والكسائى وابو بكر فصل
مبنيا للفاعل وحرم مبنيا للمفعول وقرا عطيه كذلك الا انه خفف
الصاد وجملة قد فصل فى موضع نصب على الحال
فى موضع نصب على الاستثنا متصل وقال الحوفى منقطع وقال ابو البقاء
متصل من طريق المعنى لانه لما حرم بترك الاكل مما سمى عليه وذلك
يتضمن اباحة الاكل مطلقا
قرا ابن كثير وابو عمرو ليضلون
بفتح الياء هنا وفى يونس ربنا ليضلوا وفى ابرهيم انداد ليضلوا وفى الحج
انا فى غيظه ليضل وفى لقمان ليضل عن سبيل الله وفى الزمر انداد ليضل
وضمها الكوفيون فى السته ووافقهم العاصمان الا فى يونس وهنا فحسب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانه لعتيق ضمر انه عايد على المصدر الذي دل عليه تاقلوا وجوز الخوفي
ان يعود على ما من قوله حالم يذكر وجوز معه ابن عطية ان يعود على الذكر
الذي تضمنه قوله لم يذكر برمدانه عايد على المصدر المنفي اي وان يترك الذكر
لفسق وهذه الجملة لا موضع لها وتضمنت معنى التعليل كانه قيل لفسقه
انكم لمشركون زعم الخوفي وابو البقاء ان هذا جملة جواب الشرط
على حذف الفا قال ابو البقاء ومثل حسن اذا كان الشرط بلفظ الماضي
قلت ولا اعلم هذا الا مستثنا بل حذف الفا من هذا وامثاله من
الضرائر وانما الجملة جواب القسم اي والله ان اطعتموهم انكم لمشركون
وجواب الشرط محذوف كقوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون
ليمسن ونحو كقوله وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن ولكن الذي ما سهل هذا
التركيب تقديم اللام الموذنة بالقسم المحذوف على ان الشرطية كقوله
تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم في موضع رفع بالابتدا
ولئن نصروهم ليولن في موضع نصب صفة لمؤن
والظالمون مبتدا وخبر والجملة صلة
في موضع نصب على الحال من الضمير في اتخذ
محذوف وجوز الزمخشري ان يكون الفاعل هو الله تعالى والشيطان
جعلا بمعنى صيرا واكابر
المفعول الاول وفي كل قرية الثاني ومجرميها مضاف اليه
افعل التفضيل واجاز ابو البقاء فيه ان يكون بدلا من اكابر واحسن
ابن عطية ان يكون المفعول الاول واكابر الثاني وردها الشيخ
بان افعل التفضيل اذا كان غير ملفوظ بها او مقدرة او مضافا الا
نكرة لزمه الافراد مطلقا فاذا كان عال طابق ما قبله واذا اضيف
للمعرفة جاز فيه الامران فحينئذ يلزم على ما قالاه ان يكون اكابر مجموعا
وليس فيه ال ولا اضيف الى المعرفة وذلك لا يجوز وقدر بعضهم للمفعول
الثاني محذوفا اي ضعفاء ومن ضعيف لا يجوز حمل القرآن عليه واكابر

ثم حذف جواب الشرط وسد جواب القسم مسده والتقدير والله اعلم انكم ان اطعتموهم انكم لمشركون
وهذا اذا كان الكلام موجبا فان كان منفيا لم يحتج الى الفا نحو والله لا اكرمك ان لم تكرمني
ما ان جاء الجواب ان الشرطية وان كان ماضيا لفظا ومعنى نحو والله لئن قام زيد لقد قمت
او مضارعا لفظا ومعنى نحو والله لئن يقم زيد لاقومن او مختلفين نحو والله لئن قام زيد لاقومن
او بالعكس نحو والله لئن قام زيد لقد قمت او لاقومن فالجواب في هذه الاحوال الثلاثة
محذوف لدلالة جواب القسم عليه وقد اجتمع الشرط والقسم في قوله تعالى وان قوتلتم لننصرنكم
فحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه

هذا هو الذي يظهر من كلام المصنف ويظهر من كلام ابن عطية

جمع اكبر قال ابن عطية ويقال اكابره كما قالوا احمر واحامره ومنه
قول الشاعر

ان الاحامرة الثلاثة اذهبت مالي وكنت بهن قدما مولعا

قال الشيخ ولا اعلم احدا اجاز في الافاضل الا افاضل بل
التكسير ان افعل الصفة جمع للمذكر على الافاضل او الافاضل
ام كالاكابر والصيرورة الاكابرون على ان حيث هنا
ليست ظرفا قالوا لانه تعالى لا يكون في مكان اعلم منه في مكان ثم اختلفوا
فقال الخوفي وغيره هو مفعول به على السعة وقال الفارسي
حيث هنا اسم لا ظرف انتصب انتصاب المفعول وظاهره
على غير السعة كما في قول السماخ

وكلا اما عن ذي الارائكة عامر ترمى حيث تلوى الخواصر

حيث مفعول به لانه لا يريد انه ترمى شيا حيث تلوى الخواصر
انما يريد انه ترمى ذلك الموضع ورد بان ظرف من الظروف التي لا
تتصرف وشذ اضافه لذي اليها كقوله

ولم يقطر بيوتا كنر لذي حسب احلها ام تنعم

وجرها بالباء وبقي ونصوا على ان الظروف المتوسع فيها لا تكون الا
متصرفة وحينئذ فيمتنع نصب حيث على السعة وغيرها قال
والذي يظهر لي اقرار حيث على الظرفية المجازية على ان يضمن اعلم معنى
ما يتعدى له الظرف فيكون المعنى والله انفذ علما حيث يجعل اي
هو نافذ العلم في الموضع الذي يجعل فيه رسالاته فالظرفية مجاز
قلت تعقبه حسن بحسب ما نص عليه حذاق هذه
الصناعة من ان حيث لا تتصرف كما ذكر واما اختياره فيه فنظر
لان المتكلم لا يدفع ولو قدر انفذ لانه يقتضي انه انتفع هذا المكان
دون غيره ثم انه لا حاجة لا تقدير ولا مانع لجعل اعلم في الظرف
والذي يظهر لي انه باق على معناه من الظرفية والاشكال انما يرد من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعراب حيث

حيث مفهوم الظرف وكم موضع ترك فيه المفهوم لقيام الدليل عليه لا سيما وقد قام في هذا الموضع الدليل القاطع على ذلك وروى حيث بالفتح فقيل حركة بنا وقيل حركة اعراب على لغة من يقعس ما بالهم يعربون حيث حكاها الكسائي [illegible] قرأ ابن كثير وحفص رسالته بالتوحيد وبالجمع على السبعة [illegible] ظرف لمصيب قال الشيخ أو ملفوظ صغار لأنه مصدر فمعمل أو على أنه صفة لصغار فمتعلق بمحذوف وقوله الزجاج بأنت قلت لا حاجة إلى تعليل عمله بأنه مصدر لأن الظرف يعمل فيه معنى الفعل وإنما يحتاج إلى ذلك في المفعول به ما [illegible] ما مصدرية أي بكونهم يكرون وقيل موصولة بمعنى الذي

[illegible] ما يجعل بمعنى يصير فتعدى لاثنين وصدره الأول وصفا الثاني وحرجا صفته وتظهر أنها ما كيدة وجوز أبو البقاء أن يكون مفعولا ثانيا قال كما جاز في المبتدأ أن يخبر عنه بعدة أخبار أو يكون الجميع في موضع خبر واحد كحلو حامض قلت لا أعلم من ذكر في جعل ونحوها أنها تنصب مفعولين ويحتمل أن يكون جعل بمعنى خلق فينصب صفا حرجا على الحال وذهب أبو علي إلى أن جعلها بمعنى سمى كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أي سموهم أو بمعنى علم له بالصنع كما تقول هذا يجعل البصرة مصرا أي علم لها بحكمها وهذا منه قرار من نسبة الجعل إلى الله تعالى جريا على مذهبه الاعتزالي وقرأ ابن كثير صفا بتخفيف الياء والباقون بتشديدها قال أبو علي الصفي والصفي مثل الميت والميت في أن المحذوف الواو والياء مثل الواو في الحذف وإن لم تعل بالقلب كما أعلت الواو به أبعنت الياء الواو كما أبعنت في أشتر لا تعد قلت يعني أنهم حذفوا الياء من صفي المخفف كما حذفوا الواو من صفة

المجد

المخفف فتكون وصفا وجوز أبو البقاء في صفا المخفف أن يكون مصدرا أي ذا صفي وحرجا فاعل من حرج إذا اشتد ضيقه كقولهم من ثمة ودنف من دنف وقرأ الباقون بفتحها فقال الفراء هو وصف كالمكسور مثل دنف ودنف وقال أبو علي هو مصدر وصف به ولا يكون اسم فاعل كميطل لأن اسم الفاعل من فعل في الأمر العام إنما يجيء على فعل بالكسر وقال أبو البقاء هو جمع حرجة مثل قصبة وقصب والهاء فيه للمبالغة حال من الضمير في خرج أو صفة وجوز فيه أبو البقاء أن يكون خبرا آخر قلت وفيه ما تقدم

قرأ ابن كثير يصعد مخففا مضارع صعد وقرأ أبو بكر يصاعد وأصله يتصاعد فأدغم وقرأ باقي السبعة يصعد بتشديد الصاد والعين وأصله يتصعد قال أبو علي معناه يتكلف مشقة في ارتفاعه صعدا ومنه قول عمر رضي الله عنه ما يصعد في شيء كما يصعد في خطبة النكاح أي ما يشق على مشقتها ومنه قوله

وإن سيادة الأقوام فاعلم ... لها صعدا تظل لها تصعد

قال أبو علي وليس السماء في هذا القول المظلة للأرض ولكن كما قال سر القيود الطويل في غير سماء أي في غير ارتفاع

عدى جعل

بعلى فيحتمل أن يكون معناه ألقى كما تقول جعلت متاعك بعضه على بعض وأن يكون بمعنى صير وعلى الذين في موضع المفعول الثاني حال من اسم الإشارة وهو العامل فيه وقال أبو البقاء حال من صراط ربك والعامل فيه المنبه أو الإشارة قلت وهذا فاسد لأنه يلزم عليه أن يكون العامل في الحال عين العامل في صاحبها لأن المنبه ليس عاملا في صراط واسم الإشارة عامل في صراط بكونه مبتدأ والمبتدأ إنما هو لا يصلح أن يعمل في الفضلات ○ جملة مستأنفة أو في موضع جر صفة لقوم أو في

شبكة الألوكة www.alukah.net

موضع نصب على الحال من ضمير مذكورون قلت وفيها بعد
عند اللام حال من دار اللام و ... ظرف معمول لفعل
القول المحكي به الذا اى ويوم نحشرهم نقول يا معشر الجن
وهذا اولى من نصبه مفعولا باذكر لخروجه عن الظرفية ومن قول
الزمخشري من نصبه بفعل مضمر مقدر عنه ويوم نحشرهم وقلنا يا
معشر الجن كان ما الموصوف لفظا عنه لان فيه حرف خلفن حلمه
وقلنا وجملة العامل ومن عطفه عليها كانوا تعملون لا اختصاصه
بالمؤمنين والعامل فيه على هذا ولنبلوهم المعنى احاطته وجمع
الضمائر كما جاء نحن معاشر الانبياء لا نورث وقال الاعشى

فبينا معاشر لن ينبوا لقومهم وان بني قومهم ما افسدوا عادوا

الجمهور بالافراد وقرئ شاذا يا بجمع والذي مذكر
مفرد ووجهه ابو علي على انه جنس او وضع الذي موضع التي واعربه
الشيخ بدلا كانه قال الوقت الذي قال ولا يكون نعتا لعدم
المطابقة قال الزجاج هو اسم مكان اي مكان ثوائكم
وقال ابو علي مصدر لا موضع لعدله في الحال وهي حالدين والموضع
ليس فيه معنى فعل فيكون عاملا والتقدير ذات ثوائكم وصحح
السجستاني قول الزجاج على اضمار فعل يدل عليه مثواكم اي تثوون
حالدين قلت لا حاجة الى هذا الاضمار بل يمنع الاخبار على
ان اسم المكان لا يعمل في الحال وانه لا يتضمن معنى الفعل وقد
اجاز سيبويه عمل اسم الزمان في المجرور بما فيه من معنى الفعل في قول
الشاعر وما هي الا في ازار وعلقة مغار ابن هام على حي خثعما
فاعمل مغار وهو اسم زمان في قوله على حي اي زمان اغارة ابن
هام على حي والحال كالمجرور فما يعمل في المجرور يعمل فيها
قيل استثنا منقطع اي لكن ما شاء الله من العذاب الزايد على
النار فانه يعذبكم به وقيل متصل واختلفوا في تقديره فقيل هو

استثنا من الاشخاص وهم من امن في الدنيا وعبر عنهم بما لانهم صنف
لقوله فاتكموا ما طاب وورد بانه تختلف زمان المستثنى والمستثنى
منه فيكون منقطعا لا متصلا لان من شرط المتصل اتحاد زمان المخرج
والمخرج منه فيه نحو قولك ما ضرب القوم الا زيدا فانه لا ضربه في
المستقبل ولا يقول فانه ضربته على تقدير الاتصال وقيل المستثنى
نوع العصاة الذين يدخلون النار من اهل التوحيد اي الا النوع الذي
دخلها من العصاة فانهم لا يخلدون في النار وقيل الاستثنا الازمان
اي خالدين فيها ابدا الا الزمان الذي شا الله وهو ما بين حشرهم للذهاب
النار على قول او زمان كونهم في الدنيا على قول ويرد على هذا ما يرد
على جعله استثنا من الاشخاص الذين امنوا في الدنيا وقيل الاستثنا
من الاشخاص الكفار الموجودين وقت الخطاب الذي صلى الله عليه
وسلم وامته وكافه لما اخبرهم بانه تعالى للكفار النار مثواكم استثنى
لهم من يمكن ان يومن ممن يولد له من ذرية كافر او وقع ما علم صنه من
تعقل واليه ذهب ابن عطيه قال وليس هذا مما تعالى بعم
فيه الجمهور بالياء وقرا الاعرج بالنا في موضع
رفع صفة لرسل او نصب على الاختصاص او من الضمير في منكم
الا اشارة بذلك الى السوال وموضعه رفع بالابتدا والخبر
محذوف اي ذلك الامر او خبر المبتدا محذوف اي الامر ذلك
او نصب بفعل مضمر فعلنا ذلك وان الناصبة للمضارع او المخففة
من الثقيلة وموضعها نصب او جر على اسقاط حرف العلة واجاز
الزمخشري ان يكون ان وصلها بدلا من ذلك ولا يكون تعليلا كقولك
وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هاولا مقطوع ان مع صلتها عنه رفع
لانه اعرب ذلك خبر مبتدا مقطعة في موضع الحال اي ظالما او
متعلق بمهلك ابن عامر وحده بالنا والباقون بالياء
قبل بمعنى من وقيل على بابها ووقعت على النوع في موضع

نصب نعتا لمصدر محذوف على المعنى اى ولسخلف من بعدكم استخلافا
كما انكم لان الاستخلاف انشا [illegible] من لابتدا الغاية وقال
ابن عطية للتبعيض وقيل بدليه اى من اولاد قوم سقد من اصلبهم ادم
انما موصولة وجملة تولدون صلتها [illegible] الجمهور بالافراد
وهو مصدر مكن مكانة فالميم اصلية والمعنى على قدرتنا لكم وتمكنكم فى دنياكم
وقيل الميم زايدة وورنها مفعلة من الكون اى على جهتكم وافراد المكانة
لانها مصدر والمصادر مفردة وقرا ابوبكر مكاناتكم جمعا فى جميع القران قال
ابو على ووجهه انها تعنى المصادر وقد تجمع كالحلوم والاحلام قال

فاما اذا جلسوا بالعشى فاحلام عادٍ وابدٍ هضمنه

من تكون الظاهر انها موصولة بمفعول تعلمون وقيل هى اسم
استفهام مبتدا وخبره تكون والفعل معلق والجملة فى موضع مفعول
تعلمون ان كان متعديا لاثنين او فى موضع مفعوله ان تعدى لواحد
وقرا الجمهور تكون بالتا لتانيث العاقبة وكقوله فاخذتهم الصيحة
وقرا حمزة والكسائى بالياء لان التانيث غير حقيقى وللفصل كقوله
واخذ الذين ظلموا الصيحة مما ذرا من للتبعيض وتعلق بحصل
او بمحذوف فتكون فى موضع الحال من نصيبا [illegible]
الظاهر فى من انها للبيان وتعلق ذرا او بمحذوف فتكون فى موضع
الحال من ما والحرث هنا الزرع وقيل الزرع والشجار
قرا الكسائى وحده بضم الزاى والباقون بفتحها قال ابو على هما لغتان
بمنزلة الصدر وقيل الفتح فى المصدر والضم فى الاسم وقرا ابن ابى عبلة بضم
الزاى والعين وفى الزاى لغة اخرى وهى الكسر ولم يقرا بها وبين عمهم
متعلق بقالوا وقيل بما تعلق به لله من الاستقرار
اضافة شركا الى الضمير اضافة تخصيص وليست بمحضة وقال
الشيخ يحتمل ان تكون اضافة للفاعل اى وهذا الاصنام التى شركوا
قلت وفيه نظر لان شركا جمع شريك وشريك اسم فاعل

والاضافة

فلا يضاف الى فاعله وانما الذى يتوجه فيه ان يكون مضافا الى المفعول
اى التى شركوا ويكون على القول باعمال فعيل
قال الحوفى ما موصولة بمعنى الذى والعائد محذوف اى الذى يحكمون حكمهم
مرفوع بالابتدا وما قبله الخبر وحذف لدلالة يحكمون عليه ويجوز
ان تكون ما مميزا عند من يجيز ذلك فى بئسما فتكون فى موضع نصب اى سا
حكما حكمهم والاصل يحكمون صفة لان الغرض الابهام وحينئذ فى الكلام حذف
يدل عليه ما اى ساما ما يحكمون وقال ابن عطية ما فى موضع رفع
كانه قال سا الذى يحكمون قال ولا يتجه ان يجرى هنا سا مجرى نعم
وبئس لان المفسر هنا مضمر ولابد من اظهاره باتفاق من النحاة وانما اتجه
ان يجرى مجرى بئس فى قوله سا مثلا القوم لان المفسر ظاهر فى الكلام
ورد بان سا اذا جرت مجرى بئس لم تخالفها فى شئ من احكامها اتفاقا
قال الشيخ ولا خلاف فى جواز حذف المخصوص بالمدح والذم
والمميز فيها لدلالة الكلام عليه قلت الا ان حذف المميز
قليل فلا يبغى التسوية بينه وبين غيره وان كان ظاهر كلام ابن عصفور
التسوية بينهما وقد اعترضه ابن الحاج وما ذكره ابن عطية
من الاتفاق فالاتفاق على خلافه وقد استوفينا احكامها فيما تقدم
والله اعلم

قرا الجمهور زين مبنيا للفاعل ونصب قتل على المفعول
مضافا الى اولادهم ورفع شركاؤهم فاعلا بزين قال ابو على ولا
يجوز ان يكون الشركاء فاعلا بالمصدر الذى هو القتل لان زين حينئذ يبقى
بلا فاعل والشركاء ليسوا فاعلين انما هم مرتبون القتل للمشركين
قلت بما منعه ابو على من جواز فاعليته شركاؤهم لقتل فيه
نظر اما الاول فلا نسلم انه يلزم عليه حذف الفاعل بل وضع
ضمير المفرد موضع ضمير جمع كما ذكرنا فى ضربنى وضربت قومك نصب
قومك فاعل فانك قلت اذا مثلته ضربنى من تم وضربت قومك

الآلوسى ان مرجع ضمير هم الشركين متعلقة بزينة وكذلك الملام فى قوله لير دوهم قال فتكرير متعلق حرفا هم متحد معنى ومتغاير سبكا وهو غير بديع وزاد عطف فلما معنا كما فى قوله فان الاولى للتعقيب والثانية للعلية تبع زاده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لكنه قال وترك ذلك اجود وقال قبله وهو جائز وهو قبيح ان
عطف الظاهر كالواحد فالاحسن ان لو قال ابو علي بودي لا حذف
الفاعل او اضاره مفردا عائدا على جمع واما الثاني فلزيمه في قراءة
ابن عامر لان الشركاء فيها فاعلون بالمصدر وهو قتل وما تناول في
هذه القراءة من نسبته اليهم مجازا تناول به الاخرى فلا مانع لهذا
المعنى والا استقام قراءة ابن عامر وقرا ابن عامر زين مبنيا
للمفعول قتل مرفوعا على انه مفعول لم يسم فاعله بزين وقصب اولادهم
على انه مفعول بقتل المصدر وخفض شركائهم باضافة قتل اليه وهو
فاعل في المعنى وقد فصل بين المضاف وهو قتل وبين شركائهم وهو المضاف
اليه بالمفعول وهو اولادهم وجمهور البصريين سبقهم ومنا خرهم على ان
هذا لا يجوز الا في ضرورة شعر حتى قال ابو علي وهذا قبيح قليل في
الاستعمال ولو عدل عنها الى غيرها كان اولى وقال ابن عطية
وهذه قراءة ضعيفة في استعمال العرب وقال الزمخشري والذي
حمله على ذلك ان رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرأ
بجر الاولاد والشركاء لكان الاولاد شركاءهم في اموالهم لوجد في ذلك
مندوحة انتهى والحق جواز مثل هذا لثبوت الفصل بين المصدر
وفاعله المضاف اليه بالمفعول في الاختيار ولا يخص ذلك بالاضطرار
ومن اقوى الادلة على ذلك هذه القراءة المتواترة لا سيما وراويها ابن عامر
وهو عربي صريح من كبار التابعين اخذ القرآن عن عثمان بن عفان
قيل ان يظهر اللحن في لسان العرب ثم انا نقوى ذلك بالنقل والمعنى
اما النقل فوروده في ابيات كثيرة انشدها ابن مالك في شرح
التسهيل منها قول الطرماح

يطفن بحوزي المراتع لم يرع بواديه من قرع القسي الكنائن

ومنها

عتوا اذ اجبناهم الى السلم رافلا فسقناهم سوق البغاث الاجادل
ومن بلغ اقصى الامور فانه يحد بذلك اجل او معاجل

ومنها

الفصل بين المصدر وفاعله المضاف اليه بالمفعول

ومنها يمزلن حب السهل الكباج في القاع قرك القطن المحالج

وانشد ابو عبيدة

وحلق الماذي والدوانس قد اسهم دوس باحصاد الدابس

وانشد الاخفش

فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة

وانشد ثعلب قول الشاعر

لبئس كان النكاح احل شئ فبئس مكاحها مطر حرام

الرواية المشهورة مطرا بالنصب

بجر مطر وهو اسم رجل وحامله على اسم الفاعل قراءة بعض السلف
رضي الله عنهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وفي الحديث هل
انتم تاركوا لي صاحبي ففصل بالجار والمجرور بين اسم الفاعل ومفعوله
مع انه معمول بما فيه من الضمير المنوي ففصل المصدر المخلوه من الضمير
احق بالجواز واما المعنى فمن اوجه ثلاثة ذكرها ابن مالك
احدها كون الفاصل فضلة فانه بذلك صالح لعدم الاعتداد
به الثاني انه عرا حتى بعض الفاصل لانه معمول للمضاف وهو
المصدر الثالث ان الفاصل مقدر التاخير لان المضاف اليه
مقدر التقديم لانه فاعل في المعنى حتى ان العرب لو لم تستعمل مثل هذا
الفصل لاقتضى القياس استعماله لانهم قد فصلوا في الشعر بالاجنبي
كثيرا فلان يسمح الفصل بغير اجنبي ان يكون له مزية فحكم بجوازه مطلقا
واذا كانوا قد فصلوا بين المضاف والمضاف اليه بالجملة في قول بعض
العرب هو غلام ان شاء الله اخيك فالفصل بالمفرد اسهل وقرئ شاذا
زين مبنيا للمفعول قتل مرفوعا مضافا الى اولادهم شركائهم مرفوعا
على اضمار فعل اي زينه شركاؤهم هكذا خرجها سيبويه وعكس ان يكون
شركاؤهم فاعل المصدر ويكون المصدر مضافا الى المفعول اي ان قتل
اولادهم شركاؤهم وعلى هذا خرجه قطرب وقرئ ايضا كذلك الا ان
شركائهم مخفوضة وعلى هذا يكون شركاؤهم بدلا من اولادهم والشركاء هم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعروف وسموا الاولاد من كالمشاركتهم في النسب والمواريث ○
وليلبسوا معطوف على ليريدوهم باللام متعلقه بزين واللبس
الستر من لبست بفتح الباء في الماضي وكسرها في المستقبل وقرا
العفي بفتح الباء في المضارع ووجهها ابو الفتح على استعارة اللبس لما يستره
مما لطنهم الظاهر عود الضمير على القتل اي ايقاعهم المفرح والمحدث
عنه وضمير الفاعل وهو الواو عايد على الكثير وقيل الها للمزين والواو
للشركا وقيل الها للبس وهو بعيد وقيل جميع ذلك ان جعلت الضمير
جاريا مجرى اسم الاشارة اي حرام قرا السبعة بكسر الحا وسكون
الجيم وهو بمعنى مجور كذبح وطحن ويستوي في الوصف به الواحد
والجمع والمذكر والمونث لان حكمه حكم الاسما غير الصفات قاله
الزمخشري وقرا الكسي وغيره بضم الحا وسكون الجيم وعنه ايضا بفتح
الحا واسكان الجيم وقرا عيسى بن عمر بضم الحا والجيم وقرا ابي وابن
عباس وجاعة حرج بكسر الحا وبتقديم الراء على الجيم وسكونها وخرج
على القلب فمعناه معنى حجر او من الحرج وهو التضييق
منصوب على انه مفعول من اجله او مصدر على اضمار فعل اي يمنعون
او مصدر على معنى وقالوا لانه في معنى افتروا او مصدرا في موضع الحال
قال ابو البقا فان نصبته على المصدر كان قوله عليه متعلقا بما قالوا
لانفس المصدر وان جعلته مفعولا من اجله علقته بنفس المصدر ويجوز
ان يتعلق بمحذوف على ان يكون صفة لافترا
الانعام قرا الجمهور خالصة بالرفع على ان ما موصولة في موضع
رفع بالابتدا وخالصة خبره والتا للمبالغة كراوية وقيل مصدر بني
على فاعله كالعافية وقيل التا للتانيث وحمل على معنى ما لانها اجنة
وانعام وزعم مكي ان هذه الاية في قراة الجماعة حمل فيها على معنى ما
اولا في قوله خالصة ثم على لفظها في قوله محرم وهو خلاف ما بينت
في نظايرها من الحمل على اللفظ اولا ثم على المعنى محومن امن بالله ثم
قال

قال فلم احرم وهكذا ما تى في القران وكلام العرب ونظير الاية
قوله تعالى كل ذلك كان سيئة في قراة نافع ومن تابعه فانث على
معنى كل لانها اسم لجميع ما تقدم ذكره من الخطايا ثم قال عند
ربك مكروها فذكر على لفظ كل وكذا ما تى كون لستة وا على ظهور
جمع الظهور على معنى ما ووحد الها حملا على لفظ ما وحكى عن العرب
هذا الجراد فذهب فارا حتى ابقه جمع الانس ووحد الها
وذكرها هذا معنى كلامه وما ذكره في الاية لايتم لانه مبني اولا على ان
التا للتانيث وقد تقدم انها للمبالغة او الى تبني المصدر عليها كالعاقبة
ولو صل انها للتانيث فلا تعين ان صله ما وهي في بطون متعلقة بفعل
محذوف وذلك الفعل مسند لما ضمنها والظاهر انه مذكر فيقدر
ما اسند في بطون فيكون قد حمل على اللفظ اولا وقوله هكذا ما تى في
القران هو كذلك واما في كلام العرب ففيه الوجهان والذي ابا اللفظ
اكثر وقوله في قوله كل ذلك كان سيئة انه من الحمل على المعنى
اولا ليس كذلك بل من الحمل على اللفظ اولا لقوله كان فذكر ثم قال سيئة
فانث وقوله وكذا ما تى كون ليس كذلك لاحتمال ان يكون المقدر
بل هو الظاهر ما تى كونه فقد حمل اولا على اللفظ وكذا هذا الجراد قد
ذهب فحمل على اللفظ ان ضمن ذهب مذكر ثم حمل على المعنى بجمع الظهور
ثم على اللفظ لافراد الضمير المضاف اليه الظهور وتذكيره وقرا ابن
جبير خالص بالرفع بغير تا وقرا ايضا فيما ذكر عنه ابن جني خالصا بالنصب
بغير تا وانتصب على الحال من الضمير الذي يتضمنه الصلة او من الضمير
المستكن في خبر ما وهو لذكورنا على مذهب من اجاز تقديم
الحال على العامل فيها اذا كان ظرفا او مجرورا وقرا ابن عباس
خالصة بالنصب واعربها كاعراب خالصا بالنصب وخرجها
الزمخشري على انه مصدر مولد كالعافية وقرا ايضا خالصة على الاضافة
وهو بدل من ما او مبتدا خبره لذكورنا او جملة خبر ما

شبكة الألوكة www.alukah.net

مسنة قرا ابو بكر وان تكن بالتاء مسنة بالنصب فانث ضمير بعض جملة
على المعنى لان ماء البطون بعضه ونصب مسنة على الخبر وقرا ابن كثير
يكن بالذكير مسنة بالرفع لان التانيث غير حقيقي ورفع مسنة فاعلا
بكان التامة واجاز الاخفش ان يكون الناقصة والخبر محذوف اى وان
يكن في بطونها مسنة وفيه بعد وقرا ابن عامر وان تكن بالتاء مسنة
بالرفع فانث مراعاة للفظ ورفع مسنة فاعلا كان التامة
وقرا الباقون يكن بالذكير مسنة نصبا وذكروا الفعل لانه مسند
الى ضمير ما تقدم وهو في بطون مراعاة للفظ ونصبوا مسنة خبر الكان
حمولة قرا الجمهور بتخفيف التاء وقرا ابن كثير وابن عامر بتشديدها
للتكثير مثل مفتحة لهم الابواب مفعول له او مصدر لفعل
محذوف دل عليه الكلام وقرا الباقون بفتحها على الجمع وهو حال من
ضمير قلوا في موضع الحال مختلفا
حال مقدرة لان النخل والزرع وقت خروجه لا اكل فيه حتى يكون
مختلفا او مسقفا وهو مثل قولهم مررت برجل معه صقر صائدا به
غدا ويجوز ان يكون مقارنة على حذف مضاف اى وثمر النخل وحب الزرع وضمير
اكله عائد على النخل والزرع وافرد لدخوله في حكمه بالعطفية قاله الزمخشري
وليس بجيد لان العطف بالواو لا يجوز افراد ضمير المتعاطفين قال
ابو حيان وانما عاد اكله عائدا على ما تقدم من ذكر هذه الاشياء المنشآت
انشئ وملزم على هذا ان يكون اكل الا ان يتاول على حذف مضاف
اى ثمر جنات واعيد الضمير على هذا المحذوف كقوله تعالى او كظلمات
في بحر لجي يغشاه موج فاعاد ضمير يغشاه على مضاف محذوف اى
او كذي ظلمات قال الشيخ والظاهر عوده على اقرب مذكور
وهو الزرع وحذف حال النخل لدلالة هذه الحال عليها كما قال بعضهم
في زيد وعمرو قائمان اى زيد قائم وعمرو قائم ويحتمل ان تكون الحال
مختصة بالزرع لان انواعه مختلفة الشكل جدا الضمير

عابد على ما عليه من ثمره وهو ما يقوم ذكره مما يمكن ان يوكل اذا اثمر وقيل
يعود على النخل لانه ليس في الآية ما يجب ان يوتى حقه عند جداده الا
النخل وقيل يعود على الثمار والرمان لانها اقرب مذكور وافراد الضمير
على ما تقدم في اكله العامل في يوم وانوا على الاظهر او
حقه اى ما استحق يوم وحصاده فرى بفتح الحاء وكسرها وهما لغتان
معطوف على جنات اى وانشا من الانعام
حمولة وهي الابل التي تحمل الاثقال على ظهورها قاله ابو البقاء ولا يدخل
فيها البغال والحمير وقد ورد دخول بعضهم فيها الفرا ان عادة بعض الناس
ان يحمل عليها والفرش الغنم وقال الزجاج اجمع اهل اللغة على انها
صغار الابل الاكثر على انه بدل من حموله وفرشا
وقال علي بن سليمان منصوب بكلوا على حذف مضاف اى كلوا لحم ثمانيه
وقال الفراء انشا مضمرة وقيل على البدل من موضع ما في
كلوا اى ارزقكم الله وقيل بكلوا مضمرة وقيل حال اى مختلفة متعددة
الجمهور بسكون المزة وعيسى بن عمر بفتح المزة وهما لغتان
وثمانية ضئين وكلاهما اسم جمع لضائنه وضائن قرا ابن
كثير وابو عمرو وابن عامر بفتح العين قال ابو علي موضع بدل عليه
قوله ومن المعزاتين ولو كان واحدا لم يسغ فيه هذا قال وهو
في جمع ما عز كخادم وخدم وطالب وطلب وحارس وحرس وقال ابو
الحسن هو جمع على غير واحده وقرا الباقون بكسر العين وهو جمع
عند ابي الحسن برده لا واحد في المعنى ضعفر ركب على رد بكسرين
واسم جمع عند سيبويه ضعف على لفظه وانشد ابو عثمان لبيد
يفبينه بعصبة من مالها اضحى ذكيا او جبلا عاديا
وقرا الى ومن المعزى ويقال انه فيه معيز وامعوز وهي اسماء
جموع لما عز وما عن قال ابو علي منصوب على انشا
المقدر انشا ثمانية ازواج من كذا اثنين وقرا الثاني من عثمان اثنان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالرفع على الابتدا والجر للقسم الاستفهام للتوبيخ والتعجب
الذكر بن بحرمة ولذا امر الانبياء ولذا امر ما اشتملت
ام منقطعة اى بل كنتم معول لشهدا قال الزمخشري تهديد
لهم في قوله ام كنتم شهدا على معنى اعرفتم التوصية به منا هدين
لانكم لا تومنون بالرسل الجمهور على انه مبني للمفعول والى
في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله نحو مر بزيد وروى عن ابن عامر
اوحى فعلا ماضيا مسندا للفاعل ضمير عائد على الله صفة
لموصوف محذوف اى مطعوما محرما يدل عليه قوله على طاعم
يطعمه صفة لطاعم وقرا البزي يَطْعَمُهُ مشدد الطا وكسر
العين والاصل يطتعمه فابدلت التا طا وادغمت فيها فالكلمة وقرات
عائشة رضي الله عنها تطعمه فعلا ماضيا استثنا منقطع
لانه كون وما قبله عين فهو منصوب عند الحجازيين على الاستثنا ويجوز
فيه عند التميميين النصب على البدل من محرما وقرا ابن كثير وحمزة
تكون بالتا ميتة بالنصب قال ابو علي التانيث في تكون
محمول على المعنى اى الا ان يكون العين او الجثة او النفس انتهى
وكانه راعى تانيث الخبر وقرا ابن عامر تكون بالتا وميتة بالرفع
على ان كان تامة وقرا الباقون بالياء على التذكير ونصب ميتة واسم
كان ضمير مذكر يعود على محرم اى الا ان يكون المحرم ميتة وجوز ابو علي
ان يكون المضمر موثنا كما اضمر ابن كثير وحمزة انه ذكر الفعل للعلم
ويؤكد ذلك ما روى عن ابن عامر انه قرا بالياء والتا معطوف
على موضع ان يكون في قراءة التا وعلى مسة في قراءة يكون بالياء
الظاهر انه معطوف على لحم خنزير واهل صفة له
وقيل معطوف على موضع ان يكون وقد فصل بينهما بقوله رجس
وجوز الزمخشري فيه نصبه على المفعول من اجله وقدم على
العامل فيه وهو اهل لقوله طربت وما شوقا الى البيض اطرب

وفصل بين او واهل بالمفعول له واهل معطوف على يكون والضمير
في به يعود على ما عاد عليه في يكون واعترضه الشيخ بان فيه
تكلفا وخروجا عن الفصاحة ولا يجوز على قراءة من قرا برفع المسة لانه
سوى الضمير به ليس له ما يعود عليه ولا يجوز تكلف محذوف يعود
الضمير عليه اى شي اهل لغير الله بدلان مثل هذا لا يجوز الا ضرورة
قلت منعه من حيث رفع المسة فيه نظر لانه يعود على ما يعود
عليه ضمير كان بعد دفع النصب ودفعها لا يمنع من ذلك الجمهور
بضم الطا والفا وقرا الى ليكون الفا واحسن سكونها وكسر الظا وهي
لغات واجمع على اظفار وضد لغة وهي اطفور وجمعها على اطافير
واظافر ويقال رجل اظفر اى طويل الاظفار والمراد به عند جماعة
من المفسرين الابل والنعام وما ليس بذي اصابع سفرحه كالبط واللوز
ونحوهما وقال ابن زيد هي الابل خاصة وقيل غير ذلك
من متعلقه بحرمنا المتاخرة ويحتمل ان يتعلق بحرمنا
الاولى بالعطف على كل ذي ظفر وجعله حرمنا الثانية مفسرا لما ابهم
في من التبعيضية من المحرم ونقل السمين عن ابي البقا منع تعلقها بحرمنا
الثانية وعلل له بانه توهم ان عود الضمير مانع من التعلق لان
رتبة المجرور التاخر ثم منع له لان رتبته التاخير مطلقا بل على
الفعل لا على المفعول ثم سلم له ان رتبته التاخير عن الفعل والمفعول
ومنع له امتناع تعلقه بحرمنا الثانية بل يجوز كما جاز ضرب غلام
المراة ابوها وغلام المراة ضرب ابوها لكن يجب بعدم المفعول في
اللفظ لعود الضمير المتصل بالفاعل عليه واذا جاز هذا في الفاعل
والمفعول فاولى في المفعول الذي هو والمجرور في رتبة واحدة
اى في كونها فضلة وقال الثاعبي
وقدم لكونه وسط السما نجومها قدم الظرف
وجوز ابو البقا تعلقه بالفاعل على المجرور بالظرف قلت النكت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقفت عليه في بعض النسخ من كلامه الجواز لا المنع وهذا الذي يظن بمولانا
اعلم ونصه ويجوز ان يكون من الذي منعلقا بحرمنا الناسه ولعل ما وقف
عليه الشيخ من المنع وهم من الناسخ والله اعلم ان فساد

وزن الجوابا

قوله جوابا فواعل جمع حاوية كراوية ورواية او جمع حاوياً كغاسق وغواسق
وان قدر وزنها مفاعل جمع حوبة كطيبة وطيبات وكيفية صيرورته
الجوابا مذكورة في التصريف وهي لغة الدواة التي يكون فيها الحبر
وقيل المباعرة وهي معطوفة على ظهورها قاله الكسائي ولذا ورما اختلط
بغظم فيكون البلاء مباحة لانها مستثنى من المحرم وقيل او الجوابا
او ما اختلط معطوفان على محرمها فلو بان داخلين في التحريم والتقدير
حرمنا عليهم شحومها او الجوابا او ما اختلط بغظم الا ما حملت ظهورهما
او حشو للتفصيل كقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا

شرط نصب اسم الاشارة على المصدر

ذلك في موضع رفع على انه مبتدا اي الامر ذلك او في
موضع نصب مفعولا ثانيا جزيناهم قال ابو البقاء وقيل مبتدا
وجزيناهم خبره اي حزنا هم وضعف بحذف الضمير وظاهر كلام
الزمخشري انه منصوب على المصدر لانه قدره ذلك الجزاء جزيناهم
وزعم ابن مالك ان اسم الاشارة لا ينصب مشارا به الا المصدر على
المصدر الا ان يتبع به فتقول لمت ذلك القيام ولا تقول لمت
ذلك وانت تريد ذلك القيام فعلى هذا الاصح نصبه على المصدر

معطوف على فاعل استزلهما وأغنت زيادة لا بعد
حرف العطف عن التاكيد بضمير منفصل من المعاطفين نحو اسكن
انت وزوجك وبعدم لاستغنى عن ذلك لا بعدم به وانما بعدم ما
يقع قبل حرف العطف وهذا على مذهب البصريين واما الكوفيون
فيجوز من غير تاكيد ولا فصل فصحا في موضع نصب
مفعول استزلهما وزايده بهم وهو انكار اي ليس عندكم علم استفهام على جهة التهكم
بهم وهو انكار اي ليس عندكم علم

هلم

بالنا وخرا النحاس وابن وثاب بالياء وضعفها ابن عطية بقوله وان تتم الا
تحذف بعني ما تخاطب وليست بضعيفة لانه يكون التفاتا
قيل الفاء محذوف معطوف عليه قدره الزمخشري شرطا اي ان كان
الامر فاز عتم ان ما انتم عليه تمسكه الله تعالى فلله الحجة البالغة عليكم
وعلى رد مذهبكم وقوله عنه انتم لا حجة لكم على ما ذكرتم من اشراك
وتحريم واختراعه الحجة فيها لغتان احدهما للحجازيين
وهي انها لا تلحقها الضمائر بل يكون هكذا للمفرد والمثنى والمجموع والمذكر
والمونث في عند النحويين على هذه اللغة اسم فعل وبنوا لوجوبها موضع
الامر المسند الى ضمير المخاطبين انها لحقتها الضمائر على حد لحوقها للافعال
في عند معظم النحويين على هذه اللغة فعل لا يتصرف والتزمت العرب فتح
ميمها في اللغة الحجازية واذا باشرت امرا للواحد المذكر في اللغة التميمية فلا
يجوز فيها ما جاز في ردد من الضم والكسر ومذهب البصريين انها مركبة من ها
التي للتنبيه ومن الميم اي اقصد وادغمت الميم في الميم وحركت اللام
فاستغني عن لفظ الوصل فبقيت لم ثم حذفت الف ها التي للتنبيه
اعتبارا بسكون اللام في الاصل ومذهب الفراء انها مركبة من هل وامر
فنقلت حركة الهمزة الى اللام هل وحذفت الهمزة فبقي هلم وتقول للمونثات
هلممن وحكى الفراء هلممن وهذا على اللغة التميمية وتكون لازمة بمعنى
اقبل ومتعدية بمعنى احضر وجاءت في الاية على اللغة الحجازية ومتعلق
فتشهدوا الذي هي مفعوله ما بمعنى الذي هي مفعوله
بالنا وقيل مصدرية وقيل اسمها منه منصوبه محرم اي اي شيء حرم
ربكم عليكم وعلى ان اتل معلقا وردبان اتل ليس من افعال القلوب
فلا تعلق معلق بحرم على اعمال الثاني الا بالنا وقال
ابن النجاري ان علقه بالنا جاز لانه اسبق وهو اختيار الكوفيين
الاظهر ان ان هنا تفسيرية ولا ناهية لان اتل
فعل متقدم عليها بمعنى القول وبعدها جملة فقد وجد شرطها خلافا
للفرق بين اي المفسرة بين

أي التفسيرية تكون قبلها مفرد وجملة بمعنى القول وغيره وبعدها مفرد وجملة ثم ان الزمخشري قدر سوى الاف ووقوع الاوامر مع النواهي اذا كانت ان مفسرة لفعل الملاقة وهو معلق بما حرم ربكم عليكم فلن على هذا ما بعده منها عنه محرما كله بالنزل وما بعده ما دخل عليه حرف النهي ثم اجاب بانه لما وردت هذه الاوامر مع النواهي وبعضهن جميعا فعل المحرم واشتركن في الدخول تحت حكمه علم ان المحرم راجع الا اضدادها وهي الاساءة الى الوالدين وبخس الكيل والميزان وترك العدل في القول وملك عهد الله واستبعده الشيخ واجاب بوجهين احدهما انها معطوفة على تعالوا امرهم او اياهم بترتيب عليه وكرمناه ثم امرهم ثانيا باوامي الثاني ان تكون الاوامر معطوفة على النواهي وداخله تحت ان التفسيرية بتقدير محذوف تكون ان مفسرة لهو المنطوق قبله والتقدير وما امركم به فحذف وما امركم لدلالة ما حرم لان معناه ما نهاكم الا ترى انه يجوز ان تقول ان الكرم جاهلا واكرم عالما اذ يجوز عطف الامر على النهي والنهي على الامر كقوله

عطف الامر على النهي وعكسه

تعولون لا تهلك اسيّ وتجمل

وهذا الاختلاف فيه وانما الخلاف في الجمل المتباينة ما لخبر والانشا وجوزوا ان ان تكون مصدرية او موصولة مع حذف على اضمار مبتدا اي المتلو ان لا تشركوا وهو بعيد لان ما جاء بعده اوامر معطوفة بالواو وهناه معطوفة بالواو فلا يناسب ان تكون بيانا لما حرم اما الاوامر فمن حيث المعنى واما النواهي فمن حيث العطف

الثالث انه مفعول بفعل مضمر اي وصيكم ان لا تشركوا لان قوله وبالوالدين احسانا محمول على اوصيكم ولان هذه الاوجه باصقة على معناها من النفي الرابع انه في موضع نصب على البدل من ما حرم او من الضمير المحذوف لان تقديره ما حرمه ولان هذين الوجهين زايد كبي في قوله ما ينعل ان لا تجد وضعفه النحاة

بانحصار

بانحصار عموم المحرم في الاشراك لان ما بعده من الامر ليس داخلا في المحرم ولان ما بعد الامر لا فيه ناهية ظاهرا فلت وفيه نظر لانه ليس ثم ما يقتضي انحصار المحرم في الشرك بل يكون ضد المحرم بالشرك ثم عطف بعده عليه اوامر ونواهي ومع الزمخشري الدليل بانه يجب ان يكون لا تشركوا ولا تقربوا ولا تقتلوا ولا تتبعوا السبل نواهي لانعطاف الاوامر عليها وهي قوله وبالوالدين احسانا لان التقدير واحسنوا بالوالدين احسانا واوفوا واذا قلتم فاعدلوا وبعهد الله اوفوا قال الشيخ ولا يتعين ان يكون جميع الاوامر معطوفة على جميع ما دخل عليه لا لا يمنا جواز عطف وبالوالدين احسانا على تعالوا وما بعده معطوف عليه ولا يكون قوله وبالوالدين احسانا معطوفا على ان لا تشركوا قلت في هذا الوجه نظر لانه يلزم عليه ان يكون جميع النواهي مفسرة للمحرم ومحللها بالاوامر غير مفسرة بل معطوفة على امر قبل المفسر وفيه بعد

من ربنا سبيبة

بدل اشتمال من الفواحش جمع شدة

وقيل جمع شدّ وقيل جمع شُدّة وقيل جمع لا واحد له من لفظه وقيل مفرد لا جمع له واختاره ابن الانباري ورد بفقدان فُعُل في المفردات وضعفا

يحتمل ان يكون المصدر مضافا لا الفاعل اي

بما عهدكم الله او مضافا لا المفعول اي بما عهدتم الله

قرا حفص وحمزة والكسائي مذكرين بتخفيف الذال وحذف التاء وقرا خلاف هل هي تاء المضارعة او تاء تفعل وقرا الباقون بالتشديد على ادغام تاء تفعل في الذال

قرا حمزة

والكسائي وان بكسر الهمزة وتشديد النون على الاستئناف وباتباعه جملة معطوفة على الجملة المستانفة وقرا الباقون بفتحها الا ان ابن عامر خفف النون على انه حذف اسم ان وهو ضمير الشان وهذا مبتدا وصراطي خبره والجملة خبر ان وشددها الباقون على ان هذا اسم ان وصراطي

شبكة الألوكة

جرهما ثم خلفوا فوجه فتح الميم على القراءة قيل على حذف لام العلة
اى ولان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه قال الفارسى وهذا قاس قول سيبويه
انه قال فى قوله لايلاف قريش وقوله وان هذه امتكم وان المساجد
لله ان المعنى لهذا فلتعبدوا اولان هذه امتكم فاتقون وان المساجد
فلا تدعوا فكذلك ولان هذا صراطى فاتبعوه وقيل بمعطوف على ان لاشركوا
وهذا على تقدير ان فى ان لاشركوا مصدرية وقال ابو البقاء
معطوف على ما حرم اى انل الحرم وان هذا وقال الفراء فى موضع جر
عطفا على الصمير فى به اى وصاكم به وبان وحذفت الباء لطول الصلة
قال الحوفى وهى مرادة ولايكون فى هذا عطف مظهر على مضمر
لان ارادتها ورده بوجهين احدهما عطف المظهر على المضمر من غير
اعادة الجار والثانى انه يصير المعنى وصاكم باستقامة الصراط
منصوب فى جواب النهى وقرئ فتفرق بتشديد التاء على
الادغام قال ابو البقاء فى موضع المفعول اى تفرقكم
حلت فتكون التاء حذفت للتعريف قال وجوز ان يكون حالا
اى تتفرق وانتم معها اصل ثم المهلة فى الزمان وقد
ما فى المهلة فى الاخبار فقال الزجاج معطوف على انل اى انل
ما حرم ثم انل اينا وقيل معطوف على قل على اضماره اى ثم قل اتينا
وقيل التقدير ثم انى اخبركم اتانا وقال الحوفى لترتيب التلاوة
اى تلوا عليكم قصة محمد ثم نتلو عليكم قصة موسى وقال ابن
عطية مهلتها فى ترتيب القول الذى امر به محمد صلى الله عليه وسلم
كانه قال ثم ما وصينا اتانا موسى الكتاب ومعنوا ذلك ان
موسى عليه السلام متقدم بالزمان على محمد صلى الله عليه وسلم وقال
ابن القشيرى فى الكلام محذوف اى ثم كنا قد اتينا موسى الكتاب قبل
انزالنا الفرقان وقال الزمخشرى عطف على وصاكم به على ان هذه
التوصية قديمة لم تخل بتواصاها كل امة على لسان نبيها كانه قيل

ذلكم وصاكم به يا بنى آدم قديما وحديثا ثم اعظم ذلك اتانا وقيل
معطوف على ما تقدم قبل شطر السورة من قوله هو ومنا قال النحاس
وهذه الاقوال كلها متكلفة والاولى انها استعملت للعطف من غير
اعتبار مهلة منصوب على المفعول له او على المصدر محذوف
الزوائد اى اتمنا تاما او حال والحال من الفاعل او المفعول
قيل الذى على احسن اى على ما كان احسن
وقيل غير الفاعل اى على ما كان احسن من العلم واحكمه من قولهم فلان يحسن
كذا اى يعلمه وقيل مصدرية وبمعنى قولك كوفى واحسن فعل وقال
بعض نحاة الكوفة يصح ان يكون اسما على انه افعل التفضيل وهو مجرور
صفة للذى وصح وان كان افعل نكرة لمعادلته للمعرفة من حيث انه لا يقال
الا كما تقول العرب مررت بالذى خير منك ولا يجوز بالذى عالم وهذا
لا يجوز عند البصريين وقد حكى من بعم احسن برفع النون على انه خبر
مبتدا محذوف اى هو احسن كقراءة من قرأ مثلا ما بعوضة بالرفع وقال
البقر بزى الذى هنا بمعنى الجمع واحسن صلة هو فعل ماض اى على الذين
احسنوا فحذف الضمير واجتزأ بالضمة كقوله
فلو ان الاطبا كان حولى ... وقوله
اذا ما شاء ضر وانس اراد وا ولا يابوه من احد ضرارا
شبوا على المجد وشابوا وانتهل
اى انتهلوا فحذف الواو اجتزأ بالضمة ثم حذف الضمة للوقف وما
قاله مخصوص بالضرورة فلا يخرج عليه كتاب الله تعالى
اصابه وما بعده فانتصاب تاما صفتان لكتاب
او حالان لهذا عند من يجيز تعدد الاحوال وان لم يكن معنى واحد
مفعول من اجله تقديره البصريون كراهة ان تقولوا
والكوفيون ليلا تقولوا او لا جل ان تقولوا والعامل فيه على القولين
انزلناه المتقدمة لا الملفوظ بها للفصل بين العامل ومعموله بما جئ عنها

الا ادغام بالضمة عن الواو

كذا ابو البقاء

ثم للمهلة فى الاخبار

ذلكم

وهو مبارك وظاهر كلام ابن عطية ان العامل فيه انزلناه الملفوظ به وقيل
مفعول بانفوا وقرا ابن محيصن ان يقولوا بيا الغيبة ۝

اللام بمعنى الا ان بمعنى قد

وان كنا ان مخففة وقال الكوفيون نافية واللام بمعنى الا وقال
قطرب بمعنى قد واللام زائدة وقال الزمخشري ان مخففة واللام
الفارقة بينها وبين النافية والاصل وانه كنا على ان الها ضمير
واعترضه الشيخ بلزوم اهمال ان المكسورة المخففة ح ضمير
ونصوصهم على انها اذا لزمها اللام لا تعمل مطلقا بل هي مهملة قلت
لم يصرح الزمخشري بانها عاملة حال التخفيف بل لما قدرها بالمثقلة
الضمير معها لاحل ان المثقلة لا تكون الا عاملة فتوهم منه انه ذهب الا
اعمال المخففة وليس كذلك

معلق بما قبلين وفيه
دليل على بطلان مذهب الكوفيين ح ان اللام بمعنى الا لان ما بعد الا لا يعمل
ما قبلها فكذا اللام بمعناها ولهم ان يجيبوا بان المجرور متعلق بمحذوف
كقوله تعالى اني لعملكم من القالين وفيه ايضا دليل على ان هذه اللام الفارقة
هي لام الابتداء التقدم معمول ما بعدها عليها الا ان ذلك جائز فيها اذا وقعت
ح في موضعها كما جاز ح ان زيدا لطعامك لآكل بخلاف اذا وقعت في محلها
فدخلت على المبتدا وللقائلين بانها غير لام الابتداء ان يجيبوا بما اجيب
عن الكوفيين وضمير دراستهم عائد على الطائفتين وهو جمع لان كل
طائفة منهم جمع لقوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا

ان زيدا لطعامك لآكل

جواب شرط محذوف قدره الزمخشري ان صدقتم فما كنتم تعدون به
من انفسكم فقد جاءكم وقدره غيره ان كنتم كما تزعمون انكم اذا نزل
عليكم كتاب مكون اهدى من اليهود والنصارى فقد جاءكم ن
قيل جواب شرط محذوف اي كذبتم فلا احد اظلم

صدف لازم ومتعد

منكم

يستعمل لازما بمعنى اعرض ومتعديا بمعنى صد
اي صدوف عنه وحملها في الآية
الجمهور على الدوام

وقرئ شاذا بضمها قال ابو البقا وقرا ما الصاد للخاصة على
الاصل وباشمام الصاد زايا

قرا حمزة والكسائي بانبيهم
بالياء لان التانيث غير حقيقي وللفصل بغير المفعول وقرا الباقون
بالتاء مراعاة للتانيث اللفظي
قرا الجمهور بوصل الفعل

بالنصب معمولا لينفع وفيه دليل على جواز تقدم معمول الفعل المنفي بلا
حلا فالمن منع وقرا زهير الغوغي يوم بالرفع على الابتدا والخبر لا ينفع
والعايد محذوف اي لا ينفع فيه وقرا ابن عمر تاتي بتا التانيث مثل
تلفظه بعض السيارة
قرا الجمهور بالياء وقرا ابن سيرين بتا التانيث

ما بمعنى الذي لان ما
اشتمل عليه موتث

قال ابو حاتم ذكروا انه غلط وقال النحاس فيه شيء
دقيق ذكره س وذلك ان الايمان والنفس كل منهما مشتمل على الاخر
فاتى الايمان اذ هو من النفس والتانيث

مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم

ووجهها الزمخشري على ان التانيث للقول الايمان مصاقالا ضر الموت
الذي هو بعضه وغلطه الشيخ بان الايمان ليس بعضا للنفس ثم وجهه
هو على انه حمل ان يكون اتى على معنى الايمان وهو المعرفة
او العقيدة وهو جائز فاتى فاحتقرها على معنى الصحيفة ۝

لم تكن صفة لنفسا وجاز
الفصل بالفاعل بين الموصوف وصفته لانه ليس بجنبي لاشتمال الموصوف
وهو المفعول والفاعل في العامل فيجوز اذا ضرب هندا غلامها التميمية
وجعلها بعضهم حالا وبعضهم مستانفة وكلاهما بعيد او كسبت
عطف على آمنت والظاهر من الآية ان نفي نفع الايمان معلق باحد
وصفي اما نفي سبق الايمان فقط واما سبقه مع نفي كسب الخير
ومفهومه انه ينفع الايمان السابق حقه او السابق ومعه الخير
وقال الزمخشري على مذهبه الاعتزالي ان اشراط الساعة اذا
جاء بعضها فكانه قيل يوم اذا جاء الملجئ عند لم ينفع الايمان
حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها من قبل او مقدمة ايمانها غير كاسبة خيرا

عطف على اسمت باسقاط الواو واتى التحتين
اسمت او الفعل المحذوف على اتى
اسمت او اتى سبقت سبقت الدرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في امانها فلم يفرق بين النفس الكافرة اذا امنت في عروف الامان وبين النفس التي امنت في وقته ولم تكسب خيرا انتهى قرأ حمزة والكسائي فارفوا امناء في الروم بالف وقرأ الباقون فرفوا امنوا فضل بعاما واحد فضاعفت وضعفت وقيل معنى فارفوا بايوا ومعنى فرفوا امنوا بعضهم ولفوا ببعض وقرأ الاعمش فرفوا بتخفيف الراء

ابو البقاء اي لست في شيء كائن منهم يريد ان منهم نعت لشيء في الاصل قدم عليها فانتصب على الحال الجمهور باضافة عشر الى امثالها واثبت عشر راعيا للموصوف المحذوف اي فله عشر حسنات ونظيره في التذكير مررت بثلاثة نسابات راعى الموصوف المحذوف اي بثلاثة رجال وقال ابو علي وغيره انث لاضافة الامثال الى مونث وهو جمع الحسنات فكون كقوله تلتقطه بعض السيارة وزاد ابو البقاء ان الامثال في المعنى مونثة لان مثل الحسنة حسنة وجرى شاذا عشر بالتنوين امثالها مرفوعا على الصفة لعشر منصوب على انه مفعول بفعل مقدر اي هذا في وقيل مفعول ثان لهذا في الملفوظ به وقيل باصار انتعوا وقيل مصدر لهذا في على المعنى كانه قال اهدوا وجوز ابو البقاء ان يكون بدلا من الاصراط على الموضع لان معنى هذا في وعرفني واحد قد ذكر في النساء بدل من دينا او منصوب على اصار اعني حنيفا تقدم في البقرة وقال ابن عطية حنيفا نصب على الحال من ابرهيم وزاد ابو البقاء على اضمار اعني الجمهور بفتح الباء وروى عن نافع بسكونها وقد جمع بين ساكنين وسوغ ذلك ما في الالف من المد القائم مقام الحركة وقيل اجرى الوصل مجرى الوقف وقال ابو علي هي شاذة في القياس لانها جمعت بين ساكنين وشاذة في الاستعمال لانها لا تكاد توجد في نظم ولا نثر قال وجهها مع ما وصفت ان بعض المتعادين

سمع او حكى له التقت حلقتا البطان بإسكان الف حلقتا مع سكون لام المعرفة وحكى غيره ملتا المال وروى ابو خالد عن نافع ومحياي بكسر الياء فلست وهو شاذ ايضا لان الاصل والقياس في المتكلم الواقعة بعد حرف لين مفتوح ما قبله ان يكون مفتوحة قال ابن مالك وهي لغة قليلة اقل من كسر المرغم فيها يعني كقراءة حمزة مالي انتم بمصرخي بالمد وقرأ ابن ابي اسحق ومحيي على لغة هذيل في قلب الف عن الشبه بالواو عامها في المتكلم كقول الشاعر

سقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

ابو البقاء اي ذلك لله والمن للاكمال

والتي بيج متعلق بمرفوع تقدم في قوله فرفع درجات من نشاء

○ اعربه الفراء مبتدا وكتاب خبره وفي المنجب وقيل في الكلام حرف مضاف اي المص حروف كتاب فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وزاد ان يكون خبر مبتدا اي هذه المص وكتاب خبر مبتدا محذوف اي هو كتاب وان يكون في موضع نصب باضمار فعل يعني المص وتعدم استفاء وفي المص الفا للعطف وقيل جواب شرط مقدر يدل عليه ما تقدم اي اذا انزل اليك لتنذر به فلا يكن في صدرك حرج منه ذكرهما في المنجب وفي المنجب الحرج الضيق وهو اصله يقال حرج صدره يحرج حرجا اذا ضاق اي لا يضق صدرك من تبليغه انذ عليه السلام كان يخاف قومه وتكذيبهم واعراضهم عنه واذاهم فكان عليه السلام يضيق صدره بسبب ذلك فنهاه الله تعالى عن المبالاة بهم انتهى والنهي في اللفظ للحرج وفي المعنى للمخاطب وهو ابلغ من نهي المخاطب لاصالته ان يحرج ولو كان ما ينهى لنهياه عنك في موضع رفع صفة كتاب ومن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الابتداء الغاية اى لاخرج من اجله والضمير عايد على الكتاب وهو الظاهر
وقيل على البليغ وقيل على التكذيب ويدل عليها المعنى وقيل على الانزال
المفهوم من انزل وقيل على الانذار المفهوم من لينذر قال الفرا
متعلق بانزل فكيف قوله فلا يكن في صدرك حرج منه اعتراض بين العامل
والمعمول وقيل متعلق بما تعلق به في صدرك اى فلا يكن مستقرا في صدرك
حرج كي تنذر به وقال الزمخشري متعلق بالنهي فظاهره انه متعلق
بكل وفي عمل كان في الظرف المجرور غير اسمها وخبرها خلاف مبني على ان
لها حدثا فيجوز او لا فيمتنع وعلى هذين القولين فلا يكون جملة اعتراضية
هو وفي المنجد والضمير في به للكتاب يجوز فيه الرفع
عطفا على كتاب او على انزل لانه بتاويل منزل ذكره ابن عطيه
انتهى او هو مبتدا محذوف اى وهو ذكرى والنصب على المصدر بفعل
مقدر مطوف على لتنذر او على اذكر ذكرى او على موضع لتنذر لان موضعه
نصب فهو عطف على المعنى كما عطفت الحال على موضع المجرور في قوله
تعالى دعانا لجنبه او قاعدا او قائما ويكون مفعولا له كما تقول جئتك
للاحسان وشوقا اليك الكسائي او عطف على الهاء في انزلناه
واجر على موضع او الناصبه وصلتها في لتنذر لان تقدير لانذارك وذكرى
او على الضمير في به وهو مذهب كوفي ووجوه الرفع على ان ذكرى مصدر
ذكر المخفف والياء في على ان ذكرى موضع موضع تذكير مصدر ذكر المشدد
الا ما دل الكسائي من النصب بالعطف على الهاء في انزلناه فهو والرفع ○
متعلق بالفعل الناصب لذكرى وعلى ما عداه من الوجوه
متعلق بانزل او بمحذوف صفة في موضع الحال من ضمير انزل اى
كائنا من ربكم زاد في المنجد او من ما ومن لابتداء الغاية انتهى
الضمير عائد على ربكم وهو الظاهر وقيل على ما وقيل على الكتاب
وقرا الجحدري اتبعوا بالعين المعجمة وكذا قرا مجاهد ولا تتبعوا وفي
المنجد من دونه متعلق بالنهي او بمحذوف حالا من اولياء لتقدمه

عند كان في الظرف
والمجرور خبرا سمها
وخبرها

مولد على محمد ان تنذر اشارة باغ ان مفعول
وان كان زمانيا المصدر ينصب ما قبله من حروف
فلا يجوز كان فلان اسما فلا يجوز اكرامي الا
فلانا وكذا ان الموصولة لا تعمل فيما قبلها

عليه انتصب قليلا بتذكرون على انه
نعت لمصدر محذوف وما زايدة اى تذكرون تذكرا قليلا زاد في المنجد
على انه ظرف زمان اى وقتا قليلا واجاز الحوفي ان يكون نعتا لمصدر
محذوف والناصب له ولا تتبعوا اى اتباعا قليلا وقيل قليلا نعت
لزمان محذوف في موضع رفع خبر القوله ما تذكرون على ان ما مصدرية اى
في زمان قليل تذكركم وقيل ان ما نافية وهو بعيد من حيث الاعراب
ان تذكرون جنس الشيء عاملا في قليلا المكان ما النافية اللهم الا ان يجعل
قليلا معمول لمبعوا فيكون بعيدا من جهة المعنى وقرا ابن عامر تذكرون
بالياء والتاء وتخفيف الياء والباقون بالتاء الخطاب وتشديد الذال
زاد في المنجد وقرئ بالتاء وتخفيف الذال وقرئ ايضا بالياء والتاء مدغمة
وبالياء على الخطاب والغيبة على اصلها كناية عن علم
هي اسم بسيط وقال الفرا مركب من كاف التشبيه وما الاستفهامية
وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها وسكنت لكثرة الاستعمال كما
قالوا لم وفيم وعلام وبم وبما فاذا ركبت الكاف فيها مع اى وماى
استفهامية وجيء بها فالاستفهام منها مستدعى جوابا بخلاف الخبرية
وكثيرا ما جاءت الخبرية في القرآن ولم يات تمييزها منه الا مجرورا بمن
وكلامها مبني فالاستفهامية لتضمنها معنى همزة الاستفهام والخبرية اما
لشبهها بكم الاستفهامية في كونها كناية عن عدد او لشبهها بها في
المباهاة والافتخار وهي في هذه الآية خبرية في موضع رفع بالابتدا
ومن قرية تبيين قال ابو البقا ومن زايدة ولا يصح على
مذهب جمهور البصريين لان شرط زيادتها عدم الايجاب والكلام
هنا موجب واهلكناها جملة في موضع الخبر ويجوز ان يكون كم في
موضع نصب باضمار فعل يفسره اهلكنا اى وكم من قرية اهلكنا
اهلكناها وانما قدرناه بعدها لان لها صدر الكلام فلا يعمل فيها ما
قبلها وذكر بعضهم ان اهلكناها في موضع صفة لقرية ومجاها الخبر

www.alukah.net

وليس بشئ لان المانع من ذلك والصحيح في اهلكنا ها يعود على معنى
كم في معنى قرى ظاهر كلام الزمخشري في المفصل انه عائد على
قرية في اهلكنا ظاهره ان مجئ الباس بعد الاهلاك والمتصور
فلابد من جواز اما في الفعل وهو اهلكنا بان يراد به اردنا اهلاكها
او حكمنا او يكون الاهلاك عبارة عن الخذلان فجاء الباس بعد ذلك
واما في الفاء بان تكون بمعنى الواو وهو ضعيف وقيل الفاء ههنا
لترتيب القول فقط اي انه اخبر عن قرى كثيرة بالاهلاك ثم اخبر
بعد مجئ الباس وقال الفراء الاهلاك هو مجئ الباس
ومجئ الباس هو الاهلاك فلا ملازمة بينهما لانه قد يقول
شتمني فاساء الي فشتمني لما كانت الاساءة والشتم شيئا واحدا وقيل
الفاء هاهنا للتعقيب بل للتفسير كقولهم توضأ فغسل كذا ثم غسل
كذا مصوريات زاد في المنتخب في صدره بيتا وصيتا وبيوته
انتهى ومو منصوب على الحال اي جاءها باسنا بيتا ان حملته على
المعنى وبياتة ان حملته على اللفظ ذكره في المنتخب وجوز ابو البقاء فيه
ان يكون مفعولا له وان يكون في حكم ظرف وفيه نظر لان المعنى ليس
على الاول وليس هو بنفسه ظرفا فان قدر ظرف مضاف اليه اي
زمان بيات كان تعللا او للمفصل اي جاءها
بعضهم باسنا ليلا وبعضهم نهارا والضمير عائد على مضاف محذوف اي
قرية اي وكم من اهل قرية وقيل لا ضمير اهلكناها اي اهلنا
اهلها واختار الشيخ ان يقدر عند قوله فجاءها اي فجاء اهلها لان
جملة اوهم قائلون حال من الاهل والعامل فيها جاء ولا حاجة الى
تقدير قبل ذلك لانه يمكن اهلاك القرى بالخسف والهدم وغير
ذلك نعم على قراءة ابن ابي عبلة وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا
فتحتاج بقدر قبل كما ذكرنا قلت الذي يظهر ان نقدر
اجماعة اسد من حيث المعنى لان كم للكثرة وما ذكر من اهلاك القرى

التا للتفسير

بما ذكر ليس بالكثير وان ما ذكره من الاهلاك يكون خاصا بأهل القرية
المهلكة كما ذكر على خلاف ما ذكره الجماعة فانه تناول جميع اهل القرى المهلكة
فتأمله وجملة هم قائلون حال معطوفة على الخ قبلها بالواو ونص الاصحاب
على ان جملة الحال اذا دخل عليها حرف العطف لم يدخل عليها
واو الحال فلا يجوز جاءني ماشيا او وهو راكب وذكر الزمخشري ان
بعض النحويين يعتبر به الفراء واو الحال ورده الزجاج بان الضمير قد
عاد الى ذي الحال فلا حاجة الى الواو ثم قال الزمخشري والصحيح
انها اذا عطفت على حال قبلها حذفت الواو استثقالا لاجتماع حرفي
عطف لان واو الحال هي واو العطف استعيرت للوصل فقولك جاء
زيد راجلا او هو فارس كلام فصيح وارد على حده واما جاء زيد هو
فارس فخبيث واعترضه الشيخ بان واو الحال ليست واو
العطف حتى يلزم من ذكرها اجتماع حرفي عطف لانها لو كانت للعطف
للزم ان يكون ما قبل الواو حالا لان المعطوف حالا على حال وهو باطل لانها
تجيء مما لم يقع فيه ان يكون ما قبلها حالا نحو جاء زيد والشمس طالعة فجاء لا
يمكن ان يكون حالا بل واو الحال قسم مغاير لواو العطف بكل حال
كواو القسم وقوله فخبيث شامل على ان مجئ الجملة الحالية بالضمير
دون الواو شاذ كما قال الفراء وليس كذلك بل هو كثير في القرآن
وغيره وقد رجع الزمخشري عن هذا المذهب الى الجماعة قلت
يعقبه عليه ليس ببطل لان الزمخشري انما قال انها واو العطف
في الاصل ثم استعيرت للحال لما فيها من الربط فقد صرح بخروجها
عن اصلها فكيف يلزمه وقوع حال قبلها وقوله استثقالا لاجتماع
حرفي عطف يعني في واو الحال باعتبار اصلها والله اعلم وفي
المنتخب والبيات بالليل والقائلة بالنهار يقال قال يقيل قيلا
وقيلولة ومقيلا فهو قائل وخص هذان الوقتان بالعذاب لانهما
وقت العملة والدعة فيكون نزول العذاب فيهما اشد وفي التفسير

جملة الحال اذا دخل عليها حرف العطف لم يدخل عليها واو الحال

قوله الجملة الحالية تابعة الصواب ان يقال الجملة الحالية الخ

ان قوم لوط اهلكوا بالليل وقت السحر وقوم شعيب وقت القيلولة

دعواهم اسم كان والاان قالوا الخبر وجوز ابو البقا العكس واعترض بان تعريف المضمر يأبى ذلك اذا لم يطرأ ما يقتضيه ولم يكن قرينة بين الفاعل من المفعول وجب تقديم الفاعل نحو ضرب موسى عيسى وكان في عملها مشبهة بالفعل المتعدي لواحد فكما وجب ذلك في الفعل وجب في المشبه به ودعواهم والاان قالوا لم يقترن به ما يبين الاسم من الخبر فوجب ان يكون الاول الاسم والثاني الخبر قلت قال ابن الحاج ما معناه ان وجوب تقديم العامل عند خوف اللبس لم يوجد في كلام سيبويه ولا غيره فلا يلتفت اليه ان شئرا من احكام العربية نظرا بالحال لبس ولا يمنع الا ترى ان عمرا ضعف زيد اللبس بضعف عمرو وكذا العكس نعم لبس من المقاصد المعروفة بين العقلاء حال ما تخاطبون به ثم قد لا يسعدان بقصد قاصد لا فاقدان احدهما ضرب الاخر من غير تعيين وذكر الزجاج في معانيه في قوله تعالى فما كان دعواهم انه يجوز ان يكون ذلك في موضع رفع على اسم كان او في موضع نصب على خبرها ولا اختلاف بين النحويين في الوجهين قلت ومع هذا الاجماع لا يلتفت الا لما قيل من المنع والفرق بين هذه الافعال الناقصة وبين سائر الافعال ان المعنى الصغير في الافعال الناقصة اذا جعل الاول الاسم والثاني الخبر او العكس حيث لا يظهر الاعراب بخلاف نحو ضرب موسى عيسى فانك لو جعلت عيسى فاعلا كان هو الضارب وبعكس المعنى وفي التنجيب ان جعل دعواهم خبرها وان قالوا اسمها اولى من العكس حملا على ما ورد من نظائره في التنزيل نحو وما كان جواب قومه الا ان قالوا وما كان حجتهم الا ان قالوا والنكتة فيه ان الثاني في نحو هذا واقع موقع الجواب والاول واقع موقع اللبس والنفي اجري مجرى الخبر ودعواهم نفي قلت وفيه بحث سيأتي في الآيات التي قال فيها

الفرق بين كان وغيرها من الافعال اذا لم يظهر الاعراب في اسمها وخبرها

ظرف لدعواهم والدعوى مصدر دعوت الله له وعليه دعاء ودعوى الا ان الدعوى مختص بين الدعاء والادعاء كالدعاء والمال وغيره ولهذا اختلف هنا في نصبه بالوجيز اي فما كان في دعائهم ربهم الا اعترافهم بعلمهم ان الدعاء لا ينفعهم او فما كان ادعاؤهم الا اعترافهم ببطلانه وفساده اي كنا ظالمين فما نالنا عليه قال صاحب المنجب الفا لعطف جملة على جملة وانى بها هنا مع تراخي ما بعدها عما قبلها وانما هذا وشبهه من مواضع ثم لتقريب ما بينهما بتنا قوله تعالى اقرب للناس حسابهم واقربت الساعة ونحو واللام للقسم وارسل مسند للجار والمجرور وهو اليهم اي فلنسئلن المرسل اليهم وهم الامم عما اجابوا به في المنجب قال تعالى يوم يجمع الله الرسل مفعوله محذوف اي ما كان جنهم في الدنيا وضمير عليهم للرسل والرسل اليهم ويعلم في موضع الحال من المستكن في نفتش اي عالمين باحوالهم الظاهرة والباطنة وما كانا غائبين عنهم الوزن مبتدا ويومئذ ظرف في موضع الخبر والتنوين عوض اي يوم اذ يسالهم وتقف عليهم والحق صفة للوزن او خبر مبتدا محذوف في المنجب او مفعول به على السعة والحق خبر وجوز ابو البقا ان يكون الوزن خبر مبتدا محذوف اي هذا الوزن ويومئذ ظرف قال ولا يجوز على هذا ان يكون الحق صفة لئلا يفصل بين الصلة والموصول قلت ولا ادري ابن الصلة والموصول هنا والفصل ولعله بين الصفة والموصوف فصحفه الناسخ وهو على هذا ايضا غير مستقيم في المنجب من شرطية في موضع رفع بالابتدا وخبرها فعل الشرط او الجواب وافرد الضمير في موازينه حملا على لفظ من وجمع اولئك حملا على معناها جمع باعتبار الموزونات وهذا على مذهب الجمهور في ان الميزان واحد وقال الحسن لكل واحد ميزان والجمع اذن حقيقة وقد يكون موازينه جمع موزون وهي الاعمال

الألوكة
www.alukah.net

الا انه متعلق بالمضاف محذوف قبله اى كفته موازينه متعلق
بيطلون وضمن معنى يكذبون او معنى يجحدون وهو يتعدى بالباء كقوله
تعالى وجحدوا بها وزعم صاحب المنتخب ان الباء بمعنى لعل الفعل
ومقوية له بان المعمول لما تقدم على الفعل ضعف كما تقدم في قوله
تعالى للرؤيا تعبرون قلت ولا اعرف في معاني الباء التقوية
الباء للتقوية
جمع معيشة وزنها مفعلة وجوز ان يكون العين مضمومة
او مكسورة قال ابو الحسن بكسرها فقط ذكره صاحب المنتخب
وقال الفراء مفتوحة وهي في الاصل مصدر ثم سميت متزلة الا ان
التي يعاش بها من مطاعم ومشارب وقيل هي باقية على المصدرية
وفيها مضاف محذوف اى اسباب معايش والمراد اسباب عيش كالزرع
والتجارة ونحوهما والعيش الحياة وقراءة الجمهور بالياء من غير همز وهو
الباء التي تبدل همزة قياسا
الناس لانها اصل قلت نعم وانها تهمز الزايدة كصحايف جمع صحيفة وروى
عن نافع وابن عامر فيها الهمز وليس بقياس بل شذ همز مصاب جمع
مصابة واصلها مثوبة ومصايب جمع مصيبة واصلها مصوبة وقد قالوا
هنائر ومصاوب على القياس كما قالوا مثاوب ومعاون جمع مثابة ومعونة
وجميع علماء البصرة انكروا هذه القراءة على ما نقله الزجاج والحق ان الامانة
ما انكروها لصحتها نقلا عن هذين الامامين في عن الاعرج وزيد بن علي
والاعمش تقدم ما يرد سندا لا عرابه
ثم بمعنى الواو في قوله تعالى قليلا ما تذكرون قيل بمعنى
الواو فخرج عن بابها من الترتيب وقيل للترتيب في الخبر وقيل
في الزمان ويحتاج الامر على هذا الى تاويل لان قوله تعالى للملائكة
اسجدوا لادم ليس في الزمان بعد خلقنا وتصويرنا فقيل الخطاب في
قوله خلقناكم لادم عليه السلام تنزيلا له منزلة الجمع لعظمه على
عادة العرب في ذلك وقيل لذريته والمراد به آدم وهو من باب
تلوين الخطاب كقوله واذ نجيناكم من آل فرعون فاخرنكم الصاعقة فانتم

من محضر الرسول صلى الله عليه وسلم والمراد اباهم وقيل لذريته
على حذف مضاف اى خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم ثم قلنا
جملة موكدة بمعنى ما اخرجه الاستثناء في قوله الا
ابليس فلا موضع لها وقال ابو البقاء في موضع حال قلت
فتكون حالا مؤكدة ما استثنيها مبينة للتوبيخ
لا زائدة للتوكيد كهي في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب ويدل على
زيادتها هنا سقوطها في قوله تعالى ما منعك ان تسجد في ص
والسر في الزيادة
افعل لا يرقى كان ومضمونه عذب نفسه ضرام مثقب وقوله
ابا جودة لا البخل واستجلبت به نعم من فتى لا يمنع الجود نائله
والحجة في الاول لاحتمال ان يكون لا عاطفة وحذف المعطوف
وتقديره افعل الامر بحرك ولا في الثاني لاحتمال ان تكون لا مفعولة
والبخل بدل منها قاله الزجاج او مفعوله والبخل مفعول له قاله
السخي وهو حسن وقيل ان لا في الاية غير زايدة ولا بد من تاويل قيل
بمعطوف اى ما منعك فما حوجك ان لا تسجد وقيل يجوز في ما
ان تكون مفعولا بمعنى من امرك ان لا تسجد او بمعنى اى شيء لك ان لا تسجد
قلت الظاهر ان هذه احتمالات بتقدير لا الزايدة فلا موضع
لها قال ابو البقاء والجمهور في موضع الحال اى كائنا من الساجدين ويجوز ان تكون
من لابتداء الغاية متعلق بمحذوف فان قيل كيف جاز قوله خلقتني جواب
قوله ما منعك وانما هو جواب ايتكما خبر مقدرا وجواب قوله ما منعك
معنى كذا فاجاب انه استانف فقد اخبر فيها عن نفسه بالفضل على
ادم وبعلة فضله فحصل بها الجواب وزيادة ومن استبعاد ان يكون
مثله مامورا بالسجود لمثله قال صاحب المنتخب القائل
جواب ما منعك يريد والله اعلم جواب شرط تدل عليه ما منعك اى ان لم
تسجد فاهبط فصل يعود على الجنة وقيل على السماء وقيل غير ذلك

ما توقف كله على صحة نقل اذ لم يتقدم للضمير مفسر يعود عليها
في موضع رفع اسم يكون واخبر لك ذكره في المنتخب ○
يعود على ما عاد عليه منها والمفهوم له لان اللبس يحصل
منه مطلقا وقيل يقدر معطوف يدل عليه المعنى ويرتفع به ما يوهمه
المفهوم اي ولا في غيرها وفي المنتخب فيها متعلق بتفكر او حال
من الظهر المستكن فيه الظاهر ان الباء للقسم
اي فتفوا بنذكم لتلقنه بالجواب وهو قوله لاقعدن وقيل الباء
بمعنى على قال الزمخشري ومتعلق بفعل القسم اي اقسم بالله
بسبب عوايكم والاصل بلا فعدن لان لام القسم لا تدخل معمول ما
بعدها عليها لا تقول والله يوم الاثنين لاخرجن وما ذكره محكي فيه وما مصدرية
وقيل استفهامية اي باي شيء اغويتني ثم ابتدا مقسما فقال لاقعدن
لهم وضعف باثبات الف ما الاستفهامية وهو شاذ كقولهم عن
ما تسال او مرونة كقوله على ما قام يشتمني لئيم
قال الزجاج منصوب على اسقاط حرف الجر
اي على صراطك وشبهه بقول العرب ضرب زيدا الظهر والبطن
اي على الظهر والبطن وردبانه لا يقاس وقيل على الظرف ورد
بانه مختص فلا يتعدى اليه الا بواسطة في وخلاف هذا ضرورة
كقوله كما عسل الطريق الثعلب
واختيار ابن الطراوة ان الصراط والطريق مبهمان مردود عليه والاول
ان يضمن لاقعدن معنى ما يتعدى بنفسه اي لازمن
جمع شمال وهو جمع كثرة وجمع ايضا على شمل وفي القلة
على اشمل كقوله تاتي لها من ايمن واشمل
وعلى اشملة والشمال تطلق على اليد اليسرى وعلى ناحيتها
والشمايل ايضا جمع شمال وهي الرمح والشامل ايضا الاخلاق
يقال هو حسن الشامل في المنتخب انتهابه على

المعمول الثاني لسجدا على الحال كما زعم بعضهم لعدم الفائدة في الاخبار
على قوله ولا اجد الرجم المنتخب الصغير للجندي عن الكلبي ل
معيبا وهو اسم مفعول من ءأمه يئده اذا اثقله وكسر
الميم وحال اللات ذأمته حقرته وحال ابن منبه ذمه
والجمهور بالميم والاعشى بضم الذال من غير همز وحمل وجهين
احدهما انه الغى حركة الهمز على الذال ثم حذفها والثاني انه من
ذام يذيم عن مجهور كباع يبيع فامد لتا بواوا كما حال في مكيل
مكول وفي منشب منوب ووزنه على هذا مفعل ويحتمل ان يكون
وزنه على التمام مذيوما فحذفت الياء وهي العين بعد نقل حركتها على الفاء
الساكنة فبقي مذوما ووزنه على هذا مفعول من المنتخب
وانتصب مذوما على الحال حال ثانية من صاحب الاولى
على القول بتعددها او حال من الضمير في مذوما وسمي الحال المترادفة
او صفة لمذوما والدحور المبعد واصل الدحر الدفع يقال
دحره يدحره دحرا ودحورا اذا طرده وابعده الجمهور
بفتح اللام والظاهر انها الموطئة للقسم ومن شرطية في موضع رفع بالابتدا
وحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه ويجوز ان تكون
اللام لام الابتدا ومن موصولة في موضع رفع بالابتدا والقسم المحذوف
وجوابه وصولا املاق في موضع خبرها ومنع الرماني ان تكون موصولة
قال لانها لا تعمل الماضي المستقبل فلا
على الرماني بقوله تعالى الا الذين تابوا فهذه صلة ومعناها المستقبل
انتهى وروى عن عاصم لمن بكسر اللام وظاهر كلام ابن عطية انها للتعليل
متعلقة بلاملان اي لاجل من تبعك لاملان ويلزم على خلاف مذهب
الجمهور في ان ما بعد لام القسم لا يعمل فيما قبلها وقال الزمخشري لمن
تبعك منهم الوعيد وموجب له لاملان جهنم منكم اجمعين على ان لاملان
في محل الابتدا ولمن تبعك خبره وظاهر كلامه ان لاملان في موضع رفع

ابدال الباء واوا

وزن مذءوم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجملة لا تجوز ان تكون مبتدأة

بالابتدا والاجود عند البصريين ان الجملة لا تجوز ان تكون مبتدأة وايضا من حيث كونها جوابا للقسم لا موضع لها ومن حيث انها مبتدأة لها موضع فتناقض وقال ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي في كتاب اللوامح له في سواد القراءة اللام متعلقة بالرام والجر اي اخرج بائن الصفتين لاجل تتابعك ملك ـــــ ويحتمل ان يتعلق باخراج ـــــ من تغليب ضمير المخاطب على الغائب كما في قوله تعالى انكم قوم تجهلون ـــــ توكيد للكاف والميم في منكم ـــــ اي وقلنا يا آدم ـــــ الاصل هذي والهاء بدل من الياء ولذلك كسرت الذال اذ ليس في كلامهم هاء تانيث قبلها كسرة ـــــ في المنتجب يقال وسوس اذا تكلم كلاما خفيا مكررا ومنه وسوس الحلي وهو فعل غير متعد كوسوست المراة ودعوع الذئب ورجل موسوس بكسر الواو والاصل موسوس بالفتح ولكل موسوس له وموسوس اليه وهو الذي يلقي اليه الوسوسة يقال وسوس له والمه وسوسه ووسواسا بكسر الواو وبالفتح الاسم كالزلزال ومعنى وسوس اليه القى اليه ووسوس له فعلها لاجله ـــــ الظاهر ان اللام لام كي وفعل للضرورة لانه لم يكن يعلم هذه العقوبة المخصوصة فقصدها ○

وقرا عبد الله اوري بابدال الواو من همزة وبوبدل جايز وقرا ابن وثاب وري بواو واحدة مضمومة على وزن كسر ○ ـــــ الجمهور بالهمز واجمع على انه من وضع الجمع موضع التثنية كراهة اجتماع تثنيتين وقيل جمع حفنة باعتبار الدور عون والقبل عون فذلك اربع وقرا مجاهد سوءتهما بالافراد وتسهيل الهمز بابدالها واوا واد غام الواو فيها والمفرد موضوع موضع التثنية او موضع موضع الجمع على ما تقدم ـــــ وزاد في المنتجب وجهين آخرين انه على معنى من سواة كل منهما كقوله فما طلدوهم ثمانين اي كل واحد منهم ملكون الفرج على بابه الثاني ان السواة في الاصل مصدر سات الشيء اذا ضربه فوجعت المصدر به فوجدت وقرا الحسن ايضا سوءاتهما بالجمع وتسهيل الهمز بابدالها واوا واد غام الواو فيها وقرى سوءتهما جوا و واحدة وحذف الهمز بعد القا حركتها على الواو ○

استثنا مفرغ من المفعول من اجله اي ما نهاكما لشيء الا كراهة ان تكونا وقدر الزمخشري ان لا تكونا وتقدير الاسم اولى من تقدير الحرف ـــــ الجمهور بفتح اللام وقرا ابن عباس وعمر بكسرها وهو مدهاج له ومذهب الاصلي ـــــ قيل على بابه من المعاملة اي اقسم لهما بالنصيحة وافسما له بقبولها وقيل بمعنى افعل اي اقسم كما عدت التي بمعنى بعد ته ـــــ لكما متعلق بمحذوف اي ناصح لكما او هي للابانة بعد لانه صلة وبعض الصلة لا يتقدم على الموصول وقيل بما بعده وتسوغ في الظرف والمجرور وقيل به على ان ال لتعريف الجنس لا موصولة والناصح الدال بجهوده في نفس اخر وهو ضد الغاش ويتعدى الفعل منه بنفسه وباللام يقول نصحت زيدا ونصحت لزيد وذهب بعضهم الى انه يتعدى لواحد بنفسه والآخر بحرف الجر واصله نصحت لزيد الراي من قولهم نصحت لزيد الثوب بمعنى خطته ـــــ الهمزة بدلة من يا والياء بدلة من لام لان اصله دللها من الدلالة لانها من الدلال فابدلت لامه يا لاجتماع علامات الامالة كبطيخة وقطنية ـــــ وزعم المنتجب ان الالف بدلة من يا واصله من الدلية وهي ارسال الدلو في البير ثم وضعت موضع الاطماع فيما لا يجدي نفعا قال دلاه اذا اطمعه في عن مطمع عن الازهري قال وجعل الياء بدلة من اللام من الدلالة لامن الدلال ليس بمستقيم لفساد المعنى ومخالفة اهل اللغة قلت لا تسلم فساد المعنى ولا مخالفة اهل اللغة ومعناه انه جعل ما عرضهما له دلالا على الفعل وفي الفرطبي وقيل دلاهما اي لهما

شبكة الألوكة www.alukah.net

من الدالة وهي الجراة اي جراها هذه معان بلاغة كلها متوجه في الاية
في المنجب متعلق بقوله دلالتها او محذوف في موضع
الحال من المضمر المنصوب اي ملتبسين بغرور او من المرفوع اي متأزرًا
به والغرور مصدر غرّه يغرّه غرورا اذا خدعه مصدره دوق
وهو المشّ بالفم او بالانف او بطلق على الاكل بكسر الفاء وفتحها
وقرا بها ابو السمال ويقال طعِق بالباء وهي بمعنى اخذ من افعال المقاربة
وفي المنجب طعِق بالكسر يطعَق طعَقًا وحكى الاخفش عن بعض
الكسر وطعوقا في المصدر في موضع خبر طفقا وما صله
خصف واصله من خصف النعل وهو خرزه بان يوضع جلد على
جلد ويجمع بينهما بسير ومعناه انهما جعلا يلصقان ورقة على ورقة
الاولى عود الضمير على سوآتهما وصح وان كان جمعا لان المراد به
اثنان والجواز ان يعود على ادم وحوا لان ضمير الفاعل في يخصفان لادم
وحوا فلزم عليه تعدي فعل الضمير المتصل الى مضمره المتصل المنصوب
لفظا او محلا وذلك لا يجوز الا في باب ظن وفقد وعدم ووجد لا يجوز
زيد ضربه بمعنى ضرب نفسه ولا مرّ به اي مرّ بنفسه وكذا لا يتعدى
ايضا فعل الظاهر الى مضمره المتصل المنصوب لفظا او محلا في غيرها
ذكر لا يجوز ضربه زيد ولا مرّ به زيد الا ان يكون على حذف مضاف
اي على بدنها فيجوز وقرا النهري يخصفان بضم الياء من اخصف فيحتمل
ان يكون افعل بمعنى فعل ويحتمل ان يكون الضمن للتعدية اي يخصفان
انفسهما وقرا الاخرج يَخْصِفان بفتح الياء وكسر الخاء والصاد وبتشديدها
وروى عن الحسن كذلك الا انه فتح الخاء واصله فيها يختصفان
فالفت فتحة التاء على الخاء واد غمت التاء في الصاد بعد قلبها صادًا
ومن كسر الخاء حذف فتحة التاء لاجل الادغام وكسر الخاء لالتقاء الساكنين
من المنجب وقرئ سادا يخصفان من خصف على وزن فعل وقرا عبد
الله بن يزيد يُخْصِفان بضم الياء والخاء وكسر الصاد وبتشديدها قلت

وهي

وهي من خصف ثلاثي قبل الا انه ضم الياء اتباعا لضمة الخاء
مفعول لقول محذوف اي قائلا جواب قسم محذوف
قيل ان واكثر ما تاتي ان هذه ولام الموطئة قبلها كقوله لئن لم ننته
في المنجب مبتدا وخبر في موضع الحال من
ضمير اهبطوا اي اهبطوا متعادين وليعض من صلة عدو او في موضع
الحال لتقديمه على موصوف وهو عدو في المنجب
اي استقرار ان المصدر ناب عن زمن المفعول كقوله وبدا حلم مدحلا
كريما وموضع استقرار وانتفاع وعيش الى حين انقضاء اجالكم
هذا كملة كالمفسر لقوله ولكم في
الارض مستقر والمراجات بغير عطف لان الاكثر في لسان العرب
اذا ابدل الجملة بمفسرة او كالمفسرة العطف فيقول قال
فلان كذا وقال كذا قرا جمزة والكسائي وابو بكر ان
تخرجون مبنيا للفاعل هنا وفي اخاتيه والزخرف واول الروم
وعن ابن ذكوان في اول الروم خلاف وتخرجون في هذه القراءة موافق
تخرجون مفتوحين في الاسناد الى الفاعل وقرا في السبعة حيثما
للمفعول على الحذف في اسناد الفعل الى الله تعالى في الاصل ان
قيل اسم جامد كالمك ونحوه وموا سم لريش الطائر وقد
اشتهوا منه فقالوا راشه يريشه وقيل صدر راش وقيل جمع ريشة
والزاهل اللغة على ان الريش ما تجمل من لباس او معيشة وقيل
المراد به هنا ريشة العيش وقيل المال وقيل الجمال وقيل غير ذلك
وقرئ سادا ريا شا فعل مصدر ريش وقيل جمع ريش كشعب
وشعاب وقيل اسم للجمع كاللباس
قرا نافع وابن عامر والكسائي ولباس بنصبا عطفا على المنصوب
قبلها اي وانزل عليكم لباس التقوى قال ابو علي وانزلنا هنا
بمعنى وانزلنا الحديد وانزل لكم من الانعام وقال ابو

شبكة الألوكة

البقا لما كان الريش واللباس سببان بالمطر والمطر منزل جعل
ما هو المسبب عن له السبب وقرا الباقون بالرفع والظاهر
انه مبتدا وذلك مبتدا ثان وخير خبره والجملة خبر لباس والرابط
اسم الاشارة وهي احد الروابط الخمس المتفق عليها في ربط الجملة
الواقعة خبرا للمبتدا اذا لم يكن اياه وقال الزجاج هو خبر
والمبتدا محذوف اي هو لباس التقوى وذلك خبر عن هذا مبتدا
وخبر وقيل لباس مبتدا والخبر محذوف اي ولباس التقوى خير
منكم او بالعكس اي وساتر عوراتكم لباس التقوى وفي الكلام
حذف مضاف اي ولباس اهل التقوى وقيل المعنى ولباس الاتقيا
اي الذي يتقي به النظر فالاحرف وذلك خبر عن هذا مبتدا وخير
وقيل لباس مبتدا وذلك بدل منه وقيل عطف بيان وقيل صفة
وخبر خبره وردا لكونه في الصفة بان الاسماء المبهمة اعرف ما فيه الالف
واللام ومما اضيف للذي الالف واللام وسبيل النعت ان
يكون مساويا للمنعوت او اقل منه تعريفا قال فان كان يتم
قول احديه فهو سهو وما قاله الجوهري من الرد صحيح على اشهر
الاقوال في ترتيب المعارف ولكن قد قاله به هنا ابو علي
الفارسي وابن عطية وابو البقا وجوز الجوهري ان يكون ذلك فصلا
لا موضع له من الاعراب فجعله دا لمعنى قال الشيخ
ولا اعلم احدا قال بهذا قال ابو علي ومن قال ذلك لقوله
يكن على قوله دلالة
الهيثي في اللفظ للشيطان
وفي المعنى لغيره اي لا تتبعوا الشيطان وقرا حمي وابو بكم
لا تستسلم بهم الياء من افتن وقرا زيد عن يعقوب لا تستسلم بغير الواو لكم
كان في موضع نصب اي فتنه مثل فتنه اخراج
ابويكم حال من الضمير في اخرج او من
ابويكم لان الجملة فيها ضمير الشيطان وضمير الابوين فلو قال بدل

اسم الاشارة فصل

ينزع نازعا نصب الاول اذ لو جاز الثاني لكان الوصف جرى على غير
من هو له صاحب ابوان الضمير في مذهب البصريين قال ابو البقا
وينزع حقيقة امر قد وقع لان نزع اللباس عنهما كان قبل الاخراج
ونسب النزع الى الشيطان والخروج لسببه في ذلك
الطاهر انه عائد على الشيطان وقال الزمخشري ضمير الشان
الجمهور بالرفع عطفا على الضمير المستكن في يواري وسوغ ذلك
تاكيده ويجوز ان يكون مبتدا محذوف اخبارا ومعطوفا على موضع اسم ان عند
من يجيزه وقرا الزهري وفيلة بالنصب عطفا على اسم ان وقيل معطوف
معه وقرئ شاذا من حيث لا ترونهم با فراد الضمير فيحتمل ان يكون
عائدا على الشيطان وقبيله اجراه مجرى اسم الاشارة كقوله
فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق
اي كان ذلك ويحتمل ان يعود على الشيطان وحده لانه راسهم وهم
تبعه معطوف على الامر المحل اي المصدر وهو بالقسط
اي بان اقسطوا او اقيموا الان المصدر كما يحل ان والماضي نحو عجبت من قيام
زيد وخرج اي من ان قام ولان والمضارع نحو
لبس عباءة وتقر عيني اي لان البس وتقر فكذا يحل ان
والامر لان ان توصل بالافعال الدالة خلاف فانها لا توصل بالامر
وخلاف في المصدر بقد فانها توصل بالمضارع فقط وخرجه الزمخشري
على تقدير قل اي وقل اقيموا قال الشيخ فيحتمل قوله وقل
اقيموا ان يكون اقيموا معمولا لهذا الفعل الملفوظ به وان يكون معطوفا
على امر محذوف تقديره فاقبلوا واقيموا ابو البقا منصوب
بمخلصين ولا يجوز مسائح اللام في مخلصين لان ذكر المفعول يمنع من
ان لا يسمى فاعلا ابو البقا نعت لمصدر محذوف اي
تعودون عودا كبدءكم اولا
جوز ابو البقا فيه وجهين احدهما انه منصوب على الحال

وفريقا معطوف عليه والجملة من هدى ومن حق في موضع الصفة لما قبلها وقد حذف الضمير من جملة الصفة اى هداهم وصاحب الحال فاعل يعودون الثاني ان يكون فريقا مفعول هدى وفريقا مفعول اضل مضمرة والجملتان الفعليتان حال وقد مرادفة اى تعودون قد هدى فريقا واضل فريقا ويجيء هذين الوجهين يعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وعلى الوجهين فلا يحسن الوقف على قوله تعودون وقيل الكلام تم عند قوله يعودون وفريقا هدى كلام مستأنف واعرابه على هذا كالوجه الثاني

الجمهور بالكسر وعمل الاستئناف والتعليل من حيث المعنى وروى شاذا بفتح الهمزة وتعليل التعليل قال ابو البقاء ظرف لحذروا وليس بحال للزينة لان احدها لم يكن قبل ذلك وفي الكلام حذف اى عند قصد كل مسجد

استفهام متضمن معنى الانكار قال مكي وجوابه قل وليس بسديد لان الاستفهام اذا ضمن معنى الانكار لم يبق له جواب

الاستفهام المتضمن معنى الانكار لا جواب له

فزايا فرفع خالصة بالرفع والباقون بالنصب فعلى النصب فهو حال والعامل فيها هو العامل في للذين الواقع خبرا لمن اى هي مستقرة للذين امنوا في حال خلوصها لهم يوم القيمة وصاحبها الضمير المستتر في المجرور العائد على المبتدا واما الرفع فيجوز ان يكون خبرا لمن وللذين متعلق بخالصة وفي الحياة متعلق بامنوا ومعناه قل هي خالصة يوم القيمة لمن آمن في الدنيا وخلوصها لهم كونهم لا يعاقبون عليها ويجوز ان تكون خبرا ثانيا وللذين الاول وفي الحياة متعلق بما يتعلق به للذين وعلى هذا ففي الكلام حذف معطوف اى هي للمؤمنين والكافرين في الدنيا خالصة للمؤمنين في القيمة او يكون ما يتعلق به للذين كون خالص يدل عليه مقابله اى قل هي عن خالصة للذين امنوا في الدنيا وخالصة لهم يوم القيمة وهذان المعنيان للزمخشري ثم قال فان قلت

هل

هل قيل للذين امنوا وغيرهم قلت السنة على انها خلقت للذين امنوا على طريق الاصالة واللفار تبع لهم لقوله تعالى ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطر وجوز ابو علي ان يتعلق في الحياة بحرم ومنع ان يتعلق بزينة لانه مصدر وقد وصف بقوله التي اخرج والمصدر اذا وصف لا يعمل بعد وصفه وجوز ان يتعلق باخرج وهو قول الاخفش ولا يعد فصلا بين ابعاض الصلة بقوله قل هي للذين قال لانه مما يسدد القصة وقد جاء الذين كسبوا السيات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم معطوف على كسبوا ولم يعد جزاء سيئة فصلا لان فيه تسديدا ثم اورد على نفسه حرم او اخرج انه يلزم عليه الفصل بين المبتدا وهو هي وخبره وهو خالصة على رفعه باخبر وأجاب بما معناه ان الظرف يتسع فيه ذلك كما اعترفوا في نحو ان في الدار زيدا ولم يعترفوا في غيره وفي نحو ان في الدار زيدا قائما على ان في الدار متعلق بقائم ولم يعترفوا كانت زيدا الحمى ثانيا خذ انه مفعول صرح وجوز ايضا ان يتعلق بالطيبات اى والطيبات من الرزق في الحياة الدنيا وان يتعلق بالرزق ايضا وان كان موصولا لما يلزم قلت ويلزم عليها من الفصل ما يلزم في حرم واخرج والجواب ما مر واعترض السخ هذه السيرات لا على عليها فيها تفكيكا خرج الكلام عن الفصاحة وايضا فاذكره من الفصل في قوله تعالى جزاء سيئة الخ بل الظاهر ان قوله جزاء سيئة مثلها خبر عن الذي اى جزاء سيئة منهم مثلها وقوله وترهقهم معطوف على جزاء سيئة

بدل الاشتمال من المبتدا والخبر باخبر والاولى حال وصاحبها

المصدر قد ضمن الفواحش متعلق بالبغي وقيل حال من الضمير في المصدر لان المصدر وان شبها قال ابو البقاء وعندها ولا يكون في المصدر ضمير مفرد في موضع الجمع وقرا ابن سيرين اخالهم جمعا على الاصل لان لكل واحد اجلا

جواب اذا وما اذا كان مضارعا مثبتا بلا هذا بالفا ويجيء

شبكة الألوكة

كلام مستانف او هم المستدمون وقال الحوفي هو معطوف على يستأخرون
وردبان اذا للمستقبل والمرتب عليها مستقبل والصحيح ان ترتيب على مجيء
الاجل في المستقبل الاستقدام لان الاستقدام سابق على مجيء الاجل بخلاف الاستمرار
فانه صح ترتيبه على مجيء الاجل ماء أمازايغة للتاكيد
قال ابن عطية واذا لم يذكر ما لم يدخل البور الا مثله استثنى وبعضهم
يجيز ذلك وقرا الجمهور ما يمسكن بالياء واتى بالتاء لتانيث الجماعة وتتصول
على هذا محمول على المعنى اذ لو حمل على اللفظ لكان يقصر
صفة لرجل او حال من ضمير في الظرف يحتمل
من الشرطية والموصولة وهو وجوابها عن فلا خوف عليهم جواب
الشرط الاول وسواء وقوله والذين كذبوا مستانف ويحتمل
ان يكون الجميع داخلا في جواب الشرط الاول ويكون الكلام على معنى
التقسيم اي اما يأتينكم فالمتقون لا خوف عليهم والمكذبون اصحاب
النار ومضت أجلنا ان حذف رابط اي فيمن اتبع منكم واصلح منكم والذين
كذبوا منكم ابو البقا حال من ضميرهم
حتى حرف غاية ووقع في الخبر ها هنا لست بغاية وهو وهم
اذ الغاية لا تفارقها والخلاف فيها هل هي اجارة او حرف الابتدا
وتقدم الكلام عليها اول الانعام كسيت متصلة وقفا سها
الاتصال لان ما موصولة كما في ان ما توعدون يحتمل
ان يكون معطوفا على قالوا فيكون من جملة جواب السوال ويحتمل ان يكون
استئناف اخبار متعلق باد خلوا اي في جملة امم
ويحتمل ان يكون في موضع الحال من فاعل ادخلوا اي كائنين في امم
وفي في بمعنى مع اي مع امم ابو البقا ظرف لخلت او
صفة لامم ابو البقا حال من الضمير في خلت
او صفة اخرى لامم متعلق بخلت او محذوف هو
صفة للامم اي في امم سابقة في الزمان كائنة من الجن والانس كائنة

حتى الداخلة على اذا

في النار وعلى هذا يحتمل ان يتعلق بادخلوا على ان في الاول بمعنى مع والثانية
للظرفية واذا جعلت مدلول الجزء من جار بمتعلقه بفعل واحد
ويجوز ان ادخلوا قد تعدى الى الظرف المختص به وبه الاصل وان كان
قد تعدى في موضع آخر بنفسه لابواسطة في كقوله تعالى وقيل ادخلا
النار او على ان في الاول بانيه على معناها من الظرفية المختص بهم والثانية
كذلك الا ان في الثاني دل استثنا من امم لقوله قبل امم قد خلت الاحدود
ويجوز تعدي الفعل الى حرف جر بمعنى واحد على طريقة البدا
حتى غاية لدخولهم فيها وادارك اصله تدارك ادغمت
التا في الدال فاجتلبت همزة الوصل قال مكي واستطاع وزنها وزن تفاعل
مع الف الوصل الا ترد الزايدا اصليا فتقول وزنها اقا علوا فصيرتا
تفاعلوا فا الفعل ادغامها في فا الفعل وذلك لا يجوز فان وزنها على
الاصل فعلت فنقلوا حاروبعضهم ابن السجري عليه منع وزنها
مع الف الوصل بل يجوز مع اظهار التا فتقول اداركوا افاعلوا وان
شئت ادغما فلوا فصلتم بالدال المبدلة من التا وحكى ابن عطية عن
ابي عمرو انه قرا إداركوا بقطع الف الوصل قال ابو الفتح هذا
مستقل وانما جي ذلك ساداة ضرورة الشعر في الاسم ايضا لكنه وقف
عليه وقصد الابتدا بما بعده فقطع وقرا مجاهد بقطع الالف وسكون
الدال وفتح التا بمعنى ادرك بعضهم بعضا وقرا حميد أدركوا بضم الميم
وكسر الراي ادخلوا في أدراكا قال مكي في قراءة مجاهد
انها اذ ركوا بسكون الدال المفتوحة وفتح التا قال واصلها اذ تركوا
على وزن افتعلوا وقرا ابن مسعود والاعمش تداركوا وروي عن
ابي عمرو ابو البقا وقرى إذا ادارتوا بالف واصله ساكنة وقال بعضها
مقلوب وهو جمع بين ساكنين وجاز في المنفصل كما جاز في المتصل
وقد قال بعضهم اثنا عشر بانبات الالف وسكون العين وبعضهم
بالمتصل كالضالين وابه متى حال من الضمير في

ادار قوا اخرى سا بمعنى آخر مونث آخر معامل
اول لامونث آخر بمعنى غير ولام اولاتم لام السبب اى لاجل اولاهم
لان خطابهم مع الله تعالى ابو البقا صفة لعذاب وهو بمعنى
يضعف او مضاعف ابو البقا صفة اخرى ويجوز ان يكون
حالا ابو البقا اى لكل عذاب - ضعف من الناء المحذوف
لدلالة الاول عليه الجمهور بالتا على الخطاب للسابقين
اى لاتعلمون ما لكل فريق من العذاب اولا تعلمون الدنيا وعن عاصم بالياء
والضمير عايد على الامة الاخيرة الى طلبت ان يضعف العذاب على
اولاها او عايد على الطائفتين اللام للسبب لان الخطاب
هو مع اخراهم بخلاف اللام فى لاولاهم قرا ابو عمرو
بنا التانيث والتخفيف لقوله مخبا عليهم ابواب كل شى فيحسنا ابواب
السما بما ينهمر وحمزة والكسائى بالياء والتخفيف ابو البقا لان تانيث
الابواب غير حقيقى وللفصل ايضا وما فى السبعة بالتا من فوق والتشديد
كقوله مفتحة لهم الابواب وصحت السما وابو حيوة بالنا من فوق مفتوحة
والتشديد ابو البقا للكثرة ونقل ابن عطية عنه بالياء وفتح التا،
وتشديد الثا قرى شاذا بضم الجيم وتشديد الميم وهو حبل
السفينة يجمع حيال وتقل وتصير حبلا واحدا وقيل هو الحبل الغليظ
وقيل الحبل الذى تصعد به النخل ابو البقا وهو جمع مثل صوم
وصوم وقرى ايضا بهم الجيم وفتح الميم مخففة وبضم الجيم والميم مخففة
ابو البقا وهو جمع مثل اسد واسد وبضم الجيم وسكون الميم
وذلك على تخفيف المضموم بفتح الجيم وسكون الميم ومعناه فيها كلها
حبل السفينة وقال ابو البقا فى المفتوح الميم الثانى الجمع
الاحسن ان يكون لعدد معين فى الحمل قال لان تخفيف المفتوح
ضعيف الجمهور بفتح السين وقرا عبد الله بضمها والاصح
عن نافع بكسرها وهو خطا وقرى شاذا الخيط بكسر الميم

وسكون اسما وفتح الياء وقرا طلحة بفتح الميم هو منصوب بتجرى
على انه وصف لمصدر محذوف بكسر الشين جمع عاشة والتنوين
فى قيل للصرف وقل للعوض وعلى العوض فعل من الياء وقل من الحركة
وقرى شاذا غواش بالرفع لقراءة عبد الله وله اخوات المنتان بالضم
قلت وكانه لم يعتبر المحذوف وجعل الشين اخر الكلمة
يحتمل ان يكون خبر الذين والضمير محذوف اى لا تكلف منهم ويحتمل ان
يكون اعتراضا واخبر اولئك وما بعده ابو البقا حال
من ما قال الحوفى حال والعامل نزعنا وقال ابو البقا
العامل معنى الاضافة وكلاهما لا يصح لان تجرى ليس من صفات فاعل
نزعنا ولا من صفات المفعول الذى هو ما فى صدورهم ولان معنى
الاضافة لا يعمل الا اذا كانت اضافة يمكن للمضاف ان يعمل اذا جرد من
الاضافة وقد تقدم فى غير موضع قال ابو البقا الواو
للحال او مستانفة والثانى الهمز وقرا ابن عامر ما كان مغيرا وادغمها
على هذه جملة موضحة للاولى او حال على تقدير كونها بالواو حالا ○
الذى يقتضيه اصول العربية على مذهب البصريين ان جوابها
محذوف لدلالة ما قبله عليه اى لولا ان هدانا ما كنا لنهتدى او لفظنا
لانها للتعليق فهى ادوات الشرط ثم لزوم ناخر جوابها وقد خرج
بعضهم قوله تعالى لولا ان راى على ان جوابه متقدم وهو هم
وسيانى يحتمل ان يكون مخففة واسمها
محذوف وهو ضمير الشان اى انه ويحتمل ان يكون تفسيرا لمتقدم
جملة عليها فى معنى القول وناخر جملة عنها وتلكم مبتدا والجنة
خبر وادخلتموها حال لقوله تعالى فتلك سوتهم خاوية قال
ابو البقا من الجنة والعامل فيها ما فى تلك من معنى الاشارة ولا يجوز
ان يكون حالا من تلك للفصل بينهما بالخبر ولكون المبتدا لا يعمل فى
الحال قال ولا يجوز ان يكون الجملة حالا من الضاف والميم لان المضاف

تنوين غواش

شبكة الألوكة www.alukah.net

صاحب الحال لا يكون حرفا

حرف للخطاب وصاحب الحال لا يكون حرفا ولان الحال بعد تمام الكلام والكلام لا يتم بسلم انتهى وفي العامل في الحال في مثل هذا وتدقيقا خلاف ويجوز ان يكون الجملة نعتا او بدلا او مستأنفة جيء بها جوابا عن سؤال مقدر

لغات نعم

قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وروح بالاظهار والباقون بالادغام لمشاركة النون الياء في الغنة والميم وقرأ حمزة والكسائي

فيما عطف على شيء بحرف عطف والفعل الاصل فيه والصحيح منها المضمر لا
الاضمار يجوز ان يكون موضع الذين جرا على الصفة
او رفعا على اضمارهم او نصبا بتقدير اذم وليس مفعولا ثانيا والتقدير ملهوا
به ومغبونا به وذكر له ابو البقاء معنيين اي صيروا امكانه اللهو واللعب
او صيروا عادتهم لان الدين قد جاء بمعنى العادة الظاهر ان
الكاف للتعليل وما مصدرية معطوف على ما قبلها وما مصدرية
حال من فاعل فصلناه اي عالمين ويجوز ان يكون من مفعوله
اي مشتملا على علم حالان اي ذا هدى ورحمة
وقيل مفعول له وقرئ بالرفع اي هو هدى ورحمة وقرا زيد بالرفع على هذا هدى
ورحمة بالخفض على اليدي من ذاب وقال الفراء والفراء على البعث له
من آل يؤول فاءه منقلبة من همزة وواو ولام وقال الخطابي
اولت الشيء رددته الى اوله فالتاويل ما حوله من الاول وهو خطا
الخلاف المأخوذ ظرف لتقول
منصوب في جواب الاستفهام قرا الجمهور او نرد
برفع الدال فيكون نصب اللام بعطف نرد ومعنى جملة فعليه على جملة
اسمية وانتصب عن كل منهما فعل والمقدر هل شفعا لنا فيشفعوا لنا او هل
نرد فنعمل وقرا الحسن فنعمل الذي نحذري عنه بنصب نرد ورفع
نعمل فنصب نرد بالعطف على جواب الاستفهام وانتصب فنعمل فلون
الاستفهام في الشفعا عن احد امرين اما الخلاص من العذاب واما الرد الى
الدنيا ونقل عنه ان عطفه برفعهما بعطف نعمل على نرد ونرد معطوف على
جملة الاستفهام اي هل يشفعا لنا او هل نرد وقرا ابو حيوة بنصبهما
فنصب او نرد بالعطف على فيشفعوا لنا جوابا على جواب فلون الشفعا
في احد امرين تقدم وفنعمل عطف على فنرد ويحتمل ان يكون او نرد فيمن
نصب من باب لالزمنك او تقضيني حق على تقدير من قدر حتى تقضيني
او لي فجعل اللزوم مغيا بفعل حقيقا ومعلولا لفعل حقه وتلخص الشفاعة
حسد

حسد في الرد فقط واما على تقدير سبق الاذن بتصيني فلا يظهر هنا ○
قرئ شاذا بنصب الكل عطف بيان
اصل سدسة فابدلوا من السين تاء ثم ادغموا المبدل في الدال
في التاء بعد ابدال الدال تاء ولزم الادغام وتصغيره سدس وسديسه
قرا نافع وابو عمرو وابن عامر وابو بكر بفتح نائن
العين خفيفة والباقون بفتح العين مشددة الشين والفعل بفتح
الضعف والمتعدي بالهمزة او تضعيف العين تقول تعالى وتعشى وجوههم النار
فاذا جعلت الهمزة او ضعفت تعدى لاثنين قال تعالى فغشاها
ما غشى فالمفعول الثاني وقال تعالى فاعشيناهم فهم لا يبصرون فالثاني
محذوف اي اعشيناهم الغي ونحوه فعل منها اخذ ما جاء في التنزيل وفي
الكلام حذف معطوف حذف للعلم به اي ويغشى النهار الليل كقوله
سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وقرئ شاذا يغشى الليل النهار برفع الياء
والتخفيف والليل فاعل وموضع يغشى حال من الضمير في خلق او هو
مستانف حال من الليل او من النهار وحسنها من الفاعل رجوعه
المعنى وهو الليل لانه المحذوف عنه قيل التقدير اي حانا او حال
من النهار اي محثوثا او نعت لمصدر محذوف اي طلبا حثيثا يعني جاث او
او محثثا والحث الاعجال قرا الاكثر بنصب مسخرات
على الحال من الشمس والقمر والنجوم اي خلقها مسخرات وقرا ابن عامر
برفع الاربعة على الابتدا والخبر وقرا ابان بن تغلب برفع والنجوم مسخرات
على الابتدا والخبر النصب على الحال اي منقادة عن
ويخفض وقرا الوليد بكسر الحاء والباقون بضمها وهما لغتان وقيل بكسر
الخاء بمعنى الخوف ولا تالي الا عداء الغلب وهو خلاف الاصل وقيل
ابن سيده في المحكم ان فوقة قرات وحيفة من الخوف اي ادعوه
باستكانة وخوف وقال ابو حاتم قرا الاعمش صياذ عموا ○
مصدران في موضع الحال او منصوبان على المفعول

اصل السنة

له قياسه قوسبة لان الرحمة مونثة فحمل ذكر على المعنى لان
الرحمة بمعنى الرحم وقيل او بمعنى الغفران والعفو واحناه الرجاج وقيل
بمعنى المطر قاله الاخفش وقيل الذكير على السب اى ذات قرب
وقيل نعت لمذكر محذوف اى شئ قريب وقيل منسوب الفعل بمعنى مفعول
نحو جريح وقتيل وقيل مصدر جاء على فعل كالصعب وموصوف الاربعة
والشقشق واذا كان مصدرا صح ان يجرى به عن المذكر والمونث والمثنى والمجموع
بلفظ واحد وقال الجوهرى ذكره لان تانيث الرحمة غير حقيقى ورد
بان ذلك مع التقديم المسند نحو طلع الشمس امامع التاخير فلا يقول الا
الشمس طلعت او طالعة بالتاء الا شاذ الا فى ضرورة وقيل فعل هنا بمعنى
مفعول اى مقربه فيصير من باب جريح ورد بان ما ورد من ذلك انما
هو من باب اللبن غير المذبوح مع ذلك فلا يساعد وقال الفراء اذا
كان للنسب كان بالتاء تقول هذه قريبة فلان واذا كان للمسافة جاز
فيه الوجهان قال الشاعر

عشية لا عفرا منك قريبة فتدنو ولا عفرا منك بعيد

جمع بين الوجهين ورده الزجاج بان سبيل المذكر والمونث ان جريا
على افعالهما واجيب بان كلام العرب عليه قال تعالى
وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال

له الويل ان امسى ولا ام سالم قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا

وقال ابو عبيدة قريب فى الاية ليس صفة للرحمة بل ظرف لها
اى رحمت الله فى موضع قريب ونحوه ورده على سيبويه بانه كان يلزم
كما تقول ان زيدا قريبا منك واجيب بانه يكون قد اتسع فيه بعد
الظرفية فاستعمل غير ظرف كما تقول همد خلفك وامامك بزعمها اذا
اتسعت فيها وقرا نافع وابو عمرو والزجاج نشرا بضم
النون والشين جمعا اى مفرقة فى الوحش وهو من وجهان احدهما
ناشر على النسب اى ذات نشر كلابن وتامر وجمعه على فعل كبازل

وبزل

قوله لان تانيث الرحمة غير حقيقى
اى خارج عن نون التانيث لانه لا
يجوز فى الاسناد الا الوجهين
ان يكون المونث صفة بيا او غير
صفة بلا بين ان يكون الاسناد
فعلا او وصفة وامر اقرب التذكير
فى الوجوه المذكورة ليست
بعلامة تانيث بل هى حرف مبنى
لاجل ان يكون قد ذكر الضمير
الذى هو الراجع المذكر فى الصفة
لسببها كما ذكر فى قراءة قادر منها
بغير ياء الكوفيين

مزد نشرا

وبزل وشارف ونشرف وهو نادر فى فاعل الثانى تنشر من احياء
كصبور وصبور وقعه وجبان احدهما انه للفاعل اى ناشر الارض
وجمعه حينئذ مفعيل الثانى بمعنى مفعول اى منشور ولا يقاس
فعول بمعنى مفعول ولا جمعه فعل وانتصب حالا من المفعول
وهو الرياح وقرا ابن عامر لذلك الا انه سكن الشين على انه مخفف من
الضم كرسل فى تحميل الوجهين للسبعيين وقرا حمزة والكسائى
الرياح جمعا ونشرا بفتح النون وسكون الشين وهو مصدر نشر خلاف
طوى او نشر بمعنى حيى من قولهم انشر الله الموتى ونشروا اى
حيوا قال الشاعر

حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبا للميت الناشر

ونصبه على الحال من المفعول اى يرسل الرياح ناشرا الى محياه
بحذف الزوائد من المصدر فقالوا انعمك الله او من الفاعل نحو
انا ماركضا اى راكضا او بنصب انتصاب المصدر المؤكد من باب
صنع الله الذى اتقن كل شئ قال مرسل الرياح دل هذا الكلام على نشر
الريح نشرا وقرا ابن كثير بافراد الريح ونشرا بضم النون والشين
فيحتمل نشرا ان يكون جمعا حالا من المفرد لانه اريد به الجنس كقولهم
الدينار البيض ويحتمل ان يكون مفردا كناقة سرح وقرا مشروف
فيما حكى عنه ابو الفتح نشرا بفتح النون والشين وهو اسم جمع وقرا
عاصم بشرا بضم الباء والشين جمع بشير ونشر كنذير ونذر ومعناه
انها تبشر بالمطر والرحمة وروى عنه ايضا تسكين الشين تخفيفا
من الضم وقرا السلمى ايضا بشرا بفتح الباء وسكون الشين وهو مصدر
بشر المخفف وروت هى عاصم وقرا ابن السميفع تبشرى بالتاء
مفصولة من رحمتى قال ابو الفتح جمع سحابة كما مر
وصفها بالجمع قلت هو اسم جنس ما بينه وبين واحده التا
اللام للتبليغ وقال الزمخشرى للتعليل ورد بانه لا يلزم

شبكة الألوكة

من كونه لا حلفها وصوله لها وفوق بين قولك سقت لك مالا نعمى
اوصلته لك وبين لا حلف الجمهور بتشديد الباء وعاصم وابو عمرو
والاعمش بتخفيف الباء وسكونها الى البلد حالا لها ظرفه
وقيل للسحاب والماء سببه وقيل للسوق المفهوم من سقناه وفيه
ضعف اذ لا حاجة للعامل منطوق واعتبار مفهوم وقيل للسحاب والماء
معنى من وليس ببعيد ان تضمن الحروف معنى خلاف القياس والخلاف
في اخر جنابه مثل فانزلنا به وقيل في فانزلنا به للسحاب والاخر
للبلد الجمهور بفتح الياء مبنيا للفاعل وبنائه فاعل وقرا
بضم الياء على ما لم يسم فاعله وبنائه مفعول لم يسم فاعله وقرا بضم
الباء وكسر الراء ونصب بنائه اى يخرج الله اياه الى متعلق بيخرج
وقيل في موضع الحال وبعوده حال محذوفة اى وايا حسنا لفهم المعنى
ولدلالة البلد الطيب عليها ولمقابلتها بقوله الا نكدا حذف
موصوفه اى والبلد الذى ضمير عايد على الذى وفي الكلام
حذف مضاف من الاول اى وبيات البلد الذى ومن الثانى اى لا
يخرج نباته فلما حذف استتر الضمير الذى كان مجرورا لانه فاعل
ابو البقاء وقرا لا يخرج بضم الياء وكسر الراء ونكدا مفعوله الجمهور
نكدا بفتح النون وكسر الكاف وهو حال وقرا ابن السقاء نكدا بسكون
الكاف وقرا ابن مصرف بسكونها وهما مصدران اى ذا نكد
الجمهور بالنون وقرى بالياء مراعاة للضمير وهو له باذن ربه
اللام جواب قسم محذوف ووجه الزمخشري لن اشكرنها
بعد وعلمها بدونها نحو

حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا ... فان احلد

العمدة الى ساق الاثابة لجملة القسم عليها الى هي جوابها وهذه
مقتضية لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب لفظ
القسم وحالته ان عصف اذا اقسم على جملة فعليه مصدرة

جواب القسم قد

ماض متعب متصرف وكان قريبا من زمن الحال اتيت بقد الدالة عليه
وان لم تزد المقرب فيا للام وحدها من الاه ٤
موضع رفع بالابتداء ولكم في موضع الخبر وقيل الخبر محذوف اى في الوجود
ولكم تبيين قرا الكسائي غيره بالجر بدلا من لفظ الاه او نعتا
وقرا باقي السبعة بالرفع بدلا من موضع الاه او نعتا لاسم ان باعتبار
وقرا عيسى بن عمر غيره بالنصب على الاستثناء والرفع والجر افصح
ذكر ابن عطية انه قرا ه بالواو والمشهور عنه
انه قرا كما جاء عنه قليله وقيل بصريه ○
وقعت بين متضادين معنى وهو احسن مواقعها اى لست بضال
ولكني مهتد اسم ان مولد لكونه رسولا وجملة في موضع
الصفة لرسول ولحظ فيه ضمير المتكلم نحو انا رجل امر بالمعروف فراعى
لفظ انا وجوز بامر قرا عى الظاهر وكذا في المخاطب والاكثر مراعاتها
وقرا ابو عمرو ابلغكم هنا في موضعين وفي حقاف بالتخفيف وباقي
السبعة بالتشديد وتقدم ما في المعدنة واجاز ابو البقاء ان يكون
ابلغكم مستانفا وان يكون صفة لرسول على المعنى لان الرسول
هو المبلغ في اى ولو كان بلفظ الماضي جاز لانه يعود على لفظ الرسول وان
يكون حالا والعامل فيه اخبار في قوله من ربي ٥
اعلم بمعنى اعرف فتتعدى لواحد وهو ما وهي موصولة
او نكرة موصوفة ومن الله متعلق بالعلم اى ابتدا علمي من عند الله او
حال من ما ومن العايد المحذوف الضمير للانكار
والتوبيخ وال الركب والمعطوف محذوف اى او لذيم عجبتم
وخالف بس والنحاة لانهم يقولون ان العطف على ما قبل الهمزة ويقدم
في غير موضع في موضع صفة لذكر او متعلق بجاكم
قيل على بمعنى مع وقيل على بابها وفي الكلام حذف اى على لسان وهو
حال من الجار اى نازلا على رجل وقيل جاء بمعنى نزل وعلى متعلقة به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باعتبار هذا المعنى متعلق بما تعلق به معه او بما يحيناه ويحتمل
حينئذ ان يكون في سببية نحو حلف امرأة الثاني في سنة واجاز ابو
البقاء ان يكون حالا من ذي ادمن الضمير المرفوع في معه قلت
فيتعلق بمحذوف اصله عميس فسكنت الاول وحوفت
وهو يحمله على فعل يدل على سرعته اذ لو اريد الحدوث تحمل على فاعل
كضايق في ضيق وتامل في تمثل اذا قصد الحدوث وقال بعضهم
عم في الاعمى واعمى في البصر كما قال الفرق بين عم واعمى

ولكنني عن علم ما في غد عمم وقد يكون العمى

والاعمى الاخضر والاخضر اسم الحي فلذا صرف
وبعضهم جعله اسما للقبيلة فمنعه الصرف كقوله
لو شهد عاد في زمان عاد لابزها مباذل الاجداد
سميت القبيلة باسم ابيهم اجاثم مفعول بفعل
محذوف اي ارسلنا وكذا في اوائل القصص التي بعدها وهودا بدل هودا عجمي او عربي
من اخاهم او عطف بيان قال الابذي والمعروف انه عربي
قال الشيخ والظاهر من كلامهم ان اسمه عجمي لانه علم معروف ولوط
وهما عجميان عنده لهيبت بالفا لانه جواب سوال
مقدر اي ما قال لهم ولما قال الملا يحمل القلبية
والبصرية كما تقدم فعيل بمعنى مفعول ظرف
عند اكثر في مفعول اذكروا محذوف اي اذكروا آلاء الله والعامل
في اذ ما تضمنه المفعول المحذوف من معنى الفعل والمفعول عند
الزمخشري باذكروا حال من بسطه او متعلق بزاد ليم
والخلق بمعنى المخلوقين او مصدر على بابه اي في خلقه
اي نعمه واحدها الى نحو اشد الزجاج
والبيض لا يرهب الهزال ولا يقطع رحمي ولا يحون الى
وآلى فما وانى يحنث وانو يحوذ مصدر محذوف

الزوائد

الزوائد لانه من الايجاز من ذولك او حذفته تخفيفا للمزة والالف
وفعل مصدر في موضع الحال من الله اي مفردا وقال بعضهم
حال من الفاعلين اي موحدين وقال مؤنس ظرف اي لمعبد
الله على حياله اجاز ابو البقاء ان يكون
حالا من رجس وان يتعلق بوقع وابو البقاء اي جوز
ان او مسببات جملة موكدة في المعنى
لقوله كذبوا بايانا ويحتمل ان يكون استئنافا اخبارا اي انهم لو
بقوا ما كانوا ممن يقبل ايمانا اسم الاب الاكبر وهو
ثمود اخو جديس ابنا حاثور بن ارم بن سام بن نوح سميت به القبيلة
ولهذا منعه الجمهور من الصرف وصرفه ابن وثاب والاعمش في جمع
القران بناء على ان اسم للحي اي اية طائفة وكثر استعمال هذه
الصفة في القران استعمال الاسماء قولت الاسماء كقوله حتى جاءتهم
البينة وقوله بالبينات والزبر فحقت ان يكون فالابطح
متعلق بجاءتهم او في موضع صفة لبينة على تقدير محذوف اي من بيان
ربكم جملة مفسرة للبينة والف الناقة منقلبة
عن واو وجمعها في القلة انوق وابنق على القلب والابدال وفي
الكثرة نياق ونوق واستنوق الجمل اذا صار مثل الناقة ويجوز في ناقة
ان يكون جنسا ولكم بيان او لكم الخبر وناقة الله بدل من هذه او عطف بيان
حال وفي العامل فيها ثلاثة اوجه احدها ما في هاذه
معنى التنبيه الثاني اسم الاشارة بما فيه من معنى الاشارة الثالث فعل
مضمر يدل عليه الجملة اي ارطر البها في حال كونها اية ابو البقاء
وجاز انه حال لانها بمعنى علامة ودليل مجزوم على جواب
الامر وقرا ابو جعفر في رواية ناكل بالرفع وموضعه حال
منصوب في جواب النهي كقوله تعالى لا تتخذوا الله ندا فيسحتكم
حال من ضمير النصب او تفسير لقوله وبوا كم في الارض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلا موضع له وظاهر يحذرون انه بمعنى تعلمون فتتعدى لواحد وهو
قصورا ومن سهولها حال من قصور وفصل يتعدى لاثنين فتكون
من سهولها الثاني واجاز ابو البقاء ان يتعلق يتخذون على انه
يتعدى لواحد ومن لابتداء غاية الاتخاذ
الجمهور بالنا وكسر الجا وقرا الحسن بالنا وفتح الجا وزاد الزمخشري
انه قرا ومجانون باشباع الفتحة كقوله
ينباع من ذفرى اسيل خده وقرا ابن محيصن
بالباء من اسفل وكسر الجا على الالتفات وبيوتا حال مقدرة لان
الجبال لم تكن وقت النحت بيوتا وفعل معمول تتخذون على تضمنه
معنى تنحتون وفعل معمول تتخذون والجبال نصب على اسقاط من اى
من الجبال وقرا الاعمش تعتوا بكسر التا نحو تعلم وهي
لغة حال موكدة الجمهور قال
بغير واو وابن عامر بواو العطف صفة للملا
للتخصيص لان من استزافهم من آمن او للذم واستكبروا طلبوا
الكبر على بابها او بمعنى فعل اى كبروا كعجب واستعجب
اللام للتبليغ بدل من الذين استضعفوا او الضمير في
منهم ان عاد على المستضعفين فهو بدل بعض من كل وكون
الذين استضعفوا مسمين بمؤمنين وكافرين وان عاد على قومه فهو
بدل كل من كل قرا ورش الاعمش وابو عمرو اذا ادرج
بابدال همزه الفا واو الهمه حاصح وباء السعد باسكانها ان
يجوز ان يكون بامة وجائز حال اونا قصة وجائز
خبر وتذاريهم معلق بجائز حكاية حال ماضية
اى كنتم لا تحبون مفعول بفعل محذوف اى وارسلنا
لوطا ابو البقاء او واذكر ظرف لارسلنا او لمحذوف على ان لوطا
منصوب باذكر اى اذكر رسالة لوط اذ او بدل من لوطا اى اذكر

وقت قال لقومه قاله الزمخشري وتقدم الكلام على اذ هل تكون
مفعولا بها صريحا لا في موضع الحال من الفاحشة او من
فاعل اتاكم ان فيها ضميرين لهما وقال الزمخشري هي
مسانه الفرد عليهم او لانه قوله اتاتون الفاحشة ثم وبخهم عليها فقال
انتم اول من عملها او على انه جواب سوال مقدر كانهم قالوا لم لا
ناتيها فقال ما سبقكم بها احد قلت لا تفعلوا ما لم تسبقوا به ان
البا للتعدية كالهمزة قال الزمخشري الباء للتعدية من قوله سبقه بالكرة اى
صرتها قبله ومنه قوله عليه السلام سبقك بها عكاشة
وتعقبه الشيخ بان الباء للتعدية كالهمزة فجعل المفعول
الاول بفعل ذلك الفعل نحو ذهبت بزيد اى جعلت زيدا يذهب
ولا يأتي هذا هنا اذ لا يصح اسبقت زيدا الكرة اى جعلته يسبقها الا
مجاز متكلف وهو ان يجعل ضربك للكرة اول جعل ضربه قد سبقه اى
تقدمها في الزمان فلم يجمعا في موضع فاعل ومن زائدة
لتاكيد الاستغراق ومن الثانية في قوله من العالمين للتبعيض قاله
الزمخشري قرا نافع والكسائي وحفص انكم على الخبر
المستانف وقال ابن عطية كانه تفسير للفاحشة والباقون
بالاستفهام على التفسير للفاحشة كما ان للذكر مثل حظ الانثيين
تفسير للوصية مصدر في موضع الحال او مفعول من
اجله اى للاشتهاء في موضع الحال اى منفردين عن
النساء وقال الحوفي متعلق بتشهون وقال ابو البقاء صفة لرجال
قلت وليس بشيء لان الرجال مع به والمجرور نكرة
بل للخروج من قصة لا قصة وقيل للاضراب عن توبيخهم ادع الاخبار
عنهم بهذه القصيعة السنعة الى الحكم عليهم بالحال التي شنع منكرها
البتاع وقيل للاضراب عن محذوف اى ما عدلتم بل انتم
الجمهور بنصب جواب على انه خبر كان وان

www.alukah.net

وان قالوا في موضع اسمها اي الاخوة لهم وقرا الحسن برفع جواب على انه
اسمها فكون ان قالوا في موضع الخبر
قيل من الباقين في ديارهم تهلكت وعلى هذا الغير الجملة مؤكدة لمعنى
ما دل عليه الاستثنا من انها لم تنج وقيل من الغابرين عن التعاد
فكون ايضا تؤكيدا وقيل من الغابرين اي من المتقدمين في السن
اي تقدمت من عمر لا عمر غيره فكون استئناف اخبار وعلى
ان جمع الغابرين المذكور على الاناث وكانت بمعنى صارت وقيل
على بابها امطرنا متضمن معنى ارسلنا ولهذا
عدي بعلى ومطرا مفعول امطرنا والمطرها الحجارة كما جا في الاية
الاخرى وامطرنا عليهم حجارة
تعلق للامدين وانتصب اخاهم بارسلنا مقدرا قال الفرا
ومدين اسم بلد وقطر فتم مضاف محذوف اي والى اهل مدين وقيل
اسم قبيلة سميت باسم ابيها مدين بن ابرهيم والجمهور على ان مدين عجمي مدين عجمي او عربي
وقيل عربي وعلى هذا يحتمل ان وزنه فعيل من مدن بالمكان
اقام به وهو نادر وقيل هذا التا عمل ووزنه مفعل من دان
فصحح شاذ كمريم ومكونة ومطيبة وهو ممنوع من الصرف مطلقا
وشعيب عربي تصغير شعب او شعب
الكيل مصدر كني به عن الالة لمطابق الميزان او الميزان مصدر كالمعاد
لمطابق الكيل او الميزان الة وحذف المضاف اي وزن الميزان
والمكيل على انه كيل المكيال لمطابقا
هو منقول الى المفعولين وسما الناس واشباههم بقول
بحسبت زيدا حقه اي تقضيه اياه قيل على بابها
من المفاضلة اي من التطفيف والبخس والافساد ان خيريه هذه
لا تبقى وقيل لا ولذلك ضمن ان عطيه بقوله ذلك نافع عند الله
تعالى الباء ظرفية وتتعلق تتوعدون واحمل من توعدون

وتصدون وتبغونها احوال من مفعول تصدون على اعمال
الثاني والاول توعدون وذكر الشيخ عن الزمخشري انه معمول
للاول وهو توعدون ثم رده بان اعمال الاول قليل ولم يرد في القران
ولو كان من اعمال الاول لاضمر في الثاني فكم وتصدونه او تصدونهم
ولا حذف مثل هذا الضمير عند الاكثر الا ضرورة وبعضهم اجازه على
قلة قلت لم يصرح في كلامه باعمال الاول بل قال تقديره توعدون
من امن به وتصدون عنه وهذا انه تقدير معنى لا اعراب الضمير
عايد على السبيل وذكره لان السبيل يذكر ويونث وقيل عايد على الله
تعالى وقال الزمخشري عايد على الكل صراط تقديره توعدون من
امن به وتصدون عنه فوضع الظاهر الذي هو سبيل الله موضع الضمير
زيادة في تقبيح امرهم وعقبه الشيخ بان فيه عود الضمير على ابعد مذكور
ووضع الظاهر موضع المضمر وتقديما وتاخيرا وكل ذلك تكلف لا يليق
حمل القران عليه قلت اذا كان السبيل هو الصراط فلا يبعد
ابعد مذكور واما وضع الظاهر موضع المضمر فجايز للتهويل كقوله تعالى الحاقة
ما الحاقة واما التقديم والتاخير فلم يصرح به وما وقع في كلامه من ذلك
فهو تقدير معنى واجاز ابن عطية ان يعود على شعيب واستبعده الشيخ
بان القبايل والافخاذ هو شعيب فكون التركيب من امن به ولا تسوغ
هذا الا لشعاب لو قلت يا هند انا اقول لا يسبني من الرجعة يريد الرجعة
لم يصح قال الزمخشري مفعول باذكروا واذ اذكروا وقت كونكم
قليلا يريد قلة عدد فيه اذكروا انه ظرف لاستقبال اذكروا ومعنى اذ
قلت وعلى بقائه على الظرفية يجب حذف مفعول اذكروا وهو العامل
في اذ تقديره واذكروا حالكم اذ كنتم بمعنى لتصيرن او
لترجعن فيكون من تغليب حكم الجماعة على الواحد لان اتباعه كانوا
معهم ولم يكن جميعهم اراد وا التلبيس على عامتهم بانه كان معهم ①
قال الزمخشري الواو للحال ويجوز انها عطفت على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حال محذوفة قبلها واو الحال لانها واو الحال حقيقة وتقدير اتفع
منكم احد هذين الامرين في كل حال ولو في حال الكراهة وتقدم
مثل هذا وقال ابو البقا ويجوز ان يكون بمعنى ان الله للمستقبل ويجوز ان يكون
على اصلها ويكون المعنى ان كنا كارهين في هذه الحال
هو بمعنى المستقبل لانه سد مسد جواب الشرط وسواء عدنا او هو
جوابه على قول وجوزوا في هذه الجملة وجهين احدهما ان تكون خبرا
مستأنفا الا ان الزمخشري اباها بمعنى التعجب اي ما اكذبنا على الله
ان عدنا الثاني انها جواب قسم محذوف تقديره اللام اي والله لقد افترينا
ويكون القسم قد اورد بصيغة الدعاء كقول الشاعر
بقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن هند غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس
ان وما بعدها بتقدير المصدر في موضع نصب على الاستثنا
اي الا وقت مشية الله تعالى وقيل هو استثنا منقطع وقيل في
الا في حال مشة الله قلت وفي هذا نظر لان ان لنا معرفة
فلا يكون حالا الا ان يرد بتقدير المعنى وهذا الاستثنا هنا نستين
وتأدب وقال ابن عطية ويقلق من جهة استثنال الاستثنا
ولو كان الكلام ان شئنا فوي لهذا التاويل ورد بانه لا فرق بين الا
ان شا وبين الا ان شا الا ان يخلص للاستقبال قلت لعله
يريد من جهة الاستقبال في الشرط والمستعمل في مثل هذا ان شا
بصيغة الماضي وان كان المعنى مستقبلا تقدم في الانعام
قال الزمخشري سد مسد الجوابين يريد جواب
القسم الموطا باللام والشرط في قوله لئن ورده الشيخ بان الذي يقوله
النحويون ان جواب الشرط محذوف لدلاله جواب القسم عليه ولهذا
وجب مضي فعل الشرط فان عني بالسد الاجتزا عن ذكر جواب
الشرط فقريب وان عني من حيث الصناعه النحويه فلا ان الجملة

من حيث جواب الشرط لكن لها موضع ومن حيث جواب القسم لا موضع
لها وذلك باطل واذن جواب وقد يكون معه اجرا واقاد التوكيد ورتحم
بعضهم انها هنا ظرف وعامله يخاسرون فلما حذف ما اضيف اليه
عوض التنوين فصار حذف الالف لحذف التقا الساكنين ورد بانه
لم يثبت التعويض في اذا التي للمستقبل في موضع فيحمل هذا عليه ○
جثم اصحوا او حال ومعناه اللصوق بالارض على الصدر
مع قبض الساقين كما يفعل الارنب والطير
الذين مبتدا وكان لهم الخبر وجوز ابو البقا ان يكون الخبر الذين
كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين وكان لم يغنوا حال من الضمير في
كذبوا وجوز ايضا ان يكون الذين كذبوا صفة لقوله الذين لعنوا او ان يكون
بدلا منه والحاصر بين يكون كان لم حال وهذه اوجه متكلفه والظاهر
انها جملة مستقله مبتدا وخبر
واجاز ابو البقا ان يكون الذين بدلا من الضمير في يغنوا او منصوبا
باضمار اعني
ولي الافعل ماض وهو مشروط بان
تقدم فعل كالايه او يكون معطوفا بقد عو ما زيد الا قام وجملة احدهما
حاليه اي الا احدين وهو استثنا مفرغ من الاحوال
موجمل
الباي بحان واحسنه مفعول به (ل)
حتى حرف غايه
وعفوا بمعنى كثروا
الجمهور بتخفيف النا وابن عامر بتشديدها
للتكثير
حال من با سنا اي مستحبا باغنا لهم ليلا
قرا نافع وابن كثير وابن عامر بامكان الواو والالف ورشا حذف
الهمزه والقى حركتها على الواو واوهما للتسويغ وقبل للاباحة وقيل
للتخيير وجوز ابو علي فيها ان تكون للاضراب لا على ايطال الاول
بل كقوله ام تقولون افتراه والاقتع بعدا وهذه الاجمله كام المنقطعة
نحو انا اخرج ثم يقول او اقتم اضربت عن اخروج واثبت الاقامة
كانك قلت لا بل اقتم وقرا الباقون بحذف الواو على ان الهمزه للاستفهام

شرط ابلة الماضي الا

والواو للعطف ... ظرف متصرف اذا كان بكرة وغير متصرف اذا كان مر يوم بعينه وموقوف ارتفاع الشمس اذا طلعت وهو مونث وشذوا في تصغيره فقالوا ضحي بغير تاء ويضم صاده فقص وتفح فيهما وانقابه

نصعر خدي

عطف على الظرف ... مصدر مضاف للفاعل

الفاء هنا للتنبيه على تعجيب العذاب أمن مكانهم ... فاعله

ضمير عابد على الله ويوبده قراءة من قرأ تهد بالنون وضمير يعود على ما يفهم من السياق اى يهد لهم ما جرى للامم قبلهم وعلى المقدرين فان وصلها مفعول يهد اى اولم يهد لهم ما جرى اضاعنا اياهم او ان وصلها فاعل والمصدر مقدر من جواب لو اى اولم يهد لهم اضاعنا اياهم بذنوبهم لو نشا اى علمهم باضاعنا او قدرنا على اضاعنا اياهم وان هنا المخففة لان الهداية فيها معنى العلم واسمها ضمير شان محذوف وخبرها الجملة المصدرة بلو ونشا بمعنى شئنا لانها تصرف المضارع للماضي ومفعول نشا محذوف دل عليه جواب لو وجوابها اصبناهم ولم يات باللام وهو فصيح لقوله لو نشا جعلناه اجاجا والاكثر الاتيان باللام لقوله تعالى لو نشا لجعلناه حطاما ولو نشا لرفعناه بها ... الظاهر انها جملة مستانفة

اى ونحن نطبع وجوز ابن الانباري عطفه على اصبنا لانه بمعنى نصيب فوقع الماضي موقع المستقبل لوضوح معنى الاستقبال كقوله تعالى نبوئ الذي ان شاء اى ان يشا يبدل عليه وجعل الزجاج لو بمعنى ان ولذا باول اصبنا بمعنى نصيب كقوله

لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما

ورده الزمخشري من جهة المعنى لكنه قدر فطبع بمعنى طبعنا على ان لو على بابها عكس تاويل ابن الانباري الآتي ورده بعيد ابطال المقدرين ومعنى ما ورد به ان النوم كانوا مطبوعا عليهم وعطفه على اصبنا يقتضي انه لم يقع وهذا لان المعطوف على الجواب جواب ولو لم يقع لم يقع سواء كانت لما كان سيقع لوقوع غيره او بمعنى ان الشرطية الا ان يتاول

نطبع

نطبع بمعنى الاستمرار فصح عطفه على الجواب لان الاستمرار لم يقع بعد ورد ابو عبد الله الرازي ما منعه الزمخشري بان اللازم احد الامرين اما الاصابة بمعنى الاهلاك او الطبع فيستحيل اجتماعهما لانه اذا اهلكه استحيل ان يطبع على قلبه وعلى هذا المعنى لا يمنع عطف نطبع على اصبنا واجيب بان رده مبني على ان الواو بمعنى او وهو خلاف الظاهر واجاز الزمخشري في نطبع وجهين اخرين احدهما ان يكون معطوفا على ما دل عليه معنى اولم يهد كانه قيل يغفلون عن العذاب ونطبع والثاني ان يكون معطوفا على يرثون والاول ضعيف لان فيه اضمار الاحتاج اليه مع امكان غيره وهو الاستئناف والثاني باطل لان يرثون صلة فالمعطوف عليه صلة ويلزم عليه الفصل بين بعض الصلة باجنبي وهو ان لو نشا اصبناهم اذ لا تعلق له شئ من الصلة وهو باطل

الفاء لتعقيب عدم السمع بعد الطبع على القلب من غير فصل ... مبتدا وخبر ونقص حال كقوله

فظل بيوتهم خاوية ويحتمل ان يكون القرى صفة لتلك او عطف بيان ونقص جملة في موضع الخبر او يكون نقص خبرا بعد خبر ... من للتبعيض

الظاهر في صيركانوا ويومنوا انه عائد على اهل القرى والباقي بما لبست سببية والمعنى انهم استمروا على ما عليه الايمان وقت مجئ الرسل بالمعجزات بما كذبوا به قبل مجئ الرسل بها وما في بما موصولة والعائد منصوب محذوف وجوز ان تكون مصدرية ... يحتمل ان يعود على الناس او على اهل القرى او للامم الماضية ... من رابطة لاستغراف الجنس ... ان مخففة من الثقيلة ولا عمل لها واكثر ما معمول اول لوجدنا وللاستغراق الناشئ واللام الفارقة بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية ... وزاد مكي قولا آخر انها لزمت عوضا من الشديد واستوفينا الكلام عليها في قوله وان

لزوم اللام الفارقة عوضا من الشديد

وصلى الله على سيدنا

كانت لكبيرة وباهر كلام الزمخشري انها عاملة في ضمير الشان لانه
قال ان الشان والحديث وقال ابو البقاء واسمها محذوف
اي وانا وحدنا فقدره غير ضمير الشان وكلاهما فاسد لما علم من انها
اذا خففت لا تكون اسمها ظاهرا قال ابن عصفور ولا تكون مضمرا الا في
ضرورة ظلموا ضمن معنى كفروا ولذا تعدى بالباء وقيل
الباء سببية ومفعول ظلموا محذوف اي ظلموا انفسهم بسببها او الناس حيث
صدوهم عن الايمان وقيل الباء للاستعانة اي ظلموا انفسهم بان استعانوا
بها على معصية الله تعالى كيف في موضع خبر كان وعاقبة
اسمها والجملة في موضع نصب مفعول انظر وهو معلق بالاستفهام

قرا نافع على بتشديد الياء وحقيق بمعناه جدير وخليق
وارتفع على انه صفة لرسول او خبر بعد خبر وان لا اقول الاحسن ان
يكون في محل حقيق كانه قيل يحق علي كذا ويجوز ان يكون ان لا اقول مبتدا
وحقيق خبره وزاد ابو البقاء العكس وقيل تم الكلام عند قوله حقيق
وعلى ان لا اقول مبتدا وخبر وقرا الباقون على تخفيف الياء وهي جائزة
لقوله ان لا اقول اي حقيق على قول الحق فقيل ضمن معنى حريص
فتعدى بعلى وقال ابو الحسن والفراء والفارسي على بمعنى الباء كما ان الباء
بمعنى على في قوله ولا تعقدوا بكل صراط اي حقيق بان لا اقول كما تقول
فلان حقيق بهذا الامر ويشهد لهذا قراءة ابي حقيق بان لا اقول بالباء
مكان على قال الاخفش وليس ذلك بمطرد لو قلت مررت على
زيد وعلى بزيد لم يجز وزاد الزمخشري وجها ثالثا احدها
ان يكون على الغلب لان اللبس كقوله

وتشقى الرماح بالضيا طرة الحمس اي وتسقى

الضيا طرة بالرماح وكذا هنا حقيق على قول الحق اي حقيق على قول
الحق فرجع لما قراه نافع وروده الشيخ بان الغلب مخصوص عند سيبويه
بالشعر قلت هذا المنع لا يصح فقد ذكر ابن عصفور في شرح

على بمعنى الباء
عكس

اجازة الغلب في الكلام

الجمل

الجمل ان منهم من اجازه في الكلام لفهم المعنى واستدل له بقوله تعالى
ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة والمعنى لتنوء بها العصبة اي تثقل بها
ومن كلامهم ان فلانا لتنوء به كجيزه بها والمعنى تنوء بها فتجيزها وكذا
قولهم عرضت الناقة على الحوض وانما يعرض الحوض على الناقة وكذا
ادخلت القلنسوة في راسي الثاني ان مالزمك فقد لزمته فلما كان
قول الحق حقيقا عليه كان هو حقيقا على قول الحق اي لازما له
الثالث ان يضمن موسى عليه السلام في وصف نفسه كالصدق
في ذلك المقام الا سيما وقد روي ان عدو الله فرعون قال له لما قال اني
رسول رب العالمين كذبت فقول اما حقيق على قول الحق اي واجب علي
قول الحق اي اكون انا قابله والقايم بمثله ولا يرضى الا بمثلي ناطقا به
قلت هو على معنى المبالغة في اتصاف موسى عليه السلام بالصدق
بحيث جب على الحق ان يقوم به لا هو وقيل يتعلق بما دل عليه رسول
اي ارسلت على قول الحق ولا يتعلق برسول لانه قد وصف قبل العمل
وقرا الاعمش حقيق ان لا اقول باسقاط على فيحتمل ان يكون على حقيقة
كقراءة الجماعة او الباء كقراءة ابي

الاختلاف في اذا الفاجاة

اذا الفاجاة وهي حرف عند الكوفيين وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان
عند الزجاج وفسر بالاسر وقد تقدمت
يحتمل ان يكون هذه الجملة من تمام الحكاية عن الملا او يكون مستانفة
من قول فرعون فيكون على اضمار قول اي فقال فرعون ماذا
تامرون وماذا يحتمل ان يكون فيها استفهاما مفعولا تامرون على
سبيل التوسع فيه بحذف حرف الجر منه فانقول امرتك الخير وحذف
الاول لفهم المعنى اي اي شيء تامرونني واصله باي شيء ويجوز ان يكون ما
استفهاما مبتدا وذا بمعنى الذي خبره وتامرون صلته او حذف مفعول
تامرون اي اي شيء تامرونه به اي تامرونني به وهذا الوجهان
ايضا في قراءة من كسر النون هنا وفي الشعراء وروي عن نافع الا انه حذف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالمتكلم لدلالة الكسرة عليها وقدر ابن عطية الضمير العايد على الموصول لانه
حرف اخر فقال مامر وبنى به ورد بان المجرور العايد لايحذف الا ان يكون
حرف جر والاكثر في موضع رفع وان يحذف الموصول او الموصوف به او
المضاف اليه بمثل ذلك الحرف لفظا ومعنى وتحذف ما يعلق به الحرف ان
لفظا ومعنى نحو مررت بالذي مررت به ولم يستوف هنا الشروط
فسوغ حذفه واعتذر له بانه دله على الاصل ثم اتسع فيه بحذف
الحرف ثم حذف الضمير فرارا من كثرة ومستنام ارجئه

حكم ها الضمير بعد الميم الساكنة

بالضم وصل الها ووصلها بواو ان الواو تحركه ولم يعتد بساكن اذ الها فاصل
ورجحه من اعنى الاشباع لهذه القراءة على غيره اذا لم يكن الساكن حرف
لين نحو عليهو لما في حرف اللين من اجتماع حروف متقاربة مع ان الها
ليس بحاجز قوي ورده ابو العباس اعني الاشباع بانه كالجمع بين
ساكنين اذ الها فاصل غير قوي والسماع يرد عليه ورجح ابو علي عدم
الاشباع على غيره فهذه ثلاثة مذاهب وقرا ابو عمرو وحده من
غير اشباع فرارا من تشبيه الفا الساكنين لان الها حاجز غير قوي
وقرا ورش والكسائي في المشهور عنه بالميم وكسر الها من غير صله
وعن قبل عنه انه يصلها بيا وقرا ابن عامر في روايه ابن ذكوان
عنه كذلك من غير صله قال ابو علي ضم الها مع الميم لا نحو غيره
وروايه ابو ذكوان عن ابن عامر غلط قال وانما نحو بعني كسرها
اذا كان قبلها ياء ساكنة او كسرة وضعفها ابو الفتا وعلل بان الميم
حرف صحيح ساكن فلبس قبل الها ما يقتضي الكسر ثم وجهها بانه اتبع
الها كسرة الجيم والحاجز غير حصين ووجهها ايضا غيره بانه توهم
ابدال الميم يا اويان الميم لما كان كثيرا ما يبدل بحرف العلة اجرى
مجراه في كسرها بعده وهذه الوجوه ترد لغلط ابي علي مع ان
القراء متواترة ونقل ابن مالك ايضا انها لغة فلا وجه للغلط ولا
للضعف ومعنى الارجا بالهمز الناخير وقيل الحبس وقرا

نافع ارجه بغير همز وكسر الها همزة موصولة بيا وروى عنه ورش وصلها
بيا فقيل معناه معنى المهموز وقيل هو مهموز حوت ادخل عليه همزة
الوصل اي اجمعه بانيابها واضلعها حتى تظهر كذبهما فالكسر لان قبلها كسرة
غير بدع ولم يشبع مراعاة للساكن الذي كان قبل الها لان الاصل ارجيه والاشباع
نظرا الى ان الها متصلة تركه فاستثنه بعضهم وروى ابو بكر عن عاصم ارجهْ بغير
همز وسكون الهاء على انه مرادرجيت فلما حذفت الياء وقعت الها موقع
المحذوف الذي لولم يكن حرف ساكنا فاعطيت الها ما يستحقه المحل
من السكون قرا حمزة والكسائي سحارهنا وفي يونس
والباقون ساحر واجمعوا في الشعراء على سحار فقراءه سحار مناسبه لعليم
لانها من الفاظ المبالغة وقراءه ساحر مناسبه لقوله قيل ان هذا لساحر
عليم جايغير واو لانه على تقدير جواب سوال اي ما قالوه
اذ جاؤا قالوا ان لنا لاجرا وقال الحوفي قالوا في موضع الحال
من الضمير في العامل جا قرا الحرميان وحفص ان بلفظ الخبر
فعل على اليه وقال ابو علي هو على معنى الاستفهام حذف الهمزة
كقراءة البافين بالتباتها والمتبتون لها منهم من حقق الهمزتين ومنهم
من سهل الثانية ومنهم من ادخل بينها الفا ومنهم من لم يدخل
قال ابو البقا في موضع ان والفعل وجهان
احدهما رفع اي إما أمرنا الالقا والثاني نصب اي اما تفعل
الالقا وجوز غيره ان يكون مبتدا والخبر محذوف اي اما القاوك
مبدوء به ودخلت ان هنا لانه لا يكون الفعل وحده مفعولا ولا مبتدا
خلاف قوله واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم قرا اما تتوب عليهم
فالفعل بعد اما هنا خبر ثان لقوله واخرون او صفة فليس من
مواضع ان ومفعول القي محذوف اي اما ان القي عصاك وكذا
مفعول الملقين اي الملقين العصاء تاكد للضمير المنفصل في
كنا او فصل الفا عاطفة على جملة مقدرة اي فالقوا

فلا الواو قال الكوفي في جواب الامر والنصور
يعني أرهبهم جاءل واستدل وقال ابو البقا ظاهر ارادها بهم فاسعى
استفعل على بابه من الطلب والاول اظهر من حيث المعنى
يحتمل ان المفسرية والمصدرية في الكلام حذف قيل اذا
الفجائية اى الفاها خاذاهي فرا حفص ليكون اللام من لقف
على وزن علم والباقون بحريك اللام وتشديد القاف مضارع تلقف اى تتلقف
فحذف احدى التاءين وتصدره لقفا وتلقفانا وتلقا الاخير سرعة الاكل
او ابتلاع ابو البقا وقرا مشددا كذلك والاصل تلقف فادغمت الاولى
في الثانية ابن عطية وقرا ابن جبير تلقم بالميم اى تبتلع كالقمة
ما يأفكون ما مصولة اى الذى يأفكونه وقيل مصدرية
تلقف افكهم لسند للمفعول بالمصدر اى ظهر
فوقع الاستئناف او الحال من ضمير ساجدين او من السحرة
ب موسى وهرون بدل مما قبله فرا حفص
على الخبر في كل القرآن وقرا ابو عمرو وابن عامر ونافع والكسائي بهمزة
الاستفهام ومدة بعدها مطولة في تقدير الفتح الاورشا فانه يسهل
الثانية ولم يدخل احد القاءين المحققة وكذا في طه والشعرا وقرا
حمزة والكسائي وابو بكر فيهن بالاستفهام وحفص بتحقيق الهمزة
الف وقرا قبل هنا بابدال همزة الاستفهام واوا والصلة نون فرعون
وعصى الهمز بعدها او تسهيلها او ابدالها او اسكانها اربعة اوجه
وقرا في طه مثل حفص وفي الشعرا مثل الكسائي والاستفهام معناه
الانكار والاستبعاد وضمير به عايد على الله تعالى لقولهم امنا برب
العالمين وقيل يحتمل ان يعود على موسى عليه السلام
مفعوله محذوف اى ما جيل بكم اى مخالفة وقيل من
للسبب اى بسبب خلافكم تقدم في المايدة في
قوله هل تستطيع ربك العامل في لما عند من جعلها ظرفا

اما

اما وجوابها محذوف عند من جعلها حرفا اى لما جاءتنا امنا وبدل
الجمهور بالفا وبالنصب عطفا على المصدر او بحوز نصبه في جواب الاستفهام
اى اتي تكون اجمع من تركك موسى وقومه للافساد وبين تركهم اياك وعبادة
الهتك وقرا الحسن خلاف عنه وندرك بالرفع عطفا على اتذر او على
الاستئناف او على الحال سقدر وهو مدرك وقرا الحسن ايضا ومدرك بالجزم
عطفا على التوهم كانه توهم النطق بفعل وعطفا على جواب الاستفهام كما
قال فاصدق واكن او على التخفيف من يدرك وقرا انس بن مالك
وتدرك بالنون ورفع الراء على عدوه بتركه وتترك الهتك او على معنى الاخبار
وقرا ابي وعبد الله سنة الارض وقد تركوك ان يعبدوك والهتك وقرا
الاعمش وقد تركك والهتك وقرا الجمهور والهتك جمع اله وقرا ابن
عباس وغيره والاهتك اما على المصدر اى وعبادتك واما على انه اسم
علم للشمس ممنوع الصرف شدده مع ويقتلون الكوفيون
وابو عمرو وابن عامر للكثرة وحفص ونافع وحفص ان كنتن ستقتل
وشدد ويقتلون الجمهور بكسر الراء والتخفيف على البنا للفاعل
وروى شاذا وروتها بفتح الراء على البنا للمفعول ومن في موضع رفع
على انه مفعول ما لم يسم فاعله وقرا الحسن بورتها بشديد الراء
على المبالغة واجاز ابو البقا في جملة بورتها ان تكون مستانفة وان
تكون حالا الجمهور بالرفع وقرا ابن مسعود وابي بالنصب
عطفا على الارض مفرده سنة واصلها سنهة فلاما ها
كقولهم عاملته مسافهة وقيل لامها واو لقولهم سنوات وفي جمعه
لغتان اشهرها اعرابه بالواو رفعا والبا نصبا وجرا والاخرى جعل
الاعراب على النون والمرام البا في الاحوال الثلاثة نقلها ابو
زيد والفرا زاد الفرا انها في هذه اللغة مصروفة عند عامر وغير
مصروفة عند تميم وكسرت سينه ايذانا بانه على غير قياس ن

متعلق بنقص اى بنقص الثمرات

حكم سبب واصله

الام للاستحقاق نحو السرج للفرس المجهور بالياء على انه
مضارع تطيروا واصله بتطيروا فادغمت التاء في الطاء بعد قلبها طاء
وقرا ابن عمر تطيروا بالتاء وتخفيف الطاء فعلا ماضيا وهو جواب
وان تصبهم ومجيء الجواب ماضيا والشرط مضارعا مخصوص عند سر
بالشعر نحو قوله

من يكد في بسيء كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد

قراءة الجمهور على وزن فاعل اي يصبهم وقرا الحسن طيرهم
على وزن فعل [illegible] اسم خلافا للسهيلي في انها قد تأتي حرفا
وهو اداة شرط وتدل الاستفهام بمعنى في قوله

مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسربالیه

واختلف فيها فقيل هي بسيطة وقيل مركبة من مه ما فمه بمعنى الكف
وما اسم شرط وقيل مركبة من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الف
ما الاولى هاء لبلا تتوالى كلمتان بلفظ واحد وينبغي ان يحمل
قول الشاعر

اماوي ما من يمنع في صديقه افاويل هذا الناس ماوي بنذهم

على انه الاتركيب فيها بل مه بمعنى الكف ومن اسم شرط ومحلها رفع
بالابتدا او نصب بإضمار فعل يفسره فعل الشرط من باب الاشتغال
اي اي شيء تحصني تأتنا به وضربه عائد على مهما ومتى بها عايد على معناها
لان المراد بها اي آية كما عاد على ما في قوله ما ننسخ من آية او ننسها
وقول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة

فانت تنكر على المعنى وغلط الزمخشري من يفسرها بمتى بما يعمى
الوقت وعدم تقررها كذلك في الآية تمحلا في ايات الله وهو لا يشعر
وان القابل مهما حتى اعطتك بعمى متى فليس متعلما بالعربية
وذهب ابن مالك في التسهيل وغيره الى جواز كونها ظرف زمان
وكذلك ما وذكر على ذلك شواهد وقال في شرح الكافية جميع

النحويين يجعلون ما ومهما مثل من في لزوم التجرد عن الظرف
جمع طوفانة عند البصريين ومصدر عند الكوفيين كالرجحان وحكى ابو زيد
في مصدره طاف طوفا وطوافا ولم يحك طوفانا وبتقدير كونه مصدرا
فلا يراد به المصدر هنا واحده جراد للذكر والانثى ويميز
بينهما الوصف وذكر التصريفيون انه هتمي من اجرد فالواو والالف
في اسما الاجناس بدل جدا قيل لفقه في الفعل وقد قرئ
به وقيل هو الذباب وهو صغار الجراد قيل ان نبت له اجنحة والا فطير
وقيل هو الحمان وهو ضرب من القردان وقيل هو البراغيث
جمع صئدع وبكسر الدال وبفتح وهو نوع وشد جمعهم
له بالالف والتا فقالوا ضفدعات حال من
الاشيا المذكورة الى متعلقه بادع اي بالشيء الذي
علمك الدعا به ومتعلق الدعا محذوف اي بما عهد عندك في كشف
هذا الرجز ولئن كشفت جواب قسم محذوف وجوز الزمخشري وابن
عطية وغيرهما ان يكون الى للقسم اي اقسم لنا بما عهد عندك لئن
لكشفت قالوا متعلق بلنؤمنن ورده الشيخ بان ما
دخلت عليه لما يترتب جوابه على ابدا وقوعه والغاية بلام ابدا
الوقوع لعدم تناوله ولا صح الغاية الا في الفعل المتطاول لا يقال
لما قلت زيدا الايوم الخميس جرى كذا والا لما وثبت الايوم الجمعة
اتفق كذا قلت لانسلم ان ما دخلت عليه لما يترتب
جوابه على ابدا وقوعه بل قد يترتب على ابوابه وقد يترتب على
انتهابه فلا يمتنع ان يقول لما قرا زيد من يوم السبت الايوم الخميس
قرا عمرو والكشف يمتد باستمراره فلا ينتفي ما ذكر من الاشكال وصل
الاجل من تمام الرجز فهو حال اي كائنا الاجل
جملة في موضع الصفة الاجل جواب لما وفيه
دليل على ان لما حرف وجوب لوجوب لا ظرف لامتناع اذا كان ظرفا

الألوكة

لا عامل فيه ولا عامل لانه اما مضمر والاصل عدمه والكلام قد تم فلا يحمل
اضمارا واما ظاهر وهو ما بعد اذا ولا يصح لان ما بعد اذا لا يعمل فيما قبلها
وقرأ ابو هاشم وابو حيوة بكسر الكاف [illegible] قيل
الفاء فصيحة لان الاستسلام هو الاغراق وقيل لا سبب لها هذا
المعنى واسقنا بمعنى اوردنا الياسمينة عابد على
الامام وقيل على النعمة [illegible] تتعدى لاثنين الاول القوم
والذين كذبوا نعت للقوم والثاني مشارق الارض وهي الشام
ومغاربها وهي مصر والتي صفة لمشارق ومغارب وقيل صفة
للارض وضعف بالفصل بالمعطوف بين الصفة والموصوف وقال
الفراء الثاني هو التي اي الارض التي باركنا بها ومشارق والمعطوف عليه
منصوب على الظرف والعامل فيه يستضعفون وهو خلاف الظاهر
وقيل الثاني محذوف تقديره الارض او الملك ومشارق ومغارب
ظرف والتي صفة على ما سلف [illegible] الجمهور بالافراد والحسنى
تانيث الاحسن وهي صفة الكلمة وقرأ الحسن كلمات على الجمع وروت
عن عاصم وابن عمرو وقال الزمخشري ونظيره لقد راى من ايات
ربه الكبرى يعني في وصف الجمع بالمفرد والاصل في الكبرى لاحتمال ان
تكون مفعولا لرأى اي الاية الكبرى فتكون في الاصل نعتا لمفرد مؤنث
لجمع [illegible] ما يعني الذي مفعول دنيا واسم كان ضمير
فيها عابد على ما وجرها تضع فرعون والعابد محذوف اي لضعفه
وجوز ابو البقاء ان يكون اسم كان فرعون والعابد محذوف وفي بضع
ضمير فاعل قال وهو ضعيف لان بضع يصلح ان يعمل في فرعون فلا
نقدرنا خبره كما نقدرنا خبر الفعل في قولك قام زيد قلت
هذه المسئلة مختلف فيها وهو اذا كان خبر كان فعل فهل يقدر اسمها
على ذلك الفعل اولا [illegible] قال ابو البقاء وقيل ما مصدرية نحو كان زيد
وقيل ليست زائدة ولكن كان الناقصة لا تفصل بين ما وصلتها وعلى

الفا تفسيرية

قوله فان قلت الاستسلام لا يتعدى الا بالى كما تقدم الخ قال الشيخ سعد الدين رحمه الله تعالى اجاب عنه بوجهين احدهما ان الاستسلام بمعنى الانقياد وهو يتعدى باللام والثاني ان الاستسلام لما كان بمعنى الاسلام ضمن معناه فعدى تعديته

قوله ونظيره من آيات ربه الكبرى قال الشيخ سعد الدين رحمه الله تعالى فيه بحث لان الجمع المعرف بالمفرد المؤنث بالتاء كالمفرد في افادة العموم وبالمفردات الكبرى كانت الآيات الاخر داخلة تحتها وافتقر الى الاستثناء وان كان منقطعا لان الاستثناء كما قال الرضي يجيء بالمؤنث بالتاء كالمذكر الا ان الاستثناء المنقطع بالمؤنث بالتاء اكثر منه بالمذكر لان مبناه على التاء وهو فرع المجرد عن التاء كما في عامة

هذا القول حتاج كان الى اسم وضعف ان يكون اسمها ضمير الشان لان
الجملة التي بعدها صلة ما فلا يصلح للمفسر ولا يحصل بها الايضاح ومما
الاسم لان المفسر يجب ان يكون مستقلا فدعوا الحاجة الى ان يجعل فرعون
اسم كان وفي بضع ضمير يعود عليه قلت ما ذكره مبني على ان كان
ليست بصلة والصلة هي الجملة بعدها وهذا غلط بل الصلة كان وما
خبرها من اسمها وخبرها والله اعلم [illegible] قرأ ابن عامر وابو بكر
بضم الراء والباقون بكسرها وهي لغة الحجاز قال الزمخشري هي افصح وقرأ
ابن ذكوان على اصله بضم الباء وفتح العين وتشديد الراء

بنا

لهم

فاعل بمعنى فعل يقال جاوز وجاز بمعنى واحد اي قطع والباء للتعدية
اي اجزناهم وقرأ الحسن وجوزنا وهو فعل كنذر وقدر وليس
للتضعيف للتعدية [illegible] قال الزمخشري ما
كافة للكاف ولذا وقعت الجملة بعدها وقال غيره موصولة حرفية
اي كائنا لهم آلهة على حد ما قال ابن مالك انه اذا حذف
صلة ما فلا بد من بقاء معمولها كقولهم لا اكلمك ما ان في السما نجما اي ما
ثبت ان ثم ويكون الهة فاعل ثبت المحذوفة وقيل موصولة اسمية ولهم
صلتها والضمير العابد عليها مستكن في الخبر وراى كالذي لهم والهة بدل
من ذلك الضمير المستكن [illegible] الاولى ان يكون منتهى
جبران وما موصوله في موضع رفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله
وكذلك ما كانوا فاعل باطل ويجوز ان يكون متنبي وباطل خبرين
مقدمين وما بعدها مبتدا والجملة الاسمية في موضع جبران والاول
ارجح لان الاخبار بالمفرد اولى [illegible] تحمل غير ان
يكون مفعولا مقدما بفعلكم والتقدير ابغي لكم فحذف اللام ونصب
الاها على التمثيل او على الحال ويحتمل ان يكون للاها مفعول ابغيكم
وغير حال منه متقدم عليه اي ابغي لكم الاها غير الله وقال ابن
عطية الظاهر ان غير منصوب بفعل مضمر ورده الشيخ بان ابغي يتعدى

بنا معمول ما اذا حذفت صلتها

الألوكة
www.alukah.net

له او لقوله الا انها فلا يصح نصبه بما بقي مضمرا يفسره ابقى الظاهر لان جملة
ابقى المفسرة (الرابطة فيها من ضمير ولا ما ليس يربطها بغير فلو كان التركيب
ابقيكموه لصح بجعل الحال والاستيناف
هذه قراءة الجمهور وقرئ شاذا نجيناكم مشددا وقرأ ابن عامر الحاكم
مناسبا لقوله فصلكم بفضله من قتل محققا والجمهور من قتل مشددا
منصوب على انه مفعول ثان على حذف مضاف فقدره ابو البقا
اتيان ثلاثين او تمام ثلاثين وقال ابن عطية منصوب على تقدير اعطاه
وليست منصوبة على الظرف لان المواعدة لم تقع في الثلاثين ○
ضمير المفعول عائد على المواعدة المفهومة من واعدنا
وقال الحوفي تعود على الثلاثين وفيه بعد لان الثلاثين لم تكن ناقصة
فتمت بعشر تعشير اي بعشر ليال فحذف المميز لدلالة ما قبله
عليه وفي مصحف ابي فتممناها عشرا مشددا قال ابن عطية
والزمخشري وابو البقا منصوب على الحال وقدر الزمخشري بالغا
هذا العدد واعترضه الشيخ بان الحال حينئذ لا تفرق بنفس اربعين
بل العامل في اربعين وهو بالغا وهذا مبني على قوله او لا انه نفسه حال
قلت ولا ملزمه لان هذا يقدر بمعنى الاخبار وقدر ابو البقا
تم ميقات ربه كاملا وقيل اربعين مفعول بتم اي تم انتهاء بلغ
وقال ابن عطية ويصح ان يكون ظرفا من حيث هي عدد ازمنة
وقال السخاوي الظاهر انه تمييز منقول من الفاعل واصله
فتم اربعون ميقات ربه بدل او عطف بيان وقرئ سادا
بالرفع اي ما هو على انه او خبر مبتدا محذوف اللام للاختصاص
وكله معطوف على جا وقيل حال معموله الثاني
محذوف اي ارتفعت نفسك اي ظهر مفعول ثان
بجعله اي صيره وقال الاخفش انه من باب قعدت جلوسا وهو
ضعيف وهو مصدر بمعنى المدكوك او ذا دك وقرأ حمزة والكسائي

دكا

دكا كحمرا والهمزة والدكاء الناقة التي لا اسنام لها وموصوفه محذوف اي
ارضا دكا ووجهه ابو علي على حذف مضاف اي مثل دكا انتهى
وقرأ ابن وثاب دكا اي قطعا جمع دكاء لغة جمع عزا
اي سقط حال مقارنة وقال صعقه فصعق وهو من
الافعال التي تعدت بالهمزة نحو شنر الله عينه فشنرت
قرأ الحرميان برسالتي بالافراد والمراد به المصدر اي بارسالي على حذف
مضاف اي بتبليغ رسالتي وقرأ الباقون بالجمع لان الذي ارسل به ضروب
وانواع محتمل ان يكون مصدرا اي وتكليمي او يكون على
حذف مضاف اي وبسماع كلامي وقرأ ابو حيوة برسالاتي وبكلمي جمع
كلمة اي وبسماع كلمي وهو الاعمش برسالاتي وكلمي وعلي عنه المهدوي وتكليمي
على وزن تفعيل الضمير عائد على موسى الواو جمع لوح وهو جمع
قلة وقال فيها لتعريف الماهية وقيل لتعريف العهد وقال ابن عطية
عرض من الضمير المقدر وصلة من الالواح وموسى اي في الواحه كقوله
تعالى فان الجنة هي المأوى اي ماواه وردها بان لون العوض من الضمير
ليس مذهب البصريين ولو سلم فلا نعمن هنا وليس كقوله فان الجنة هي
المأوى لان الجملة خبر عن من فاحتاجت الى الرابط فقال الكوفيون
بعوضية ال من الضمير وقال البصريون بحذفه اي هي المأوى له
خلاف ما مر في موعظة مفعول كتبنا اي
كتبنا فيها موعظة من كل شيء وتفصيلا معطوف عليها وكل شيء معلق
بتفصيلا وقال الزمخشري مثل شيء في محل نصب مفعول كتبنا
وموعظة وتفصيلا بدل منه واجاز الشيخ وجها ثالثا وهو ان يكون
مفعول كتبنا موضع المجرور كما تقول اكلت من الرغيف ومن البعض
اي كتبنا له الواحا من كل شيء وانتصب موعظة وتفصيلا على المفعول من
اجله معطوف على كتبنا اي فقلنا خذها وبجوز ان يكون
خذها بدلا من قوله فخذ ما اتيتك ومن فخذها عائد على معنى ما لا

صفو متعدي
باختلاف الحركة

الألوكة
www.alukah.net

لفظها ما اذا كان على اضمار فعلنا فعود على الالواح او على كل شئ لائق
في معنى الانشاء او على التوراة او على الرسالات بالحذف مجرور على
جواب الامر وهو امر ويحتمل ان يكون مجزوما على تقدير لام الامر اى ليأخذوا
لان معنى وامرقل وهو على مذهب الكسائي ومفعول ماخذوا محذوف
اى ياخذوا انفسهم ويحتمل ان تكون الباء زائدة اى ياخذوا الحسن نحو قوله
لا تلقوا بايديكم الى التهلكة متعلق بياخذوا على اعمال الثاني لان امر
يصح ان يعمل فيه واحسن افعل التفضيل فيقع على هذا الحسن والاحسن
كالقصاص والعفو وقال الزمخشري هو على قوله الصيف احرمن
الشتاء ويبعد على تخيل ان في الشتا حرا وقيل ليست على بابها من التفضيل
بل المعنى بحسنها كقوله بنى دعائمه اعز واطول
اى عزيزة طويلة ماله قطرب وابن الانباري وقيل احسن هنا صلة
اى ياخذوا بها وهو ضعيف لان الاسماء لا تزاد [illegible] قيل
بمعنى مقدمة وتعدى الامر بالمعنى وقيل قلبية ورده ابن عطية بانه
كان يتعدى بالهمزة الى الثالث والثالث فان قدر مذمومة او خربة
ونحوه قال ابن عطية لا يجوز حذف هذا المفعول ولا الاقتصار
دونه لانها داخلة على المبتدا والخبر ولو جوز لكان على قبح في اللسان
الملبق بكتاب الله تعالى واعتذر عنه الشيخ بان حذف
الثالث في باب اعلم لدلالة المعنى عليه جايز نحو اعلمت زيدا عمرا
في جواب من قال هل اعلمت زيدا عمرا منطلقا وتعليله بدخولها على
المبتدا والخبر يقتضي الجواز لان خبر المبتدا يجوز حذفه اختصارا والثاني
والثالث ايضا في باب اعلم يجوز حذف كل منهما اختصارا
قلت [illegible] وكلام النحاة نظر لان الحذف في باب علم ونحوه
اختصارا قليل نص عليه ابن عصفور في شرح الجمل بخلاف المبتدا والخبر
وقد ذكر هو ايضا ذلك فما نقوم وقرا الحسن سأوريكم بواو ساكنة
بعد الهمزة على ما نصبته رسم المصحف ووجهها ابو الفتح على اشباع

الضمة فنشأت الواو كقوله ادنو فانظور
ووجهها الزمخشري على انها لغة قاشبه بالحجاز يقال اوزن كذا
واوزنه فيكون من أورثه الزند كان المعنى بينه لي وأنزه لا يشبهه
وقرا ابن عباس سأورثكم قال الزمخشري وهي قراءة حسنة
بصحبها قوله واورثنا القوم متعلق بيستكبرون او في
موضع الحال فمتعلق بمحذوف اى ملتبسين بغير الحق [illegible] الجمهور
بفتح الياء مبنيا للفاعل وقرا مالك بن دينار بضم الياء مبنيا للمفعول
قرا حمزة والكسائي الرشد بفتح الراء والشين والباقون بضم
الراء وسكون الشين وعن ابن عامر في روايه باتباع الشين ضمة الراء وابو عمرو
الرحمن الرشاد وهي مصادر كالسقم والسقام والسقام وقال ابو عمرو بن
العلاء الرشد الصلاح في النظر وبفتحها الدين على مذكير
السبيل وقرا ابن وثاب عيلة لا تخذوها على ما مشت السبيل له
الظاهر ان ذلك مبتدا وخبره بانهم وجوزوا ان يكون منصوبا
فقدره ابن عطية فعلنا ذلك وقدره الزمخشري صرفهم الله ذلك
الصرف الظاهر انها مستانفة ويجوز ان تكون معطوفة
على كذبوا ابو البقا مبتدا وخبره حبطت ويجوز
ان يكون الخبر هل يجزون وحبطت حال من ضمير الفاعل في كذبوا
وقدم ان [illegible] مصدر مضاف الى المفعول اى
ولقايهم الآخرة ويجوز الزمخشري ان يكون من اضافة المصدر الى
الظرف لان الاضافة عندهم على تقدير اللام او من فان اتسع في العامل
جاز ان ينصب الظرف نصب المفعول ويجوز اذ ذاك اضافة
مصدره الى ذلك الظرف المتسع في عامله [illegible] استفهام
بمعنى النفي ولزاد خلت الا سلطان بالخلد
وجاز ذلك لاختلاف مدلولها فالاولى لابتدا الغايه والثانيه للتبعيض
واجاز ابو البقا في من حليهم ان يكون في موضع الحال فيتعلق

شبكة الألوكة

محذوف اى عجلا كائنا من حليهم وقرا حمزة والكسائى من حليهم بكسر الحاء اتباعا لحركة اللام كبعتى وقرا الباقون بضمها اتباعا جمع حلى كسقى وندى ووزنه فعول اجتمعت واو وياء وسبقت احداهما بالسكون فعلت الواو ياء واد غمت فى الياء وكسرما قبلها ليصح الياء وقرا يعقوب من حليهم بفتح الحاء وسكون اللام وهو مفرد يراد به الجنس او اسم جنس يفرد عليه كتمر وتمرة جسدا قال الزمخشرى منصوب على البدل وقال الحوفى على النعت واجاز ابو البقاء ان يكون عطف بيان وقال معطوف على اتخذوه وجوز ان يكون عطفا ان يكون الواو للحال ذكر بعضهم انه فعل لا يتصرف فلا يستعمل منه مضارع ولا اسم فاعل ولا مفعول وكان اصله متصرفا فقيل سقط الشئ اذا وقع من يده وهو مبنى للمفعول والواقع موقع الفاعل هو الجار والمجرور نحو لك جلس فى الدار وقيل ضمن المصدر وهو السقوط وقع بمعنى على وقرا ابن السميفع سقط مبنيا للفاعل قال الزمخشرى اى وقع العض فيها وقال الزجاج سقط الندم قلت هذا مفسر معنى والاعراب هو ان فيه ضميرا فاعلا عائدا على ما ينهم من السياق وهو العض او الندم وقرا ابن ابى عبلة أسقط رباعيا مبنيا للمفعول

انا قرا حمزة والكسائى بالخطاب فيهما ونصب ربنا على الخطاب والباقون بالياء على الغيبة ورفع ربنا على الفاعلية وفى مصحف ابى قالوا ربنا ليس لم يرحمنا ويغفر لنا سمع المنادى وهو ربنا غضبان صفة مبالغة والغضب غليان القلب لسبب ما يولم واسفا من اسف فهو اسف كفرق فهو فرق يدل على ثبوت الوصف ولو ذهب به مذهب الزمان لقيل اسف على وزن فاعل والاسف الحزن وغضبان منتصب على الحال من موسى وأسفا كذلك على القول بتعدد الحال او حال من الضمير فى غضبان وقال ابو البقاء اسفا حال اخرى بدل من الى قومه الاستهام

اصل حلى

سقط الا متصرف

للاستفهام وقال الزمخشرى يقال عجل عن الامر اذا تركه غير تام ونقصه ثم عليه واعجله عنه وبمعنى سبق ومتعد بعد سبقه فيقال عجلت الامر والمعنى هنا اعجلتم عن امر ربكم وقال يعقوب يقال عجلت الشئ سبقته واعجلت الرجل استعجلته اى حملته على العجلة قال ابو البقاء يجوز ان يكون حالا من موسى وان يكون حالا من اخيه قلت لان الحال من المضاف اليه اذا لم يكن المضاف من العوامل لا يصح على خلاف فيه قرا الحرميان وابو عمرو وحفص بفتح الميم

اختلاف فى اعراب ابن ام وبنا به

عند الكوفيين مؤمعرب واصله ابن اماه فحذفت الالف المنقلبة عن الياء المضاف اليها تخفيفا كما فى يا غلام واصله غلامى فحذفت الياء لانه مبنى على السكون لانه درج وعند سيبويه اسمان مبنيان جعلا اسما واحدا فحركة ابن اذن للبنا لا للاضافة قال ابو على وبنى على الحركة التى كانت تكون للاعراب كلا رجل ثم اشار ابو على الى ضعف الاول بان الالف لو كانت مقدرة فى ابن ام لم تحذف كما لم تحذف فى نابته عماه الا ترى ان الياء تحذف للفواصل فى ما كان يبغ والليل اذا يسر بخلاف الالف نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى فاما حذفها من نحو

فلست بمدرك ما فات منى بلهف ولا ليت ولا لوانى

فضرورة وقرا الباقون بكسر الميم وبناسر قول الكوفيين انه معرب فحذفت ياء المتكلم واجتزى بالكسرة عنها كما اجتزى بالفتحة عن الالف المنقلبة عنها وقال سيبويه هو مبنى اضيف الى ياء المتكلم كما قالوا يا خمسة عشر اقبلوا وحذفت الياء واجتزى بالكسرة عنها كما فى يا قوم ولو كانا مضافين لم تحذف الياء لان الناء ليس بنادى ولكنه مضاف اليه المنادى قلت ونقل عنه ابو على ما مقتضاه جواز انهما بانا على الاضافة وقال عنه بعد ان ذكر الاول وان شئت قلت حذفوا هنه اليا للكثرة هذا فى كلامهم وعلى ذا فالبناء

الألوكة
www.alukah.net

الشاعر بابنة عمنا لا تلومي واهجعي انتهى وقرئ

أجود اللغات في المنادى المضاف إلى المتكلم

بابنات الاضافة وأجود اللغات الاجتزاء بالكسرة عن الياء بالاضافة ثم قلب الياء ألفا والكسرة قبلها فتحة ثم حذف الياء وفتح الميم ثم إثبات الياء مفتوحة أو ساكنة وهذه اللغات جاءت في ابن أمي وابن عمي وابنة عمي قلت هكذا رتبها السهيلي وظهر من كلام ابن الصائغ أن فتح الميم دون الف أصح من إثبات الالف وفتحة في سرح الجمل لأن الأصح حذف الياء وإبقاء الكسرة والياء على الفتح وقرئ ما بين بإسكان الميم والميم وحذف النون معوله القول

الجمهور بضم النون وكسر الميم ونصب الاعداء على المفعولية وقرأ ابن محيصن بفتح النون وكسر الميم ونصب الاعداء ومجاهد كذلك الا أنه فتح الميم وتوجيهها على أن ثمت متعد به كاثمت وخرج أبو الفتح قراءة مجاهد على أن ثمت لازمة وضمير الفاعل للمخاطب هو الله تعالى ثم نصب الاعداء على اضمار فعل كقراءة ابن عامر وحفص يسبح له فيها بالبناء للمفعول ومعناه تطوع في حقه تعالى قلت ولو قال ان ضمير المخاطب لموسى كان أولى وقرأ مجاهد أيضا بفتح النون والميم ورفع الاعداء وعن حميد بن قيس كذلك الا أنه كسر الميم جعلاه لازما فارتفع به الاعداء والمعنى في اللفظ لهم وفي المعنى لموسى أي لا تحلن بمكروهها فتشمتوا بك اعداءك وهو من باب لا أرينك ههنا

واحتمل أن يكون الواو عاطفة ولا ترتيب لان الايمان قبل التوبة ويحتمل أن يكون حالية أي وقد آمنوا

الضمير يعود على السيئات وقيل يعود على التوبة المفهومة من تابوا وهو أولى لان الاول يحتاج فيه إلى حذف مضاف وحذف معطوف أي من بعد عمل السيئات والتوبة منها هو وما بعده خبر الذين والرابط محذوف أي لهم قال الزجاج مصدر سكت الغضب سكته ومصدر سكت الرجل سكوتا وقيل هو من الطلب أي سكت موسى عن الغضب نحو اد خلت

الفرق بين مصدر سكت الغضب وسكت الرجل

فمر

فمضى في الحجر وروي بانه لم يقع الا في طويل من الكلام ولا يدعى في كتاب الله وقرئ شاذا أسكت رباعيا مبنيا للمفعول وهو الغضب والفاعل هو الله تعالى أو هرون وقرئ ايضا سكن بالنون للمفعول الآمر مفوضة لوصول الفعل وهو بر هبون لا مفعوله المتقدم وقال الفراء ليست وقال الاخفش لام المفعول له أي لاجل ربهم وقال المبرد متعلقه مصدر مقدر أي رهبتهم لربهم وروي فيه حذف المصدر وابقاء معموله ولا يجوز عند البصريين الا في الشعر هذان الافعال المتعدية الى اثنين احدهما بنفسه والآخر بواسطة حرف الجر ثم يحذف حرف الجر ويتعدى اليه الفعل ويقصر ذلك على السماع في اختار واستغفر وامر وسمي وكنى ودعا وتوج وصدق ومنه قوله

حذف المصدر وابقاء معموله

حذف واحد من مفعولي

اخترنكم من الناس وسعير الاول وقومه الثاني أي اختار موسى من قومه سبعين واعربه بعضهم قومه الاول وسبعين بدل منه بدل بعض من كل وحذف الضمير أي سبعين منهم ويحتاج هنا الى مفعول ثان وهو المختار منه وفيه تكلف حذف رابط البدل والمختار منه

مواضع حذف اللام وايجاب لزومي القرآن

مفعول شئت محذوف أي لو شئت اهلاكنا وجواب لو اهلكتهم والى بعير لام وهو فصيح وفي القرآن منه هذا وان لو شئنا اصابهم ولو شئنا جعلناه اجاجا وبالام اكثر أي من قبل الاختيار ن

معطوف على مفعول اهلكتهم وعطف الضمير يرجب فصله استفهام على جهة الاستعلام وقيل على سبيل الدلال التجدد باستعطاف وبذلك قال ابو البقاء وقيل معناه النفي أي ما تملك من لم يذنب حال من السفها يجوز أن يكون مستانفا وان يكون حالا من الكاف في فتنتك

يهدي اذا تاب وقرأ زيد بن علي بكسر الهاء من هاد بيد اذا تحرك أو حركت أي حركنا انفسنا لطاعتك فيكون الضمير فاعلا ويحتمل ان يكون مفعولا

الألوكة www.alukah.net

لم يبم فاعله اى خرّكا اليك والضم ايضا محتملها [illegible] الجمهور بالسين
وقرا الحسن بالشين المعجمة والفتح وموفعل ماض [illegible]
الضمير عايد على الرحمة وقيل على الحسنة [illegible] موضعه
جر على انه صفة للذين يقنون اويدل منه اونصب على اضمار
اعنى اورفع على اضماريم [illegible] ابو البقا ويجوز ان يكون مبتدا والخبر ياتيهم
اواولئك هم الفلحون [illegible] الجمهور بضم الميم مضموما الا الام وقرا
يعقوب بفتحها على انه من يعتبر النسب والاصل الضم كما قيل في
النسب الى امية امرى بالفتح اوعلى انه نسب الى المصدر من رام ومعناه
المقصود كذوته اى يجدون اسمه مكتوبا حال
ظرف لمكتوب اوليجدون يامرهم حال مقدرة من ضمير
يجدونه ويحتمل الاستيناف وقال ابو علي في الاغفال هو
يفسر لما كتب كقوله خلقه من تراب ولا يجوز ان يكون حالا من الاسم الضمير
في يجدونه لان الضمير للذكر والاسم والذكر والاسم لايا مران [illegible] واجاز
ابو البقا ان يكون خبر الذين وقد تقدم وان يكون حالا من النبي اومن
الضمير في مكتوب [illegible] قرا الجمهور اصرهم بالافراد وكسر
الهمزة وهو الاصل لانه مصدر فلا يجمع بقياس وقد قال تعالى
ولا تحمل علينا اصرا وقرا ابن عامر آصارهم جمعا باعتبار متعلقاته
اذهي كثيرة قال ابو علي والمصادر قد تجمع اذا اختلفت ضروبها
كما يجمع سائر الاجناس واذا كانوا قد جمعوا ما يكون ضربا واحدا
كقوله هل من حلوم لاقوام فتنذرهم ما جرّب الناس من عضي وتضريسي
فان يجمع ما اختلف من الملائم احرى [illegible] الجمهور بتشديد
الزاى اى اثنوا عليه ومدحوه وقال الزمخشري منعوه حتى لا يقوى
عليه عدو وقرا عيسى بالتخفيف وقرا جعفر بن محمد عزروه بزايين ○
معه قيل بمعنى على وقيل على بابها وفي الكلام حذف اى مع
نبوته والعامل في الظرف على القولين انزل وقيل ظرف في موضع

الحال

الحال فالعامل محذوف اى انزل كائنا معه وهي حال مقدرة كقولهم
مررت برجل معه صقر صائدا به غدا وجوز الزمخشري ان يتعلق
باتبعوا اى اتبعوا القران المنزل مع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم
متعلق برسول [illegible] من ضمير البكم الذي له
في موضع نصب على اضمار امدح اورفع على اضمار هو وا جاز الزمخشري
ان يكون في موضع جر صفة لله واستبعده ابو البقا لما فيه من الفصل
بين الصفة والموصوف بالبكم وحاله وهو متعلق برسول ○
الظاهر انها جملتان مستقلتان
وقال الزمخشري لا الله الا هو بدل من الصلة التي هي له ملك
السموات والارض وكذلك يحي ويميت قال الشيخ وابدال
الجمل من الجمل غير المشركة في عامل لا نعرفه وقال الحوفي يحي
ويميت في موضع الخبر ان لا اله في موضع رفع بالابتدا والا هو بدل
على الموضع قال وا جملة ايضا في موضع الحال من اسم الله تعالى اي
من ضمير اسم الله وقد تكلف [illegible] الجمهور بالجمع وقرا مجاهد وكلمته
بالافراد والمراد بها الجمع كقوله اصدق كلمة قالتها العرب قول لبيد
وقد يقولون للقصيدة كلمة وكلمه قال وقرا الاعمش وابانه
بدل كلمانه
عشر حال من ضمير قطعناهم وقال الحوفي مفعول ثان لقطعنا
بمعنى صيّرنا وجوّزه ابو البقا ولم يعد النحويون هذا الفعل في باب
ظننت وا لجمهور على تسكين شين عشر وهي لغة الحجاز وانس يحرف
بالكسر وهي لغة تميم وقرا الاعمش ايضا بفتحها وتميز اثنتي عشر محذوف
لفهم المعنى اى اثنتي عشر فرقة واسباطا بدل من اثنتي عشر وقال
الحوفي اسباطا صفة للتمييز الذكر هو فرقة ثم حذف الموصوف واقيمت
الصفة مقامه قال وانث العدد وهو واقع على الاسباط المذكر
لانه بمعنى فرقة كما قال ملائكة انفس بمعنى رجالا وعشرا بطن بمعنى

ابدال الجمل من الجمل
غير المشركة في عامل

قطع بمعنى صيّر

القبيلة ونظر بما قاله من وصف الممز المفرد بالجمع مراعاة للمعنى قوله
فيها اثنتا وأربعون حلوبة سودا كما بة الغراب الأسحم
وقال الزمخشري أسباط شعب بمن لان المراد اثنتي عشرة قبيلة
وكل قبيلة اسباط لا سبط فوضع اسباط موضع قبيلة ونظيره
بيز ربما حي مالك ونهشل يريد انه خطبا الاسباط
معنى العبيلة فلذا شاع جمعه كالخط بالرماح نوع منها فاشتبهها
ويعضده السبع بانه خلاف ما ذكر الناس من ان الاسباط كالقبائل
في العرب وقيل جعل كل واحد من اثني عشر اسباطا كما تقول
لزيد دراهم ولفلان دراهم ولعمرو دراهم فهذه عشرون دراهم
قلت هذا والله اعلم يرجع الى قول الزمخشري وقال البغوي
في الكلام تقديم وتاخير بقدير وقطعناهم اسباطا امما اثنتي عشرة
وفيه تكلف وانما نعت لاسباط او بدل بتاويل قالها ابو البقاء
ان اضرب ان مصدرية او تفسيرية كاي فاسبح قال
الواحدي الانبجاس الانفجار يقال بجس وانبجس قال
الزمخشري اناس اسم جمع غير تكسير كخوارج وثؤام وتناوحون
ان يقال ان الاصل الكسر والكسر والضمة بدل من الكسر كما ابدلت
في نحو سكاري وغياري من الفتحة ورده السبع بوجهين احدهما
انه لم ينطق بانا بكسر الهمزة فكون جمع تكسير وتكون الضمة بدلا
منها بخلاف سكاري فان قياسه فعالى بالفتح والوجهان مسموعان
الثاني ان سكاري ونحوه ليست الضمة فيه بدلا من الفتحة والقبائل
فيه قبائل اما ان كلها جمع تكسير وليس واحد منها اصلا للاخر
وان كان الضم لانتقاس كالفتح وهو مذهب سيبويه واما ان فعالى بالضم
اسم جمع لا جمع تكسير وهو مذهب المبرد كما قاله بالث حارق
حطة تقدم في البقرة نغفر لكم خطاياكم قرا الكوفيون
والبصريون نغفر بالنون خطاياكم جمع سلامة الا ان البصريين خففوا الهمزة وادغم

الياء فيها وقرا ابو عمرو بالنون وخطاياكم على وزن قضاياكم وقرا نافع تغفر بتاء
مضمومة مبنيا للمفعول خطاياكم جمع سلامة مرفوعا وقرا ابن عامر كنافع
الا انه وحد خطيئتكم وقرا ابن هرمز تغفر كنافع خطاياكم وعنه تغفر
بياء مضمومة وروت عن عاصم وروى عن ابن هرمز تغفر بتاء مفتوحة
على ان الخطيئة تغفر لانها سبب الغفران قال ابن
عطية يدل عبر اللفظ دون ان يذهب بجميعه وابدل اذا ذهب به وجاء
بلفظ آخر وردبانه قد جاء بمعنى واحد ترى فاردد ان يبدلها وان يبدله
ازواجا وان بدلنا خيرا منها مخففا ومشددا وايضا فقد جاء التشديد
حيث يذهب الكل قال تعالى فاوليك يبدل الله سيئاتهم حسنات
ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة فيه حذف مضاف
اي عن جزء القرية قال ابو البقاء العامل في اذ
الظرفية المحذوف وهو جزء قال وقيل ظرف لحاضره وجوز ذلك
انها كانت موجودة في ذلك الوقت لم تخرب وقال الخوفي سلهم
ولا يمكن ان اذ ظرف لما مضى وسلهم مستقبل ولو خوطبوا للاستقبال لم
يصح لتقدم الفعل وقال الزمخشري بدل من القرية اي عن القرية
وقت عدوانهم في السبت وهو من بدل الاشتمال وردبان اذ لا
تصرف ولا يدخل عليها حرف جر ولو جعلت بدلا للزم دخول عن
عليها لان البدل على نية تكرار العامل وانما تصرف فيها باضافة بعض
الظروف الزمانية إليها كيومئذ اذ كان كذا ومن ذهب الى انها مفعولة
باذكر فليجز عن تاويلها بما يفيد ظرفيتها وقرى شاذا يعدون
بفتح العين وتشديد الدال واصله يعتدون فادغمت التاء في الدال
كقراءة من قرا لا تعدوا في السبت ظرف العامل فيه
يعدون لانه بمعنى الماضي لدخول الظرف الماضي عليه وجوز الزمخشري
ان تكون اذ لا بعد بدل بمعنى بدلا من القرية بعد بدل اذ يعدون
وقد تقدم ما فيه جمع حوت ابدلت الواو ياء لسكونها

الألوكة
www.alukah.net

والنكار ما قبلها شيئا حال من الجبال اى ظاهرة على وجه الماء
او ... العامل فيوم ما بعده وهو لا يستقون وفيه دليل
الخلاف في عمل ما بعد لا النافية فيما قبلها على عمل ما بعدها لا النافية فيما قبلها وفيه ملائه مذاهب مالك الصحيح
المنع اذا كانت جواب قسم دون غيره والجمهور يستقون بكسر الباء وقرأ
عيسى بن عمر وعاصم بخلاف عنه بضمها وقرأ الحسن بضم الياء المضارعة من
اسبت اى دخل في السبت وقرأ الحسن لا يسبتون بضم الياء وفتح
الباء على البناء للمفعول اى لا يدار عليهم السبت ولا يؤمرون بان يسبتوا
كذلك متعلق بنبلوهم وقيل بقوله لا يأتيهم اى لا يأتيهم اتيانا مثل
ذلك فيكون اتيانها لهم في تعبيره قليلا وعلى تعلقها بنبلوهم يكون ظاهره
انه لا يأتيهم منها شيء هو ... الجمهور بالرفع على انه خبر والمبتدا
محذوف اى موعظتنا معذرة وقرأ عيسى بن عمر وابن مصرف بالنصب اى
وعظناهم معذرة قال ابو البقاء على انه مفعول له قال وقيل هو
مصدر اى نعتذر معذرة قال ... س لو قال رجل لرجل معذرة الى الله
والبك من كذا النصب انتهى وهنا اختار ... س الرفع قال لانهم لم يريدوا
ان يعتذروا اعتذارا مستانفا وكانهم قيل لهم لم تعظون قالوا موعظتنا
الخلاف في يبئس معذرة يبئس فيها اثنان وعشرون قراءة فقرأ نافع يبئس كجيد
بغير همز وابن عامر بالهمز كبيئر وفيهما اقوال احدها انه فعل سمي
به كقيل وقال الثاني انه وصف على وزن حذف فالهمز اصله
فعلا الثالث ... للكاي اصله بئيس كشهد فخففت الهمزة فالتقت
ياآن حذفت احديهما ثم كسر اوله وقيل اصله فعل كخذ فكسر
اوله اتباعا ثم سكن وسطه تخفيفا كخذ ثم خففوا الهمز وقرأ الحسن
بيئس فعلا ماضيا مهموزا وعيسى مهموز عن نافع كذلك الا انه لم يهمز
وصفها ابو حاتم قال لانه لا يقال مررت برجل بيئس حتى يقال
بيئس الرجل او يبيئس وحلا وروده النحاس بما حكى النحويون ان فعلت كذا
وكذا فيها ونعمت اى ونعمت الخصلة والتقدير بيئس العذاب وقرئ

بئس على وزن شهد حكاها يعقوب الفارسي وقرأ نصر بن عاصم في رواية
بأس على وزن ضرب فعلا ماضيا وقرأ الاعمش بأس بسكون الهمز جعله
فعلا لا يتصرف وقرئ بئس بفتح الباء والياء والسين وحكى الزهراوي عن
ابن كثير واهل مكة بيس بكسر الباء والهمز هذا تخفيفا ولم يبن هل الهمزة
مكسورة او ساكنة وقرئ بأس بفتح الباء وسكون الالف وقرأ حاجة عن
نافع وطلحة بئيس على وزن كيل لفظا وكان اصله فيعلا مهموزا الا انه خفف
الهمز بابدالها ياء وادغم ثم حذف كميت وقرأ نصر في روايته مالك بن دينار
بأيس على وزن جبل وابن مصرف بئيس على وزن كيد وقرأ ابن عباس
وابو بكر عن عاصم بيأس كضيغم قال امرؤ القيس بن عابس الكندي

كلاهما حان رنيا بيأسا ... بضرب في يوم الهياج القوانسا

وقرأ عيسى بن عمر بئيس كضيغم اسم امرأة بكسر الهمزة والقاف وهما
شاذان لانه ليس في الكلام فعيل كسيد وقرأ نصر بن عاصم في رواية بئيس
كميت وخرج على انه من البؤس ولا اصل له في الهمز وخرج ايضا على انه
خفف الهمز بابدالها ياء ثم ادغم وعنه ايضا بئيس بقلب الياء همزة وادغامها
في الهمزة وقرئ بأس بفتح اللام والهمز مشددة وقرأ باس في
السبعة ونافع في رواية اسقرن وعاصم في رواية حفص بئيس على
وزن رئيس وخرج على انه وصف على وزن فعيل للمبالغة من بؤس
على وزن فاعل وهي قراءة ابي رجاء عن علي او على انه مصدر وصف به
كالهدى والنكير وقرأ اهل مكة كذلك الا انهم كسروا الباء وهي لغة تميم
في فعل حلق العين بكسر اوله وسواكان اسما او صفة وقرأ الحسن ايضا
بئيس على وزن حذر ... بمعنى اعلم واجرى مجرى فعل القسم
كعلم الله وشهد الله وكذا احسب بما كاب به الغسم وهو ليغسن وقال
ابن عطية شذ ناذن بمقتضى الذكاب اذا اسند للحدث واما الله فمعنى
علم صنه للذكاب ابو البقاء معنى اذن اي اعلم
متعلق بناذن او ببعث وهو الظاهر ولا يعلق بيبوسهم لان الصلة

شبكة الألوكة www.alukah.net

او الصفة لا العمل فما قبلها لان لسوسوهم صلة لن وهو الظاهر او صفة لها
امّا حال من ضمير قطعناهم وقال الحوفي مفعول ثان لقطعنا
على انه بمعنى صيرنا وقد تقدم هذا ملت يحتمل ان
يكون منهم صفة والعامل فيه محذوف اى كائنا منهم والصالحون فاعل
بالمحذوف او منهم الصالحون مبتدا والخبر والجملة صفة وجوز ابو البقا
ان يكون بدلا من ام ملت فيه نظر لانه بدل جملة من مفرد
دون ذلك دون ظرف واصله المكان ثم استعمل للانحطاط في الرتبة
وقال ابن عطية قال ابيّ بالصلاح الايمان فدون بمعنى غير مراد
بها الكفر واعترض هذا الصحيح بانه ان اراد ان دون ترادف غيرا فليس
بصحيح وان اراد انها تلزمها الغيرية لان من كان دون شيء فهو غيره فصحيح
وهي ظرف في موضع رفع نعتا لمحذوف اى ومنهم قوم دون ذلك
ويجوز في التفصيل نعت حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه ومنه
قول لهم شاطعن وشاء آخر والاشارة بذلك
الى الاصلاح وفيه حذف مضاف اى دون اهل الصلاح ليعادل
القسم او يكون ذلك بمعنى اولئك اشارة الى الصالحين وقد ذكروا
ان اسم الاشارة للمفرد يستعمل للمثنى والمجموع مصدر
خلف ولذا لا يثنى ولا يجمع وقال ابن الانباري جمع خالف وخلف اسم جمع لاجرى على المفرد
كراكب وركب ورد بجريانه على المفرد واسم الجمع لا يجرى على المفرد الفرق بين خلف وخلف
قال ثعلب خلف صدق بالفتح للصالح وخلف سوء بالسكون
للطالح ومنه وبقيت في خلف كجلد الاجرب
وقال الفراء الخلف بريد بالسكون القرن وبالفتح من يأتي بعدهم
وقيل التحريك والاسكان معا في الردي واما الصالح فبالتحريك
فقط انتهت خلف والجمهور بالتخفيف على انه الفاعل
واحسن فوّرثوا مشددا الراء والبنا للمفعول حال
من الضمير في ورثوا مفعول لم يسم فاعله لقوله سيغفر وقيل

هو فيه مضمر يعود على الاخر مصدر ما اخذون اى سيغفر الاخذ لنا
الظاهر انه مستانف وقال الزمخشري الواو للحال
وقد يوجهون المعصرة وهم مصرون عائدون لامثل قولهم عتريا بين
وعفران الذنوب لا تصح الا بالتوبة والمصر لا غفران له وضعه اعتراض
والرد عليه بان جملة الشرط لا تكون حالا الا ان ذلك جايز
في موضع رفع على البدل من ميثاق وقال الزمخشري وهو عطف
بيان لميثاق الكتاب وان جعل ميثاق الكتاب مفسرا بما قبله صح ان يكون
ان لا يقولوا مفعولا له ومعناه كراهة ان يقولوا وجوز ان يكون ان مضمرة ولا ناهية
كانه قال الم يقل لهم لا تقولوا على الله الا الحق وقرا الحجدري ان لا يقولوا
بنا الخطاب معطوف على قوله الم يوخذ وقال ابو
البقا على ورثوا والم يوخذ معترض بينهما وقيل هو على اضمار قد اى وقد
درسوا قيل في موضع الحال وقرا علي والسلمي وادارسوا وقد تقدم في
قوله فاذا راتم قرا ابو عمرو يعقلون بالياء مراعاة للغيبة
في الضمائر السابقة وقرا الباقون بالخطاب التفاتا لهم او يكون خطابا
لهذه الامة اى افلا تعقلون حالهم الموصول
في موضع رفع على الابتدا والخبر جملة انا لا نضيع والرابط العموم في
المصلحين كقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من
احسن عملا فالرابط عموم من وجوز ابو البقا ان يكون محذوفا اى منهم الربط بالظاهر
وان يكون من وضع الظاهر موضع المضمر اى لا نضيع اجرهم وهذا على
مذهب الاخفش القايل بجواز الربط بالظاهر اذا كان هو المبتدا في
المعنى نحو زيد قام ابو عمرو اذا كان ابو عمرو كنية لزيد وقال الحوفي
الخبر محذوف اى ما جوزون وانا لا نضيع اعتراض لا ضرورة الى
هذا الحذف واجاز الزمخشري ان يكون في موضع جر عطفا على الذين
يمسكون وقرا ابو بكر يمسكون من امسك والباقون يمسكون من مسك
مشددا وهما لغتان وقد جمع بينهما كعب بن زهير فقال

شبكة الألوكة

فعّل بمعنى تفعّل

فامتسك بالعهد الذى زعمت الاكابمسك الماء العرابل

وامسك متعد قال تعالى وممسك النسا فالمفعول بنا محذوف اى يمتلكون اعمالهم بالكتاب الباحتمل اكاليه والالة واما متمسك متمسكا فبمعنى تمسك وفعّل بابه بمعنى تفعّل صوا عليه والباء على هذا للالة وقرا عبد الله استمسكوا وفى حرف ابى تمسكوا ○

راذ نتقنا قال ابو البقا اذ معمول لاذكر قلت وفيه اخراج لاذ عن الظرفية والاولى بقاؤها عليه على ما تقدم وملخر العامل قبلها محذوف وهو العامل فى خذوا اى واذ نتقنا فلنا لهم خذوا والنتق الجذب بشدة وفسره بعضهم بقائمة وهو القلع حال مقدرة اى كانها فوقهم لان حالة النتق وهو القلع لا تقارن الفوقية وقال الحوفى وابو البقا هو ظرف لنتقنا ولا يتصور الا على تضمين نتقنا معنى فعل تعمل فى فوقهم اى رفعنا بالنتق الجبل فوقهم فلكون كقوله ورفعنا فوقهم الطور انه فى موضع حال من الجبل ظلوا مستانف ويجوز ان يكون معطوفا على نتقنا فلكون موضعه جرا ويجوز ان يكون حالا وقد معه مرادة خذوا اما انتم لا تقدم فى البقرة نظيره قرا ابو البقا العامل فيه اذكر قلت والاولى ان يبقى على ظرفيته ويقدر العامل فيه قولا عاملا فى الست اى قال الست حسن اخذ من ظهورهم بدل اشتمال من قوله من بنى ادم وكرر فيه العامل ذريتهم قرا ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى ذريتهم بالافراد ووجهه انه واقع على الجميع فلا حاجة الى جمعه ونصبه على انه مفعول اخذ وقرا الباقون بالجمع ووجهه ابو على على انه اما واحد فيجوز جمعه او جمع فجمع لان الجموع المكسرة قد جمعت الظروف وصواحبات والكسرة فيه يحتمل ان يكون علامة نصب على انه مفعول اخذ او علامة جر على انه بدل من صميم ظهورهم ويكون مفعول اخذ محذوفا اى للتناف وتقديره واذ اخذ ربك التناف

من ظهور ذريات بنى آدم قرا ابو عمرو ان يقولوا او تقولوا بياء الغيبة فيهما على ما تقدم من الغيبة فى قوله قالوا والباقون بتا الخطاب فيهما على ما حكاه لقوله الست بربكم وموضعه نصب على انه مفعول له وتقديره كراهة ان يقولوا او لئلا يقولوا على القولين ○

كذلك فى موضع نصب على النعت او على الحال اى نفصل تفصيلا مثل ذلك او التفصيل فى حال كونه مشبها لذلك والجمهور نفصل بالنون وقرى شاذا بالبا وفيه ضمير فاعل عائد على الله تعالى

فصل المراد بالذى واحد معين فهو على ما به وقيل الجمع فيكون الذى وضع موضع الذين فيه قول الجمهور من اتبع ربا عا اى لحقه وصار معه فهو متقدم لا واحد كقوله تعالى فاتبعوهم مشرقين وقد جا معديا الى اثنين كقوله تعالى واتبعناهم ذرياتهم بايمان فيكون الثانى هنا محذوفا اى اتبعه الشيطان خطواته اى جعله الشيطان يتبع خطواته فيكون الهمز فيه للتعدى وقرا الحسن فاتبعه مشددا بمعنى تبعه وقال صاحب كتاب اللوامح بينهما فرق فتبعه اذا مشى فى اثره واتبعه اذا وارا مشيا اخذ فيه اى رمى بنفسه للحاق فهو من الالاد والشهوات الذلل يجمع فى القلة على الكلب وفى الكثرة على كلاب وشذوا فيه فجمعوه بالالف والتا فقالوا كلابات

الفرق بين تبعه واتبعه

كلابات جمع كلاب

حال من الكلب اى لاهثا فى الحالتين وقال بعضهم ان الجملة الشرطية لا تقع بنفسها حالا فلا يقال جاء زيد ان يبال يعط على الكمال بل ان اردت ذلك جعلت الجملة الشرطية خبرا عن ضمير ما اريد الحال منه نحو جاء زيد وهو ان يبال يعط فالواقع اذا موقع الحال الاسم لا الشرطية نعم قد اوقعوا الجملة المصدرة بحرف الشرط موقع الحال بعد ما اخرجوها عن جملة الشرط وذلك الجملة الحالية من ان تعطف عليها ما شاء فصحا اولا والاول استمر فيه ترك الواو نحو اسلك ان

شرط وقوع الجملة الشرطية حالا

حكم الواو فى الجملة الشرطية اذا وقعت حالا

الألوكة
www.alukah.net

فعل بمعنى تفعل

فاستمسك بالعهد الذي زعمت الاكما يمسك الماء الغرابيل

وامسك متعد قال تعالى ويمسك السما فالمفعول منا محذوف اى يمسكون اعالم بالكاف الباء تحتمل الحالية والالة فاما مثل مشددا فمعنى تمسك وفعل بابه يعنى تفعل صرا عليه فالباء على هذا للالة وقرا عبد الله استمسكوا وفي حرف ابي تمسكوا ○

زاد نفسا قال ابو البقا ادمعول لاذكى قلت وفيه اخراج لاذعن الظرفية والاولى بها وهاعليه على ما تقدم وملء العامل فيها محذوفا وهو العامل في خذوا اى واذ نفقنا قلنا لهم خذوا والنتق الجذب لنتقه وفسره بعضهم بقلعه وهو القلع حال مقدرة اى كانها فوقهم لان حالة النتق وهو القلع لا تقارن الفوقية وقال ابو حيان وابو البقا هو ظرف لنتقنا ولا يتصور الا على تضمين نتقنا معنى فعل تعلق فوقهم اى رفعنا بالنتق الجبل فوقهم فيكون كقوله ورفعنا فوقهم الطور ظلة في موضع حال من الجبل ظلما مستانف ويجوز ان يكون معطوفا على نتقنا فيكون موضعه جرا ويجوز ان يكون حالا وقد معه مرادة خذوا ما اتيناكم بقدم في البقرة واذكروا تقدمت قراءته ووجوهها في البقرة واذ اخذ قدر ابو البقا العامل فيه اذكر قلت والاولى ان يبقى على ظرفيته ويقدر العامل فيه قولا عاملا في الست اى قال الست حين اخذ من ظهورهم بدل اشتمال من قوله من بني ادم وكرر فيه العامل ذرياتهم قرا ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ذريتهم بالافراد ووجهه انه واقع على الجميع فلا حاجة الى جمعه ونصبه على انه مفعول اخذ وقرا الباقون بالجمع ووجهه ابو علي على ابتداما واحد فجوز جمعه او جمع فجمع لان الجموع المكسرة قد جمعت الظرفان وهو احياء والكسرة فيه محتملة ان يكون علامة نصب على انه مفعول اخذ او علامة جر على انه بدل من صمير ظهورهم ويكون مفعول اخذ محذوفا اى الميثاق وتقديره واذ اخذ ربك الميثاق

من ظهور ذريات بني آدم قرا ابو عمرو ان يقولوا او يقولوا بياء الغيبة فيهما ملاحظة لما تقدم من الغيبة في قوله قالوا والباقون بتا الخطاب فيهما ملاحظة لقوله الست بربكم وموضعه نصب على انه مفعول له ومقدر كراهة ان يقولوا او ليلا يقولوا على القولين ○

كذلك في موضع نصب على النعت او على الحال اى نفصل تفصيلا مثل ذلك او التفصيل في حال كونه مشبها لذلك والجمهور نفصل بالنون وقرى شاذا بالياء وفيه ضمير فاعل عائد على الله تعالى

فصل المراد بالذي واحد معين فهو على بابه ومثل الجمع فيكون الذي وضع موضع الذين فاتبعه الجمهور من اتبع رباعيا اى لحقه وصار معه فهو متعد لواحد كقوله تعالى فاتبعوهم مشرقين وقد جا معديا لاثنين كقوله تعالى واتبعناهم ذرياتهم باعمان فيكون التا في هنا محذوفا اى اتبعه الشيطان خطواته اى جعله الشيطان يتبع خطواته فيكون الهمز فيه للتعدي وقرا الحسن فاتبعه مشددا بمعنى تبعه وقال صاحب كتاب اللوامح بينهما فرق فتبعه اذا مشى في اثره واتبعه اذا وافاه مشيا احتذاه اى ادرى بنفسه لما فيها من الاذى والشهوات الكلب جمع في القلة على اكلب وفي الكثرة على كلاب وشذوا فيه فجمع بالالف والتا فقالوا كلابات

حال من الكلب اى لاهثا في احالتين وقال بعضهم ان الجملة الشرطية لا تقع بنفسها حالا فلا يقال جاء زيد ان يبال يعط على الكمال بل ان اريد ذلك جعلت الجملة الشرطية خبرا عن ضمير ما اريد الكمال منه نحو جاء زيد وهو ان يسال يعط فالواقع اذا موقع الكمال الاسم لا الشرطية نعم قد اوقعوا الجملة المصدرة بحرف الشرط موقع الكمال بعد ما اخرجوها عن جملة الشرط وذلك الجملة لا تخلو من ان تعطف عليها ما يناسبها اولا والاول استمر فيه ترك الواو نحو اسلك ان

فرق بين تبعه واتبعه

كلابات جمع كلاب

شرط وقوع الجملة الشرطية حالا

حكم الواو في الجملة الشرطية اذا وقعت حالا

الشيخ وان لم يأت أذ لا يخفى ان المقتضى من الشرطين في مثل هذا الموضع
غيرها فيس على معنى الشرط بل يحول الى معنى التسوية كالاستفهام من المناقضين
في قولك اعلموهم ام لم يعلموهم واما الثاني فلا بد فيه من الواو نحو ائتني وان لم
تأتني ولو ترك الواو والنفس بالشرط حقيقة [illegible] يعم الكلام في سا
ومثلا لتمييز المضمر في سا ولا يثنى هذا الضمير ولا يجمع حلا فا للكوفيين ولا بد
ان يكون المخصوص بالذم من جنس التمييز والقوم ليسوا من جنس المثل واصحح
الا حذف اما في التمييز اي سا اصحاب مثلا او في المخصوص اي سا مثلا
مثل القوم [illegible] واعرب مثل القوم رفعا بالابتدا وما قبلهم خبرهم او خبر
مبتدا محذوف قال سا المثل مثلا ثم القوم و غلطه ابن السيرافي بانه
قدر المذموم من غير جنس الفاعل وذلك لا يجوز وقرا الحسن مثل
بالرفع القوم بالخفض وعن الحدري مثلهم وعنه بكسر الميم وسكون الثا وضم
اللام مضافا الى القوم وعلى القراءتين الاولى ان يكون من باب الشعب كقولهم
الرجل اي ما اسوا مثل القوم ويجوز ان يكون المخصوص الذين كذبوا
على حذف مضاف اي بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا لموضع الذين
اذا رفع لقيامه مقام مثل المحذوف المرفوع

يحتمل هذه الجملة الاستئناف وان يكون معطوفة على الصلة
وهي كذبوا [illegible] جواب الشرط وهو عائد على لفظ من وقول
فاولئك هم عائد على معناها [illegible] اللام للصيرورة كقوله
فللموت نغدو والوالدات سخالها كما لخراب الدهر تبنى المساكن
وقيل للسبب مجازا لانه لما كان مآلهم اليها جعل ذلك سببا
مجازا وادعى بعضهم القلب اي دورانا جهنم للكثير وليس بسديد لان
القلب لا يكون الا في الشعر على الصحيح والمجرور متعلق بمذرانا او في موضع
الحال من كثير هو [illegible] نعت للكثير
[illegible] بل للانتقال وشبههم او لاوضع بالانعام في
انتفا منافع الادراكات ثم انتقل الى اثبات ضلالهم في طوفهم التي
سلكوها وحذف التمييز لفهم المعنى اي اضل طريقا فالمحكوم به اولا غير
المحكوم به اخرا ولا يجوز ان يكون جهة المبالغة في الضلال هي جهة التشبيه
والا لزم التكلف في الحكم وهو محال على الله تعالى [illegible] باست
الاحسن وصف الجمع الذي لا يعقل بما يوصف به الواحدة كقوله ولي فيها
ما يرب اخرى وهو فصيح ويجوز الحسن على مطابقة الجمع كقوله فصده من ابائه
اخر الان جمع ما لا يعقل يخبر عنه ويوصف بجمع المؤنثات وان كان المفرد
مذكرا وفضل الحسنى مصدر وصف به [illegible] قرا حمزة نفخ الياء والخا

وصف جمع ما لا يعقل

وكذا في النحل والسجدة والباقون بضم الياء وكسر الخا قال ابو الحسن
وغيره هما لغتان قال ابو علي والحدث الذي يدل عليه قولهم ملحد والالحاد
جدلا حدا [illegible] من للتبعيض وضمن فكر موصوفه او بمعنى الذكر

الحد الذي يلحد

مبتدا وسيستدرجهم الخبر وقرى شاذا سيستدرجهم
بالياء من باب الالتفات ويحتمل ان يكون الفاعل ضمير التكذيب
المفهوم من كذبوا [illegible] معطوف على سنستدرجهم فهو داخل في
الاستعمال وهو خروج من ضمير المتكلم بنون العظمة الى ضمير تكلم المفرد
وقال ابو البقا املي خبر مبتدا محذوف اي وانا املي لهم قلت
ولا حاجة الى تكلف هذا الاضمار [illegible] الجمهور بكسر ان على
الاستئناف وقرا حميد الخميد عن ابن عامر بفتحها على المفعول له اي
لاجل ان كيدي

الاختلاف في تعلق تفكر

المتين للاستفهام وصحبه التوبيخ وقيل التحريض على التامل والظاهر
ان ما نافية وتفكروا معلق عن الجملة المنفية لانه من افعال القلوب
ويجوز تعليقه وهي في موضع نصب بتفكروا وبعد اسقاط حرف الجر
وقال الحوفي ان يتفكر لا تعلق لانه لا يدخل على الجمل فثم مضمر محذوف

نصب افعال القلوب غير المتعدية

عمل التفكر فيه اي فيعلموا ما بصاحبهم وقيل ان المتعدي للواحد
سقط او بحرف جر من افعال القلوب بمعنى ما تعدى للاثنين
فلم احتمله في موضع المفعولين وقيل تم الكلام في الاية على قوله

سكروا ثم استانف اخبارا بنفا الحمد وقال ابو البقا في الكلام
حذف على ما ذكره اي اولم يسكروا في قولهم بد جمد قلت
فكون قوله بعد سابصاحبهم مرجحة مستفادا ويجوز ان يكون اسنها منه اي اولم
يسكروا اي شئ بصاحبهم من الجنون مع انتظام احواله وكمال فضائله وفضل هي بمعنى
الذي اي اولم يتفكروا في الذي بصاحبهم فيكون الكلام خرج على زعمهم قال
الشيخ وهي تخريجات متعسفة ينبغي ان ينزه القرآن عنها وتفكر ما ثبت
في اللسان تعلقه فلا ينبغي ان يعدل عنه وان لم يسبق معطوف على ما
في قوله ما خلق وان المخففة من الثقيلة واسمها ضمير شان محذوف وخبرها
عسى ومعمولها وقد وقع جزاء الجملة غير الخبرية في مثل هذه الاية وفي مثل
والخامسة ان غضب الله عليها لان غضب جملة دعائية وهي غير خبرية وهذا
في المخففة فلو كانت مشددة لم يقع عسى ولا جملة الدعا جزاء لا يجوز عسى
ان زيدا عسى ان يخرج ولا عسى ان زيدا لعنة الله عليه على الدعا واجاز
ابو البقا ان يكون ان مصدرية وهي الناصبة للمضارع وردبانها تنصب على انها
لا توصل بفعل غير متصرف سواكان ماضيا كعسى او امرا كهلم او مضارعا
كيذر وعسى غير متصرفة وهي هنا تامة وان يكون فاعلها نحو عسى ان يقوم
قلت ويجوز ان يكون ناقصة واجلهم اسمها وقوم خبرها وممواز يكون
على نحو ما ذكره ابن عصفور في الضرب في عسى ان يقوم زيد فتجعل زيدا اسم عسى
وان يكون خبرا مقدما واسم مؤول على هذا ضمير عائد على اجلهم وعلى انها
تامة فضل اسم يكون اجلهم وقد اقترب في موضع خبرها وفضل اسمها
ضمير الشان وقد اقترب في موضع خبرها واجلهم فاعل اقترب وفي فضل
هذه المسئلة خلاف وممواذا قلت كان يقوم زيد فمنهم من يجوز ان يكون
زيد اسم كان ويقوم في موضع الخبر واختاره ابن مالك ومنهم من يمنعه
ويجعل في كان ضمير الشان واختاره ابن عصفور فيما يتعلق
بهو مؤمنون وضمير بعده عائد على القرآن وفضل على الرسول عليه السلام
وقرئ بهم فرا الحرميان وابن عامر بالتون ورفع الراء وابو عمرو وعاصم

رفع الجملة الخبرية جزاء المخففة دون المثقلة

بالبا على الاستيناف وانقطاعه مما قبله اي وهن ندارهم او وهو يدارهم فتكون
جملة اسمية وقرا حمزة والكسائي وابو عمرو وعاصم وابن عامر بالبا والجزم
وروى حارجة عن نافع بالنون والجزم وخرج سكون الراء على التسكين
لتوالي الحركات كفخذ وما يشعركم بالسكون او على انه مجزوم عطفا على
محل فلا ما دى فانه في موضع جزم لوقوعه جوابا فهو مثل فهو خير لكم
وتكفر في قراءة من جزم فتكفر الضمير لقريش وقال ابن
عباس لليهود

مابنى ابان

ابان ظرف زمان مبني لاتصرف والكسر
اصلها للاستفهام وليها الاسم مبتدا كهذه الاية والمضارع لا البعض
كقوله تعالى ابان يبعثون قلت والقول الراجح

ابان يقضي حاجتي ابانا اما نرى لنجحها اوانا

حزم ابان مضارعين

بخلاف متى فانها ملازمته وتستعمل ابان جزا فجزم مضارعين وهو قليل
فيها ولم يحفظه س وحفظه اصحابه واستدلوا

اذا النجيعة الاذنا كانت بقفرة فابان ماتعدل بها اليوم تنزل

وقال

ابان تؤمنل تؤمنس غيبا واذا لم تدرك الامر مالم تزل حذرا

ابان بسيطة او مركبة

وكسر همزها لغة سليم قال السيح وهي عندي حرف بسيط
لا مركب وجامد لا مشتق وذكر صاحب كتاب اللوامح ان اصلها اي
اوان فلما كثر دوره حذفت همزته على غير قياس والعوض وقلبت الواو
يا فاجتمعت ثلاث يايات فحذفت احداها ففي ابان مذهبان ابو الفتح
انه فعلان وفعلان مشتق من اي ومعناه اي وقت واي فعل من
اويت اليه لان البعض اوى الى الكل يقصد اليه وامتنع ان يكون فعالا
من ان لان ابان ظرف زمان وابن ظرف مكان فاوجب ذلك ان يكون
من لفظ اي لزيادة النون ولان ابان استفهام كاي قال الشيخ
والاصل عدم التركيب والاصل ايضا الجمود في اسما الاستفهام والشرط فمتى
وجدتها واتى واذا اشبهي وابان مرسا مبتدا وخبر وحكى ابن عطية عن

البرد ان مرساها لم يقع بل صار فعل وفيه تكلف وهذه الجملة الاستفهامية
في موضع نصب بدلا من موضع عن الشاعة لان موضع المجرور نصب ونظيره
عرفت زيدا ابو من هو على احسن الذاهب فيه ومرساها مصدر اي متى
ارساؤها وجوز الزمخشري تقدير وقت ارساها فيكون اسم زمان
وليس ببعيد لان ايان اسم زمان فلا يكون خبرا عن الزمان الا ان يقدر
في اي وقت وقت ارساها وفيه تعسف ابو البقا المصدر
مضاف الى المفعول وهو مبتدا وعند الخبر
قيل في بمعنى على لان ثقل يتعدى بعلى اي ثقلت على اهل السموات
قيل وجودها وقد على ها وقيل على بابها وثقل متضمن ما يتعدى بها
خفي عنها اي مستقص مستقل بها قال
سوال حفي عن اخيه كانه يذكراه وسنان او متواسن
وقال ابو البقا وهو يعني يحفو او بمعنى حاف وعنها يجوز ان يتعلق بيسئلونك
وحذف صلة حفي اي يسئلونك عنها كانك حفي بها او يضمن معنى معنى الضمير
لان الحفاوة لا توصل بعن قاله ابو علي فيضمن معنى كاشف لان من كان حفيا
بشيء ادركه وكشف عنه او يكون عن بمعنى الباء كما ان الباء بمعنى عن في نحو
فان تسلوني بالنسا لان حفيا يتعدى بالباء قال تعالى انه
كان بي حفيا وقرا عبد الله كانك حفي بها بالباء كان عن
ظرف مجازي كما تقول النحو تعلم سرا في علم متعلق بالملك او حال
من تقع اي ثابتا مستقرا استثنا منفصل اي الا ما شاء الله من علمي منه فانه
املكه وقال ابن عطية منقطع وما الظاهر انه داخل في
جواب لو وهو معطوف على لاستكثرت ولم يات باللام وهو الافصح في النفي
بما كقوله تعالى ولو سمعوا ما استجابوا وقيل مستانف وهو بعيد
قال ابو البقا يتعلق بيشر عند البصريين وبذير عند
الكوفيين قلت من باب الاعمال وقيل ثم الكلام عند قوله
نذير اي نذير للكافرين ثم اختير انه بشير للمؤمنين فعلى هذا الكلام من باب

الاعمال وقيل حذف متعلق النذارة لذكر مقابله في البشارة اي نذير للكافرين
محتمل ان يكون مصدرا وان يكون مكانا في البطن واحتمل يقع الحكم من كان في
بطن او على راس نجبه وبالكسر ما كان على ظهر وعلى يعقوب في محل الياقد
الكسر وابو سعيد في الراء الكسر والفتح وقرا حماد برسله عن ابن كثير حلا بكسرا
الجمهور بالتذكير اي اسمرت به وقيل على القلب اي اسمر بها
وقرا ابن عباس ثمرت خففه الرامز المرية اي شكت فيما اصابها احمل هو
امهر مني وقيل اسمرت والمنهي كرهوا التضعيف فحففوا نحو وقرن فيمن
فتح من القرار وقرا الحدري مارت بالف وتخفيف الراي جاءت وذهبت
وفسرت به كما تقول مارت الريح مورا وقال الزمخشري من المرية كقوله
امتنا دونه وقرا ابن عباس ايضا فاسمرت به وقرا ابي فاستمارت
والظاهر رجوعه للمرية بني منها استفعل كما بني منها فاعل في قولك
مارت اي دخلت في الفعل فاصبح او صارت ذا نعل كالتمر
والبن وقرئ انزلت على البنا للمفعول معوله محذوف اي
دعوا الله وروعاه في ان يوتيهما بدل عليه جواب القسم
جواب قسم محذوف اي والله لئن اتيتنا لنكونن من الشاكرين
وفي مثل بمعنى انه نعت لمصدر محذوف اي اتيانا صالحا لله
قيل ضمير جعلا لآدم وحوا ففيه حذف مضاف اي جعل اولاد
لادم وحوا لبرابها من ذلك وقيل للنفس وزوجها وهو الظاهر وقيل
ضمير له عابد على الله تعالى وقيل على ابليس وهو بعيد لانه لم يجر له
ذكر وقرا نافع وابو بكر عن عاصم شركا على المصدر وعلى حذف مضاف
اي ذا شرك وجوز ان يكون اطلق الشرك على الشريك كقوله وند عدل وقرا
ابن كثير وابو عمرو جعلا شركا الجمهور
بالياء وقرا السلمي بالتا التفاتا من الغيبة الى الخطاب
في تجعلون عابدا على لفظ ما وضمير وهم عائد على معناها وعبر بضمير من يعقل
على اعتقاد الكفار فيها وقيل غلب العاقل منها لان بعض من عبد

شبكة الألوكة

الشياطين والملائكة وبعض بني آدم ويحتمل ان يعود وهم على ما عاد اليه ضمير الفاعل في اشركوا لا يتبعوكم الجمهور لا يتبعوكم مشددا هنا وفيما سيأتي في الشعراء يتبعهم الغاوون وابن كثير وقرا نافع فيهما لا يتبعوكم مخففا من تبع أم انتم صامتون عطفت هذه الجملة الاسمية على الفعلية وهي ادعوتموهم لانها بمعنى الفعلية اي ام صمتم وقال ابن عطية ادعوتموهم امر انتم من عطف الاسم على الفعل اذ المقدر ام صمتم ومثله قول الشاعر

سواء عليك الفقر ام بت ليلة ... باهل القباب من نمير بن عامر

ورد بانه ليس من عطف الاسم على الفعل بل من عطف الجملة الاسمية على الفعلية واما انت فليس من عطف الاسم على الفعل بل من عطف الجملة الفعلية على الاسم المقدر بالجملة الفعلية لان اصل التركيب سواء عليك افقرت ام بت ليلة فاوقع الفقر موقع افقرت

قرا الجمهور بان المشددة ورفع عباد على الخبر وقرا ابن جبير بان الخفيفة ونصب عبادا امثالكم وخرجوها على ان ان نافية عملت عمل ما الحجازية فرفعت الاسم ونصبت الخبر وفي اعمال ان عمل ما خلاف اجازه الكسائي واكثر الكوفيين ومن البصريين ابن السراج والفارسي وابن جني ومنع ذلك اعماله الفراء واكثر البصريين واختلف النقل عن سيبويه والمبرد والصحيح ان اعمالها لغة تميم نظا ونثرا ورد النحاس هذه القراءة بثلاثة اوجه احدها مخالفتها لسواد المصحف الثاني ان من يختار الرفع مع ان يرى ان عمل ما ضعيف وان بعضا هي اضعف منها الثالث ان الكسائي ذهب الى انها لا تكون بمعنى ما الا ان يكون بعدها الا وجاء الخ بانها قراءة مردودة عن تابع جليل فلا ترد بما ذكر واما مخالفتها للسواد فهو يسير ولعله لبس المنصوب على لغة ربيعة في الوقف عليه بغير الف فلا مخالفة واما ما حكي عن ابن مسعود انه قرا انتم ومن تدعون من دون الله عبادا امثالكم فليس بقراءة وانما هو تفسير كلام يدل على ان كما تقدم واما ما حكي عن الكسائي فالمنقول عنه انها لغة تميم وليس بعدا عاب ثم ان الشيخ زيف عزوهم على انها نافية بما ذكره

قراءة

عمل ان النافية عمل ما

قراءة الجمهور واختار عزوها على انها ان المخففة عملت عمل ان المشددة في الظاهر كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ونصب بها الاسمين وهي لغة عشر جماعة منهم لغول عمر بن ابي ربيعة

اذا استقبلت وجه الريح قلنا ... ولكن خطار غماغم ذلولا

ذكروا على ذلك شواهد كثيرة وتاولها الآخرون على المقدرين فانتصب بها هنا اما على لغة عشر من ذكر واما ان تناول كما تاولت في تلك الشواهد على تقدير فعل اي ان الذين تدعون من دون الله خلقوا عبادا امثالكم وشبه الفرا ان خمسة بخمسة حتى قلت المحرجان حسنان والسافل في قول الجمهور لان صوت المثلة باعتبار الحلوق ونحوها ونفيها باعتبار رفع الصوت والادراك عن هذه المعبودات على ان الشواهد في نصب الاسمين انما جاءت في المشددة فيتطرق الى جواز ذلك في المخففة ام لا وزعم ايضا ان مخففة ونصب عبادا على الحال من الضمير المحذوف العائد من الصلة على الذين وامثالكم بالرفع على الخبر ام هنا منقطعة فتقدر ببل في الهمزة ومعنى اضراب على معنى الانتقال لا الابطال

قرا ابو عمرو وهشام علاف عنه كسرة ولي باثبات الياء وصلا ووقفا وقرا الباقون بحذف الياء اجتزاء بالكسرة عنها

قراءة الجمهور وليي بياءين وهي ياء فعل اذ عمت في لام الكلمة وياء المتكلم بعيرها مفتوحة وقرا ابو عمرو في رواية عنه بياء واحدة مشددة مفتوحة ورفع الفعل وخرجها ابو علي على حذف لام الفعل في وليي وهي الياء الثانية وادغامها في ياء الاضافة وفتحت فتحت اللام من نحو ما بالت بها لتدل من انشا على قول من اكسر وكما استمر الحذف في المحققين في هذه الامثلة نحو عطي في عطي خطا والاجود عنده ان يكون من ادغام لام الفعل في ياء الاضافة لانه يشكل الادغام الاول ونحو جهلي السبع على ان ولي ليس مما هو الى المتكلم بل هو اسم نكرة اسم ان واخبر الله وحذف

نصب الخفيفة اسمين

حذف التنوين لالتقاء الساكنين

حذف العائد المجرور

حكم اول اذا حذف ما اضاف اليه

تنوين ولى لالتقاء الساكنين كقوله قل هو الله احد ولا اذكر الله
والقدير ان ولياً حق ولى الله وجعل اسم ان ضمير الشأن وخبرها محذوف
في الكلام كقوله

وان حراما ان اسب مجاشعاً بآبائي الشم الكرام الخضارم

قلت الظاهر ان يخرج الفارسي اسهل من تخريج الشيخ فان حذف التنوين لالتقاء الساكنين في غير ابن وابنة ليس بشاذ فلا يجوز الاضرورة نص عليه ابن عصفور في شرح الجمل واما حذف احد الامثال عند اجتماعها مجاز من غير ضرورة قلت ويظهر لي توجيه سهل وهو ان يكون حذف المضاف اليه وابقى المضاف غير منون منويا معه المضاف اليه وتقديره ان ولي الموتى الله او ولي الصالحين الله ويدل عليه قوله بعد وهو يتولى الصالحين وحذف المضاف اليه قد وقع في مواضع نظما ونثرا كقراءة ابن محيصن فلا خوف عليهم بالضم دون تنوين اى فلا خوف شيء ومثله قول بعض العرب سلام عليكم لمن يتنون يريد سلام الله وحكى ابو علي ابدأ بهذا من اول بالفتح على منع الصرف وبالضم على نية الاضافة دون قصد الى لفظ المضاف اليه وباق على قصد لفظ المضاف اليه وروى الكسائي ان بعض العرب قال افوق ناقتي ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا ناقتي ام اسفل منه وهذه على اجود الوجهين قول الشاعر

اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر

اراد سبحان الله ومنه قول الراجز

سبحان من علقمة يا قطام اراد سبحان الله انتهى

واحلف النقل عن المحدري فروى عنه صاحب كتاب اللوامح ان ولي الله بالكسرة منونة محذوف المنادى المضاف للياء التي هي المتكلم كما تقول ان صاحبي الرجل الذي تعلم ونقل عنه ابو عمرو الداني ان ولي الله بالواحة مشددة منصوبة مضاف الى الله تعالى وخرجها الاخفش على المراد

ولي جبريل قال فيصير الذي نزل الكتاب من صفة جبريل بدلالة قل نزله روح القدس وفي قراءة العامة من صفة الله تعالى يعني فلون خيرا ان قوله الذي نزل الكتاب قال فاما وهو يتولى الصالحين فلا يكون الا من الاخبار عن الله تعالى وخرجها الشيخ على وجهين لخرين احدهما ان يكون ولي الله اسم ان والذي نزل خبرها على تقدير حذف الضمير العائد على الموصول والمراد بالموصول النبي صلى الله عليه وسلم وتقديره ان ولي الله الشخص الذي نزل الله الكتاب عليه فحذف عليه واذا لم يكن فيه شرط المفسر مقيسا لكنه قد جاء في كلام العرب قال الشاعر

وان لسانا شهده يشفى بها وهو على من صبه الله علقم

اى على من صبه الله عليه وقال

فاصبح من اسما قيس كقابض على الماء لا يدري بما هو قابض

اى قابض عليه وقال

لعل الذي اصعدني ان يردني الى الارض اذ لم يقدر الخير قادره

يريد اصعدني به وقال

فابلغ خالدين عمله والمرء مجزي بلوم من يثق

اى يثق به وقال

ومن حسد يجور علي قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني

يريد لم يحسدوني فيه وقال

فقلت لها اما الذي حج حاتم اخو كل عهد الف غير حوان

يريد حج حاتم اليه الثاني ان يكون خبران محذوفا لدلالة ما بعده عليه اى ولي الله الذي نزل الكتاب من هو صالح او الصالح وحذف لدلالة وهو يتولى الصالحين عليه وحذف خبران واخواتها للفهم المعنى جايز وفيه ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وقوله ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله وسيأتي تقدير خبرها ان شاء الله تعالى فاعل

يترعنك على حذف فلم جد حذك الا على اطلاق المصدر والمراد به سارع

طائف وطيف



طائف ابن كثير وابو عمرو والكسائي طيف فيحتمل ان يكون مصدرا من طاف يطيف طيفا ويحتمل ان يكون مخففا من طيّف كميت من ميت الا ان طيفا المشدد يحتمل ان يكون من طاف يطوف او من طاف يطيف وقرا الباقون طائف اسم فاعل من طاف وجوز ابو علي ان يكون مصدرا على فاعل كالعافية والعافية قلت والاولى ان يمثل بعالج من نحو فلج فالحا وقرا ابن جبير طيف بالتشديد كفعل ومال الفارسي الى ان الطيف مصدر وهو كما تحفظوه الطائف كما تحاطروقال الكسائي الطيف اللمم والطائف ما طاف حول الانسان وقال السهيلي انه لا يقال اسم فاعل من طاف الخيال قال لانه يحيل لا حقيقة واما يطاف عليها طائف من ربك فلا يقال فيه طيف لانه اسم فاعل حقيقة

ضمير اخوانهم عائد على الجاهلين او على ما دل عليه قوله ان الذين اتقوا وهم غير المبصرين ان الشيء قد يدل على مقابله فضمير ذلك المقابل له لا لة مقابله عليه اي واخوان الشياطين او غير المبصرين الذين هم اخوان الجاهلين بدون الجاهلين او غير المبصرين وجوز ابن عطية ان يعود ضمير اخوانهم وبدونهم المنصوب على الشياطين اي واخوان الشياطين في الغي بخلاف الاخوة في الله بدونهم اي بطائفة لهم وقبولهم منهم وعلق في الغي باخوانهم وفيه نظر لان فيه الفصل بين المبتدا وهو اخوانهم ومعموله وهو في الغي بالخبر وهو بدونهم وهو اجنبي من المعمول فيصير نظير مطعمك زيدا كما زيد مطعمك كما زيد الا انه قد يقال ان الخبر ليس اجنبيا من العامل وهو المبتدا فسوغ الفصل بهذا الاعتبار والاولى ان يتعلق في الغي على هذا التقدير اعني تقدير عود الضمير من على الشياطين بمدونهم على ان في سببية ويحتمل ان يكون في الغي حالا فيتعلق بمحذوف اي كائنين في الغي ويحتمل ان يعود الضمير في اخوانهم على الشياطين الدال عليه السياق او على الشيطان نفسه والمراد به الجنس في بمدونهم على الكفار والعواصي بمدونهم للشياطين اي

واخوان

واخوان الشياطين بمدهم الشياطين ويكون الخبر جريا على غير من هو له لان الامداد مسند الى الشياطين والاخوانهم نظير قوله

اذا الجبل حاولوا عن كوانيها وقرا نافع يمدونهم من امد وتقدم في قوله تعالى ويمدهم في طغيانهم وقرا الجحدري يمادونهم من مادّ على وزن فاعل وقرا الجمهور ثم لا يقصرون من اقصر كقوله

لعمرك ما قلى الى اهله بخر والا يقصرون من قصر كقوله

وقرا عيسى بن عمر يقصرون من قصر اي لا يقصرون من امدادهم له اي اخبر عنها

عن المفرد بما جمع لاشتماله على شرور وآيات وقيل هو على حذف مضاف اي ذو بصائر قال ابو البقاء يجوز ان يكون اللام بمعنى لله اي لاجله ويجوز ان يكون زائدة اي فاستمعوه ويجوز ان يكون بمعنى الى باقية على معناها من التوجي وقيل للتعليل فتكون مفعولا له او مصدرا في موضع الحال اي متبصرا

وحاشا وقرى وحفنه معطوف على نفسك وقال ابو البقاء معطوف على تضرعا اي ومعتصدين متعلق باذكر

جمع اصيل

قال ابو البقاء جمع الجمع لان الواحد اصيل وفعيل لا يجمع على افعال بل على فعل ثم فعل على افعال انتهى وما ذهب اليه من ان اصالا جمع الجمع هو مذهب الفراء والحاجة اليه مع ثبوت ان اصلا مفرد ويحتمل ان يكون اصالا جمع اصل كعمر واعمار وقوله ان فعلا الاجمع على افعال فيه نظر وقرى بناذا والآصال بكسر الهمزة وبابدالها واوا بعدها وهو مصدر اصل اذا دخل في الاصيل والله اعلم

فضل مفرد

تسلم ان شاء الله في السرائر

اعراب سورة الانفال

المملكة العربية السعودية

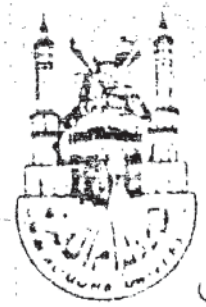
جامعة أم القرى

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

قسم المخطوطات والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



المجلد الثاني

اسم المخطوط : إعراب القرآن الكريم

اسم المؤلف : الإمام الفاقه

الفن : علوم القرآن

تاريخ النسخ : ٧٥٨هـ

رقم التسجيل : ٢/١١٢ مكتبة الحرم النبوي الشريف

عدد الصفحات : ٤٨٠ ص

تاريخ التصوير : ١٢/٨/١٤٠٤هـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net